



٢١٢

فَامَوْسُ الرَّحْمَالِ

تَالِيفُ

الْمُؤَلَّفِ الْهَقَنِيِّ

أَبُو الْقَاسِمِ الْقَاسِمِيُّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَوْسَى أَكْبَرُ الْأَوَّلِي

الْمُؤَلَّفِ الْهَقَنِيِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ



٣١٣

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد و ایرة المعارف اسلامی

فَامَوْشِرُ الْحِجَالِ

تَأَلَّفُ

الْعَلَّامَةُ الْمُحَقِّقُ

آية الله العظمى الشيخ محمد تقي الشَّيرِزِي

شماره ثبت ۱۵۴۷۸۴
تاریخ ۱۳۹۰ / ۲ / ۲۸

الجزء السادس

شبكة كتب الشيعة

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرقة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

شابك (الدورة) ٦ - ٢٨ - ٤٧٠ - ٩٦٤ - ٩٧٨
ISBN 978 - 964 - 470 - 028 - 6



قاموس الرجال

(ج ٦)

- تأليف: العلامة آية الله العظمى الشيخ محمد تقي التستري
- الموضوع: الرجال
- تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي
- الطبعة: الخامسة
- عدد الصفحات: ٧٠٤
- المطبوع: ٥٠٠ نسخة
- التاريخ: ١٤٣٢ هـ. ق.
- شابك ج ٦: ٩٧٨ - ٩٦٤ - ٤٧٠ - ٥٧٦ - ٢
- ISBN 978 - 964 - 470 - 576 - 2

قم - شارع الأمين - ابتداء شارع الجمهورية الإسلامية ص . ب ٧٤٩ - ٣٧١٨٥

تلفون: ٢٩٣٣٢١٩ - ٢٩٣٢٢١٩ فاكس: ٢٩٣٣٥١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٣٨٧٧]

عبادة بن الصامت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وعدّه الفضل من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -^١ وعدّه خبر الخصال^٢ عن الرضا - عليه السلام - في الذين مضوا على منهاج نبيّهم ولم يغيروا ولم يبدلوا .

أقول: ورواه العيون في باب ما كتبه للمأمون^٣. وروى الخصال، عن أبان الأحمر، عن جماعة مشيخة، قالوا: اختار النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - من أمتّه إثني عشر نقيباً أشار إليهم جبرئيل وأمره باختيارهم كعدة نقباء موسى (إلى أن قال) ومن القوافل^٤ عبادة بن الصامت؛ ومعنى القوافل: الرجل من العرب كان إذا دخل يثرب يجيء إلى رجل من أشراف الخزرج فيقول: أجزني مادمت بها إن اظلم، فيقول: قوّل^٥ حيث شئت فأنت في جوارى؛ فلا يتعرّض له أحد^٦.

وصرح الاستيعاب بكونه نقيباً وشهوده العقبات الثلاث.

(٤) في المصدر: وابن القوافل... ومعنى القوافل.

(٥) في المصدر: قوّل.

(٦) الخصال: ٤٩٢ أبواب الاثني عشر.

(١) الكشي: ٣٨.

(٢) لم يرد الخبر في الخصال.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٦/٢.

وروى البلاذري عنه، قال: بايعنا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط، وألا ننزع الأمر أهله، وأن نقول بالحق حيث كان، ولا نخاف في الله لومة لائم^١.

ورواه الخطيب (في محمد بن أحمد بن يوسف الطائي) عن أبي إسحاق، عنه. ومنه يظهر تصديق قول الرضا -عليه السلام- في خبر العيون والخصال^٢ كونه من الذين مضوا على منهاج نبيهم -صلى الله عليه وآله وسلم- ولم يبدلوا.

ويصدق أيضاً ما عن تهذيب ابن عساكر: أن خطيباً قام يمدح معاوية ويثني عليه، فقام عبادة بتراب في يده فحثاه في فم الخطيب، فغضب معاوية، فقال له عبادة: إنك لم تكن معنا حين بايعنا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بالعقبة أن نقوم بالحق حيث كنا لا نخاف في الله لومة لائم؛ وقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: إذا رأيتم المذاحين فاحثوا في وجوههم التراب^٣.

وأما ما عنه وعن صحيح مسلم: أن معاوية غزا غزوة كان فيها عبادة فغنموا في ماغنموا آنية من فضة، فأمر معاوية أن يباع الإناء بمثلي ما فيه، فبلغه فقام فقال: «إني سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة إلا سواء وعيناً بعين، فمن زاد أو ازداد فقد أربى» فرد الناس ما أخذوه؛ فقال معاوية: ما بال رجال يتحدثون عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أحاديث قد كنا نشهده فلم نسمعها؟ فقام عبادة فأعاد القصة، ثم قال: لنحدثن بما سمعنا من النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وإن كره معاوية -أو رغم معاوية- ما أبالي أن لأصحبه في جنده ليلة سوداء^٤.

(١) أنساب الاشراف: ٢٥٣/١. (٢) رواه الصدوق في العيون فقط.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٢١٤/٧.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق: ٢١٥/٧، صحيح مسلم: ١٢١٠/٣.

وما عنه وعن الذهبي: مرّت على عبادة -وهو بالشام- قطارة تحمل الخمر، فقال ماهذه؟ أزيّت؟ قيل: لا، بل خريباع لفلان! فأخذ شفرة من السوق فقام إليها، فلم يذرفها راوية إلا بقرها، وأبو هريرة إذ ذاك بالشام، فأرسل فلان إلى أبي هريرة: أتمسك عنا أخاك عبادة؟ أمّا بالغدوات فيغدو إلى السوق يفسد على أهل الذمة متاجرهم، وأمّا بالعشيّ فيقعد في المسجد ليس له عمل إلا شتم أعراضنا وعيبننا. فأتاه أبو هريرة، فقال: يا عبادة مالك ولمعاوية؟ ذره وما حمل! فقال: لم تكن معنا إذ بايعنا على السمع والطاعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن لا تأخذنا في الله لومة لائم؛ فسكت أبو هريرة وكتب معاوية إلى عثمان أنّ عبادة قد أفسد عليّ الشام، فإمّا أن تكفّه، وإمّا أن اخلى بينه وبين الشام. فكتب إليه: رخله حتّى ترجعه إلى داره بالمدينة. قال: فدخل على عثمان، فقال له عثمان: مالنا ولك؟ فقام عبادة بين ظهراني الناس، فقال: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: سيلى اموركم بعدي رجال يعرفونكم ماتنكرون وينكرون عليكم ماتعرفون، ولا طاعة لمن عصى، ولا تضلّوا برأيكم^١.

قلت: يظهر من ذيل الخبر أنّ الخمر كانت لمعاوية، فما باله عبّر في صدر الخبر عنه بفلان؟ .

وفي اسد الغابة: شهد العقبة الاولى والثانية وكان نقيباً على القواقل بني عوف بن الخزرج، وأخى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بينه وبين أبي مرثد الغنوي؛ وشهد المشاهد كلّها مع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- واستعمله النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- على بعض الصدقات، وقال له: اتق الله لا تأتي يوم القيامة ببعر تحمله له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها ثواج؛ قال:

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧/٢١٤-٢١٥، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢، وفيها: ولا تضلّوا برأيكم.

فوالذي بعثك بالحق! لا أعمل على إثنيين.

وفيه: قال محمد بن كعب القرظي: جمع القرآن في زمن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب، وأبو أيوب، وأبو الدرداء؛ وكان عبادة يعلم أهل الصفة القرآن، ولما فتح المسلمون الشام أرسله عمرو وأرسل معه معاذاً وأبا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام؛ وأقام عبادة بمحصر، ثم صار إلى فلسطين؛ وكان معاوية خالفه في شيء أنكره عبادة؛ فأغلظ له معاوية في القول، فقال عبادة: لا ساكنك بأرض واحدة أبداً! ورحل إلى المدينة؛ الخ.

[٣٨٧٨]

عبادة بن الصامت

ابن أخي أبي ذر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: ممن أقام بالبصرة، وكان شيعياً. ومثله خلاصة العلامة، وزاد «من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وسها الشيخ وتبعه العلامة من غير تعمق، لأنها إن أرادوا السابق فلا يعقل كونه ابن أخي أبي ذر؛ لأنّ أبا ذر غفاري وذلك خزرجي، وأقام ذلك بالشام لا بالبصرة.

أقول: الشيخ ماسها، ولكن المصنّف خبط. فعبادة بن الصامت إثنان: أحدهما «صحابي خزرجي» وهو السابق، والثاني «تابعي غفاري» ذكر ابن قتيبة أيضاً كلاً منها في معارفه، عنون ذلك مستقلاً في من عنونه من الصحابة^١ وذكر هذا في عمّه أبي ذر، فقال: وعبادة بن الصامت ابن أخي أبي ذر، ويكنى أبانصر^٢.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٤٦، وفيه: عبادة بن الصامت.

(١) معارف ابن قتيبة: ١٤٧.

نعم، نقل العلامة في الخلاصة كون هذا من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام -أخذاً من الكشي عن الفضل- غلط، فالمراد به الأول؛ فالراجعون إليه -عليه السلام- كلهم كانوا من الصحابة.

[٣٨٧٩]

عبادة بن عمرو بن محصن

الأنصاري النجاري

قال: قال الجزري: قتل يوم بثرمعونة.
أقول: نقله عن أبي أحمد العسكري، إلا أن تفرده به مريب؛ ولا يبعد أن يكون الأصل فيه وفي الآتي واحداً.

[٣٨٨٠]

عبادة بن قيس الخزرجي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وقالوا: شهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية وخيبر، وقتل يوم موقعة شهيداً.
أقول: إلا أن كونه «عبادة» غير محقق، فقيل: إنه عباد.

[٣٨٨١]

عبّاس

في رجوع منى التهذيب «روى موسى بن القاسم، عن عبّاس، عن معاوية بن عمّار»^١ والمراد به «عبّاس بن هشام» كما يأتي ثمة.

[٣٨٨٢]

العبّاس البرقي

قال النجاشي في سعد بن عبدالله القمي: «سافر سعد في طلب الحديث

ولقي من وجوه العامة جمعاً» وعدّ هذا فيهم. هكذا في نسخته، وأظنه تصحيف «الترقي» فلو كان «البرقي» صحيحاً لكان السمعاني يعنونه؛ مع أنه إنّا عنون «الترقي» وضبطه بضّم التاء^١ والقاف والفاء أخيراً، وقال: نسبة إلى «ترقف» وظنّي أنّها من أعمال واسط، منها أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الترقفي الباكستاني؛ وكان ثقة صدوقاً حافظاً رحل إلى الشام، في الحديث سمع محمد بن يوسف الفريابي، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا واسماعيل بن محمد الصفار، توفي في المحرم ٢٦٨، وقيل: ٧.

وعنونه الخطيب ووثقه^٢ وكذا ابن حجر، لكنّه ضبط الترقفي بفتح المثناة. وبالجملة: هو من ثقات محدّثي العامة.

[٣٨٨٣]

العبّاس بن بكّار الضبيّ

قال: وقع في نوادر آخر الفقيه.

أقول: يحتمل زيديّته، فقال ثمة: روى العبّاس بن بكّار الضبيّ عن محمد بن سليمان البرّاز عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ؛ الخبر^٣. وعنونه ميزان الذهبي، ونقل عنه روايات:

منها: عن عليّ - عليه السلام - إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع! غضّوا أبصاركم عن فاطمة حتّى تمرّ على الصراط إلى الجنة. وعن أبي هريرة: مكتوب على العرش: لا إله إلا الله وحدي، محمد عبدي ورسولي، أيّدته بعليّ.

وعن حذيفة: إنّ سلمان قال للنبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - من أيّ

(١) بل ضبطه بفتح التاء.

(٣) الفقيه: ٤/٤١١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٣.

ولذلك المهديّ؟ قال: هذا، وضرب بيده على الحسين -عليه السّلام-.

[٣٨٨٤]

العبّاس الترقّي

مرّ في العبّاس البرقي.

[٣٨٨٥]

العبّاس بن جعدة الجدلي

قال: كان يأخذ البيعة للحسين -عليه السّلام- ولمّا تخاذل الناس عن مسلم أمر ابن زياد بالقبض عليه وبضرب عنقه بعد قتل مسلم.
أقول: إنّما في الطبري: أنّ مسلماً لمّا خرج عقد لأربعة: لمسلم بن عوسجة، وأبي ثمامة، وعبيد الله بن عمرو الكندي، وللعبّاس بن جعدة الجدلي؛ كلّ على ربع. وروى عن العبّاس هذا قال: خرجنا مع مسلم أربعة آلاف، فما بلغنا القصر إلّا ونحن ثلاثمائة؛ الخبر. وأمّا ما قاله المصنّف: من أخذه أوقته، فغير معلوم، ولم يعلم مستنده.

[٣٨٨٦]

العبّاس بن جعفر الصادق عليه السّلام

قال: قال في الإرشاد: كان فاضلاً نبيلاً^٢.

أقول: وفي نسب قريش مصعب الزبير: لابقية له^٣.

[٣٨٨٧]

العبّاس بن جعفر

بن محمّد بن الأشعث

قال: عن العيون في الصحيح عن الوشّاء: أنّ العبّاس هذا سأله أن يسأل

(١) تاريخ الطبري: ٣٦٩/٥.

(٣) نسب قريش: ٦٣.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٨٧.

الرضا - عليه السلام - أن يحرق كتبه إذا قرأها مخافة أن تقع في يد غيره؛ قال
الوشا: فابتدأني الرضا - عليه السلام - أعلم صاحبك أنني إذا قرأت كتبه
مزقتها^١.

أقول: رواه في باب دلالات الرضا - عليه السلام - وكان على الشيخ عنوانه
في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٨٨٨]

العباس بن جعفر الصادق عليه السلام *

قال: لم أقف فيه إلّا على قول الإرشاد فيه: كان فاضلاً نبيلاً^٢.
أقول: وترحم عليه؛ وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٨٨٩]

العباس بن الحسن

بن عبيد الله بن العباس بن علي عليه السلام

في تاريخ بغداد: كان شاعراً فصيحاً، وتزعم العلوية أنه أشعر ولد
أبي طالب؛ ودخل يوماً على المأمون فتكلم وأحسن، فقال المأمون: ما علمتك إلّا
تقول فتحسن، وتشهد فتزين، وتغيب فتؤمن^٣.

ونقل المرتضى في فصوله عنه أشعاراً في احتجاجه على قريش، ومنها:

فأما علينا فلا تفخروا	بنا الفخر منكم على غيركم
فإن جناحكم الأقصر	فإن طيركم بسوى مجدنا

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٩.

(٥) قد تقدم هذا العنوان بالرقم ٣٨٨٦، والظاهر حصول الغفلة للمؤلف - دام ظله -.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٨٧.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢/١٢٦.

(٤) الفصول المختارة: ١٩.

[٣٨٩٠]

العبّاس الدوري

مقتضى رواية الكشي في أبي الصلت «عن محمد بن سليمان، عن العبّاس الدوري، عن يحيى بن النعم، أنّ أبا الصلت نقل الحديث ورأيناه يسمع، ولكن كان شديد التشيع»^١ عاميته، ويأتي بعنوان العبّاس بن محمد بن واقد.

[٣٨٩١]

العبّاس بن ربيعة

بن الحارث بن عبدالمطلب

قال: روى كشف الغمة عن أبي الأغرّ التيمي، قال: إنني لواقف يوم صفين، إذ نظرت إلى العبّاس وهو شاك في السلاح، على رأسه مغفر ويده صحيفة يمانية وهو على فرس أدهم وكأنّ عينيه عينا أفعى! فبينما هو يلين من عريكته، إذ هتف به هاتف من أهل الشام يقال له: «عرار بن أدهم» يا عبّاس هلّمْ إلى البراز! فبرز إليه العبّاس، فقتله (إلى أن قال) فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - يا عبّاس! قال: لبيك! قال: ألم أنك وحسناً وحسيناً وعبد الله بن جعفر أن تخلوا مراكزكم وتبارزوا أحداً؟ قال: إنّ ذلك لكذلك؛ قال: فما عدا ممّا بدا؟ قال: أفادعى إلى البراز فلا جيب؟ جعلني الله فداك! قال: نعم طاعة إمامك أولى بك من إجابة عدوك، ودّ معاوية أنّه مابقي من بني هاشم نافخ ضربة إلّا طعن في نيطة طفلاً لنور الله^٢.

ورواه ابن قتيبة في عيونه وزاد: أنّه - عليه السلام - رفع يديه وقال: اللهم اشكر للعبّاس مقامه واغفر ذنبه، فأنّي قد غفرت له^٣.

(١) الكشي: ٦١٥.

(٢) كشف الغمة: ٢٥١/١ لم نجده فيه بهذا التفصيل، فراجع.

(٣) عيون الأخبار: ١٧٩/١ - ١٨٠.

أقول: وقال في معارفه: وشهد صفين فقتل، وهو المذكور في حديث أبي الأغر التميمي وكانت تحته أم فراس بنت حسان بن ثابت، وعقبه كثير^١.

[٣٨٩٢]

عبّاس بن زيد

مولى جعفر بن محمد عليه السلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: مدني، له أحاديث، أخبرنا (إلى أن قال) يزيد بن إسحاق، قال: حدّثنا عبّاس بن زيد عن جعفر بن محمد -عليه السلام- بنسخته. أقول: وعدم عنوان فهرست له غفلة.

[٣٨٩٣]

عبّاس بن صدقة

قال: قال العلامة في الخلاصة: ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه «أنّه من الكذّابين المشهورين بالكذب» ومثله قال عن عليّ بن حكمة. وقال الكشي: قال نصر بن الصباح: «العبّاس بن صدقة وأبو العبّاس الطرناي وأبو عبد الله الكندي -المعروف بشاه رئيس- كانوا من الغلاة الكبار الملعونين»^٢ وزاد في ترتيب الكشي على ما في الكشي قوله: في وقت عليّ بن محمد العسكري -عليه السلام-.

أقول: مانقله عن خلاصة العلامة كلامه هنا، وقال في الكنى بعد عنوان «أبو العبّاس، الخ»: قال الفضل بن شاذان في بعض كتبه: إنّ من الكذّابين المشهورين: عليّ بن حكمة والعبّاس بن صدقة وأبو العبّاس الطبراني، وأبو عبد الرحمن الكندي -المعروف بشاه رئيس- منهم أيضاً؛ وقال نصر بن الصباح:

(١) معارف ابن قتيبة: ٧٧.

(٢) الكشي: ٥٢٢.

العباس بن صدقة وأبو العباس الطبرناني وأبو عبد الرحمن الكندي - المعروف بشاه رئيس - كانوا من الغلاة الكبار.

إلا أن العلامة في الخلاصة وهم هنا وفي الكنى، فليس في الكشي في هذا إلا قول نصر بن الصباح الذي نقل، وأما قول الفضل بن شاذان الذي نقل فإنما في علي بن حكمة؛ ومنشأ وهم العلامة في الخلاصة: أن الكشي قال في ضمن عنوان علي بن حكمة وغيره: «وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين علي بن حكمة» ثم قال بعده بلافصل: «في العباس بن صدقة وأبي العباس الطبرناني، وأبي عبد الرحمن الكندي - المعروف بشاه رئيس - منهم أيضاً، قال نصر؛ الخ» فقرأ - العلامة في الخلاصة - قوله: «في العباس» «والعباس» فجعله عطفاً على «علي بن حكمة» فنقل كلام الفضل في ذلك في ذا أيضاً.

وأما زيادة القهبائي قوله: «في وقت علي بن محمد العسكري» فجاء به من قول الكشي في العنوان أيضاً: «منهم أيضاً» فإن معناه «من الغلاة في وقت علي بن محمد العسكري عليه السلام» لأنه قال قبل: في الغلاة في وقت علي بن محمد العسكري - عليه السلام - منهم علي بن حكمة، الخ.

[٣٨٩٤]

عباس بن طاهر بن ظهير

قال: عن الخصال «أنه من الأفاضل» وروى عنه بواسطة واحدة، وكتابه بأبي الطفيل^١.

أقول: لم يذكر موضعه حتى ينظر فيه، والخصال يروي كثيراً عن رجال العامة.

(١) بل كتبه بأبي الفضل، انظر الخصال: ٢٩٤، باب الخمسة ح ٦٠.

[٣٨٩٥]

عباس بن عامر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السلام- وفي من لم يرو عن الأئمة -عليهم السلام- قائلاً: «القصابي، روى عنه أيوب بن نوح» وعنونه في فهرست، قائلاً: القصابي، له كتاب (إلى أن قال) عن الحسن بن علي الكوفي وأيوب بن نوح، عن العباس بن عامر. والنجاشي، قائلاً: بن رباح أبو الفضل الثقي القصابي، الشيخ الصدوق الثقة، كثير الحديث، له كتب (إلى أن قال) عن سعد بن عبدالله، عن العباس بن عامر.

أقول: وذكره المشيخة^١ وطريقه إليه الحسن بن علي الكوفي. ثم الظاهر أن في طريق النجاشي سقطاً، فإنّ سعداً من معاصري الحميري والشيخ في فهرست روى عن الحميري عن الحسن وأيوب عنه. قال: نقل الجامع رواية عبدالله بن بكير عنه.

قلت: بل بالعكس، ومورده أواخر طواف التهذيب^٢ ووقت ركعتي طواف الاستبصار^٣ بلفظ «موسى بن القسم، عن أبي الفضل الثقي، عن عبدالله بن بكير» والمراد بـ «أبي الفضل الثقي» هذا، كما عرفته من النجاشي.

[٣٨٩٦]

عباس بن عبادة

الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وقالوا:

(١) الفقيه: ٥٢٦/٤.

(٢) التهذيب: ١٤١/٥.

(٣) الاستبصار: ٢٣٦/٢.

شهد بيعة العقبة، وقد خرج إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بمكة حتى هاجر إلى المدينة فكان أنصاريّاً مهاجراً. وآخى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بينه وبين عثمان بن مظعون؛ لم يشهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيداً. أقول: وذكره البلاذري في أنسابه وقال: تخلف عن بدر، لأنّه لم يحسب أنّهم يحاربون^١.

[٣٨٩٧]

عبّاس بن عبد الله

الترقي

مرّ في عبّاس البرقي.

[٣٨٩٨]

عبّاس بن عبد الله بن معبد

بن العباس بن عبد المطلب، الهاشمي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وظاهره

إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أعمية عناوين رجال الشيخ، ونقول: بل

الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: ثقة من

السادسة.

[٣٨٩٩]

عبّاس بن عبد المطلب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وحكي عنه عدّه في أصحاب عليّ -عليه السلام- أيضاً، ولم أجده فيه.

أقول: ذكره في أصحاب عليّ -عليه السلام- في ابنه عبدالله، فقال ثمة: وقد عدّ أيضاً أبوه العباس من أصحابه -عليه السلام-.

قال المصنّف: فيه أخبار ذمّ ومدح.

فمن ذمّه: ما في الروضة: عن سدير، قال: كتنا عند أبي جعفر -عليه السلام- فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبيّهم -صلّى الله عليه وآله وسلم- واستدلّاهم أمير المؤمنين -عليه السلام- فقال رجل: فأين كان عزّ بني هاشم وما كانوا فيه من العدد؟ فقال -عليه السلام-: ومن بقي منهم؟ إنّما كان جعفر وحمزة فضيا، وبقي رجلان ذليلان ضعيفان حديثا عهد بالإسلام: عباس وعقيل، وكانا من الطلقاء، أما والله! لو أنّ حمزة وجعفر كانا بحضرتها ما وصلا إلى ما وصلا، ولو كانا شاهديهما لأتلفا أنفسهما^١.

وما في الكشي -في ابنه عبدالله بن العباس- عن الفضيل، عن الباقر -عليه السلام- قال: أتني رجل أبي -عليه السلام- فقال له: إنّ فلاناً -يعني عبدالله بن العباس- يزعم أنّه يعلم كلّ آية نزلت في القرآن في أيّ يوم نزلت وفيّ نزلت؛ قال -عليه السلام-: فسله فيم نزلت «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً» وفيّ نزلت «ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم»؟ وفيّ نزلت «يا أيّها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا»؟ إلى أن قال، قال -عليه السلام-: أما الأوليان فنزلتا فيه وفي أبيه^٢.

وعن تفسير العسكري -عليه السلام- في سدّ الأبواب: مرّ العباس بفاطمة -سلام الله عليها- فرآها قاعدة على بابها وقد أقعدت الحسن والحسين -عليهما السلام- فقال: تظنّ أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلم- يخرج عمّه ويدخل

(١) روضة الكافي: ١٨٩.

(٢) الكشي: ٥٣.

ابن عمّه^١.

ومن مدحه: ما عن إرشاد الديلمي: أنّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- كان جالساً فدخل عليه عمّه، فقام النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إليه واستقبله وقبل بين عينيه ورّحب به وأجلسه إلى جانبه وجعل يفديه بأبيه وأمه، فجعل العباس يقول:

من قبل ما كنت في الظلال وفي	مستودع حين يخصف الورق
ثم هبطن البلاد لا بشر	أنت ولا نطفة ولا علق
بل حجة تركب السفين وقد	الجم برأ وأهله الغرق
وخضت نار الكثيب مكتما	تجول فيها وليس تحترق
من صلب طاهر لرحم طاهرة	إذا بدى عالم به طبق
وأنت لما ولدت أشرقت	الأرض ولألا بنورك الافق
ونحن في ذلك الضياء على النور	وسبل الرشاد تخترق

فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- جزاك الله خيراً ومكافئك على الله؛ ثم قال: احفظوني في عمّي ولا تحذلوه؛ ثم قال له: اطلب مني شيئاً اتخفك به؛ فقال: أريد من الشام الملعب، ومن العراق الحيرة، ومن هجر الخط -وكانت هذه المواضع كثيرة العمارة- فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: حباً وكرامة. ثم دعا علياً -عليه السلام- فقال: اكتب لعمك هذه المواضع، وأملئ عليه وأشهد الحاضرين وختمه بخاتمه، وقال: إن يفتح الله تعالى لي هذه المواضع فهي لك هبة من الله ورسوله، وإن فتحت بعد موتي فأنا أوصي الذي ينظر بعدي في الأمة وأمره بتسليم هذه المواضع إليك؛ فعلى من يغيره لعنة الله ولعنة اللاعنين. فلما ولي عمر وفتح هذه المواضع أقبل إليه العباس بالكتاب،

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ١٧.

فلَمَّا نظرَ فيه قال: هذا مال كثير لا يجوز لك أخذه^١.

وعن إرشاد الديلمي أيضاً في سدّ الأبواب: فهبط جبرئيل، فقال: إنّ الله يأمرُك أن تجيب سؤال عمّك العباس، فكبر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وقال: «أبى الله إلّا إكرامكم يا بني هاشم وتفضيلكم على الخلق أجمعين» ثمّ قام حتّى صار إلى سطح بيت العباس فنصب له ميزاباً إلى المسجد، وقال: إنّ الله قد شرف عمّي بهذا الميزاب فلا تؤذوني في عمّي، فإنّه بقية الآباء والأجداد؛ فلعن الله من آذاني في عمّي^٢.

وعنه أيضاً: أنّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لما فتح مكة أوحى الله إليه أنّ عمّك العباس له عليك يد سابقة وجميل متقدّم، وهو ما أنفق عليك في ولية عبدالله بن جدعان مع ماله عليك في سائر الأزمان، وفي نفسه سهم من سوق عكاظ فامنحه إياه في مدّة حياته وولده بعد وفاته؛ ثمّ قال: ألا لعنة الله على من عارض عمّي في سوق عكاظ ونازعه فيه، ومن أخذه فأنا بريء منه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فلم يكثرث عمر بذلك وحسد العباس على دخول سوق عكاظ وغصبه منه^٣.

وعن الباقر - عليه السلام - في سدّ الأبواب وتسليم العباس: قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - له: انظر إلى السماء، فنظر، فقال ماذا ترى؟ قال: أرى شمساً طالعة نقيّة من سماء صافية جليّة، فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إنّ حسن تسليمك لما وهب الله عزّ وجلّ لعلّي من الفضيلة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء، وعظم بركة هذا التسليم عليك أكثر من عظم بركة هذه الشمس على النبات والحيوانات والثمار حيث تنضجها وتُنمّيها؛ واعلم أنّه

(١) لم نعرّ عليه في إرشاد القلوب للديلمي.

(٢) لم نعرّ عليه.

(٣) لم نعرّ عليه.

قد صافاك بتسليمك لعلّي - عليه السّلام - فضيلته من الملائكة المقرّين أكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور الحيوانات وأصناف النبات وخطى بنى آدم وأنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم؛ كلّ يقولون: اللّهم صلّ على العبّاس عمّ نبيّك ١.

قلت: إنّما خبر الروضة محتمل الصدق، وأمّا باقيا فجعول موضوع.
أمّا خبر الكشي: فلما يأتي في ابنه عبدالله بن العبّاس.

وأمّا أخبار الديلمي الثلاثة: فبشهادة مضامينها على كذبها. ولو كانت صحيحة، فلم لم يذكر مضامينها المفيد والمرتضى ولم ترد في كتاب آخر أو خبر آخر؟ ومتى كان العبّاس يقول الأشعار التصوّفية وينظم الأبيات الغلّاتية؟
وأمّا خبر التفسير والخبر الأخير - وهو أيضاً من التفسير - فالتفسير المذكور كلّ منكر وافترى على العسكري - عليه السّلام - كما حقّقناه في كتابنا في الموضوعات.

لكن يكفي العبّاس جلالة أنّ أبابكر وعمر أرادا إشراكه في الخلافة ليضعفا أمر أمير المؤمنين - عليه السّلام - فلم يقبل منها.

قال ابن قتيبة في خلفائه: قال المغيرة بن شعبة: أترى يا أبابكر أن تلقوا العبّاس فتجعلوا له في هذا الأمر نصيباً يكون له ولعقبه؟ وتكون لكما الحجّة على عليّ وبني هاشم إذا كان العبّاس معكم؛ فانطلق أبوبكر وعمر وأبو عبيدة حتّى دخلوا على العبّاس، فحمد الله أبوبكر وأثنى عليه، ثم قال: إنّ الله بعث محمداً نبياً وللمؤمنين ولياً، فمن الله تعالى بمقامه بين أظهرنا حتّى اختار الله له ما عنده؛ فخلّى على الناس أمرهم ليختاروا لأنفسهم في مصلحتهم متفقين لا مختلفين، فاختروني عليهم والياً ولا مورهم راعياً، وما أخاف بحمد الله وهذا

ولاحيرة ولاجنباً، وما توفيقى إلا بالله العليّ العظيم، عليه توكلت وإليه انيب؛ وما زال يبلغني عن طاعن يطعن بخلاف ما اجتمعت عليه عامة المسلمين [ويتخذونكم لحافاً، فاحذروا أن تكونوا جهد المنيع]^(١) فأما دخلتم في مادخل فيه العامة أو دفعتموهم عما مالوا إليه؛ وقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك في هذا الأمر نصيباً يكون لك ولعقبك من بعدك، إذ كنت عم رسول الله، وإن كان الناس قد رأوا مكانك ومكان أصحابك فعدلوا الأمر عنكم، على رسلهم بني عبدالمطلب! فإن رسول الله متاً ومنكم.

ثم قال عمر: إي والله! وأخرى إننا لم نأتكم حاجة متاً إليكم، ولكننا كرهنا أن يكون الطعن منكم في ما اجتمعت عليه العامة فيتفاقم الخطب بكم وهم، فانظروا لأنفسكم ولعامتكم!.

فتكلم العباس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله بعث محمداً كما زعمت نبياً وللمؤمنين ولياً فمن الله بمقامه بين أظهرنا حتى اختار له ماعنده، فخلّى على الناس أمرهم ليختاروا لأنفسهم مصيبين للحق غير مائلين عنه بزيغ الهوى؛ فإن كنت برسول الله طلبت فحقنا أخذت، وإن كنت بالمؤمنين طلبت فنحن منهم متقدمون فيهم؛ وإن كان هذا الأمر إننا يجب لك بالمؤمنين فما وجب إذ كنا كارهين. فأما ما بذلت لنا، فإن يكن حقاً لك فلا حاجة لنا فيه، وإن يكن حقاً للمؤمنين فليس لك أن تحكم عليهم، وإن كان حقنا لم نرض عنك فيه ببعض دون بعض. وأما قولك: إن رسول الله متاً ومنكم فإنه كان من شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها^(٢).

ورواه ابن أبي الحديد عن البراء بن عازب أبسط وزاد: أن العباس قال

(١) في المصدر: ويتخذكم لجأ فتكونوا حصنه المنيع.

(٢) الامامة والسياسة: ١٥/١.

لعمر: أما قولك: إنا نخاف أن يتفاقم الخطب بكم فهذا الذي فعلتموه أوائل ذلك؛ والله المستعان^١.

ويكفيه ثباته يوم حنين، وفي الزيارة الغديرية: ويوم حنين على مناطق به التنزيل «إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاحت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين» والمؤمنون أنت ومن يليك وعمك العباس ينادي المهزمين: يا أصحاب سورة البقرة يا أهل بيعة الشجرة! حتى استجاب له قوم^٢.

وفي الاستيعاب: قال ابن إسحاق في سيرته: قال العباس في يوم حنين: نصرنا رسول الله في الحرب سبعة وقد فرّ عنه من فرّ وانقشع وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مته في الله لا يستوجع والسبعة: عليّ، والعبّاس، والفضل بن العباس، وأبوسفیان بن الحارث بن عبدالمطلب، وابنه جعفر، وربيعة بن الحارث، واسامة بن زيد، والثامن أيمن بن عبيد.

وفيه أيضاً: قال كعب لعمر في سنة الرمادة (سنة ١٧) أنّ بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الأنبياء؛ فقال عمر: هذا عمّ رسول الله وصنوابيه وسيد بني هاشم؛ فشى إليه عمر وشكوا إليه ما فيه الناس من القحط؛ ثم صعد المنبر ومعه العباس، فقال: اللهم إنا قد توجّهنا إليك بعمّ نبينا وصنوابيه، فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين؛ ثم قال عمر: يا أبا الفضل! قم فادع، فقام (إلى أن قال) وفي بعضها «فسقوا، والحمد لله» وفي بعضها «فأرخت السماء عزاً ليها» (إلى أن قال) فقال عمر: هذا والله الوسيلة

(١) شرح نهج البلاغة: ٢١٩/١.

(٢) بحار الأنوار: ٣٦٥/١٠٠.

إلى الله عز وجل والمكان منه. وقال حسان:

سأل الإمام وقد تتابع جدبنا فسقى الغمام بغرة العباس
عمّ النبيّ وصنو والده الذي ورث النبيّ بذاك دون الناس
أحىي الإله به البلاد فأصبحت مخضرة الأجناد بعد الياس

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب:

بعثني سقى الله الحجاز وأهله عشية يستقي بشيبته عمر
توجه بالعباس في الجذب راغباً فاكر حتى جاء بالديمة المطر
ورويانا من وجه عن عمر أنه خرج يستقي (إلى أن قال) قال العباس:
اللهم أنت الراعي لا تهمل الضالة ولا تدع الكبير بدار مضيعة، فقد ضرع
الصغير ورقّ الكبير وارتفعت الشكوى، وأنت تعلم السرّ وأخفى، اللهم فأغنهم
بغياثك من قبل أيقنطوا (إلى أن قال) وطفق الناس بالعباس يمسحون أركانه
ويقولون: هنياً لك ساقى الحرمين! الخ.

هذا، واستشفع عمر بالعباس دون أمير المؤمنين والحسن والحسين - عليهم
السلام - مع كونهم ممن باهّل بهم النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ودلّ
القرآن على كونهم نفس النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وأبنائه، لأنه لو فعل
ذلك كان ينبه الناس على كون تقدّمه عليهم على خلاف الحق؛ واستشفاعه
بالعباس إنما كان أيضاً لغرض، وهو أن لو لم يأتهم المطريقول: توسلت بعمّ
النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ولم يكن له مقام عند الله، وإن جاءهم يقول:
أنا كنت الأصل؛ مع أن استشفاعه بالعباس لكونه عمّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -
وآله وسلم - يكفي في كون تصديده هو وصاحبه على خلاف الحق؛ وإليه يؤمى
قول حسان:

عمّ النبيّ وصنو والده الذي ورث النبيّ بذاك دون الناس
هذا، وفي الاستيعاب أيضاً: أسلم العباس قبل فتح خيبر وكان يكمّ

إسلامه؛ وذلك بيّن في حديث الحجاج بن علاط أنّه كان مسلماً يسره مايفتح الله على المسلمين، ثمّ أظهر إسلامه يوم فتح مكّة وشهد حنيناً والطائف وتبوك . وقيل: إنّ إسلامه قبل بدر، كان يكتب بأخبار المشركين إلى النبيّ، وكان المسلمون يتقوّنون به بمكّة، وكان يحبّ أن يقدم على النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم- فكتب النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم- إليه: أنّ مقامك بمكّة خير؛ فلذلك قال النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم- يوم بدر: من لقي منكم العباس فلا يقتله، فإنّما أخرج كارهاً؛ وكان أنصر الناس للنبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم- بعد أبي طالب، وحضر معه العقبة يشترط له على الأنصار، وكان على دين قومه يومئذ.

وفي أنساب البلاذري في فتح مكّة: لقي العباس النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم- بذي الحليفة وهو يريد مكّة، وقد أظهر إسلامه، فأمره النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم- أن يمضي ثقله إلى المدينة، وقال له: هجرتك ياعمّ آخر هجرة، كما أنّ نبوّتي آخر نبوة^١.

وفي الاختصاص: واتي بعليّ -عليه السلام- إلى السقيفة، فقال له عمر: بايع؛ قال: فإن لم أفعل فله؟ قال: إذن والله نضرب عنقك (إلى أن قال) وأقبل العباس، فقال: يا أبا بكر! ارفقوا بابن أخي فلك عليّ أن يبايعك، فأخذ العباس بيد عليّ -عليه السلام- فسحها على يدي أبي بكر؛ وخلّوا عليّاً مغضباً؛ الخبر^٢.

وروى الكافي: أن النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلّم- لما فتح مكّة، قال: إنّ الله حرّم مكّة يوم خلق السماوات والأرض وهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختلأ خلاها ولا تحلّ لقطتها إلّا

(١) أنساب الأشراف: ٢٥٥/١.

(٢) اختصاص المفيد: ١٨٧.

لنشده؛ فقال العباس: يا رسول الله إلا الأذخر، فإنه للقبر والبيوت؛ فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: إلا الأذخر^١.

ورواه الفقيه وفيه: فقام العباس وقال: يا رسول الله إلا الأذخر، فإنه للقبر ولسقوف بيوتنا، فسكت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ساعة وندم العباس على ما قال؛ ثم قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: إلا الأذخر^٢.

وفي أواخر أول حجّه: وأذن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- للعبّاس أن يبيت بمكة ليالي منى لأجل سقاية الحاج^٣.

قال المصنف: روى العيون عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين -عليهم السّلام- والعبّاس وعقيل: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم» وقال: ذكر العبّاس وعقيل في هذا الحديث غريب لم أسمع به إلا من الجعابي^٤.

قلت: إنه وإن كان حديثاً غريباً -كما قال الصدوق- إلا أنّ مضمونه صحيح، لأنّ العبّاس وعقيلاً كانا بعد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- مع أمير المؤمنين فالحارب لهما في الحقيقة محارب أمير المؤمنين -عليه السّلام- كما عرفت محتجته مع أبي بكر وعمر في ذلك.

هذا، وفي بلدان الحموي: كان العبّاس يقف على سلع من آخر الليل فينادي غلمانهم وهم بالغابة -وبين سلع والغابة ثمانية أميال- فيسمعهم.

وفي اسد الغابة: كان طويلاً جميلاً أبيض بضاً ذا ظفيرتين، ولما أُسريوم بدر لم يجدوا قيصاً يصلح عليه إلا قيص عبدالله بن أبيّ بن سلول، فألبسوه إياه؛ ولهذا لما مات عبدالله بن أبيّ كَفَنَهُ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في قيصه.

(١) الكافي: ٢٢٥/٥.

(٣) الفقيه: ١٩٩/٢.

(٢) الفقيه: ٢٤٦/٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٥٩/٢.

[٣٩٠٠]

عبّاس بن عتبة

اللهي، الكندي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وقال الوحيد: هو أخو عبد الملك وعبد الكريم، ثقة.
أقول: الظاهر أنّ الوحيد قال: «وعبد الكريم الثقة» والمصنّف حرّف عليه، فيأتي توثيق عبد الكريم بن عتبة اللهي.

ثمّ جمع الشيخ في الرجال بين اللهي والكندي إن كان الكندي (بالضمّ) -نسبة إلى «كندي» من قرى سمرقند- فصحيح، وإلا فلا، للتنافي بين كونه من ولد أبي هلب وكندياً إن كان اللهي بفتحين؛ وكذلك إن كان بالكسر فالسكون، الذي قال السمعاني فيه: إنّه بطن من الأزد وهو لهب بن أحجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، يعرفون بالعيافة وجودة الزجر؛ قال كثير فيهم:

تمّت لهباً أبغى العلم عندهم وقد ردّ علم العائفين إلى هلب
للتنافي بين الأزد والكندي أيضاً، لأنّ الأزد من ولد نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا، وكندة من ولد مرتع بن مالك، ذاك.

وأما قول المصنّف: «اللهي -بفتحين- نسبة إلى اللهبة قبيلة من غامد من الأزد- كما في التاج عن أنساب الوزيري- والرجل كندي غامدي أزدي لهبي» فكما ترى! فالسمعاني الذي هدفته خصّ اللهي -بفتحين- بالنسبة إلى أبي هلب، وجعل بطن الأزد اللهي -بالكسر فالسكون-. وقوله بكونه: «كندياً وأزدياً» غلط، لعدم اجتماعهما. وجعله أحدهما نسباً والآخر ولاءاً أيضاً خطأ، كما نبهنا عليه في المقدمة.

وكيف كان: فقول الوحيد: بكونه أخا عبد الملك وعبد الكريم -الآتين-

بلا شاهد، لاسيما بعد قول الشيخ في الرجال في هذا: «اللهبي الكندي» وإنما كان محتملاً ما قال لو كان قال: اللهبي الهاشمي.

هذا، ومن المحتمل قريباً اتحاده مع من عنونه الذهبي بلفظ «عبّاس بن عتبة» ونقل روايته عن عطاء، عن ابن عمر مرفوعاً: ليس من عبد بيت طاهراً إلا بات معه ملك في شعاره، لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال: «اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً» وحكم بعدم صحّة حديثه.

وعلى الاتحاد فالظاهر عاميته؛ وعناوين رجال الشيخ أعم.

[٣٩٠١]

عبّاس بن عطية

العامري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم.

[٣٩٠٢]

عبّاس بن عليّ بن أبي سارة

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة؛ لكن لم نقف عليه في خبر.

[٣٩٠٣]

العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السلام - قائلاً: قتل معه وهو السقاء، قتله حكيم بن الطفيل؛ أمّه أُمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد، من بني عامر.

وقال ابن ادريس: إن حبيب النسابة في كتابه «المنطق» لما ذكر أبناء الحبشيات من قریش ذكر في جملتهم العباس، وهذا خطأ منه؛ وقال المفيد في الإرشاد: «أمه أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم»^١ وهذا خطأ وإنما أمه بنت حزام بن خالد بن ربيعة؛ وربيعة هذا أخو لبید الشاعر بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن صعصعة، وليست من بني دارم التميمي^٢.

أقول: ما قاله ابن إدريس من كونها «بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن صعصعة» أيضاً وهم، فقال مصعب الزبيري في نسب قریشه: إنها «بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة»^٣ ومثله الطبري في تاريخه^٤ كما أن قوله أيضاً في ربيعة جد أبي أم البنين: «هو أخو لبید الشاعر» أيضاً وهم، فعنون ابن قتيبة في شعرائه لبیداً، وقال: «هو لبید بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري»^٥ والظاهر أن منشأ وهمه أن جد لبید أيضاً يقال لها: أم البنين، فخلط تلك بهذه؛ ذكر ابن قتيبة كلاً منها في معارفه فقال: ومن الوحيد بن كلاب أم البنين كانت عند عليّ - عليه السلام - (إلى أن قال) وأما مالك بن جعفر بن كلاب: فولده: عامر وطفيل وربيعة وعبيدة ومعاوية، أمهم أم البنين؛ قال لبید: «نحن بنو أم البنين الأربعة» جعلهم أربعة وهم خمسة للقافية^٦.

قال المصنف: أمه أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر، المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة.

قلت: أمّا نسبها: فقد عرفت ما هو الصحيح فيه، وأمّا اسمها: فلم يذكر

(١) إرشاد المفيد: ١٨٦.

(٢) شعراء ابن قتيبة: ١٤٨.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٥٢-٥٣.

(٤) تاريخ الطبري: ٤٦٨/٥.

(٥) السرائر: ٦٥٦/١.

(٦) نسب قریش: ٤٣٥.

الزيري والقتبي والطبري والاصهباني والمفيد والطوسي اسماً لها غير «أم البنين» ولم أدر من أين قال: اسمها فاطمة؟

قال المصنف: في زيارة الناحية: لعن الله قاتله يزيد بن الوراق الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي السنسي^١.

قلت: بل فيها «يزيد بن رقاد» لا «الوراق» و«يزيد» فيها أيضاً من تصحيف النسخ، والصواب «زيد بن رقاد» فقال الطبري: قتله -أي العباس- زيد بن رقاد الجنبي وحكيم بن الطفيل السنسي^٢.

وروى الإصبهاني عن الباقر-عليه السلام- أن زيد بن رقاد الجنبي وحكيم بن الطفيل قتلوا العباس بن علي^٣.

قال المصنف: روى الخصال عن السجاد-عليه السلام- قال: رحم الله عمي العباس! فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده، فأبدله الله عز وجلّ منها جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإنّ للعباس عند الله تعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة^٤. قلت: ورواه الأماي أيضاً^٥.

وروى أبو الفرج في مقاتله عن القاسم بن أصبغ بن نباتة، قال: رأيت رجلاً من بني أبان بن دارم أسود الوجه، وكنت أعرفه جيلاً شديداً البياض، فقلت له: ما كدت أعرفك! قال: إني قتلت شاباً أمرد مع الحسين-عليه السلام- بين عينيه أثر السجود، فأنمت ليلة منذ قتلته إلا أتاني فيأخذ بتلابيبي حتى يأتي جهنم فيدفعني فيها فأصيح، فما يبق أحد في الحي إلا سمع صياحي؛ قال: والمقتول العباس بن علي-عليه السلام-^٦.

(٤) الخصال: ٦٨.

(٥) أمالي الصدوق: ٣٧٣ - ٣٧٤.

(٦) مقاتل الطالبين: ٧٩.

(١) بحار الأنوار: ٢٧٠/١٠١.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٦٨/٥.

(٣) مقاتل الطالبين: ٥٦.

وفي عمدة الطالب: روى أبونصر البخاري عن المفضل بن عمر، قال: قال الصادق -عليه السلام-: كان عمنا العباس نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبدالله -عليه السلام- وأبلى بلاغاً حسناً ومضى شهيداً، ودم العباس في بني حنيفة، وقتل وله أربع وثلاثون سنة^١.

هذا، وفي مقاتل الإصهاني: وكان العباس رجلاً وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهّم ورجلاه تحطّان في الأرض، وكان يقال له: «قربني هاشم» وكان لواء الحسين -عليه السلام- معه يوم قتل. حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا بكر بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا ابن أبي اويس، عن أبيه، عن جعفر بن محمد -عليهما السلام- قال: عبأ الحسين -عليه السلام- أصحابه، فأعطى رايته أخاه العباس.

حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثني حسين بن نصر، قال حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر -عليه السلام- أن زيد بن رقاد الجنبي وحكيم بن الطفيل الطائي قتلا العباس، وكانت أم البنين -أم هؤلاء الأربعة الإخوة القتلى- تخرج إلى البقيع فتندب بنيتها أشجى ندبة وأحرقها! فيجتمع الناس إليها يسمعون منها؛ وكان مروان يجيء في من يجيء لذلك، فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي! ذكر ذلك محمد بن عليّ بن حمزة، عن النوفلي، عن حماد بن عيسى الجهني، عن معاوية بن عمّار، عن جعفر. وفي العباس بن عليّ يقول الشاعر:

أحقّ الناس أن يبكي عليه	فتى أبكى الحسين بكربلاء
أخوه وابن والده عليّ	أبو الفضل المضرّج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء	وجاد له على عطش بماء

وفيه يقول الكيث:

وأبو الفضل أنّ ذكرهم الحلو شفاء النفوس من الأسقام
قتل الأدعياء إذ قتلوه أكرم الشارين صوب الغمام
قال جرّمي بن [أبي] العلاء عن زبير عن عمّه: ولد العباس يسمّونه السقا
ويكونونه أبا قرية؛ الخ^١.

وفي إرشاد المفيد: وحملت الجماعة على الحسين -عليه السلام- فغلبوه على
عسكره واشتدّ به العطش فركب المستاة يريد الفرات وبين يديه العباس أخوه
(إلى أن قال) وأحاط القوم بالعبّاس فاقتطعوه عنه، فجعل يقاتلهم وحده حتّى
قتل؛ وكان المتولّي لقتله زيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل بعد أن ائخن بالجراح
فلم يستطع حراكاً^٢.

وفي أخبار طوال الدينوري: وبقي العباس أمام الحسين -عليه السلام- يقاتل
دونه ويميل معه حيث مال حتّى قتل -رحمه الله-^٣.

وفي مناقب السروي: مضى يطلب الماء، فحملوا عليه وحمل هو عليهم،
وجعل يقول:

لأرهب الموت إذا الموت رقى حتّى أوارى في المصاليب لقا
نفسى لنفس المصطفى الطهر وقا إنّي أنا العباس أغدو بالسقا
ولا أخاف الشريوم الملتقى

ففرّقهم، فكمن له زيد بن رقاد الجهني من وراء نخلة وعاونه حكيم بن
الطفيل السنبسي فضربه على يمينه، فأخذ السيف بشماله فحمل عليهم وهو
يرتجز:

(١) ليس في المصدر.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٤٠.

(٣) مقاتل الطالبين: ٥٥ - ٥٦.

(٤) الأخبار الطوال: ٢٥٧.

والله إن قطـعتم يـسـيـني
وعن إمام صادق الـيـقـين
فقاتل حتّى ضعف، فكمن له حكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة
فضربه على شماله، فقال:

يا نفس لا تخشي من الكفار
مع النبي السيّد المختار
وأبشري برحمة الجبار
قد قطعوا ببغيهم يساري
فاصلهم يا ربّ حرّ النار

فقتله الملعون بعمود من حديد. فلما رآه الحسين -عليه السلام- مصروعاً على
شظّ الفرات بكى وقال:

تعدّيتم يا شرّ قوم بفعلكم
أما كان خير الرسل وصاكم بنا
وخالفتم قول النبي محمّد
أما كانت الزهراء امني دونكم
لعنتم وأخزيتم بما قد جنيتم
والظاهر أنّ «محمد» و«المسدّد» في البيتين الأولين بالرفع على القطع حتّى
لا يحصل إقواء، فأنّه للبيت وضع.

وفي تاريخ أعمّ الكوفي: لما قتل العبّاس بكى الحسين -عليه السلام-
شديداً، وقال: الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي^١.

هذا، وفي الطبري -بعد ذكر شخوص شمر بكتاب عبيد الله إلى ابن سعد-
لما قبض شمر الكتاب قام هو وعبد الله بن أبي المحلّ بن حزام، وكانت عمته أمّ
البنين ابنة حزام عند عليّ -عليه السلام- فقال عبد الله: إنّ بني اختنا مع

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ١٠٨/٤.

(٢) تاريخ أعمّ الكوفي: ٣٧٦ (الترجم بالفارسية).

الحسين، فان رأيت أن تكتب لهم أماناً فعلت، قال: نعم ونعمة عين! فأمر كاتبه فكتب لهم أماناً؛ فبعث به عبدالله مع مولى له؛ فلما قدم عليهم دعاهم، فقال: هذا أمان بعث به خالكم.

فقال له الفتية: اقرأ خالنا السلام، وقل له: أن لا حاجة لنا في أمانكم، أمان الله خير من أمان ابن سميّة (إلى أن قال) وجاء شمر- أي عشية التاسع- حتى وقف على أصحاب الحسين، فقال: أين بنو اختنا؟ فخرج إليه العباس وجعفر وعثمان، فقالوا له: مالك؟ قال: أنتم يا بني اختي آمنون، قالوا له: لعنك الله ولعن أمانك^١.

وفيه - بعد ذكر أمر ابن سعد العسكر بالركوب إليه - عليه السلام - عشية التاسع - فنهض الحسين - عليه السلام - ثم قال: يا عباس اركب يا أخي حتى تلقاهم فتقول لهم: مالكم وما بدالكم؟ فأتاهم العباس فاستقبلهم في نحو من عشرين فارساً، فيهم زهير وجبيب، فقال لهم: ما بدالكم وما تريدون؟ قالوا: جاء أمر الأمير بأنّ نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو ننازل لكم؛ قال: فلا تعجلوا حتى أرجع، فأنصرف يركض إلى الحسين - عليه السلام - (إلى أن قال) وأقبل يركض إليهم حتى انتهى إليهم، فقال: يا هؤلاء! إن أباعده الله يسألكم أن تنصرفوا هذه العشية؛ الخ^٢.

وفيه - بعد ذكر رفعه - عليه السلام - البيعة عنهم وأمرهم بتفرقهم في خفاء الليل - فقال له إخوته وأبناءؤه وبنو أخيه وابنا عبدالله بن جعفر: لم نفعل؟ لنبي بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً! بدأهم بهذا القول العباس؛ ثم إنهم تكلموا بهذا ونحوه^٣.

(١) تاريخ الطبري: ٤١٥/٥.

(٢) المصدر: ٤١٦/٥.

(٣) المصدر: ٤١٩/٥.

وفيه أيضاً: فأما الصيداي عمرو بن خالد وسعد مولاه وجابر السلماني ومجمع العائذي: فإنهم قاتلوا في أول القتال فشدوا مقدمين بأسيا فهم على الناس، فلما غلوا عطف عليهم الناس، فأخذوا يحوزونهم وقطعواهم من أصحابهم غير بعيد؛ فحمل العباس فاستنقذهم، فجاءوا قد جرحوا؛ الخ^١. وفي الناحية: السلام على العباس بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له الواقي، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يده^٢.

[٣٩٠٤]

عبّاس بن عليّ بن جعفر

بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً: من ولد محمد بن الحنفية يكتنّى أبا الحسن، روى عنه التلعكبري؛ وقال: هو ولد ولد أبي عبدالله جعفر بن عبدالله المحمّدي الذي يروي عن ابن عقدة، وسمع منه سنة اثنتين وثلاثمائة، وله منه إجازة. أقول: وجدناه كما نقل المصنّف، لكن نقله الوسيط مع زيادة «بن عبدالله بن جعفر» قبل «بن محمد» وهو الصحيح، كما يظهر من عنوان جدّه جعفر - المتقدّم -.

وذكره النجاشي في جدّه، فقال ثمة: وابن ابنه أبوالحسن العباس بن أبي طالب عليّ بن جعفر، روى عنه هارون بن موسى. ثم قول الشيخ في الرجال «من ولد محمد بن الحنفية» بعد رفع نسبه إليه كلام زائد، كقوله: «هو ولد ولد أبي عبدالله جعفر بن عبدالله المحمّدي» كما أنّ

(١) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٥.

(٢) بحار الأنوار: ٢٧٠/١٠١.

قوله: «الذي يروي عن ابن عقدة» إن لم يكن من تصحيف النسخة فوهم، فَرَّ في جدّه أنّ ابن عقدة يروي عنه، لا بالعكس.

[٣٩٠٥]

عباس بن عمر بن العباس

الكلوذاني، المعروف بابن مروان

قال: برّحم النجاشي عليه في بكر بن محمد بن حبيب وفي عليّ بن بابويه، ونقل النجاشي عنه في الثاني أنّه قال: أخذت إجازة عليّ بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. أقول: هو الآتي، وهو أحد مشايخ النجاشي؛ ولم ينحصر النقل عنه بما قال، بل نقل عنه في روح بن عبد الرحيم ووهب بن وهب وعليّ بن إبراهيم الجواني أيضاً.

[٣٩٠٦]

عباس بن عمر بن عباس

بن محمد بن عبد الملك، الفارسي، الكاتب

قال: يظهر من النجاشي في الحصين بن مخارق وعليّ بن بابويه اتّحاده مع سابقه؛ فقال في الأوّل: قرأت على أبي الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك الفارسي الكاتب.

وقال في الثاني: أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوذاني.

أقول: وعنوانه الخطيب وطعن فيه لإماميته، فقال: العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن سليمان - المعروف بابن مروان الكلوذاني - كتبت عنه، وكان خبيث المذهب رافضياً، وحرقت ما كتبه عنه؛ وعمد إلى أحاديث من مناكير الفضائل التي يروها ابن عقدة فركبها على المحامي ورواها

عنه؛ ومات في شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمئة^١.
 هذا، واختلاف النجاشي والخطيب في اسم والد عبد الملك - جدّ جدّ هذا -
 لا يخفى. ولا يبعد أصحّة الثاني.
 هذا، وفي أنساب السمعاني: كلواذان من قرى بغداد.

[٣٩٠٧]

عباس بن عمرو بن الفقيمي

قال: روى إبراهيم بن هاشم القميّ عنه، عن هشام، عن الصادق - عليه
 السلام - في حدوث عالم الكافي^٢ وإطلاق قوله بأنّه تعالى شيء^٣ وباب آخر
 من صفات ذاته^٤ وأنّ الإرادة من صفات ذاته^٥ والاضطرار إلى حجّته^٦.
 أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٣٩٠٨]

عبّاس بن عيسى

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: الغاضري كوفي أبو محمد، قالوا: كان يسكن
 في بني غاضرة (إلى أن قال) محمد بن عبّاس بن عيسى، عن أبيه بكتابه.
 والفهرست، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن أحمد بن ميثم، عن عبّاس
 بن عيسى.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

(١) تاريخ بغداد: ١٦٢/١٢.

(٢) الكافي: ٨٠/١.

(٣) الكافي: ٨٣/١.

(٤) الكافي: ١٠٨/١.

(٥) الكافي: ١١٠/١.

(٦) الكافي: ١٦٨/١.

[٣٩٠٩]

عبّاس بن الفضل

الأنصاري

عنوانه الخطيب، وروى بإسناده عنه، عن داود بن الزبرقان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سألت عايشة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- حاجة فمنعها، فقالت: لو كانت عجوز بني أسد بن عبد العزي لقضيت حاجتها! فغضب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وقال: أتذكرينها؟ والله لقد آمنت بي حين كفر الناس، وآوتني حين طردني الناس، وأعطتني ما لها فأنفقت في سبيل الله، ورزقني الله منها الولد، وما رزقني من واحدة منكراً^١.

[٣٩١٠]

عبّاس بن الفضل

قال: عمّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السلام- قائلاً: «يكنّى أبا الفضل، يروي عن الحسين -عليه السلام- خطبته» وظاهره إماميته أقول: قد عرفت في المقدمة أن عنوان رجال الشيخ أعم.

[٣٩١١]

عبّاس بن محمد بن حاتم

يأتي في عبّاس بن محمد بن واقد.

[٣٩١٢]

عبّاس بن محمد بن واقد

أبو الفضل الدوري

روى النجاشي في الضحّاك بن محمد العامي «عنه، عن الضحّاك» ومَرَّ

بعنوان عبّاس الدوري عن الكشي في أبي الصلت، وهو عبّاس بن محمد بن حاتم بن واقد أبو الفضل الدوري، مولى بني هاشم. عنوانه الخطيب ونقل عن الطبري قال: رأيت منبذاً والحيطان تضربه، وقال: مات سنة ٢٧١ عن ٨٨ سنة^١.

[٣٩١٣]

عبّاس بن محمد الوراق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: «يونس» واحتمل النقد اتحاده مع عبّاس بن موسى الآتي.

أقول: بل هو مقطوع، فكلّ منها «عبّاس الوراق من أصحاب يونس» اقتصر النجاشي على ذلك ورجال الشيخ على هذا مع عموم موضوعه، و«بن موسى» و«بن محمد» أحدهما تصحيف، والآتي أصح.

قال المصنّف: في أنفال التهذيب: الحسن بن أحمد الوشاء، عن يعقوب، عنه^٢.

قلت: بل الحسن بن أحمد بن بشار، عن يعقوب، عن عبّاس الوراق.

[٣٩١٤]

عبّاس بن معروف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: «قمي ثقة صحيح، مولى جعفر بن عمران بن عبدالله الأشعري» وفي أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلاً: قمي.

وعنوانه الفهرست والنجاشي، قائلاً: أبو الفضل، مولى جعفر بن عبدالله الأشعري، قمي، ثقة (إلى أن قال) أحمد بن محمد بن خالد، عن العباس بجميع

حديثه ومصنفاته.

أقول: وذكروا الشيخة، وطريقه إليه الصغار، وأحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن محمد بن خالد^١.

قال: نقل الجامع رواية الحسين بن سعيد عنه.

قلت: نقله عن مال غائب الاستبصار^٢ واستصوب رواية زكاة مال غائب التهذيب للخبر بلفظ «عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد والعباس بن معروف»^٣ فيكون الراوي «أحمد» لا «الحسين».

قال: قال الكاظمي: يوجد في كتابي الشيخ «سعد، عن العباس» والمعهد «سعد، عن أحمد، عن العباس» كما في طرق كتابي الشيخ والفقهاء. ويرد أنه لا منافاة.

قلت: مورد رواية سعد عنه في مسنون صلاة التهذيب^٤ وكيفية صلاته^٥ وفي وجوب تشهد الاستبصار^٦ ومريضه يظلل^٧. والصواب سقوط الوساطة إما «أحمد بن محمد» كما في ما قال وفي مامر، وإما «موسى بن الحسن» كما في أواخر صفة إحرام التهذيب^٨.

[٣٩١٥]

عباس بن موسى

أبو الفضل الوراق

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة، نزل بغداد ومات بها، وكان من

(٥) التهذيب: ٦٨/٢.

(٦) الاستبصار: ٣٤١/١.

(٧) الاستبصار: ١٨٥/٢.

(٨) التهذيب: ٩٣/٥.

(١) الفقيه: ٥٣٥/٤.

(٢) الاستبصار: ٢٨/٢.

(٣) التهذيب: ٣٤/٤.

(٤) التهذيب: ١١/٢.

أصحاب يونس (إلى أن قال) عن أحمد بن محمد، عن العباس به. وفي اتّحاده مع العباس بن محمد - المتقدم - تأمل.

أقول: قد عرفت أنّ اتّحادهما مقطوع وأنّ أحدهما تصحيف؛ ولا يبعد كون ذلك تصحيفاً، فورد «عبّاس بن موسى الوراق» في تعجيل عقوبة ذنب الكافي^١ وستة عقود نكاح التهذيب^٢.

قال: نقل الجامع رواية الحسن بن عليّ الوشاء، عن يعقوب، عنه. قلت: بل «الحسن بن أحمد بن بشار، عن يعقوب، عن عبّاس الوراق» ولكونه بلفظ «عبّاس الوراق» بدون اسم أب نقله هنا وفي عبّاس بن محمد الوراق؛ ومورده أنفال التهذيب^٣.

قال: نقل الجامع رواية العباس بن موسى، عن أبيه، عنه. قلت: ما قاله وهم فاحش! فعباس بن موسى هو المعنون، فعباس بن موسى هل روى عن أبيه عن نفسه؟ وإنّما نقل عن لبس حرير الكافي^٤ وطيبه^٥ خيراً سنده «محمد بن عليّ، عن العباس بن موسى، عن أبيه» ومراده كون راوي هذا محمد بن عليّ والمروي له أبوه؛ مع أنّ إرادته غير معلومة بعد كون «العبّاس بن موسى» فيه مطلقاً، فلعلّه عبّاس بن موسى النخاس - الآتي - وإن كان وقوع الأوّل في مامر وفي أبواب أخريّ قرّب إرادته.

[٣٩١٦]

عبّاس بن موسى النخاس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلاً:

(٤) الكافي: ٤٥٤/٦.

(٥) الكافي: ٥١١/٦.

(١) الكافي: ٤٤٥/٢.

(٢) التهذيب: ٤٧٠/٧.

(٣) التهذيب: ١٣٥/٤.

«كوفي، ثقة» واستظهر الوحيد من الوجيزة اتّحاده مع الوراق، مع أنّه لم يذكر إلّا الوراق وسكت عن هذا.

أقول: استظهاره صحيح من حيث إنّ الوجيزة ملتزم بذكر غير المهملين بالخصوص، فعدم ذكره لهذا لو لم يكن غفلة لا بدّ أن يكون لاعتقاد الاتّحاد. وكيف كان: فلا وجه له وإن استقر به الوسيط أيضاً، فأين صنعة الوراق من حرفة النّحاس؟ لكن لا يبعد اتّحاده مع عباس النجاشي - الآتي - للقرب الخطي بين النّحاس والنجاشي.

[٣٩١٧]

عبّاس بن موسى بن جعفر عليه السّلام

قال: روى العيون ونصّ رضا الكافي عن الكاظم - عليه السّلام - في كتاب وصيّته هكذا: وليس لأحد من سلطان وغيره أن يفصّ كتابي هذا الذي ختمت عليه الأسفل، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقرّبين وجماعة المرسلين والمؤمنين (إلى أن قال) فلمّا مضى موسى - عليه السّلام - قدّمه إخوته إلى الطلحي القاضي، فقال العبّاس بن موسى: أصلحك الله! إنّ في أسفل هذا الكتاب كنزاً وجوهرأ يريد أن يحتجبه ويأخذه دوننا، ولم يدع أبونا - رحمه الله - شيئاً إلّا ألجأه إليه وتركنا عالة؛ ولولا أنّي أكف نفسي لأخبرتكم بشيء على رؤوس الملأ. فوثب إليه إبراهيم بن محمّد، فقال: إذن والله تجربما لانقلبه منك ولانصدّقك عليه، ثمّ تكون عندنا ملوماً مدحوراً نعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً! وكان أبوك أعرف بك لو كان فيك خير، وإن كان أبوك لعارفاً بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك على تمرتين، ثمّ وثب إليه إسحاق بن جعفر - عمّه - فأخذ بتليبيه فقال له: إنّك لسفيه ضعيف أحمق! هذا مع ما كان منك بالأمس؛ وأعانه القوم أجمعون.

فقال أبو عمران القاضي لعلّي - عليه السّلام - قم يا أبا الحسن حسبي

مالعني أبوك منذ اليوم! فقال العباس: فأنا أفضه، فقال: ذاك إليك؛ ففضّ العباس الخاتم، فاذا فيه إخراجهم من الوصية وإقرار عليّ -عليه السلام- وحده، وإدخاله إياهم في ولاية عليّ -عليه السلام- إن أحبوا أو كرهوا، وإخراجهم من حدّ الصدقة وغيرها؛ وكان فتحه عليهم بلاءً وفضيحة (إلى أن قال) ثمّ إنّ عليّاً -عليه السلام- التفت إلى العباس، فقال: يا أخي! إنّما أعلم إنّما حملكم على هذا الغرأ والديون التي عليكم؛ فانطلق ياسعيد، فتعيّن لي ما عليهم ثمّ اقض عنهم؛ ولا والله! ما أدع مواساتكم وبركم ما مشيت على الأرض، فقولوا ما شئتم.

فقال العباس: ماتعطينا إلّا من فضول أموالنا، وما لنا عندك أكثر! فقال: قولوا ما شئتم، فالعرض عرضكم، فان تحسنوا فذاك لكم عند الله، وإن تسيئوا فإنّ الله غفور رحيم؛ والله إنّكم لتعرفون أنّه مالي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم، ولئن حبست شيئاً ممّا تظنون أو ادخرته فإنّما هو لكم ومرجعه إليكم؛ والله ما ملكت منذ مضى أبوكم -رضي الله عنه- شيئاً إلّا وقد سيّيته حيث رأيتم. فوثب العباس، فقال: والله ما هو كذلك! وما جعل الله لك من رأي علينا، ولكن حسد أبينا لنا! وإرادته ما أراد ممّا لا يسوّغه إلّا إياه ولا إياك؛ إنّك لتعرف أنّي أعرف صفوان بن يحيى يتّاع السابري بالكوفة، ولئن سلمت لأغضنه بريقه وأنت معه. فقال عليّ -عليه السلام-: لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم (إلى أن قال) أمّا أنا يا أخي فحريص على مسرّتكم جاهد على صلاحكم، والله على ما نقول وكيل.

فقال العباس: ما أعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين^١.

(١) الكافي: ٣١٧/١ - ٣١٩ مع تفاوت في بعض الألفاظ. وروى نحوه الصدوق في العيون: ٣٢/١

أقول: وبعد هذا الخبر المشتمل على غاية القدح فيه، لابد أن يحمل قول المفيد في إرشاده: «ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى - عليه السلام - فضل ومنقبة مشهورة، وكان الرضا - عليه السلام - المقدم^١، الخ» على الفضائل والمناقب الدينيّة، وأمّا الدينيّة فالرجل كان عارياً منها ومتلبساً بكلّ الرذائل والمثالب منها.

ثمّ في الكافي «مما لا يسوّغه الله إتياء ولا إتياءك» لا كما نقل، وليس في العيون جملة «والله إنكم لتعرفون أنّه مالي يومي هذا ولد - إلى - جاهد على صلاحكم» رأساً.

[٣٩١٨]

عبّاس مولى الرضا عليه السلام

قال: كذا في بعض النسخ.

أقول: هذا كلام غلط، والأصل في هذا عنوان الجامع له، قائلاً: «أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عنه، عن الرضا - عليه السلام - في الكافي في باب ستر الذنوب»^٢. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٩١٩]

عبّاس الناقد

قال المصنّف: في الجمع بين صلاتي الكافي: محمد بن أحمد، عنه، عن أبي محمد - عليه السلام -^٣. وفي مواقيت التهذيب: عنه، عنه عن أبي عبد الله - عليه السلام -^٤.

أقول: الأصل في عنوان هذا أيضاً الجامع. ثمّ الصواب الأوّل، لأضبطيّة

(١) إرشاد المفيد: ٣٠٣.

(٣) الكافي: ٣/٢٨٧.

(٢) الكافي: ٢/٤٢٨.

(٤) التهذيب: ٢/٢٦٣.

الكافي، ولأنّ محمد بن أحمد بن يحيى لا يروي عن أصحاب الصادق - عليه السلام - بل العسكري - عليه السلام -.. ثم كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٩٢٠]

عبّاس النجاشي

قال: نسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الرضا - عليه السلام - وحكي عن تقي المجلسي كونه مصتف «النخاس»^١ المتقدّم. وردّه الوحيد بخبر العيون عن العبّاس النجاشي الأسدي، قال: قلت للرضا - عليه السلام -: أنت صاحب هذا لأمر؟^٢.

أقول: أمّا المناسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الرضا - عليه السلام - فالوسيط، وقرّره الجامع. وأمّا ما حكي عن المجلسي في كونه مصتف «النخاس» فلو كان عكس كان إلى الصواب أقرب، حيث إنّ ذلك لم يوقف منه على أثر، وهذا ورد في الخبر. وموضعه بابه الرابع باب نصّه.

[٣٩٢١]

عبّاس بن الوليد

قال: عنوانه الفهرست قائلاً: له كتاب يرويه عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله - عليه السلام - (إلى أن قال) عن صفوان بن يحيى، عنه. والنجاشي، قائلاً: بن صبيح كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عن عبّاس بكتابه.

(١) روضة المتقين: ٣٧٥/١٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١/١، ب ٤ ح ١٠.

وروى الكشي (في عنوان أبيه) ^١ والكافي (في زكاته) عن عبدالعزيز: أن أبا بصير قال للمصادق -عليه السلام-: إن لنا صديقاً وهو رجل صدوق يدين الله بماندين به؛ فقال: من هذا الذي تزكّيه؟ فقال: العباس بن الوليد بن صبيح، فقال: رحم الله الوليد ^٢.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال غفلة.

ثم إن النجاشي قال: «روى عن أبي عبد الله عليه السلام» وقال الشيخ في الفهرست: «يروي كتابه عن الوليد بن صبيح، عنه عليه السلام» وهو الصحيح، ففي صلاة طلب رزق الكافي «عن ابن الوليد بن صبيح، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله -عليه السلام-: يا وليد أين حانوتك من المسجد؟» ^٣ الخبر وفي عقود إماء التهذيب «العباس بن الوليد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام» ^٤ ولم نقف على روايته عنه -عليه السلام- بلا واسطة إلا على ما في أول باب المدلّسة في النكاح في نسخة مطبوعة من الكافي «عن العباس بن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام» ^٥ لكن التهذيب فيما مرّ والاستبصار في باب الأمانة تزوج بغير إذن مولاها ^٦ نقلناه عن الكافي «عن العباس عن الوليد» والوسائل ^٧ والوافي ^٨ أيضاً نقلناه عن الكافي كذلك؛ وأما نقله المرأة ^٩ كما في النسخة المطبوعة. وقد صرح النجاشي في أبيه برواية ابنه

(١) الكشي: ٣١٩. (٤) التهذيب: ٣٤٩/٧.

(٢) الكافي: ٥٦٢/٣. (٥) الكافي: ٤٠٤/٥.

(٣) الكافي: ٤٧٤/٣. (٦) التهذيب: ٣٤٩/٧.

(٧) الاستبصار: ٢١٦/٣، وفيه عن العباس بن الوليد عن الوليد بن صبيح.

(٨) الوسائل: ٥٧٧/١٤.

(٩) الوافي: باب المدلّسة في النكاح وما ترد منه المرأة ٨٧ ج ٣ ص ٨١.

(١٠) مرآة العقول: ١٤٨/٢٠ وفيه عن عباس بن وليد بن صبيح.

العبّاس عنه وهو عن الصادق - عليه السّلام - إلّا أنّ الواسطة لم ينحصر بأبيه كما قال في الفهرست وإن كان تعبيره غير حسن؛ ففي رضاع عقيقة الكافي: عن محمد بن العبّاس بن الوليد، عن أبيه، عن أمة أم إسحاق بنت سليمان، قالت: نظر إليّ أبو عبدالله - عليه السّلام - وأنا ارضع أحد ابني؛ الخبر^١.

[٣٩٢٢]

عبّاس بن هشام

أبو الفضل، الناشري، الأسدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: عربي، ثقة جليل في أصحابنا كثير الرواية، كسر اسمه فقليل: عبيس؛ له كتب (إلى أن قال) وكتاب المثالب سمّاه كتاب خالدة فلان وفلان (إلى أن قال) جعفر بن عبدالله المحمّدي عن عبيس بكتبه، ومات عبيس - رحمه الله - سنة عشرين ومائتين أو قبلها بسنة.

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - وفي من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - بلفظ «عبيس بن هشام الناشري» قائلاً في الثاني: يروي عنه محمد بن الحسين والحسن بن عليّ الكوفي.

أقول: وغفل عن عنوان الفهرست له مثل الرجال (إلى أن قال) عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن عبيس.

وقال النجاشي في مشمعل بن سعد الأسدي الناشري: لم يرو عنه إلّا عبيس بن هشام.

ثمّ بعد قول النجاشي: «الناشري الأسدي» لا وجه لقول المصنّف: «الناشري نسبة إلى ناشر مذحج أو عكّ أو المعافر أو أسدين خزمية» فإنّه يتعيّن كونه من ناشرة أسد.

هذا، وفي الرجوع إلى منى التهذيب «عبّاس، عن معاوية بن عمّار»^١ والمراد به هذا؛ ففي حقّ جوار عشرة الكافي «عبيس بن هشام عن معاوية بن عمّار»^٢ ومَرَقُول النجاشي بكون الأصل في عبيس بن هشام هذا.

[٣٩٢٣]

عبّاس بن هشام

بن محمّد بن السائب، الكلبي

يروى عن أبيه، ويروي عنه البلاذري، كما يظهر من أنسابه.

[٣٩٢٤]

عبّاس بن هلال

الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - وعنونه النجاشي، قائلاً: روى عن الرضا - عليه السّلام - (إلى أن قال) محمد بن الوليد الخزّاز، قال: حدّثنا عبّاس بن هلال الشامي، عن الرضا - عليه السّلام - بنسخة وهو يختلف بحسب الرواة.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة؛ وذكره المشيخة وطريقه إليه إبراهيم القمّي^٣ وكان على الشيخ والنجاشي زيادة «مولى الكاظم عليه السّلام» في عنوانه؛ ففي ذنوب الكافي «عن العبّاس بن هلال الشامي مولى لأبي الحسن موسى - عليه السّلام - قال: سمعت الرضا عليه السّلام»^٤ وكذا في لبس حريره^٥.

(٤) الكافي: ٢/٢٧٥.

(٥) الكافي: ٦/٤٥٣.

(١) التهذيب: ٥/٢٦٥.

(٢) الكافي: ٢/٦٦٧.

(٣) الفقيه: ٤/٤٥٥.

[٣٩٢٥]

عباس بن يزيد الحرزي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن عباس بكتابه.
أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٣٩٢٦]

عباية بن ربيعي الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- وقال في أصحاب الحسن -عليه السلام-: «عباية بن عمرو بن ربيعي» وعدّه البرقي في خواص أصحاب عليّ -عليه السلام-.

وفي رواية عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدي على امرأة من بني أسد يقال لها: حبابة الوالبيّة، فحدّثتهما عن الحسين -عليه السلام- عن أبيه -عليه السلام- قال: نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء.

أقول: الخبر في الكشي في حبابة؛ وروى أيضاً عن صالح بن ميثم مثله^١.
وروى أمالي ابن الشيخ مسنداً عنه، قال: كان عليّ -عليه السلام- كثيراً ما يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله مامن أرض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلّا وأنا أعلم قائدتها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة^٢.

وروى أرواح مؤمني الكافي عنه، عن حبة العرني، قال: خرجت مع أمير المؤمنين إلى الظهر، فوقف بوادي السلام كأنّه مخاطب لأقوام؛ الخبر^٣.

(١) الكشي: ١١٤ و ١١٥.

(٢) أمالي الطوسي: ١/ ٥٨ وفيه: عن عباية بن ربيعي.

(٣) الكافي: ٣/ ٢٤٣.

وعنونه ميزان الذهبي، قائلًا: روى عنه موسى بن طريف - كلاهما من غلاة الشيعة - له، عن عليّ: أنا قسم النار.

[٣٩٢٧]

عباية بن رفاعه بن رافع

بن خديج، الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - وقال ابن داود: عنونه - أي الخلاصة - «عائذ» مع أنه رآه بخط الشيخ عباية.

أقول: لم ينحصر الاختلاف بين رجال الشيخ وخلاصة العلامة في «عباية» و«عائذ» في الخلاصة «بن رافع بن خزيمه الأنصاري» إلا أنّ الخلاصة لم يستند إلى رجال الشيخ أصلاً، بل إلى كتاب البرقي؛ وفي نسخة البرقي في أصحابه - عليه السلام - من اليمن «عائذ بن رفاعه بن رافع بن خزيمه الأنصاري» لكن الظاهر كونه من تصحيف النسخة، والصحيح ما في رجال الشيخ؛ وقد صدّقه الاستيعاب في عنوان جدّه.

وعنونه التقريب أيضاً مثل رجال الشيخ، وزاد: الزرقى أبو رفاعه المدني، ثقة، من الثالثة.

[٣٩٢٨]

عبد بن أمّ كلاب

روى الطبري: أنّ عائشة لما انتهت إلى سرف راجعة في طريقها من مكّة لقيها عبد بن أمّ كلاب - وهو عبد بن أبي سلمة ينسب إلى أمّه - فقالت له: مهيم؟ قال: قتلوا عثمان فكمثوا ثمانياً، قالت: ثمّ صنعوا ماذا؟ قال: أخذها أهل المدينة بالاجتماع فجازت بهم الأمور خير مجاز، اجتمعوا على عليّ بن أبي طالب؛ فقالت: والله ليست إنّ هذه انطبقت على هذه إن تمّ الأمر لصاحبك! ردوني ردوني، فانصرفت إلى مكّة وهي تقول: قتل والله عثمان مظلوماً! والله

لأُطْلِبَنَّ بدمه! فقال لها ابن أمّ كلاب:

منك البداء ومنك الغير
وأنت أمرت بقتل الإمام
فهبنا أطعنك في قتله
ولم يسقط السقف من فوقنا
وقد بايع الناس ذا تدراً
ويلبس للحرب أثوابها
فانصرفت إلى مكة؛ الخ^١.

ومنك الرياح ومنك المَظَر
وقلت لنا: إنه قد كفر
وقاتله عندنا من أمر
ولم تنكسف شمسنا والقمر
يزيل الشبا ويقيم الصعر
وما من وفي مثل من قد غدر

[٣٩٢٩]

عبد بن زيد

يأتي في عبيد.

[٣٩٣٠]

عبدالأعلى بن أعين

العجلي مولا هم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعدّه المفيد في العددية من فقهاء أصحاب الصادقين - عليهما السلام - والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة^٢.

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - أيضاً كما يأتي «عبدالأعلى مولى آل سام».

(١) تاريخ الطبري: ٤/٤٥٩.

(٢) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرواية: ٣٩، ٢٥.

ويفهم من فضل أبكار الكافي^١ واختيار أزواج التهذيب^٢ «علي بن رثاب عن عبد الأعلى بن أعين مولى آل سام» اتحادهما؛ وحينئذ فعده هنا «مولى عجل» يمكن تصحيحه بكون «آل سام» من عجل أو من بجيلة؛ فعن نسخة «البجلي» بدل «العجلي» لكن لم أقف على ذكر «آل سام» في كتب الأنساب، وإنما ذكروا «السامي» منسوباً إلى «سامة بن لؤي» وبنو ناجية كانوا مدعين أنهم من سامة بن لؤي، ولم يعلم بقاء سامة بن لؤي، لكذب ادعاء بني ناجية؛ فال سام غيرهم. وفي العددية «عبد الأعلى بن أعين» بدون وصف.

[٣٩٣١]

عبد الأعلى بن أعين

مولى آل سام

مر في سابقه، ويأتي في عبد الأعلى مولى آل سام.

[٣٩٣٢]

عبد الأعلى بن عامر

التغلي

عده الحاكم في من روى خبر الطير عن أنس^٣.

[٣٩٣٣]

عبد الأعلى بن عدي

البراني

عنونه اسد الغابة عن أبي نعيم وأبي موسى، قائلاً: روى عبد الرحمن بن عدي

(١) الكافي: ٣٣٤/٥.

(٢) التهذيب: ٤٠٠/٧.

(٣) لم أجده في مستدركه، لكنّه بعد ذكر الخبر - باسناد ليس هذا فيه - قال: «وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه

زيادة على ثلاثين نفساً» انظر المستدرک: ١٣١/٣؛ والرجل منهم كما في إحقاق الحق: ٣٢٨/٥.

البهراقي، عن أخيه عبدالأعلى بن عديّ، قال: إنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- دعا عليّ بن أبي طالب يوم غدير خمّ فعمّته وأرخصى عذبة العمامة من خلفه؛ ثمّ قال: هكذا فاعتموا، فإنّ العمام سبيل الإسلام؛ الخبر.

[٣٩٣٤]

عبدالأعلى بن عليّ بن أبي شعبة

الحلبي

قال: قال النجاشي في أخيه محمد: والثقة الذي لا يطعن عليه هو وإخوته: عبيدالله، وعمران، وعبدالأعلى.

أقول: وقال النجاشي أيضاً في أخيه عبيدالله: كان يتجرّ هو وأبوه وإخوته إلى حلب (إلى أن قال) وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى مايقولون.

وقال أيضاً في ابن عمّه أحمد بن عمر: وهو ابن عمّ عبيدالله وعبدالأعلى وعمران و محمد الحلبيين، روى أبوهم عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وكانوا ثقات. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٩٣٥]

عبدالأعلى بن كثير

البصري، الكوفي، أبو عامر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته، وفي الإسناد عنه إيماء إلى وثاقته. أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ كلاً منها أعمّ ممّا قال.

[٣٩٣٦]

عبدالأعلى بن محمد

البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وفي الميزان «عبد الأعلى بن محمد، عن يحيى بن سعيد، ضعفه الأزدي». ولا يبعد اتحادهما.

[٣٩٣٧]

عبد الأعلى، مولى آل سام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنوانه الكشي راوياً: عن حمويه، عن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى، قلت لأبي عبدالله - عليه السلام -: إن الناس يعيبون علي بالكلام وأنا اكلم الناس؟ فقال: أما مثلك ممن يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا^١.

ذكر الشيخ في الرجال هذا وعبد الأعلى بن أعين العجلي تحت عنوانين. ونص الكافي على الاتحاد حيث روى في فضل نكاح أبكاره عن علي بن رثاب عن عبد الأعلى بن أعين مولى آل سام، عن أبي عبدالله - عليه السلام -^٢. أقول: إنما يصدق النص لو كان الخبر بلفظ «عن عبد الأعلى مولى آل سام وهو عبد الأعلى بن أعين العجلي» وأي مانع من أن يكون «عبد الأعلى بن أعين مولى آل سام» رجلاً و«عبد الأعلى بن أعين العجلي» رجلاً آخر؟ وإن كان آل سام من غير عجل فلا بد أن يكون رجلاً آخر. نعم يمكن أن يقال: له ظهور في الاتحاد.

والأصل في التنبيه على الاتحاد التفريشي. والخبر رواه اختيار أزواج التهذيب أيضاً^٣.

هذا، وقال ابن داود: «عبد الأعلى مولى آل سام بن لوي بن غالب، وسامة

(٣) التهذيب: ٤٠٠/٧.

(١) الكشي: ٣١٩.

(٢) الكافي: ٥/٣٣٤.

بطن منهم، ذكره الحازمي في العجالة» لكن لا شاهد له، وإنما قال السمعاني: إن السامي نسبة إلى سامة بن لوي بن غالب.

قال: نقل الجامع رواية يحيى بن عمران البجلي عنه.

قلت: بل «الحلي» ومورده بيوت قراءة قرآن الكافي^١.

قال: نقل رواية يونس و هارون بن حمزة عنه.

قلت: بل «عن عبد الأعلى» بدون وصف، وموردهما النص على الصادق -عليه السلام-^٢ والامور الموجبة لحجية الإمام^٣. نعم نقل رواية جمع آخر عنه بوصفه.

قال: نقل رواية خالد بن أبي إسماعيل عنه.

قلت: هو طريق المشيخة^٤.

هذا، وقوله في خبر الكشي: «يعيبون عليّ بالكلام» لا يخلو من تحريف، كما لا يخفى.

[٣٩٣٨]

عبد الأعلى بن يزيد

الكلبي

في الطبري في قصة خروج مسلم -رضوان الله عليه-: وألفى كثير بن شهاب رجلاً من كلب يقال له: عبد الأعلى بن يزيد، قد لبس سلاحه يريد ابن عقيل في بني فتيان؛ فأخذه حتى أدخله على ابن زياد، فأخبره خبره؛ فقال لابن زياد: إنما أردتك، قال: وكنت وعدتني ذلك من نفسك، فأمر به فحبس؛ فدعاه بعد قتل مسلم و هاني، فقال له: أخبرني بأمرك؛ فقال: خرجت لأنظر

(٣) الكافي: ٢/٢٨٤.

(٤) الفقيه: ٤/٤٤٤.

(١) الكافي: ٢/٦١٠.

(٢) الكافي: ٢/٣٠٧.

ما يصنع الناس، فأخذني كثير؛ فقال له: فعليك وعليك من الأيمان المغلظة إن كان أخرجك إلا ما زعمت، فأبى أن يخلف. فقال عبيد الله: انطلقوا به إلى جبانة السبيع فاضربوا عنقه؛ ففعلوا^١.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في قول المصنف بعد عنوانه: «بايع مسلماً وكان يأخذ البيعة للحسين -عليه السلام- وبعد تخاذل الناس عن مسلم قبض وحبس، ثم ضرب عنقه» فإن الأصل فيه ما عرفت.

[٣٩٣٩]

عبدان بن محمد

الجومعي، أبو معاذ

قال: عنوانه النجاشي قائلاً: له نسخة يروها عن أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر -عليه السلام- (إلى أن قال) أبو أحمد محمد بن أحمد بن ركويه البرذعي نزير الشابرذان، قال: حدثنا أبو معاذ عبدان بن محمد الجومعي، قال حدثني أبو محمد الحسن بن علي صاحب العسكر -عليه السلام- بالأحاديث. أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٣٩٤٠]

عبد الباقي بن أحمد

أبو الطيب الخوميني

قال الخطيب: «قدم علينا، فكان يسمع معنا ويكتب عن مشائخنا، وكان صدوقاً» ثم روى عنه بإسناده إلى سلمة بن كهيل، قال: مر علي -عليه السلام- على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وعنده عائشة، فقال لها: «إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي»؛ الخبر؛ قال: وذكر لي أنه

مات بعد ٤٢٠هـ^١.

[٣٩٤١]

عبدالباقي بن قانع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلاً: «روى عنه الدوري» وعنوانه الفهرست قائلاً: له كتاب السنن عن أهل البيت - عليهم السلام - (إلى أن قال) عن أبي بكر الدوري، عن عبدالباقي بن قانع. أقول: وعنوانه الخطيب، قائلاً: بن مرزوق بن واثق أبو الحسين الأموي مولا هم (إلى أن قال) سمعت الصيمري يقول: عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، مولى ابن أبي الشوارب القاضي؛ سألت البرقاني عن عبدالباقي بن قانع، فقال: في حديثه نكرة؛ وسئل - وأنا أسمع - عنه، فقال: أمّا البغداديون فيوثقونه وهو عندنا ضعيف؛ ولا أدري لأي شيء ضعفه البرقاني؟ وقد كان من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه؛ وقد كان تغير في آخر عمره^٢.

وأقول للخطيب: لا بد أن البرقاني لمع له تشييعه فضغفه.

وكيف كان: فقال: ولد ٢٦٥ ومات سنة ٣٥١. ثم عدم عنوان النجاشي له غفلة.

[٣٩٤٢]

عبدالباقي بن يزداد

بن عبدالله، البرّاز

روى في الكتاب المعروف بدلائل الطبري عنه خبر سعد في لقائه العسكري - عليه السلام - الذي نقل النجاشي عن بعض مشايخه وضعه^٣.

(١) تاريخ بغداد: ٨٩/١١.

(٢) تاريخ بغداد: ٨٨/١١.

(٣) دلائل الإمامة: ٢٧٤.

[٣٩٤٣]

عبد النيشابوري

قال: روى كيفية صلاة التهذيب عن أبي أيوب، عنه، عن الصادق - عليه السلام -^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٩٤٤]

عبد الجبار بن أعين

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام -: «عيسى وعبد الملك وعبد الجبار بنو أعين الشيباني إخوة زرارة بن أعين وحران» وقال ابن داود: «ق، جنح، هو وأخوه عبد الملك وعبد الرحمن محمودون» ولم يعلم كون المدح نقلاً عن رجال الشيخ حتى يناقش فيه؛ فالأقرب كون الرجل حسناً لمدحه.

أقول: كلامه كالصریح في النقل عن رجال الشيخ، إلا أنه بعد كثرة التصحيف في نسخة كتابه لابد أن قوله: «محمودون» مصحّف «مهملون» لأنّه يعنون في الأول المهملين أيضاً؛ كما أن قوله: «ق» لابد أنه مصحّف «قر» وقوله: «عبد الرحمن» مصحّف «عيسى».

[٣٩٤٥]

عبد الجبار بن سعيد بن سليمان

المساحقي

كان عامل المأمون على المدينة. وروى العيون: أنّه لما جاءت به بيعة المأمون له - عليه السلام - بولاية العهد خطب الناس، فقال: أتدرون من وليّ عهدكم؟

فقالوا: لا، قال: عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب -عليهم السّلام-.

سبعة آبائهم من هم هم خير من يشرب صوب الغمام.^١
الخ. وأصل البيت:

سنة آبائهم ما هم هم خير من يشرب صفو المدام.
قاله النابغة الذبياني في النعمان بن الحرث الغساني وآبائه، فلما تمثّل به عبد الجبار فيه -عليه السّلام- غيره بما ناسب المقام.

[٣٩٤٦]

عبد الجبار بن شيران

الساكن بنهر خطى

نقل النجاشي (في محمد بن زكريّا) عن شيخه ابن نوح: أنّه يروي عن عشرة رجال، عن محمد بن زكريّا؛ وسمي ثلاثة من العشرة وعدّه هذا في الثلاثة.

[٣٩٤٧]

عبد الجبار

عبّاس، الهمداني، الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.
أقول: وقال الحموي في بلدانه: شبام جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان، وبالكوفة طائفة من شبام، منهم عبد الجبار بن العبّاس الشامي الهمداني، يروي عن عطاء بن السائب وعوف بن أبي جحيف، وكان غالباً في التشيع، وتفرد برواية المقلوبات عن الثقات.

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ١٤٥/٢.

وفي التقريب بعد عنوانه «صدوق يتشيع» وفي الميزان بعد عنوانه، قال أحمد بن حنبل: أرجو ألا يكون به بأس، حدّثنا عنه وكيع وأبونعيم؛ لكن كان يتشيع.

[٣٩٤٨]

عبدالجبار بن مبارك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: «النهاوندي» وعدّه في أصحاب الجواد - عليه السلام - وقال في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام -: عبدالجبار من أهل نهاوند، روى عنه البرقي. وعنوانه الكشي، وروى عن أبي صالح خلف بن حامد، عن أبي سعيد الآدمي، عن بكر بن صالح، عن عبدالجبار بن المبارك النهاوندي، قال: أتيت سيدي سنة تسع ومائتين، فقلت له: جعلت فداك! إني رويت عن آبائك أن كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام - عليه السلام - فقال: نعم. قلت: جعلت فداك! فإنه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، وقد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مسترقاً مستعبداً؛ فقال: قد قبلت. فلما حضر خروجي إلى مكة، قلت: جعلت فداك! إني قد حججت وتزوجت ومكسي، ممّا يعطف عليّ إخواني لاشيء لي غيره، فبرني بأمرك؛ فقال: انصرف إلى بلادك وأنت من حجك وتزوجك وكسبك في حلّ. فلما كان سنة ثلاث عشر ومائتين أتيت فذكرت له العبودية التي ألزمتها، فقال: أنت حرّ لوجه الله؛ فقلت: جعلت فداك! اكتب لي به عهدة، فقال: يخرج إليك غداً. فخرج إليّ مع كتي كتاب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبدالله بن المبارك فتاه، إني أعتقتك لوجه الله والدار الآخرة، ولا ربّ لك إلّا الله، وليس عليك سيّد، وأنت مولاي ومولا عقي من بعدي؛ وكتب في المحرم

سنة ثلاث عشرة ومائتين ووقع فيه «محمد بن علي» بخط يده وختمه بخاتمه^١.

لكن إمعان النظر يقضي أنّ من عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - غير من عدّه في أصحاب الرضا والجواد - عليهما السلام - بل من في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - من ذكره في الفهرست بقوله: عبدالجبار بن علي، من أهل نهاوند، له كتاب رويناه بالإسناد عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالجبار. وما في صدر خبر الكشي «عبدالجبار بن المبارك» مع ما في ذيله «عبدالله بن المبارك» من اشتباهات الكشي. وروى السروي الخبر في مناقبه عن عبدالله بن المبارك أنه أتى محمد بن علي الباقر - عليه السلام -^٢ وذكره البحار كذلك في مكارم أخلاق الباقر - عليه السلام -^٣ وليس فيه قوله في صدر الخبر: «سنة تسع ومائتين» وإنما فيه «عن بكر، أنّ عبدالله بن المبارك أتى أبا جعفر - عليه السلام - فقال. إنّي رويت» الخبر. وعبدالله بن المبارك لم يدرك غير زمن السجّاد والباقر - عليهما السلام - فكيف روى عن الجواد - عليه السلام -؟ وقد عدّ المناقب عبدالله بن المبارك من فقهاء التابعين الذين رَووا عن الباقر - عليه السلام -.

أقول: أمّا قوله: «إنّ من في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - غير من في أصحاب الرضا والجواد - عليهما السلام - بل من في الفهرست» فغلط، فالكل واحد «عبدالجبار بن مبارك النهاوندي» غاية الأمر صرح في أصحاب الرضا والجواد - عليهما السلام - باسم أبيه كما صرح به في الكشي، وسكت عنه في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - والفهرست.

(٣) بحار الأنوار: ٤٦/٣٣٩.

(١) الكشي: ٥٦٨.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٢٠٨.

وقوله: «إنَّ الفهرست عنوانه عبد الجبار بن عليّ» غلط، فإنما نقل «بن عليّ» عن نسخة لا عبرة بها؛ يوضح ذلك عدم عنوان أحد «عبد الجبار بن عليّ» ولو نسخة.

وأما قوله في تعبيري الكشي المتقدمين: أنه من اشتباهاته، فغلط أيضاً، فالاشتباه إنما ينسب إلى صاحب الكتاب في الأمور المشتبهة لا الواضحة، والصحيح أنه من تحريف نسخته الشائع بل المشحون منه؛ كقوله في أول السند: «خلف بن حامد» فهو محرف «خلف بن حماد» كما عرفت تحقيقه في عنوانه. كقوله: «وترويحك» فإنه محرف «وترؤفك».

ونقل المناقب الخبر في أحوال الباقر - عليه السلام - اشتباه منه، تبعه البحار، فنقله في أحوال أصحابه - عليه السلام -.

والظاهر أن منشأ وهم المناقب أنه رأى الخبر محرفاً «عبد الجبار» فيه بـ «عبد الله» فتوهم أن المراد به «عبد الله بن المبارك» المعروف.

كما أن «محمد بن عليّ» في الخبر كان مطلقاً فتوهم أن المراد به الباقر - عليه السلام - مع أن المراد به الجواد - عليه السلام -.

كما أنه حرّف «ومائتين» في قوله في الخبر: «وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين» بقوله: «ومائة» وأسقط صدر الخبر: أتيت سيدي سنة تسع ومائتين.

والظاهر أنه رأى الخبر مختصراً نقلاً بالمعنى في غير الكشي فصار ذلك سبباً لوهمه؛ وذكر التاريخ في الكشي في ثلاثة مواضع تشهد بما قلنا.

مع أنه يمكن تصحيح «عبد الله» في خبر الكشي «لعبد الله بن المبارك» بأن يكون بالمعنى الإضافي، وقد ورد هنا في كتاب عتقه، ولا بد أنه كما كانوا يكتبون في كتب الرسائل «من عبد الله فلان» كانوا يكتبون في كتب العتق «لعبد الله فلان» وكان الأصل «لعبد الله عبد الجبار بن المبارك» فتوهم الناسخ

زيادة «عبد الجبار» بعد «عبد الله» فأسقطه؛ أو كان الأصل «لعبد الله، ابن المبارك» فأسقطوا الألف.

وأما قوله: «وعبد الله بن المبارك لم يدرك غير زمن السجّاد والباقر -عليهما السلام- فكيف روى عن الجواد عليه السلام» فغلط أيضاً، فولد بعد الباقر -عليه السلام- فكيف كان في زمن السجّاد -عليه السلام-؟ فقال ابن قتيبة: ولد عبد الله بن المبارك سنة ١١٨^١.

هذا، وورد رواية إبراهيم بن هاشم عن عبد الجبار بن المبارك في كفارة التهذيب^٢ وفي اعتماد إفطار يومه^٣ وفي قضاء رمضان^٤ وزيادات صومه^٥. ورواية الحسن بن علي بن أبي عثمان عنه في فضل زيارة حسينه -عليه السلام-^٦.

ثم بعد تضمّن خبر الكشي روايته عن الجواد -عليه السلام- يكون عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السلام- وهماً، فإنه صرح في أوّل كتابه: أن من عاصرهم -عليهم السلام- ولم يرو عنهم يعدّه في أصحابهم -عليهم السلام- وفي من لم يرو عنهم، لامن روى عنهم -عليهم السلام-.

[٣٩٤٩]

عبد الحميد بن أبي جعفر

الفراء، الفزاري مولا هم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- ونقل الجامع رواية القاسم بن سليمان عنه في نوادر جنائز التهذيب.

(٥) التهذيب: ٣١٢/٤.

(٦) التهذيب: ٤٣/٦.

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٨٦.

(٢) التهذيب: ٣١٢/٤.

(٣) التهذيب: ٢٠٧/٤.

(٤) التهذيب: ٢٨٤/٤.

أقول: بل الكافي^١. ومن الخبر يظهر كونه من أصحاب الباقر - عليه السلام - أيضاً.

[٣٩٥٠]

عبد الحميد بن أبي الديلم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - مرتين، قائلاً في الأولى: «النبالي الكوفي» وفي الثانية: «روى عنها عليهما السلام» وقال في الخلاصة: قال ابن الغضائري: إنه ضعيف.

أقول: ليس مانسبه إلى ابن الغضائري في نسخنا من كتابه وسقط؛ ففي أول العين منه «إنّ العين منه إثنان وثلاثون نفراً» وليس في نسخنا إلا واحد وثلاثون.

قال: يأتي في المعلّى بن خنيس أنّ هذا ابن أخيه، ولم أقف على من كتبه بذلك.

قلت: بل وصفه به البرقي، فعده في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الغنوي ابن أخي المعلّى بن خنيس» وحينئذ فوصف العلامة في الخلاصة له في عنوانه بـ «ابن عمّ المعلّى بن خنيس» وهم.

[٣٩٥١]

عبد الحميد بن أبي العلاء

الأزدي، الخفاف، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ومرّ في أخيه «الحسين» أنّ الداماد وثقه إرسالاً مسلماً.

أقول: توثيق الداماد لهذا إنّما كان لزعمه اتّحاده مع الآتي الذي وثقه النجاشي،

فإن ثبت الاتحاد فالموثق له النجاشي، وإن لم يثبت فلا أثر لكلام الداماد لابتنائه على زعم فاسد.

قال: نقل الجامع رواية الحكم الحياط عنه.

قلت: هو طريق المشيخة^١ لكن عنوانه بلفظ «عبد الحميد الأزدي» ومثله البرقي عادةً له في أصحاب الصادق - عليه السلام - لكن يأتي عبد الحميد بن مسلم الأزدي أيضاً.

[٣٩٥٢]

عبد الحميد بن أبي العلاء

بن عبد الملك، الأزدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة، يقال له: السمين، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بكتابه.

أقول: الظاهر أن قول النجاشي: «بن أبي العلاء بن عبد الملك» وهم، والصحيح «بن أبي العلاء عبد الملك» بدون «بن» قبل «عبد الملك» فقال البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام -: «عبد الحميد بن أبي العلاء، واسم أبي العلاء عبد الملك، كوفي» واقتصر رجال الشيخ بعد عده في أصحاب الصادق - عليه السلام - على قوله: عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي السمين.

كما أن قول النجاشي في الحسين بن أبي العلاء الخفاف المتقدم: «وأخواه عليّ وعبد الحميد، روى الجميع عن أبي عبد الله، وكان الحسين أوجههم» يدلّ على أن هذا أخو ذلك، مع أنه جعل هذا من الأزدي وقال في ذلك: «قال بعضهم: هو مولى بني عامر، وقال بعضهم: مولى بني أسد» ونقل الكشي في ذلك عن حمدويه أنه الحسين بن خالد بن طهمان^٢.

كما أنه بعد جعل هذا أخا الحسين الخفاف - كما عرفت - يلزمه اتحاد هذا مع سابقه، وظاهر رجال الشيخ تغايرهما، لعنوانه كلاً منها «الأزدي الخفاف» و«الأزدي السمين».

قال: روى كشف الغمة عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عن محمد بن عبدالله - وكان به خاصاً - فأخذه المنصور فحبسه في المطبق زماناً، ثم إنه وافى الموسم، فلما كان يوم عرفة لقيه أبو عبدالله - عليه السلام - في الموقف، فقال: يا محمد! ما فعل صديقك عبد الحميد؟ فقال: أخذه أبو جعفر فحبسه في المطبق؛ فرفع أبو عبدالله - عليه السلام - يده ساعة، ثم التفت إلى محمد بن عبدالله، فقال: يا محمد قد والله خلّني عن صاحبك! قال محمد: فسألت عبد الحميد: أي ساعة أخرجك أبو جعفر؟ قال: يوم عرفة بعد العصر^١.

قلت: سنده وبعض فقراته كما ترى؛ والظاهر وقوع تصحيف فيه. هذا، ونقل الجامع وقوعه في دعائم إسلام الكافي^٢ وعلامة أول شهر رمضان التهذيب^٣ وأحدثه^٤ وبعد حديث نوح الروضة^٥.

[٣٩٥٣]

عبد الحميد الاصطخري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «روى عنه علي بن فقاعة أخو متين الصيرفي» وظاهره إماميته. أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم.

(١) كشف الغمة: ١٩٠/٢.

(٢) الكافي: ٢٢/٢.

(٣) التهذيب: ١٦٣/٤.

(٤) التهذيب: ٢٦/١.

(٥) روضة الكافي: ٢٨٥.

[٣٩٥٤]

عبد الحميد الجرجاني

عده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعدم عنوان الشيخ له في الرجال بعد عموم موضوعه غريب!.

[٣٩٥٥]

عبد الحميد

خادم إسماعيل بن جعفر

قال: روى زيارة رضا الكافي^١ والتهذيب عن إسماعيل بن جابر، عنه، عن الصادق - عليه السلام -.

أقول: بل زيادات فقه حجّ التهذيب^٢؛ والأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٩٥٦]

عبد الحميد بن خالد بن طهمان

قال: حكم الوحيد أنه عبد الحميد بن أبي العلاء المتقدم.

أقول: استند إلى قول النجاشي في خالد بن طهمان: إنه أبو العلاء الخفاف، و إلى قول الكشي في الحسين بن أبي العلاء: إنه الحسين بن خالد بن طهمان؛ وقد عرفت مافيه في عبد الحميد بن أبي العلاء؛ لكن يهون الخطب عدم وجود العنوان في خبر أو كتاب رجال.

[٣٩٥٧]

عبد الحميد بن زياد

الكوفي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

(١) الكافي: ٥٨٧/٤.

(٢) التهذيب: ٤٣١/٥.

«اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنَّ عنوان رجال الشيخ أعم.

[٣٩٥٨]

عبد الحميد بن سالم العطار

قال: وثقه في الخلاصة من قول النجاشي في ابنه محمد: روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى - عليه السلام - وكان ثقة من أصحابنا الكوفيين. وقال المصنّف أولاً: إنَّ قوله: «وكان ثقة» نصّ في رجوعه إلى هذا، وأخيراً: إنّه ظاهر في رجوعه إلى ابنه.

أقول: التحقيق أنّه ظاهر في الرجوع إلى هذا، لقوله: «وكان» بالوصل، فإنّه ظاهر في العطف على قوله: «روى» ولو أراد قطع الكلام عن الأب، لقال: «كان» بالفصل، كما في قوله بعده: «له كتاب».

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ: عبد الحميد العطار الكوفي، اسند عنه.

قلت: لم يعلم إرادة هذا به، وإنّما عدّه في أصحاب الرضا - عليه السلام - مع ابنه في الميم، فقال: محمد بن عبد الحميد العطار وأبوه عبد الحميد بن سالم العطار مولى لبجيلة.

قال: روى زيادات وصايا التهذيب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع: أنَّ رجلاً من أصحابنا مات ولم يوص، فرفع أمره إلى قاضي الكوفة، فصيّر عبد الحميد بن سالم القيم بماله، وكان رجلاً خلّف ورثةً صغاراً ومجاناً وجواري؛ فباع عبد الحميد المتاع، فلمّا أراد بيع الجواري ضعف قلبه في بيعهن - ولم يكن الميت صيّر إليه وصيته وكان قيامه بأمر القاضي - لأنّهن فروج؛ قال محمد: فذكرت ذلك لأبي جعفر - عليه السلام - فقلت: جعلت فداك! يموت الرجل من أصحابنا فلا يوصي إلى أحد وخلّف جواري، فيقيم القاضي رجلاً

ليبيعهن - أو قال: يقوم بذلك رجل مثا - فيضعف قلبه لاتنهز فروج، فما ترى في ذلك؟ فقال: إن كان القيم مثلك ومثل عبد الحميد فلا بأس^١.

لكن قال الوحيد: لم يجد في نسخته من التهذيب لفظة «بن سالم» فلعل المراد بعبد الحميد فيه عبد الحميد بن سعيد - الآتي - لأن هذا من أصحاب الصادق والكاظم - عليهما السلام - والمسئول عنه الجواد - عليه السلام -.

قلت: رواه الكافي بدون «بن سالم»^٢ وأما التهذيب فعه، وقد عرفت عدم معلومية كون هذا من أصحاب الصادق - عليه السلام - بل من أصحاب الرضا - عليه السلام - فكونه من أصحاب الجواد - عليه السلام - في غاية القرب، وحينئذ فيدل الخبر على وثاقته كقول النجاشي، على ما عرفت.

[٣٩٥٩]

عبد الحميد بن سعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الكوفي مولى» وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «روى عنه صفوان بن يحيى» وعنوانه النجاشي، قائلاً: «بجلي كوفي» الخ. أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة؛ ويأتي في الآتي اتحادهما، فيكون من أصحاب الرضا - عليه السلام - أيضاً.

[٣٩٦٠]

عبد الحميد بن سعيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «روى عنه صفوان بن يحيى» وعدّه في أصحاب الرضا - عليه السلام - أيضاً. وظاهره كونه غير سابقه.

أقول: الظاهر أنَّ الشيخ كان الأمر مشتبهاً عنده في كون اسم أبيه هو سعد أو سعيد، فعُدَّ عنوانه؛ مع أنَّه في أصحاب الرضا - عليه السَّلام - عدَّد عنوان «بن سعيد» فليقل بتعدُّد هذا أيضاً. وبالجُملة: اتَّحادهما مقطوع؛ والظاهر أصحُّية هذا، كما في قار الكافي^(١).

[٣٩٦١]

عبد الحميد العطار

الكوفي

قال: عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - قائلاً: «اسند عنه» وحكم الوحيد باتِّحاده مع عبد الحميد بن سالم المتقدِّم. أقول: هو بلا شاهد.

[٣٩٦٢]

عبد الحميد بن عوّاض

الطائي

قال: عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السَّلام - وعدَّه في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - قائلاً: «الكسائي الكوفي» وعدَّه في أصحاب الكاظم - عليه السَّلام - قائلاً: ثقة من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السَّلام -.

أقول: ونقل الجامع رواية جمع كثير عنه، ووقع في المشيخة^٢ فالظاهر كونه ذا كتاب، فكان على الفهرست والنجاشي عنوانه؛ وطريق المشيخة إليه علي بن النعمان. وقال الشيخ في عبد الخالق الصيقل الذي عدَّه في أصحاب الصادق - عليه السَّلام -: روى عنه عبد الحميد بن عوّاض.

(١) الكافي: ١٢٣/٥.

(٢) الفقيه: ٥١٩/٤.

قال: يأتي في مرزم أن الرشيد قتله.
قلت: أشار إلى قول النجاشي ثمة: أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد بن
عواض، فقتله وسلمها.

[٣٩٦٣]

عبد الحميد بن فرقد

الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:
«(مولى كوفي)» وروى عنه أخوه داود في دعاء نوم الكافي^١.
أقول: وقال النجاشي في أخيه: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما
السلام - وإخوته: يزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد.

[٣٩٦٤]

عبد الحميد بن مسلم

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: وذكر المشيخة «عبد الحميد الأزدي»^٢ وعدّه البرقي في أصحاب
الصادق - عليه السلام - «عبد الحميد الأزدي» وكلامهما ينطبق على هذا، كما
ينطبق على «عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي» المتقدم.
وكذا ورد «معاوية بن وهب عن عبد الحميد الأزدي» في علامة أول
رمضان التهذيب^٣ إلا أن الظاهر إرادة ذلك الذي كان ذا كتاب دون هذا
الذي تفرّد به رجال الشيخ؛ فلعله ليس من رجالنا.

(١) الكافي: ٥٣٦/٢.

(٢) النقيح: ٣٣/٤.

(٣) التهذيب: ١٦٣/٤.

[٣٩٦٥]

عبد الحميد بن مفضل السمان

قال: روى غرر التهذيب عن صالح بن خالد، عنه، عن العبد الصالح -عليه السلام-^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع؛ وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٩٦٦]

عبد الحميد الوابشي

قال: روى بعد حديث أبي بصير الروضة، عن عمر بن أبان، عنه، عن أبي جعفر -عليه السلام-^٢.

أقول: يحتمل اتحاده مع الواسطي الآتي.

[٣٩٦٧]

عبد الحميد الواسطي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- وروى الرضة عن أبان الكلبي، عنه، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: قلت: لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتى يوشك الرجل منا أن يسأل في يده! فقال: يا أبا عبد الرحمن أترى من حبس نفسه على الله ألا يجعل له مخرجاً؟ (إلى أن قال) قال: قلت: فإن مت قبل أن أدرك القائم؟ قال: القائل منكم: «إن أدركت قائم آل محمد نصرته» كالمقارع معه بسيفه^٣.

أقول: ومورده بعد وصية النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ثم قد عرفت في

(١) التهذيب: ١٢٨/٧.

(٢) روضة الكافي: ١٠١.

(٣) روضة الكافي: ٨٠.

سابقه احتمال اتّحاده.

[٣٩٦٨]

عبد الخالق الصيقل

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - مرّتين، قائلاً في الاولى: روى عنه.

أقول: ومثله قال الوسيط: إنّ في رجال الشيخ «روى عنه» ولا معنى له، فإنّ كلّ من عدّه في أصحاب أحدهم - عليهم السّلام - معناه أنّه روى عنه - عليه السّلام - ففي أوّل كتابه «فأني قد أجبّت إلى ما تكرّره الشيخ الفاضل من جمع كتاب يشتمل على أسماء الرجال الذين روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وعن الأئمة عليهم السّلام» وإنّا قد ينبّه في أصحاب أحدهم - عليهم السّلام - على رواية من عنوانه عن غيره؛ وإنّا قال الشيخ هنا: «روى عنه عبد الحميد بن عوّاض» لكنّها توهمها كون قوله: «عبد الحميد بن عوّاض» عنواناً آخر لا فاعل «روى» ويصدّق قول الشيخ - في رواية عبد الحميد بن عوّاض - ما في وليّ نكاح الفقيه «عبد الحميد بن عوّاض الطائي عن عبد الخالق»^١ وكيف كان: نقل الجامع رواية أبي خالد القمّاط عنه في نوادر حجّ الكافي^٢.

[٣٩٦٩]

عبد الخالق بن عبد ربّه

الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - مرّة، قائلاً:

(١) الفقيه: ٣/٣٩٦.

(٢) الكافي: ٤/٥٤٥.

«وأخواه شهاب ووهب مولى بني أسد» وأخرى قائلاً: أخو شهاب.

وعنونه الكشي بلفظ «عبد الخالق بن عبد ربه» وروى عن العياشي، عن عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبدالله - عليه السلام - أبي، وقال: صلوات الله على أبيك، ثلاثاً^١.

وقال النجاشي في ابنه اسماعيل: عمومته: شهاب وعبد الرحيم ووهب، وأبوه عبد الخالق، كلهم ثقات، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السلام -.

وقال الكشي في شهاب: قال أبو عمرو: شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه، من موالى بني أسد من صلحاء الموالى.

أقول: إنهما قال الكشي: «ما روي في شهاب بن عبد ربه وعبد الخالق وإخوته» ثم ذكر ما نسب إليه أخيراً، ثم روى ما نسب إليه أولاً؛ والنسخ في ذلك الخبر مختلفة سنداً وممتناً؛ فنقل الترتيب في أول سنده «محمد بن سعيد» ونقل الآخرون «محمد بن مسعود» وهو الصحيح. ونقل أصله المطبوع بعده «عبد الله بن ميمون» والآخرون «عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي» وهو الأصح. ونسخة صاحب الخلاصة لم يكن فيها كلمة «عليه السلام» بعد «أبو عبدالله» فقال: والظاهر أن «أبا عبدالله» هو الصادق - عليه السلام -.

كما أن كلام الكشي نقله الأصل «قال أبو عمرو: شهاب وعبد الرحمن» ونقله الترتيب «وعبد الرحيم» والظاهر وقوع التصحيف في عنوانه أيضاً، كما لا يخفى.

(١) الكشي: ٤١٣.

[٣٩٧٠]

عبد الخالق بن محمد

البناني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» ونقل الجامع رواية عبد الحميد بن عواض وابن مسكان ومحمد بن طلحة عنه.

أقول: إنّها رواياتهم «عن عبد الخالق» بدون نسب ولقب، فمن أين إرادة هذا؟ لاسيّما الأول، فقلنا: إنّ المراد به «الصيقل» بشهادة كلام الشيخ في الرجال، كما مرّ.

وموارد رواياتهم وليّ نكاح الفقيه^١ وضروب حجّ التهذيب^٢ وزيادات كيفية صلاته^٣.

[٣٩٧١]

عبد خير الخيرياني

خيران بن همدان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - .
أقول: مانقله من تصحيح نسخته، والصحيح مانقله ابن داود: عبد خير الخيواني منسوب إلى خيوان من همدان.

وفي أنساب السمعاني - في الخيواني - والمشهور بهذه النسبة عبد خير بن يزيد الخيواني، روى عن عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - روى عنه الشعبي.
قال: عدّه في الخلاصة في آخر أوله من أصحابه - عليه السلام - من اليمن.

(١) الفقيه: ٣/٣٩٦.

(٢) التهذيب: ٢٧/٥: الحديث ٨٠.

(٣) التهذيب: ٢/٢٩٥.

قلت: إنما نقل كلام البرقي ثمة.

قال: نقل الجزري عن الثلاثة عدّه في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- قائلاً: يكتى أبا عمارة (إلى أن قال) وكان من أكابر أصحاب عليّ -عليه السلام- وكان سكن الكوفة، وهو ثقة مأمون.

قلت: وقال: أدرك زمان النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- وروى عنه، قال: خرج أبي إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- وأنا غلام فلمّا رجع قال لامي: مري بهذه القدر فلترق للكلاب، فانا أسلمنا؛ أمر باراقها لأنّها كان فيها ميتة.

وعنونه الطبري في ذيله^١ والخطيب في تاريخه^٢. وروى الطبري أن أبا موسى الأشعري لمّا كان يثبّط أهل الكوفة عن نصر أمير المؤمنين -عليه السلام- لقتال أهل البصرة، قام إليه عبد خير، فقال: يا أبا موسى! أخبرني عن هذين الرجلين ألم يبايعا عليّاً -عليه السلام-؟ قال: بلى، قال: أفأحدث عليّ حدثاً يحلّ به نقض بيعته؟ قال: لا أدري، قال: لا دريت ولا أتيت! إذا كنت لا تدري فنحن تاركوك حتّى تدري، أخبرني هل تعلم أحداً خارجاً عن هذه الفرق الأربع: عليّ بظهر الكوفة، وطلحة والزبير بالبصرة، ومعاوية بالشام، وفرقة رابعة بالحجاز قعود لا يجيئ بهم فيء ولا يقاتل بهم عدو؟ قال أبو موسى: أولئك خير الناس! قال عبد خير: اسكت! فقد غلب عليك غشك^٣.

وروى النعماني في غيبته عنه، عن أمير المؤمنين -عليه السلام- قال: قال لي النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم-: الأئمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك، أحد عشر إماماً^٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٨٦/٤.

(٤) غيبة النعماني: ٩٢.

(١) ذيل تاريخ الطبري: ٥٨٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢٤/١١.

[٣٩٧٢]

عبد خير بن ناجد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي - عليه السلام - قائلاً: يكتنى أبا صادق الأزدي.

أقول: أبو صادق الأزدي اختلف في اسمه واسم أبيه؛ أمّا اسم أبيه فقيل: «ناجد» كما جعله رجال الشيخ هنا، وقيل: «مرشد» كما جعله في أخيه إبراهيم، فقال: «إبراهيم بن مرشد الأزدي أخو أبي صادق» كما مرّ؛ وحينئذٍ فكلامه متناقض في أبيه. وأمّا اسمه فقيل: «مسلم» وقيل: «عبدالله» وأمّا «عبد خير» الذي قاله الشيخ في الرجال فلم يقل به أحد؛ والظاهر أنّ الشيخ رأى «عبدالله» وحرّقه بـ «عبد خير» فعنون الخطيب «أبا صادق الأزدي» في الكنى ونقل عن الفضل بن دكين أنّه «عبدالله بن ناجد» وعن أبي داود وابن غير وابن أبي الأسود أنّه «مسلم بن مرشد»^١ ومثله التقريب؛ فالعنوان ساقط.

[٣٩٧٣]

عبد الرب بن حجر بن عدي

قال الجزري: قتله مصعب صبراً بعد قتل المختار^٢.

[٣٩٧٤]

عبد ربه بن أبي ميمون

بن يسار، الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٣/١٤ - ٣٦٤ وفيه «مسلم بن يزيد» عن الثلاثة المذكورة. وأمّا «مسلم بن

مرشد» فنسبه إلى قاتل.

(٢) الكامل في التاريخ: ٢٨٠/٤.

مولى، كوفي، والد شهاب.
 أقول: جعله النجاشي في ابنه - شهاب ووهب - وابن ابنه - إسماعيل بن عبد الخالق - «عبدربه بن أبي ميمونة» لا «أبي ميمون».
 قال: قال الوحيد: «مر في إسماعيل ما يشير إلى حسن مافيه» وليس كما قال.

قلت: مراد الوحيد قول النجاشي ثمة: وهو من بيت الشيعة.
 قال: يروي عنه نجله إسماعيل بن عبد الخالق بن شهاب بن عبدربه هذا.
 قلت: ماقاله خبط فاحش وخط غريب! فشهاب عم إسماعيل لاجده،
 وعبد الخالق أخو شهاب لابنه؛ وإنما نقل الجامع رواية ابن ابنه - إسماعيل بن عبد الخالق - عنه في الصلاة على مؤمن الكافي^١.

[٣٩٧٥]

عبدالرحمان

روى التهذيب عن موسى بن القاسم عنه عن علاء، وعنه عن عبدالله بن سنان، وعنه عن معاوية بن وهب، وعنه عن حماد (في أربعة أخبار في باب من زاد في الطواف شوطاً)^٢ والمراد به «عبدالرحمان بن أبي نجران» فروى موسى بن القاسم عنه في ضروب حجه^٣ وفي مواقيته^٤ وفي زيادات فقه حجه^٥.
 وأما رواية موسى عن عبدالرحمان بن سيابة في خبر من شك في الطواف ولم يعد طوافه حتى خرج^٦ فالظاهر كون «بن سيابة» وهماً من الشيخ أو أحد الرواة، فلم يوجد في غيره؛ ولا بد أن الخبر كان مطلقاً في كتاب موسى

(١) الكافي: ١٨٥/٣.

(٤) التهذيب: ٥٨/٥.

(٢) التهذيب: ١١٢/٥ - ١١١.

(٥) التهذيب: ٤٠٨/٥.

(٣) التهذيب: ٣٣/٥.

(٦) التهذيب: ١١٠/٥.

- كالموارد المتقدمة- اعتماداً على الإسناد الأول الذي صرح فيه بكونه «بن أبي نجران» فزاد المتوهم «بن سيابة».

وأما ما في باب المحرم يغطي رأسه من الكافي «صفوان، عن عبدالرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام»^١ فالمراد به «عبدالرحمان بن الحجاج» بقرينة رواية صفوان عنه.

وأما «عبدالرحمان، عن أبي عبدالله عليه السلام» كما في باب الرجل يقتل وله وليان من الكافي^٢ وفي القضاء في اختلاف الأولياء من التهذيب^٣ وكذا في زيادات أغساله^٤ فالمراد به «عبدالرحمن بن أبي عبدالله» فإنه الذي يروي عن الصادق -عليه السلام- بلا واسطة وقد روى الأول الاستبصار في أنه ليس للنساء عفو مع ذكر الأب. وبالجمل: يعين المراد من المورد.

وأما أن عبدالرحمان بن الحجاج أيضاً يروي عن الصادق -عليه السلام- وأن الفقيه روى في ميراث غرقاه خبرين «عن عبدالرحمان، عن الصادق عليه السلام»^٥ ورواهما الكافي في ميراث غرقاه «عن عبدالرحمان بن الحجاج عنه عليه السلام»^٦ فنقول: القاعدة حمل الشيء على الأعم الأغلب، وروايات عبدالرحمان بن أبي عبدالله عن غير الصادق -عليه السلام- قليلة، وروايات عبدالرحمان بن الحجاج عن غيره كثيرة؛ وقد قال العقيقي: إن الأول روى عنه سبعمائة^٧.

(٧) الكافي: ١٣٦/٧ - ١٣٧.

(٨) خلاصة العلامة: ١١٣.

(١) الكافي: ٣٤٩/٤.

(٢) الكافي: ٣٥٨/٧.

(٣) التهذيب: ١٧٦/١٠.

(٤) التهذيب: ٣٧٢/١.

(٥) الاستبصار: ٢٦٣/٤.

(٦) الفقيه: ٣٠٦/٤ - ٣٠٧.

[٣٩٧٦]

عبدالرحمان بن ابراهيم

المستمل

يروى عنه ابن الزبير القرشي، ويروي عن ابراهيم بن محمد الثقفي، كما يفهم من فهرست الشيخ والنجاشي في ابراهيم.

[٣٩٧٧]

عبدالرحمان بن أبزي الخزاعي

مولى نافع بن عبدالحارث

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا: سكن الكوفة واستعمله عليّ - عليه السلام - على خراسان.

أقول: وفي الاستيعاب (في عمّار) قال عبدالرحمان بن أبزي: شهدنا مع عليّ - عليه السلام - صفين في ثمانمائة مئمة بايع بيعة الرضوان، قتل منهم ثلاثة، منهم عمّار.

وفي تاريخ بغداد (في عبدالله الحنفي) قال عبدالرحمان بن أبزي بينما نحن في جنازة وعليّ خلفها أخذ بيدي - وأبوبكر وعمر أمامها - فقال: إنها ليعلمان أنّ فضل من يمشي خلفها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده، ولكنّها سهلان يسهلان للناس^١.

[٣٩٧٨]

عبدالرحمان بن أبي بكر

بن أبي قحافة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -.

أقول: كان شقيق عائشة من أم رومان، وشهد الجمل معها.
قال ابن قتيبة: مات فجأة سنة ٥٣ بجبل قرب مكة، فأدخلته عائشة الحرم ودفنته^١.

إلا أن الطبري روى: أن معاوية لما مرض مرضته التي هلك فيها دعا يزيد ابنه، فقال: يا بني! إنني قد كفيتك الرحلة والترحال (إلى أن قال) وأما ابن أبي بكر: فرجل إن رأى أصحابه صنعوا شيئاً صنع مثلهم، ليس له همّة إلا في النساء واللهو؛ الخبر^٢.

وموت معاوية كان سنة ستين؛ فلعل أصل الخبر كان: لما مرض مرضة قبل مرضته التي هلك فيها.

[٣٩٧٩]

عبدالرحمان بن أبي حاتم

روى العيون عن حمزة بن محمد العلوي، عن عبدالرحمان بن أبي حاتم: أن أباه لما سمع عن أبي الصلت روايته عن الرضا عن آبائه - عليهم السلام - واحداً بعد واحد معنى الإيمان، قال: لوقرئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ^٣.
والظاهر عاميته مع عدم النصب، وسيأتي في أبيه.
ونقل الذهبي عن أبي الفضل السليمان، قال: إنه من الذين يقدمون علياً على عثمان.

[٣٩٨٠]

عبدالرحمان بن أبي الحصين

يأتي في عبدالله بن الحجاج.

(١) معارف ابن قتيبة: ١٠٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٢٢/٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨-٢٢٧/١.

[٣٩٨١]

عبدالرحمان بن أبي حماد

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: أبو القاسم كوفي صيرفي، انتقل إلى قم وسكنها، وهو صاحب دار أحمد بن أبي عبدالله البرقي، رمي بالضعف والغلو، له كتاب (إلى أن قال) محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه.

وابن الغضائري، قائلًا: كوفي سكن قم، وروى عنه القميون، يكتى أبا محمد، ضعيف جدًا لا يلتفت إليه، في مذهبه غلو.

أقول: الظاهر أنه هو الذي عنوانه الفهرست بلفظ «عبدالرحمان بن حماد» كما يأتي. ويؤيده اتحاد موضوع الفهرست والنجاشي، فاقصر كل على كل يشهد أن الأصل فيهما واحد.

ثم الظاهر أصحّة ذلك العنوان، لعدم الوقوف على هذا العنوان في الأخبار وكثرة ذلك العنوان فيها، ولقول الشيخ في الفهرست في إبراهيم بن أبي البلاد: «روى محمد بن أبي الصهبان - واسمه عبد الجبار - عن أبي القاسم عبدالرحمان بن حماد الكوفي» فإن ابن أبي الصهبان معاصره أعرف به من المتأخر عنه بطبقات؛ وعليه فالأصحّ في كنيته مافي النجاشي «أبو القاسم» دون مافي ابن الغضائري «أبو محمد» والظاهر أن «أبا محمد» كنية أخيه عبدالله بن حماد الآتي.

ومما يستأنس به لأصحّة ذلك خبر الكشي في عمّار الساباطي «إبراهيم بن هاشم عن عبدالرحمان بن حماد الكوفي»^١ وفي آخر «سعد عن عبدالرحمان بن حماد»^٢.

ثم الظاهر أن مراد ابن الغضائري بقوله: «روى عنه القميون» مثل أحمد

(١) و(٢) الكشي: ٤٠٦ و ٥٠٤.

البرقي وسهل الآدمي ومحمد بن أحمد بن يحيى الذين يروون عن الضعفاء،
لامثل أحمد الأشعري وابن الوليد النقّادين. كما أنّ الظاهر أنّ مراد النجاشي
بقوله: «رمي بالضعف والغلو» قول ابن الغضائري بذلك. ثمّ مالم يثبت
اشتباهه من قرائن يكون تضعيفه قوياً.

[٣٩٨٢]

عبدالرحمان بن أبي عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:
البصري مولى بني شيبان، وأصله كوفي، واسم أبي عبدالله «ميمون» حدّث عنه
سلمة بن كهيل، فيقول: «عن أبي عبدالله الشيباني» وكثير النوا أيضاً عن أبي
عبدالله؛ وحدّث عنه خالد الحذاء وشعبة وعوف بن أبي جميلة، فسّموه كلّهم
«ميمون» روى عن عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر والبراء بن عازب
وعبدالله بن بريدة؛ وكان عبدالرحمان هذا هو ختن الفضيل بن يسار.

وعنونه الكشي، وقال: سألت العياشي عنه، فذكر عن عليّ بن الحسن
بن فضال أنّه عبدالرحمان بن ميمون الذي في الحديث، وأبو عبدالله رجل من
أهل البصرة اسمه ميمون، وعبدالرحمان هو ختن فضيل بن يسار^١.

وعن البرقي عدّه في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: من أهل
البصرة، عربي، من كندة.

وقال في الخلاصة: قال عليّ بن أحمد العقيلي: إنّ روى عن أبي عبدالله
- عليه السّلام - سبعمئة مسألة.

وقال النجاشي في ابن ابنه - إسماعيل بن همام - روى إسماعيل عن
الرضا - عليه السّلام - ثقة هو وأبوه وجده.

أقول: ويتعارض فيه قول الشيخ في الرجال: «مولى بني شيبان» وقول البرقي: «عربي من كندة» وقول النجاشي في ابن ابنه: «مولى كندة» فالعربي لا يكون مولى، ومولى شيبان لا يكون مولى كندة.

هذا، وقول الشيخ في الرجال: «حدّث عنه» أي عن أبي عبد الله ميمون. مع أنّه يفهم من عنوان ابن حجر والذهبي لأبيه - كما يأتي - كونه مولى عبد شمس أبي أمية، حيث جعلاه مولى عبد الرحمان بن أبي سمرة وهو عبشي. ثمّ الظاهر أنّ قول الكشي: «أنّه عبد الرحمان بن ميمون الذي في الحديث» أصله «أنّه عبد الرحمان، ابن ميمون الذي في حديث العامة» فقد عرفت أنّ الشيخ قال: وحدّث عنه أيضاً خالد الحذاء وشعبة وعوف بن أبي جميلة، فسّمّوه كلّهم ميمون.

ثمّ إنّ الشيخ اقتصر على عدّه في أصحاب الصادق - عليه السلام - مع أنّه يروي عن الكاظم - عليه السلام - أيضاً، كما في وجوه صيام التهذيب^١ والحكم بيمين الفقيه^٢.

[٣٩٨٣]

عبد الرحمان بن أبي عمرة

الأنصاري

روى خطبة أمير المؤمنين - عليه السلام - في التحريض بصفين، يروي عنه أبو مخنف وابنه عبد الرحيم، كما يفهم من الطبري^٣ وصفين نصر^٤.

(١) التهذيب: ٢٩٨/٤.

(٢) الفقيه: ٦٣/٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٥١/٤.

(٤) وقعة صفين: ٢٣٥.

[٣٩٨٤]

عبدالرحمان بن أبي ليلى

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلاً: شهد مع أمير المؤمنين - عليه السّلام - عري كوفي .

وعده العلامة في الخلاصة في آخر أوله من خواصّه - عليه السّلام - من اليمن . وعن المناقب: روي عن الأعمش، قال: لما ظفر الحجاج بعبدالرحمان أقامه على المصطبة، فقال له: اشمّ عليّاً، فجعل يذكر مناقب عليّ - عليه السّلام - ويقول: كان والله راکعاً في الصفّ بارزاً بالسيف صائماً بالصيف؛ فأمر أن يضرب بالسياط، فقال: يا صفور يا منقوص عشر مالك بعينك الكشكث ولك الأثلث، ويلك تراحمي ببالك ! فأمر بقتله^١.

وقال الكشي: ابن أبي ليلى، روى يعقوب بن شيبه، قال: حدّثنا خالد بن أبي زيد العري، قال: حدّثنا ابن شهاب عن الأعمش، قال: رأيت عبدالرحمان بن أبي ليلى، وضربه الحجاج حتّى اسودّ كتفاه، ثمّ أقامه للناس على سبّ عليّ - عليه السّلام - والجلالوزة معه يقولون: سبّ الكذّابين! فجعل يقول: ألعن الكذّابين عليّ وابن الزبير والمختار؛ قال ابن شهاب: يقول أصحاب العربيّه: سمعك يعلم^٢ ما يقول، لقوله: «عليّ» أي هو ابتداء الكلام^٣.

أقول: ورواه الحلية عن ابن أبي شيبه، عن يزيد بن مهران، عن ابن عيّا، عن الأعمش، قال: رأيت عبدالرحمان بن أبي ليلى مخلوقاً على المصطبة وهم يقولون له: ألعن الكذّابين! - وكان رجلاً ضخماً به ربو - فقال: اللهمّ ألعن

(١) لم نعرّ عليه .

(٢) في المصدر: تعلم .

(٣) الكشي: ١٠١ .

الكذابين، آء-ثم يسكت-عليّ وعبدالله بن الزبير والمختاراً.

وروى المفيد في أماليه مسنداً، عن الثقي، عن محمد بن يحيى، عن يحيى بن حمّاد القطان، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي عليّ الهمداني، أنّ عبدالرحمان بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- فقال: إني سائلك لأخذ عنك، وقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله؛ ألا تحدثنا عن أمرك هذا؟ أكان بعهد من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أو شيء رأيت؟ فأنّا قد أكثرنا فيك الأقاويل، وأوثقه عندنا ما سمعناه من فيك. إنا كنا نقول: لو رجعت إليكم بعد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لم ينازعكم فيها أحد، والله ما أدري إذا سئلت ما أقول؟ أزعم أنّ القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك؟ فعلام نصبك النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بعد حجة الوداع، فقال: «أتيتها الناس! من كنت مولاه فعليّ مولاه» وإنّك أولى منهم فعلام نتولاهم؟.

فقال -عليه السلام-: إنّ الله تعالى قبض نبيّه -صلى الله عليه وآله وسلم- وأنا يوم قبضه أولى بالناس منّي بقميصي (إلى أن قال) فقال عبدالرحمان: فأنت لعمرك كما قال الأول:

لعمرى لقد أيقظت من كان نائماً وأسمعت من كانت له أذنان^٢
وروى الحلية مسنداً عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: في عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- ثلاث خصال: لا عطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، وحديث الطير، وحديث غدير خم^٣.

(١) حلية الأولياء: ٣٥١/٤.

(٢) أمالي المفيد: ٢٢٣.

(٣) حلية الأولياء: ٣٥٦/٤.

وروى ابن أبي الحديد - في أول باب كتبه - عن أبي مخنف، عن موسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: أقبلنا مع الحسن - عليه السلام - وعمار من ذي قار حتى نزلنا القادسية، وسمعت عمّاراً يقول: ما تركت في نفسي حزة أهم إليّ من ألا نكون نبشنا عثمان من قبره ثم أحرقناه بالنار^١.

وروى الخطيب عن خليفة، قال: غرق ليلة دجيل مع ابن الأشعث سنة

٨٣.

وقال: روى عن عليّ - عليه السلام - والمقداد وأبيه، وروى عنه ابنه عيسى وابن ابنه عبدالله بن عيسى والأعمش.

وروى عن عبدالله بن الحارث: لمّا جمعوا بينه وبين ابن أبي ليلى، قال: ما شعرت أنّ النساء ولدت مثل هذا^٢.

وروا أنّ عبدالله بن حكيم - وكان عثمانياً - قال للحجاج: إن أردتم أن تنظروا إلى رجل سب أمير المؤمنين عثمان فهذا، أي عبدالرحمان بن أبي ليلى^٣.

هذا، وتحريفات خبر الكشي لا تحقّق و«ابن شهاب» فيه زائد؛ فليس في حلية أبي نعيم كما رأيت؛ وكذا رواه ابن عبدربه في عقده وليس فيه، ولعله محرف «ابن عياش» الذي وقع في الحلية؛ وكيف يروي ابن شهاب - وهو الزهري - عن الأعمش؟ وهو أقدم من الأعمش؛ والمناسب العكس.

[٣٩٨٥]

عبدالرحمان بن أبي الموالي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وظاهره إماميته. لكن روى أبو الفرج عن عليّ بن محمد بن عبدالله بن الحسن، أنّه لمّا

(١) شرح نهج البلاغة: ١١/١٤. (٢) تاريخ بغداد: ١٠/١٩٩-٢٠٢.

(٣) انظر العقد الفريد: ٣٢/٥، ففيه: دخل عبدالرحمان بن أبي ليلى على الحجاج فقال - أي الحجاج - جلسائه: إن أردتم: الخ.

أخذه المنصور سَمَّى له أصحاب أبيه وسَمَّاه فيهم، فحبسه^١.

أقول: قد عرفت غير مرة أنه لا ظهور لرجال الشيخ في الإمامية.

وعنونه التقريب ساكتاً عن مذهبه، قائلًا: واسمه زيد وقيل: أبوالموالي جده أبو محمد مولى آل علي، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ٧٣ أي بعد المائة.

وعنونه الميزان، ونقل فيه روايات، ويفهم من إحداها أن أبا رافع المعروف مولى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- جده؛ فروى بإسناده عن العقدي، عن عبدالرحمان بن أبي الموالى، عن أبيه، عن جده أبي رافع، عن جده سلمى خادم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قالت: ماسمعت أحداً قط يشكو إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وجعاً في رأسه إلا أمره بالحجامة ولا وجعاً في رجله إلا أمره أن يخضبها بالحناء.

وقال صاحب الميزان: روى عبدالرحمان عن محمد بن كعب وأبي جعفر محمد بن علي، وقال ابن خراش: صدوق، وقال غيره: ضرب المنصور ابن أبي الموالى ضرباً عظيماً ليدله على محمد بن عبدالله وحبسه مدة وكان من شيعتهم؛ الخ.

وبالجملة: كان زيدياً لإمامياً.

[٣٩٨٦]

عبدالرحمان بن أبي نجران

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السلام- قائلًا: «التميمي مولى كوفي» وفي أصحاب الجواد -عليه السلام- قائلًا: «كوفي» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن

عبدالرحمان بن أبي نجران.

والنجاشي، قائلًا: واسمه عمرو بن مسلم التميمي مولى كوفي أبو الفضل، روى عن الرضا -عليه السلام- وروى أبوه أبو نجران عن أبي عبدالله -عليه السلام- وروى عن أبي نجران حنان، وكان عبدالرحمان ثقة ثقة معتمداً على ما يرويه، له كتب كثيرة؛ وقال أبو العباس: لم أَر منها إلا كتابه في البيع والشراء (إلى أن قال) عبدالله بن محمد بن خالد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران بكتابه القضايا، وهو كتاب محمد بن قيس، رواه عن عاصم بن حميد عنه، وزاد عبدالرحمان فيه زيادات (إلى أن قال) حمدان بن المعافى أبو جعفر الصبيحي، عن عبدالرحمان به (إلى أن قال) عن عبيدالله بن أحمد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران بكتابه النوادر.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه أحمد بن محمد بن عيسى^١. وهو أحد مشايخ الفضل بن شاذان، كما صرح به الكشي فيه^٢.

قال: نقل الطريحي رواية جعفر بن محمد بن عبيدالله عنه.

قلت: الظاهر أنه حرّف طريق النجاشي الأخير: جعفر بن محمد، عن عبيدالله؛ الخ.

هذا، وفي أوائل إيمان التهذيب «ابن أبي نجران عن ابن أبي عمير»^٣ في خبر في معنى قوله تعالى: «ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم»^٤ وكذا في زيادات فقه حجة^٥ وفي ما يجب على محرمه اجتنابه^٦.

ولكن في بيع نسيئة الكافي وفي هام دواجنه «ابن أبي عمير عن ابن أبي

(٣) التهذيب: ٢٨٩/٨.

(٤) البقرة: ٢٢٤.

(١) الفقيه: ٤٣٠/٤.

(٢) الكشي: ٥٤٣.

(٥) التهذيب: ٤٤٧/٥، وفيه: عبدالرحمان عن ابن أبي عمير.

(٦) التهذيب: ٢٩٩/٥، فيه أيضاً عبدالرحمان عن ابن أبي عمير.

نجران»^١ والظاهر كون كلّ منها بالعطف.

ونقل الجامع رواية سهل بن زياد عنه ثلاثاً: في تفصيل أحكام نكاح التهذيب^٢ وروايته عنه في زيادات فقه نكاحه^٣ وفي ثواب من مشى مع جنازة الكافي^٤.

والظاهر وقوع سقط. ومثله رواية سعد بن عبدالله عنه في زيادات أحكام سهو التهذيب^٥ فالظاهر روايتها عنه بالواسطة.

قال المصنف: قال الكاظمي: في حجّ التهذيبين «سعد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران»^٦ مع أنّ رواية سعد عن محمد بن الحسين بلا واسطة، ورواية محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران غير معروف.

قلت: أمّا الأول: فالظاهر أنّه كان بالعطف لكون سعد والصفار - وهو المراد من محمد بن الحسن ظاهراً - في طبقة واحدة.

وأما الثاني: فليس كما قال، فروايته عنه معروفة، روى عنه في ميراث قاتل التهذيب^٧ والقاتل خطأ يرث، من الاستبصار^٨، وفي الفهرست في داود بن سرحان، وفي قراءة قرآن صلاة الكافي^٩ وفي إثبات إمامة أعقابهم^{١٠}، ولكن في زيادات فقه حجّ التهذيب^{١١} ومن أوصى أن يحجّ عنه مبهماً^{١٢} رواية

(١) الكافي: ٢٠٧/٥ و ٥٤٨/٦ وفي الموردين: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران.

(٢) التهذيب: ٢٥٠/٧ و ٢٦٠ و ٢٦٨.

(٨) الاستبصار: ١٩٣/٤.

(٣) التهذيب: ٤٥٠/٧.

(٩) الكافي: ٣١٤/٣.

(٤) الكافي: ١٧٣/٣.

(١٠) الكافي ٢٨٦/١ ح ٤ و ٥.

(٥) التهذيب: ٣٤٧/٢.

(٦) التهذيب: ٣٨٣/٥ والاستبصار: ٢١٦/٢. (١١) التهذيب: ٤٠٨/٥، وفيه: عن محمد بن الحسن.

(١٢) الاستبصار: ٣١٩/٢.

(٧) التهذيب: ٣٧٩/٩.

هذا عن محمد بن الحسين؛ ولعله غير ابن أبي الخطاب.

[٣٩٨٧]

عبدالرحمان بن أبي هاشم

قال: عنوانه الفهرست، قائلاً: «له كتاب رواه القاسم بن محمد الجعفي عنه، ورواه ابن أبي حمزة عنه» وهو «عبدالرحمان بن محمد بن أبي هاشم» الآتي عنوانه وتوثيقه.

أقول: والآتي عنوان النجاشي، لكن عدم عنوان الشيخ له في الرجال - لا هنا ولا ثمة - غفلة.

قال: نقل الجامع رواية معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد وعبدالله بن القاسم، عنه.

قلت: لم ينقل روايتها عنه، بل عن «عبدالرحمان الهاشمي» وهو غير «عبدالرحمان بن أبي هاشم» فلعله كان أحد العباسية؛ ففي الخبر بعده «قال: قال لبعض مواليه» الخبر. ومورده باذنجان الكافي^١.

[٣٩٨٨]

عبدالرحمان بن أحمد بن جبرويه

أبو محمد العسكري

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: متكلم من أصحابنا، حسن التصنيف جيد الكلام، وعلى يده رجع محمد بن عبدالله بن مملك الإصبهاني عن مذهب المعتزلة إلى القول بالإمامة؛ وقد كلّم عباد بن سليمان ومن كان في طبقة؛ وقع إلينا من كتبه: كتاب الكامل في الإمامة، كتاب حسن.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال الفهرست له غفلة.

[٣٩٨٩]

عبدالرحمان بن أحمد بن عليّ

قال: قال الوحيد: مرّ في أبيه ما يظهر منه جلاله.

أقول: لم يمرّ في المستين بـ «أحمد بن عليّ» من كان له ابن مستمى بـ «عبدالرحمان» حتّى يكون جليلاً أو غير جليل، بل لم يمرّ من ذكر فيه ابن له سوى «أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان» فقال النجاشي فيه: «صنّف كتابين، أخبرنا بهما ابنه أبو الحسن رحمهما الله» وكون اسم أبي الحسن عبدالرحمان رجم بالغيب.

[٣٩٩٠]

عبدالرحمان بن أحمد بن نهيك

السمرقندي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: الملقّب دَحْمَان، كوفي الأصل، لم يكن في الحديث بذلك، يعرف منه وينكر؛ ذكر ذلك أحمد بن عليّ السيرافي (إلى أن قال) عن حميد عنه به.

وابن الغضائري، قائلاً: أبو محمد الملقّب دَحْمَان، ضعيف مرتفع القول. أقول: بل في ابن الغضائري «السمرى» لا «السمرقندي». وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب!

قال المصنّف: يظهر من قول العلامة في الخلاصة في أخيه عبدالله: «وآل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا منهم عبدالله بن محمد وعبدالرحمان السمريان وغيرهما» جلاله، لكنّه لا يصلح ما سمعته من النجاشي.

قلت: لم يقل: قول النجاشي في أخيه؟ فإنّ ما نقله عن خلاصة العلامة

كلام النجاشي، وإنما العلامة في الخلاصة يعبر بعين عبارة القدماء بدون نسبة إليهم إلا في مقام التعارض. وكيف كان: فلا تنافي بين القولين.

ثم إن الخلاصة بتل «السمرقندي» بـ «السمرى» واعترض عليه ابن داود؛ وقال الوسيط: في النجاشي «السمرى» - كما قال الخلاصة - فالظاهر تحريف نسخنا؛ ويشهد له قول النجاشي في عبدالله^١ أيضاً.

لكن التحقيق أن الخلاصة استند إلى ابن الغضائري، وقد عرفت أنه قال: «السمرى» لا إلى النجاشي، بدليل أنه عبر أولاً بما في ابن الغضائري؛ واستند ابن داود إلى النجاشي، فالتحريف منه.

[٣٩٩١]

عبدالرحمان بن اذينة

مرّ في أبيه.

[٣٩٩٢]

عبدالرحمان بن أزهري

يأتي في عبدالرحمان بن أصرم.

[٣٩٩٣]

عبدالرحمان بن الأسود

أبو عمرو، اليشكري، الكوفي

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: مات سنة سبع وستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة.

أقول: الظاهر أنه الذي عنوانه الخطيب بلفظ «عبدالرحمان بن الأسود أبو عمرو البغدادي» وروى باسناده عنه، عن عبيدة بن حميد، عن عبدالعزيز بن

(١) في النجاشي: عبدالله.

رفيع، قال: رأيت ابن الزبير صَلَّى ركعتين بعد العصر؛ وذكر عن عائشة أَنَّ النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - لم يدخل بيتها إِلَّا صَلاًها^١.

[٣٩٩٤]

عبدالرحمان بن أصرم

قال: قال الوحيد: «مَرَّ في أبيه أصرم» وليس منه في «أصرم» أثر، وهو أدرى بما قال.

أقول: الظاهر أَنه حَرَفَ عنوانه، وَأَنه عنون «عبدالرحمان بن أصرم» وقال: «مَرَّ في أبيه» مشيراً إلى قول الشيخ في ألف أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه وآله وسلم -: أصرم بن عبد عوف، أبو عبدالرحمان بن أصرم.

وقد عنونه الاستيعاب بلفظ «عبدالرحمان بن أصرم بن عبد عوف» وقال: إِنَّه ابن أخي عبدالرحمان بن عوف، وغلط من جعله ابن عمه وقال: «عبدالرحمان بن أصرم بن عبد عوف» شهد حُنيناً، يكتنى أبا جابر، وأروى الناس عنه الزهري.

[٣٩٩٥]

عبدالرحمان بن أعين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «أخو زرارة» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: مولى بني شيبان كوفي يكتنى أبا محمد، بقي بعد أبي عبدالله - عليه السلام -.

وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن القاسم بن إسماعيل القرشي، عنه.

والنجاشي، قائلاً: بن أعين بن سنن الشيباني، روى عن أبي جعفر

وأبي عبدالله -عليهما السلام- وهو قليل الحديث، له كتاب رواه عنه علي بن النعمان.

وروى الكشي عن العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى وعن حمدويه، عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، قال: حدثني المشائخ أن حمران وزرارة وعبد الملك وبكير وعبدالرحمان بني أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبدالله -عليه السلام- وكانوا من أصحاب أبي جعفر -عليه السلام- وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن -عليه السلام- فلقني مالتني.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن فضال، عن ثعلبة بن ميسون، عن بعض رجاله، قال: قال ربيعة الرأي لأبي عبدالله -عليه السلام-: ماهؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق ولم أرفي أصحابك خيراً منهم ولا أهياً؟ قال: أولئك أصحاب أبي، يعني ولد أعين^١.

وقال العلامة في الخلاصة: قال علي بن أحمد العقيلي: إنه عارف. وقال أبوغالب: فولد أعين: عبد الملك، وحمران، وزرارة، وبكير، وعبدالرحمان؛ هؤلاء كبراء معروفون.

أقول: أبوغالب روى ما نقله عنه عن أحمد بن الحسن بن فضال. وقال أبو غالب أيضاً: وولد عبدالرحمان بن أعين: عبدالرحمان، وحمران، وسميعاً، وعباساً، وإبراهيم، وإسحاق، بني عبدالرحمان؛ فذلك ستة أنفس.

قال المصنف: قول الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السلام- «بقي بعد أبي عبدالله عليه السلام» ينافي رواية الكشي موته في زمانه -عليه السلام- وقول الكشي مقدم، لنقله ذلك عن مشائخ.

قلت: لكن الدراية تشهد لقول الشيخ دون رواية الكشي، فالنجاشي

قال: «روى عنه عليّ بن النعمان» وعليّ بن النعمان لم يدرك غير الرضا -عليه السلام- فلو كان هذا مات في حياة الصادق -عليه السلام- كيف روى عنه من كان في عصر الرضا -عليه السلام-؟ وكذا يشهد له طريق الفهرست. لكنّ الظاهر أنّ في قوله: «عن القاسم بن إسماعيل، عنه» سقطاً، فطريق النجاشي «القاسم، عن عليّ، عنه» وكأنّه عرض به في قوله: رواه عنه عليّ بن النعمان.

وكذا يشهد لقول الشيخ رواية محمد بن سنان عنه في ميراث أهل ملل الفقيه^١ ورواية صفوان بن يحيى عنه عن الكاظم -عليه السلام- في ضروب حجّ التهذيب^٢ فأنهما لم يدركا الصادق -عليه السلام- فكيف روى عنهما مات في عصره -عليه السلام-؟ روى الخبر التهذيب عن هذا وعن عبدالرحمان بن الحجاج عن الكاظم -عليه السلام- لكن رواه الكافي -باب حجّ المجاورين- عن الأخير فقط عن الصادق -عليه السلام-^٣. وروى صفوان عنه في إحرام حجّ التهذيب أيضاً^٤.

هذا، والظاهر أنّ قوله في خبر الكشي الأخير: «ولأهياً» محرف «ولأهبي» كما لا يخفى.

[٣٩٩٦]

عبدالرحمان بن بدر

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: بن زرعة، أبو إدريس كوفي ثقة، ليس بالمتحقّق بنا، له كتاب يرويه عنه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي.

(١) الفقيه: ٣٣٤/٤.

(٢) التهذيب: ٣٣/٥.

(٣) الكافي: ٣٠٠/٤.

(٤) التهذيب: ١٧٣/٥.

أقول: ليس في النجاشي «بن زرعة» وإنما عبدالرحمان بن زرعة رجل مجهول من أصحاب الباقر - عليه السلام - كما يأتي؛ والمصنف خلط.

[٣٩٩٧]

عبدالرحمان بن بديل

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب علي - عليه السلام -: عبدالله وعبدالرحمان ابنا بديل بن ورقاء، وأخوهما محمد، رسل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى اليمن، وبصفتين قتلا معه.

أقول: روى أبو مخنف - كما نقل ابن أبي الحديد - أن أمير المؤمنين لما نهى أصحابه في صفين في أول الأمر عن بدئهم بالقتال رموا عبدالرحمان فقتلوه! فحمله أخوه عبدالله فوضعه بين يدي أمير المؤمنين - عليه السلام - فعند ذلك استرجع - عليه السلام - ودعا بدرع الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - ذات الفضول، فلبسها - الخ -! وقال جريش السكوني مخاطباً لأهل الشام:

فان تفخروا بابني بديل وهاشم
فنحن قتلنا ذا الكلاع وحوشبا^٢
ويأتي عدم تحقق محمد.

[٣٩٩٨]

عبدالرحمان بن بشر

روى الجزري عن الشعبي، عنه، قال: كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إذ قال: «ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله» فقال أبوبكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا ولكن خاصف النعل؛ وكان علي - عليه السلام - يخصف نعل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وآله وسلم.

[٣٩٩٩]

عبدالرحمان بن بكير

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ونقل الجامع رواية يونس عنه في بينات التهذيب^١ وظاهر رجال الشيخ إماميته . أقول: بل ظاهر وروده في أخبارنا، وأما عنوان رجال الشيخ فأعم .

[٤٠٠٠]

عبدالرحمان بن جبر

بن زيد بن خيثم أبو غبس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -

أقول: إنّما في رجال الشيخ «عبدالرحمان بن جبر أبو غبس» فان أراد رفع نسبه أخذاً من الجزري، فهو أيضاً إنّما قال: «عبدالرحمان بن جبر بن عمرو بن زيد» فلم أسقط عمراً؟ كما أنّ جعله كنيته «أبو غبس» غلط، فالاستيعاب واسد الغابة عن الثلاثة جعلاه «أبو غبس» .

ثم إنّ الجزري قال: غلبت عليه كنيته وهو أحد قتلة كعب بن الأشرف اليهودي الذي كان يؤذي النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كان اسمه «عبدالعزّي» فسمّاه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - «عبدالرحمان» توفي سنة ٣٤ وصلى عليه عثمان، ونزل في قبره محمد بن مسلمة، وكان يكتب بالعربي قبل الإسلام.

* * *

[٤٠٠١]

عبدالرحمان بن جريش

الجعفري، الكلبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «أسند عنه، مات سنة ١٧٢ وله ٧٧ سنة» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم.

[٤٠٠٢]

عبدالرحمان الجعفي

يأتي في عبدالرحمان بن ناصح الجعفي.

[٤٠٠٣]

عبدالرحمان بن الحجاج

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: البجلي مولا هم كوفي يتّاع السابري، سكن بغداد، ورمي بالكيسانية، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - وبقي بعد أبي الحسن - عليه السلام - ورجع إلى الحقّ ولقي الرضا - عليه السلام - وكان ثقة ثقة، وكانت بنت بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة، له كتب يروها عنه جماعات من أصحابنا.

وعنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «البجلي مولا هم كوفي يتّاع السابري، استاذ صفوان» وعنه في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «من أصحاب أبي عبدالله - عليه السلام - مولى كوفي، له كتاب» وعنونه الفهرست (إلى أن قال): عن ابن أبي عمير وصفوان عنه.

ونقل في الخلاصة قول الشيخ في الغيبة: وكان وكيلاً لأبي عبدالله - عليه السلام - ومات في عصر الرضا - عليه السلام - على ولايته^١.

وعده الإرشاد من شيوخ أصحاب أبي عبدالله وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين -رحمهم الله-^١.

وروى الكشي عن نصر، قال: عبدالرحمان بن الحجاج شهد له أبو الحسن -عليه السلام- بالجنة، وكان أبو عبدالله -عليه السلام- يقول لعبدالرحمان: يا عبدالرحمان كلم أهل المدينة، فاني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك. وعن حمويه، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عديس، عن حسين بن ناجية، قال سمعت أبا الحسن -عليه السلام- وذكر عبدالرحمان بن الحجاج فقال: إنه لثقل على الفؤاد^٢.

وروى الكافي، عن محمد بن عمرو الزيات، عن الصادق -عليه السلام- من مات في المدينة بعثه الله في الآمنين يوم القيامة، منهم يحيى بن حبيب وأبوعبيدة الخذاء وعبدالرحمان بن الحجاج^٣.

وعن عبدالرحمان بن الحجاج، قال: أكلنا مع أبي عبدالله -عليه السلام- فإوتينا بقصعة من أرز، فجلعنا نعذر، فقال: ما صنعتُم شيئاً! إن أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً عندنا؛ قال عبدالرحمان: فرفعت كشحة المائدة فأكلت؛ فقال: نعم الآن! ثم أنشأ يحدثنا أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أهدي له قصعة من أرز من ناحية الأنصار، فدعا سلمان وأبازر والمقداد فجعلوا يعذرون؛ الخبر^٤.

أقول: وذكره المشيخة (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير والحسن بن محبوب جميعاً، عن عبدالرحمان بن الحجاج البجلي الكوفي، وهو مولى، وقد لقي الصادق وموسى بن جعفر -عليهما السلام- وروى عنهما، وكان موسى -عليه السلام- إذا

(١) إرشاد المفيد: ٢٨٨.

(٣) الكافي: ٥٥٨/٤.

(٢) الكشي: ٤٤١ - ٤٤٢.

(٤) الكافي: ٢٧٨/٦.

ذكر عنده قال: إنه لثقیل في الفؤاد^١.

وروى تحريم مدينة التهذيب خبر الكافي مثله، ثم قال: هذا، أي قوله: «منهم يحيى بن حبيب وأبو عبيدة الخذاء وعبدالرحمان بن الحجاج» من كلام محمد بن عمرو الزيات^٢.

والظاهر أن الشيخ قال ذلك، لأن عبدالرحمان لم يكن مات في زمان الصادق - عليه السلام - حتى يقول - عليه السلام - ذلك. لكن الأظهر وقوع التصحيف في الخبر بكون «أبي عبدالله» فيه محرف «أبي الحسن» أي الرضا - عليه السلام - لأن محمد بن عمرو الزيات لم يرو عن الصادق - عليه السلام - بل عن الرضا - عليه السلام - وعليه فهو كلام الرضا - عليه السلام - كما هو مقتضى سياق الخبر، فلو كان كلام الراوي لكان الواجب أن يكون الخبر «قال محمد بن عمرو: منهم؛ الخ».

وروى ما يحل للرجل من التلباس وطيب الكافي عن عبدالرحمان بن الحجاج قال: ولد لأبي الحسن - عليه السلام - مولود بمنى، فأرسل إلينا يوم النحر بخبيص فيه زعفران، وكنا قد حلقنا فأكلت أنا، وأبى الكاهلي ومرزم أن يأكلوا، وقالوا: لم نزر البيت (إلى أن قال) فقال - عليه السلام -: أصاب عبدالرحمان^٣.

ثم الظاهر أن قول النجاشي: «ورمي بالكيسانية» وهم، وأنه أراد أن يقول: «رمي بالوقف» كما يشهد له قوله: «وبقي بعد أبي الحسن - عليه السلام - ورجع إلى الحق ولقي الرضا عليه السلام» مع أن قوله: «رمي» وقوله: «رجع» لا يخلو من تهافت، لأن «الرمي» في أمر غير محقق، و«الرجوع» من أمر محقق؛

(١) الفقيه: ٤٤٧/٤.

(٢) التهذيب: ١٤/٦.

(٣) الكافي: ٥٠٦/٤.

وكان عليه أن يقول: وإن كان ثبت وقفه فقد رجع.
ومنشأ رمية بالوقف أن الواقعة روي عنه: أن الكاظم - عليه السلام - قال:
«إن بني فلان يأخذوني ويحبسوني، وذلك وإن طال فإلى سلامة» روى ذلك
عن عبدالرحمان بن الحجاج علي بن أحمد الموسوي الواقفي في كتابه «نصرة
الواقفة» كما نقل ذلك الشيخ في غيبته^١.

ثم ظاهر الشيخ أن وقفه كان محققاً وقتاً، فقال في غيبته بعد ذكر
معجزات الرضا - عليه السلام -: ولأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل
عبدالرحمان بن الحجاج ورفاعة^٢.

هذا، وقول الكشي في خبره الثاني: «لثقل على الفؤاد» محرف «لثقل في
الفؤاد» كما يشهد له تعبير المشيخة.

وأغرب الوسيط، فقال: لا يبعد أن يكون المراد أن هذا الاسم لثقل على
الفؤاد من حيث «عبدالرحمن» و«الحجاج» مع احتمال مدح معنى.

وللمصنف أيضاً توجيهات ركيكة؛ وبعد كون نسخة الكشي مشحونة
التصحيف يعلم كونه مصحف ما قلنا ولولم يكن له شاهد، فكيف إذا كان له
شاهد! إلا أن الجامع حرّف كلام المشيخة أيضاً

ثم عنوان الكشي له «في أبي علي عبدالرحمان بن الحجاج» ولم أقف في
غيره على الكنية.

قال المصنف: نقل الجامع رواية إسحق بن عمار، عنه.

قلت: نقله عن بيع نقد التهذيب^٣، واستصوب كونه محرف «إسحاق بن
عمار وعبدالرحمان بن الحجاج» كما رواه زيادات قضاياه^٤.

(٣) التهذيب: ٤٩/٧.

(٤) التهذيب: ٢٩٧/٦.

(١) الغيبة: ٤٠.

(٢) الغيبة: ٤٧.

[٤٠٠٤]

عبدالرحمان بن الحذاء

قال: في عزل الكافي^١ وموجب جلده^٢ وحدود زنا التهذيب^٣ وستة عقود نكاحه^٤ عنه عن الصادق - عليه السلام -.

أقول: بل فيها «عن عبدالرحمان الحذاء» لا «عبدالرحمان بن الحذاء» والأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٠٠٥]

عبدالرحمان بن حسان

العنزي

روى الطبري: أن معاوية قال له: يا أخا ربعة ما قولك في علي؟ قال: دعني ولا تسألني فإنه خير لك، قال: والله لا أدعك حتى تخبرني! قال: أشهد أنه كان من الذاكرين الله كثيراً والقائمين بالقسط والعافين عن الناس. قال فما قولك في عثمان؟ قال: هو أول من فتح باب الظلم وأرتج أبواب الحق، قال: قتلت نفسك! قال: بل إياك قتلت! فبعث به معاوية إلى زياد، وكتب إليه أن هذا العنزي شر من بعثت، فعاقبه عقوبته التي هو أهلها واقتله شر قتلة! فبعث به زياد إلى قس الناطف، فدفن حيًّا!

[٤٠٠٦]

عبدالرحمان بن الحسن

القاشاني، أبو محمد، الضرير، المفسر

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: حافظ حسن الحفظ، كان بقاشان، رأيت

(٤) التهذيب: ٤١٧/٧.

(١) الكافي: ٥٠٤/٥.

(٥) تاريخ الطبري: ٢٧٦/٥.

(٢) الكافي: ١٨١/٧.

(٣) التهذيب: ٤٣/١٠.

كتاباه إلى أبي عبدالله الحسين بن عبدالله وأبي عبدالله محمد بن محمد، له قصيدة في الفقه في سائر أبوابه مزدوجة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

قال المصنف: قال الزين: لم يذكره ابن داود، وقال الميرزا: عنونه ابن داود «عبدالرحمان بن الحسين». وقال المصنف: لم يعنونه أصلاً، لا «عبدالرحمان بن الحسن» ولا «عبدالرحمان بن الحسين».

قلت: بل عنونه «عبدالله بن الحسين» فبذل اسمه واسم أبيه.

[٤٠٧]

عبدالرحمان بن حماد

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب رويناه بالإسناد الأول عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالرحمان بن حماد.

أقول: قد عرفت في عنوان «عبدالرحمان بن أبي حماد» عن النجاشي وابن الغضائري اتحاده مع هذا بكون الأصل فيها واحداً، وعرفت أصحّة هذا.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن أبي الصهبان وأبي القاسم عنه.

قلت: ما قاله وهم فاحش! فأبو القاسم كنية هذا، وإنما قال الجامع: إن في الفهرست في عنوان إبراهيم بن أبي البلاد: محمد بن أبي الصهبان - واسمه عبدالجبار - عن أبي القاسم عبدالرحمان بن حماد الكوفي.

ثم الظاهر وهم الفهرست في قوله: «عن أبيه» فروى أحمد بدون توسط أبيه مرتين في القول عند إصباح الكافي^١ وفي صدقته تدفع البلاء^٢ وفي إبلاؤه في طلب الرزق^٣ وفي الفهرست في موسى بن عمر.

(١) الكافي: ٥٢٩/٢ و ٥٣٢.

(٣) الكافي: ٧٩/٥.

(٢) الكافي: ٦/٤.

[٤٠٠٨]

عبدالرحمان بن حميد

الكلابي، الرواسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وظاهره إماميته .

أقول: قد عرفت في المقدمة أعميّة عناوينه، بل نقول: الظاهر عاميته لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه؛ فقال: عبدالرحمان بن حميد بن عبدالرحمان الرواسي الكوفي، ثقة من السابعة.

[٤٠٠٩]

عبدالرحمان بن حنبل

يأتي في عبدالرحمان بن خثيل.

[٤٠١٠]

عبدالرحمان بن خالد بن الوليد

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا: كان منحرفاً عن عليّ - عليه السلام - وشهد صفّين مع معاوية .

أقول: وروى نصر بن مزاحم كونه أحد من يلعنه أمير المؤمنين بعد صلاة الغداة والمغرب بعد صفّين، كما يلعن معاوية وعمرو بن العاص^١.

وفي الاستيعاب: لمّا أراد معاوية البيعة ليزيد خطب أهل الشام وقال لهم: إنّه قد كبرت سنّي وقرب أجلي وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاماً لكم، وإنّما أنا رجل منكم فأروا رأيكم! فأصفقوا واجتمعوا وقالوا: رضينا عبدالرحمان بن خالد! فشقّ ذلك على معاوية وأسرها في نفسه. ثمّ إنّ عبدالرحمان مرض

فأمر معاوية طبيباً عنده يهودياً - وكان عنده مكيناً - أن يأتيه فيسقيه سقية يقتله بها، فأتاه فسقاه، فانخرق بطنه فمات! ثم دخل أخوه المهاجر دمشق مستخفياً هو وغلّام له، فرصدا ذلك اليهودي، فخرج ليلاً من عند معاوية، فهجم عليه ومعه قوم هربوا عنه، فقتله المهاجر.

[٤٠١١]

عبدالرحمان الحننمي

قال: ورد في مايجوز من وقف الكافي، عنه، عن الصادق - عليه السلام -^١. أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه.

[٤٠١٢]

عبدالرحمان بن خثيل

الجمحي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: «قتل بصّفين» وفي بعض النسخ جثيل (بالجيم) وفي اسدالغابة «بن حنبل» وأظنته أصح.

أقول: بل هو المقطوع، لما يأتي من الطبري والطرائف واليعقوبي والحلي والاستيعاب عليه نسخة، والجزري في محلّ العنوان أيضاً.

ثم وصف الشيخ له بـ «الجمحي» أيضاً غلط، وكيف! وجمع من قريش وهوميئي، وإنّما أمّه وأخوه لامّه - صفوان بن أميّة - كانا جمحيين، صرح بذلك الاستيعاب؛ وإنّما قالوا في أخيه لأبيه - كلدّة - غساني أو أسلمي.

وكيف كان: ففي الطرائف: كان عفان - أبو عثمان - يضرب بالدقّ فقال

ابن حنبل:

زعم ابن عفان وليس بها زل
خرج له من شاء أعطى فضله
أنى لعفان أبيك سبيكة
وورثته دقاً وعود يراعة
أَنَّ الفرات وما حواه المشرق
ذهباً وتلك مقالة لا تصدق
صفراء؟ فاطعم العتاق الأزرق
...

وفي تاريخ اليعقوبي: سیر عثمان عبدالرحمان بن حنبل إلى القموص من
خير^٢.

وعن تقريب أبي الصلاح الحلبي: ومن بدع عثمان ضرب عبدالرحمان بن
حنبل - وكان بدرياً - مائة سوط، وحمله على جبل يطاف به في المدينة لإنكاره
عليه أحداثه وإظهاره عيوبه في الشعر، وحبسه بعد ذلك مؤقتاً بالحديد، حتى
كتب إلى عليّ - عليه السلام - وعمار من الحبس (إلى أن قال) فلم يزل عليّ
- عليه السلام - بعثمان يكلمه حتى خلى سبيله على ألا يساكنه بالمدينة، فسيّره
إلى خير، فأنزله قلعته القموص؛ فلم يزل بها حتى ناهض المسلمون عثمان
وساروا إليه من كل بلد، فقال عبدالرحمان:

لولا عليّ فإن الله أنقذني
لما رجوت الذي شدّ بجماعة
على يديه من الأغلال والصفد
يمينى يدي غياث الفوت من أحد
من كافر بعد ما اغضى على ضمّد
نفسى فداء عليّ! إذ يخلصني

وفي الطبري - بعد ذكر أن عبدالله بن كعب المرادي لما استشهد قال في
آخر رمقه: قولوا لأُمير المؤمنين - عليه السلام - قاتل عن المعركة حتى تجعلها
خلف ظهره - وروي أبو مخنف أن عبدالرحمان بن حنبل الجمحي هو الذي
أشار على عليّ - عليه السلام - بهذا الرأي يوم صفين. وروي الطبري عن هشام

(١) الطرائف: ٤٩٩ باختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ١٧٣/٢.

عن عوانة قال: جعل ابن حنبل يومئذ يقول:

إن تقتلونني فأنا ابن حنبل أنا الذي قد قلت فيكم نعل^١

هذا، والاستيعاب روى هجوه عثمان ومدحه الأولين، فقال: هو القائل

في عثمان لما أعطى مروان خمسمائة ألف من خمس إفريقية:

وأحلف بالله جهد اليمين	ماترك الله أمراً سدى
ولكن جعلت لنا فتنة	لكي نبتل بك أوتبتلى
دعوت الطريد فأدنيته	خلفاً لما سته المصطفى
ووليت قرباك أمر العباد	خلفاً لسنة من قد مضى
وأعطيت مروان خمس الغنime	آثرته وحييت الحمى
ومالاً أتاك به الأشعري	من النية أعطيته من دنا
فانّ الأمين قد بيّنا	منار الطريق عليه الهدى
فاأخذنا درهماً غيلة	ولا قسمنا درهماً في هوى

[٤٠١٣]

عبدالرحمان بن خراش

الحافظ

يأتي في عبدالرحمان بن يوسف.

[٤٠١٤]

عبدالرحمان بن خراش

بن الصمة بن الحرث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - والاستيعاب

في أصحاب الرسول، قائلًا: أبوليلي الأنصاري شهد مع عليّ - عليه السلام - صفين.

أقول: إنّما في الاستيعاب «عبدالرحمان بن خراش أبوليلي؛ الخ» وإنّما

العنوان في رجال الشيخ.

ثم الظاهر وهم رجال الشيخ في نسبه، فعنون الاستيعاب أباه «خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح».

[٤٠١٥]

عبدالرحمان بن داب

في ناسخ ابن سلامة: روي عن أمير المؤمنين -كرم الله وجهه- أنه دخل يوماً مسجد الجامع بالكوفة فرأى رجلاً يعرف بعبدالرحمان بن داب، وكان صاحب أبي موسى الأشعري، وقد تحلق عليه الناس يسألونه، وهو يخلط الأمر بالنهي والإباحة بالحظر؛ فقال له عليّ -عليه السلام-: أتعرف الناس من المنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكك! (إلى أن قال) وأخذ -عليه السلام- أذنه ففتلها وقال: لا تقصن في مسجدنا بعداً.

[٤٠١٦]

عبدالرحمان بن زرعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السلام- عاطفاً عليه عمر بن يحيى وعمر بن هلال، قائلاً: كلهم مجهولون. أقول: وبذلك ابن داود في فصل مجهوليّه بـ«عبدالله بن زرعة» وهنا ذكرهما. وليس في رجال الشيخ إلا هذا؛ ولعله كان خطّ الشيخ عنده مشتبهاً بين «عبدالله» و«عبدالرحمان» فعنونها.

[٤٠١٧]

عبدالرحمان بن زياد

القصير، الصيقل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: وروى الكشي في محمد بن قيس، عن مرزوق، قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: محمد بن قيس يقرؤك السلام، فقال لي: محمد بن قيس الذي بينه وبين عبد الرحمان القصير قرابة؟ قلت: نعم؛ الخبر^١. لكن لا يظهر منه أكثر من معرفته.

[٤٠١٨]

عبد الرحمان بن زيد بن أسلم

التنوخي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- ونقل الجامع رواية محمد بن الفضيل، ومحمد بن عليّ، والحسن بن أبي الحسين الفارسي، وأحمد بن الحسن المثنى، عنه.

أقول: بل أحمد بن الحسن الميثمي، لا «المثنى» ومورده ذبائح التهذيب^٢ وفي باب أنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حرّم كلّ مسكر من الكافي^٣. ومورد رواية الباقر عقيق الكافي^٤ وعدسه^٥ وبصله^٦ وكماته^٧ وفرض علمه^٨.

ولم يقل الجامع أنّهم رووا عن المعنون، بل نقل كون خبر عقيق الكافي بلفظ «عن عبد الرحمان بن زيد بن أسلم التبوكي» لا «التنوخي» وكون خبر الباقر «عن عبد الرحمان بن زيد» مجرداً، بدون اسم جدّ ولا لقب. وكيف كان: فعنون ابن حجر «عبد الرحمان بن زيد بن أسلم العدوي

(١) الكشي: ٣٤٠.

(٢) التهذيب: ١١١/٩ وفيه: عبد الرحمان بن زيد عن أسلم.

(٣) الكافي: ٤٠٨/٦.

(٦) الكافي: ٣٧٤/٦.

(٤) الكافي: ٤٧٠/٦.

(٧) الكافي: ٣٧٠/٦.

(٥) الكافي: ٣٤٣/٦.

(٨) الكافي: ٣٠/١.

«مولا هم» والذهبي «عبدالرحمان بن زيد بن أسلم العمري مولا هم» وضغفاه. ولا تنافي بين عنوانها، فعمر كان من عدي.

ومن المحتمل قريباً أن يكون الأصل في هذا ومن عنوانه واحداً بكون «التنوخى» محرف «العدوي» فرّعه الشيخ في أصحاب علي بن الحسين -عليهما السلام- «زيد بن أسلم العدوي مولا هم المدني مولى عمر بن الخطاب» قائلاً: «تابعي كان يجالسه كثيراً» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب المدني العدوي، فيه نظر.

[٤٠١٩]

عبدالرحمان بن السائب

قال: روى مجالس المفيد عنه، قال: جمع زياد شيوخ أهل الكوفة وأشرافهم في مسجد الرحبة لسب أمير المؤمنين -عليه السلام- والبراءة منه: وكنت فيهم وكان الناس من ذلك في أمر عظيم، فغلبتني عيناى فنمت فرأيت في النوم شيئاً طويل العنق أهدب! فقلت من أنت؟ قال: أنا النقاد ذوالرقبة، قلت: وما النقاد؟ قال: طاعون بعثت إلى صاحب هذا القصر لأجته من جديد الأرض كما عني وحاول ما ليس له.

فانتبهت فزعاً، وأنا في جماعة من قومي؛ فقلت: هل رأيتم ما رأيتم في المنام؟ فقال رجلان منهم رأينا كيت وكيت -بالصفة- وقال الباكون: ما رأينا شيئاً؛ فما كان بأسرع من أن خرج من دار زياد رجل، فقال: يا هؤلاء انصرفوا فإن الأمير مشغول عنكم! فسألناه عن خبره، فخبّرنا أنه طعن في ذلك الوقت! فما تفرقنا حتى رأينا الواعية؛ فأنشأت أقول:

قد جشم الناس أمراً ضاق ذرعهم	بجمله حين ناداهم إلى الرحبة
يدعو على ناصر الإسلام حين يرى	له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منتهياً عما أراد بنا	حتى تناوله النقاد ذوالرقبة

وهو نص في كونه من الشيعة.

أقول: غاية ما يفهم منه عدم نصبه، وأما إماميته فلا.

[٤٠٢٠]

عبدالرحمان بن سالم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: الأشلّ، روى عنها، وعنوانه النجاشي، قائلاً: بن عبدالرحمان الأشلّ الكوفي العطار، وكان سالم بياض المصاحف، وعبدالرحمان بن سالم أخو عبدالحميد بن سالم، له كتاب (إلى أن قال) منذر بن جفیر، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن سالم بكتابه.

وابن الغضائري، قائلاً: بن عبدالرحمان الأشلّ كوفي مولی، روى عن أبي بصير، ضعيف وأبوه ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السلام -.
أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة. ثمّ الذي وقفنا على روايته روايته عن المفضل بن عمر عن الصادق - عليه السلام - في الرجل يموت في سفر الاستبصار^١ وعلل تحريم الكافي^٢ وفي مولد فاطمة - عليها السلام - وعن إسحاق بن عمار عنه - عليه السلام - في وقت فجره^٣ وعن أبي بصير عنه - عليه السلام - في ماجاء في الإثني عشر^٤ وعن أبيه عن أبي جعفر - عليه السلام - في ضمان نفوس التهذيب^٥.

ولم نقف على روايته عنها - عليها السلام - بلا واسطة كما قال الشيخ في الرجال؛ كما أنّ قول ابن الغضائري: «روى عن أبي بصير»

(٥) الكافي: ١/٥٢٧.

(٦) التهذيب: ١٠/٢٢٢.

(١) الاستبصار: ١/٢٠٠.

(٢) الكافي: ٦/٢٤٢.

(٣) الكافي: ١/٤٥٩.

(٤) الكافي: ٣/٢٨٢.

-الظاهر في الحصر- أيضاً في غير محله.

[٤٠٢١]

عبدالرحمان بن سعد

أبو حميدة

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.

أقول: بل عدّه ابن مندة وأبو نعيم وأبو عمر والجزري.

ثم إن الوسيط أيضاً نقل -كما مصتّف- عن رجال الشيخ «أبو حميدة» والذي وجدت في نسختي «أبو حميد» وهو الصحيح كما عنوانه الأربعة، فان كان في رجال الشيخ «أبو حميدة» فهو وهم منه.

هذا، وفي الاستيعاب: غلب عليه كنيته «أبو حميد الساعدي» واختلف في اسمه، فقال البخاري: اسمه «منذر» وقال أحمد بن حنبل: اسمه عبدالرحمان بن سعد، توفي في أيام معاوية.

[٤٠٢٢]

عبدالرحمان بن سعيد

الخرّاز

قال: روى فضل مسجد سهلة الكافي عن الحسين بن بكر، عنه، عن الصادق عليه السلام^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٠٢٣]

عبدالرحمان بن سلمان

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- ونقل الجامع رواية أبان، عنه، عن الصادق-عليه السّلام-.

أقول: ومورده بيع مصاحف الكافي^١ لكن فيه «عبدالرحمان بن سليمان» كما وجدناه في مطبوعته وخطيته المصححة ونقله الوافي^٢ ومرآة المجلسي أيضاً^٣ وأمّا نقل الوسائل له «عن عبدالرحمان بن سيابة»^٤ فوهم منه. ونقل الوسيط «بن سليمان» عن رجال الشيخ أيضاً في نسخة، فهو الصحيح.

[٤٠٢٤]

عبدالرحمان السمري

من آل نهيك

قال: يأتي في عبدالله بن أحمد ما يشير إلى حسن حاله.
أقول: لا يظهر من ذلك العنوان إلا أصل إماميته الذي لا ينافي ضعفه، ومّر بعنوان «عبدالرحمان بن أحمد بن نهيك» مع تضعيف النجاشي وابن الغضائري له.

[٤٠٢٥]

عبدالرحمان بن سمرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-

(١) الكافي: ١٢١/٥.

(٢) الوافي: ٣٧/٣ (الطبعة القديمة) باب بيع المصاحف.

(٣) مرآة العقول: ٨٣/١٩.

(٤) الوسائل: ١١٤/١٢.

وعنون اسد الغابة عن الثلاثة عنوانه بلفظ «عبدالرحمان بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس» إلى أن قال المصنف: ولم يتبين لي حاله.

أقول: ونقل اسد الغابة عن الزبيريين - الزبير وعمه - جعله «عبدالرحمان بن سمرة بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس» على خلاف المشهور.

ثم بعد كونه من بني عبد شمس وإسلامه يوم الفتح وتوليته من قبل عثمان ثم معاوية إلى موته معلوم ذمه، وإن لم يكن بشقاوة باقي بني أمية.

[٤٠٢٦]

عبدالرحمان بن سهل

الأنصاري

قال الجزري: روى ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: جاءت إلى أبي بكر جدهتان، فأعطى السدس أمّ الأمّ دون أمّ الأب؛ فقال له عبدالرحمان بن سهل - رجل من الأنصار من بني حارثة قد شهد بدرًا - يا خليفة رسول الله أعطيته التي لومات لم يرثها وتركت التي لوماتت لورثها! فجعله أبو بكر بينهما.

قال: وقالوا: وهو الذي روى محمد بن كعب القرظي أنه غزا زمن عثمان - وكان معاوية أميراً على الشام - فترت به روايا تحمل الخمر، فقام إليها عبدالرحمان فشقه برمح، فنانعه الغلمان؛ فبلغ الخبر معاوية، فقال: دعوه، فإنه شيخ قد ذهب عقله! فقال: والله ما ذهب عقلي! ولكن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن تدخل بيوتنا وأسقيتنا.

وعن الإصابة نقله وزيدته أنه قال: وأحلف بالله لئن بقيت حتى أرى في معاوية ما سمعت من النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لأبقرن بطنه أو لأموتنّ دونه.

قلت: أشار إلى قول النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: إذا رأيتم معاوية

يخطب على منبري فاقتلوه.

[٤٠٢٧]

عبدالرحمان بن سيابة

الكوفي، البجلي، البراز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: مولى اسند عنه.

وروى الكشي عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن محمد بن زياد، عن علي بن عطية صاحب الطعام، قال: كتب عبدالرحمان بن سيابة إلى أبي عبدالله - عليه السّلام - قد كنت احذرك إسماعيل.

حانيك من يخني عليك وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب فكتب إليه أبو عبدالله - عليه السّلام - قول الله أصدق: «لا تزر وازرة وزر اخرى» والله ما علمت ولا أمرت ولا رضيت^١.

وروى الكشي أيضاً عن إبراهيم بن محمد بن العباس الجبلي^٢ عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن سيابة، قال: دفع إليّ أبو عبدالله - عليه السّلام - ألف دينار وأمرني أن اقسّمها في عيالات من أصيب مع عمّه زيد؛ فقسمتها، فأصاب عيال عبدالله بن الزبير الرّسان أربعة دنانير^٣.

وتسليمه الألف إليه يدلّ على وثوقه به، فيكون ثقة. ويؤيده ما رواه الكافي عنه، قال: قلت لأبي عبدالله - عليه السّلام -: جعلت فداك ! إنّ الناس يقولون:

(١) الكشي: ٣٩٠.

(٢) في المصدر: الختلي (الجبلي خ ل).

(٣) الكشي: ٣٣٨ وفيه: دفع إليّ أبو عبدالله - عليه السّلام - دنانير؛ وفي ذيل الصفحة: وفي الحاشية من اوه: قد سقط ذكر ما أعطاه، والذي أحفظه أنّه كان ألف دينار.

إنَّ النجوم لا يحلّ النظر فيها، وهي تعجبي، فإن كانت تضربُ بديني فلا حاجة لي في شيء يضربُ بديني، وإن كانت لا تضربُ بديني فوالله إني لأشتها وأشتي النظر فيها؟ فقال -عليه السّلام-: ليس كما يقولون، ولا يضربُ بدينك^١.

وأما ما في دين الفقيه «عن الحسن بن خنيس، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السّلام-: إنَّ لعبدالرحمان بن سيابة ديناً على رجل وقد مات، فكلمناه أن يحلّه فأبى؛ قال: ويحه! أما يعلم أنَّ له بكلّ درهم عشرة، وإن لم يحلّه فأنما له درهم بدرهم»^٢ فلا يدلّ على ذمّه.

وأما خبر ابن سنان، قال: «سأل عبدالرحمان بن سيابة ابن أبي ليلى عن حكم ما إذا أوصى بجزء ماله»^٣ فلا يدلّ على ذمّه، لإجماله. أقول: من الغريب! أنه سكّت عن خبر الكشي الأول الدالّ على ذمّه واعتراضه على الصادق -عليه السّلام- وجسارته معه في حمل أفعال ابنه إسماعيل عليه، مع أنَّ الكشي اقتصر في عنوانه عليه؛ وحينئذٍ فالمهفوم من الكشي كونه مذموماً.

ومن العجيب! أنَّ صاحب الخلاصة وابن داود لم يعنونا مع ذلك، مع أنَّهما ملتزمان بعنوان المدوحين والمقدوحين. والوسيط لم ينقل الخبر ولم يشر إليه أصلاً، مع أنَّه ملتزم بالاستقصاء لما في كتب الرجال المعروفة. وليس وجوده في الكشي غير محقق حتّى نقول: إنّه لم يكن في نسخة صاحب الخلاصة وابن داود وصاحب الوسيط، فالخبر في أصل الكشي وترتيبه. وأما خبر الكشي الثاني، فإنّها رواه في عبدالله بن الزبير الرّسان، وكونه عن هذا في نسخة، وفي أخرى عن «عبدالله بن سيابة» ومن أين دلّته على توثيقه؟

(١) روضة الكافي: ١٩٥.

(٢) الفقيه: ١٨٩/٣.

(٣) التهذيب: ٢٠٨/٩.

فهل أشهده -عليه السلام- على طلاق؟ ويكفي في دفع مال إليه ليقسمه حصول الوثوق بأنه يفعل ذلك وإن لم يكن ثقة، كما هو طريقة العقلاء في إرجاع امورهم إلى غيرهم؛ مع أن الخصم أن يقول: إن في إرجاع أمر إليه في أصحاب زيد استشمام رائحة زبدية منه.

كما أن في قوله -عليه السلام-: «إن النجوم لا تضرّ بدنك» في خبر الكافي رائحة التقية، مع دلالة كثير من الأخبار على ذمّ تعلّم ذاك العلم. وخبر دين الفقيه لا يخلو من ذمّه، كما لا يخفى.

كما أن خبر ابن سنان لا إجمال فيه، بل هو ظاهر في عدم إماميته؛ ففي ذلك الخبر: قال عبدالرحمان بن سيابة: إن امرأة أوصت إليّ فقالت: جزء من ثلثي لفلانة، فسألت عن ذلك ابن أبي ليلى، فقال ما أرى لها شيئاً ما أدري ما الجزء؟ فسألت عنه أبا عبد الله بعد ذلك وأخبرته كيف قالت المرأة وما قال ابن أبي ليلى؛ فقال: كذب ابن أبي ليلى، لها عشر الثلث، إن الله تعالى يقول: «ثمّ اجعل على كلّ جبل منهنّ جزءاً» الخبر^١ فأنّه ظاهر في أنّه سأل أولاً ابن أبي ليلى ليعمل به في وصية المرأة التي أوصت إليه، فلمّا لم يدر ما يحويه في معنى الجزء سأل الصادق -عليه السلام-.

وبالجملة: مقتضى ماتقدّم من اقتصار الكشي على خبر ذمّه مذموميته، لكن نقل الجامع وروده في أخبار كثيرة، ومنها في زيادات صلاة عيدي التهذيب^٢ وديات أعضائه^٣ وقصاصه^٤ وطوافه^٥ وفي أواخر زيادات فقه حجة^٦

(٦) التهذيب: ٤٧٩/٥

(١) التهذيب: ٢٠٨/٩

(٢) التهذيب: ٢٨٥/٣

(٣) التهذيب: ٢٥١/١٠

(٤) التهذيب: ٢٨٠/١٠

(٥) التهذيب: ١٠٩/٥

وصيده^١ وحكم أولاد مطلقاته^٢ ولحق أولاده^٣ ورجوع وصيته^٤ ووصية مهمته^٥ وفي هبة مقبوضة الاستبصار^٦ وفي ما يستحب من تزويج نساء الكافي^٧ وغيبته^٨ ونوادر عقيقته^٩ وبعد حديث قوم صالح الروضة^{١٠}.
هذا، وسقط من خبر الكشي هنا «العياشي» فيروي الكشي عن أحمد بن منصور بتوسط العياشي، كما في أبي بصير وعلباء.

[٤٠٢٨]

عبدالرحمان بن شبيل

الأوسي

عده الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وفي التقريب: أنه أحد النقباء. وروى سنن أبي داود عنه أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن أكل لحم الضب^{١١}.
قلت: خبره هو الصحيح، وما روى أبوداود عن غيره «أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لم يأكل الضب تقذراً ولم ينه غيره»^{١٢} باطل.

[٤٠٢٩]

عبدالرحمان بن صالح

أبو محمد، الأزدي

عنوانه الخطيب وروى عن يحيى بن معين أنه قال في عبدالرحمان بن

- | | |
|----------------------|--------------------------|
| (١) التهذيب: ١١/٩ | (٧) الكافي: ٣٣٧/٥ |
| (٢) التهذيب: ١١٥/٨ | (٨) الكافي: ٣٥٨/٢ |
| (٣) التهذيب: ١٦٦/٨ | (٩) الكافي: ٥٢/٦ |
| (٤) التهذيب: ١٩١/٩ | (١٠) روضه الكافي: ١٩٥ |
| (٥) التهذيب: ٢٠٨/٩ | (١١) سنن أبي داود: ٣٥٤/٣ |
| (٦) الاستبصار: ١١٠/٤ | (١٢) سنن أبي داود: ٣٥٣/٣ |

صالح: يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف. وعن المطوعي قال: كان عبدالرحمان بن صالح رافضياً وأنه كان يغشى أحمد بن حنبل فيقر به ويدنيه ف قيل له: إنه رافضي! فقال: سبحان الله! رجل أحب قوماً من أهل بيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - نقول له: لا تحبهم؟ هو ثقة. وعن أبي داود: أن عبدالرحمان بن صالح وضع كتاب مثالب الصحابة. وعن موسى بن هارون: كان عبدالرحمان بن صالح ثقة في الحديث وكان يحدث بمثالب أزواج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وأصحابه^١.

وفي ميزان الذهبی: قال ابن عدي: احترق بالتشيع، مات سنة ٢٣٥.

[٤٠٣٠]

عبدالرحمان بن صخر

الدوسي

قال: اختلفوا في اسم أبي هريرة على ٣٦ قولاً، والأصح هذا. أقول: هذا مختار محمد بن إسحق والحاكم، ويأتي بعنوان «عبدالله، أبو هريرة».

[٤٠٣١]

عبدالرحمان بن عبد رب

يأتي في الآتي.

[٤٠٣٢]

عبدالرحمان بن عبد ربه

الخرزجي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الحسين - عليه السّلام - وعدّه في أصحاب

عليّ - عليه السّلام - بدون «الخزرجي».

أقول: وفي الطبري مسنداً عن غلام لعبدالرحمان بن عبدريّة الأنصاري، قال: كنت مع مولاي، فلما حضر الناس وأقبلوا إلى الحسين - عليه السّلام - أمر الحسين - عليه السّلام - بفسطاط فضرب، ثم أمر بمسك فيث في جفنة عظيمة أو صحيفة، ثم دخل الحسين - عليه السّلام - ذلك الفسطاط فتطلى بالنورة؛ ومولاي عبدالرحمان وبرير بن خضير الهمداني على باب الفسطاط تحتك مناكبهما، فازدحما أيهما يطلي على أثره؛ فجعل برير يهازل عبدالرحمان، فقال له عبدالرحمن: دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل! فقال له برير: والله لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً، ولكن والله إنني لمستبشرباً نحن لاقون، والله إن بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل هؤلاء علينا بأسيا فهم. قال: فلما فرغ الحسين - عليه السّلام - دخلنا فأطّلينا (إلى أن قال) قال الغلام: فلما رأيت القوم قد صرعوا أفلت وتركهم^١.

قال المصنف: كان هذا صحابياً وعلمه أمير المؤمنين - عليه السّلام - القرآن وربّاه، وهو أحد رواة حديث «من كنت مولاه» حين طلب - عليه السّلام - رواية من سمع ذلك.

قلت: أمّا تعليمه - عليه السّلام - لهذا القرآن وتربيته له: فلم أدر إلى أيّ

شيء استند؟

وأما كونه صحابياً استنشده - عليه السّلام - فشهد: فورد في خبر ينابيع مودة الحنفي^٢، إلا أنه محرف «عبدالرحمان بن عبدرب» لأنّ أحداً لم يعنون «عبدالرحمان بن عبدريّة» في الصحابة، وإنما نقل الجزري عن أبي موسى أنه عنون «عبدالرحمان بن عبدرب الأنصاري» وروى عن ابن عقدة، عن محمد

بن إسماعيل الراشدي، عن محمد بن خلف النخيري، عن علي بن الحسن العبدى، عن الأصم، قال: نشد علي - عليه السلام - الناس في الرحبة «من سمع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يوم غدیر ختم ما قال إلا قام، ولا يقوم إلا من سمع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول» فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصاري، وأبو عمرة بن عمرو بن محسن، وأبوزينب، وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبد الله بن ثابت الأنصاري، وحبشي بن جنادة السلولي، وعبيد بن عازب الأنصاري، والنعمان بن عجلان الأنصاري، وثابت بن دبيعة الأنصاري، وأبوفضالة الأنصاري، وعبدالرحمان بن عبد ربّ الأنصاري؛ فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: ألا إن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه؛ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأعن من أعانه.

[٤٠٣٣]

عبدالرحمان بن عبد ربه

قال: مرّ في شهاب رواية الكشي عن حمويه، قال: سمعت بعض المشايخ يقول: وسألته عن وهب وشهاب وعبدالرحمان بنى عبد ربه، وإسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه؟ قال: كلهم خيار فاضلون^١.

وأبدل العلامة في الخلاصة تبعاً لابن طاووس «عبدالرحمان» في هذه الرواية بـ «عبدالرحيم» ونسخ الكشي كلها «عبدالرحمان».

أقول: نقل في الخلاصة الرواية مختلفة، مرتين بلفظ «عبدالرحمان» تارة في عنوان هذا، وأخرى في عنوان وهب؛ ومرة بلفظ «عبدالرحيم» في عنوان

عبدالرحيم؛ وهو يدلّ على أنّ نسخته من الكشي كانت مختلفة بين «عبدالرحمان» و«عبدالرحيم» فنقل كلاً منهما، كما هو دأبه في عنوان أحكم بن بشار مع الحكم بن بشار، وسكين النخعي مع سليمان النخعي، وسفيان بن مصعب مع سيف بن مصعب؛ وقلنا إنه خلاف الصواب، لأنه موجب لحفاء الحقيقة وتلبيس الحقّ بالباطل.

وأما نسخنا من الكشي: فأصله المطبوع ونسخة القهبائي في ترتيبه أيضاً بلفظ «عبدالرحمان» بلا اختلاف؛ ومع ذلك فلا دليل على وجود عبدالرحمان بن عبدربه هذا، لأنّ الأصل فيه تلك الرواية ولم يعلم صحّة نسخة «عبدالرحمان» لعدم شاهد له، بل الظاهر صحّة نسخة «عبدالرحيم» بدليل أنّ النجاشي قال في إسماعيل بن عبد الخالق: «عمومته: شهاب وعبدالرحيم ووهب وأبوه عبد الخالق كلّهم ثقات» وأيضاً نقل العلامة في الخلاصة والقهبائي كلام الكشي في عنوان شهاب (قال أبو عمرو: شهاب وعبدالرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبدربه من موالى بني أسد من صلحاء الموالى) بلفظ «عبدالرحيم» نسخة واحدة وإن نقله أصله المطبوع أيضاً بلفظ «عبدالرحمان» وأيضاً لو كان لهذا وجود لم يَمَّعنونه الشيخ في الرجال مع أعميّة موضوعه عن باقي كتب رجالنا؟

وبالجملة: بعد كثرة تحريفات نسخة الكشي لآخرة بما تفرّدت به. وبعد ما ذكرنا تسقط تطويلات المصنّف: هل هو الخزرجي المتقدّم أو غيره؟ مع أنّه لو فرض وجوده هو غيره قطعاً؛ فكيف يحتمل اتّحاد مولى بني أسد مع الأنصاري الخزرجي؟ وذلك كان في عصر أمير المؤمنين - عليه السّلام - وقتل مع الحسين - عليه السّلام - وهذا - كما أخوته - من أصحاب الباقر والصادق - عليهما السّلام -.

[٤٠٣٤]

عبدالرحمان بن عبده

قال: قال ابن النديم: إنه أحد النسابين الثقات.
أقول: توهم المصنف أن فهرست ابن النديم مثل فهرست الشيخ، مع أنه من سكت فيه يكون عامياً.

[٤٠٣٥]

عبدالرحمان بن عبدالعزيز

الأنصاري، الإمامي، المدني، من ولد أبي أمامة بن سهل
قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: اسند
عنه.

أقول: «الإمامي» في وصفه بضمّ الهمزة؛ قال الجزري في لبابه: الإمامي
بالضمّ نسبة إلى أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، ينسب إليه
عبدالرحمان بن عبدالعزيز الإمامي، روى عن الزهري، وروى عنه خالد بن
مخلّد القطواني وسعيد بن أبي مريم وغيرهما.

وعليه فلو كان الشيخ قال: «المدني الإمامي من ولد أبي أمامة» كان
أقرب إلى فهم المراد؛ وحينئذٍ فإماميته غير معلومة، حيث إنّ عنوان رجال
الشيخ أعم، بل ظاهر سكوت الجزري عن مذهبه عاميته.

وعنونه ابن حجر والذهبي ساكتين عن مذهبه، وهو أيضاً دليل عاميته،
قال الأوّل بعد عنوانه: صدوق بخطي من الثامنة مات سنة ٦٢ - أي بعد المائة -

وروى الثاني فيه بإسناده عنه، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب،
عن أبيه في مقتل حمزة ودم الشهيد، وقال: قال أبو حاتم: مضطرب الحديث.

ثمّ إنّ الأوّل وهم في نسبه، فع وصفه بالإمامي (بالضمّ) قال في رفع نسبه:
بن عبدالله بن عثمان بن حنيف.

[٤٠٣٦]

عبدالرحمان بن عبدالله

الأرجحي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السّلام - وذكر أهل السير: أنّه أحد الأربعة الذين مضوا إلى مكّة ومعهم نيف وخمسون صحيفة ودخلوا مكّة لإثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وهو أحد من وجههم الحسين - عليه السّلام - مع مسلم؛ فلمّا قتل مسلم ردّ هذا من الكوفة إلى الحسين - عليه السّلام - حتّى استشهد. وورد التسليم عليه في الناحية^١ والرجية^٢.

أقول: إنّما هذا من رسل أهل الكوفة في الوسط، والطبري جعلهم ثلاثة: هذا وقيس بن مسهر وعمارة السلوي^٣ لأربعة. وورودهم في اليوم الذي قال غير معلوم، وإنّما قال الطبري في الرسل الأولين: «وكان قدومهم لعشر مضيّن منه» وكان تسريح هؤلاء بعد الأولين بعد يومين، وأمّا يوم قدومهم فلم يذكره ولم يعلم كون سيرهما واحداً. وذكر الطبري أيضاً بعث الثلاثة مع مسلم^٤ وأمّا رجوع هذا إليه - عليه السّلام - قبل قتل مسلم أو بعده فلم أقف عليه. والزيارتان تضمّنتا السلام عليه، والاولى بلفظ «الأرجحي» كالعنوان، ولكن في الثانية وصفه بالأزدي.

كما أنّ ابن شهر آشوب عنون «عبدالرحمان بن عبدالله» ووصفه باليزني، وذكره تاسع مقتولي الطف، قائلاً: برز قائلاً:

أنا ابن عبدالله من آل يزن
أضربكم ضرب فتي من اليمن
ديني على دين حسين وحسن
أرجو بذاك الفوز عند المؤتمن^٥

(١) و (٢) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣ و ٣٤٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٥٢/٥.

(٤) تاريخ الطبري: ٣٥٤/٥.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب: ١٠٢/٤.

[٤٠٣٧]

عبدالرحمان بن عبدالله

الجمحي

في أنساب أشراف البلاذري: قاتل دون عثمان يوم الدار ثلاثة من قريش، أحدهم: عبدالله بن عبدالرحمان بن العوام بن خويلد، وكان يقول: «بيننا وبينكم كتاب الله» فشذ عليه عبدالرحمان بن عبدالله الجمحي، وهو يقول:

لأضربن اليوم بالقرضاب بقيّة الكفار والأحزاب
ضرب امرئ ليس بذئ ارتياب أنت تدعوننا إلى كتاب؟

نبذته في سائر الأحقاب

فقتله^١

[٤٠٣٨]

عبدالرحمان بن عبدالله بن عفيف

مرّ في عمّه حبيب.

[٤٠٣٩]

عبدالرحمان بن عبدالله

العمري

يأتي في يحيى بن عبدالله

[٤٠٤٠]

عبدالرحمان بن عبيد بن الكنود

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام -.

أقول: الظاهر وهم الشيخ في الرجال، فالصواب في عنوانه «عبدالرحمان بن

(١) أنساب الأشراف: ٨٠/٥.

عبيد أبو الكنود الأزدي» فروى الأغاني بإسناده عن أبي الكنود عبدالرحمان بن عبيد، قال: كتب عقيل إلى أخيه عليّ -عليه السّلام- (إلى أن قال): فكتب عليّ -عليه السّلام- إلى عقيل: فقد قدم عليّ عبدالرحمان بن عبيد الأزدي بكتابك؛ الخبر^١.

وفي شرح المعتزلي عن غارات إبراهيم الثقفي: ذكر محمد بن مخنف سمع الضحّاك بن قيس عليّ منبر الكوفة -وكان بلغه أن قوماً من أهلها- يشتمون عثمان -يقول: إن رجلاً منكم ضلّلاً يشتمون أئمة الهدى ويعيبون أسلافنا الصالحين، والذي ليس له نذ ولا شريك! لئن لم تنتهوا لأضعن فيكم سيف زياد! ثم لا تجدوني ضعيف السورة ولا كليل الشفرة؛ أما إنني صاحبكم الذي أغرت على بلادكم فكنت أول من غزاها في الإسلام وشرب من ماء الثعلبية ومن شاطئ الفرات، اعاقب من شئت وأعفو عمن شئت؛ لقد ذعرت المخدرات في خدورهن، وإن كانت المرأة ليبكي ولدها فلا ترهبه إلا بذكر اسمي، فاتقوا يا أهل العراق! أنا الضحّاك بن قيس! أنا أبوانيس، أنا قاتل عمرو بن عَمِيس!

فقام إليه عبدالرحمان بن عبيد، فقال: صدق الأمير وأحسن القول، ما أعرفنا والله بما ذكرت! ولقد لقيناك بغربي تدمر فوجدناك شجاعاً مجرباً صبوراً. ثم جلس وقال: أيفخر علينا بما صنع ببلادنا أول ما قدم! فسكت الضحّاك، وكأنّه خزي واستحيى^٢.

[٤٠٤١]

عبدالرحمان بن عتيك

القصير

قال: روى محمد بن يحيى الخثعمي، عنه، عن الباقر -عليه السّلام- في

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٢٠/٢ - ١٢١.

(١) الأغاني: ٤٥/١٥ - ٤٦ (بولاقي).

النهي عن الكلام في كيفة الكافي^١.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٠٤٢]

عبدالرحمان بن عثمان

أبو يحيى، البكرواني، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وظاهره إماميته، ولم أقف بعد فضل التتبع على وجه النسبة في البكرواني.
أقول: «البكرواني» محرف «البكراوي» نسبة إلى أبي بكرة المعروف - أخي زياد بن أبيه لأمه - كما أنّ «أبويحيى» فيه محرف «أبوجبر» والرجل عامي عنوانه ابن حجر والذهبي.

قال الأول: عبدالرحمان بن عثمان بن أمية بن عبدالرحمان بن أبي بكرة الثقفي أبوجبر البكراوي، ضعيف من التاسعة، مات سنة ٩٥ بعد المائة.
وقال الثاني: عبدالرحمان بن عثمان أبوجبر البكراوي البصري، قال: أحمد: طرح الناس حديثه، وضعفه النسائي، وقال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه، ولا أحدث عنه بشيء؛ الخ.

[٤٠٤٣]

عبدالرحمان بن عثمان

الختاط

قال: قال ابن داود: كش، واقفي.
أقول: إنه كثير التخليط ونسخته كثير التصحيف، فلا عبرة بما تفرّد به،

وإنما وقف الكشي «عبدالله بن عثمان الحنطاط»^١ لامن في العنوان؛ ومن تخليطاته في باب العين- سوى باقي الأبواب- تبديله «عبادة بن الصامت» بعبدالله بن الصامت، و«عبدالرحمان بن حنبل» بعبدالله بن خثيل، و«عبدالرحمان بن الحسن القاشاني» بعبدالله بن الحسين القاشاني.

[٤٠٤٤]

عبدالرحمان بن عجلان

قال: روى ابن مسكان عنه عن أبي جعفر- عليه السلام- في عمل ليلة جمعة التهذيب^٢.

أقول: في زياداته. والأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال بعده في أصحاب الباقر- عليه السلام- لعموم موضوعه.

[٤٠٤٥]

عبدالرحمان بن عديس

البلوي

روى الطبري: أنه أحد رؤساء المصريين الأربعة الذين حصروا عثمان وقتلوه، والباقون: ابن النباع وسودان بن حمران وعمرو بن الحمق؛ وإن عثمان كتب إلى عامله لما رجعوا في قدمتهم الأولى أن يجلد كلًا منهم مائة جلدة ويحلق رأسه ويطيل حبسه، فأرأوا رسوله مع كتابه، فرجعوا وحصروه حتى قتلوه^٣. وروى أن طلحة قال لعبدالرحمان: لا تتركوا أحداً يدخل على هذا الرجل ولا يخرج من عنده^٤.

وفي اسد الغابة: روى ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن الحسن أبي الحصين

(١) الكشي: ٥٥٥.

(٢) التهذيب: ١٢/٣.

(٣) و (٤) تاريخ الطبري: ٣٧٢/٤ و ٣٧٩.

الحجري، عن عبدالرحمان بن عديس، قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: «سيخرج ناس من امتي يقتلون بجبل الخليل» قال -أي الحجري-: فلما كانت الفتنة كان ابن عديس ممن أخذه معاوية في الرهن، فسجنهم بفلسطين، فهربوا من السجن فاتبعوا حتى ادركوا، فأدرك فارس منهم ابن عديس؛ فقال له ابن عديس: ويحك! اتق الله في دمي فأنا من أصحاب الشجرة، فقال: الشجر بالخليل كثير؛ فقتله سنة ٣٦.

[٤٠٤٦]

عبدالرحمان بن عدي

البراني

مر في أخيه عبدالأعلى.

[٤٠٤٧]

عبدالرحمان العرزمي

قال: هو عبدالرحمان بن محمد العرزمي، الآتي.

أقول: العنوان لفظ رجال الشيخ في سهل بن الحسن المتقدم. ولفظ خبر رواه في الاستبصار في باب من صلى بقوم على غير طهر^١.

[٤٠٤٨]

عبدالرحمان بن عروة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السلام- وفي الناحية «السلام على عبدالله وعبدالرحمان ابني عروة بن حراق الغفارين»^٢ وفي السير: أنّ هذا وأخاه أقبلوا إليه -عليه السلام- وسلما عليه، وقالوا: إنا جئناك لنقتل بين يديك وندفع عنك؛ فقال -عليه السلام-: مرحباً بكما! ادنوا مني، فدنوا منه

(١) الاستبصار: ٤٣٣/١.

(٢) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١.

وهما يبكيان! فقال -عليه السلام-: يا ابني أخي ما يبكيكما؟ فوالله إنني لأرجو أن تكونا بعد ساعه قريري العين؛ فقالا: جعلنا الله فداك! والله ما على أنفسنا نبكي ولكن نبكي عليك! نراك قد احيط بك ولا نقدر أن ننفعك؛ فقال: جزاكم الله يا ابني أخي -بوجدكما من ذلك ومواساتكما إياي بأنفسكما- أحسن جزاء المتقين! ثم استقدما وارتجزا وقاتلا حتى قتلا.

أقول: ما نقله عن السير مذكور في البحار^١ لكن قلنا في سيف بن الحارث الجابري: إنه وقع تخليط؛ فالطبري ذكر قوله: «وهما يبكيان، الخ» فيه وفي أخيه مالك. وأما هذا، فروى فيه وفي أخيه عبدالله: أنه لما رأى أصحاب الحسين -عليه السلام- أنهم قد كثروا وأنهم لا يقدرّون على أن يمنعوا حسيناً -عليه السلام- ولا أنفسهم تنافسوا في أن يقتلوا بين يديه؛ فجاءه عبدالله وعبدالرحمان ابنا عروة الغفاريان فقالا: يا أبا عبدالله حازنا العدة إليك، فأحببنا أن نقتل بين يديك نمنعك وندفع عنك؛ قال: مرحباً بكما! ادنوا مني، فدنوا منه فجعلوا يقتلان قريباً منه، وأحدهما يقول:

قد علمت حقاً بسنو غفار وخندف بعد بني نزار
لنضربن معشر الفجّار بكلّ غضب صارم بشار
يا قوم ذودوا عن بني الأحرار بالمشرفي والقنا الخطار^٢

قال: نقل عن نسخة من رجال الشيخ «عزرة» والصواب «عروة».

قلت: وفي كامل الجزري أيضاً عروة^٣.

[٤٠٤٩]

عبدالرحمان بن عزرة

مرّفي «بن عروة».

(١) بحار الأنوار: ٢٩/٤٥.

(٣) الكامل في التاريخ: ٧٢/٤ وفيه: عزودة.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٤٢/٥.

[٤٠٥٠]

عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب

قال: قتل مع الحسين - عليه السلام - وسلم عليه في الزيارتين^١.
 أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال بعد عموم موضوعه غفلة.
 وفي الطبري «قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني»^٢ وفي الناحية «لعن
 الله قاتله عمر بن خالد بن أسد الجهني»^٣ والأصل واحد وأحدهما تحريف.
 وفي مقاتل أبي الفرج: أمه أم ولد، قتله عثمان بن خالد بن أشيم الجهني
 وبشر بن حوط القايسي، في مذكر سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم^٤.

[٤٠٥١]

عبدالرحمان بن عمرو

العائذي

قال: عنونه النجاشي. قائلًا: عائذ قرش كوفي، والكوفيون يقولون:
 «العيزي» وهو عائذ الله بن سعد العشيرة من مذحج، وربما كان هذا النسب
 أصح، لأن عائذة قرش ليس لها بالكوفة خطة والخطة لعائذة اليمن (إلى أن
 قال) أحمد بن محمد بن ثابت أبو عبد الله الكلبي، قال: حدثنا أبو الحسن بن
 إسحاق الكنافي عنه بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.
 ثم في النجاشي «عائذة قرش» لا «عائذ قرش» و«عائذة قرش» غير
 «عائذ قرش» وينسب - كما في السمعاني - إلى كلٍّ منهما، و«عائذ» هو ابن
 عمران بن مخزوم، منهم سعيد بن المسيب العائذي. و«عائذة» بنت الخمس بن

(١) بحار الأنوار: ٢٧١/١٠١ و ٣٣٩.

(٢) بحار الأنوار: ٢٧١/١٠١.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٤٧/٥.

(٤) مقاتل الطالبين: ٦١ وفيه: عثمان بن خالد بن أسيد الجهني، وبشر بن حوط القايسي.

قحافة من خثعم، أم ولد مالك بن عبيد بن خزعة بن لؤي.
هذا، وفي النجاشي أيضاً «محمد بن أحمد بن ثابت» لا كما نقل.

[٤٠٥٢]

عبدالرحمان بن عمرو بن محمد

الأوزاعي

قال في تهذيب الأسماء: كان إمام أهل الشام في عصره بلا مدافعة، كان
أهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم إلى مذهب مالك.
وفي تقريب ابن حجر: أنه فقيه ثقة جليل.

عنونته لأن في باب «من قال لا إله إلا الله حقاً» من الكافي عن أبي
عمران الخراط، عنه، عن الصادق - عليه السلام -^١.

أقول: الخبر بلفظ «الأوزاعي» كما أن عنوان التقريب له بلفظ
«عبدالرحمان بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي» لا كعنوانه.

[٤٠٥٣]

عبدالرحمان بن عمر بن أسلم

قال: في جز شعر كتاب زبي الكافي: ابن أبي عمير، عنه، عن أبي الحسن
- عليه السلام -^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم
موضوعه.

[٤٠٥٤]

عبدالرحمان بن عمرو بن مسلم

قال: قال الوحيد: إنه ابن أبي نجران.

(٢) الكافي: ٤٨٤/٦.

(١) الكافي: ٥١٩/٢.

أقول: مستنده قول النجاشي ثمة: واسم أبي نجران عمرو بن مسلم.

[٤٠٥٥]

عبدالرحمان بن عمران

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، والنجاشي، قائلاً: كوفي (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال غفلة.

[٤٠٥٦]

عبدالرحمان بن عوسجة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام -.

أقول: وعنوانه ابن حجر، قائلاً: الهمداني الكوفي، ثقة، من الثالثة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث.

[٤٠٥٧]

عبدالرحمان بن عوف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو أحد أركان يوم السقيفة.

أقول: بل يوم الشورى حيث جعله عمر مرجعاً تمهيداً لخلافة عثمان، حيث كان صهر عثمان؛ فقال عمر: إن بايع إثنان لواحد وإثنان لواحد، فكونوا مع الثلاثة الذين فيهم عبدالرحمان، واقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبدالرحمان.

قال ابن قتيبة في خلفائه: أخذ عبدالرحمان بيد عثمان، فقال له: عليك عهد الله وميثاقه لن بايعتك لتقيم لنا كتاب الله وستة رسوله وستة صاحبك، وشرط عمر: ألا تجعل أحداً من بني أمية على رقاب الناس؛ فقال عثمان: نعم.

ثم أخذ بيد عليّ -عليه السّلام- فقال له: ابايحك على شرط عمر ألاّ تحمل أحداً من بني هاشم على رقاب الناس! فقال عليّ -عليه السّلام- عند ذلك: مالك ولهذا إذا جعلتها في عنقي؟ فإنّ عليّ الاجتهاد لامة محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حيث علمت القوّة والأمانة استعنت بها، كان في بني هاشم أو غيرهم. قال عبدالرحمان: لا والله حتى تعطيني هذا الشرط! قال عليّ -عليه السّلام- والله لا اعطيكه أبداً! فتركه.

فخرج عبدالرحمان إلى المسجد، فجمع الناس، ثم قال: إنّي نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان؛ فلا تجعل يا عليّ سبيلاً على نفسك، فإنّه السيف لا غير! ثم أخذ بيد عثمان فبايعه وبايع الناس^١.

ثم الغريب! أنّه روى أنّ عمر قال: سأستخلف الذين توفّي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو عنهم راض (إلى أن قال في ذكر عمر عيب كلّ منهم) وأمّا أنت يا عبدالرحمان فما يمنعي منك إلّا أنّك فرعون هذه الامة^٢.

قلت: وقد كان قارون الامة بماله أيضاً؛ قال ابن قتيبة: قسّم ميراثه على ستة عشر سهماً، فبلغ نصيب كلّ امرأة له ثمانين ألف درهم^٣.

وفي شرح ابن أبي الحديد، عن رواية عوانة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي -بعد ذكربيعة عبدالرحمان مع عثمان- وخرج عليّ -عليه السّلام- وهو يقول: يا ابن عوف! ليس هذا بأول يوم تظاهرتم علينا من دفعنا عن حقنا والاستثثار علينا، وإنّها لستة علينا وطريقة تركتموها^٤.

أيضاً بالاسناد -بعد ذكر إجبارهم أمير المؤمنين عليه السّلام علىبيعة عثمان- فلمّا بايع أناه عبدالرحمان فاعتذر إليه وقال: إنّ عثمان أعطانا يده

(١) الإمامة والسياسة: ٢٦/١.

(٢) الإمامة والسياسة: ٢٤/١.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٣٧.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٥٣/٩.

وعينه ولم تفعل أنت، فأحببت أن أتوثق للمسلمين؛ فقال -عليه السلام-: إيهما عنك! إنما أثرته بها لتناولها بعده؛ دق الله بينكما عطر منشم^١.

أيضاً عن أوائل أبي هلال العسكري، قال: استجيببت دعوة علي -عليه السلام- في عثمان وعبدالرحمان، فاماتا إلّا متهاجرين متعادين^٢.

وفي المروج: أتى عثمان بتركة عبدالرحمان فنضت^٣ البدر حتى حالت بين عثمان وبين الرجل القائم؛ وذكر في ذلك قصة لأبي ذرّمع كعب الأحبار وعثمان^٤.

و روى أمالي الشيخ في جزئه الثامن عشر باسنادين، عن المطلب بن عبدالله، عن مصعب بن عبدالرحمان بن عوف، قال: لما فتح النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- مكة انصرف إلى الطائف -يعني من حنين- فحاصرهم ثمانى عشر أو تسع عشر فلم يفتحها (إلى أن قال) ثم قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «والذي نفسي بيده! لتقيمّن الصلاة ولتؤتيتن الزكاة، أو لأبعثن إليكم رجلاً مني أو كنفي، فليضربن أعناق مقاتليكم وليسبين ذراريكم» فرأى اناس أنّه يعني أبابكر أو عمر؛ فأخذ بيد علي، فقال: هو هذا.

فقال المطلب: فقلت لمصعب: فما حمل أباك على ما صنع؟ قال: أنا والله أعجب من ذلك!^٥

قال المصنّف: روى ما يصلّى فيه الفقيه: أنّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أطلق لعبدالرحمان لبس الحرير، لأنّه كان قلاباً^٦.

(١) شرح نهج البلاغة: ٥٥/٩.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٩٦/١.

(٣) في المصدر: فنثرت البدر.

(٤) مروج الذهب: ٣٤٠/٢.

(٥) أمالي الفوسى: ١١٧/٢-١١٨.

(٦) الفقيه: ٢٥٣/١.

قلت: وقال ابن قتيبة: إنه كان أبرص^١.

قال المصنف: في ملحقات الصراح «هو ابن عوف بن عبيد بن عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب» وقال جواهرهم: إنه «ابن عوف بن عبدالحارث بن زهرة».

قلت: كلامهما غلط، فإنه «ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة» كما صرح به مصعب الزبيري في نسب قريشه^٢ والطبري في ذيله^٣ وابن قتيبة في معارفه، وأبو عمر في استيعابه، وابن حجر في تقريبه.

هذا، وفي أسباب نزول الواحدي، عن ابن عباس: أن عبد الرحمن وأصحابه أتوا إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بمكة فقالوا: كتنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة! فقال: إني أمرت بالعفو، فلا تقاتلوا القوم؛ فلما حوله الله تعالى إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فأنزل تعالى «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم» الآية^٤. وروى عن الكلبي أيضاً مثله^٥.

[٤٠٥٨]

عبدالرحمان بن غنم

قال: قال في اسد الغابة: هو الذي عاتب أبا الدرداء وأباهريرة بمحص إذا انصرفا من عند علي - عليه السلام - رسولين لمعاوية، وكان في ما قال لهما: عجبا منكما! كيف جاز عليكما ما جئتما به؟ تدعوان علياً - عليه السلام - أن يجعلها شورى، وقد علمتما أنه بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز والعراق، وأن من رضىه خير ممن كرهه ومن بايعه خير ممن لم يبايعه، وأني مدخل لمعاوية في

(١) معارف ابن قتيبة: ١٣٧.

(٢) نسب قريش: ٢٦٥.

(٣) ذيل تاريخ الطبري: ٥٥٦.

(٤) أسباب النزول: ١١١.

(٥) تفسير الطبري: ١٠٨/٥.

الشورى؟ ويذمهما على مسيرهما، فتأبى منه بين يديه.

أقول: وفي صفين نصر: لما قدم كتاب معاوية على شرحبيل وهو بمحمص استشار شرحبيل أهل اليمن، فقال له عبدالرحمان بن غنم الأزدي -وهو صاحب معاذ وختنه- إنه قد ألقى إلينا قتل عثمان وأنّ علياً قتله، فإن يك قتله فقد بايعه المهاجرون والأنصار وهم الحكماء على الناس، وإن لم يك قتله فعلام تصدق معاوية عليه؟ لا تهلك نفسك وقومك! فإن كرهت أن يذهب بحظها جرير فسر إلى عليّ فبايعه على شامك وقومك؛ فأبى شرحبيل إلا أن يسير إلى معاوية^١. قال المصنّف: عدّه الشيخ في رجاله في بعض نسخه في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

قلت: هو كلام غلط، فإنما في جميع النسخ قال في أصحاب عليّ -عليه السّلام-: «عبدالله بن زعيم، ويقال: عبدالرحمان بن غنم». ثم بعد تحقّق هذا اسماً ونسباً يكون قول الشيخ في تبديله بـ «عبدالله بن زعيم» وهماً. هذا، وضبط ابن حجر «غنم» بسكون النون.

[٤٠٥٩]

عبدالرحمان بن فرقد

قال: مرّ في أخيه «داود» قول النجاشي: إنّ إخوته يزيد وعبدالرحمان وعبدالحميد.

أقول: إنّما في النجاشي «روى -أي داود- عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- وإخوته يزيد وعبدالرحمان، الخ» والظاهر أنّ قوله: «وإخوته» بالجرّ عطفاً على «أبي عبدالله» فيصير المعنى أنّه روى عنها -عليهما السّلام- وعن إخوته؛ ويشهد له دعاء نوم الكافي^٢ لا بالرفع -كما فسره- فإنّ كتاب النجاشي

(٢) الكافي: ٥٣٦/٢.

(١) وقعة صفين: ٤٤ - ٤٥.

ليس كتاب أنساب يقتصر على مجرد الأنساب، بل كتاب فهرست للرواة.

[٤٠٦٠]

عبدالرحمان القصير

قال: عمده الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين -عليهما السلام- والظاهر أنه غير عبدالرحمان بن زياد القصير الصيقل -المتقدم- الذي عمده في أصحاب الصادق -عليه السلام- . أقول: بل الظاهر اتحاده، لعدم المنافاة. فان قيل: فلم لم يعد في أصحاب الباقر -عليه السلام- لو كانا متحدين؟ قلت: عمده البرقي، فقال: عبدالرحمان بن زياد الأسدي.

[٤٠٦١]

عبدالرحمان بن قلع

الأحسي

روى الطبري: أنه أخذ الراية في صفين بعد أخيه عبدالله، فقاتل حتى قتل^١.

[٤٠٦٢]

عبدالرحمان بن كثير

الهاشمي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: مولى عباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، كان ضعيفاً غمز أصحابنا عليه، وقالوا: كان يضع الحديث، له كتاب فضائل سورة أنزلناه (إلى أن قال) عن علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمان بن كثير به (إلى أن قال) وله كتاب فذك، وكتاب الأظلة، كتاب فاسد مختلط. والفهرست، قائلاً: له كتاب رويناه بالإسناد الأول عن الصفار، عن

يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير وصفوان، عنه.

أقول: ما قاله تخطيط، فإن في الفهرست بعد قوله: «عن الصفار» هكذا: عن علي بن حسان عنه، ورواه أيضاً محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن يحيى وسعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمان بن كثير.

وإنما قوله: «عن يعقوب، الخ» في الفهرست في عنوان عبدالرحمان بن الحجاج المذكور قبل هذا؛ ومنشأ خلط المصنف أن ثمة أيضاً «عن الصفار» فجاوز نظره من قوله: «عن الصفار» هنا إلى قوله: «عن الصفار» ثمة.

قال: قال في الخلاصة: في قول المشيخة «عن علي بن حسان الواسطي عن عمه»^١ أظنه سهواً في جعل الواسطي ابن أخيه.

قلت: وجه ما قاله أن الكشي وابن الغضائري صرحا بتعدد علي بن حسان الواسطي والهاشمي - وصرحاً بأن الثاني يروي عن عمه.

هذا، وعدم عنوان الشيخ له في الرجال غفلة، وكان عليه عده في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - فروى عن الباقر - عليه السلام - في أن الائمة - عليهم السلام - ورثوا علمه - صلى الله عليه وآله وسلم - من الكافي^٢. وعن الصادق - عليه السلام - في أن الائمة - عليهم السلام - ولادة أمره تعالى^٣ وفي صفة وضوء التهذيب^٤ وفضل زيارة حسنه^٥ وفي احتذاء الكافي^٦ ودهن بنفسجه^٧.

هذا، وروى نوادر طهارة الكافي «عن قاسم الخزاز عنه» في خبر أدعية

(١) الفقيه: ٤/٤٧٤.

(٢) الكافي: ١/٢٢٤.

(٣) الكافي: ١/١٩٢.

(٤) التهذيب: ١/٥٣.

(٥) التهذيب: ٦/٤٢.

(٦) الكافي: ٦/٤٦٤.

(٧) الكافي: ٦/٥٢١.

الوضوء^١ لكن رواه التهذيب عن علي بن حسان عنه^٢.

[٤٠٦٣]

عبدالرحمان بن كلدة

روى نصر بن مزاحم: أنه صرع في القتلى، وقال لعبدالرحمان بن حاطب: اقرأ أمير المؤمنين مني السلام، وقل له: احمل جرحاك إلى عسكري حتى تجعلهم من وراء القتلى، فإن الغلبة لمن فعل ذلك؛ وأنه - عليه السلام - قال لما بلغه سلامه: وعليه، ولما بلغه كلامه قال: صدق! وأمر بما قال؛ ولما سمع وفاته استرجع^٣.

[٤٠٦٤]

عبدالرحمان بن مالك بن مغول

عنوانه ميزان الذهبى، قائلًا «روى عن أبيه والأعمش» ونقل روايته، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى: رأيت علياً تَوْضُأً فمسح رأسه ثم مسح قدميه، وقال: هكذا رأيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - تَوْضُأً. قلت: خبره هذا صحيح مطابق للقرآن والسنة الصحيحة، وإن روى عنه أخباراً في مدح الشيخين وذم الشيعة أيضاً. وقد نقل عن الدارقطني وأحمد والنسائي تضعيفه، وعن أبي داود: أنه كذاب يضع الحديث. ونحن نصتقهم في الأصل لا في المراد.

[٤٠٦٥]

عبدالرحمان بن محمد بن أبي هاشم

البجلي

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: أبو محمد، جليل من أصحابنا، ثقة ثقة (إلى

(٣) وقعة صفين: ٣٩٤.

(١) الكافي: ٧٠/٣.

(٢) التهذيب: ٥٣/١. ورواه عن قاسم الخزاز عنه أيضاً.

أن قال) القاسم بن محمد بن حازم، عنه.
وقال في الفهرست -ناسباً له إلى جدّه-: عبدالرحمان بن أبي هاشم، له
كتاب رواه القاسم بن محمد الجعفي عنه، ورواه ابن أبي حمزة عنه.
ويؤيد الاتحاد تعبير النجاشي عنه في الحكم القتات بـ«عبدالرحمان بن
أبي هاشم».

أقول: وكذا في كليب بن معاوية، وتعبيره في كلّ منها مرتان.
قال: يظهر من النجاشي في الحكم أنّه مكتى بأبي القاسم أيضاً كأبي
محمد.

قلت: لا يبعد أن يكون «أبو محمد» هنا وهماً ومحرفاً من «بن محمد».
قال: كرّر في الخلاصة «ابن أبي هاشم» في عنوانه، ويشبه أن يكون
التكرار سهواً.

قلت: لم أقف على تكرار في الخلاصة ولا نقله الوسيط، ولو صح ما قال فلا
يبعد أن يكون قال بعد عنوانه بلفظ النجاشي: «وهو ابن أبي هاشم» إشارة إلى
اتحاده مع عنوان الفهرست فحرّف عليه.

وكيف كان: فورد في حدوث عالم الكافي^١ وفي اعترف ذنوبه^٢.

[٤٠٦٦]

عبدالرحمان بن محمد

الجعفري

قال: قال ابن النديم في عنوان «قوم من الشيعة متفرقون لا يعرف
مذاهبهم» الجعفري: منسوب إلى مذهب جعفر الصادق -عليه السلام- واسمه
عبدالرحمان بن محمد، وإليه ينسب الفرقة المعروفة بالجعفرية؛ وله من الكتب

(٢) الكافي: ٤٢٧/٢.

(١) الكافي: ٧٤/١.

كتاب الإمامة، كتاب الفضائل^١.

أقول: إنَّ الشيخ في الفهرست ينقل من فهرسته من عنوانه من الشيعة ولم يكن مذكوراً في كتب الإمامية؛ ولم ينقل هذا عنه، لأنَّه جعله من شيعة لا يعرف مذهبهم. وكونه منسوباً إلى الصادق - عليه السلام - يعمّ النواصية والفتحية والواقفية والإسماعيلية كما يعمّ الإمامية؛ وحينئذٍ فهو مجهول حالاً ومذهباً.

[٤٠٦٧]

عبدالرحمان بن محمد الحاسب

عنوانه ميزان الذهبي، ونقل روايته، عن خزيمة بن خازم، عن المنصور العباسي، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن عباس، قال: كنت أنا وأبي عند النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إذ دخل عليّ، فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: لله أشدّ حبّاً لهذا مني! إنَّ الله جعل ذرية كلّ نبيّ من صلبه وجعل ذريتي من صلب عليّ.

[٤٠٦٨]

عبدالرحمان بن محمد

الخيبري

سيأتي في عنوان القاسم بن العلا كون هذا صديقه ورجوعه إلى التشيع لمشاهدته موت القاسم على ما أخبر به الحجّة - عليه السلام - من قبل.

[٤٠٦٩]

عبدالرحمان بن محمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «بن عبيدالله الفزارى العزمي» وعنوانه في الفهرست، قائلاً: العزمي، له روايات (إلى أن قال) عن يوسف بن الحرث الكمندانى، عن عبدالرحمان العزمي.

والنجاشي، قائلًا: بن عبيد الله الرزمي الفزاري أبو محمد، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- ثقة، ذكره أصحاب كتب الرجال (إلى أن قال) زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمان بكتابه.

أقول: الصحيح قول الشيخ: «الفزاري العرزمي» دون قول النجاشي: «الرزمي الفزاري» فقالوا: «عرزم بطن من فزارة» ولم يقل أحد: إنّ الرزم من فزارة. وأيضاً ذكر السمعاني أباه وعمّ أبيه في العرزمي، فقال: واشتهر بهذه النسبة أبو عبد الله عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي عمّ محمد بن عبيد الله (إلى أن قال) وابن أخيه أبو عبد الرحمان محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي يروي عن عطاء؛ الخ.

وعنونه ميزان الذهبى أيضاً بلفظ «عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله العرزمي».

وأيضاً وصف في أخبار كثيرة بالعرزمي.

ومنها: في مولد حسين الكافي: عليّ بن الحكم، عن عبد الرحمان العرزمي، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: كان بين الحسن والحسين -عليهما السلام- طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً^١. ومنها: في حدّ لواطه في خبر عن محمد بن عبد الرحمان العرزمي عن أبيه^٢. وفي آخر: سيف بن عميرة عن عبد الرحمان العرزمي^٣.

قال: نقل الجامع روايته عن سيف بن عميرة.

قلت: إنّها نقل رواية سيف عن هذا في حدّ لواط الكافي، وقد رأيت في كلامنا.

وقال: في باب المريض يؤذن به الناس من الكافي «عبد الرحمان بن محمد،

(١) الكافي: ٤٦٣/١ - ٤٦٤.

(٢) و (٣) الكافي: ١٩٩/٧.

عن سيف بن عميرة^١ ومن أين أن المراد به العرزمي؟

[٤٠٧٠]

عبدالرحمان بن محمد بن عقيل بن أبي طالب

قال مصعب الزبيري في أنسابه: كان يشبه بالنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وكان من الصلحاء، وافته زينب الصغرى بنت علي -عليه السلام- من أم ولد.

[٤٠٧١]

عبدالرحمان بن مدلج

قال الجزري: روى ابن عقدة باسناده، عن أبي غيلان سعد بن طالب، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذرّ ويزيد بن نثيع وسعيد بن وهب وهاني بن هاني -قال أبو إسحاق: وحدثني من لا احصي- أن علياً -عليه السلام- نشد الناس في الرحبة: من سمع قول النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقام نفر، فشهدوا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وكتم قوم، فخرجوا من الدنيا حتى عموا وأصابهم آفة، منهم: يزيد بن وديعة، وعبدالرحمان بن مدلج^٢.

[٤٠٧٢]

عبدالرحمان المزني

نقل الجزري عن أبي نعيم وأبي عمر عنوانه، وروى عنه قال: سئل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عن أصحاب الأعراف، فقال: قوم قتلوا في سبيل الله وهم عاصون لآبائهم، فمنعهم من الجنة معصيتهم آباءهم، ومنعهم من النار

قتلهم في سبيل الله.

[٤٠٧٣]

عبدالرحمان بن مسعود

التيمي

قال: ذكر أهل السير أنه أتى مع أبيه إلى الحسين - عليه السلام - واستشهدا، وسلم عليهما في الناحية.

أقول: لم يَعيّن من تعرّض له من السير، فليس كلّ كتاب بمعتبر. وأمّا الناحية فإنّها فيها «السلام على مسعود بن الحجاج وأبيه»^١ ولم يعلم كون قوله: «وأبيه» من الابن أو الأب، وعلى فرض كونه من الابن فمن أين أنّه عبدالرحمان؟ نعم عنوان الخطيب عبدالرحمان بن مسعود العبدي وقال: «نزل المدائن وحدث عن عليّ - عليه السلام - وسلمان»^٢ لكن «العبدي» غير «التيمي» وبالجملّة: العنوان غير محقق موضوعاً وحكماً.

[٤٠٧٤]

عبدالرحمان بن مسلم

المعروف بسعدان

قال: مرّ بعنوان سعدان.

أقول: سعدان لقبه وصار كاسمه، وورد العنوان في غسل جمعة الفقيه^٣.

[٤٠٧٥]

عبدالرحمان بن مسلمة

الجريري

قال: روى ثعلبة، عنه، عن الصادق - عليه السلام - بعد حديث قوم صالح

(١) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١ وفيه: وابنه.

(٣) الفقيه: ١١٨/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٠٥/١٠.

من الروضة^١

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٠٧٦]

عبدالرحمان بن مل

أبو عثمان، النهدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وفي الجزري: شهد فتح القادسيّة وجلولاً وتستر ونهاوند وأذربيجان ومهران بالعراق، وشهد بالشام اليرموك؛ قال: بلغت نحواً من ثلاثين ومائة سنة، فما من شيء إلا عرفت النقص فيه إلا أملئ، فإنه كما كان. وكان كثير العبادة حسن القرآن، صحب سلمان الفارسي اثنتي عشرة سنة، وكان يسكن الكوفة، فلما قتل الحسين -عليه السلام- تحوّل إلى البصرة، وقال: لأسكن بلداً قتل فيه ابن بنت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-.

أقول: وروى الاستيعاب عنه «أنه كان يركع ويسجد حتى يغشى عليه» وروى عنه قال: كنت في الجاهليّة إذا حملنا حجراً على بعير نعبده فرأينا أحسن منه ألقيناه وأخذنا الذي هو أحسن منه، وإذا سقط الحجر عن البعير قلنا: سقط إلهكم! فالتمسوا حجراً.

وزاد الخطيب في مشاهده: السروند ورستم؛ وروى عنه بناء بغداد ثم خسفها^٢.

وضبط ابن حجر «مل» بالحركات الثلاث في الميم والتشديد في اللام.

(١) روضة الكافي: ٢٠٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٠٢/١٠.

[٤٠٧٧]

عبدالرحمان بن مهدي

قال: يأتي في علي بن رزين.

أقول: بل في علي بن علي بن زرين أخي دعبل؛ والظاهر كونه الذي
عنوانه الخطيب ونقل رواية أحمد بن حنبل عنه، وقال: ولد سنة ١٣٥ ومات
سنة ١٩٨^١ والظاهر عاميته.

وعنوانه ابن حجر أيضاً ساكتاً عن مذهبه، واصفاً له بالعنبري مولا هم،
وذكر موته سنة ١٩٨.

[٤٠٧٨]

عبدالرحمان بن ميمون

قال: هو ابن أبي عبدالله المتقدم.

أقول مرثمة أن جمعاً روى عن أبيه بلفظ «أبي عبدالله» وجمعاً بلفظ
«ميمون».

[٤٠٧٩]

عبدالرحمان بن ناصح

الجعفي، أبو العلا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: اسند
عنه، مات سنة ست وستين ومائة، وهو ابن سبعين سنة.
ونقل الجامع رواية عبدالله بن المغيرة، عنه، عن جعفر بن محمد
- عليه السلام -.

أقول: نقل روايته، عن عبدالرحمان الجعفي، عنه - عليه السلام - في وقوف

التهذيب^١ ووقف الفقيه^٢.

[٤٠٨٠]

عبدالرحمان بن نصر بن عبدالرحمان

أبو محمد، البارقى، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق، قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعم.

[٤٠٨١]

عبدالرحمان بن نعيم الصحاف

قال: قال النجاشي - في أخيه الحسين - قال عثمان بن حاتم بن منتاب: قال محمد بن عبدة: عبدالرحمان بن نعيم الصحاف مولى بني أسد، أعقب وأخوه الحسين، كان متكلماً مجيداً.

أقول: لا يستفاد منه إلا شهرته، دون فضله وروايته.

[٤٠٨٢]

عبدالرحمان بن الهلقام

أبو محمد، العجلي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق، قائلاً: ضعيف.

أقول: في القاموس: الهلقام (بكسر الهاء) الضخم الطويل، والأسد، ورجل.

[٤٠٨٣]

عبدالرحمان يعقوب

قال: روى الكافي عن الجعفري، قال أبو الحسن - عليه السلام - مالي رأيته

عند عبدالرحمان بن يعقوب؟ فقلت: إنه خالي، فقال: إنه يقول في الله قولاً عظيماً! يصف الله ولا يوصف، فأما جلست معه وتركنا؛ الخبر^١.
أقول: ورواه أمالي المفيد في مجلسه الثالث عشر^٢.

[٤٠٨٤]

عبدالرحمان بن يوسف بن خدش

قال: قال في الخلاصة (في داود بن عطاء) قال ابن عقدة: قال عبدالرحمان: داود بن عطاء ليس بشيء.

وعن مختصر الذهبي: ابن خراش، الحافظ البارع الناقذ، أبو محمد عبدالرحمان بن يوسف بن سعيد بن خراش، المروزي ثم البغدادي، سمع عبدالجبار بن العلا، وعنه أبو سهل القطان وابن عقدة؛ قال أبو نعيم بن عدي: ما رأيت أحداً أحفظ من ابن خراش. وقال ابن عدي: ذكر بشيء من التشيع وأرجو أنه لا يعتمد الكذب؛ سمعت ابن عقدة يقول: كان ابن خراش عندياً، إذا كتب شيئاً من التشيع يقول: هذا (لا) ينفق إلا عندي وعندك. وسمعت عبدان أن ابن خراش حمل إليّ جزئين صنفهما في مثالب الشيخين فأجازه بألني درهم. وقال أبودرع ومحمد بن يوسف: خرج ابن خراش مثالب الشيخين وكان رافضياً. وقال ابن عدي: أن عبدان سأل ابن خراش عن حديث «ما تركناه صدقة» قال: باطل.

أقول: ما نقله عن مختصر الذهبي «حمل إلى جزئين» فيه سقط؛ ففي ميزانه «حمل ابن خراش إلى بNDAR عندنا جزئين» ثم الصواب في تاريخ فوته ما يأتي من الخطيب؛ وتوهم الذهبي، فقال: مات سنة ٢٣٨.

وروى الخطيب عن أبي زرعة الجرجاني أن ابن خراش خرج مثالب

(١) الكافي: ٣٧٤/٢.

(٢) أمالي المفيد: ١١٢.

الشيخين وكان رافضياً. وعن ابن المنادي أنَّ ابن خراش كان من المعدودين بالحفظ والفهم بالحديث والرجال. وعن بكر المروزي سمع ابن خراش يقول: شربت بولي في هذا الشأن - يعني الحديث - خمس مرّات! قال الخطيب: أحسبه فعل ذلك في السفر اضطراراً عند عدم الماء. وعن عبدالملك بن محمد أبي نعيم يثني على ابن خراش وقال: ما رأيت أحفظ منه لا يذكر له شيء من الشيوخ والأبواب إلّا مرّ فيه. وعن ابن عقدة قال: توفي عبدالرحمان بن يوسف بن خراش ببغداد سنة ٢٨٣هـ.

ثمّ تعبير الخلاصة «بن خدّاش» غلط، فالكلّ اتّفقوا على أنّه «بن خراش».

[٤٠٨٥]

عبدالرحمان بن يوسف بن سعيد بن خراش

أبو محمد، الحافظ

هذا عنوانه الصحيح - كما عنوانه الخطيب - ومرّ في عبدالرحمان بن يوسف بن خدّاش.

[٤٠٨٦]

عبدالرحيم بن روح القصير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «كوفي، روى عنها - عليهما السّلام - وبقي بعد أبي عبدالله - عليه السّلام -» ويأتي عبدالرحيم القصير.

أقول: ويأتي عبدالرحيم بن عتيك القصير؛ وفي المشيخة: «العبّاس بن عامر القصباني عن عبدالرحيم القصير الأسدي مولا هم»^٢. وفي باب مانصّ الله تعالى:

ابن مسكان، عن عبدالرحيم بن روح القصير، عن أبي جعفر - عليه السلام -^١.

[٤٠٨٧]

عبدالرحيم بن سعدان بن مسلم

العامري

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: الظاهر كون «عبدالرحيم» مصحّف «عبدالرحمان» وزيادة كلمة «بن» في نسخة البرقي؛ فَرَّ في السين عدّ الشيخ في الرجال «سعدان بن مسلم العامري» في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنوان الفهرست «سعدان بن مسلم العامري» قائلاً: «واسمه عبدالرحمان» ومثله النجاشي؛ وزاد روايته عن الصادق والكاظم - عليهما السلام - والاختلاف في عشيرته هل هو عامري، أوزهري؟

[٤٠٨٨]

عبدالرحيم بن عبدربه

قال: قال النجاشي (في إسماعيل بن عبدالحالق): عمومته: شهاب وعبدالرحيم ووهب، وأبوه عبدالحالق، كلّهم ثقات، رَوَوْا عن أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السلام -.

وقال الكشي: شهاب وعبدالرحيم وعبدالحالق ووهب ولد عبدربه، من موالى بني أسد، من صلحاء الموالى^٢.

وأبدل ابن طاووس «عبدالرحمان» في خبر الكشي عن حمدويه، قال: سألت بعض المشايخ عن وهب وشهاب وعبدالرحمان بنى عبد ربه وإسماعيل بن عبدالحالق بن عبدربه؟ قال: كلّهم خيار فاضلون^٣ ب «عبدالرحيم» وتبعه العلامة في الخلاصة.

(٣) الكشي: ٤١٤.

(٢) الكشي: ٤١٣.

(١) الكافي: ٢٨٨/١.

أقول: قد عرفت - في عنوان عبدالرحمان بن عبدربه - أنَّ العلامة في الخلاصة نقله مختلفاً، فعنون «عبدالرحمان بن عبد ربه» ونقله بلفظ «عبدالرحمان» وعنون «عبدالرحيم بن عبد ربه» ونقله بلفظ «عبدالرحيم» وقلنا: إنَّ عمله هذا يدلُّ على أنَّ نسخته من الكشي كانت مختلفة، فنقل في كلِّ عنوان نسخة؛ وقلنا: إنَّه عمل خطأ، لأنَّه إغراء بالجهل؛ وقلنا: إنَّ الصحيح هذا، بتصديق قول النجاشي والكشي له بلا اختلاف.

هذا، وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٠٨٩]

عبدالرحيم بن عتيك

قال: روى حماد بن عثمان، عنه، عن الباقر - عليه السَّلام - في بعض الأخبار: وفي بعضها «عبدالرحمان بن عتيك» وقد مرَّ.

أقول: بل روى حماد، عنه، عن الصادق - عليه السَّلام - ومورده: النهي عن صفة توحيد الكافي^١ لا الباقر - عليه السَّلام - وإنما عبدالرحمان بن عتيك روى محمد بن يحيى الخثعمي، عنه، عن الباقر - عليه السَّلام - ومورده: النهي عن الكلام في كفيته^٢ كما مرَّ؛ وكلَّ منها مع وصف «القصير» ولا وجه لتركه في العنوان.

قال: احتمال بعضهم اتِّحاده مع «عبدالرحيم القصير» الآتي.

قلت: عبدالرحيم القصير - الآتي - ينطبق على «عبدالرحيم بن عتيك» هذا؛ وعلى «عبدالرحيم بن روح القصير الأسدي» المتقدِّم؛ والمفهوم من رجال الشيخ إرادة الأخير به حيث لم يعنون هذا، وقال في أصحاب الباقر - عليه السَّلام -: «عبدالرحيم القصير» وفي أصحاب الصادق - عليه السَّلام -: «عبدالرحيم بن روح القصير الأسدي كوفي، روى عنها، وبقي بعد أبي عبدالله - عليه السَّلام -» وكذا

(٢) الكافي: ١/٩٤.

(١) الكافي: ١/١٠٠.

المشيخة حيث اقتصر على «عبدالرحيم القصير الأسدي»^١ وقد عرفت من رجال الشيخ كون «بن روح» أسدياً.

والمفهوم من الكليني اتحاد «عبدالرحيم القصير» مع «عبدالرحيم بن عتيك القصير» فقال في باب النهي عن الصفة: «علي بن إبراهيم، عن العباس بن معروف، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن عبدالرحيم بن عتيك القصير، قال: كتبت على يدي عبدالملك بن أعين إلى أبي عبدالله عليه السلام»^٢ ومثله بعينه في باب آخر بعد باب «إن الإيمان يشرك الإسلام» لكن بلفظ «عن عبدالرحيم القصير»^٣.

واحتمل الجامع اتحاد الثلاثة من اتحاد الرواة والمروي عنهم في بعض المواضع، وكون «روح» أباه و«عتيك» جدّه.

لكن دليله عليل؛ وأما مدّعاؤه فليس ببعيد. ويمكن أن يكون «روح» اسم أبيه و«عتيك» لقب أبيه.

وأما عبدالرحمان بن عتيك القصير - المتقدم - وعبدالرحيم بن عتيك القصير - هذا - فلا يبعد أن يكونا أخوين، فقد عرفت ورود كلّ منهما في خبر، الأول في النهي عن الكلام^٤ والثاني في النهي عن الصفة^٥. ويحتمل كون «عبدالرحمان» محرف «عبدالرحيم» فعبدالرحيم القصير في الأخبار كثير، بخلاف عبدالرحمان القصير.

[٤٠٩٠]

عبدالرحيم القصير

قال: وقع في غسل جمعة الفقيه^٦ وذكره المشيخة، قائلاً: الأسدي الكوفي،

(١) الفقيه: ٤٣٣/٤.

(٢) ، (٤) راجع الصفحة السابقة.

(٣) الكافي: ١٠٠/١.

(٤) الفقيه: ١٢٦/١.

(٥) الكافي: ٢٧/٢.

وقيل له: الأسدي، لأنه مولى بني أسد^١.

وعنه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام -.

وروى الكافي عنه، قال: كتبت إلى الصادق - عليه السلام - مع عبد الملك بن أعين: الإيمان ما هو؟ فكتب: سألت يرحمك الله؛ الخبر^٢. وعنه، قال: كتبت إليه - عليه السلام - أن قوماً بالعراق يصفون الله (إلى أن قال) فكتب - عليه السلام - سألت يرحمك الله؛ الخبر^٣.

أقول: الثاني بلفظ «عبدالرحيم بن عتيك القصير» لا «عبدالرحيم القصير» كما هو مدعاه؛ ومورد الأول باب آخر بعد الإيمان يشارك الإسلام. وورد أيضاً في ما يعاين مؤمن الكافي^٤ وفي صيد الفقيه^٥ وفي الميث يزور أهل الكافي^٦ وفي زيادات تطهير ثياب التهذيب^٧ وفيه روايته عن أبي الحسن - عليه السلام - وفي زيادات عمل ليلة جمعه^٨ وقصّ أظفار الكافي^٩ وفي فضل مساجد التهذيب^{١٠} وفي أن الأئمة - عليهم السلام - هم هداة الكافي^{١١} وفي صلاة حوائجه^{١٢} وفي عقيقه^{١٣} - على ما جمعها الجامع - وبعضها عنه عن الباقر - عليه السلام - وبعضها عن الصادق - عليه السلام -.

قال: الظاهر اتحاده مع عبدالرحيم بن روح المتقدم.

قلت: قد عرفت بسط القول فيه في عبدالرحمان بن عتيك القصير^{١٤}.

-
- | | |
|---------------------|-------------------------------|
| (١) الفقيه: ٤/٤٣٣. | (٩) الكافي: ٦/٤٩١. |
| (٢) الكافي: ١/١٠٠. | (١٠) التهذيب: ٣/٢٧٥. |
| (٣) الكافي: ٢/٢٧. | (١١) الكافي: ١/١٩٢. |
| (٤) الكافي: ٣/١٣٢. | (١٢) الكافي: ٣/٤٧٦. |
| (٥) الفقيه: ٣/٣٣٩. | (١٣) الكافي: ٦/٤٧١. |
| (٦) الكافي: ٣/٢٣٠. | (١٤) بل في عبدالرحيم بن عتيك. |
| (٧) التهذيب: ١/٤٢٤. | |
| (٨) التهذيب: ٣/٢٣٧. | |

[٤٠٩١]

عبدالرزاق بن قيس

الرحبي

روى مجالس المفيد في أربعين عنه، قال: كنت جالساً مع عليّ -عليه السلام- على باب القصر حتى ألقاه الشمس إلى حائط القصر، فوثب ليدخل؛ فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه فقال: حدثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به (إلى أن قال) فقال -عليه السلام-: حدثني خليلي أني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم، ويرد عدونا ظماء مظمين مسودة وجوههم؛ خذها إليك! قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت، أرسلني يا أخا همدان! ثم دخل القصر.

[٤٠٩٢]

عبدالرزاق بن همام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: اليماني الصنعائي من صنعاء اليمن، روى عنها. وعن تقريب ابن حجر: عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري -مولا هم- أبوبكر الصنعائي الحافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة.

وعن الذهبي: الحافظ أبوبكر الصنعائي، أحد الأعلام، صنف التصانيف، مات عن خمس وثمانين سنة في أحد عشر ومائتين.

أقول: وروى الخطيب عن أبي زكريا: أن أحمد بن حنبل بعث إلى يحيى بن معين ألا يروي عن عبيد الله بن موسى العبسي، لسماعهما عنه سب معاوية؛

فأجابه يحيى بآنك تروي عن عبدالرزاق وسمعتة أنا وأنت يتناول عثمان، وهو أفضل من معاوية^١.

وروى الحموي في بلدانه (في عنوان صنعاء) عن زيد بن المبارك أنه سئل عن علة تركه لعبد الرزاق، فقال: إنه كان عنده، فحدثه بحديث معتمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان الطويل، فلمّا قرأ قول عمر لعليّ والعبّاس «فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها» قال عبدالرزاق: ألا يقول الأنوك: رسول الله؟! صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي المعجم أيضاً: روى عنه سفيان بن عيينة وهو من شيوخه، ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه.

وروى النجاشي في محمد بن أبي بكر همام بن سهيل عنه، عن أحمد بن مابنداذ، قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسية وهواه الله إلى الحق، وكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه، فيقول له: يا أخي! أعلم أنّك لا تألوني نصحاً، ولكن الناس مختلفون (إلى أن قال) قال لأخيه: الذي كنت تدعوني إليه هو الحق! قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: لقيت في حجة عبدالرزاق بن همام الصنعاني وما رأيت أحداً مثله؛ فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم؛ وقد جعل الله لك من العلم بما لا نظير لك فيه ولا في عصرك مثل، وأريد أن أجعلك حجة في ما بيني وبين الله عز وجل، فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه وأقلدك، فأظهر لي محبة آل رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وتعظيمهم والبراءة من أعدائهم والقول بإمامتهم.

وروى ميزان الذهبى عن ابن معين، قال: سمعت من عبدالرزاق يوماً كلاماً فاستدللت به على تشييعه، فقلت: استاذيك الذين أخذت عنهم كلهم أصحاب ستة: معتمر ومالك وابن جريج وسفيان والأوزاعي، فعمّن أخذت هذا المذهب؟ قال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي، فرأيتُه فاضلاً حسن الهدي، فأخذت هذا عنه. وصنف الجامع الكبير، وهو خزانة علم.

ونقل روايته عن ابن عباس: قالت فاطمة للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: زوّجتني عائلاً لا مال له! قال: أما ترضين أن الله اطلع على أهل الأرض فاختر منها رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخربعلك.

وعنه أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- نظر إلى عليّ، فقال: أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني، وحبيبك حبيب الله، وبغضك بغض الله؛ والويل لمن أبغضك!

وفي أنساب السمعاني: الصنعاني (في آخرها النون) هذه النسبة إلى «صنعاء» مدينة باليمن مشهورة، منهم عبدالرزاق بن همام الصنعاني، قيل: مارحل الناس إلى أحد بعد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- مثل مارحل إليه، يروي عن معتمر وغيره، روى عنه أئمة الإسلام في زمانه.

والشيخ وإن عده في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- إلا أن الذي وقفنا على رواياته روايته، عن معتمر، عن الزهري، عن السجّاد -عليه السلام- كما في ذمّ دنيا الكافي^١ وفي حبّ دنياه^٢ وفي عصبيته^٣ وفي طمعه^٤ وفي استغنائه عن الناس^٥ وفي فضل صيام شكّ التهذيب^٦. ولعلّ مراده إدراكه عصره -عليه السلام-.

(٤) الكافي: ٣٢٠/٢.

(٥) الكافي: ١٤٨/٢.

(٦) التهذيب: ١٨٣/٤.

(١) الكافي: ١٣٠/٢.

(٢) الكافي: ٣١٦/٢.

(٣) الكافي: ٣٠٨/٢.

وروى البلاذري عنه، عن معمر، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: بعث أبو بكر عمر إلى عليّ حين قعد عن بيعته، وقال: إيتني به بأعنف العنف! فلما أتاه جرى بينهما كلام، فقال: احلب حلباً لك شطره! والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤثرك غداً^١.

[٤٠٩٣]

عبد السلام بن حرب

النهدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «مولى كوفي أصله بصري، أبو بكر الملائي» ونقل الجامع رواية الفضل بن دكين عنه.

أقول: ومورده فرض صيام التهذيب^٢.

وعنونه ابن حجر، وقال: «ثقة حافظ، له مناكير» والذهبي، قائلاً: من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم، وقال ابن سعد: فيه ضعف؛ ولد في حياة أنس بن مالك ومات سنة ١٧٨.

[٤٠٩٤]

عبد السلام بن الحسين

أبو أحمد

قال: قال النجاشي في أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جُلَيْن: «دفع إليّ شيخ الأدب أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري - رحمه الله - كتاباً بخطه قد أجاز لي فيه جميع رواياته» وروى عنه في عبدالله بن أحمد بن حرب.

(١) أنساب الأشراف: ٥٨٧/١.

(٢) التهذيب: ١٥٢/٤.

أقول: وفي الأصمغ بن نباتة وفي محمد بن جعفر النحوي وفي يعقوب بن السكيت أيضاً.

وعنونه الخطيب، فقال: عبدالسلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري اللغوي، سكن بغداد وحديث بها عن محمد بن إسحاق بن عباد التمار وجماعة من البصريين، حدثني عنه عبدالعزيز الأزجي وغيره، وكان صدوقاً عالماً أديباً قارئاً للقرآن عارفاً بالقراءات، وكان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب، وإليه حفظها والإشراف عليها؛ سمعت أبا القاسم عبيد الله بن علي الرقي الأديب يقول: كان عبدالسلام البصري من أحسن الناس تلاوة للقرآن وإنشاداً للشعر، وكان سمحاً سخيّاً وربما جاءه السائل وليس معه شيء يعطيه فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة كثيرة وخطر كبير. حدثني علي بن المحسن التنوخي: أن عبدالسلام البصري توفي في المحرم سنة ٤٠٥ ودفن في مقبرة الشونيزي عند قبر أبي علي الفارسي، وكان مولده في ٣٢٩هـ. وظاهر الخطيب عاميته، كما أن ظاهر النجاشي إماميته. وكان على الحموي عنوانه في ادبائه.

[٤٠٩٥]

عبدالسلام بن سالم

البجلي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة (إلى أن قال) الحسن بن علي بن بقّاح، عن عبدالسلام بكتابه.

وعده المفيد في العديّة من فقهاء أصحابهم - عليهم السلام - والرؤساء المأخوذ عنهم الذين لا طعن عليهم ولا طريق إلى ذم أحدهم^٢.

(١) تاريخ بغداد: ٥٧/١١.

(٢) مصنفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٣٩.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.
وقد روى عن الصادق -عليه السلام- في علامة أول شهر رمضان
التهذيب^١.

[٤٠٩٦]

عبد السلام بن صالح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السلام- قائلاً:
«الهروي أبو الصلت، عامي» وقال في كنى أصحاب الرضا -عليه السلام-:
أبو الصلت الخراساني الهروي، عامي، روى عنه بكر بن صالح.
وعنونه النجاشي، قائلاً: أبو الصلت الهروي، روى عن الرضا
-عليه السلام- ثقة صحيح الحديث، له كتاب وفاة الرضا -عليه السلام-.

والكشي، قائلاً: أبو الصلت الهروي، حدّثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم
السنسني، قال: حدّثني أبو أحمد محمد بن سليمان -من العامة- قال: قال: حدّثنا العباس
الدوري، قال: سمعت يحيى بن نعيم يقول: أبو الصلت نقّي الحديث ورأيناه
سمع، ولكن كان شديد التشيع ولم يرمنه الكذب.

قال أبو بكر: حدّثني أبو القاسم طاهر بن علي بن أحمد ذكر أن مولده
بالمدينة، قال: فسمعت نزلة بن قيس الإسفرايني يقول: سمعت أحمد بن سعيد
الرازي يقول: أبو الصلت الهروي ثقة مأمون على الحديث إلا أنه يُحب آل
رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وكان دينه ومذهبه.

وقال الذهبي: إنه خادم علي بن موسى الرضا -عليه السلام- روى عن
مالك وحماد بن يزيد، شيعي متهم مع صلاحه، توفي سنة ٢٣٦. وعن الجعفي:
أنه رافضي خبيث. وعن الدارقطني: أنه رافضي متهم. وعن أنساب السمعاني

عن أبي حاتم: أنه رأس مذهب الرافضة.

وروى العيون عنه عن الرضا - عليه السلام - قال له: أنت منكر لما أوجب الله تعالى من الولاية كما ينكره غيرك؟ قلت: معاذ الله! بل أنا مقرّ بولايتكم^١. وعنه، عنه - عليه السلام - قال: إن علياً - عليه السلام - قال للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: أنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال: إن الله فضل أنبياءه على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك، وإن الملائكة لخدمنا وخدم محبينا (إلى أن قال) فقلت: يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش^٢. وعنه، عنه - عليه السلام - في خبر: فناداه أن ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي! فنظر فوجد مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وفاطمة زوجته سيّدة نساء العالمين؛ الخبر^٣.

وقال الزين: يستفاد من خبر الكشي - الثاني - أنه كان مخالطاً للعامة وراوياً لأخبارهم، فلذلك التبس أمره على الشيخ وذكره أنه عامي، وتبعه صاحب الخلاصة في كناه.

والظاهر أنها واحد ثقة عند المخالف والمؤلف؛ وفي كتاب الشيخ مايؤذن بآنها واحد، لأنه ذكره مرتين إحداهما في الكنى والاخرى هنا، وذكر في الموضعين: أنه عامي.

أقول: أمّا مانقله عن رجال الشيخ هنا فليس كذلك، فليس فيه هنا إلا قوله: «عبد السلام بن صالح يُكنى أبا عبد الله» وبه صرح الوسيط، فقال: «لم أجد في أصحاب الرضا - عليه السلام - إلا عبد السلام بن صالح، يكنى

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١٨٣/٢ - ١٨٤.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢٦٢/١.

(٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٣٠٦/١ - ٣٠٧.

أبا عبد الله» وقرّره الجامع.

وأيضاً لو كان في رجال الشيخ هنا كما قال لأشار صاحب الخلاصة إلى خلاف الشيخ، وما كان يعبر بها في النجاشي إرسالاً مسلماً. ومنه يظهر ما في مانقله عن الزين «ذكره الشيخ هنا أيضاً، وقال: عامي» فليس هنا «أبو الصلت» ولا «عامي».

وأما كون من ذكره في الكنى متحداً مع من في النجاشي فقطوع، لا ظاهر؛ وعدم تفظن صاحب الخلاصة لاتحادهما غريب! فعنون ما في النجاشي في الأول وما في رجال الشيخ في الثاني.

وكيف كان: فحكم رجال الشيخ بعاميته في الكنى. الظاهر أنه لمثل ما رواه الخطيب عن أحمد بن سيار، قال: كان عبد السلام يرد على أهل الأهواء من المرجئة والجهمية والزنادقة والقدريّة، وكلّم بشر المريسي غير مرة بين يدي المأمون مع غيره من أهل الكلام، كلّ ذلك كان الظفر له؛ وكان يعرف بكلام الشيعة، وناظرته في ذلك لأستخرج ما عنده، فلم أره يفرق، ورأيت يقدّم أبا بكر وعمر ويترحم على عليّ وعثمان، ولا يذكر أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إلا بالجميل، وسمعت يقول: هذا مذهبي الذي أدين الله به. إلا أنّ ثمّ أحاديث يروها في المشالب؛ وسألت إسحاق بن إبراهيم عن تلك الأحاديث -وهي أحاديث مروية نحو ما جاء في أبي موسى وما روي في معاوية- فقال: هذه أحاديث قد رويت؛ قلت: فتكره كتابتها وروايتها والرواية عمّن يروها؟ فقال: أمّا من يروها على طريق المعرفة فلا أكره ذلك، وأمّا من يروها ديانة ويريد عيب القوم فأنّي لأرى الرواية عنه^١.

وعن البرقاني، عن الزبيبي، عن القطان، عن أبي الصلت، عن ابن نير،

عن سفيان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن تبيع، عن حذيفة، قال: ذكرت الإمارة -أو الخلافة- عند النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: إن وليتموها أبابكر وجدتموه ضعيفاً في بدنه قوياً في أمر الله، وإن وليتموها عمر وجدتموه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه، وإن وليتموها علياً وجدتموه هادياً مهدياً يسلك بكم على الصراط المستقيم^١.

إلا أن قوله ذلك وروايته تلك كانا تقيّة؛ فنقل الخطيب عن البرقاني، قال: حكى لنا أبو الحسن الدارقطني: أنه سمع أبا الصلت يقول: كلب للعلوية خير من جميع بني أمية، فقليل: فيهم عثمان؟ فقال: فيهم عثمان! ولذا ضعفه العامة.

روى الخطيب أنه سئل أبو عبد الله -أي أحمد بن حنبل ظاهراً- عن أبي الصلت، فقال: روى أحاديث مناكير. وروى عن عبد الرزاق أحاديث لانعرفها ولم نسمعها. قيل لأبي عبد الله: قد كان عند عبد الرزاق من هذه الأحاديث الردية؟ قال: لم أسمع منها شيئاً^٢.

وروى عن زكريّا بن يحيى الساجي، قال: عبد السلام يحدث بمناكير، وهو عندهم ضعيف. وعن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: كان أبو الصلت زائغاً عن الحق مائلاً عن القصد^٣.

هذا، وروى العيون في باب ماجاء عن الرضا -عليه السلام- في الإيمان عن محمد بن عبد الله بن طاهر، قال: كنت واقفاً عند رأس أبي، وعنده أبو الصلت الهروي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن محمد بن حنبل؛ فقال أبي: ليحدثني كل واحد منكم بحديث، فقال أبو الصلت الهروي: حدثني علي بن موسى الرضا

(١) تاريخ بغداد: ٤٧/١١.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٨/١١.

(٢) تاريخ بغداد: ٥١.

(٤) تاريخ بغداد: ٥١/١١.

عليه السّلام - وكان والله رضى كما سمي - عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب - عليهم السّلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «الإيمان قول وعمل» فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل: ما هذا الإسناد؟ فقال له أبي هذا سعوط المجانين إذا سعط أفاق^١.

وروى عن أبي حاتم (بعد أن نقل رواية داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه - عليهم السّلام - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أنّ الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان) قال: وقد روي هذا الحديث عن أبي الصلت الهروي عن الرضا - عليه السّلام - بأسناده مثله، قال أبو حاتم: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ^٢.

هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات:

منها: «يحيى بن نعيم» في خبره الأوّل محرّف «يحيى بن معين» فروى الخطيب في خبر عن يحيى بن معين: سئل عن أبي الصلت، فقال: ثقة صدوق إلاّ أنّه يتشّيع.

وفي آخر: سئل يحيى بن معين عن أبي الصلت، فقال: قد سمع وما أعرفه بالكذب.

وروى عن ابن محرز، قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت، فقال: ليس ممّن يكذب؛ فقليل له في حديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد،

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام - : ٢٢٨/١.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السّلام - : ٢٢٧/١ - ٢٢٨.

عن ابن عباس «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» فقال: أخبرني ابن نخير، قال: حدث به أبو معاوية قديماً ثم كف عنه، وكان أبو الصلت رجلاً موسراً يطلب هذه الأحاديث ويكرم المشايخ، وكانوا يحدثونه بها.

وعن العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يوثق أبا الصلت، فقلت -أو قيل له-: إنه حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» فقال: ماتريدون من هذا المسكين؟! أليس قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية؟^١.

والظاهر أن قوله في الخبر الأول: «أبو بكر أحمد بن إبراهيم السنسي» الأصل فيه ما في خبر تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي. كما أن الظاهر أن الأصل في قوله: «نزلة بن قيس الإسفرائيني» أيضاً مافيه: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني.

كما أن الظاهر أن قوله: «فلما خرجنا» في خبر العيون-الأول-مصتحف «فلما خرجا» أي أبو الصلت وإسحاق بن راهويه.

هذا، وعنوانه الخطيب هكذا «عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة أبو الصلت الهروي، مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي» ثم قال: رحل في الحديث إلى البصرة والكوفة والحجاز واليمن؛ وسمع حماد بن زيد، ومالك بن أنس، وعبد الوارث بن سعيد، وجعفر بن سليمان، وشريك بن عبد الله، وعبد الله بن إدريس، وعبد بن العوام، وأبامعاوية الضرير، ومعتمر بن سليمان التيمي، وسفيان بن عيينة، وعبد الرزاق بن همام؛ وقدم بغداد وحدث بها، فروى عنه من أهلها أحمد بن منصور الرمادي، وعباس بن محمد الدوري، وإسحاق بن الحسين الحرلي، ومحمد بن عليّ المعروف بفستقة،

(١) تاريخ بغداد: ٤٨/١١، ٤٩، ٥٠.

والحسن بن علوية القطان، وعليّ بن أحمد بن النضر الأزدي^١.
وعنونه ميزان الذهبى، وقال: ذكره أحمد بن سيار في تاريخ مرو، فقال:
قدم مرو غازياً، فلما رآه المأمون وسمع كلامه جعله من خاصّته.
ومما يدلّ على عدم عاقبته مارواه فضائل شهر رمضان: عن الحسن بن عليّ
الخرّاز، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السّلام - آخر جمعة من شعبان،
وعنده نفر من أصحابه، منهم عبد السلام بن صالح، وصفوان بن يحيى، وأحمد
بن محمّد بن أبي نصر، ومحمّد بن اسماعيل بن بزيع، ومحمّد بن سنان، وخادماء
- ياسر ونادر - وغيرهما؛ فقال: معاشر شيعة! هذا آخريوم من شعبان؛ الخبر^٢.
هذا، والذي نقل الجامع من رواه متاً: حمدان بن سليمان في الأيمان
ونذور الفقيه^٣ وإسحاق بن محمّد في صلاة كعبة الكافي^٤.
هذا، وللمصنّف خلطات وخطبات لم نتعرض لها.

[٤٠٩٧]

عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.
وروى الكشي، عن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن
محمّد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحام، قال: إني لأطوف حول الكعبة
وكفّي في كفّ أبي عبد الله - عليه السّلام - فقال - ودعته يجري على خديّ -:
يا شحام! ما رأيت ماصنع ربّي إلّى؟ ثمّ بكى ودعا؛ ثمّ قال لي يا شحام! إني
طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن فوهبها لي

(٣) الفقيه: ٣/٣٧٨.

(٤) الكافي: ٣/٣٩٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٦/١١.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٨.

وخلّي سبيلهما^١.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير. وعن العياشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، قال: كنت عند أبي عبد الله -عليه السلام- فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد، يخبرونه أنّ الكوفة شاغرة برجلها، وإن أمرهم أن يأخذوها أخذوها! فلما قرأ كتابهم رمى به، ثم قال: ما أنا هؤلاء بامام! أما يعلمون أنّ صاحبهم السفياي؟^٢.

وغرضه -عليه السلام- بكون صاحبهم السفياي ليس هو كونهم من أتباعه، بل كتي به عن الإمام المنتظر حرصاً على عدم ذكر اسمه ووصفه، ذكر الملزوم -وهو خروج السفياي- وأراد لازمه، وهو خروج الإمام.

أقول: ما ذكره من غريب الكلام! فأني دلالة لقوله: «صاحبهم السفياي» على ما قال؟ والصحيح أنّ الخبر محرف، والأصل «أما يعلمون أنّ صاحبهم إنّما يقتل السفياي؟» كما رواه الروضة^٣ كما مرّ في سدير.

والكشي روى هذا الخبر في عنوان هذا مع الفيض وسليمان، وروى الخبر الأوّل في عنوانه مع سدير؛ وتقدّم في سدير وهم الكشي فيه. وورد في طواف الكافي^٤.

[٤٠٩٨]

عبد السلام بن عبد الوهاب

قال الشيخ في الرجال في محمد بن جعفر القطني: يروي -أي القطني-

(٣) روضة الكافي: ٢٣١.

(٤) الكافي: ٤٠٧/٤.

(١) الكشي: ٢١٠.

(٢) الكشي: ٣٥٣.

كتب الحسين بن سعيد، عن عبد السلام بن عبد الوهاب، عن الحسن والحسين
ابني سعيد.

[٤٠٩٩]

عبد السلام بن كثير
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق، قائلاً: روى عنها وبقي
بعد أبي عبدالله - عليه السّلام - .
أقول: الظاهر أنّ مراده أنّه روى عن الباقر والصادق - عليهما السّلام - إلاّ
أنّه لا وجه لإضمّاره، وكان حقّ الكلام أن يقول: روى عنه وعن أبيه
- عليهما السّلام - وبقي بعده - عليه السّلام - .

[٤١٠٠]

عبد السلام بن المستنير بن يزيد
أبو كثير، السلمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:
«مات سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة» وظاهره
إماميته.

أقول: عنوان رجال الشيخ أعظم.

[٤١٠١]

عبد السلام بن نعيم
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ونقل
الجامع رواية أبان الأحمر عنه في الصلاة على نبيّ الكافي^١ واستظهر الوحيد

اتّحاده مع «عبد السلام بن عبد الرحمان بن نعيم» بنسبته إلى الجدّ، إلّا أنّ عنوان الشيخ في الرجال لهما يأباه.

أقول: يعدّد الشيخ في الرجال عنوان الواحد المقطوع، فكيف في مثله؟

[٤١٠٢]

عبد الصمد بن بشير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق، قائلاً: «العرامي الكوفي» وعنوانه في الفهرست والنجاشي، قائلاً: العرامي العبدى - مولا هم - كوفي، ثقة ثقة، روى عن أبي عبدالله - عليه السّلام - له كتاب يرويه جماعة، منهم عبيس بن هشام الناشري.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه جعفر بن بشير^١.

قال: سمعت من الفهرست رواية ابن نبيك عنه.

قلت: الفهرست وإن قال في آخر كلامه: «عن ابن نبيك عنه» إلّا أنّ الضمير في قوله: «عنه» راجع إلى «عبيس» في قوله أولاً: «له كتاب رواه عبيس بن هشام» إلّا أنّ الأصل في وهمه الجامع.

قال: قال في محكيّ المنتقى: «المعهود من رواية موسى بن القاسم عن أصحاب الصادق - عليه السّلام - الذين لم يتأخروا إلى زمن الرضا - عليه السّلام - أن تكون بالواسطة، وعبد الصمد ذامنهم، فالشك حاصل في اتصال الطريق لشيوع الوهم في مثله»^٢ ولم أفهم المراد، فإنّ هذا من أصحاب الصادق - عليه السّلام - دون الرضا - عليه السّلام - فرواية موسى عنه في محله.

قلت: مراده واضح، وهو أنّ هذا لم يعدّد في غير أصحاب الصادق

(١) الفقيه: ٥١٩/٤.

(٢) منتقى الجمان: ٣/٢٢٤ - ٢٢٥ باب محرّمات الإحرام.

- عليه السّلام - وموسى لم يعد في غير أصحاب الرضا - عليه السّلام - فكيف يمكن أن يروي موسى عن هذا بلا واسطة؟ ومورد ما قال صفة إحرام التهذيب^١.
 لكن يقال للمنتقى: هل قال الشيخ في الرجال: إن هذا مات في عصر الصادق - عليه السّلام - حتى لا يمكن رواية موسى عنه؟ وقد روى عنه جمع آخر لم يدركوا الصادق - عليه السّلام - كمحمّد بن سنان في فيء الكافي^٢. وابن أبي عمير في الإشارة والنص على الحسن - عليه السّلام -^٣. ويونس في صلة رحمه^٤. وكذا جمع آخر، فيستكشف من روايتهم عنه بقاؤه بعده - عليه السّلام -.
 قال: نقل الجامع رواية عثمان بن عيسى، عن الحسن بن علي، عنه.
 قلت: ما ذكره خلط، فأنه نقل رواية كل من عثمان والحسن عنه، الأول في عطاس الكافي^٥ والثاني في ذبائح التهذيب^٦.

[٤١٣]

عبد الصمد بن عبد الشهيد

الأنصاري، أبو أسد

قال: روى عنه الصدوق مترضياً.

أقول: كما في التاسع والعشرين من العيون^٧.

[٤١٤]

عبد الصمد بن علي بن عبد الله

بن العباس بن عبد المطلب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:

(٥) الكافي: ٦٥٦/٢.

(٦) التهذيب: ١٠٠/٩.

(٧) بل في الباب ٣٠ الحديث ٢٢.

(١) التهذيب: ٧٢/٥.

(٢) الكافي: ٥٤٤/١.

(٣) الكافي: ٢٩٨/١.

(٤) الكافي: ١٥٧/٢.

عدادة في الكوفيّين.

وروى الكافي عن القميّ -رفعه- قال: خرج عبدالصمد بن عليّ ومعه جماعة فبصر بأبي الحسن -عليه السّلام- مقبلاً ركباً بغلاً، فقال لمن معه: مكانكم حتّى اضحككم من موسى بن جعفر! فلما دنا منه قال: ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثار ولا تصلح عند النزال؟ فقال -عليه السّلام- له: «تطأطأ عن سموّ لخليل وتجاوزت قوالبير، وخير الامور أوسطها» فافحم عبدالصمد وما أحرار جواباً^١.

أقول: الرجل خبيث كأقربائه؛ إلّا أنّ الشيخ عدّه في أصحاب الصادق -كالمصور- لمثل مارواه أبو الفرج: أنّ عبدالله بن الحسن بعث إلى جعفر بن محمّد -عليه السّلام- ليبايع ابنه محمّداً لما بايعه جماعة من بني هاشم فيهم العباسيون فجاء -عليه السّلام- وضرب بيده على كتف أبي العباس وقال لعبدالله: إنّها لهذا وإخوته وأبنائهم (إلى أن قال) وتبعه عبدالصمد وأبو جعفر فقالا: يا أبا عبدالله أتقول هذا؟ قال: نعم أقوله والله وأعلمه^٢.

هذا، وروى الخطيب عن عافية بن شبيب، قال: كانت في عبدالصمد عجائب، منها: أنّه مات بأسنانه التي ولد بها. ومنها: أنّه قام على منبر قام عليه يزيد وبينهما مائة سنة، وهما في النسب إلى عبد مناف مثلان. ومنها: أنّه دخل سرداباً يندف فيه فطارت ريشتان فلصقتا بعينيّه. ومنها: أنّه كان يوماً عند الرشيد، فقال: هذا مجلس فيه الخليفة وعمّه وعمّ عمّه وعمّ عمّه! قال عافية: سليمان بن أبي جعفر عم الرشيد، والعبّاس -أي عبّاس بن محمّد- عمّ سليمان، وعبدالصمد عمّ العبّاس. ومنها: أنّ أمّه كثيرة التي كان عبيدالله بن قيس الرقيات يشبب بها في شعره ويقول:

(١) الكافي: ٥٤٠/٦.

(٢) مقاتل الطالبيين: ١٤١ - ١٤٢.

عادله من كثيرة الطرب فعينه بالدموع تنسكب
 كوفية نازح محلّتها لا امم دارها ولا صقب
 والله ما إن صبت إليّ ولا يعرف بيني وبينها نسب
 إلّا الذي اورثت كثيرة في الـ قلب، وللحبّ سورة عجب

وعن أحمد بن كامل القاضي، قال: مات ١٨٥ وكان عظيم الخلق وكانت أسنانه صمّتا قطعة واحدة من فوق وقطعه واحدة من أسفل. وعن ابن عرفة قال: كان أقعد بني هاشم في النسب، ولد سنة ١٠٤ وولد أخوه محمّد بن عليّ سنة ٦٠ فكان بينهما في المولد ٤٦ سنة، وتوفي ١٨٥ ومات أخوه سنة ١٢٦ فكانت بينهما في الوفاة ٥٩ سنة^١.

[٤١٠٥]

عبدالصمد بن عليّ بن محمّد بن مكرم

الطبيسي

قال: عن المجلسي، عن مقتضب أحمد بن محمّد بن عيّاش: أخبرني الشيخ الثقة عبدالصمد بن عليّ بن مكرم الطبيسي.

أقول: نقل البحار الخبر عن المقتضب في نصّ أمير المؤمنين على القائم^٢. ثمّ «بن مكرم»^٣ في العنوان «بن»^٤ زيادة من المصنّف غلطاً، و«الطبيسي» فيه مصتحف «الطستي» كما صرح به السمعاني.

وفي النجاشي في عبيد بن كثير «أكثر كتابه المعروف بكتاب التخرّيج في بني الشيصبان موضوع مزخرف، والصحيح منه قليل؛ رواه أبو عبد الله بن

(١) تاريخ بغداد: ٣٧/١١ - ٣٨.

(٢) بحار الأنوار: ١١٠/٥١، وفيه: حدّثني الشيخ الثقة أبو الحسين بن عبدالصمد بن عليّ.

(٣) كذا في الأصل، والصحيح «بن محمّد».

(٤) كذا، والظاهر كلمة «بن» زائدة.

عياش عن أبي الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم الطستي؛ قال: قرأته على عبيد». ومنه يظهر كون كنيته «أبا الحسين» وعنوانه الإيضاح أخذاً عن النجاشي. وعدم عنوان الشيخ له في الرجال بعد عموم موضوعه غفلة. هذا، وفي السمعاني: ولد سنة ٢٦٦ ومات سنة ٣٤٦.

[٤١٠٦]

عبد الصمد بن محمد بن عبيد الله

الأشعري

قال: قال النجاشي في ابنه الحسن: «روى أبوه عن حنان عن أبي عبد الله -عليه السلام-» ويحتمل اتحاده مع «عبد الصمد بن محمد القمي» الذي عدّه الشيخ في أصحاب الهادي -عليه السلام- ونقل الجامع رواية الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن أحمد بن يحيى عنه. أقول: ومواردها: المشيخة في حنان بن سدير^١ وصلاة سفر التهذيب^٢ وزيادات وصيته^٣ ومن الأول يظهر روايته عن حنان، كما قال النجاشي. ثم اتحاده واضح، لأنّ الشيخ في الرجال اقتصر على واحد وموضوعه الاستيعاب، والمشيخة قال في حنان «عن الصفار، عن عبد الصمد بن محمد، عن حنان» ولو كان متعدداً لما أطلق.

[٤١٠٧]

عبد الصمد بن هلال

الجعفي، البزكندي مولا هم، الحزّاز، البزكندي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: اسند

عنه.

(٣) التهذيب: ٢٤١/٩ ح ٩٣٤.

(١) الفقيه: ٤٢٨/٤.

(٢) التهذيب: ٢١٩/٣ ح ٥٤٧.

أقول: «البزكندي» الأول زيادة من المصنّف، وليس في رجال الشيخ، ولم ينقل الوسيط أيضاً عنه إلا الأخير، إلا أنه بذله بقوله: «النيركندي» والظاهر صحة الأول وكونه مخفّف «البازكندي» فذكر بلدان الحموي في بلاد الترك «بازكندي».

[٤١٠٨]

عبدالعزیز بن أبي حازم

سلمة بن دينار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: اسند عنه، مات سنة خمس وثمانين ومائة.

أقول: وذكره معارف ابن قتيبة في أبيه وكنّاه «أباتمام» وجعله مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة^١.

ثم إنّ الشيخ في الرجال قال: «مات سنة ١٨٥» وقال ابن قتيبة: مات بالمدينة فجأة سنة ١٨٤^٢. ومثله ابن حجر والذهبي.

ثمّ الظاهر عاميّة، لسكوت ابن قتيبة عن مذهبه، وكون عنوان رجال الشيخ أعم.

[٤١٠٩]

عبدالعزیز بن أبي ذئب

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: وهو عبدالعزیز بن عمران، ضعفه ابن نمير.

أقول: الظاهر أنّ «بن أبي ذئب» في رجال الشيخ تحريف «بن أبي

ثابت» فعنون الخطيب «عبدالعزیز بن عمران» منہا نسبہ إلى عبدالرحمان بن عوف، ثم قال: «يعرف بابن أبي ثابت» ونقل تضعيفه عن يحيى بن معين وابن حبان والبخاري والنسائي ومحمد بن يحيى النيسابوري، وقال: قال خليفة وابن سعد: مات سنة ١٩٣^١. وظاهر سكوته عن مذهبه عاميته. ومثله ابن حجر والذهبي في جعله «ابن أبي ثابت» وفي السكوت عن مذهبه الظاهر في عاميته وعنوان رجال الشيخ أعم.

[٤١١٠]

عبدالعزیز بن أبي سلمة

الماجشون، المدني الثقة عند العامة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: اسند عنه.

أقول: عبدالعزیز بن أبي سلمة نسبة إلى الجدة تجوزاً، فعنونه الخطيب «عبدالعزیز بن عبدالله بن أبي سلمة»^٢ وذكره معارف ابن قتيبة كذلك في عنوان عمّه يعقوب^٣ وذكره فهرست ابن النديم كذلك في عنوان ابنه عبدالملك^٤.

وذكره ابن حجر كذلك في تقريبه. نعم: الذهبي عنونه مثل رجال الشيخ تجوزاً.

والماجشون: في الأصل لقب أبي سلمة، قال ابن النديم: لُقبت أباسلمة بذلك سكينه بنت الحسين -عليه السلام-. وقال: الماجشون صيغ يكون بالمدينة.

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٠/١٠ وفيه: مات سنة ١٩٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٣٦/١٠.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٦١.

(٤) فهرست ابن النديم: ٢٥٢.

ولكن روى الخطيب عن إبراهيم الحري، قال: إنما سمي «الماجشون» لأنّ وجنتيه كانتا حمراوين، فسُمي بالفارسية «المايگون» شبه وجنتيه بالخم، فعمره أهل المدينة فقالوا: «الماجشون»^(١).
قلت: وعلى ما قال، فأصله «مي گون».

كما أنّ القتيبي جعل الأصل في الماجشون عمّ هذا - يعقوب - لاجده، فقال: الماجشون مولد آل المنكدر هو الماجشون بن أبي سلمة واسمه يعقوب، ينسب إلى ذلك ولده وبنو عمّه، فقليل لهم: «بنو الماجشون» وكان يعقوب الماجشون فقيهاً وابنه يوسف بن يعقوب؛ وكان للماجشون أخ يقال له: عبدالله بن أبي سلمة، وابنه عبدالعزيز بن عبدالله يكتنّى أبا عبدالله؛ توفي سنة ١٦٤ وصلى عليه المهديّ ودفنه في مقابر قریش^(٢).

إلا أنّ بعد نسبة بني عمّه كما قال أبو بني أخيه - على الصواب - إليه، يفهم أنّ الأصل أبوه - أبوسلمة - كما قال ابن النديم.

ثمّ بعد كون الأصل فيه أبوسلمة ثمّ ولده وولد ولده يصحّ في «الماجشون» في عنوان رجال الشيخ الرفع وصفاً لعبدالعزیز، والجرّ وصفاً لأبي سلمة.

وأما قول رجال الشيخ: «الثقة عند العامة» فكذلك؛ فروى الخطيب عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ويحيى بن معين توثيقه^(٣)، إلاّ أنّه لم يكن مثل هذا التعبير معهوداً من الشيخ، فكثير ممّن رَوَوْا عنهم وثّقهم جمع أكثر عنونهم الشيخ ولم يقل فيهم ذلك، فإن قيل: مراده «أنّه إمامي وثقه العامة» فيقال له: إنّ بلا شاهد، فلم ينسب أحد إليه تشيّعاً ولم يقع في أخبارنا؛ بل الظاهر أنّ

(١) تاريخ بغداد: ٤٣٦/١٠.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٦١.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٢١/٥.

عاميته كانت مسلمة؛ فروى الخطيب عن ابن وهب، قال: حججت سنة ١٤٨ وصائح يصيح: لا يفتي الناس إلا مالك بن أنس وعبدالعزیز بن أبي سلمة^١. هذا، ووهم السمعاني، فبدل هذا بعبدالعزیز بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، ولم يتفطن له الجزري فقرره في لبابه. ثم لم يعنونه العلامة في الخلاصة وابن داود، مع التزامهما بعنوان الممدوحين والمقدوحين، لأعمية كلام الشيخ في الرجال وإجماله، فأجريا كلامه مجرى إهماله.

[٤١١]

عبدالعزیز بن إسحاق

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: «له كتاب في طبقات الشيعة» وعده في الرجال في من لم يرو عن الائمة - عليهم السلام - قائلاً: بن جعفر الزيدي البقال الكوفي، وكان زيدياً، يكتي أبا القاسم، سمع منه التلعكبري سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

أقول: وعدم عنوان النجاشي لعله لكونه زيدياً وعدم كون كتابه للإمامية بالخصوص.

ثم الشيخ قال في رجاله: «البقال» وعنونه الخطيب وقال: يعرف بابن البقال وزاد في نسبه «بن جعفر بن روزبهان بن الهيثم» وقال: قال أبو القاسم التنوخي: أحد متكلمي الشيعة، وله كتب مصتفة على مذهب الزيدية؛ وقال: كان مولده سنة ٢٧٢ ووفاته سنة ٣٦٣^٢.

وعنونه الذهبي «عبدالعزیز بن إسحاق بن البقال» وقال: له تصانيف على رأي الزيدية.

(١) تاريخ بغداد: ٣٣٦/١٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٥٨/١٠.

[٤١١٢]

عبدالعزیز بن اموي

المرادي، الصيرفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:
 «اسند عنه» واستظهر الوحيد كونه «بن نافع» الآتي.
 أقول: ذاك ابن نافع وهذا ابن اموي، وهذا مرادي وذاك مولى اميّة؛
 فكيف يتحدان؟

[٤١١٣]

عبدالعزیز بن البرّاج

يأتي في «بن نحرير».

[٤١١٤]

عبدالعزیز بن زياد

عدّه الحاكم في من روى خبر الطير عن أنس من رجالهم^١.

[٤١١٥]

عبدالعزیز بن سليمان

الكناني، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:
 «اسند عنه» وظاهره إماميته.
 أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعم.

* * *

[٤١١٦]

عبد العزيز بن سياه

الأسدي، الكوفي

عنونه ابن حجر، قائلًا: صدوق يتشيع، من السابعة.

[٤١١٧]

عبد العزيز الطويل

قال: روى إلحاق دعاء الكافي، عن الحسين بن عطية، عنه، عن الصادق -عليه السلام-^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١١٨]

عبد العزيز بن عبد الصمد

روى الكنجي الشافعي حديث ميلاد أمير المؤمنين -عليه السلام- مسنداً،

ثم قال: تفرد به عبد العزيز بن عبد الصمد عن الزنجي^٢. وهو معروف عندنا.

[٤١١٩]

عبد العزيز بن عبد الله

العبدى مولا هم، الخزّاز، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وروى

كشف الغمّة عنه، قال: كنت أقول فيهم بالروبوية فدخلت على أبي عبد الله

-عليه السلام- فقال لي: ضع ماء الوضوء، ففعلت؛ فلما دخل قلت في نفسي:

(١) الكافي: ٤٧٤/٢.

(٢) كفاية الطالب: ٤٠٦.

هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضاً! فلما خرج قال: لا تحمل على البناء فوق ما يطبق فينهدم، إنا عبید مخلوقون^١.

أقول: تقدّم في ابنه إسماعيل عن البصائر رواية الخبر في ذاك^٢ فأحدهما تحريف.

قال: يحتمل اتّحاده مع العبدی الآتی.

قلت: بل يقرب، وعنوان الشيخ في الرجال لها إما لعدم تفظنه أو لاحتماله التغاير.

[٤١٢٠]

عبدالعزیز بن عبد الله بن یونس

الموصلی، الأكبر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة -عليهم السّلام- قائلاً: «يكنى أبا الحسن، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ست وعشرين وثلاثمائة وأجاز له، وذكر أنّه كان فاضلاً ثقة» ونقله الزين بدون كلمة «وثلاثمائة» والصواب إثباتها.

أقول: لا ريب أنّه مراد، لكن قد يترك مثله في اللفظ. وليس في نسختي أيضاً.

[٤١٢١]

عبدالعزیز العبدی

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: كوفي روى عن أبي عبد الله -عليه السّلام- ضعيف، ذكره ابن

(١) كشف الغمة: ١٩١/٢ وفيه: عبدالعزیز القزاز.

(٢) بصائر الدرجات: ٥/٢٣٦.

نوح، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزيز بكتابه.

أقول: الظاهر اتّحاده مع «بن عبدالله» المتقدّم. ويمكن أن يكون وجه ضعفه - الذي قاله النجاشي - غلوّه، بناء على اتّحاده، كما عرفت في ذلك.

[٤١٢٢]

عبدالعزیز بن عمران

قال: هو ابن أبي الذئب المتقدّم.

أقول: قد عرفت ثمة أنّ الأصحّ «ابن أبي ثابت».

وفي ميزان الذهبی: عبدالعزيز بن عمران الزهري المدني، وهو عبدالعزيز بن أبي ثابت، عن جعفر بن محمد، وأفلح بن سعيد، قال يحيى: ليس بثقة، إنّما كان صاحب شعر، وهو من ولد عبدالرحمان بن عوف.

[٤١٢٣]

عبدالعزیز القراطيسي

قال: روى درجات إيمان الكافي والخصال عنه عن الصادق - عليه السلام - الإيمان عشر درجات^١.

أقول: بل في باب آخر من درجات إيمان الكافي. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١٢٤]

عبدالعزیز القرّاز

قال: ورد في خبر كشف الغمّة - المتقدّم في عبدالعزيز بن عبدالله الخزاز - و«القرّاز» تصحيف «الخزاز» أو بالعكس.

أقول: قد عرفت ثمة اختلاف خبره فيه وفي ابنه إسماعيل.

[٤١٢٥]

عبدالعزیز بن محمد

الأندراوردي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: اسند عنه، مات سنة ست وثمانين ومائة.

أقول: وفي زيادات قضايا التهذيب «سليمان بن داود المنقري، عن عبدالعزیز بن محمد الدراوردي»^١ ف«الاندرأوردي» في رجال الشيخ تصحيف. وب«الدراوردي» عبر أيضاً ابن قتيبة^٢.

وقال السمعاني: الدراوردي نسبة عبدالعزیز بن محمد بن عبيد الدراوردي من أهل المدينة، روى عنه أحمد بن حنبل وابن معين، وكان أبوه من دارايجرد وكان مولى لجهينة فاستقلوا أن يقولوا: «دارايجرد» فقالوا: «دراوردي».

وفي البلاذري: عن الواقدي، عن عبدالعزیز بن محمد الدراوردي^٣. مع أنه لو لم يكن دراوردي يكون «اندرأبياً» فقال السمعاني: وقيل: إنه من اندرابة.

قال: نقل الجامع رواية سليمان بن داود عنه في ولاء عتق الفقيه^٤ ورواية سليمان بن واقد عنه في مزارعة التهذيب.

قلت: الأول ليس في الفقيه في ذاك الباب، والثاني «بن واقد» فيه محرف «بن داود» فرواه بعينه زيادات قضاياه مرتين عن «بن داود» مع أنه ليس لنا «بن واقد».

(١) التهذيب: ٢٩٤/٦.

(٣) أنساب الأشراف: ٥٦٩/١.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٨٧.

(٤) الفقيه: ١٣٩/٣.

ومخبره عن الصادق - عليه السلام - قال: سألته عمّن أخذ أرضاً بغير حقّها وبني فيها؟ قال: يرفع بناؤه وتسلم التربة إلى صاحبها، ليس لعرق ظالم حق؛ الخبر^١.

ومع ذلك إماميته غير معلومة.

[٤١٢٦]

عبدالعزیز بن المختار

قال: نقل الوحيد عن أبي نعيم، قال: من الأئمة الأعلام الذين يروون عن جعفر - عليه السلام - عبدالعزیز بن المختار^٢ وكثير من أمثال هؤلاء ظهر تشيعهم من الخارج.

أقول: سياق كلامه مقتض أنّ قوله: «وكثير، الخ» كلام أبي نعيم - وهو صاحب الحلية - مع أنّه كلام الوحيد.

ثم لم يذكر مستنداً لتشيعه من الخارج، بل تعبير أبي نعيم دالّ على أنّه من أئمة العامة وأعلامهم. ويشهد لعاقبته عنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه، عنوانه ووصفاه بالدبّاغ البصري، وزاد الأول: مولى حفصة بنت سيرين، ثقة، من السابعة.

[٤١٢٧]

عبدالعزیز بن مسلم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - وروى عنه - عليه السلام - في نادر جامع في فضل إمام الكافي^٣.
أقول: ليس في رجال الشيخ منه أثر، وإنما نقله الجامع عن الخبر.

(١) التهذيب: ٢٠٦/٧.

(٢) حلية الأولياء: ١٩٨/٣ و ١٩٩.

(٣) الكافي: ١/١٩٨.

وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١٢٨]

عبدالعزیز بن المظلب

المخزومي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت أنّ عناوين رجال الشيخ أعم.

ويشهد لعاميته عنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه. ثمّ إنّ الأوّل قال: «مات في خلافة المنصور» وقال الثاني: «مات قريباً من سنة سبعين ومائة» والظاهر أصحّية الأوّل، لأنّه قاله تحقيقاً دون الثاني، وموت المنصور كان سنة ١٥٠.

وكيف كان: فالظاهر أنّ مراد الشيخ بقوله: «اسند عنه» روايته عن الأعرج، عن أبي هريرة «من أريد ماله ظلماً فقاتل فقتل، فهو شهيد» فقال الذهبي: قال العقيلي: إنه انفرد بهذا الحديث.

[٤١٢٩]

عبدالعزیز

مولى عبد الحميد بن أبي جعفر، الفزاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: ونسبه الوسيط أيضاً إلى رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- مع زيادة «مولا هم، الكوفي» إلّا أنّ الظاهر أنّ ذلك تخليط منهم بين عنوانين من رجال الشيخ، وذلك أنّه عنون في آخر المستنير بعبدالعزیز نفراً هكذا «عبدالعزیز مولى» وعنون في أوّل المستنير بعبد الحميد نفراً هكذا «عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء الفزاري مولا هم، كوفي» ولا تصالها

كتابنا - مركز المطابع
بنياد آية المعارف اسلامی

خلطوهما. ولو كان الأمر كما فهموا لايكون معنى لقول الشيخ في الرجال: «مولا هم» بعد قوله: مولى عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء الفزاري.

[٤١٣٠]

عبد العزيز بن المهدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلاً: «أشعري قمّي» وفي من لم يرو عن الائمة - عليهم السّلام - قائلاً: جدّ محمد بن الحسين، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى والبرقي.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: جدّ محمد بن الحسين (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالعزيز.

والنجاشي، قائلاً: بن محمد بن عبدالعزيز الأشعري القمي، ثقة، روى عن الرضا - عليه السّلام - (إلى أن قال) قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن خالد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بكتابه، من ولده محمد بن الحسين بن عبدالعزيز بن المهدي.

وروى الكشي، عن جعفر بن معروف، قال: حدّثني الفضل بن شاذان بحديث عبدالعزيز بن المهدي، فقال الفضل: ما رأيت قياً يشبهه في زمانه^١.

وعن القتيبي، عن الفضل، قال: حدّثني عبدالعزيز، وكان خير قمّي في من رأيت، وكان وكيل الرضا - عليه السّلام -^٢.

وعن العياشي، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن عبدالعزيز - أو من رواه عنه - عن أبي جعفر - عليه السّلام - قال: كتبت إليه: أن لك معي شيئاً، فرني بأمرك فيه إلى من أدفعه؟ فكتب إليّ: قبضت ما في هذه الرقعة، والحمد لله، وغفر الله ذنبك ورحمنا وإياك ورضي عنك برضاي عنك^٣.

(١)، (٢)، (٣) الكشي: ٥٠٦ مع تفاوت يسير في الأخير.

وعن القتيبي، عن الفضل، قال: حدّثني عبدالعزيز بن المهدي، وكان خير قسي رأيت، وكان وكيل الرضا - عليه السلام - وخاصته، قال: سألت الرضا - عليه السلام - فقلت: إني لألّقاك في كلّ وقت فمتن آخذ معالم ديني؟ قال: خذ عن يونس بن عبدالرحمان^١.

وقال العلامة في الخلاصة: قال الشيخ في الغيبة: خرج فيه عن أبي جعفر - عليه السلام - : فقبضت - والحمد لله - وقد عرفت الوجوه التي صارت إليك منها، غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا وإياكم؛ وخرج فيه: غفر الله لك ذنبك ورحمنا وإياك ورضي عنك برضائي عنك^٢.

أقول: قال الشيخ في الغيبة في فصل أخبار السفراء: «وقبل ذكر من كان سفيراً حال الغيبة نذكر طرفاً من أخبار من كان يختص بكلّ إمام ويتولّى له على وجه الإيجاز، ونذكر من كان ممدوحاً حسن الطريقة»^٣ ثمّ عدّ هذا في الممدوحين وروى ما قال العلامة في الخلاصة.

ثمّ بعد روايته عن الرضا - عليه السلام - كما يظهر من خبر الكشي الأخير - يكون عدّ الشيخ في رجاله له في من لم يرو عن الائمة - عليهم السلام - وهما؛ كما أنّ عدم ذكر الغيبة كونه وكيلاً عن الرضا عليه السلام - كما دلّ عليه الخبر الثاني من الكشي والأخير - قصور.

وما نقله الغيبة مضمون خبر الكشي الثالث؛ ومنه يظهر تحريفات خبر الكشي وما سقط منه وما زيد فيه.

وللمصنّف كلمات واهية لم نطوّل بالتعرّض لها.

وأما قوله: «قد عرفت من التجاشي رواية محمّد بن أحمد بن خالد، ومحمّد بن الحسين بن عبدالعزيز عنه» فليس لنا «محمّد بن أحمد بن خالد» بل «أحمد

(١) الكشي: ٤٨٣.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١١.

(٣) المصدر: ٢٠٩.

بن محمد بن خالد» وإنما هو حرف على النجاشي في النقل من نسخة مصحفة، وإلا ففي النجاشي «أحمد بن محمد بن خالد» وهو أحمد بن أبي عبدالله الذي في الفهرست.

وأما «محمد بن الحسين بن عبدالعزيز» فلم يقل النجاشي بروايته عنه، بل قال: إنه من ولده؛ فهو في معنى قول الفهرست بعد عنوانه: جد محمد بن الحسين.

هذا، ونقل الجامع رواية إبراهيم بن هاشم عنه في نوادر نكاح الكافي^١ وعلي بن مهزيار في ما لا يجب فيه زكاته^٢ والعبيدي في ذبائح التهذيب^٣ وعبدالله بن الصلت بعد حديث أبي ذر الروضة^٤.

[٤١٣١]

عبد العزيز بن نافع

الاموي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: مولا هم كوفي.

أقول: ونقل الجامع رواية يونس بن يعقوب عنه في فيء الكافي. وخبره: طلبنا الإذن على أبي عبدالله - عليه السلام - فأرسل: ادخلوا إثنين إثنين (إلى أن قال) فقال - أي معتب - : قد ظفر عبدالعزيز بشيء ما ظفر أحد بمثله قط ° الخبر في حله، لأنّ أباه كان من سبي بني أمية.

(١) الكافي: ٥٦٣/٥.

(٢) الكافي: ٥١٢/٣.

(٣) التهذيب: ١١٨/٩.

(٤) روضة الكافي: ٣٠٢.

(٥) الكافي: ٥٤٥/١.

[۴۱۳۲]

عبدالعزیز بن نحریر

بن عبدالعزیز بن البراج

قال: عنونه المنتجب، قائلاً: وجه الأصحاب وفقههم، كان قاضياً بطرابلس، وله مصنفات، منها: المهذب، والمعتمد، والروضة، والجواهر، والمغرب.

أقول: وجواهره مطبوع، وينقل المختلف عن مهذبه وكامله فتاويه في خلاف الأصحاب، وهما على حدو مبسوط الشيخ وخلافه؛ ولذا عدّه المحقق في المعتمد من أتباعه^١.

وفي كشكول البهائي: تولى قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين، وكان للشيخ أيام قرائته على المرتضى كلّ شهر إثنا عشر ديناراً، ولابن البراج ثمانية دنائير^٢.

[۴۱۳۳]

عبدالعزیز بن یحیی

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة - عليهم السلام - قائلاً: الجلودي أبو أحمد، بصري ثقة.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: بن أحمد بن عيسى الجلودي، يُكنى أباعحمد، من أهل البصرة.

وابن النديم، قائلاً: بن أحمد بن عيسى الجلودي أبو أحمد البصري، من أكابر الشيعة الإمامية والرواة للآثار والسير^٣.

(۱) المعتمد: ۳۳/۱.

(۲) الكشكول: ۱۱۲.

(۳) فهرست ابن النديم: ۲۴۶.

والنجاشي، قائلاً: بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري أبو أحمد، شيخ البصرة وأخبارتها، وكان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر -عليه السلام- وهو منسوب إلى جلود -قرية في البحر- وقال: قوم: إن جلود بطن من الأزدي ولا يعرف النسابون ذلك؛ وله كتب قد ذكرها الناس (إلى أن قال) وهذه جملة كتب أحمد الجلودي التي رأيتها في الفهرستات ورأيت بعضها؛ قال لنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله: أجازنا كتبه جميعها أبو الحسن علي بن حماد بن عبيدالله بن حماد العدوي؛ وقد رأيت أبا الحسن بن حماد الشاعر -رحمه الله- وأخبرنا أبو عبدالله بن هديّة قال: أخبرنا جعفر بن محمد، قال: أجازنا عبدالعزيز كتبه كلها.

أقول: بل في الفهرست «يُكتبى أبا أحمد» وفي النجاشي «وهذه كتب أبي أحمد» لا كما نقل.

قال المصنف: قال الطريحي: «إنه من أصحاب الباقر عليه السلام»^١ وهو وهم، فرأى أن النجاشي عدّه من أصحاب أبي جعفر -عليه السلام- فزعم أنه الباقر -عليه السلام- ولم يلتفت إلى معاصرة ابن قولويه له حتى يتبين له أن المراد به الجواد -عليه السلام-.

قلت: وهمه سرى إلى المصنف لوصح مانسبه إليه، فإن النجاشي إنما قال: «وكان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر -عليه السلام-» ومراده أبو جَدّ هذا الذي رفع نسبه إليه؛ ومع ذلك فالمراد بـ «أبي جعفر» الجواد -عليه السلام- لكونه في عصره.

فقال الحموي في عنوان «جلود»: بالفتح، من قرى إفريقية، ينسب إليها القائد عيسى بن يزيد الجلودي، وكان مع عبدالله بن طاهر، وولي مصر.

واستدلال المصنف لذلك بما استدلت مضحك ! فابن قولويه تلميذ الكليني، ففاده أنه كان بعد الغيبة، لامن أصحاب الجواد - عليه السلام - وبالجمله: هذا معاصر الكليني، وقد رأى النجاشي أبا الحسن بن حماد الذي كان راوي كتبه؛ وقد قال المصنف: وقف بعد على قول ابن النديم: مات عبد العزيز الجلودي بعد ٣٣٠.

هذا، وفي الجمهرة: وجلود موضع أحسبه، وإليه ينسب الرجل إذا قيل جلودي - أي بالفتح - فأما جلودي - أي بالضم - فخطأ إلا أن تنسبه إلى بيع الجلود.

وفي أدب كاتب ابن قتيبة - في عنوان ما يغير من أسماء البلاد - الجلود بالفتح وضمه غلط.

وفي القاموس: وأما الجلودي - راوية مسلم - فبالضم لا غير، ووهم الجوهري في قوله: «ولا تقل الجلودي» أي بالضم.

وانتقاده زيف، فراد الجوهري في النسبة إلى المكان - كما عرفته من الجمهرة - ثم من أين أن راوي البخاري^١ بالضم؟ ولم يقل أحد: إنه كان بايع الجلود.

وأنكر الجزري على السمعاني كونه بالضم، وقال: «المعروف أن أبا أحمد محمد بن عيسى الجلودي بالفتح» ويرد على السمعاني أيضاً أنه لم يفرق بين بيع الجلود والموضع، فجعلها بالضم؛ ولم يتفطن له الجزري فقرره.

هذا، والفيروز آبادي قال في الراوي: «راوي البخاري»^٢ والسمعاني قال: «راوي صحيح مسلم» والجزري قرره، ولا بد أن أحدهما وهم.

(١) كذا، والصحيح «مسلم» كما تقدم من المؤلف - دام ظله - وفي القاموس أيضاً «مسلم».

(٢) بل قال: «راوية مسلم» كما تقدم آنفاً.

[٤١٣٤]

عبد العزيز بن يحيى بن عبد الملك

بن مسلم بن ميمون، الكنانى

قال: عنونه ابن النديم وقال: «كان متكلماً مقدماً وزاهداً عابداً»^١ فان كان إمامياً كان ثقة وإلا موثقاً.

أقول: بل ليس بثقة ولا بموثق، لأن من عنونه ذلك الكتاب في غير فصل شيعته يكون عامياً. ولم يعلم وروده في أخبارنا حتى يكون موثقاً.

[٤١٣٥]

عبد العزيز بن يوسف

أبو القاسم

قال: الثعالبي في يتيمة: كان من كتاب عضد الدولة وندمائه ووزرائه قال يشكومن النقرس:

وهبني لأحمد والمصطفين	من آله أهل بيت الجنان
هم عدتي وهم أتقي العقاب	وأرجو خلود الجنان
وقال فيه الصاحب:	

أنتني بالأمس أبياته	تعلل روعي بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب	وظل الأمان ونيل الأمان
وعهد الصبى ونسيم الصبا	وصفو الدنان ورجع القيان
فلو أن ألفاظه جُسمت	لكانت عقود نحر الغواني

[٤١٣٦]

عبد العظيم بن عبد الله

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: الحسيني العلوي (إلى أن قال) عن

(١) فهرست ابن النديم: ٢٣٦.

(٢) يتيمة الدهر: ٣١٣/٢، ولم نقف في ترجمته ولا في ترجمة الصاحب بن عباد على الأبيات المذكورة.

أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عبدالعظيم؛ ومات عبدالعظيم - رحمه الله - بالري وقبره هناك .

والنجاشي، قائلًا: بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم، له كتاب خطب أمير المؤمنين - عليه السلام - (إلى أن قال) أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: كان عبدالعظيم ورد الري هارباً من السلطان وسكن سرى في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي، فكان يعبد الله في ذلك السرب ويصوم نهاره ويقوم ليله، فكان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق، ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر -عليهما السلام- فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد -عليهم السلام- حتى عرفه أكثرهم؛ فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال له: إن رجلاً من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبدالجبار بن عبد الوهاب -وأشار إلى المكان الذي دفن فيه- فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها، فقال له: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها؟ فأخبره بالرؤيا؛ فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا وأنه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشريف والشيعة، يدفنون فيه . فرض عبدالعظيم ومات -رحمة الله عليه- فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فاذا فيها «أنا أبو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب» إلى أن قال: حدثنا عبيدالله بن موسى الروياني أبو تراب، قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله بجميع رواياته . وروى ثواب الأعمال: عن علي بن أحمد، عن حمزة بن القاسم العلوي، عن محمد بن يحيى المعطار، عمن دخل على أبي الحسن علي بن محمد الهادي -عليه السلام- من أهل الري، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري

- عليه السلام - فقال: أين كنت؟ قلت: زرت الحسين - عليه السلام - قال: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم كنت كمن زار الحسين بن علي - عليه السلام -^١. أقول: ورواه ابن قولويه في كامله^٢.

وروى الإكمال بإسناده، عنه، عن جده، عن عبدالله بن محمد بن جعفر - عليه السلام - عن أبيه، عن جده، حديث لوح فاطمة - عليها السلام - المتضمن لأسماء الأئمة الإثني عشر - عليهم السلام - ثم قال: قال عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه! وقد سمع أباه - عليه السلام - يقول هذا ويحكيه^٣.

وفي عمدة الطالب: وأما عليّ الشديدي^٤ بن الحسن بن زيد بن الحسن - عليه السلام - ويكنى أبا الحسن، وأمه أم ولد، وعقبه من ابنه عبدالله بن عليّ، أمه أم ولد. قال: أبو نصر سهل بن داود البخاري: يقال: إن عبدالله بن عليّ استلحقه الحسن بن زيد - وهو جده - بعد موت أبيه عليّ بالقيافة، وذلك أن أباه عليّاً هلك في حياة أبيه، وأم عبدالله جارية بيعت ولم يعلم أنها حامل؛ فلما توفي عليّ بن الحسن بن زيد ردها المشتري إلى أبيه الحسن، فولدت عبدالله، فشكّ فيه فدعا بالقافة فألحقوه به؛ فولد عبدالله عبد العظيم السيد الزاهد المدفون في مسجد الشجرة بالريّ وقبره يزار؛ وأولد عبد العظيم محمد بن عبد العظيم، كان زاهداً كبيراً، وانقرض ولا عقب له^٥.

وفي المشيخة: وما كان فيه عن عبد العظيم (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني: وكان مرضياً^٦.

(١) ثواب الأعمال: ١٢٤.

(٢) كامل الزيارة: ٣٢٤.

(٣) إكمال الدين: ٣١٢.

(٤) في المصدر: السديدي.

(٥) عمدة الطالب: ٩٣.

(٦) الفقيه: ٤٦٨/٤.

قال: نسب الوسيط إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الجواد والهادي -عليهما السّلام- وليس في نسخته.

قلت: وكذا نسب إليه عدّه في من لم يرو عن الائمة -عليهم السّلام- وليس، إلّا أنّه كان عليه عنوانه.

قال: حكى عن الزين قال: قال الرضا -عليه السّلام-: «من زار قبره وجبت له الجنة» روى ذلك بعض النّسّابين^١. وهو اشتباه، لأنّه لم يكن متوفياً في زمانه، وظنّني أنّ الخبر كان بلفظ «عن أبي الحسن -عليه السّلام-» مريداً به الهادي -عليه السّلام- فزعمه الرضا -عليه السّلام-.

قلت: بل الظاهر أنّه رأى رواية عن الرضا -عليه السّلام- في وجوب الجنة لزائر فاطمة بنت موسى -عليه السّلام- في قم، فخلط، وإلّا فالرواية بوجوب الجنة إنّما هي في فاطمة عن الرضا -عليه السّلام-^٢.

هذا وما نقله عن النجاشي^٣ في نسبه «بن زيد بن عليّ بن الحسن» وجدناه كما نقل، لكن «عليّ» من زيادة النسخ، والصحيح عنوانه بدونه.

هذا، وفي الاختصاص: روي عن عبد العظيم عن أبي الحسن الرضا -عليه السّلام- قال: يا عبد العظيم أبلغ عتيّ أوليائي السّلام، الخبر.

لكن الظاهر كون «الرضا» -عليه السّلام- فيه من زيادات النسخ.

[٤١٣٧]

عبد الغفار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة -عليهم السّلام- قائلاً:

(١) الشهيد الثاني في تعليقه على الخلاصة.

(٢) رواها الصدوق -قدّس سرّه- في عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٢٦٧/٢.

(٣) في آخر كلامه بعد قوله: فلمّا جرّد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه الخ.

(٤) اختصاص المفيد: ٢٤٧.

«الجازي» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: بن حبيب الحارثي الجازي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن حبيب الطائي الجازي -من أهل الجازية قرية بالنهرين- روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- ثقة، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) النضر بن شعيب، عن عبدالغفار بكتابه.

والفهرست، قائلاً: الجازي، له كتاب رويناه بالإسناد الأول عن القاسم بن إسماعيل عنه.

أقول: إنما في أصحاب الصادق -عليه السلام- «بن حبيب الحارثي» بدون «الجازي» وصرح بذلك ابن داود أيضاً.

ثم الظاهر أصحّية قول النجاشي: «الطائي» دون قول الشيخ في الرجال: «الحارثي» ففي من أحلّ الله نكاح التهذيب «محمد بن زياد، عن عبدالغفار الطائي»^١ وأما «الحارثي» وإن ورد في الجُنُب والحائض يقرآن قرآن الاستبصار^٢، إلا أنّ الظاهر كونه محرف «الجازي» كما رواه حكم جنابة التهذيب في نسخة^٣ ولمقطوعة «الجازي» لا تفاق الشيخ (في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السلام-) والنجاشي عليه، ولوروده في ديون التهذيب^٤ وكفارة خطأ محرمه^٥ كما أنّ الظاهر صحة قول النجاشي: «روى عن أبي عبدالله -عليه السلام-» كما يشهد له ديون التهذيب وكفارة خطأ محرمه، دون عدّ الشيخ في الرجال له في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السلام- فأنّه وإن عدّه في أصحاب الصادق -عليه السلام- إلا أنّ عدّه في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السلام- أيضاً

(١) التهذيب: ٢٩١/٧.

(٢) الاستبصار: ١١٤/١.

(٣) التهذيب: ١٢٨/١.

(٤) التهذيب: ١٩١/٦.

(٥) التهذيب: ٣٦٩/٥.

يدلّ على أنّه أدركه - عليه السّلام - ولم يرو عنه.

قال: قول النجاشي: «الجازي من أهل جازية قرية بالنهرين» لم أقف على من ذكره.

قلت: والجاز (بالحمز والزاي) وإن قال الحموي: إنه جبل شامخ في ديار بلقين، إلا أنّه لم يذكر نسبة أحد إليه؛ فالظاهر أنّ «الجازي» محرف «الجاري»

وفي بلدان الحموي: جاز قرية من قرى إصبهان وجبل من أعمال شرقي الموصل، وقرية بالبحرين لبني عبدالقيس ثم لبني عامر منهم، ومدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم ليلة (إلى أن قال) وينسب إلى الجار جماعة من المحدثين، منهم: سعد الجاري، ويحيى بن محمد الجاري، وعمر بن راشد الجاري، ويحيى بن أحمد الجاري، وعيسى بن عبدالرحمان الجاري. وقريب منه في أنساب السمعاني؛ فهو المتعين، وإن لم يذكر هذا بالخصوص.

قال: نقل الجامع رواية إبراهيم بن سليمان الخزّاز عنه.

قلت: قال: قال التفريشي: «حميد، عن إبراهيم بن سليمان الخزّاز، عنه في الفهرست» ولكته تخليط من التفريشي لم يتفطن له الجامع، فإنّ الشيخ في الفهرست إنّما قال في هذا: «عن القاسم بن إسماعيل، عنه» ثمّ عنون عامر بن جذاعة وقال: «عن القاسم بن إسماعيل، عنه» ثمّ عنون عبدالمنعم وعمارة وقال: «حميد، عن إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق الخزّاز، عنها» ولا تصالها واختصار تراجعها حصل له التخليط.

[٤١٣٨]

عبد الغفار بن عبد الله السري

الحضيبي، المقرئ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السّلام- قائلاً: «يكنى أبا الطيّب، روى عنه التلعكبري» وظهره إماميته.

أقول: بل ظاهر رواية التلعكبري عنه، وأما مجرد عنوان الشيخ في الرجال فأعم.

وكيف كان: فلم نقف عليه في أخبارنا.

[٤١٣٩]

عبد الغفار بن القاسم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- قائلاً: «يكنى أبا مريم، وله إخوة: عبد المؤمن وعبد الواحد» وفي أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «الأنصاري، يكنى أبا مريم» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: بن قيس بن قهد الأنصاري أبو مريم الكوفي، وأخوه عبد المؤمن أيضاً.

وقال في الفهرست في كناه: أبو مريم الأنصاري، له كتاب رويناه بهذا الإسناد عن الحسن بن محبوب عن أبي مريم، وله أيضاً كتاب الصلاة أخبرنا به جماعة عن أبي الفضل، عن حميد، عن محمد بن موسى خوراء، عن أبي مريم.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن قيس بن قهد أبو مريم الأنصاري، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله -عليهما السّلام- ثقة، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا.

أقول: بل قال النجاشي: «بن قيس بن قيس بن قهد» وتبعه العلامة الخلاصة وابن داود.

قال: عنونه الشيخ في الفهرست هنا أيضاً، قائلاً: له كتاب.

قلت: المصنف وهم، إنما عنون في الفهرست هنا عبدالمؤمن بن القاسم وقال: «له كتاب» وليس دأب الشيخ في الفهرست ذكر واحد في الأسماء والكنى مع أنه عنون عبد الغفار الجاري - المتقدم - في باب الواحد، فلو كان عنون هذا لعقد لعبد الغفار باباً.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن عيسى عنه.

قلت: هو غلط منه، فنقل عن باب من أخاف مؤمن الكافي «محمد بن عيسى عن الأنصاري»^١ بتوهم أن الأنصاري هو أبو مريم عبد الغفار هذا، مع أن المراد به «عبد الله بن إبراهيم الأنصاري» كما يشهد له خبر ديون التهذيب «محمد بن عيسى عن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري»^٢ وتصريح الفهرست برواية محمد عن عبد الله.

ثم رواياته عن الباقر والصادق - عليهما السلام - كثيرة. وأما روايته عن السجاد - عليه السلام - كما عده الشيخ في الرجال في أصحابه أيضاً - فلم نقف عليه.

وأما قول النجاشي: «له كتاب يرويه عدة من أصحابنا» فيصدق رواية صالح بن عقبة، وموسى بن بكر، وعلي بن الحسن بن رباط، وهشام بن سالم، وعلي بن النعمان، وعثمان بن عيسى، والقاسم بن سليمان، ومحمد بن أبي حمزة، وعبد الله بن حماد عنه، في زيادات أذان التهذيب^٣ وقوده^٤ وميراث أهل ملله^٥ واشتراك جنائياته^٦ وتلقيته^٧ وحذ فريته^٨ ومن يحرم نكاحهن بأسبابه^٩

(١) الكافي: ٣٦٨/٢.

(٢) التهذيب: ١٩٧/٦.

(٣) التهذيب: ٢٨٠/٢.

(٤) التهذيب: ١٨٣/١٠.

(٥) التهذيب: ٣٧٠/٩.

(٦) التهذيب: ٢٤٠/١٠.

(٧) التهذيب: ٢٩٦/١.

(٨) التهذيب: ٦٨/١٠.

(٩) التهذيب: ٢٩٨/٧.

وتهنية ولد الكافي^١ وغيرها، كما جمعها الجامع.

ثم الظاهر صحة قول الشيخ في الرجال من وحدة «قيس» في أجداده^٢.
وكون الصحيح في أبي جده فهد (بالفاء) دون قهد (بالقاف) كما ضبطه
الخلاصة عن النجاشي؛ فعنونه الذهبي وقال: قال البخاري: عبد الغفار بن
القاسم بن قيس بن فهد، ليس بالقوي عندهم.

قلت: وقال: «ليس بالقوي عندهم» لكون رواياته على خلاف مذهبهم؛
فنقل الذهبي من رواياته روايته، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن
ابن عباس، عن بريدة، قال قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - «عليّ مولى
من كنت مولاه» وروايته، عن الحكم، عن مجاهد، في قوله «لراذك إلى معاد»
قال: يردّ محمّداً إلى الدنيا حتى يرى عمل أمته. وقال: قال أحمد بن حنبل:
كان أبو مريم يحدث ببلايا في عثمان، وكان أبو عبيدة إذا حدثنا عن أبي مريم
يضجّ الناس يقولون: لا نريده!

[٤١٤٠]

عبد الكريم بن أبي العوجاء

قال: أورده المرتضى في غرره في ملاحدة العرب، وقال: اعترف بدسه في
أحاديث النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يُحكى أنّه لما قبض عليه محمّد بن
سليمان - والي الكوفة من قبل المنصور - وأحضره للقتل، قال: لئن قتلتموني لقد
وضعت في أحاديثكم أربعة آلاف^٣.

أقول: وروى الصدوق في توحيده (في إثبات حدوث عالمه) عن محمّد بن

(١) الكافي: ١٧/٦.

(٢) بل هو متمدّد في قول الشيخ أيضاً، فقال في أصحاب الصادق - عليه السلام - : عبد الغفار بن
القاسم بن قيس بن قيس بن فهد؛ الخ.

(٣) غرر الفوائد ودُرر القلائد (أما المرتضى): ١٢٧/١.

يعقوب - رفع الحديث - أن ابن أبي العوجاء حين كلمه أبو عبد الله - عليه السلام - عاد إليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت لا ينطق، فقال - عليه السلام - : كأنك جئت تعيد بعض ما كنا فيه؟ فقال أردت ذلك يا بن رسول الله، فقال - عليه السلام - : ما أعجب هذا! تنكر الله وتشهد أنني ابن رسوله! فقال: العادة تحملني على ذلك، فقال - عليه السلام - : فما يمنعك من الكلام؟ قال: إجلالاً لك ومهابة ما ينطلق لساني بين يديك، فإني شاهدت العلماء وناظرت المتكلمين فما تداخلني قط هيبة مثل ما تداخلني من هيبتك؛ قال: يكون ذلك، ولكن أفتح عليك سؤالاً - وأقبل عليه - فقال له: أمصنوع أنت أم غير مصنوع؟ فقال: أنا غير مصنوع؛ فقال - عليه السلام - : فصف لي لو كنت مصنوعاً كيف كنت تكون؟ فبقي ملياً لا يجير جواباً وولع بخشبة كانت بين يديه وهو يقول: طويل، عريض، عميق، قصير، متحرك، ساكن! كل ذلك صفة خلقة^١ فقال - عليه السلام - : فان كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعاً لما تجد في نفسك مما يحدث من هذه الامور.

فقال : سألتني عن مسألة لم يسألني أحد عنها قبلك ولا يسألني أحد بعدك عن مثلها؛ فقال - عليه السلام - : له: هبك علمت أنك لم تسأل في ما مضى، فما علمك أنك لا تسأل في ما بعد؟ على أنك نقضت قولك، لأنك تزعم أن الأشياء من الأول سواء فكيف قدمت وأخرت.

ثم قال: أزيدك وضوحاً، رأيت لو كان معك كيس فيه جواهر، فقال لك قائل: هل في الكيس دينار؟ فنفيت كون الدينار في الكيس، فقال لك : صف لي الدينار - وكنت غير عالم بصفته - هل كان لك أن تنفي كون الدينار في الكيس وأنت لا تعلم؟ قال: لا؛ فقال - عليه السلام - : فالعالم أكبر

وأطول وأعرض من الكيس، فلعلّ في العالم صنعة [لها صفة و] ^١ لا تعلم صفة الصنعة من غير الصنعة.

فانقطع عبدالكريم وأجاب إلى الإسلام بعض أصحابه وبقي معه بعض. فعاد في اليوم الثالث فقال: اقلّب السؤال؟ فقال -عليه السّلام- سلّ عمّا شئت، فقال: ما الدليل على حدث الأجسام؟ فقال: إنّي ما وجدت شيئاً صغيراً ولا كبيراً إلّا وإذا ضمّ إليه مثله صار أكبر، وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى، ولو كان قديماً ما زال ولا حال، لأنّ الذي يزول ويحول يجوز أن يوجد ويبطل، فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث ^٢ وفي كونه في الاولى دخوله في العدم، ولن تجتمع صفة الأزل والعدم في شيء واحد.

فقال عبدالكريم: هبك علمت في جري الحالتين والزمانين على ما ذكرت واستدللت على حدوثها، فلوبقيت الأشياء على صغرها من أين كان لك أن تستدلّ على حدوثها؟ فقال -عليه السّلام- إنّما نتكلّم على هذا العالم الموضوع، فلورفعناه ووضعنا عالماً آخر كان لاشيء أدلّ على الحدث من رفعنا إياه ووضعنا غيره، ولكن اجيبك من حيث قدرت أنّك تُلزمنّا، فنقول: إنّ الأشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم أنّه متى ما ضمّ شيء منه إلى مثله كان أكبر، وفي جواز التغير ^٣ عليه خروجه من القدم كما بان في تغييره ^٤ دخوله في الحدث؛ ليس لك ورائه شيء يا عبدالكريم! فانقطع وخزي.

فلما كان من العام القابل التقى معه في الحرم، فقال له بعض شيعته: إنّ ابن أبي العوجاء قد أسلم، فقال -عليه السّلام-: هو أعمى من ذلك، لا يسلم؛ فلما بصر به -عليه السّلام- قال: سيدي ومولاي! فقال -عليه السّلام- له: ما

(٣) في المصدر: التغير.

(٤) فيه: تغييره.

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: الحدث.

جاء بك إلى هذا الموضع؟ فقال: عادة الجسد وستة البلد، ولنبصر ما الناس فيه من الجنون والحلق ورمي الحجارة! فقال -عليه السلام- له: أنت بعد على عتوك وضلالك! فذهب يتكلم، فقال -عليه السلام- له: لاجدال في الحجّ ونفض رداءه من يده، وقال: إن يكن الأمر كما تقول -وليس كما تقول- نجوت ونجونا، وإن يكن الأمر كما نقول -وهو كما نقول- نجونا وهلكنا.

فأقبل عبدالكريم على ما خلفه، فقال: وجدت في قلبي حرارة فردوني! فردوه ومات، لارحمه الله^١.

وروى أيضاً في الباب: أنه دخل عليه -عليه السلام- فقال: أأنت تزعم أن الله خالق كل شيء؟ فقال -عليه السلام-: بلى، فقال: أنا أخلق! فقال: كيف؟! فقال أحدث في الموضع ثم ألبث عنه فيصير دوداً^٢ فأكون أنا الذي خلقتها.

فقال -عليه السلام-: أليس خالق الشيء يعرف كم خلقه؟ قال: بلى قال: فتعرف الذكر منها من الانثى وتعرف [كم]^٣ عمرها؟ فسكت^٤. ويأتي في الكنى. وفي الميزان: كان خال معن بن زائدة.

[٤١٤١]

عبدالكريم بن أبي يعفور

قال: روى أخوه عبدالله عنه، عن الباقر -عليه السلام- في أوائل بينات التهذيب^٥.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

(١) التوحيد: ٢٩٦.

(٢) في المصدر: فيصير دواب.

(٣) من المصدر.

(٤) التوحيد: ٢٩٥.

(٥) التهذيب: ٢٤١/٦.

[٤١٤٢]

عبدالكريم بن أحمد بن موسى

بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الطاووس، العلوي، الحسني
 قال: قال ابن داود: حفظ القرآن في مدة يسيرة وله إحدى عشرة سنة،
 واشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في أربعين يوماً وعمره إذ ذاك أربع سنين.
 أقول: حيث إن نسخة كتابه كثيرة التحريف لا يبعد أن يكون قوله:
 «أربع سنين» مُصحف «تسع سنين» فيبعد عادة تعلم ابن أربع، الكتابة.
 قال: المشهورون في بني طاووس ثلاثة: أحمد بن موسى المتقدم، وعلي بن
 موسى الآتي، وأحمد والد هذا.

قلت: الأخير عين الأول، وكأنه أراد أن يقول: هذا، وأبوه، وعمه علي.

[٤١٤٣]

عبدالكريم بن صالح

قال: نقل الجامع رواية أشعث بن محمد البارقي، عنه، عن الصادق
 -عليه السلام- في هام دواجن الكافي^١.
 أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١٤٤]

عبدالكريم بن عبد الرحمن

البجلي، البزّان، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً:
 «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعم؛ بل الظاهر

(١) الكافي: ٥٤٨/٦.

عاميته، حيث عنونه ابن حجر ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: مقبول، من الثامنة.

[٤١٤٥]

عبدالكريم بن عتبة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «القرشي اللهي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: الهاشمي، ثقة، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام -.

أقول: وقال البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام -: «عبدالمك وعبدالكريم ابنا عتبة اللهيّان» وقال: في أصحاب الكاظم - عليه السلام - ممن أدركه من أصحاب الصادق - عليه السلام -: عبدالمك بن عتبة الهاشمي. وفي المشيخة: وما كان فيه عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمي (إلى أن قال) عن ليث المرادي، عنه^١.

وروى عنه زرارة في زيادات زكاة التهذيب^٢.

قال المصنّف: قال الصدر: «كان رجلاً يوم قتل الوليد» ولم أدر من أين أتى به؟

قلت: الظاهر أنه اشتبه عليه هذا بعبد الحميد بن أبي العلاء؛ فروى الكشي في جابر الجعفي عن عبد الحميد بن أبي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد؛ الخبر^٣.

[٤١٤٦]

عبدالكريم بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

(٣) الكشي: ١٩٢.

(١) الفقيه: ٤/٤٥٩.

(٢) التهذيب: ٤/١٠٣.

«الختعمي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلًا: الختعمي، لقبه كرام، كوفي، واقفي خبيث، له كتاب روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - .
وعنونه في الفهرست، قائلًا: الختعمي (إلى أن قال) عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبدالكريم بن عمرو الختعمي، ولقبه كرام.

والنجاشي، قائلًا: بن صالح الختعمي مولا هم كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - ثم وقف على أبي الحسن - عليه السلام - كان ثقة عيناً، يلقب كرام، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا (إلى أن قال) حدثنا عبيس عن كرام بكتابه.

وقال العلامة في الخلاصة: قال ابن الغضائري: «إن الواقعة تدعيه والغلاة تروي عنه كثيراً» والذي أراه التوقف عما يرويه.

وقال الكشي: إن كرام من أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى - عليهما السلام - حدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: إن كراماً هو عبدالكريم بن عمرو، واقفي^١.

ومرّ (في حزة بن بزيع) نقل الشيخ في غيبته رواية الثقات كون سبب وقف جمع - منهم كرام الختعمي - الطمع في الخطام الدنيوي^٢. ولكشي بعد اعتقدت عدم وقفه، كما يأتي في عنوانه بلفظ «كرام».

أقول: يأتي ثمة أن مستنده غير تمام، وكيف يمكن ردّ الشيخ في كتابيه وردّ النجاشي والكشي وأشياخ حدويه؟ والكل أئمة الفن.
وعده المفيد في عددية من فقهاء أصحابهم - عليهم السلام - وثقاتهم^٣ إلا أنه

(١) الكشي: ٥٥٥.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٢.

(٣) مصنفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٤٢.

لا عبرة به، لذكره فيهم جمعاً من غير الإمامية.

ثم في الفهرست «وأحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر» لا «وأحمد بن محمد بن أبي نصر» كما نقل؛ ومنه يظهر غلط عدّه في رواه «محمد بن الحسين» كما أنّ ما نقله عن الكشي عنوان القهبائي، وإنّما في أصل الكشي «ماروي في أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السلام-» ثم قال: «حنان بن سدير». إلى أن قال: «ثم كرام بن عمرو عبدالكريم، حمدويه الخ» ثم قال: «درست بن أبي منصور الخ» ثم قال: «ثم أحمد بن الفضل الخ» ثم قال: «ثم عبد الله بن عثمان الخ» ونقل في الجميع «عن حمدويه، عن أشياخه: أنّهم واقفيون» ولا بدّ أن يكون قوله: «ماروي الخ» تحريفاً، فإنّ الواقفية أعداء الرضا -عليه السلام- لا من أصحابه -عليه السلام- ولعلّ الأصل: ماروي في أصحاب موسى -عليه السلام- الذين وقفوا عليه وأنكروا الرضا -عليه السلام-.

وكيف كان: فيروي عن زرارة وأبي بصير، كما يظهر من صوم متمتع الكافي في حجه^١

[٤١٤٧]

عبدالكريم بن هلال

الجعفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلًا: مولا هم الخزّاز الكوفي. وعنونه النجاشي، قائلًا: الخزّاز مولى كوفي، ثقة عين، يقال له: الخلقاني، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- (إلي أن قال) الحسن بن عبد الملك بن هلال عن أبيه بكتابه.

أقول: وذكر الفهرست بدل هذا «عبدالكريم بن هلال القرشي» كما يأتي، والظاهر صحة هذا.

ثم يظهر من عنوان الخلاصة وابن داود له «عبدالكريم بن هليل» آخذاً من النجاشي أن نسخنا من النجاشي مُصحفة، ومن تصحيفها قوله في آخر كلامه: «الحسن بن عبد الملك بن هلال عن أبيه» فإنه مُصحف «الحسن بن عبدالكريم عن أبيه» أو سقط بعد «عن أبيه» «عنه به» كما هو واضح.

نعم، في رجال الشيخ «بن هلال» كما صرح ابن داود عن خطه، فالاختلاف بين النجاشي ورجال الشيخ لا بين النجاشي وخلاصة العلامة، كما توهمه المصنف. وسيأتي اختلافها أيضاً في أخيه عبدالله.

[٤١٤٨]

عبدالكريم بن هلال القرشي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن محمد بن موسى خوراء عن عبدالكريم.

ونفى التفرشي البعد عن اتحاده مع سابقه. ويردّه تعدّد العنوان واللقب والراوي.

أقول: قد عرفت في سابقه أن الأصل فيها واحد. وحينئذ فـ«القرشي» و«الجعفي» أحدهما تحريف الآخر، لعدم إمكان اجتماعهما؛ وأما تعدّد الراوي فأعم، فكثير من الواحد المقطوع طريقهما فيه مختلف، ولا يبعد أصحّة «الجعفي» لا تفاق الشيخ في الرجال والنجاشي عليه، دون «القرشي» الذي تفرّد به الشيخ في الفهرست. إلا أننا لم نقف على أحد منها في خبر.

ويشهد للاتحاد أن رجال الشيخ موضوعه الاستيعاب واقتصر على واحد، والنجاشي والفهرست موضوعهما واحد واقتصر كل على كل.

[٤١٤٩]

عبدالله الأشج

يأتي في عبدالله بن عوف.

[٤١٥٠]

عبدالله بن أبان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - وروى عرض أعمال الكافي عن القاسم بن محمّد الزيات^١ عن عبدالله بن أبان - وكان مكيناً عند الرضا عليه السّلام - قال: قلت للرضا - عليه السّلام - ادعُ الله لي ولأهل بيتي، فقال: أولست أفعل؟^٢ ورواه البصائر باسناده^٣.

أقول: وروى في خبر آخر عنه، قال: قلت للرضا - عليه السّلام - وكان بيني وبينه شيء - ادعُ الله لي ولمواليك، فقال: والله إني لأعرض أعمالهم على الله في كل حين!^٤

[٤١٥١]

عبدالله بن أبان

الكوبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلًا: روى عنه ربيع المسلي.
أقول: وروى عنه أحمد بن أبي داود، كما في خبر مسجد سهلة الكافي^٥.

(١) في الكافي: عن القاسم بن محمّد عن الزيات.

(٢) الكافي: ٢١٩/١.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٢٩ الجزء التاسع باب ٦ ح ٢.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٣٠ الجزء التاسع باب ٦ ح ٨ وفيه: والله إن أعمالكم لتعرض عليّ في كل خميس.

(٥) الكافي: ٤٩٤/٣.

[٤١٥٢]

عبدالله بن أبجر

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وقال الميرزا: كأنّه عبدالله بن سعيد بن حيّان بن أبجر الذي كتابه معروف بكتاب عبدالله بن أبجر.

أقول: ذاك قال النجاشي فيه: عرض كتابه على الرضا - عليه السّلام - وأخوه عبد الملك، عمّر إلى سنة ٢٤٠. وهذا لم يعدّ في غير أصحاب الصادق؛ وحينئذ فمن المحتمل قريباً كون هذا عمّ أبي ذاك وإن تجوّز في ذاك بما قال. ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال له مع عموم موضوعه غفلة.

[٤١٥٣]

عبدالله بن إبراهيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - واحتمل الوحيد اتّحاده مع عبدالله بن محمّد الحضيبي، بأن يكون ما هنا نسبة إلى الجدة. أقول: بل هو عبدالله بن إبراهيم الأنصاري الغفاري، الآتي.

[٤١٥٤]

عبدالله بن إبراهيم

أبو العباس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الاثمة - عليهم السّلام - قائلاً: روى عنه أحمد بن أبي عبدالله البرقي.

أقول: لا يبعد اتّحاده مع سابقه، ولا منافاة في عدّ ذاك في أصحاب الرضا - عليه السّلام - وهذا في من لم يرو عن الاثمة - عليهم السّلام - فقد يفعل مثل ذلك في الواحد المقطوع؛ وقد عرفت في المقدّمة أنّ في مثله يراد بعدّه في أصحابهم - عليهم السّلام - مجرد المعاصرة دون الرواية، لكن عرفت ثمة اتّحاده مع لاحقه

وهذا «أبو العباس» وذلك «أبو محمد» فلا بد أنه غيرهما.

[٤١٥٥]

عبدالله بن إبراهيم

قال: عنوانه الفهرست تارة قائلاً: الأنصاري (إلى أن قال) عن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن إبراهيم الأنصاري. وأخرى قائلاً: الغفاري (إلى أن قال) عن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن إبراهيم.

وعنوانه النجاشي، قائلاً: بن أبي عمرو الغفاري حليف الأنصار سكن مزينة بالمدينة، فتارة يقال له: «الغفاري» وتارة يقال: «الأنصاري» وأخرى يقال: «الزني» له كتاب يرويه عنه الحسن بن فضال.

وابن الغضائري، قائلاً: بن أبي عمر الغفاري أبو محمد، يلقى عليه الفاسد كثيراً، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - ويجوز أن يخرج شاهداً. أقول: عرض النجاشي بعنواني الفهرست بقوله: فتارة يقال له: الغفاري، وتارة يقال: الأنصاري.

ثم في نوادر آخر معيشة الكافي: أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الغفاري - إلى أن قال في آخر الخبر - وزعم محمد بن عيسى أن الغفاري من ولد أبي ذر.

وقوله: «وزعم، الخ» كلام الكليني أو أحد الأشعري الذي أخذ الخبر من كتابه.

وظاهره عدم تحقق كون أبي محمد الغفاري - وهو هذا - من ولد أبي ذر، لا عدم تحقق أصل غفاريته.

ووجه عدم تحقق كونه من ولد أبي ذر - كما زعمه العبيدي - انقراض عقب

أبي ذر؛ فذكر ابن قتيبة: أن سبب تأليفه كتاب معارفه أنه رأى رجلاً ينتمي إلى أبي ذر؛ وآخر إلى حسان مع انقراض عقبها^١.

هذا؛ وعنوانه الفهرست الثالثة في ألقابه ولم يتفظنوا له، كما لم يتفظن هو أنه هذا الذي عنوانه في الأسماء مرتين، فقال: الغفاري، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الغفاري.

ولعل النجاشي أوماً في قوله: «له كتاب يروي عنه الحسن بن فضال» إلى ذلك.

بل عنوانه الكشي، ولم يتفظنوا له؛ فقال في أواخر كتابه: ماروي في أبي محمد الأنصاري من أصحاب الرضا - عليه السلام - قال أبو عمرو: قال نصر بن الصباح: أبو محمد الأنصاري الذي يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي وعبدالله بن إبراهيم، مجهول لا يعرف^٢.

فقد عرفت من النجاشي أن أبا محمد الغفاري والأنصاري واحد، وقد عرفت من خبر نوادر الكافي رواية محمد بن عيسى عن ذلك. وأما ما في السند بعد ما مر «عن عبدالله بن إبراهيم» فكلمة «عن» من زيادات النسخ؛ فقد عرفت أن أبا محمد الغفاري هو عبدالله بن إبراهيم، وقد روى العبيدي عنه بلفظ «عبدالله بن إبراهيم الأنصاري» في ديون التهذيب^٣ ولفظ «عن الأنصاري» في من أخاف مؤمن الكافي^٤ ولفظ «عن أبي محمد الأنصاري» في صروف الكافي^٥ ووقع راوياً في عنواني الفهرست هنا؛ وحينئذ فقله: «وعبدالله بن

(١) معارف ابن قتيبة: ٤.

(٢) الكشي: ٦١٢.

(٣) التهذيب: ١٩٧/٦.

(٤) الكافي: ٣٦٨/٢.

(٥) الكافي: ٢٥١/٥.

إبراهيم» مصحف «هو عبدالله بن إبراهيم» وقد عرفت التصحيف في جلّ تراجمه.

هذا، وقول ابن الغضائري: «روى عن أبي عبدالله -عليه السلام-» لم نقف عليه، بل روى في نوادر معيشة الكافي «عنه، عمن حدّثه، عنه -عليه السلام-» وفي من أخاف مؤمن الكافي وفي صروفه «عنه، عن عبدالله بن سنان، عنه -عليه السلام-».

نعم: روى عن الرضا -عليه السلام- في مولده -عليه السلام- من الكافي بلفظ «أحمد بن عبدالله، عن الغفاري، عنه -عليه السلام-»^١ وقد عرفت أنّ الكشي أيضاً قال فيه: «من أصحاب الرضا -عليه السلام- وقد عرفت أنّ الشيخ في الرجال عدّ في أصحاب الرضا -عليه السلام- عبدالله بن إبراهيم؛ وقلنا ثمة باتّحاده مع ذا.

ويشهد له أيضاً أنّه لولاه لكان الشيخ في الرجال ماعنون هذا، مع أنّ موضوعه أعمّ من الكل.

وأما حاله: فقد عرفت أنّ ابن الغضائري ضعفه، وكذا الكشي، على ما عرفت.

لكن في باب المؤمن لا يكره على قبض روحه من الكافي «محمد بن عبد الجبار، عن أبي محمد الأنصاري، قال: وكان خيراً»^٢ فيمكن ترجيح مدحه، لكون محمد بن عبد الجبار معاصره أعرف به.

قال المصنف: نقل الجامع رواية عبدالله بن سنان وأحمد بن محمد وأبي محمد الغفاري عنه.

قلت: أمّا عبدالله بن سنان: فنقل رواية هذا عنه لاروايته عن هذا،

وموردها: صروف الكافي^١ ومن أخاف مؤمنه^٢ وديون التهذيب^٣ وبيع واحده^٤.
وأما أحمد بن محمد: فنقله عن بيع واحد التهذيب، إلا أنه محرف «محمد بن عيسى» كما رواه صروف الكافي.
وأما أبو محمد الغفاري: فنقله عن نوادر آخر معيشة الكافي بلفظ «عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الغفاري، عن عبدالله بن إبراهيم»^٥ إلا أن كلمة «عن» بعد الغفاري زائدة.
هذا، ولم نقف على رواية ابن فضال - الذي قال النجاشي - عنه.
ويروي عنه - غير من مرّ - عبدالرحمان بن حماد الكوفي، كما في إنصاف الكافي^٦ وكذا يعقوب بن يزيد وبكر بن صالح - لكن بلفظ عن الغفاري - في تلقي التهذيب^٧ وآخر زيادات تلقينه^٨ وفي صمت الكافي^٩.
وممن روى هذا عنه - غير من مرّ - عمرو بن شمر، كما في زيادات فقه نكاح التهذيب^{١٠}.

[٤١٥٦]

عبدالله بن إبراهيم بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -
قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: له نسخة يروها عن آبائه - عليهم السلام - (إلى أن قال) علي بن سالم الثوباني عنه به.

(١) الكافي: ٢٥١/٥.

(٢) الكافي: ٣٦٨/٢.

(٣) التهذيب: ١٩٧/٦.

(٤) التهذيب: ١١١/٧.

(٥) الكافي: ٣١١/٥.

(٦) الكافي: ١٤٧/٢.

(٧) التهذيب: ١٥٨/٧.

(٨) التهذيب: ٤٦٩/١.

(٩) الكافي: ١١٦/٢.

(١٠) التهذيب: ٤٥٥/٧.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.
هذا، وجده هو المعروف بالحسين الأصغر، لكن لم يذكر عمدة الطالب في
أولاده مسمى بإبراهيم، وكذا نسب قرش مصعب الزبيري؛ فلعله وقع فيه
تحريف.

[٤١٥٧]

عبدالله بن إبراهيم بن محمد

بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أبو محمد

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: ثقة صدوق، روى أبوه عن أبي جعفر
وأبي عبدالله -عليهما السلام- وروى أخوه جعفر عن أبي عبدالله -عليه السلام- ولم
تشتهر روايته؛ له كتب، منها: خروج محمد بن عبدالله ومقتله، وكتاب خروج
صاحب فخ (إلى أن قال) عن بكر بن صالح، عن عبدالله بن إبراهيم؛ وهذه
الكتب تترجم لبكر بن صالح.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة، اللهم إلا أن
يكون الشيخ في الفهرست اعتقد الكتب لبكر.

قال المصنف: لا يخفى على المستمع أن بكر بن صالح -الذي قال
النجاشي- لم يرو إلا عن زيد وبنيه وعن بني عبدالله بن الحسن.

قلت: الظاهر أن المصنف كان في باله «الحسن بن صالح» أحد كبراء
الزيدية، وإلا فبكر هذا تقدم عذ الشيخ في الرجال له في من لم يرو عن الائمة
-عليهم السلام- قائلاً: «روى عنه إبراهيم بن هاشم» وقد روى عن الجواد
-عليه السلام- وعن جمع من الإمامية.

هذا، والمستفاد من عمدة الطالب أن إبراهيم -أبا هذا- يعرف بإبراهيم
الأعرابي، ومحمداً جده يعرف بمحمد الأريس الرئيس، وعلياً أبا جده يعرف

بعلّي الزينبي، لأنّ أمّه زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين - عليه السّلام -^١ ومرّ ذكر النجاشي ابن أخيه سليمان بن جعفر الجعفري، المتقدّم.
ونقل الجامع روايته عن الصادق - عليه السّلام - في اترج الكافي^٢ وعن أبي الحسن - عليه السّلام - في القول عند إصابحه^٣.

[٤١٥٨]

عبدالله بن إبراهيم الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ونقل الجامع رواية أحمد بن يحيى الخزاز عنه، عن الصادق - عليه السّلام -..
أقول بل «محمد بن يحيى الخزاز» ومورده حدّ سرقة التهذيب^٤.

[٤١٥٩]

عبدالله بن إبراهيم المدائني

قال: روى نوادر الكافي - بعد المياه المنهي عنها - عن أحمد بن محمد، عنه، عن أبي الحسن - عليه السّلام -^٥.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١٦٠]

عبدالله بن أبي امامة

يأتي في عبدالله بن أسعد.

(١) عمدة الطالب: ٣٨، ٤٣.

(٢) التهذيب: ١١١/١٠.

(٣) الكافي: ٣٥٩/٦.

(٤) الكافي: ٣٩١/٦.

(٥) الكافي: ٥٣٢/٢.

[٤١٦١]

عبدالله أبو امية

قال: روى غرر التهذيب عن أبي جميلة، عنه، عن الصادق - عليه السلام -^١.
أقول: بل «عبدالله بن أبي امية» وكان على الشيخ عنوانه في الرجال،
لعموم موضوعه.

[٤١٦٢]

عبدالله بن أبي امية بن المغيرة

المخزومي، ابن أخي أم سلمة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا:
هو الذي قال: «لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» وكان شديد
العداوة للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى عام الفتح، فهاجر وأسلم، ورُمي
يوم الطائف فاستشهد.

أقول: بل أخو أم سلمة.

وفي الجزري: وهو الذي قال له هيت المحدث عند أم سلمة: يا عبدالله إن
فتح الله الطائف فاني أدلك على ابنة غيلان، فأنها تقبل بأربع وتدبر بثمان؛
فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لا يدخل هؤلاء عليكن.

[٤١٦٣]

عبدالله بن أبي امية بن وهب

حليف بني أسد بن عبد العزى، المقتول بخير شهيداً

قال: ذكره ابن عبد البر.

أقول: وهو قال: ذكره الواقدي ولم يذكره ابن إسحاق.

[٤١٦٤]

عبدالله بن أبي أوفى

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وقال الآخرون: بايع الرضوان وشهد خيبر وما بعدها وتحول بعد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى الكوفة، وهو آخر من بقي بها من الصحابة، توفي سنة ٨٦ -وقيل: ٨٧- بعد كفت بصره؛ ويستشتم من انتقاله إلى الكوفة بعده -عليه السلام- حسنه.

أقول: هو كما ترى! بل يستشتم من عدم ذكر له في مشاهد أمير المؤمنين -عليه السلام- ذمه، فضلاً عن عدم استبصاره.

هذا، وروى اسد الغابة عنه روايات: الاولى «كان أصحاب الشجرة ألفاً وأربعمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين يومئذ» والثانية «غزوت مع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ست- وفي رواية سبع- غزوات نأكل الجراد» والثالثة «قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: اعلم أن الجنة تحت ظلال السيوف».

[٤١٦٥]

عبدالله أبو اويس بن مالك بن أبي عامر

الأصبحي، حليف بني تميم بن مرة، أبو اويس

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: له نسخة عن جعفر بن محمد -عليه السلام- (إلى ان قال) إسماعيل بن أبي اويس، قال: حدثنا أبو اويس، عن جعفر بن محمد -عليه السلام- بكتابه.

أقول: بل عنون عبدالله بن أبي اويس بن مالك -على ما وجدناه- وصدقه الإيضاح وابن داود والوسيط.

ومع ذلك فعنوان النجاشي يختلف مع عنوان الخطيب، فانه قال: «عبدالله

بن عبدالله بن اويس بن مالك بن أبي عامر» وروى مسنداً عن أبي حفص عمرو بن عليّ، قال: «أبو اويس عبدالله بن عبدالله فيه ضعف، وهو عندهم من أهل الصدق» وعن أحمد بن شعيب النسائي، قال: «عبدالله بن عبدالله مدني ليس بالقوي» وروى عن أحمد بن حنبل، قال: «زعموا أنّ سماع أبي اويس وسماع مالك كان شيئاً واحداً» وعن ابن قانع، قال: مات أبو اويس سنة ١٦٩^١.

وعنونه ابن حجر مثله، قائلًا: «عبدالله بن عبدالله بن اويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو اويس المدني، قريب مالك وصهره، صدوق بهم» ولكن عنونه الذهبي «عبدالله بن عبدالله بن أبي عامر أبو اويس المدني» والظاهر وهمه.

وعلى عنوان الخطيب يكون جدّه ابن عمّ مالك بن أنس أحد أئمة العامة، فقالوا في مالك: هو ابن أنس بن أبي عامر الأصبحي حليف بني تميم بن مرة. وعلى عنوان النجاشي يكون أبوه ابن عمّه؛ ويمكن تصحيح ما في النجاشي بكون أبي اويس أبيه اسمه عبدالله، فيكون «بن اويس» في تاريخ بغداد محرف «أبي اويس» ويشهد لذلك أنّ البلاذري روى في أنسابه، عن محمد بن سعد، عن إسماعيل، عن عبدالله بن أبي اويس، الخبر؛ ومضمون خبره: بعث النجاشي عنزات إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-^٢ وأنّ ابن النديم قال في باب الأخباريتين والنسابين: ابن أبي اويس أحد الرواة للغة والأنساب والمآثر، ولقي فصحاء الأعراب، وروى عن أبي سهل سعد بن سعد من كتاب الحضرمي في الغرب^٣.

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٥ - ٨.

(٢) أنساب الأشراف: ١٨٨/١.

(٣) فهرست ابن النديم: ١٢٠.

ثمّ الظاهر عاميّة، لسكوت الخطيب وابن النديم عن مذهبه، بل وكذا تعبيره عن الصادق - عليه السّلام - في النجاشي، وإنّما عنوانه النجاشي لروايته عنه - عليه السّلام - نسخة وإن لم يكن مثلاً.

والشيخ لعلّه لم يقف عليه حتّى يعنونه في كتابيه، أو غفل.

ويشهد لعاميّة أيضاً - مضافاً إلى سكوت الذهبي وابن حجر أيضاً عن مذهبه - نقل الأوّل روايته عن أبي هريرة أنّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلّم - كان إذا أمّ الناس قرأ بسم الله الرحمن الرحيم.

وعن عائشة: أنّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلّم - كان يوتر بخمس سجّادات، لا يجلس بينها، ثمّ يجلس في الخامسة ثمّ يسلم.

[٤١٦٦]

عبدالله بن أبي بكر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام - قائلاً: «بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، توفّي بالمدينة سنة عشرين ومائة، وكنيته اسمه» وفي أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «بن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، اسند عنه» وقوله في أصحاب عليّ بن الحسين: «وكنيته اسمه» لعلّه يراد أنّ كنيته أبو عبدالله كما أنّ اسمه عبدالله.

أقول: أخذ توجيهه من الوسيط، لكنّه غير وجيه، وإنّما الشيخ خلط في الرجال لو لم تكن التّساخ صحّفوا، فإنّما قالوا في أبي هذا - أبي بكر -: «إنّ كنيته اسمه» عن ابن قتيبة أباه في أوّل عنوان «المسمّون بكناهم».

ولم ينحصر خلط الشيخ في الرجال - لو لم تكن النسخة مصحّفة - بذلك الكلام، فالتاريخ الذي ذكر له أيضاً لأبيه، فعنون ابن قتيبة أباه تارة أخرى في التابعين، وقال: «توفّي بالمدينة سنة عشرين ومائة وهو ابن أربع وثمانين

سنة»^١ والصواب في تاريخ وفاة هذا ما ذكره ابن حجر في تقريبه من موته سنة خمس وثلاثين بعد المائة. كما أنه أسقط أيضاً «بن محمد» بعد قوله: «أبي بكر» في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - والصواب إثباته كما فعل في أصحاب الصادق - عليه السلام - فزاده ابن قتيبة في عنوانه له إلا أن البلاذري أيضاً أسقطه.

هذا، وفي الطبري جلس المنصور للمدنيين مجلساً عاماً - وكان وفد إليه منهم جماعة - فقال: لينتسب كل من دخل علي منكم، فدخل عليه في من دخل شاب من ولد عمرو بن حزم فانتسب، ثم قال للمنصور: قال الأخوص فينا شعراً: أؤمننا أموالنا من أجله منذ ستين سنة! قال المنصور: أنشدني، فأنشده:

لا ترثين لحزمي رأيت به فقرأ وإن القي الحزمي في النار
الناخسين بمروان بذى خشب والداخلين على عثمان في الدار

قال: والشعر في المدح للوليد بن عبد الملك، فأنشده القصيدة، فلما بلغ هذا الموضع قال الوليد: أذكرتني ذنب آل حزم؛ فأمر باستصفاء أموالهم.

فقال له المنصور: أعد علي الشعر، فأعاده - ثلاثاً - فقال له المنصور: لا جرم أنك تحتطي بهذا الشعر كما حرمت به؛ ثم قال لأبي أيوب: هات عشرة آلاف درهم فادفعها إليه لعنائه إلينا، ثم أمر إلى عماله أن يرّد ضياع آل حزم عليهم ويعطوا غلاتها في كل سنة من ضياع بني أمية وتقسم بينهم أموالهم على كتاب الله على التناسخ ومن مات منهم وفر على ورثته؛ فانصرف الفتى بما لم ينصرف به أحد من الناس^٢.

نقلنا هذه القصة في هذا احتمال أن يكون المراد بقوله: «شاب من ولد عمرو بن حزم» هذا بعددته في أصحاب الصادق - عليه السلام - أو أحد عشيرته.

[٤١٦٧]

عبدالله

أبو جابر بن عبدالله الأنصاري

قال: روى الكشي عن العياشي، عن علي بن محمد بن يزيد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: كان عبدالله أبو جابر بن عبدالله من السبعين ومن الاثني عشر، وجابر من السبعين وليس من الاثني عشر^١.

وتقدم في جابر أن المراد بالسبعين هم الذين كانوا بايعوا النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في عقبة منى، وبالاثني عشر هم الذي بايعوه قبل ذلك وعينهم نقباء.

أقول: قد عرفت ثمة أن الأصل في قول المصنف القهبائي وأنه تخليط وأن عبدالله لم يكن في الاثني عشر الذين بايعوا النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في بيعة العقبة الاولى، وإنما كان في السبعين الذين بايعوه في بيعة العقبة الثانية إلا أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - اختار من السبعين بعد بيعتهم له اثني عشر نقبياً، وكان عبدالله أحد النقباء دون ابنه.

وقلنا ثمة أيضاً بتحريف خبر الخصال في النقباء الاثني عشر^٢ وأنه عد فيهم جابراً دون أبيه، وحققنا الأصل فيه.

قال: هو عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام الأنصاري، استشهد في احد ومثل به ودفن هو وعمرو بن الجموح في قبر واحد بأمر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ونقل ابنه جابر أن الملائكة كانت تظله بأجنحتها بعد شهادته، ونقل أنه أتى السيل وحضر عن قبرهما فحفر عنها ليغيرا من مكانها فوجدا لم

(١) الكشي: ٤١.

(٢) الخصال: ٤٩١.

يغيرا كاتما ماتا بالأمس، وكان أحدهما قد وضع يده على جرحه^(١) ثم أرسلت فرجعت كما كانت! وكان بين يوم أحد وبين يوم حفر السيل ست وأربعون سنة، نقله اسد الغابة عن الثلاثة.

قلت: وروى الاستيعاب عن جابر أن الله تعالى قال لأبيه: «تمن أعطك» قال: تردني إلى الدنيا فأقتل فيك الثانية، فقال تعالى: «سبق متي أنهم إليها لا يرجعون» قال: يارب فأبلغ من ورائي، فأنزل تعالى «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».

وروى عن جابر أيضاً، قال: قتل أبي يوم أحد وجدد أنفه وقطعت اذناه، فقامت إليه فحيل بيني وبينه، ثم أتى به قبره فدفن مع اثنين في قبره؛ فجعلت ابنته تبكيه فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ما زالت الملائكة تظله حتى رفع، فحفرت له قبراً بعد ستة أشهر فحوّلت إليه، فما أنكرت منه شيئاً إلا شعرات من لحيته كانت مستها الأرض.

ونسبه البلاذري «عبدالله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم» وقال: لما أسلم طرح ثوبيه ولبس ثوبين أعطاه إياهما البراء بن معرور.

وقال البلاذري: نزل يوم أحد ابن أبي ناحية من العسكر، وقال له قوم من أصحابه المنافقين: أشرت بالرأي فلم يقبل منك وأطاع هؤلاء الغلمان الذين معه، فانصرف في ثلاث مائة، فلحقهم عبدالله بن عمرو وقال: ويحك! لم ترض بأن انخرلت راضياً بالمدينة حتى ثبط من ثبط معك، فقالوا: «لونعلم قتلاً لا تبغناكم» وقال: قتله في أحد سفيان بن عبد شمس السلمي^(٢).

(١) سقطت من هنا هذه الكلمات: «دفن و هو كذلك، فاميطت يده عن جرحه» كما في اسد الغابة:

[٤١٦٨]

عبدالله بن أبي الجعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: يقال: عبيد النخعي أخو سالم مولا هم كوفي.
أقول: كان حقّ الكلام أن يقول: عبدالله، ويقال عبيد بن أبي الجعد النخعي مولا هم أخو سالم كوفي، كما لا يخفى.
قال: قال الوحيد إنّه ليس هو عبيد بل أخوه.

قلت: اعتراضه غلط، فإنّه لم يقل أحد بوجود عبيد وعبدالله في ولد أبي الجعد، بل بعضهم ذكر مستى بعبيد وبعضهم بعبدالله؛ والشيخ أشار إلى هذا الاختلاف، إلّا أنّه يصحّ العنوان ويصدّقه خبر اشتراك جنايات التهذيب في أربعة شربوا على عهد أمير المؤمنين -عليه السّلام- فتباعجوا بالسكاكين ومات إثنان منهم، فقضى -عليه السّلام- فيهم بما في الخبر «سمّاك بن حرب، عن عبدالله بن أبي الجعد، قال: كنت أنا رابعهم، فقضى عليّ -عليه السّلام- هذه القضية فينا»^١.

ومن الخبر يظهر أنّه كان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام- أيضاً.

[٤١٦٩]

عبدالله بن أبي جعفر

قال: روى عبدالله بن سليمان، عنه، عن الصادق -عليه السّلام- في دية عين أعمى الكافي^٢.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع؛ وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

(٢) الكافي: ٣١٨/٧.

(١) التهذيب: ٢٤٠/١٠.

[٤١٧٠]

عبدالله بن أبي الحسين

العلوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة - عليهم السلام - قائلاً: «روى عن أبيه عن الرضا - عليه السلام - روى عنه الصفواني» وظاهره كونه إمامياً. أقول: بل ظاهر رواية الصفواني عنه، وأما مجرد عنوان الشيخ في الرجال فأعم.

[٤١٧١]

عبدالله بن أبي الحصين

الأزدي

في الطبري: خرج في القراء الذين مع عمّاره فاصيب معه^١.

[٤١٧٢]

عبدالله بن أبي خالد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: لا يعرف بأكثر من هذا، له كتاب المناقب (إلى أن قال) عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن أبي خالد بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. ثم قول النجاشي: «لا يعرف بأكثر من هذا» في معنى: أنه مجهول، فكان على العلامة عنوانه في الخلاصة.

* * *

[٤١٧٣]

عبدالله بن أبي خلف

الأشعري

قال: قال النجاشي في ابنه سعد: وكان أبوه عبدالله بن أبي خلف قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى. أقول: رواية أحمد عنه في حكم مسافر صيام التهذيب^١ وأما رواية هذا عن الحكم فلم نقف عليه. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤١٧٤]

عبدالله بن أبي الدنيا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة - عليهم السّلام - قائلاً: «عامي» ويأتي بعنوان عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا. أقول: وذلك عنوان الفهرست وكلاهما مجاز، والحقيقة «عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس أبوبكر القرشي مولى بني امية، المعروف بأبن أبي الدنيا» كما عنوانه الخطيب^٢.

[٤١٧٥]

عبدالله بن أبي ربيعة

القرشي، المخزومي أو النهشلي، الشاعر المشهور

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا: كان من أشرف قريش في الجاهلية وأسلم يوم الفتح، وكان أحسن الناس وجهاً، ولآه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - الجند من اليمن ومخاليفها. وكان

(١) التهذيب: ٤/٢٢٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٨٩/١٠.

والياً في زمان عثمان أيضاً، فلما حصر عثمان جاء لينصره، فسقط عن راحلته بقرب مكة فمات.

أقول: قوله: «المخزومي أو النهشلي» غلط، فإنه كان مخزومياً قطعاً وقد رفعوا نسبه إلى مخزوم، وإنما اختلف في أمه هل كانت مخزومية أو نهشلية؟ وقالوا أيضاً: هذا أخو أبي جهل لأمه.

كغلط قوله: «الشاعر المشهور» فإن الشاعر المشهور ابنه عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة المشتهر بعمر بن أبي ربيعة.

وفي الاستيعاب: وهو الذي بعثه قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي في مطالبة أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - الذين كانوا عنده. وقال بعض أهل العلم بالخبر والنسب: إنه الذي استجار يوم الفتح بأم هاني وكان مع الحارث بن هشام، فأراد علي - عليه السلام - قتلها، فستعت منها أم هاني وأتت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فأخبرته بذلك، فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قد آجرنا من آجرت. وهو الذي قال يوم الشورى لابن عوف: «إن بايعت عثمان قلنا: سمعنا وأطعنا» كما صرح به الجزري^١.

[٤١٧٦]

عبدالله بن أبي زيد

الأنباري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة - عليهم السلام - قائلاً: «روى عنه ابن الحاشر، ضعيف» وقال في من لم يرو عن الائمة - عليهم السلام - أيضاً: عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله بن محمد بن يعقوب بن نصر الأنباري يكتنى أبا طالب، خاصي، روى عنه التلعكبري، أخبرنا عنه أحمد بن عبدون،

وله تصانيف ذكرنا بعضها في الفهرست.

وقال في الفهرست: عبدالله بن أحمد بن أبي زيد الأنباري يكنى أبا طالب، وكان مقيماً بواسط، وقيل: إنه كان من النواسية له مائة وأربعون كتاباً ورسالة (إلى أن قال) أخبرنا بكتبه ورواياته أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر - رحمه الله - سماعاً وإجازة.

وعنه ابن النديم في الشيعة الذين لا يعرف مذاهبهم، قائلاً: وكان مقيماً بواسط، وقيل: إنه من الشيعة النواسية، قال لي أبو القاسم بوباش بن الحسن: إن له مائة وأربعين كتاباً ورسالة^١.

وقال النجاشي: عبيد الله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، شيخ من أصحابنا، أبو طالب، ثقة في الحديث عالم به، كان قديماً من الواقفة؛ قال أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله: قال أبو غالب الزراري: كنت أعرف أبا طالب أكثر عمره واقفاً مختلفاً بالواقفة، ثم عاد إلى الإمامة وجفاه أصحابنا، وكان حسن العبادة والخشوع؛ وكان أبو القاسم بن سهل الواسطي العدل يقول: مارأيت رجلاً كان أحسن عبادة ولا أبين زهادة ولا أنظف ثوباً ولا أكثر تحلياً من أبي طالب، وكان يتخوف من عامة واسط أن يشهدوا صلاته ويعرفوا عمله، فينفرد في الخراب والكنائس والبيع، فإذا عثروا به وجد على أجل حال من الصلاة والدعاء، وكان أصحابنا البغداديون يرمونه بالارتفاع، له كتاب اضيف إليه يسمى كتاب الصفوة؛ قال الحسين بن عبيد الله: قدم أبو طالب بغداد واجتهدت أن يمكثني أصحابنا من لقائه فأسمع منه، فلم يفعلوا ذلك (إلى أن قال) أخبرني أحمد بن عبد الواحد عنه بجميع كتبه، ومات أبو طالب بواسط

(١) فهرست ابن النديم: ٢٤٧ وفيه: عبيد الله بن أحمد بن يعقوب الأنباري إلى أن قال... الشيعة البابوشية...

سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

وترى اختلافهم في اسمه واسم أبيه واسم جدّه وفي لقبه وفي مذهبه أولاً وآخرأً.

أقول: أمّا اسمه: فالأصحّ «عبيدالله» كما في النجاشي، ذكره في آخر المسمّين بعبيدالله، لأنّه نقله من معاصريه أبي غالب وأبي القاسم، دون ما في الفهرست «عبدالله» لأنّه أخذه من ابن النديم بقرينة ذكره كلام ابن النديم في مذهبه وكتبه، وهو يأخذ منه كثيراً؛ ولا عبرة بابن النديم، لأنّ أخذه كان عن الكتب والتصحيف فيها كثير؛ وقد عرفت خطاته في المقدمة.

وأما رجال الشيخ فغير معلوم أصله، خلطه بين المسمّى بعبدالله والمسمّى بعبيدالله، وقد وجد في نسخنا تارة «عبدالله» وأخرى «عبيدالله».

وأما اسم أبيه وجده: فالصحيح فيها أيضاً ما في النجاشي، دون ما في الفهرست ببيان عرفت في اسمه، ويوافق النجاشي في أبيه عنوان رجال الشيخ الأوّل، وأمّا الثاني فالظاهر وقوع تصحيف فيه؛ وابن داود الذي نسخته منه بخط مؤلفه عنونه عنه «عبدالله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري» وهو يوافق النجاشي في أبيه وجده.

وأما مذهبه فعدم ناوسيته قطعي، لأنّ مستنده الفهرست، ومستند الفهرست ابن النديم ولا عبرة به، مع أنّه اعترف أولاً بأنّه لا يعرف مذهبه. وأصحابه - كأبي غالب وأبي القاسم - أعرف به منه؛ كما أنّ وقفه ورجوعه قطعان لنقل أبي غالب معاصره لذلك.

وأما أنّه بعد الرجوع هل كان معتدلاً - كما هو المفهوم من أبي غالب وأبي القاسم وأبي عبدالله الغضائري والنجاشي - أو صار مرتفعاً بسبب كتاب الصفوة الذي نسب إليه - كما رماه إماميّة بغداد فجفوه ولم يكتفوا الغضائري من الدخول عليه، وتبعهم الشيخ في الرجال في عنوانه الأوّل - فالأمر مشتبه.

وللمصنف تطويلات غير طائفة بل باطلة لم نتعرض لها؛ وحينئذٍ فالعنوان ساقط.

[٤١٧٧]

عبدالله بن أبي سلمة

نقل المفيد في جملة: أنه أخبر عائشة في شراف عند مراجعتها من مكة بقيام أمير المؤمنين - عليه السلام - بالأمر، فقالت له: والله لوددت أن هذه على هذه إن تمت لصاحبك! فقال لها: ولم؟ فوالله ما على هذه الغبراء نسمة أكرم على الله منه^١.

[٤١٧٨]

عبدالله بن أبي طلحة

قال: قال في الخلاصة: إنه من أصحاب علي - عليه السلام - وهو الذي دعا له النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يوم حملت به أمه. أقول: لم نسب ذلك إلى الخلاصة وقد أخذه عن رجال الشيخ؟ فعده الشيخ في الرجال في أصحاب علي - عليه السلام - وقال مانقله عن الخلاصة. قال المصنف: المنقول دعاء النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لأبويه في عرسهما ولم ينقل دعاؤه لهذا.

قلت: بل نقل، ففي الاستيعاب: ولد عبدالله بن أبي طلحة على عهد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فبعثت به أمه أم سليم مع أنس بن مالك إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فحنكه بتمره ودعا له وسماه «عبدالله» قال أنس: فما كان في الأنصار ناشيء أفضل منه.

قال: ولا شك في كونه من شيعة علي - عليه السلام - لشهوده معه صفين.

قلت: الخوارج وشبث وشمر والأشعث أيضاً شهدوا معه صفين. والمعلوم أنه لم يكن من معانديه، وأمّا معرفته به -عليه السلام- كما هي، فغير معلوم؛ وعناوين رجال الشيخ أعم.

[٤١٧٩]

عبدالله بن أبي عبدالله

محمد بن خالد بن عمر، الطيالسي، أبو العباس، التميمي
قال: عنونه النجاشي، قائلاً: رجل من أصحابنا ثقة سليم الجنبه، وكان أخوه أبو محمد الحسن (إلى أن قال) عن محمد بن جعفر عنه بكتابه، ونسخة أخرى نوادر صغيرة رواه أبو الحسن النصيبي، أخبرناه بقراءة أحمد بن الحسين، قال: حدثنا علي بن محمد بن الزبير عنه (إلى أن قال) جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن عبدالله.

أقول: بل قال النجاشي: وكذلك أخوه، الخ.
وأما قوله: «أحمد بن الحسين، قال: حدثنا علي بن محمد بن الزبير» فوجدناه كما نقل، إلا أن الظاهر سقوط «ابن عبدون» بينه وبين «ابن الزبير» كما يظهر من ترجمة علي بن فضال؛ ولأنهم قالوا: إن ابن عبدون المعمر لقي ابن الزبير؛ وأمّا أحمد فأبوه لم يعلم لقاءه ابن الزبير، فضلاً عنه.

قال: يأتي في عبدالله بن محمد بن خالد نقل الكشي عن العياشي توثيقه.
قلت: كان عليه نقل ما في الكشي هنا ولا يفرق ترجمته، فإن الصواب أن ينقل جميع ما في رجل في عنوانه الأول ويحال باقي عناوينه عليه.

فنقول: عده الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري -عليه السلام- بذلك اللفظ. وعنونه الكشي وقال: إنه سأل العياشي عن جماعة هو منهم، فقال: وأمّا عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي فاعلمته إلا ثقة خيراً^١. هذا، وكتابه

النجاشي بأبي العباس، كما عرفت من عنوانه. وكتاه الكشي في أبي خدش^١ وفي ريعي^٢ وفي ميثم بأبي محمد^٣ فالظاهر وهم النجاشي، لأن الكشي نقل التعبير عن العياشي الذي كان معاصره؛ ويبعد وقوع التحريف في المواضع الثلاثة. هذا، ويظهر من الموضعين الأولين أيضاً أن هذا كان من أئمة الرجال أيضاً وكان العياشي يرجع إليه في ذلك ويعتمد عليه.

[٤١٨٠]

عبدالله

يكتي أباعته

قال: عنوانه الفهرست، قائلاً: له كتاب رويناه بالإسناد الأول، عن القاسم بن إسماعيل، عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والنجاشي له غريب!

[٤١٨١]

عبدالله بن أبي عثمان

بن الأخنس بن شريق

في الإرشاد: مرّ أمير المؤمنين - عليه السلام - في القتل مع عايشة عليه، فقال: أما هذا فكأنني أنظر إليه وقد أخذ القوم السيوف هارباً يعدو من الصف فهنت عنه، فلم يسمع، فقتل الخ^٤.

[٤١٨٢]

عبدالله بن أبي العلاء

المذاري، أبو محمد

قال: عنوانه الخلاصة، قائلاً: ثقة من وجوه أصحابنا.

(٣) الكشي: ٨٠.

(٤) إرشاد المفيد: ١٣٦.

(١) الكشي: ٤٤٧.

(٢) الكشي: ٣٦٢.

أقول: هو وهم من الخلاصة، فأخذه عن النجاشي، والنجاشي إنما عنون «عبدالله بن العلاء» لا هذا بتصديق إيضاحه الذي مختص بضبط ما فيه؛ وغفل عن عنوان ابن داود أيضاً له، إلا أنه استند إلى الخلاصة. وتقدم في الحسين بن أبي العلاء أن الكشي قال: «وأخوه عبدالله بن أبي العلاء» واستظهرنا كونه محرف «عبد الحميد بن أبي العلاء» بقرينة قول النجاشي. ولو فرض صحته فهو غير هذا إن فرض صحة هذا، لأن هذا متأخر يروي النجاشي عنه بواسطتين، كما يأتي.

[٤١٨٣]

عبدالله بن أبي عون

عبد الملك بن يزيد

روى الطبري: أن المهدي عاد أبا هذا لما مرض، فقال أبوه للمهدي: حاجتي أن ترضى عن عبدالله بن أبي عون وتدعوبه، فقد طالت موجدتك عليه؛ فقال: يا أبا عون! إنه على غير الطريق وعلى خلاف رأينا ورأيك، إنه يقع في الشيخين ويسيء القول فيهما؛ فقال أبوعون للمهدي: هو والله على الأمر الذي خرجنا عليه ودعونا إليه، فإن كان قد بدا لكم ففرونا بما أحببتم حتى نطيعكم^١.

ويصدق ما قاله أبوعون للمهدي أن الناس لما بايعوا السفاح أول العباسية ورقى المنبر للخطبة، قال عمه داود بن علي: مارقاه على الحق غيره إلا علي بن أبي طالب - عليه السلام^٢.

وقبحاً لمذهب هذا اصوله! فكانوا قرناً بعد قرن يتقربون إلى الله تعالى

(١) تاريخ الطبري: ١٨٠/٨.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٢٨/٧.

بخلافة هؤلاء العباسية وخلافة الاموية؛ وهؤلاء العباسية كانوا يستون اولئك الثلاثة، والخلفاء الاموية كانوا يستون الله تعالى ورسوله - صلى الله عليه وآله وسلم - ولم يكنهم عدم الالتزام بخلافتهم، فهل كان لثلاثتهم قرن أو ذنب لم يكن هؤلاء؟ فان كان الأصل في الثلاثة بيعة جمع لهم كان ذلك فيهم، وتخصيص اولئك بالراشدين تحكّم، وإنما كانوا عاملين على مقتضى عصرهم؛ مع أن الثالث كان أغوى من الطبقتين - الاموية والعباسية - كما هو واضح لمن التفّت إلى أحداثه حتّى اضطرّ الناس إلى قتله، ولا سيما في عصر جمع شاهدوا النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وسيرته، ولعمري! راشدية اولئك مثل مرشدية فرعون، فقال لقومه: «وما أهديكم إلا سبيل الرشاد»^١.

[٤١٨٤]

عبد الله بن أبي محجن

الثقفي

روى ابن قتيبة في خلفائه: أنه قدم من عند عليّ - عليه السلام - على معاوية، فقال له: أتيتك من عند العبيّ الجبان البخيل، ابن أبي طالب. فقال معاوية له: أنت تدري ما قلت؟ أمّا قولك: «إنه العبيّ» فوالله لو أنّ ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفها لسان عليّ. وأمّا قولك: «إنه جبان» فثكلتك أمك! هل رأيت أحداً بارزه عليّ إلا قتله؟ وأمّا قولك: «إنه بخيل» فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبر لأنفد تبره قبل تبره.

فقال الثقفي: فعلام تقاتله إذن؟ قال: على دم عثمان وعلى هذا الخاتم الذي من جعله في يده جازت طينته وأطعم عياله وأدّخر لأهله!

فضحك الثقيفي. ثم لحق بعليّ - عليه السّلام - وقال: هب لي لادنيا أصبت ولا
آخرة غنمت، فضحك عليّ - عليه السّلام -^١.

[٤١٨٥]

عبدالله، أبو مسروق

يأتي في الكنى وفي ابنه الهيثم هنا.

[٤١٨٦]

عبدالله، أبو هاشم

يأتي بعنوان عبدالله بن محمد بن الحنفية.

[٤١٨٧]

عبدالله، أبو هريرة

الدوسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله
وسلم -.

وروى الخصال عن الصادق - عليه السّلام - قال: ثلاثة كانوا يكذبون على
النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - أبو هريرة، وأنس بن مالك، وامرأة^٢.
وقال ابن أبي الحديد: كان أبو حنيفة لا يعمل بأحاديثه.

وقال أبو جعفر الإسكافي: إنّه مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية
ضربه عمر بالدرة وقال: قد أكثرت الرواية وأحرى بك أن تكون كاذباً على
رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -.

وعن سفيان الثوري، عن موسى بن إبراهيم التيمي، قال: كانوا
لا يأخذون عن أبي هريرة إلّا ما كان من ذكر جنة أو نار.

وعن أبي اسامة، عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صحيح الحديث، فكنت إذا سمعت الحديث أتيت فعرضت عليه، فأتيت يوماً بأحاديث من أحاديث أبي صالح عن أبي هريرة، فقال: دعني من أبي هريرة! إنهم كانوا يتركون كثيراً من حديثه.

وعن عليّ -عليه السلام- قال: ألا! إن أكذب الناس -أو أكذب الأحياء- على رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلم- أبو هريرة. وعن أبي يوسف، عن أبي حنيفة: الصحابة كلهم عدول ماعدا رجلاً، عدّ منهم أبا هريرة.

ذكر ذلك كلّ ابن قتيبة في المعارف في أبي هريرة.

وذكر شيخنا أبو جعفر الإسكافي: أنّ معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيصة في عليّ -عليه السلام- وجعل لهم جعلاً يرغب في مثله، فاختلقوا ما أرضاه، منهم: أبو هريرة، وعمر بن العاص، والمغيرة بن شعبة؛ وروى عنه الحديث الذي معناه: أنّ عليّاً -عليه السلام- خطب ابنة أبي جهل في حياة النبي -صلّى الله عليه وآله وسلم- فأسخطه فخطب على المنبر فقال: لاها الله! لا تجمع ابنة ولي الله وابنة عدو الله، إنّ فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها، فإن كان عليّ يريد ابنة أبي جهل فليفارق ابنتي وليفعل ما يريد.

وروى الأعمش: أنّه لما قدم أبو هريرة العراق مع معاوية جاء إلى مسجد الكوفة وقال: والله لقد سمعت النبي -صلّى الله عليه وآله وسلم- يقول: «لكلّ نبيّ حرم وحرمة المدينة فن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والناس أجمعين» وأشهد أنّ عليّاً قد أحدث فيها.

فلما بلغ معاوية قوله أجازاه وأكرمه وولاه المدينة.

وروى سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عمر بن

عبد الغفار، أنَّ أباهريرة لما قدم الكوفة مع معاوية - وكان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس إليه - فجاء شاب من أهل الكوفة فجلس إليه، فقال: يا أباهريرة انشدك بالله! هل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول لعلّي - عليه السلام -: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»؟ قال: نعم^١، قال: فإنّي رأيتك واليت أعداءه وعاديت أوليائه فقال أبوهريرة: إنا لله وإنا إليه راجعون^٢.

وعن مناقب الخوارزمي^٣ وفضائل السمعاني^٤ روياً قريباً منه.

وعن الجاحظ في كتابه المعروف بكتاب التوحيد: أنَّ أباهريرة ليس بثقة في الرواية عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ولم يكن عليّ - عليه السلام - يوثقه في الرواية بل يتهمه ويقدر فيه، وكذلك عمر وعائشة^٥.

أقول: وفي الطرائف: وفي الجمع بين صحيحي الحميدي في مسند عبدالله بن عمر في الحديث ١٢٤: من المتفق عليه أنَّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أمر بقتل الكلاب إلّا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية؛ فليل لابن عمر: إنَّ أباهريرة يقول: أو كلب زرع؟ فقال ابن عمر: إنَّ لأبي هريرة: زرعاً.

وفي الحديث ١٦٠ من المتفق عليه من مسند أبي هريرة أنَّه قيل لابن عمر: إنَّ أباهريرة يروي عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - «من تبع جنازة فله قيراط من الأجر» فقال ابن عمر: لقد أكثر علينا أبوهريرة.

وفي الحديث ٨٩ من مسنده، قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - «لا عدوى ولا صفر ولا هامة» فقال له أعرابي: فما بال إبل يكون في الرمل

(١) في المصدر: فقال: اللهم نعم، قال: فأشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه، ثم قام عنه. وليس

فيه «فقال أبوهريرة: إنا لله الخ».

(٤) فضائل الصحابة: لا يوجد لدينا.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦٣/٤ - ٦٨.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١/٢٠.

(٣) مناقب الخوارزمي: ٢٠٥.

كانتها الظباء فيأتي البعير الأجرب فيدخل فيها فيجرها؟ فقال: فن أعدى الأول؟ (إلى أن قال) قال أبوسلمة: سمع أبا هريرة بعد يقول: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- «لا يورد ممرض على مصح» وأنكر حديثه الأول، فقلنا ألم تحدث «لاعدوى»؟ قرطن بالحشية.

وفي الحديث ٩٢ من مسنده، قال أبو حازم: كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى يبلغ إبطيه، فقلت: يا أبا هريرة ما هذا؟ فقال: يا بني فروخ أنتم هاهنا؟ لو علمت أنكم هاهنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء^١.

وفي الحديث ١٧٩ من مسنده -من أفراد مسلم- عنه قال: كنا قعوداً حول النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ومعنا أبو بكر وعمر في نفر، فقام النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- من بين أظهرنا فأبطأ علينا فخشنا أن يقطع دوننا، وفزعنا؛ فكنت أول من فزع، فخرجت أبتغي النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- حتى أتيت حائطاً للأنصار لبني النجار، فدرت به هل أجد له باباً؟ فلم أجد، وإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة -والربيع الجدول- فاحتقرت^٢ فدخلت على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: أبو هريرة؟ فقلت: نعم، قال: ما شأنك؟ قلت: كنت بين أظهرنا فقمتم وأبطأت علينا فخشنا أن تنقطع دوننا، وفزعنا فكنت أول من فزع، فأتيت هذا الحائط فاحتقرت كما يحتقر الثعلب^٣ وهؤلاء الناس ورائي.

فقال -وأعطاني نعليه-: «أذهب بنعلي هاتين فن لقيت من وراء هذا

(١) الطرائف: ٢١١-٢١٣.

(٢) في المصدر: قال: فاحتقرت كما يحتقر الثعلب فدخلت على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

(٣) في المصدر: فاحتقرت كما يحتقر الثعلب.

الحائظ يشهد ألا اله إلا الله مستيقناً^١ بها قلبه بشره بالجنة» فكان أول من لقيت عمر، فقال: ماهاتان النعلان؟ قلت: نعلا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بعثني بهما من لقيت يشهد ألا اله إلا الله مستيقناً قلبه بشرته بالجنة، فضرب عمر بين ثديي فخررت لإستي، فقال: ارجع، فرجعت إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فأجهشت بالبكاء وركبني عمر، فاذا هو على أثري! فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: مالك؟ قلت: لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثني به، فضرب بين ثديي ضربة، فخررت لاستي، وقال: ارجع.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لعمر: ما حملك على ما صنعت؟ قال: أبعت أبوهريرة بنعليك من لقي يشهد ألا اله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشره بالجنة؟ فقال: نعم؛ فقال: لا تفعل، فإنني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلّهم يعملوا! فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: فخلّهم^٢.

هذا، وكون اسمه «عبدالله» كما اختاره الشيخ في الرجال غير معلوم، فإنه وإن اختلف في اسمه كثيراً، إلا أن الأظهر ما روي عنه، قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس، فسميت في الإسلام عبد الرحمن^٣.

وعن الحاكم: أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة «عبد الرحمن بن صخر»^٤ ورواه عن محمد بن إسحاق أيضاً، ومربذاك العنوان أيضاً.

وأما كنيته: فروي عنه، قال: إنما كنيته بأبي هريرة لأنني وجدت هريرة فجعلتها في كمي، فقيل لي: ما هذا؟ قلت: هريرة، قيل: فأنت أبو هريرة^٥.

وقال البلاذري: مات سنة ٥٩. وقال: صلى أبوهريرة -وكان خليفة

(١) في المصدر: مستقيماً، وهكذا فيما يأتي.

(٢) الطرائف: ٤٣٧.

(٣) الاستيعاب: ١٧٦٩/٤.

(٤) راجع مستدرك الحاكم: ٥٠٧/٣.

(٥) راجع مستدرك الحاكم: ٥٠٦/٣.

مروان- على عائشة^١. ويأتي بالكنية.

[٤١٨٨]

عبدالله بن أبي يزيد

الهمداني، المشعاري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: بل عدّه «عبدالله بن الحسين بن أبي يزيد، الخ» والوسيط شاهد؛
فالعنوان ساقط.

[٤١٨٩]

عبدالله بن أبي يعفور

قال: عدّه الشيخ في رجاله - في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا:
«العبدى مولا هم كوفي، واسم أبي يعفور واقد أو وقدان» وعدّه مرة أخرى،
قائلًا: كوفي مولى عبد القيس.

وعنونه النجاشي، قائلًا: العبدى، واسم أبي يعفور واقد، وقيل: وقدان،
يكنى أبا محمد، ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كرم على أبي عبدالله
- عليه السلام - ومات في أيامه، وكان قارئاً يقرئ في مسجد الكوفة، له كتاب
يرويه عنه عدّة من أصحابنا، منهم ثابت بن شريح.

وعده خبر الحواريين من حوارى الباقر والصادق - عليه السلام -^٢.

وروى الكشي، عن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن عدّة من
أصحابنا، قال: كان أبو عبدالله - عليه السلام - يقول: ما وجدت أحداً يقبل
وصيتي ويطيع أمري إلا عبدالله بن أبي يعفور.

وعن العياشي، قال: حدّثني علي بن الحسن: ابن أبي يعفور ثقة، مات في

(١) أنساب الأشراف: ١/٤٢٠.

(٢) الكشي: ٩.

حياة أبي عبدالله - عليه السلام - سنة الطاعون.

وعنه، عنه، عن علي بن أسباط، عن شيخ من أصحابنا - لم يسمه - قال: كنت عند أبي عبدالله - عليه السلام - فذكر عبدالله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا، فنال منه؛ قال: فتركه وأقبل علينا، فقال: هذا الذي زعم أن له ورعاً وهو يذكر أخاه بما يذكره! قال: ثم تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده، فقال: إنها لشيبة سوء إن كنت إنما أتولى بقولكم وأبرأ منهم بقولكم.

وعن محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد، عن محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجاج، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق، قال: تذاكر ابن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: «الأوصياء علماء أبرار أتقياء»، وقال معلّى بن خنيس: «الأوصياء أنبياء» قال: فدخل على أبي عبدالله - عليه السلام - فلما استقرّ مجلسهما، قال: فبدأ أبو عبدالله - عليه السلام - فقال: يا عبدالله! أبرأ ممن قال: إنا أنبياء.

وعن حمويه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن حماد الناب، قال: قلت لأبي عبدالله - عليه السلام -: عبدالله بن أبي يعفور يقرؤك السلام، قال: وعليه السلام.

وعنه، وعن العياشي، عن عبدالله بن محمد، عن الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال: قال لي أبو عبدالله - عليه السلام -: شهدت جنازة عبدالله بن أبي يعفور؟ قلت: نعم وكان فيها ناس كثير، قال: أما إنك ستري فيها من مرجئة الشيعة كثيراً.

وجدت في بعض كتبي عن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، قال: كان إذا أصابته هذه الأوجاع، فاذا اشتدت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه؛ فدخل على أبي عبدالله

- عليه السّلام- فأخبره بوجعه وأنّه إذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه ، فقال : لا تشربه ؛ فلما أن رجع إلى الكوفة هاج وجعه ، فأقبل أهله ، فلم يزالوا به حتى شرب منه ، فساعة شرب منه سكن عنه ! فعاد إلى أبي عبدالله - عليه السّلام- فأخبره بوجعه وشربه ، فقال له : يا بن أبي يعفور لا تشربه فإنّها هـو حرام ، إنّما هذا هـو الشيطان موكل بك ، فلو قد يأس منك ذهب ؛ فلما أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه أشدّ ما كان ، وأقبل أهله عليه ، فقال لهم : لا والله لا أذوق منه قطرة أبداً ! فأيسوا منه - وكان يهتم على شيء ولا يحلف - فلما أن سمعوا منه أيسوا منه ، واشتدّ به الوجع أليماً ؛ ثمّ أذهب الله عنه ، فما عاد إليه حتى مات رحمة الله عليه .

وعن حمويه ، عن محمد بن عيسى ، وعن العياشي ، عن محمد بن نصير ، عنه ، عن سعد بن جناح ، عن عدّة من أصحابنا - وقال العبيدي : حدثني به أيضاً عن ابن أبي عمير- أنّ ابن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس كانا بالنيل على عهد أبي عبدالله - عليه السّلام- فاختلعا في ذبائح اليهود ، فأكل معلّى ولم يأكل ابن أبي يعفور ، فلما صارا إلى أبي عبدالله - عليه السّلام- أخبراه ، فرضي بفعل ابن أبي يعفور وخطأ المعلّى في أكله إياه .

وعن حمويه ، عن الحسن بن موسى ، عن عليّ بن حسان الواسطي الجوان ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن العبيدي ، قال : كتب أبو عبدالله - عليه السّلام- إلى المفضل بن عمر الجعفي - حين مضى عبدالله بن أبي يعفور- يامفضل ! عهدت إليك عهدي كان إلى عبدالله بن أبي يعفور ، فضى - رضي الله عنه- موفياً لله جلّ وعزّ ولرسوله وإمامه بالعهد المعهود لله ، وقبض - صلوات الله على روحه- محمود الأثر مشكور السعي مغفوراً له مرحوماً برضا الله ورسوله وإمامه عنه ؛ بولادتي عن رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم- ما كان في عصرنا أحد أطوع لله ولرسوله وإمامه منه ؛ فما زال كذلك حتى قبضه الله إليه

برحمته وصيَّره إلى جنته، ساكناً فيها مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وأمير المؤمنين -عليه السلام- أنزله الله بين المسكينين: مسكن محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وأمير المؤمنين -عليه السلام- وإن كانت المساكن واحدة والدرجات واحدة؛ فزاده الله رضى من عنده ومغفرة من فضله.

وعنه، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي حمزة معقل العجلي، عن عبدالله بن أبي يعفور، قلت لأبي عبدالله -عليه السلام-: والله لو فلقت رقانة بنصفين فقلت: هذا حرام وهذا حلال، لشهدت الذي قلت حلال حلال وأن الذي قلت حرام حرام، فقال: رحمك الله! رحمك الله!

وعن أبي محمد الشامي الدمشقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، عن الصادق -عليه السلام- ما أحد أدى إلينا ما افترض الله عليه فينا إلا عبدالله بن أبي يعفور، رحمه الله تعالى.

وعن حمويه، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن الفضل، عن أبي اسامة، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السلام- لأودعه، فقال لي: يا زيد! مالكم والناس؟ قد حلمت الناس عليّ، إني والله ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلا رجلاً واحداً: عبدالله بن أبي يعفور، فإني أمرته وأوصيته بوصية فاتبع أمري وأخذ بقولي^١.

وعن جعفر بن محمد بن الحكم وفضالة بن أيوب وغير واحد، عن معاوية بن عمار، عن سعيد الأعرج، قال: كنا عند أبي عبدالله -عليه السلام- فاستأذن عليه رجلان، فأذن لهما؛ فقال أحدهما: أفيكم إمام مفترض الطاعة؟ قال: ما أعرف ذلك فينا؛ قال: بالكوفة قوم يزعمون أن فيكم إماماً مفترض الطاعة، وهم لا يكذبون، أصحاب ورع واجتهاد وتميز، منهم عبدالله بن أبي يعفور وفلان

وفلان؛ فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: ما أمرتهم بذلك ولا آتني قلت لهم أن يقولوه، فهاذني؟ واحمر وجهه وغضب غضباً شديداً^١.

وعن العياشي، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروق بن عبيد، عن روه، عن زيد الشحام، قال لي أبو عبد الله -عليه السلام-: ما وجدت أحداً أخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب أبي غير رجلين -رحمهما الله- عبد الله بن أبي يعفور وحران بن أعين؛ أما! إنها مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمدًا^٢.

وروى الكافي عنه، قال: لزمته شهادة، فشهد بها عند أبي يوسف القاضي، فقال أبو يوسف: ما عسيت أن أقول فيك يا ابن أبي يعفور وأنت جاري! ما علمتك إلا صدوقاً طویل الليل، ولكن تلك الخصلة! قال: وما هي؟ قال: ميلك إلى الترفض؛ فبكى ابن أبي يعفور حتى سالت دموعه، ثم قال: يا أبا يوسف نسبتني إلى قوم أخاف ألا أكون منهم! فأجاز شهادته^٣.

وقال في الخلاصة: قال ابن عقدة: إن الصادق -عليه السلام- ترحم عليه وقال: كان يصدق علينا.

أقول: وعنوانه الاختصاص وروى مسنداً عن حماد بن عثمان، قال: أردت الخروج إلى مكة، فأتيت ابن أبي يعفور مودعاً له، فقلت: ألك حاجة؟ قال: نعم تقرأ أبا عبد الله -عليه السلام- السلام؛ فقدمت المدينة، فدخلت عليه فسألني، ثم قال: ما فعل ابن أبي يعفور؟ قلت: صالح -جعلت فداك- آخر عهدي به، وقد أتيت مودعاً له، فسألني أن أقرئك السلام؛ قال: وعليه السلام،

(١) الكشي: ٤٢٧.

(٢) الكشي: ١٨٠.

(٣) الكافي: ٤٠٤/٧.

أقرأه السلام - صلى الله عليه - رُقل: كن على ما عهدتك عليه^١.
وعن سليمان الفراء، قال: كان أصحابنا يدفعون إليه الزكاة يقسمها في
أصحابه، فكان يقسمها فيهم وهو يكي! فأقول له: ما يكيك؟ فيقول: أخاف
أن يروا أنها من قبلي^٢.

وروى ما يجب لعقد إحرام الكافي عنه (في خبر) فقلت - أي للمصادق
عليه السلام -: إن زرارة لاحاني في نتف الإبط وحلقه، قلت: حلقه أفضل،
وقال زرارة: نتفه أفضل؟ فقال: أصبت السنة وأخطأها زرارة، حلقه أفضل
من نتفه، وطلية أفضل من حلقه^٣.

هذا، وفي صدقة أهل جزية الكافي: عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن
ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال: إن أرض الجزية لا ترفع
عنهم الجزية؛ الخبر^٤.

إلا أنه لابد من سقوط واسطة بينه وبين البنزطي، لأنه مات في حياة
الصادق - عليه السلام - فقد عرفت أنه - عليه السلام - كتب إلى المفضل بعد موته
يثنى عليه، وصرح به النجاشي أيضاً، وروى الكشي عن علي بن فضال أنه
مات في حياته - عليه السلام - سنة الطاعون، والمراد طاعون المعروف بطاعون
سلمة وكان في سنة ١٣١ فكيف يروي عنه البنزطي الذي لم يدرك الصادق
- عليه السلام -؟

وروى وجوب سجدي سهو الاستبصار عن الحسين بن سعيد، عن
صفوان، عنه^٥ مع أن صفوان - وهو ابن يحيى - لا يمكن أن يروي عنه. والصواب
رواية تفصيل ما تقدم ذكره في صلاة التهذيب: عن الحسين، عن صفوان، عن

(٤) الكافي: ٥٦٨/٣.

(٥) الاستبصار: ٣٦٠/١.

(٢٤١) الاختصاص: ١٩٥.

(٣) الكافي: ٣٢٧/٤.

منصور، عنه^١.

هذا، وليس هذا أخا يونس بن أبي يعفور-الآتي- لأنّ هذا قالوا فيه: «اسم أبي يعفور واقد أو وقدان» وذلك قيل فيه: واسم أبي يعفور قيس. ثمّ تحريف كثير من أخبار الكشي لا يخفى، ومنها قوله في الخبر السادس «عن أبي عبدالله-عليه السّلام- قال: قال لي أبو عبدالله-عليه السّلام-» ومنها قوله فيه: «أما إنك ستري فيها من مرجئة الشيعة كثيراً» ولعلّ الأصل: وسترى أنّ كثيراً ممّن شهدوا يصيرون من المرجئة.

[٤١٩٠]

عبدالله بن الأجلح

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق-عليه السّلام- وعن التقريب «عبدالله بن الأجلح الكندي أبو عبدالله محمّد الكوفي، واسم الأجلح يحيى بن عبدالله، صدوق من التاسعة» وظاهر رجال الشيخ إماميته. أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعسم؛ وظاهر سكوت التقريب عاميته.

ثمّ نقل المصنّف لا يخلو من تصحيف، كما لا يخفى؛ فابن حجر قال: «أبو محمّد الكوفي» لا أبو عبدالله محمّد الكوفي.

[٤١٩١]

عبدالله بن أحمد بن أبي زيد

قال: مرّ في عبدالله بن أبي زيد عنوان الفهرست له، ومرّ اتحاد المراد بهما. أقول: ومرّ أنّ الأصحّ: عبدالله بن أحمد أبي زيد.

[٤١٩٢]

عبدالله بن أحمد بن حرب

بن ميهزم بن خالد بن فزر العبدي، أبو هقان

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: مشهور في أصحابنا، وله شعر في المذهب، وبنو ميهزم بيت كبير بالبصرة في عبدالقيس، شيعة (إلى أن قال) يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن أبي هقان. أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. ويأتي في ابن الأعرابي مقام أدبه.

وعنوانه الخطيب وقال: وكان له محل كبير في الأدب، وحدث عن الأصمعي، روى عنه أحمد بن أبي طاهر وجنيد بن حكيم الدقاق ويموت بن المزرع^١.

هذا، وكتابه الذي قال النجاشي «كتاب شعر أبي طالب بن عبدالمطلب وأخباره» موجود وقد طبع.

قال: عنوانه في الثاني من الخلاصة.

قلت: بل في الأول، وكيف يعنونه في الثاني وهو ممدوح؟ ومن الغريب! عدم عنوان ابن داود له، مع أنه ملتزم مثل الخلاصة بعنوان الممدوحين.

[٤١٩٣]

عبدالله بن أحمد

الرازي

قال: نسب إلى النجاشي تضعيفه، ولكته اشتباه، فإنما عدّه في من استثنى من كتاب نوادر الحكمة^٢.

(١) تاريخ بغداد: ٣٧٠/٩.

(٢) النجاشي: ٣٤٨ في عنوان محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري.

أقول: وهل معنى الاستثناء إلا التضعيف؟ والأصل في الاستثناء ابن الوليد، وقد فهم ابن نوح - شيخ النجاشي - منه التضعيف. فقال النجاشي: قال ابن نوح: «أصاب شيخنا ابن الوليد في استثناء أولئك إلا في محمد بن عيسى، فلا أدري ما رآه منه، لأنه كان على ظاهر العدالة» والنجاشي أيضاً قرره.

وقد ضعفه الشيخ في الفهرست نقلاً عن ابن بابويه، فقال: استثنى محمد بن بابويه من كتاب نوادر محمد بن أحمد بن يحيى ما كان فيها من تخليط، وهو الذي يكون طريقه محمد بن موسى (إلى أن قال) أو عبدالله بن أحمد الرازي. قال: نقل الجامع رواية الحسن بن عروة - ابن أخي سعيد العقرقوفي - عنه. قلت: بل نقل رواية هذا عن الحسن بن عروة، ابن اخت شعيب العقرقوفي - ومورده زيادات صلاة المرغب فيها^١ وأما راويه فابراهيم بن إسحاق؛ ففيه هكذا «إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن الحسن بن عروة، ابن اخت شعيب العقرقوفي» والمصنف خلط وخبط! واستظهر الجامع مع ذلك كون «الحسن بن عروة» محرف «الحسن عن عروة» كما بينه في شعيب.

[٤١٩٤]

عبدالله بن أحمد بن عامر

بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر، وهو الذي قتل مع

الحسين - عليه السلام - بكرلاء

ابن حسان، المقتول بصفيين مع أمير المؤمنين - عليه السلام -

ابن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن

ثمامة بن ذهل بن جذعان بن سعد بن طيء

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: يُكْتَبَى أبا القاسم، روى عن أبيه، عن الرضا -عليه السلام- نسخة. قرأت هذه النسخة على أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى: أخبركم أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن الرضا -عليه السلام- (إلى أن قال) أحمد بن محمد الجندي عنه.

وقال الشيخ في الفهرست: عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، يُكْتَبَى أبا القاسم؛ الخ.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

قال: كتبه النجاشي في أبيه بأبي الفضل، وكتبه العيون في باب ٣١ بأبي القاسم^١.

قلت: وكتبه الخطيب أيضاً بأبي القاسم^٢ وهو الصحيح بعد اتفاق الخطيب والعيون في الباب ٣١ والفهرست ونفسه هنا عليه. وأما قوله ثمة فوهم، لأنه نقل ثمة عين الكلام الذي نقله هنا؛ كما أنه قال في نسبه في أبيه «بشامة» وهنا «ثمامة» وهو الصحيح.

هذا، وقال الخطيب برواية ابن الجعابي وابن شاذان وابن شاهين وابن زنجي عنه، وروى عن الخلال وعن الفياض أنه توفي سنة ٣٢٤. وظهر من النجاشي في أبيه أن هذا أدرك الهادي والعسكري -عليهما السلام- فقال: ثمة: قال عبدالله: وشاهدت أبا الحسن وأبا محمد -عليهما السلام- وكان أبي مؤذنها.

قال المصنف: يستفاد من النجاشي في أبيه أنه من شيوخ الإجازة، لأنه قال ثمة: قال عبدالله ابنه في ما أجاز بالحسن بن إبراهيم.

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السلام-: ٢/٢٤ ب ٣١ ح ٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٨٥/٩.



قلت: بل قال: «قال عبدالله ابنه في ما أجازنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالله، قال: ولد أبي، الخ» وهو كما ترى دالّ على أنّ النجاشي روى اجازة عن شيخه الحسن بن أحمد، عن أبيه، عن هذا تاريخ أبيه، وأين هذا ممّا ذكره؟ لكتته حرف قوله: «أجازنا الحسن» بقوله: «أجاز بالحسن» فوقع في ما وقع.

[٤١٩٥]

عبدالله بن أحمد بن محمد بن خشنام

الإصهاني

روى المشيخة عن عبدالله بن القاسم بواسطته^١.

[٤١٩٦]

عبدالله بن أحمد بن محمد بن المغلس

أبو الحسن

قال: عنوانه ابن النديم، قائلاً: إليه انتهت رئاسة الداوديين في وقته، ولم يرمثله في ما بعد^٢.

أقول: هو عنوان خارج عن الموضوع، فإنّ الداودية فرقة من العامة رئيسهم داود بن عليّ في مقابل أصحاب الرأي، يقال لهم: أهل الظاهر. ولا يعنون من فهرست ابن النديم إلّا من ذكره في فصل شيعته، كما فعل الشيخ في الفهرست.

[٤١٩٧]

عبدالله بن أحمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السّلام - قائلاً: بن نهيك يكتنّى أبا العباس، كوفي، روى عنه حميد كتباً كثيرة من الاصول.

وعنونه الفهرست، قائلاً: النهيكي (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن أحمد.

وعنونه النجاشي «عبيدالله» فقال: عبيدالله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، الشيخ الصدوق، ثقة، وآل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا، منهم عبدالله بن محمد وعبدالرحمان السمرتين وغيرهما؛ أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن، قال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي - وأراناها - على سائر ما رواه عبيدالله بن أحمد بن نهيك، وقال: كان بالكوفة وخرج إلى مكة؛ وقال حميد بن زياد في فهرسته: سمعت من عبيدالله كتاب المناسك، وكتاب فضائل الحج، وكتاب الثلاث والأربع، وكتاب المثالب؛ ولا أدري قرأها حميد عليه وهي مصنفاته أو لغيره.

وعنونه الخلاصة عن النجاشي مكبراً ونقله الزين عنه مكبراً، وقال الزين: عنوان إيضاحه له مصغراً سهواً إن لم يكن رجلاً آخر.

أقول: بل الصحيح ما في الإيضاح من عنوان النجاشي له مصغراً، عنونه في المصغرين رابعهم، ولما لم يفصل بين المصغر والمكبر باب وكان الفرق بينهما في الحظ قليلاً اشتبه على صاحب الخلاصة وابن داود والزين، وفي رجال الشيخ حيث لم يفصل أيضاً مشتبه؛ وأما الفهرست فهو بالتكبير قطعاً، فعنونه في باب عبدالله.

ثم الظاهر صحة التصغير، لأن النجاشي نقل التعبير به عن راويه: أبي القاسم جعفر الموسوي، وحميد بن زياد.

ووصفه بالشيخ الصدوق - كالنجاشي - راويه أبو القاسم جعفر الموسوي في خبر مشتمل على معجزة للمصادق - عليه السلام - كما يأتي في موسى البناء .

(١) لم نظفر على العنوان المذكور في ما يأتي من عناوين «موسى».

ويأتي في ابن أبي عمير رواية هذا عنه نوادره. ويأتي عبدالله بن محمد بن نهيك .
ثم الظاهر كون «السمريين» في نسخنا من النجاشي مصحف
«السمريان» كما عبر الخلاصة.

[٤١٩٨]

عبدالله بن أحمد بن يعقوب

بن نصر، الأنباري، أبوطالب

قال: مرّ في عبدالله بن أبي زيد.

أقول: المفهوم من ابن داود أنّ هذا أحد عنواني رجال الشيخ المنطبق على
عنوانه الآخر وعلى عنوان النجاشي، وأمّا عنوان الفهرست فمرّ كونه وهماً.

[٤١٩٩]

عبدالله بن إدريس

قال: عنوانه الفهرست (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق
البرزاز، عنه.

أقول: بل عن إبراهيم بن سليمان بن إسحاق البرزاز، عنه.

قال: كتّيتي في خبر مولد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بأبي الفضل^١
ووصف بالخرّاز، والشيخ في الفهرست وصفه بالبرزاز.

قلت: الشيخ في الفهرست إنّما وصف راويه -كما عرفت- والمصنف خلط،
ولم أدر من أين جاء بالخرّاز؟ فخير مولد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- مطلق
ليس فيه خرّاز ولا برزاز.

* * *

[٤٢٠٠]

عبدالله بن إدريس

الأزدي

عده المسترشد في من يحمل على عليّ - عليه السلام -^١.
ولعلّ «الأزدي» فيه مصتحف «الأودي» فعنون ابن حجر «عبدالله بن
إدريس الأودي» وضبطه بسكون الواو، وقال: «مات سنة ٩٢» أي بعد المائة.
والظاهر كون الأصل واحداً.

[٤٢٠١]

عبدالله الأرجاني

يأتي في عبدالله بن بكر.

[٤٢٠٢]

عبدالله بن إسحاق

الجعفري، الهاشمي، المدني

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ونقل
الجامع رواية جعفر بن محمد البغدادي، عنه.
أقول: ومورده شكر الكافي^٢.

[٤٢٠٣]

عبدالله بن إسحاق

العلوي

قال: لم أقف فيه إلا على رواية الكليني - في باب اللباس - عن عليّ بن
محمد، عنه.

(١) المسترشد في إمامة عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري: ٢٣.

(٢) الكافي: ٩٤/٢.

أقول: باب اللباس الباب الثاني من كتاب الزي والتجمل من الكافي، وليس فيه هذا، وإنما هو في باب اللباس الذي تكره الصلاة فيه في كتاب الصلاة^١.

[٤٢٠٤]

عبدالله بن إسحاق

المدائني

قال: روى حذّ محارب التهذيب، عن عمرو بن عثمان، عنه، عن أبي عبدالله - عليه السلام^٢ - وروى حذّ محارب الكافي، عن محمد بن سليمان، عنه، عن أبي الحسن - عليه السلام^٣ -.

أقول: وكذا حذّ محارب الثاني في الأول وحذّ محارب الأول في الثاني والأصل في عنوانه الجامع، واستظهر كونه عبيدالله - الآتي -.

[٤٢٠٥]

عبدالله بن أسعد بن زرارة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وروى اسد الغابة - عنه، عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: لما اسري بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألؤ، فأوحى الله إليّ - أو أمرني - في عليّ بثلاث خصال: أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

أقول: وعنوان الأول: عبدالله بن أبي امامة أسعد.

(١) الكافي: ٣/٣٩٧.

(٢) وردت في حذّ محارب التهذيب ثلاثة أحاديث: الأول: محمد بن سليمان الديلمي، عن عبيدالله المدائني، عن أبي عبدالله - عليه السلام - الثاني: عمرو بن عثمان، عن عبيدالله بن إسحاق المدائني عن الرضا - عليه السلام - الثالث: محمد بن سليمان، عن عبدالله بن إسحاق، عن أبي الحسن - عليه السلام - انظر التهذيب: ١٠/١٣١ - ١٣٣.

(٣) ورد في حذّ محارب الكافي حديثان: أحدهما: عمرو بن عثمان، عن عبيدالله بن إسحاق المدائني، عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - ثانيهما: محمد بن سليمان، عن عبيدالله بن إسحاق، عن أبي الحسن - عليه السلام - انظر الكافي: ٧/٢٤٦ - ٢٤٧.

[٤٢٠٦]

عبدالله بن الأسود

مولى آل عمرو بن هلال، كوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: بل بإضافة «الثقي» بعد «الأسد».

[٤٢٠٧]

عبدالله بن أسيد

القرشي، الأخنسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: اسند

عنه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة وهو ابن سبعين أو إحدى وسبعين سنة؛ والأخنسي منسوب إلى جدّه الأعلى «الأخنس بن شريق» وفي بعض النسخ «الأحبيسي» وهو تحريف.

أقول: بل كلاهما تصحيف، والصحيح «الأحبيسي» وأحابيش قریش معروف، نسبة إلى جبل تحت مكة يقال له: حبشي (بالضم) تحالفوا أنهم ليد على غيرهم ماسجداً ليل ووضح نهاراً ومارسى حبشي. والأخنس بن شريق كان ثقفياً، فكيف يجمع مع القرشي؟

[٤٢٠٨]

عبدالله بن أعين

قال: روى زيادات صلاة ميت التهذيب، عن جعفر بن عيسى، قال: قدم أبو عبدالله - عليه السّلام - مكة فسألني عن عبدالله بن أعين، فقلت: مات! قال: فانطلق بنا إلى قبره حتى نصلي عليه، قلت: نعم؛ فقال: لا ولكن نصلي عليه هاهنا، فرفع يديه يدعو واجتهد في الدعاء وترحم عليه^١.

ولكن الميرزا والتفريشي نقلوا الرواية في عبد الملك بن أعين، مبدلين لعبد الله بعبد الملك.

أقول: لم ينقل الجامع عنهما ما قال، ولا معنى لأن يبدلاً الخبر؛ ورواه غير زيادات صلاة ميت التهذيب صلاة مدفون الاستبصار^١. وعبد الرحمن بن أعين مر أن الشيخ في الرجال قال: بقي بعده -عليه السلام- والكشي قال: مات قبله -عليه السلام-^٢. ولو قلنا بتحريف الخبر فعبد الله محرف عبد الملك، فيأتي عبد الملك بن أعين.

وفي المشيخة: زار الصادق -عليه السلام- قبره بالمدينة مع أصحابه^٣. وروى الكشي عن زرارة أن الصادق -عليه السلام- رفع يده ودعا له واجتهد في الدعاء وترحم عليه^٤.

ووقع العنوان أيضاً في ميراث أهل ملل التهذيب^٥ إلا أن ميراث أهل ملل الفقيه رواه عن عبد الرحمن بن أعين^٦. ووقع في ميراث أهل ملل الكافي^٧ لكن في نسخة بدله «عبيد» ويعد ما عرفت أصله فالعنوان غير محقق.

[٤٢٠٩]

عبد الله بن أمية

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وزاد الجامع قبل «الكوفي» السكوني.

(١) الاستبصار: ٤٨٣/١.

(٢) الكشي: ١٦١.

(٣) الفقيه: ٤٩٧/٤.

(٤) الكشي: ١٧٥.

(٥) التهذيب: ٣٦٦/٩.

(٦) الفقيه: ٣٣٥/٤.

(٧) الكافي: ١٤٣/٧.

أقول: بل ذكر «السكوني» وجعل «الكوفي» نسخة بدلية؛ والفاعل ذلك الوسيط، لا الجامع.

[٤٢١٠]

عبدالله بن أنيس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وأصحاب عليّ -عليه السلام-.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة: عبدالله بن أنيس الأنصاري، كان يكتى أبا يحيى، ويعرف بالجهني، وليس بالجهني، ولكنه من وبرة من قضاة حليف لبني سلمة؛ وجهينة أيضاً من قضاة؛ شهد العقبة وأحداً، وكان منزله بأعراف على بريد من المدينة، وأعطاه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عصا، وقال: «هي آية بيني وبينك، إنّ أقل الناس المتخضرون يومئذ» وهو الذي يقال فيه: «ليلة الأعرابي» و«ليلة الجهني» وكان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أمره أن ينزل من باديته إلى مسجده فيصلّي فيه ليلة ثلاث وعشرين، فكان يدخل المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين إذا صلى العصر، ثم لا يخرج عنه إلا لحاجة حتّى يصلّي الصبح، ثم يخرج إلى أهله؛ ف قيل: «ليلة الجهني» وهو الذي روى عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في ليلة القدر أنّه قال: «التمسوها الليلة» وكان ليلة ثلاث وعشرين. ومات بالمدينة في خلافة معاوية^١. وروى حلية أبي نعيم: أنّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بعثه لقتل خالد بن نبيح الهذلي بعرة، فقتله، فأعطاه مخصره، ولما توفي أمر بها فوضعت على بطنه ودفنت معه^٢.

(١) معارف ابن قتيبة: ١٥٩.

(٢) حلية الأولياء: ٥/٢.

وقوله في خبر أبي نعيم: «خالد بن نبيح» نسبة إلى الجد؛ ففي سيرة ابن هشام: بعثه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى خالد بن سفيان بن نبيح. وروى سنن أبي داود في صلاة طالب حاجته، عن عبدالله بن أنيس، قال: بعثني النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى خالد بن سفيان الهذلي، وكان نحو عرنة وعرفات، فقال: اذهب فاقتله؛ قال: فرأيتُه وحضرت صلاة العصر، فقلت: أخاف أن يكون بيني وبينه ما إن أؤخر الصلاة، فانطلقت أمشي -وأنا أصلي- أومي إيماء -نحوه؛ فلما دنوت منه، قال: من أنت؟ قلت: رجل من العرب بلغني أنك تجمع لهذا الرجل، فجئتُك في ذلك، قال: إني لفي ذلك، فشيت معه ساعة حتى إذا أمكنني علوته بسيفي حتى برد^١.

وروى السيرة: أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بعثه مع عبدالله بن رواحة لقتل اليسير بن رزام أيضاً، فضرب هذا يسيراً بالسيف فقطع رجله، وضربه اليسير بمخرش في يده من شوحط فألمه؛ فلما قدم عبدالله على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- تفل على شجته، فلم تقح ولم تؤذه^٢.

وفي الاستيعاب: هو من برك بن وبرة الداخل في جهينة؛ وروى عنه أبو أمامة وجابر بن عبدالله، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة؛ وهو الذي سأل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عن ليلة القدر، وقال: إني شاسع الدار فمرني بليلة أنزل لها، فقال: «انزل ليلة ثلاث وعشرين» وتعرف تلك الليلة بـ«ليلة الجهنى» بالمدينة.

هذا، وفي إقبال علي بن طائوس: روينا باسنادنا إلى حماد بن عيسى، عن محمد بن يوسف، عن أبيه، قال: سمعت أبا جعفر -عليه السلام- يقول: إنَّ

(١) سنن أبي داود: ١٨/٢.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: ٢٦٦/٤.

الجهني أتى إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: إن لي إبلاً وغنماً وغلمة، فاحب أن تأمرني ليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة، وذلك في شهر رمضان، فدعاه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فسأره في أذنه؛ فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخله بابله وغنمه وأهله وولده وغلمته، فكان تلك الليلة -ليلة ثلاث وعشرين- بالمدينة، فإذا أصبح خرج بأهله وغنمه وإبله إلى مكانه؛ واسم الجهني: عبدالرحمان بن أنيس الأنصاري^١.

ولم أدر قوله: «واسم الجهني عبدالرحمان» كلام ابن طاوس أو جزء الخبر؟ فان كان جزء الخبر فلعلة تحريف «عبدالله» لا تفارق الكتب الصحابة -فضلاً عن الشيخ في الرجال- على عبدالله.

والظاهر كونه كلامه وتوهمه، ففي آخر باب الغسل في الليالي المخصوصة في شهر رمضان الفقيه: قال المصنف: واسم الجهني: عبدالله بن أنيس الأنصاري^٢.

ويأتي في الألقاب بعنوان «الجهني» مع زيادات.

هذا، وقال المصنف: عبدالله بن أنيس في الصحابة أربعة: الأول «الأسلمي» عده ابن مندة وأبونعيم، والثاني «الجهني الأنصاري» حليف بني سلمة الأنصار، والثالث «الزهري» الذي عده أبو موسى، وقيل: أنه الذي رمى ماعزاً حين رجم، والرابع «العامري» والجهني منسوب إلى جهينة حي من قضاة من بني الحافى بن قضاة أو برة بن قضاة؛ ولا يبعد اتحاده مع «الأسلمي» لأن أسلم (بضم اللام) بطن من قضاة وجهينة بطن من أسلم، فجehينة ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافى بن قضاة.

قلت: بل المحتمل كون «عبدالله بن أنيس» اثنين: «الجهني»

و«العامري» الذي تفرد به أبو موسى استناداً إلى خبر رواه عن عبد الله بن أنيس العامري في وفده على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - مبشراً باسلام قومه عامر؛ وأما «الأسلمي» فلا مستند له، لأنّ خبره بلفظ «عبد الله بن أنيس» والأصل فيه أبو حاتم، وأنكره ابن مندة وأبونعيم بعد عنوانها له، ولم يحتمل وجوده ابن عبد البر.

وأما ما قاله المصنف: من أنّ جهينة بطن من أسلم، فوهم منه، فرأى في نسب جهينة ما قال فتوهم أنّه بطن منه؛ مع أنّ أسلم ذاك لا ينسب إليه أصلاً، فليس كلّ شخص أبا قبيلة.

والدليل على ما قلنا أنّ أنساب السمعاني ذكر نسب جهينة كما قال، واقتصر في الأسلمي (وهو بفتح اللام) على كونه من مازن بن الأزد الذي منهم أبو برزة الأسلمي، وقرره اللباب، ولعلّ أبا حاتم الذي هو الأصل في عنوان «الأسلمي» توهم - كالمصنف - كون جهينة من أسلم.

وأما «الزهري» الذي عنونه أبو موسى، فقال بأنّ ابن أبي عليّ نقل خبره - وهو أنّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - انتهى إلى قرية معلقة، فخنقها ثم شرب منها وهو قائم - عن عبد الله بن أنيس الزهري.

وأما الكوشيدي فرواه بدون وصف «الزهري» ونقل خبره في الجهني. وقول المصنف: «قيل: إنه الذي رمى ماعزاً» خلط منه، فلم يقل ما قال في الزهري، بل في عنوان عبد الله بن أنيس - أو أنس - بدون وصف؛ مع احتمال كونه «الجهني» لو كان «ابن أنيس» ولو كان «ابن أنس» فهو خارج، كما أنّ قوله: «الحافي» محرف «الحاف».

وحينئذٍ يظهر لك أنّ المصنف أراد استقصاء ما في اسد الغابة، إلّا أنّه ذهل وخلط، فإنّ اسد الغابة عنون خمسة، لا الأربعة التي قال؛ والخامس مانقلنا.

[٤٢١١]

عبدالله بن أيوب

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست تارة، قائلاً: بن راشد (إلى أن قال) القاسم بن إسماعيل، عن عبدالله بن أيوب بن راشد. وأخرى، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن القاسم بن إسماعيل، عنه. وفي رواية التلعكبري: عن عبيس بن هشام، عن عبدالله بن أيوب.

والنجاشي، قائلاً: بن راشد الزهري يتبع الزطي، روى عن جعفر بن محمد -عليه السلام- ثقة، وقد قيل: فيه تخليط (إلى أن قال) القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا عبيس، عن عبدالله بكتابه.

وابن الغضائري، قائلاً: المقي ذكره الغلاة، ورووا عنه، لانعرفه. أقول: كأن النجاشي عرّض بالفهرست في جعل راويه القاسم بكون القاسم راوي راويه، إلا أنه لم نقف على رواية أحدهما عنه، بل رواية ظريف بن ناصح عنه في بينات قتل التهذيب^١ وديات أعضائه^٢ وديات شجاجة^٣. ورواية الحسن بن فضال في ديات أعضائه^٤. ورواية موسى بن سعدان عنه في أن الأئمة -عليهم السلام- يزدادون ليلة جمعة الكافي^٥ ورواية محمد بن خداهي في مايفصل به بين دعوى محقه^٦.

ولعل ابن الغضائري أشار في قوله: «روى الغلاة عنه» إلى رواية الآخرين عنه، فوسى رمي بالغلو، ومحمد مهمل.

ثم إن الشيخ قال في أصحاب الصادق -عليه السلام- «عبدالله بن أيوب

(١) التهذيب: ١٠/٢٦٢.

(٢) التهذيب: ١٠/٢٥٨.

(٣) التهذيب: ١٠/٢٩٥.

(٤) التهذيب: ١٠/٢٦٢.

(٥) الكافي: ١/٢٥٣.

(٦) الكافي: ١/٣٤٦.

الأسدي مولا هم، الكوفي» والأسدي والزهري وإن كانا لا يجتمعان، وكذلك القمي والكوفي؛ إلا أن الظاهر اتحادهما، وكون ذلك من باب اختلاف النظر في الواحد القطعي، لأن رجال الشيخ موضوعه الاستيعاب، ولأنه في الأخبار المتقدمة كلها مطلق، فتعده غير معلوم، وإن عنونوا من في رجال الشيخ مستقلاً.

[٤٢١٢]

عبدالله بن بحر

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: كوفي صيرفي، يروي عن أبي العباس، ضعيف مرتفع القول.

وقال العلامة في الخلاصة: كوفي، روى عن أبي بصير والرجال، ضعيف مرتفع القول.

أقول: بل قال ابن الغضائري مثل ما نقله عن خلاصة العلامة، وابن الغضائري أصل خلاصة العلامة. وأما مانسبه إلى ابن الغضائري فكلامه في عبدالله بن سالم، لا هذا.

ثم عدم عنوان الشيخ في الرجال له مع عموم موضوعه غريب! هذا، وروى الجامع رواية الحسين بن سعيد عنه في حكم جنابة التهذيب^١ وحكم حيضه^٢ وزيادات صلاة عيديه^٣ وتحريم سمك طافي الاستبصار^٤ وضمان ما يفسد بهائم الكافي^٥. ورواية محمد بن خالد عنه في برّ والديه^٦ وفي روحه^٧. ورواية العباس بن معروف عنه في كيفية صلاة التهذيب^٨.

(١) التهذيب: ٣٧٢/١.

(٥) الكافي: ٣٠٢/٥.

(٢) التهذيب: ١٨١/١.

(٦) الكافي: ١٥٩/٢.

(٣) التهذيب: ١٣٢/٣.

(٧) الكافي: ١٣٤/١.

(٤) الاستبصار: ٦١/٤.

(٨) التهذيب: ١١٣/٢.

وروى صرف التهذيب^١ وأن الأئمة -عليهم السلام- بمن يشبهون في الكافي^٢ أيضاً عنه. ثم إن ابن الغضائري قال: «روى عن أبي بصير» وفي خبر النزح للعدرة روى عن ابن مسكان، عن أبي بصير^٣.

[٤٢١٣]

عبدالله بن بحر الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: يكتنى أبا الرضا، ولا شاهد على اتّحاده مع «عبدالله بن يحيى الحضرمي» الآتي. أقول: بل موجود، وهو اقتصار الشيخ في الرجال على هذا، مع عموم موضوعه، ولقرب «بحر» و«يحيى» في الخط، ولوجود الكنية في ذاك أيضاً؛ والصواب صحة ذاك وتحريف ذا، فالعنوان ساقط.

[٤٢١٤]

عبدالله بن بديل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- مع أخويه -عبدالرحمان، ومحمّد- قائلاً: وهم رسل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلى اليمن، وبصقّين قتلا معه.

وعدّه الكشي في عنوان «التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم» نقلاً عن الفضل بن شاذان^٤.

ومرّ -في أنس- أنه ممّن قام للشهادة بحديث الغدير لما استشهد -عليه السلام-.

ونقل ابن أبي الحديد، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن

(٣) التهذيب: ٢٤٤/١.

(٤) الكشي: ٦٩.

(١) التهذيب: ١١١/٧.

(٢) الكافي: ٢٧٠/١.

عبدالرحمان بن كعب، قال: لما قتل عبدالله بن بديل يوم صفين مرّ به الأسود بن طهمان الخزاعي -وهو بأخر رمق- فقال: رحمك الله يا عبدالله! إن كان جارك ليأمن بوائقك وإن كنت لمن الذاكرين الله كثيراً أوصني رحمك الله! قال: أوصيك بتقوى الله، وأن تناصح أمير المؤمنين -عليه السلام- وتقاتل معه حتى يظهر الحق أو تلحق بالله؛ وأبلغ أمير المؤمنين عتي السلام، وقل: قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك، فإنه من أصبح والمعركة خلف ظهره كان الغالب. ثم لم يلبث أن مات! فأقبل الأسود إلى عليّ -عليه السلام- فأخبره، فقال -عليه السلام-: رحمه الله! جاهد معنا عدونا في الحياة ونصح لنا في الوفاة^١.

وفي اسد الغابة: قتل هو وأخوه عبدالرحمان بصفين وكان على الرجال، وهو من أفاضل أصحاب عليّ -عليه السلام- وأعيانهم. قال الشعبي: كان على عبدالله بن بديل درعان وسيفان، وهو يضرب أهل الشام ويقول:

لم يسبق إلا الصبر والتوكل ثم التمشي في الرعيل الأول
مشي الجمال في حياض المنهل والله يقضي ما يشاء ويفعل
فلم يزل يقاتل حتى انتهى إلى معاوية، فأحاط به أهل الشام فقتلوه؛ فلما رآه معاوية قال: والله لو استطاعت نساء خزاعة لقاتلتنا فضلاً عن رجالها!

أقول: وروى نصر في صفينه، عن عمر، عن أبي روق: أن عبدالله بن بديل قام إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- فقال: إن القوم لو كانوا الله يريدون أو الله يعملون ما خالفونا، ولكن القوم إنما يقاتلون فراراً من الاسوة وحباً للأثرة وضناً بسلطانهم وكرهاً لفراق دنياهم التي في أيديهم، وعلى إحن في أنفسهم وعداوة يجذونها في صدورهم، لوقائع أوقعها يا أمير المؤمنين بهم قديمة قتلت فيها

آباءهم وإخوانهم. ثم التفت إلى الناس، فقال: فكيف يبايع معاوية علياً -عليه السلام-؟ وقد قتل أخاه حنظلة وخاله الوليد وجده عتبة في موقف واحد، ولن يستقيموا لكم دون أن تقصد فيهم المزان وتقطع على هامهم السيوف وتنثر حواجبهم بعمد الحديد وتكون أمور جمّة بين الفريقين^١.

وفي الاستيعاب: فلم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى إلى معاوية، فأزاله عن موقفه وأزال أصحابه الذين كانوا معه، وكان مع معاوية يومئذ عبدالله بن عامر واقفاً؛ فأقبل أصحاب معاوية على ابن بديل يرمونه بالحجارة حتى اثنخ وقاتل، رحمه الله! فأقبل معاوية إليه وعبدالله بن عامر معه، فألقى عليه عبدالله بن عامر عمامته غطى بها وجهه وترخّم عليه! فقال معاوية: اكشفوا عن وجهه فقد وهبناه لك، ففعلوا؛ فقال معاوية: هذا كبش القوم ورب الكعبة! (إلى أن قال) والله مامثل هذا إلا كما قال الشاعر:

أخوال الحرب إن عضت به الحرب عضها وإن شمرت يوماً به الحرب شمرت
كليث هزبر كان يحمي ذماره رمت المنايا قصدها فتقطرت
ويأتي عدم تحقق محمد -أخ له- كما في رجال الشيخ.

[٤٢١٥]

عبدالله البرقي الشكري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام-. وقال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبدالله البرقي -المعروف باليشكري- عن أبيه، قال: سألت علي بن الحسين -عليهما السلام- عن النبيذ؟ فقال: «قد شربه قوم وحرّمه قوم صالحون، وكان شهادة الذين منعوا لشهواتهم

أولى بأن تقبل من الذين أجروا بشهادتهم شهواتهم» عبدالله البرقي هذا عامي،
إلا أن حديثه قريب الاسناد^١.

أقول: وقال الكشي أيضاً (في أبي بصير ليث المرادي، بعد خبر): روى
ذلك عبدالله البرقي عن بكير^٢.

ثم الظاهر أن قوله: «عن علي بن إبراهيم بن هاشم» في خبر الكشي
محرف «عن إبراهيم بن هاشم» لأن الكشي نفسه من معاصري علي بن
إبراهيم، ومشائخه من معاصري أبيه، كالكليني.

كما أن الظاهر أن الأصل في قوله: «منعوا لشهواتهم» «منعوا بشهادتهم
شهواتهم» كما لا يخفى.

وفي كيفية صلاة التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي،
عن عبدالله بن البرقي^٣.

[٤٢١٦]

عبدالله بن بريدة

روى الطبري مسنداً، عنه، عن أبيه: أن في خير أخذت النبي -صلى الله
عليه وآله وسلم- الشقيقة، فلم يخرج إلى الناس؛ فأخذ أبو بكر ثم عمر راية
النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقاتلا؛ فاخبر بذلك النبي -صلى الله عليه
وآله وسلم- فقال: «أما والله! لا عطيتها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله يأخذها عنوة» وليس ثمة علي -عليه السلام- فأصبح فجاء على بعير له
(إلى أن قال) فبدر مرحب علي -عليه السلام- فضربه فقد الحجر والمغفر ورأسه
حتى وقع في الأضراس، وأخذ المدينة^٤.

(١) الكشي: ١٢٩ مع اختلاف.

(٣) التهذيب: ١٢٤/٢.

(٢) الكشي: ١٧٠.

(٤) تاريخ الطبري: ١٢/٣ - ١٣.

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: روى أحمد بن حنبل - في فضائله - مسنداً، عنه، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: من كنت مولاه - أو وليه - فعليّ وليه^١.

[٤٢١٧]

عبدالله بن بسر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -.

أقول: ونقل عليّ بن طاوس عن ابن عقدة - في كتابه الولاية - روايته بطريقين عن عبدالله بن بسر، قال: بعث رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يوم غدیر خمّ إلى عليّ - عليه السلام - فعمّمه وأسدل العمامة بين كتفيه، وقال: «هكذا أئدني ربّي يوم حنين بالملائكة معتمّين قد أسدلوا العمام، وذلك حجز بين المسلمين والمشركين» إلى أن قال: وفي الحديث الآخر: عمّم رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - عليّاً - عليه السلام - يوم غدیر خمّ عمامة سدّها بين كتفيه، فقال: «هكذا أئدني ربّي بالملائكة» ثم أخذ بيده، فقال: أيها الناس! من كنت مولاه فهذا مولاه، وإلى الله من والاه، وعادى الله من عاداه^٢.

وفي الجزري: قال ابن مندة: «عبدالله بن بسر السلمي المازني» وهذا لا يستقيم، فإنّ سليماً أخومازن، وليس لعبدالله حلف في سليم حتى ينسب إليهم. وقال: وضع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يده على رأسه ودعا له. صلى للقبليتين وصحب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - هو وأبوه وامه وأخوه عطية واخته الصماء.

قلت: وعبدالله بن بسر - هذا - صحابي، ولنا آخر تابعي روى عن هذا

(١) تذكرة الخواص: ٢٩.

(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠٣.

الصحابي، فعنون الذهبي «عبدالله بن بسر الحبراني الحمصي» وقال: «روى عن عبدالله بن بسر المازني وغيره» ثم نقل روايته عن أبي راشد الخيراني، قال: قال علي: عَمَّني النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يوم غدِير خَمَ بعمامة سدل طرفها على منكبي، وقال: إِنَّ الله أَيْدني يوم بدر ويوم حنين بملائكة معتمين هذه العمّة.

وروايته عن حكيم أبي الأحوص، قال: دعا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- علياً -عليه السّلام- فعَمَّه بعمامة سوداء ثم أرخاها بين كتفيه، ثم قال: هكذا فاعتموا.

قلت: والأصل في خبره خبر ابن عقدة، إلّا أنّه ترك نقل قوله -صلى الله عليه وآله وسلم- «من كنت مولاه فعليّ مولاه» عناداً، فالرجل في غاية النصب، لكن يكفي حجة عليه ذكره كون التعميم يوم غدِير خَمَ.

[٤٢١٨]

عبدالله بن بسطام

أبو عتاب

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أخو الحسين بن بسطام -المقَدَّم ذكره في باب الحسين- الذي له ولأخيه كتاب الطب، وهو عبدالله بن بسطام بن سابور الزيات.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٤٢١٩]

عبدالله بن بشر السرخسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة -عليهم السّلام- قائلاً: نفاه إسماعيل بن أحمد -صاحب خراسان- عن البلد. وعنونه العلامة وابن داود في الثاني.

أقول: عنوانها له في الثاني لم يعلم كونه في محله، فأنه لم يعلم أن نفي إسماعيل المذكور له هل كان لصدور بدعة منه؟ أو إجراء ستّة؟ بل الظاهر من إخراج الامراء والملوك للعلماء ورواة أحاديث الدين، الثاني؛ فقد نفوا شيخنا المفيد عن بغداد لذلك مرتين^١ وقد نفي عبدالله بن طاهر الفضل بن شاذان الجليل لما رأى كتبه ووقف عليها^٢.

والظاهر أن إسماعيل صاحب خراسان -الذي قال الشيخ في رجاله- هو مؤسس السلطنة السامانية الذي انقرض الدولة الصفارية بيده.

[٤٢٢٠]

عبدالله بن بشر الخثعمي

قال: ذكر أهل السير أنه خرج مع عمر بن سعد، فلحق بالحسين عليه السلام - واستشهد معه. وقد وقع التسليم عليه في الناحية. أقول: لم يعلم أي سيرة ذكرته؟ وليس في الناحية منه أثر. وإنما عنون التقريب والميزان «عبدالله بن بشر الخثعمي» ووصفاه بالكاتب الكوفي، وقالوا: صدوق؛ وكتاه الأولى بأبي عمير، وقال الثاني: شيخ لشعبة والسفيانين. وظاهرهما كونه منهم.

[٤٢٢١]

عبدالله بن بشر الخثعمي

قال: روى في كتاب حجة الكافي، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة وعدّة من أصحابنا، منهم: عبد الأعلى، وأبو عبيدة، وعبدالله بن بشر الخثعمي.

أقول: في باب أن الأئمة -عليهم السلام- يعلمون علم ما كان وما يكون، وروى عن الصادق -عليه السلام-^١ والأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال وعده في أصحاب الصادق -عليه السلام- لعموم موضوعه.

ويمكن القول بحسنه لإقرانه بعبد الأعلى وأبي عبيدة.

[٤٢٢٢]

عبدالله بن بقطر

يأتي في عبدالله بن بقطر -على ما عنونه المصنف والوسيط- لكن الصواب عنوانه هنا. وفي القاموس: بقطر -كمصفر- رجل.

[٤٢٢٣]

عبدالله بن بكر الأرجاني

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- مرتفع القول، ضعيف.

وعده الشيخ في الرجال والبرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام- بلفظ «عبدالله الأرجاني».

وقال الكشي: «ماروى في عبدالله بن بكر البرجاني»^٢ قال أبو الحسن حمدويه بن نصير: عبدالله بن بكر ليس هو من ولد أعين، له ابن اسمه الحسين. وجدت في كتاب جبرئيل بن أحمد الفارياي بخطه: حدثنا أبو جعفر محمد بن إسحاق، عن أحمد بن عبدالله الكرخي، عن يونس بن عبدالرحمان، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالله البرجاني، قال: دخلت على أبي جعفر -عليه السلام- وأنا غلام فبكيت، فقال: ما يبكيك يا بني؟ ما كل من طلب

(١) الكافي: ٢٦١/١ وفيه : عبدالله بن بشر الحثمي . (٢) في عنوان الكشي وخبره: الرجاني.

هذا الأمر أصابه، ثم دخلت على جعفر -عليه السلام- بعد أبي جعفر -عليه السلام- فلما رأيته وأنا مقبل قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته^١.

وروى في أبي الخطاب عن حمويه ومحمد، عن الحميدي -هو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي- عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن بكير البرجاني، قال: ذكرت أبا الخطاب ومقتله عند أبي عبد الله -عليه السلام- قال: فرقت عند ذلك فبكيت، فقال: أتأسى عليهم؟ فقلت: لا وقد سمعتك تذكر أن علياً -عليه السلام- قتل أصحاب النهر، فأصبح أصحاب علي -عليه السلام- ييكون عليهم، فقال لهم علي -عليه السلام-: أتأسون عليهم؟ قالوا: لا إلا أنا ذكرنا الألفه التي كتنا عليها والبلية التي أوقعتهم، فلذلك رققنا عليهم، قال: لا بأس^٢.

أقول: بل قال الشيخ في أصحاب الصادق «عبد الله بن بكير الأرجاني» وكذا نقل عنه الوسيط.

و«بن بكير» هو الصحيح دون «بن بكر» كما في ابن الغضائري؛ فيشهد له غير رجال الشيخ والكشي قول حمويه: ليس من ولد أعين.

كما أن «البرجاني» في الكشي محرف «الأرجاني» لا تفاق البرقي والشيخ وابن الغضائري عليه؛ مع أن في نسخة من الكشي «الأرجاني» والظاهر أن في خبره سقطاً، لعدم فهم محصل منه.

[٤٢٢٤]

عبد الله بن بكير
الأرجاني

مر في سابقه.

[٤٢٢٥]

عبدالله بن بكير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: بن أعين بن سنسن، أبو عليّ الشيباني.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: فطحيّ المذهب، إلّا أنّه ثقة (إلى أن قال) عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عبدالله بن بكير.

والنجاشي، قائلاً: بن أعين بن سنسن، أبو عليّ الشيباني مولا لهم، روى عن أبي عبدالله - عليه السّلام - وإخوته: عبد الحميد، والجهم، وعمر، وعبد الأعلى؛ روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى - عليه السّلام - وولد عبد الحميد: محمّد، والحسين، وعليّ، روى الحديث؛ له كتاب كثير الرواة (إلى أن قال) عن عبدالله بن جبلة، عن عبدالله بن بكير.

وقال الكشي: «ما روي في عبدالله بن بكير بن أعين» قال محمّد بن مسعود: عبدالله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، منهم: عبدالله بن بكير، وابن فضال - يعني الحسن بن عليّ بن فضال - وعمار الساباطي، وعليّ بن أسباط، وبنو الحسن بن عليّ بن فضال - عليّ وأخوه - ويونس بن يعقوب، ومعاوية بن حكيم؛ وعدّة من أجلة الفقهاء العلماء^١.

وقال الكشي أيضاً في عنوان «تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبدالله - عليه السّلام -»: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقرأوا لهم بالفقه - من دون أولئك الستة التي عددناهم وسمّيناهم - وهم ستة نفر: جميل بن درّاج، وعبدالله بن مسكان، وعبدالله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، وأبان بن عثمان^٢.

(١) الكشي: ٣٤٥ وفيه: من أجلة العلماء.

(٢) الكشي: ٣٧٥.

وعده المفيد في العددية من فقهاء أصحاب الصادقين -عليهما السلام- والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتاوى والأحكام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة^١.

أقول: وزاد الكشي في عنوان التسمية: وهم أحداث أصحاب أبي عبدالله -عليه السلام-.

وقال أبو غالب في رسالته: وكان عبدالله بن بكير فقيهاً كثير الحديث^٢. وعده البرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: يكتى أبا علي. وفي فرق النوبختي: وقالت الفرقة الثالثة عشرة -بعد العسكري عليه السلام- مثل مقالة الفطحية الفقهاء منهم وأهل الورع والعبادة، مثل عبدالله بن بكير ونظرائه؛ فزعموا أن الحسن -عليه السلام- توفي وأنه كان الإمام بعد أبيه، وأن جعفر بن علي -عليه السلام- الإمام بعده، كما كان موسى بن جعفر إماماً بعد عبدالله بن جعفر^٣.

قال المصنف: روى التهذيبان عنه خبراً في طلاق «التي لا تحلّ حتى تنكح زوجاً غيره» وذكر ما يتضمّن القدح العظيم فيه؛ واعترضه الوافي بأنه كيف يطعن فيه وقد وثقه في فهرسته ونقل اتفاق الطائفة على العمل بروايته في عدته^٤؟

قلت: أراد رواية ابن بكير، عن زرارة، عن الباقر -عليه السلام- أن الرجل إذا طلق امرأته مائة مرة طلاق الستة لم يحتاج إلى محلل، وإنما يحتاج إلى المحلل لو طلقها للعدة بأن يراجعها قبل انقضاء العدة. فقال الشيخ بعدها: في طريقه عبدالله بن بكير، وقدمنا من الأخبار ما تضمن أنه قال حين سئل عن

(١) مصنفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٣٧، ٢٥.

(٢) رسالة في آل اعين: ٦. (٣) فرق الشيعة: ١١٢.

(٤) الوافي: ١٢/١٥٥، الباب ١٦٠ من أبواب الطلاق.

هذه المسألة: «هذا ممّا رزق الله من الرأي» ولو كان سمع ذلك من زرارة لكان يقول حين سأله الحسين بن هاشم وغيره عن ذلك وأنه هل عندك في ذلك شيء؟ كان يقول: «نعم رواية زرارة» ولا يقول: «نعم رواية رفاعه» حتّى قال له السائل: إن رواية رفاعه تتضمّن أنّه إذا كان بينهما زوج، فقال له هو عند ذلك: «هذا ممّا رزق الله من الرأي» فعدل عن قوله في رواية رفاعه إلى أن قال: الزوج وغير الزوج سواء عندي؛ فلمّا ألح عليه السائل قال: «هذا ممّا رزق الله من الرأي» ومن هذه صورته يجوز أن يكون أسند ذلك إلى زرارة نصرة لمذهبه الذي أفتى به، وأنّه لمّا رأى أنّ أصحابه لا يقبلون ما يقوله برأيه أسنده إلى من رواه عن أبي جعفر - عليه السّلام - وليس عبدالله بن بكير معصوماً لا يجوز عليه هذا، بل وقع منه من العدول عن اعتقاد مذهب الحق إلى اعتقاد مذهب الفطحية ما هو معروف من مذهبه، والغلط في ذلك أعظم من الغلط في إسناد فتيا يعتقد صحّته - لشبهة دخلت عليه - إلى بعض أصحاب الائمة - عليهم السّلام -^١.

وأما اعتراض الوافي فساقط.

أما فهرسته: فلم يوثقه مطلقاً، بل قال: «فطحيّ ثقة» ولم يستفد منه إلّا أنّه موثق كباقي الموثقين.

وأما عدّته: فما نسبوه إليه بهتان - كما عرفت في المقدمة -^٢ فإنّا قال في العدة: «إنّما يجوز العمل بخبر الشيعيّ الفاسد المذهب إذا كان ثقة ولم يعارضه خبر إمامي ولم يعرض عنه الطائفة، نظير جواز العمل بخبر العامي إذا كان ثقة ولم يعارضه خبر إمامي ولم يعرض عنه الطائفة»^٣ وهو مطلب صحيح، وأين هو ممّا نسبوه إليه: من إجماع الشيعة على العمل برواياته؟ كابن أبي عمير وابن

(١) التهذيب: ٣٥/٨. والاستبصار: ٢٧٦/٣.

(٢) راجع الفصل الثالث عشر. (٣) عدة الاصول: ٣٧٩ - ٣٨١، والعبارة منقولة بالمعنى.

محبوب ونظائرهما.

وأما قول الكشي -نقلًا عن العياشي- فلا عبرة به بعد نقل الشيخ في العدة إجماع الطائفة على خلافه، وقلنا في المقدمة: إن الأصل في قول العياشي قول شيخه علي بن فضال الفطحي، فإن الإنسان مجبول على ترويج مذهبه إن حقاً وإن باطلاً، فنسب إلى الإمامية الإجماع على العمل بروايات أولئك الفطحية مشايخ مذهبه لذلك؛ كما أن التلميذ مقهور على التأثر من عقائد استاذة.

والدراية تشهد لصحة ادعاء الشيخ دون الكشي، فالرجل روى اشتراط العدة في الاحتياج إلى المحلل والإمامية لم يعتدوا بخبره.

وكيف أنكر الوافي نسبة الشيخ إليه جواز كون إسناده إلى زرارة بهتاناً وقد اعترف ابن بكير للحسين بن هاشم وعبدالله بن مغيرة بأنه نسب رأيه إلى رواية رفاعه؟

فروى الكليني والشيخ عن ابن سماعة قال: ذكر الحسين بن هاشم أنه سأل ابن بكير عن المسألة، فأجابه بعدم الأثر لطلاق السنة، فقال له: سمعت في هذا شيئاً؟ فقال: رواية رفاعه؛ فقال: إن رفاعه روى أنه إذا دخل بينها زوج؟ فقال: زوج وغيره عندي سواء؛ فقال: سمعت في هذا شيئاً؟ فقال: لا «هذا ممّا رزق الله من الرأي» قال ابن سماعة: وليس نأخذ بقول ابن بكير، فإن الرواية: إذا كان بينها زوج.

وروي عن عبدالله بن مغيرة، قال: سألت عبدالله بن بكير عن رجل طلق امرأته واحدة، ثم تركها حتى بانّت منه، ثم تزوّجها؟ قال: هي معه كما كانت في التزويج؛ قلت له: فإن رواية رفاعه إذا كان بينها زوج؟ فقال عبدالله: هذا زوج، وهذا ممّا رزق الله من الرأي^١.

(١) الكافي: ٧٧/٦، التهذيب: ٣٠/٨. والمنقول هنا -خصوصاً الرواية الأولى- يغيّر في بعض الألفاظ مع ما في الكتابين.

وقد ذمه الرضا -عليه السلام- أيضاً، فروى العيون: أنَّ ابن بكير روى عن عبيد بن زرارة أنه لقي الصادق -عليه السلام- في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبدالله، فقال -عليه السلام-: «اسكنوا ما سكنت السماء والأرض» فقال ابن بكير: والله لئن كان عبيد صادقاً فما من خروج وما من قائم! فقال الرضا -عليه السلام-: إنَّ الحديث على ما رواه عبيد، وليس على ما تأوله ابن بكير؛ إنما عن الصادق -عليه السلام- ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم، وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش^١.

وأما قول المفيد في العددية: فلم يكن عن تحقيق، كيف! وقد عذّب فيهم: أبا الجارود الزبيدي، وعَمَّار الفطحي، وكَرَّام الواقفي أيضاً، فكيف يمكن القول: بأنَّه لامطعن في أحد من هؤلاء ولا طريق إلى ذمه؟ وهل طعن وذم أعظم من فساد المذهب؟ وأما سكوت النجاشي فيه: فأعم، ولعلّه لاشتباه الأمر فيه عنده من حيث تعارض قول الكشي مع عمل الأصحاب فيه - كما عرفت - مع أنه لم يذكر وثاقته، وهي في الجملة محققة.

هذا، والنجاشي جعل محمّداً وعليّاً والحسين أولاد أخيه -عبد الحميد- ورسالة أبي غالب جعلتهم ولد عبدالله نفسه؛ وهذا نصّه «وولد عبدالله بن بكير: حسان - وكان اسمه محمّداً - والحسين، وعليّاً، بني عبدالله بن بكير»^٢ وأبو غالب أعرف؛ فالظاهر أنَّ ما في النجاشي وهم.

ثمّ الظاهر أنَّ في عنوان الكشي سقطاً، لأنَّ الترجمة لم تختصّ بابن بكير؛ كما أنَّ في قوله: «منهم عبدالله بن بكير» تصحيفاً، فأنه وقع تفسيراً لجماعة عطف عليه.

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السلام-: ١/٣١٠ الباب ٢٨ ح ٧٥.

(٢) رسالة في آل أعين: ٢٤.

هذا، ونقل الجامع رواية سهل بن زياد عنه في حدود زنا التهذيب^١ وأحمد بن محمد بن عيسى في كيفية صلاته^٢. وأحمد بن محمد بن خالد في الخمر تجعل خلاً في أشربة الكافي^٣. وأحمد بن الحسن بن فضال في حكم ماء ولغ فيه كلب، الاستبصار^٤.

إلا أن الظاهر سقوط الوسطة بينهم وبينه؛ فيبعد إدراك هؤلاء له. وقد روى أحمد بن محمد بن عيسى منهم بتوسط فضالة عنه في الكافي في باب الخمر يجعل خلاً^٥. وابن فضال بتوسط أبيه في التهذيب، باب الحر إذا مات وترك وارثاً مملوكاً^٦.

ونقل رواية زرارة، عنه، عن أبي جعفر -عليه السلام- في أحكام طلاق التهذيب^٧. لكن «ابن بكير» فيه محرف «بكير» كما رواه الكافي^٨. ومضمون الخبر: «الغائب يطلق بالأهله والشهور» وكيف يروي عنه زرارة وروى هو عن زرارة كراراً في ذاك الباب؟

ونقل روايته عن أحدهما -عليهما السلام- في المملوك يقذف حرّاً من الاستبصار^٩ لكنّه من تصحيف نسخته، فإنما ثمة «بكير» لا «ابن بكير» وروى الكافي في ٣ من أخبار باب مسألة قبره عنه عن أبي جعفر -عليه السلام- «ولابدّ أنّه محرف «بكير» أيضاً، فكيف يروي عن الباقر -عليه السلام- وهو من أحداث أصحاب الصادق -عليه السلام-؟ وللمصنف خبطات كثيرة في نقل كلمات المتأخرين لم نطوّل بالتعرّض لها.

(٦) التهذيب: ٣٣٤/٩ و ٣٣٥.

(٧) التهذيب: ٨٣/٨.

(٨) الكافي: ٧٩/٦.

(٩) الاستبصار: ٢٩/٤.

(١٠) الكافي: ٢٣٥/٣.

(١) التهذيب: ٢٣/١٠.

(٢) التهذيب: ٨٣/٢.

(٣) الكافي: ٤٢٨/٦.

(٤) الاستبصار: ١٩/١.

(٥) الكافي: ٤٢٨/٦.

[٤٢٢٦]

عبدالله بن بكير الغنوي

عنوانه الذهبي، قائلًا: قال أبو حاتم: كان من عتق الشيعة، وقال الساجي: من أهل الصدق، وليس بقوي.

[٤٢٢٧]

عبدالله بن بكير الهجري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر- عليه السلام-.
أقول: ونقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه في حق مؤمن الكافي^١ لكن لم يرو عن الباقر- عليه السلام- كما عدّه الشيخ في الرجال، بل عن معلى بن خنيس عن الصادق- عليه السلام- وعليه فليعدّ في من لم يرو عنهم- عليهم السلام-.

[٤٢٢٨]

عبدالله بن ثابت الأنصاري

مرّ (في عبدالرحمان بن عبد ربّ الأنصاري) رواية الجزري عن الأصبغ، قال: نشد عليّ- عليه السلام- الناس في الرحبة: من سمع النبيّ- صلى الله عليه وآله وسلم- يوم غدِير خَمْ؛ فقام بضعة عشر رجلاً. وعدّه هذا فيهم (إلى أن قال) فقالوا: نشهد إنّنا سمعنا النبيّ- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ألا! إنّ الله عزّ وجلّ وليّ وأنا وليّ المؤمنين، ألا! فن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه، الخبر^٢.

وهو غير الآتي، فإنّ ذلك معروف بالكنية وغير محقق الاسم. ويحتمل أن يكون هذا أخا خزّمة بن ثابت، فصرّح الطبري في ذيله في خزّمة بأنّ له أخوين:

(١) الكافي: ١٦٩/٢.

(٢) اسد الغابة: ٣٠٧/٣.

وحوح، وعبدالله^١.

هذا، وعده الشيخ في رجاله في أصحاب علي - عليه السلام - بدون وصفه.

[٤٢٢٩]

عبدالله بن ثابت الأنصاري

أبو أسيد

عنوانه إجمالاً في من عنوانه من مجهولي الصحابة، مع أنه معلوم الذم؛ روى الطبري أنه لم يذب عن عثمان أيام أحداثه من الصحابة إلا أربعة: حسان، وزيد بن ثابت، وكعب بن مالك، وأبو أسيد^٢.

[٤٢٣٠]

عبدالله بن ثابت الأنصاري

أبو الربيع

في الاستيعاب: توفي على عهد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وفي الموطأ: هو الذي قال فيه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: «غلبنا عليك يا أبا الربيع»^٣. وزاد ابن جريج: وكفنه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في قيصره، وقال - صلى الله عليه وآله وسلم - لجبير بن عتيك إذ نهى النساء عن البكاء عليه: دعهن يا أبا عبد الرحمن فليكن أبا الربيع مادام بينهن.

[٤٢٣١]

عبدالله بن ثعلبة بن صعيب

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -.

وسلم..

(١) لم نجد هاهنا، انظر ذيل تاريخ الطبري: ٥٧٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٣٧/٤.

(٣) الموطأ: ٢٣٣/١.

أقول: الصحيح «عبدالله بن ثعلبة بن صعير» كما في الاستيعاب، وقال: قيل: أتى به إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لما ولد، فمسح على وجهه ورأسه.

[٤٢٣٢]

عبدالله بن ثوب

أبو مسلم الخولاني

قال: عده الجزري في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- قائلاً: ولد يوم حنين.

أقول: وقال أيضاً: وقيل: إن الذي ولد يوم حنين هو أبو إدريس الخولاني، وأما أبو مسلم فكان في عهده -صلى الله عليه وآله وسلم- رجلاً؛ وقال: شهد صفين مع معاوية وكان يرتجز ويقول:

ما علتي ما علتي وقد لبست درعتي

أموت عند طاعتي

قال المصنف: مر في أويس أنه من منافقي الزهاد الثمانية. وقال الفضل بن شاذان: كان فاجراً مرائياً، وكان صاحب معاوية.

قلت: وقال أيضاً: وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي -عليه السلام- وقال لعلي -عليه السلام-: ادفع إلينا المهاجرين والأنصار حتى نقتلهم بعثمان؛ فأبى -عليه السلام- ذلك، فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب! وإنما كان وضع فخاً ومصيصة؟

[٤٢٣٣]

عبدالله بن جبلة

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السلام- وعنونه في

الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبدالله بن جبلة (إلى أن قال) عن محمد بن الحسين، عنه.

والنجاشي، قائلاً: بن حنان بن الحر الكناني أبو محمد، عربي صليب، ثقة، روى عن أبيه عن جده حنان بن الحر، كان الحر أدرك الجاهلية؛ وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة، وكان عبدالله واقفاً، وكان فقيهاً ثقة مشهوراً؛ له كتب: منها كتاب الرجال، وكتاب الصفة في الغيبة على مذهب الواقعة (إلى أن قال) أحمد بن الحسن البصري، عن عبدالله بن جبلة؛ ومات عبدالله بن جبلة سنة تسع وعشرين ومائتين؛ أخبرنا بها أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن سعيد.

أقول: ومر في ذريح خبر الكشي: قال عبدالله بن جبلة: فأحسب ذريحاً سفلة^١. وذكره المشيخة، وطريقه إليه محمد بن عبد الجبار^٢.

قال المصنف: في النجاشي: بن حنان (بالنون) وفي الخلاصة والإيضاح: بن حيّان (بالياء).

قلت: هل رأى المصنف خط النجاشي؟ حتى يقول: في النجاشي كذا! بل يستكشف ما فيه من الكتابين، وقد شرکہما ابن داود في ابن عمّ هذا عبدالله بن سعيد.

قال: في الخلاصة «بن أبحر» بدل «بن الحر» ويردّه النجاشي والإيضاح. قلت: الخلاصة والإيضاح آخذان عن النجاشي، وحيث إنّ «أبحر» و«الحر» يشبهان خطأً اختلفا فيه؛ والصحيح «أبحر» فاتفق مع الخلاصة الإيضاح وابن داود أيضاً في ابن عمّه.

(١) الكشي: ٣٧٣.

(٢) الفقيه: ٥٢٤/٤.

قال: عنوانه العلامة في الثاني من الخلاصة مع أنه عنوان جملة من الموثقين في الأول، ولاستعجاله لم يكن له ضابطة في عناوينه.

قلت: إذا لم يتدبر المصنف في كتابه فما ذنبه؟ فإنه إنما يعنون في الأول الصحيح والحسن والموثق الخاص (كأصحاب الإجماع) وأما الموثق العام (مثل هذا) فيعنونه في الثاني، كالضعيف.

هذا، وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السلام- ونقل الجامع روايته عن الصادق -عليه السلام- في الحر إذا مات وترك وارثاً مملوكاً، والكفارة عن خطأ محرم التهذيب.

والأول: ابن سماعة قال: حدثهم عبدالله بن جبلة عنه -عليه السلام- قال: لا يتوارث الحر والمملوك^١.

والثاني: محمد بن عبدالله بن هلال، عن عبدالله بن جبلة، عنه -عليه السلام- في محرم نتف إبطه قال: يطعم ثلاثة مساكين^٢.

إلا أن الأول أعم، فإنه يمكن أن يكون المراد حدثهم بإسناده عنه -عليه السلام- ولا يبعد سقوط الوساطة من الثاني؛ وقد روى غيره الخبر بإسناد آخر^٣.

وروى عنه -عليه السلام- أيضاً في الرجوع إلى مناه، وخبره في من ترك رمي الجمار متعمداً^٤ والظاهر سقوط الوساطة؛ فإذا كان مات سنة ٢٢٩ -كما قال النجاشي- يبعد عادة روايته عنه -عليه السلام- وقد كانت وفاته -عليه السلام- سنة ١٤٨. وكيف! وقد روى عن أبي الحسن -عليه السلام- بالوساطة في نوادر حج الكافي^٥.

(١) التهذيب: ٣٣٦/٩.

(٤) التهذيب: ٢٦٤/٥.

(٢) التهذيب: ٣٤٠/٥.

(٥) الكافي: ٥٤٤/٤.

(٣) لم نعر عليه.

[٤٢٣٤]

عبدالله بن جبرويه

البيهقي

قال: سيجيء في الفضل، وفي نسخة «بن حمدويه» وثالثة «بن عمرويه».

أقول: لا وجه للعنوان، فليس لنا إلا «عبدالله بن حمدويه» الآتي الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السلام - وعنونه القهبائي ونقل ذكره في الفضل بلا اختلاف؛ مع أنّ موضع عنوانه في غير محله.

[٤٢٣٥]

عبدالله بن جبير بن النعمان

الأوسي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا: شهد العقبة وبدراً وقتل يوم احد، وهو أخوخوات بن جبير صاحب ذي النحين، وكان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - جعله على الرماة يوم احد - وكانوا خمسين - وقال: «لا تبرحوا مكانكم وإن رأيتم الطير تخطفنا» فلما انهزم المشركون نزل من عنده من الرماة ليأخذوا الغنيمة، فقال لهم: كيف تصنعون بقول النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فضوا وتركوه، فقتله المشركون. أقول: هو أخوخوات «صاحب ذات النحين» لا «ذي النحين».

وفي البلاذري: استشهد في ثلاثين. وفيه أيضاً: وكان عبدالله بن جبير وسهل بن حنيف يكسران الأصنام ويأتیان بها المسلمين ليستوقدوا بها. وفيه: قتله عكرمة بن أبي جهل يوم احد^١.

(١) أنساب الأشراف: ١/٢٤١، ٢٦٥، ٣٣٠.

[٤٢٣٦]

عبدالله بن جحش

أبو محمد، الأسدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا: أمه اميمة بنت عبدالمطلب عمّة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أسلم قبل دخوله - صلى الله عليه وآله وسلم - دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة؛ وأمره - صلى الله عليه وآله وسلم - على سرية، وهو أول أمير أمره في قول، وغنيمة أول غنيمة، وخمس فكان أول خمس في الإسلام؛ ثم شهد بدرًا، وقتل يوم أحد.

وروي أنه لما تناول مع سعد على أن يدعوا الله، قال سعد: «اللهم إذا لقيت العدو غداً فلقي رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده، فأقتله فيك وأخذ سلبه» فأمن عبدالله على دعاء سعد؛ ثم قال عبدالله: «اللهم ارزقني غداً رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده فأقتله فيك ويقايني، ثم يقتلني ويأخذني فيجدع أنفي واذني، فإذا لقيتك قلت: يا عبدالله فيم جدع أنفك واذناك؟ فأقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت» قال سعد: كانت دعوة عبدالله خيراً من دعوتي، فلقد رأيته آخر النهار وأن أنفه واذنه معلقان في خيط!

وعن الموققيات أن سيفه انقطع يوم أحد، فأعطاه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - عرجون نخلة فصار في يده سيفاً؛ فكان يسمى «العرجون» ولم يزل يتناول حتى بيع من بغا التركي بمائتي دينار. ودفن هو وخاله حمزة في قبر واحد، وصلى - صلى الله عليه وآله وسلم - عليهما، وكان يقال له: المجدع في الله^١.

أقول: هو أخوزينب بنت جحش إحدى أزواج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

وسلم- وأخو عبیدالله بن جحش زوج أم حبيبة الذي تنصّر بأرض الروم
فتزوجها النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-.
وفي البلاذري: قتله أبو الحكم بن الأخنس^١.

[٤٢٣٧]

عبدالله بن جريح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلاً:
«عامي» واحتمل الوحيد كونه عبدالمكك بن جريح-الآتي- وهو بلا شاهد.
أقول: بل الشاهد أنّ ذلك متفق عليه وهذا تفرّد به الشيخ في الرجال
واقصر عليه مع عموم موضوعه.
هذا، وفي رجال ابن داود «عبدالله بن جُرُج-بالضمتين- قر، جج، كش،
عامي» وهو كما ترى!

[٤٢٣٨]

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-
وأصحاب عليّ -عليه السلام- وأصحاب الحسن -عليه السلام- قائلاً في
أصحاب عليّ -عليه السلام-: قليل الرواية.
وعده الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.
وعن المدائني: أنّه دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص، فقال عمرو
من عليّ -عليه السلام- جهاراً غير سائر له.
فالتع لـون عبدالله واعتراه أفكل، وقال له: لا أم لك! ثم نزل عن السرير،
وحسر عن ذراعيه وقال لمعاوية: حتّى م نتجرّع غيظك ونصبر على مكروه قولك

(١) أنساب الأشراف: ١/٣٢٨.

وسيتىء أدبك وذميم أخلاقك؟ هبلتك الهبول! أما يزجرك ذمام المجال عن القذع لجليسك؟ أما والله! لو عطفتك أو أصر الأرحام أو حاميت على سهمك في الإسلام لما أزعيت بني الإماء أعراض قومك؛ فلا يدعونك تصويب ما فرط من خطئك في سفك دماء المسلمين ومحاربة أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى التماذي في ما قد وضع لك الصواب في خلافه.

فأقسم عليه معاوية وجعل يترضاه ويسكن غضبه، وقال له في ما قال: أنت ابن ذي الجناحين وسيد بني هاشم، فقال كلاً! بل سيد بني هاشم الحسن والحسين -عليهما السلام- لا ينازعهما في ذلك أحداً.

ونهاه أمير المؤمنين -عليه السلام- والحسن والحسين -عليهما السلام- والعباس بن ربيعة وعبدالله بن العباس أن يباشروا حرباً، ضناً بهم على القتل^٢.

وروى الخصال عن الصادق -عليه السلام- أن رجلاً مرّ بعثمان وهو قاعد على باب المسجد، فسأله، فأمر له بخمسة دراهم؛ فقال له الرجل أرشدني، فقال: دونك الفئة الذين ترى (وأوما بيده إلى ناحية المسجد، وفيها الحسن والحسين -عليهما السلام- وعبدالله بن جعفر) فضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم؛ فقال له الحسن -عليه السلام-^٣: يا هذا إن المسألة لا تحلّ إلا في إحدى ثلاثة: دم مفجع، أو دين مفزع، أو فقر مدقع؛ ففي أيها تسأل؟ فقال: في واحدة من هذه الثلاثة، فأمر له الحسن -عليه السلام- بخمسين ديناراً، والحسين -عليه السلام- بتسعة وأربعين ديناراً، وعبدالله بثمانية وأربعين ديناراً. فانصرف الرجل ومرّ بعثمان، فقال له: ما صنعت؟ قال: مررت بك فسألتك

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٩٥/٦، مع اختلاف.

(٢) انظر وقعة صفين: ٥٣٠ وتاريخ الطبري: ٦١/٥ وشرح نهج البلاغة: ٢٢٠/٥

(٣) في المصدر: الحسن والحسين عليهما السلام. (٤) في المصدر: مفرج.

فأمرت لي بما أمرت، فلم تسألني فيم أسأل، وإن صاحب الوفرة قال لي: فيم تسأل (إلى أن قال) فقال عثمان: ومن لك بمثل أولئك؟ أولئك فطموا العلم فطمأ، وحازوا الخير والحكمة!¹.

أقول: الأصل في النقل عن المدائني ابن أبي الحديد، وزاد بعد ما نقل: أن معاوية قال له: أقسمت عليك ما ذكرت حاجة لك إلا قضيتها كائنة ما كانت ولو ذهب بجميع ما أملك! فقال: أما في هذا المجلس فلا؛ ثم انصرف. فأتبعه معاوية بصره، وقال: والله لكأنه رسول الله مشيه وخلقه وخلقه، وإنه لمن مشكاته، ولوددت أنه أخي بنفيس ما أملك؛ ثم التفت إلى عمرو فقال: ماتراه منعه من الكلام معك؟ قال: ما لا خفاء به عنك؛ قال: أظنك تقول: إنه هاب جوابك، لا والله! ولكنه ازدراك واستحقرك ولم يرك للكلام أهلاً، أما رأيت إقباله عليّ دونك ذاهباً بنفسه عنك؟ فقال عمرو: فهل لك أن تسمع ما أعددت له لجوابه؟ قال معاوية: اذهب إليك! فلات حين جواب سائر اليوم².

وروى الأغاني: أن أهل المدينة كانوا يدانون بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاء عبدالله بن جعفر؛ وإن رجلاً جلب إلى المدينة سكرأ فكد عليه، فقبل له: لو أتيت ابن جعفر قبله منك؛ فأتاه فأمر باحضاره وبسط له، ثم أمر به فنثر فقال للناس: انتهبوا! فلما رأى الرجل الناس ينتهبون، قال لعبدالله: جُعِلت فداك! آخذ معهم؟ قال: نعم فجعل الرجل يهيل في غرائره، ثم قال لعبدالله: أعطني الثمن، فقال وكم؟ قال: أربعة آلاف درهم، فأمر له بها³.

وفي عمدة الطالب: هو أحد أجواد بني هاشم الأربعة، وهم: الحسن

(١) الخصال: ١٣٥ باب الثلاثة مع اختلاف يسير.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٩٧/٦.

(٣) الأغاني: ٧١/١١.

والحسين -عليهما السلام- وعبيد الله بن العباس^١، وهو الرابع؛ ولم يبايع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- طفلاً غيره وغير ابني بنته الحسن والحسين -عليهما السلام-^٢.

وروى عنه قال: أتى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فنعى أبانا، وقال لا مقنا أسماء بنت عيسى؛ أين بنو أخي؟ فدعانا وأجلسنا بين يديه وذرفت عيناه! (إلى أن قال) ثم دعا بالحلاق فحلق رؤوسنا وعقّ عتاً (إلى أن قال) قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بارك لعبد الله في صفقته؛ فجاءته أمنا تبكي وتذكرئتمنا، فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أتحافين عليهما وأنا وليهم في الدنيا والآخرة^٣.

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي عن صحيح مسلم والبخاري: أن عبد الله بن الزبير قال لعبد الله بن جعفر: أتذكر إذ تلقينا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنا وأنت وعبد الله بن العباس؟ فقال له عبد الله بن جعفر: نعم، فحملنا وتركك^٤.

وفي الاستيعاب: كان كريماً جواداً ظريفاً خليفاً سخياً، يسمّى بحر الجود، ويقال: إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه؛ ويقولون: أجواد العرب في الإسلام عشرة: فأجواد أهل الحجاز: هو، وعبيد الله بن العباس، وسعيد بن العاص. وأجواد أهل الكوفة: عتاب بن ورقاء -أحد بني رباح بن يربوع- وأسماء بن خارجة بن حصين الفزاري، وعكرمة بن ربعي الفيّاض -أحد بني تيم الله بن ثعلبة-. وأجواد أهل البصرة: عمرو بن عبيد الله بن معمر، وطلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعي -وهو طلحة الطلحات- وعبيد الله بن أبي بكر. وأجواد أهل

(١) في المصدر: وعبد الله بن العباس.

(٣) عمدة الطالب: ٣٦.

(٢) في المصدر زيادة: وعبد الله بن العباس.

(٤) تذكرة الخواص: ١٩١.

الشام خالد بن عبيدالله بن خالد بن اسد بن أبي العاص بن أمية.
وليس في هؤلاء كلهم أجود من عبدالله بن جعفر، ولم يكن مسلم يبلغ
مبلغه في الجود؛ وعوتب في ذلك فقال: إن الله عودني عادة وعودت الناس
عادة، فأنا أخاف إن قطعها قطعت عتي.

ومدحه نصيب، فأعطاه إبلاً وخيلاً وثياباً ودنانير ودراهم، ف قيل له: تعطي
لهذا الأسود مثل هذا! فقال: إن كان أسود فشعره أبيض، ولقد استحق بما قال
أكثر ممّا نال، وهل أعطيناه إلا ما يبلى ويفنى؟ وأعطانا مدحاً يُروى وثناء
يبقى.

وفي الطبري: لما بلغه مقتل ابنه مع الحسين -عليه السلام- قال له بعض
مواليه: هذا مالقينا من الحسين! فحذفه عبدالله بنعله وقال: يا بن اللخناء!
أللحسين تقول هذا؟ والله لو شهدته لأحببت أن لا افارقه حتى اقتل معه،
والله إنّه لمّا يستحي بنفسه عنها ويهون عليّ المصائب بهما أنّهما أصيبا مع
أخي وابن عمي مواسين له صابرين معه، ثمّ أقبل على جلسائه فقال: الحمد
لله إلا يكن آست حسيناً يدي فقد آساه ولدي^١. وابنائه المقتولان معه
-عليه السلام- عون ومحمّد، وزاد بعضهم عبيدالله أيضاً، وقتل ابنان آخران له
يوم الحرة: أبوبكر، وعون الأصغر.

وفي شرح المعتزلي: فاخر يزيد بين يدي معاوية عبدالله بن جعفر؛ فقال له
عبدالله بأيّ آبائك تفاخري؟ أجرب الذي أجريناه؟ أم بامية الذي ملكناه؟
أم بعبد شمس الذي كفلناه؟ (إلى أن قال) فلمّا قام عبدالله قال معاوية
ليزيد: إياك ومنازعة بني هاشم!

ثمّ ذكر شرح إجارتهم للحرب: بأنّ حرباً لطم جاراً للزبير بن عبدالمطلب

فحمل الزبير عليه، فاستجار حرب بعبدالمطلب، فكفأ عليه إناء كان هاشم يهشم فيه الثريد؛ وكان بنو عبدالمطلب اجتمعوا إلى الزبير سيوفهم بأيديهم على الباب، فأزّر عبدالمطلب حرباً بازاره وردّاه بردائه وأخرجهم إليهم؛ فعلموا أنّ أباهم قد أجاره.

وذكر شرح ملكهم لامية: بأنّ عبدالمطلب كان راهن امية على فرسخين، وجعل الخطر مائة إبل وعشرة أعبد وعشرة إماء واستعباد سنة وجزّ الناصية، فسبق فرس عبدالمطلب، فأخذ الخطر، فقسمه في قريش، وأراد جزّ ناصيته، فقال: وأفتدي منك باستعباد عشرين، ففعل، فكان امية بعد في حشم عبدالمطلب وعضاريطه عشرين.

وذكر شرح كفالته لعبد شمس: بأنّ عبد شمس كان مملقاً لآمال له، فكان أخوه هاشم يكفله إلى أن مات هاشم^١.

وفي الطبري عن السجاد -عليه السلام- قال: لما خرجنا من مكة كتب عبدالله بن جعفر إلى أبي مع ابنه عون ومحمد: أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي! فاني مشفق عليك من الوجه الذي توجه له أن يكون فيه هلاكك واستيصال أهل بيتك! وإن هلك اليوم طفئ نور الأرض، فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير فاني في أثر الكتاب.

قال: وقام إلى عمرو بن سعيد عامل يزيد على مكة، فكلمه وقال له: اكتب إلى الحسين كتاباً تجعل له فيه الأمان وتمتية فيه البر والصلة وتوثق له في كتابك وتسأله الرجوع، لعله يطمئن إلى ذلك فيرجع. فقال عمرو: اكتب ماشئت وأتني به حتّى أختمه؛ فكتب عبدالله ثم أتى به عمرو وقال له: اختمه وابعث به مع أخيك يحيى، فانه أحرى أن تطمئن نفسه إليه ويعلم أنّه الجد

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٢٩/١٥ - ٢٣١.

منك، ففعل؛ فلحقه يحيى وعبدالله، ثم انصرفا بعد أن أقرأه يحيى الكتاب. قال: وكان مما اعتذر أن قال: إني رأيت رؤيا فيها رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وامرت فيها بأمر أنا ماض له عليّ كان أولي؛ فقالا له: فما تلك الرؤيا؟ قال: ما حدثت أحداً بها وما أنا محدث بها حتى ألقى ربي^١.

وفيه (في رجوع أمير المؤمنين - عليه السلام - من صفين ولقائه في الطريق عبدالله بن وديعة الأنصاري وسؤاله عن كلام الناس فيه وذكره كلام الناس) قال - عليه السلام -: «أما قولهم: «لو كان مضى بمن أطاعه إذ عصاه من عصاه، فقاتل حتى يظفر أو يهلك إذن كان ذلك الحزم» فوالله! ما غبي عن رأيي ذلك؛ وإن كنت لسخياً بنفسي عن الدنيا طيب النفس بالموت، ولقد هممت بالإقدام على القوم فنظرت إلى هذين - يعني الحسن والحسين - عليهما السلام - قد ابتدراني، ونظرت إلى هذين - يعني عبدالله بن جعفر ومحمد بن عليّ - قد استقدماني، فعلمت أن هذين إن هلكا انقطع نسل محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - من هذه الأمة، فكرهت ذلك، وأشفقت على هذين أن يهلكا؛ وقد علمت أن لولا مكاني لم يستقدا - يعني محمد بن عليّ وعبدالله بن جعفر - وأيم الله! لئن لقيتهم بعد يومي هذا لألقيتهم وليسوا معي في عسكر ولا دار^٢.

وفي ذيل الطبري: مات عبدالله بن جعفر بالمدينة عام الجحاف - سيل كان ببطن مكة، جحف بالحاج وذهب بالإبل وعليها الحمولة - وكان له تسعون سنة^٣.

[٤٢٣٩]

عبدالله بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلًا:

(١) تاريخ الطبري: ٣٨٧/٥ - ٣٨٨.

(٢) ذيل تاريخ الطبري: ٥٢٧.

(٣) تاريخ الطبري: ٦١/٥.

«الحميري» وفي أصحاب العسكري - عليه السلام - قائلًا: الحميري قتي، ثقة. وعنوانه في الفهرست، قائلًا: الحميري يُكنى أبا العباس القمي، ثقة، له كتب (إلى أن قال) كتاب الغيبة، ومسانله عن محمد بن عثمان العمري (إلى أن قال) عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر.

والنجاشي، قائلًا: بن الحسن بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي، شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فأكثرُوا (إلى أن قال) مسائل لأبي محمد الحسن بن علي - عليه السلام - على يد محمد بن عثمان العمري، كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر - عليه السلام - (إلى أن قال) عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عنه بجميع كتبه.

أقول: وغفل عن عنوان الكشي له، قائلًا: قال نصر بن الصباح: أبو العباس الحميري، اسمه عبد الله بن جعفر، كان استاد أبي الحسن^١. والظاهر أنّ مراده بـ «أبي الحسن» علي بن بابويه.

وغفل عن عدّ الشيخ له في كنى أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلًا: «أبو العباس الحميري» لكنّه وهم، فأين هو من الرضا - عليه السلام -؟ وإنما له كتاب قرب الإسناد إليه - عليه السلام - وروى فيه عنه - عليه السلام - بواسطة أو واسطتين ولو كان من أصحابه لروى بلا واسطة؛ إلّا أنّ الظاهر استناده إلى الكشي وخلط طبقاته.

ثم إنّ الشيخ في الفهرست أطلق أنّ «له كتاب قرب الإسناد» ولم يذكر إلى من.

وقال النجاشي: له قرب الإسناد إلى الرضا - عليه السلام - وقرب الإسناد إلى الجواد - عليه السلام - وقرب الإسناد إلى صاحب - عليه السلام - .
 لكن الذي وصل إلينا من كتبه قرب الإسناد إلى الصادق والكاظم والرضا - عليهم السلام - .

كما أنّ الشيخ في الغيبة نقل مقداراً من توقيعات صاحب - عليه السلام - لمسائل ابنه - محمد بن عبدالله بن جعفر -^١ لا له .
 قال المصنّف: عبّر العلامة في الخلاصة وابن داود «عبدالله بن جعفر بن الحسين» وفي النجاشي «بن الحسن» .

قلت: الصحيح ما وصل إليهما من كتاب النجاشي دون ما في نسخنا، وهما أخذاه عنه قطعاً؛ ويصدق أخذهما ماتقدّم من عنوان الحسين بن مالك .
 وعليه فقال النجاشي: «بن الحسين بن مالك بن جامع» وفي المشيخة «عبدالله بن جعفر بن جامع»^٢ وتقدّم عدّ الشيخ في رجاله «جعفر بن عبدالله بن الحسين بن جامع» وعنون النجاشي ابنه «محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك» وحسبنا فتصير الأقوال في نسبه أربعة؛ والحقيقة غير معلومة. ولا يبعد ترجيح ما في المشيخة بأقربيّة الصدوق إليه عهداً وكون ذاك استاذ أبيه؛ ولعلّ النجاشي رأى خبراً «عن عبدالله بن جعفر، عن الحسين بن مالك» كما في نوادر وصيّة الكافي^٣ ومواضع أخرى، فقرأه «عن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك» لكن في عنوان ابنه وهم في التقديم والتأخير في مقاله أولاً توهماً. والشيخ لم يقل في رجاله: إنّ من عنونه والد عبدالله بن جعفر الحميري - المعروف - .

قال المصنّف: سمعت من الفهرست رواية الصفّار عنه .

(١) الغيبة: ٢٢٩ .

(٢) الفقيه: ٥١٠/٤ .

(٣) الكافي: ٦٠/٧ .

قلت: بل ابن الوليد، فإنه المراد من قوله: «محمد بن الحسن» وطريق المشيخة: أبوه، ومحمد بن موسى بن المتوكل، وابن الوليد.

نعم، وردت روايته عنه في الفهرست في ربعي في نسخة، لكنها محرفة قطعاً. قال: نقل الجامع رواية سعد عنه.

قلت: نقله عن فضل زيارة حسين التهذيب^١ وإحرام حجته^٢ وصلاة سفره^٣ وذبحه^٤ وسجود قطن الاستبصار^٥ إلا أن الظاهر تحريفها؛ ففي مواضع كثيرة «سعد والحميري».

هذا، والظاهر سقوط كلمة «القمي» من آخر كلام الكشي.

قال المصنف: مئز الطريحي برواية محمد بن الحسن، وزاد تلميذه رواية محمد بن الحسن بن الوليد عنه.

قلت: هو عين الأول لازيادة، فالمراد بها ابن الوليد استاذ الصدوق؛ زاد الثاني اسم جدّه.

قال المصنف: نقل تلميذه - الكاظمي - رواية محمد بن عبدالله عنه، وزاد الجامع رواية محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عنه.

قلت: الثاني أيضاً عين الأول، زاد الثاني اسم جدّه.

قال: نقل الجامع رواية علي بن عبدالله، عن إبراهيم، عنه.

قلت: نقله عن «باب ابن أخ وجد» في ميراث الكافي^٦ لكته وهم من الجامع، فأنما ثمة «وعنه - أي محمد بن يحيى - وعلي بن عبدالله جميعاً عن عبدالله بن جعفر» فالراوي نفس علي بن عبدالله، كمحمد بن يحيى.

(١) التهذيب: ٤٣/٦ وفيه: سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى وعبدالله بن جعفر.

(٢) التهذيب: ١٧١/٥.

(٣) التهذيب: ٢١٦/٣. (٤) لم نعر عليه. (٥) الاستبصار: ٣٣٣/١.

(٦) الكافي: ١١٤/٧ وفيه: «وعنه وعلي بن عبدالله جميعاً، عن إبراهيم، عن عبدالله بن جعفر».

هذا، والكليني - كعلي بن بابويه وابن الوليد - ممن أدركه وروى عنه، إلا أن زينك كلما روى عنه روى بلا واسطة؛ وأمّا الكليني: فتارة روى عنه بلا واسطة أيضاً، كما في مولد المجتبى - عليه السلام -^١ ومولد السجاد - عليه السلام -^٢ ومولد الصادق - عليه السلام -^٣ ومولد الكاظم - عليه السلام -^٤ ومولد الرضا - عليه السلام -^٥ ومولد الجواد - عليه السلام -^٦ من كتابه؛ فروى عنه وعن سعد جميعاً عن إبراهيم بن مهزيار تاريخ وفاتهم. وقد يروي عنه بواسطة ابنه، كما في باب سفرجل كتابه^٧. وقد يروي عن محمد بن يحيى عنه - كما في ما يأتي - وقد يروي عن محمد بن يحيى وعلي بن عبدالله عنه، كما مر.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في قول الجامع بعد نقل ما في مولد المجتبى - عليه السلام - وإشارته إلى مواليد آخر: «إن رواية الكليني عنه مرسلة، لأنه كلما روى عنه روى بواسطة محمد بن يحيى وغيره» فإن ادعاءه تلك الكلية غلط وباطل.

هذا، ونقل الجامع رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه في مهوّر التهذيب مرتين^٨ وفي زيادات ميراثه^٩.

لكن الخبر الأول من تحريفات التهذيب، فرواه الكافي في «باب الرجل يتزوج المرأة على أنها بكر» عن محمد بن يحيى عنه^{١٠}.

والخبر الأخير مثله، وإن لم نقف على رواية غيره للخبر، فمحمد بن أحمد بن يحيى أقدم من هذا؛ فقد عرفت رواية علي بن بابويه وابن الوليد والكليني عن

(٦) الكافي: ٤٩٧/١.

(١) الكافي: ٤٦١/١.

(٧) الكافي: ٣٥٨/٦.

(٢) الكافي: ٤٦٨/١.

(٨) التهذيب: ٣٦٣/٧ و ٣٧٦.

(٣) الكافي: ٤٧٥/١.

(٩) التهذيب: ٣٩٣/٩.

(٤) الكافي: ٤٨٦/١.

(١٠) الكافي: ٤١٣/٥.

(٥) الكافي: ٤٩١/١.

هذا، مع أنه لم يدرك أحد منهم ذلك .
وأما الخبر الثاني: فحمّد بن أحمد بن يحيى فيه في نسخة، والصواب النسخة
الآخرى في تبديله بـحمّد بن يحيى .

[٤٢٤٠]

عبدالله بن جعفر بن عبدالله

بن جعفر بن محمد بن عليّ بن أبي طالب، الملقّب برأس المدري
قال: لم أقف على ما يفيد مدحاً له، وتقدّم عنوان أبيه في محله.
أقول: كان عليه أن يذكر أولاً سنداً لعنوانه، ثمّ يتعرّض لحاله.
فنقول: عدّ الشيخ في رجاله أباه جعفرًا في أصحاب الصادق - عليه السّلام -
قائلاً: «اسند عنه» وعنون النجاشي ابنه جعفرًا، قائلاً: «كان وجهاً في
أصحابنا وأوثق الناس في حديثه، وروى عن أخيه محمد عن أبيه عبدالله بن
جعفر» وحيث إنّ ابنه أوثق الناس في حديثه وروى عنه بتوسّط أخيه، فلا بدّ
أنّ أباه يكون أيضاً ثقةً وصحيح الحديث.
قال: قال الجامع ليس هذا عبدالله الملقّب برأس المدري من ولد سلام بن
المستير الذي يأتي.

قلت: كون هذا غير ذلك واضح، فإنّ هذا من ولد محمد بن الحنفية،
فكيف يحتمل كونه من ولد سلام بن المستير؟ إلّا أنّ بعد كون هذا «رأس
المدري» لقول النجاشي في ابنه: «جعفر بن عبدالله رأس المدري بن جعفر»
ومرّثمة تصديق عمدة الطالب له، يكون تلقيب ذلك وهماً.

[٤٢٤١]

عبدالله بن جعفر بن محمد

بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السّلام -
المعروف بالأفطح

قال: قال المفيد في إرشاده: كان أكبر إخوته بعد إسماعيل ولم تكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام، وكان متهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، ويقال: إنه كان يخالط الحشوية ويميل إلى مذاهب المرجئة، وادعى بعد أبيه الإمامة واحتج بأنه أكبر إخوته الباقين، فأتبعه جماعة، ثم رجع أكثرهم إلى القول بإمامة أخيه موسى - عليه السلام - لما تبينوا ضعف دعواه وقوة أمر أبي الحسن - عليه السلام - ودلالة حقه وبراهين إمامته؛ وأقام نفريسير منهم على إمامة عبدالله. وهم الملقبة بالفطحية، لأنَّ عبدالله كان أفتح الرجلين، أو لأنَّ داعيهم إلى إمامة عبدالله رجل يقال له: عبدالله بن أفتح^١.

أقول: وقال: في عيونه - كما نقل المرتضى في فصوله - كان عبدالله يذهب إلى مذاهب المرجئة الذين يقعون في عليّ - عليه السلام - وعثمان، وأنَّ أبا عبدالله - عليه السلام - قال وقد خرج من عنده عبدالله: «هذا مرجعي ع كبير»، وأنَّه دخل على الصادق - عليه السلام - يوماً وهو يحدث أصحابه، فلما رآه سكت حتى خرج، فسئل عن ذلك، فقال: أو ما علمتم أنَّه من المرجئة^٢.

وقال الصدوق في اعتقاداته: قال الصادق - عليه السلام - في ابنه عبدالله: إنه ليس على شيء مما أنتم عليه، وإنِّي أبرأ منه برئ الله عز وجل منه^٣.

وروى الكليني امتحان الشيعة له بصغار المسائل فلم يعرفها^٤.

وقال الكشي: الفطحية هم القائلون بإمامة عبدالله بن جعفر بن محمد، وسمّوا بذلك، لأنَّه قيل: إنه كان أفتح الرأس، وقال بعضهم: كان أفتح الرجلين، وقال بعضهم: إنَّهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له: «عبدالله بن فطيح» والذين قالوا بإمامته عامة مشايخ العصابة وفقهائها، مالوا

(١) الإرشاد: ٢٨٥.

(٤) الكافي: ٣٥١/١.

(٢) الفصول المختارة: ٢٥٣.

(٣) الاعتقادات للشيخ الصدوق (مصنقات الشيخ المفيد ج: ٥): ١١٣.

إلى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة، لما روي عنهم -عليهم السلام- أنهم قالوا: «الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى» ثم منهم من رجع عن القول بإمامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب ولما ظهر منه من الأشياء لا ينبغي أن تظهر من الإمام. ثم إنَّ عبدالله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباكون -إلا شذاً منهم- عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى -عليه السلام- ورجعوا إلى الخبر الذي روي «أنَّ الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين -عليهما السلام- وبقي شذاً منهم على القول بإمامته، وبعد أن مات قال بإمامة أبي الحسن موسى -عليه السلام- وروي عن أبي عبدالله -عليه السلام- أنه قال لموسى -عليه السلام- يا بني! إنَّ أخاك يجلس مجلسي ويدعي الإمامة بعدي، فلا تنارعه بكلمة بعدي، فإنه أول أهلي لحوقاً بي^١.

وروى في هشام بن سالم عن هشام، قال: كُنَّا بالمدينة بعد وفاة الصادق -عليه السلام- أنا ومؤمن الطاق والناس مجتمعون على أنَّ عبدالله صاحب الأمر بعد أبيه، لأنهم رَوَوْا عنه -عليه السلام- «أنَّ الأمر في الكبير مالم تكن به عاهة» فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ قال: في مائتين خمسة. قلنا: ففي مائة؟ قال: درهمان ونصف. قلنا له: والله ماتقول المرجئة هذا! فخرجنا من عنده ضللاً (إلى أن قال) قال الكاظم -عليه السلام-: يريد عبدالله ألاَّ يعبد الله (إلى أن قال) فبقي عبدالله لا يدخل عليه أحد إلاَّ قليلاً من الناس؛ فلما رأى ذلك وسأل عن حال الناس، فأخبر أنَّ هشام بن سالم صدَّ عنه الناس، فأقعد لي في المدينة غير واحد ليضربوني^٢.

وروى في محمد بن إسماعيل بن جعفر وعلي بن إسماعيل بن جعفر: أنَّ

(١) الكشي: ٢٥٤.

(٢) الكشي: ٢٨٢.

إسماعيل كان أخاه لأبيه وأمه وأن الصادق - عليه السلام - قال له: إليك ابني أخيك! فقد ملّاني بالسفه، فأنهما شرك شيطان^١.
[٤٢٤٢]

عبدالله بن جعفر

المحرمي

قال عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وعن التقريب «ليس به بأس، من الثامنة، مات سنة سبعين ومائة» وفي التاج «المسور بن مخرمة الزهري، إليه ينسب عبدالله بن جعفر المحرمي» وظاهر رجال الشيخ إماميته.
أقول: بل ظاهر الأخيرين - حيث سكتا عن مذهبه - عاميته وعناوين الأول أعم.

وفي السمعاني المحرمي (بفتح الميم) نسبة إلى المسور بن مخرمة بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة، وعرف بهذه النسبة عبدالله بن جعفر بن عبد الرحمان بن المسور من أهل المدينة، يروي عن سهيل بن أبي صالح وسعيد المقبري وغيرهما، روى عنه العراقيون فطرح حديثه، مات سنة سبعين ومائة.
وفي الذهبي: قال يحيى: صدوق وليس بثبت؛ وقال ابن حبان: إنه كثير الوهم.

هذا، والشيخ في الرجال زاد فيه «المدني».

[٤٢٤٣]

عبدالله بن جعفر

المحزومي، المدني

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام - قائلاً: اسدعنه.

أقول: الظاهر أنّ المصنّف خلط، فلم يذكر الشيخ في الرجال غير عبدالله بن جعفر المحرمي المدني - المتقدم - ولم أقف على ما قاله في نسختي، ولا نقله الوسيط مع استقصائه عناوين رجال الشيخ.

[٤٢٤٤]

عبدالله بن جعفر

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام - قال الميرزا: كأنّه جعفر بن أبي طالب.

أقول: بل الظاهر كونه غيره، فإنّه لو كان أرادّه لم يقتصر على «المدني» ولقيده بالهاشمي أو الطيّار أو بن أبي طالب.

[٤٢٤٥]

عبدالله بن جعفر بن نجیح

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: بل عناوينه أعمّ، بل الظاهر عاميته لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه.

قال الأوّل بعد وصفه بالسعدي مولا هم: أبو جعفر المدني، والد عليّ، بصري أصله من المدينة، ضعيف، من الثامنة، يقال: تغيّر حفظه بآخره، مات سنة ٧٨ أي بعد المائة.

وقال الثاني: والد عليّ بن المدني، متفق على ضعفه. ونقل روايات له عن أنس وأبي هريرة وابن عمر.

ولعلّ الشيخ استند في عدّه في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وقوله:

«اسند عنه» إلى خبرهم، كما فيه أيضاً: عنه، عن جعفر بن محمد، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: أتى فتيان من بني عبدالمطلب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقالوا: استعملنا على الصدقة، قال: إن الصدقة لا تحل لآل محمد، ولكن انظروا إذا أخذت بحلقة باب الجنة هل اوثر عليكم أحداً؟

[٤٢٤٦]

عبدالله بن جنادة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام-.
أقول: يأتي في المدائني نقله عنه -عليه السلام- غصب قريش حقه بعد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-^١.

[٤٢٤٧]

عبدالله بن جندب

البجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «عربي وكان أعور» وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: «عربي كوفي ثقة» وفي أصحاب الرضا -عليه السلام- قائلاً: كوفي ثقة.
وروى الكشي عن محمد بن قولويه، عن سعد، عن بعض أصحابنا، قال عبدالله بن جندب لأبي الحسن -عليه السلام-: أأنت عتي راضياً؟ قال: إي والله! ورسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- والله عنك راضٍ. قال: ونظر أبو الحسن -عليه السلام- يوماً إليه وهو مول، فقال: هذا يقاس.
وعن محمد بن سعيد بن يزيد أبو الحسن ومحمد بن أحمد بن حماد المروزي،

(١) يأتي في الألقاب.

قال: روى أبي - رحمه الله - عن يونس بن عبدالرحمان، قال: رأيت عبدالله بن جندب - رحمه الله - وقد أفاض من عرفة - وكان عبدالله أحد المجتهدين - قال يونس: فقلت له: قد رأى الله اجتهادك هذا اليوم، فقال لي عبدالله: والله الذي لا إله إلا هو! لقد وقفت موقفي وأفضت ماسمعي الله دعوت لنفسي بحرف واحد، لأنني سمعت أبا الحسن - عليه السلام - يقول: «الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادي من أعنان السماء: لك بكل واحد مائة ألف، فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة بواحدة لأدري أجاب إليها أم لا.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن يقطين - وكان سيء الرأي في يونس رحمه الله - قال: قيل لأبي الحسن - عليه السلام - وأنا أسمع: إن يونس مولى آل يقطين يزعم أن مولاكم والمتمسك بطاعتكم عبدالله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفاً ويقول: إنه شاك! قال: فسمعتة يقول: هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف! ماله ولعبد الله بن جندب؟ إن عبدالله بن جندب لمن المحبتين^١.

وروي في علي بن مهزيار عن حمدويه، قال لما مات عبدالله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه^٢.

أقول: وروى الكافي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: رأيت عبدالله بن جندب بالموقف، فلم أر موقفاً كان أحسن منه، مازال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض! فلما انصرف قلت له: يا أبا محمد! ما رأيت قط موقفاً أحسن من موقفك، قال: والله مادعوت إلا لإخواني؛ الخبر^٣. ومرّ في صفوان بن يحيى قول الفهرست والنجاشي: أن عبدالله وعلي بن

(١) الكشي: ٥٨٥ - ٥٨٧.

(٣) الكافي: ٤/٤٦٥.

(٢) الكشي: ٥٤٨.

النعمان وصفون تعاقدا في بيت الله الحرام أنه من مات منهم صلى من بقي صلاته وصام عنه صيامه وزكى عنه زكاته؛ فمات عبدالله وعليّ، وبقي صفوان، فكان يفعل جميع ذلك عنهما.

وفي غيبة الشيخ (في عنوان المحمودين من أصحابهم عليهم السلام): «ومنها عبدالله بن جندب البجلي، وكان وكيلاً لأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا -عليهما السلام- وكان عابداً رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الأخبار^١. هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات لا تخفى؛ ومنها في الثاني، والظاهر أن الأصل في سنده «محمد بن سعيد ومحمد بن أبي عوف، عن محمد بن أحمد بن حماد المروزي» كما يشهد له خبر في الديباجة^٢.

[٤٢٤٨]

عبدالله بن الحارث

قال: مرّ في بنان خبر الكشي عن الصادق -عليه السلام- أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فحمت قرش سته وتركت أباهب. وسألت عن قول الله عزّ وجلّ: «هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كلّ أفك^٣» قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبدالله بن عمر بن الحرث، وحمة عن عمارة البربري، وأبو الخطاب. وفي نسخة: عبدالله بن الحرث.

أقول: بل في جميع النسخ «عبدالله بن الحرث» وإنما ورد «عبدالله بن عمر بن الحارث» في خبر آخر، فاستظهر القهباي سقوطه من هذا الخبر، والخبران المذكوران في الكشي في محمد بن أبي زينب^٤ وما استظهره غلط، وإنما يصحّ

(٣) الشعراء: ٢٢١، ٢٢٢.

(١) الغيبة: ٢١٠.

(٤) الكشي: ٢٩٠، ٣٠٢.

(٢) الخبر الثاني من ديباجة الكشي.

الاستظهار لو كان ذلك محققاً وهذا غير محقق فيحمل المشكوك على المتيقن، والأمر بالعكس، فيحمل ذلك على ذا؛ فروى الخصال ذلك الخبر مثل هذا الخبر^١.

ويدل على كونه من الغلاة - غير خبر الكشي - كلام النوبختي في فرقه، فقال في عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر: قالوا: إن أباهاشم بن محمد بن الحنفية أوصى إلى عبدالله بن معاوية وأن الله عز وجل نور وهو في عبدالله بن معاوية، وهؤلاء أصحاب عبدالله بن الحارث، فهم يسمون «الحارثية» وكان ابن الحارث هذا من أهل المدائن؛ وهم كلهم غلاة يقولون: من عرف الإمام فليصنع ماشاء^٢.

وبعد ما شرحنا يظهر غلط ابن داود في توهمه كونه أخا الأشر - الآتي - وغلط الوحيد في توهمه كونه الخزومي - الآتي -.

[٤٢٤٩]

عبدالله بن الحرث

الخزومي، الذي أمه من ولد جعفر بن أبي طالب

قال المصنف: ظهر لي أن هذا الذي في خبر العيون هكذا «عن عبدالله بن الحرث - وأمّه من ولد جعفر بن أبي طالب - قال: بعث إلينا أبو إبراهيم - عليه السلام - فجمعنا، فقال: أتدرون لم جمعكم؟ قلنا: لا قال: أشهدوا أن علياً ابني هذا وصي^٣» غير من في خبر الكشي المتقدم.

وقد عذ الإرشاد من جملة خاصة الكاظم - عليه السلام - وثقاته وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته «الخزومي»^٤ وقلنا في المغيرة بن توبة: إن المراد

(١) الخصال: ٤٠٢.

(٤) إرشاد المفيد: ٣٠٦.

(٢) فرق الشيعة: ٣٢.

(٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢٧/١ باب ٤ ح ١٤.

بالمخزومي هذا، لا المغيرة ذاك .

أقول: الأصل في ما قال أن خبراً واحداً رواه العيون «عن عبدالله بن الحرث، وأمه من ولد جعفر بن أبي طالب» ورواه الكافي والإرشاد «عن المخزومي وأمه من ولد جعفر بن أبي طالب»^١ والراوي في كل منها «محمد بن الفضيل» ولكن لابد أن تعبيره إما كان «المخزومي» كما نقل الكليني وأخذ عنه المفيد، وإما «عبدالله بن الحرث» كما نقل العيون، وأحدهما تحريف؛ فإن كان تعبير الكافي صحيحاً لم يعلم تحقق العنوان؛ اللهم إلا أن يكون تعبير الراوي «عن عبدالله بن الحرث المخزومي» ويكون الكليني اقتصر على لقبه والصدوق على اسمه ونسبه.

وعنون الذهبي وابن حجر «عبدالله بن الحرث المخزومي المكي» ووثقاه، وزاد الأول «شيخ الشافعي وأحمد» ولا يبعد اتحاده مع من في الخبر. هذا، ومر في زياد بن مروان توهم المصنف كون «المخزومي» زياداً، لأنه قرأ كلام الإرشاد في رواية النصوص «زياد بن مروان المخزومي» مع أنه كان «زياد بن مروان، والمخزومي».

[٤٢٥٠]

عبدالله ورياح

ابنا الحرث

قال: عدهما في الخلاصة في آخر أوله من أصحاب عليّ - عليه السلام - من ربيعة.

أقول: بل قال في الخلاصة: في البرقي «عبدالله ورياح ابنا الحرث بن بكر بن وائل» إلا أن كلمة «بن» في البرقي كانت مصحفة «من» ولم يتفطن له في

(١) الكافي: ٣١٢/١ وتقدم عن العيون والإرشاد.

الخلاصة، فأين من كان من أصحاب عليّ -عليه السّلام- من بكر بن وائل؟
ووائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة،
وربيعة أخو مضر.

[٤٢٥١]

عبدالله بن الحارث

أخو مالك الأشتر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وزعم ابن داود
اتّحاده مع من في خبر الكشي -المتقدّم- ويبيعه أنّه لو كان لعدّ من أصحاب
الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلم-.

أقول: هو غيره قطعاً، فمن كان في الكشي أحد الغلاة المبتدعة -مثل أبي
الخطّاب- ومن أهل ذاك العصر، ومراد الصادق -عليه السّلام- في «على من
تنزل الشياطين» هم سبعة: أنّ الآية تنطبق على هؤلاء السبعة، لا أنّ الآية
نزلت فيهم، وكيف! ولم يكن أحدهم تابعياً، فضلاً عن أن يكون صحابياً؛
والمصنّف في ردّه على ابن داود توهم نزولها فيهم. وأخو الأشتر كان من خواصّ
المختار ومتولياً من قبله.

وفي الطبري: أنّ حجر بن عديّ لما أراد التّواري من زياد أقبل إلى دار
عبدالله بن الحارث أخي الأشتر، فدخلها، فبأنّه لكذلك، قد ألقى عبدالله له
الفرش وبسط له البسط وتلقاه ببسط الوجه وحسن البشر؛ إذ أتى [حجر] فقبل
له: إنّ الشرط تسأل عنك في النّخع، فخرج متنكراً، وركب معه عبدالله ليلاً
حتّى أتى دار ربيعة بن ناجد.

لكنّ الغريب! أنّ المروج قال في وقعة صفّين: واستشهد عبدالله بن الحرث

النخعي، أخو الأشرأ.

هذا، وقال النجاشي: في إسحاق بن محمد -الذي من ولد هذا-: أن هذا يعرف بعقبة وعقاب.

[٤٢٥٢]

عبدالله بن الحرث

بن نوفل بن عبدالمطلب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- ويحتمل اتّحاده مع عبدالله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبدالمطلب الذي عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلم- وقالوا: ولد قبل وفاة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلم- بسنتين واتي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلم- به، فحنّكه ودعا له، يلقب «ببّة» وهو الذي اتفق عليه أهل البصرة عند موت يزيد حتّى يتفق الناس على إمام.

أقول: بل اتّحاده مقطوع، فليس في ولد عبدالمطلب مسمّى بـ«نوفل» فلا بدّ أن سقط من رجال الشيخ «بن الحرث» قبل «بن عبدالمطلب» وعنون النجاشي ابن ابنه عبدالله بن الفضل، وزاد «بن الحرث» في نسبه.

وروى تاريخ الطبري عن عيسى الكناني: أنّه لما جاء كتاب يزيد إلى عبيدالله أن يذهب من البصرة إلى الكوفة ويطلب مسلماً، انتخب من أهل البصرة خمسمائة، فيهم عبدالله بن الحرث بن نوفل وشريك بن الأعور؛ وكان شيعة لعليّ -عليه السلام- فكان أول من سقط بالناس، فيقال: أنّه تساقط غمرة ومعه ناس، ثم سقط عبدالله بن الحرث وسقط معه ناس، ورجوا أن يلويّ عليهم عبيدالله ويسبقه الحسين -عليه السلام- إلى الكوفة^٢.

(١) مروج الذهب: ٣٨٤/٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٥٩/٥.

وفي ذيل الطبري (في من روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - من بني هاشم): ومنهم الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، من ولده عبدالله بن الحارث. وروى عن هذا، عن أبيه، أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كان إذا سمع المؤذن يقول: (أشهد ألا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله) قال كما يقول؛ وإذا قال: «حي على الصلاة، حي على الفلاح» قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وروى عن أبيه: أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - علمهم الصلاة على الميت: اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا، وأصلح ذات بيننا، وآلف بين قلوبنا؛ اللهم هذا عبدك - فلان بن فلان - لانعلم منه إلا خيراً، كنت أعلم به، فاغفر لنا وله^١.

وفي الاستيعاب: لقّب «ببّة» لأن أمه وهي هند بنت أبي سفيان - كانت ترقصه وتقول:

لأنكحنّ بته جارية خدّبه مكرمة محبه
وروى الطبري عن أبي مخنف: أن المختار وعبدالله بن الحرث بن نوفل خرجا مع مسلم، خرج المختار براية خضراء، وعبدالله براية حمراء وعليه ثياب حمراء وأمر ابن زياد أن يطلبها، وجعل فيها جعلاً، فأتى بها فحبسا^٢.

وفي أنساب البلاذري: قال المدائني: حبسه ابن زياد وأراد قتله، وبلغ خبره بنات أبي سفيان وكلمن يزيد فيه، فكتب إلى ابن زياد بتخيلة سيّله، وكان مع المختار في محبس^٣.

وفي الجزري: كان مع ابن الأشعث لما خلع الحجاج، فلما انهزم ابن

(١) ذيل تاريخ الطبري: ٥٤٩.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٨١/٥.

(٣) لم نثر عليه.

الأشعث هرب عبدالله إلى عمان فأت بها سنة ٨٤.

[٤٢٥٣]

عبدالله بن حارث

السهمي

في الجزري: عنوانه الثلاثة، وهو الذي يدعى «المبرق» لبيت قاله، وهو:
إذا أنا لم أبرق فلا يسعني من الأرض برّ ذوفضاء ولا بحر
وتلك قريش تجحد الله ربّها كما جحدت عاد ومدين والحجر
كان من مهاجرة الحبشة ولما أمنوا وحملوا جوار النجاشي لا يخافون على
دينهم أحداً، قال:

إنّا وجدنا بلاد الله واسعة تنجي من الذلّ والمخزاة والهون
فلا تقيموا على ذلّ الحياة ولا خزي الممات وعتب غير مأمون
إنّا تبعنا رسول الله واطرحوا قول النبيّ وعاثوا في الموازين
وقتل يوم الطائف شهيداً، وقيل: قتل يوم اليمامة؛ الخ^١.

ولكن قال البلاذري في أنسابه: مات بالحبشة^٢.

[٤٢٥٤]

عبدالله بن حازم الكبري

من بني كبير الأزد^٣

روى الطبري عنه، قال: أنا والله رسول ابن عقيل إلى قصر ابن زياد لما
ذهب بهاني إليه؛ قال: فلما حبس هاني كنت أول أهل الدار دخل على مسلم
بالخبر؛ قال: فأمرني أن انادي في أصحابه (إلى أن قال) قال لي مسلم: انزل في

(١) اسد الغابة: ١٣٩/٣.

(٢) انساب الاشراف: ٢١٦/١.

(٣) كذا، وفي الطبري: عبدالله بن حازم الكشيري، من الأزد، من بني كبير؛ انظر تاريخ الطبري: ٣٧٠/٥.

الرجال فأنت عليهم^١.

[٤٢٥٥]

عبدالله بن حامد
أبو محمد

روى عنه الصدوق في فضائل شهر رمضان خبر سلمان في خطبة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في فضل شهر رمضان^٢ وخبر جابر الأنصاري عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في إعطاء أمته خمساً في شهر رمضان^٣ وروى عنه في آخر كتابه تسعة أخبار^٤. والظاهر عاميته.

[٤٢٥٦]

عبدالله بن حبيب

السلمي، أبو عبد الرحمن

قال: عدّه البرقي في خواص أصحاب عليّ -عليه السلام- من مضر، قائلاً: وبعض الرواة يطعن فيه.

أقول: عنوان البرقي «أبو عبد الرحمن عبدالله بن حبيب السلمي» ويدلّ على كونه مخالفاً له -عليه السلام- ما رواه الطبري في ذيله^٥ -وكذا الشقي في غاراته^٦- عن ابن حميد، عن جرير، عن عطاء، قال: قال رجل لأبي عبد الرحمن: انشدك الله متى أبغضت عليّاً -عليه السلام-؟ أليس حين قسّم قسماً بالكوفة فلم يعطك ولا أهل بيتك؟ قال: أمّا إذا أنشدني الله، فنعم.

(١) تاريخ الطبري: ٣٦٨/٥.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٩.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣١.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٤٠ - ١٤٤.

(٥) ذيل الطبري: ٦٦٣.

(٦) الغارات: ٥٦٧/٢.

وأيضاً عنونه ابن حجر ولم ينسب إليه تشيعاً، فقال: عبدالله بن حبيب بن ربيعة (بفتح الموحدة وتشديد الياء) أبو عبدالرحمان السلمي الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات بعد السبعين.

وفي الحلية: أسند أبو عبدالرحمان عن عمر وعثمان وعليّ (إلى أن قال) قال أبو عبدالرحمان: دخلت المسجد وأمير المؤمنين عليّ على المنبر، وهو يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: قُلْ لِأَهْلِ طَاعَتِي مِنْ أَمْتِكَ: أَلَّا يَتَكَلَّوْا عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَإِنِّي لَا أَقَاصُ عَبْدًا الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَاءُ أَنْ أَعَذِّبَهُ إِلَّا أَعَذَّبْتَهُ؛ وَقُلْ لِأَهْلِ مَعْصِيَتِي مِنْ أَمْتِكَ: لَا يَلْقَوْا بِأَيْدِيهِمْ، فَإِنِّي أَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ وَلَا أَبَالِي؛ الْخَبْرُ».

قال المصنف: روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنه، عن إسحاق بن عمار، عن الصادق -عليه السلام- في نوادر وصايا الفقيه^٢ ولكن عن الكافي تبديله بعبدالله بن جبلة، واستصوبه بعضهم.

قلت: النقل عن الكافي صحيح، رواه في نوادر وصايا أيضاً^٣. ولكن صحة ما في الكافي غير مقطوعة، فيحتمل صحة «عبدالله بن حبيب» إلا أن إرادة السلمي -هذا- به غلط، الأصل فيه الجامع حيث نقله فيه.

[٤٢٥٧]

عبدالله بن الحجاج، البجلي

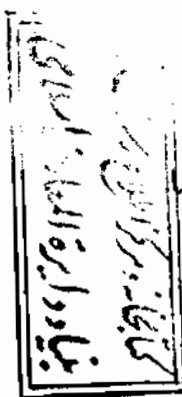
أخو عبدالرحمان

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: مولى، ثقة، له كتاب يرويه عنه محمد بن أبي عمير. وعن الشيخ: أنه من الوكلاء الممدوحين، وأنه مات في زمن الرضا -عليه السلام- على ولايته.

(١) حلية الأولياء: ١٩٥/٤.

(٢) الفقيه: ٢٣٥/٤.

(٣) الكافي: ٦٤/٧.



أقول: إنما قال الشيخ في الغيبة ما قاله لأخيه عبدالرحمان^١ لا لهذا.
ثم عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. لكن لم يوقف عليه
في خبر.

[٤٢٥٨]

عبدالله بن الحجاج

روى نصر بن مزاحم في صفينه أنه - عليه السلام - لما أراد عبور جسر الرقة
ازدحمت الخيل وزحم بعضها بعضاً، فسقطت قلنسوة عبدالرحمان بن
أبي الحصين، فنزل فأخذها وركب، وسقطت قلنسوة عبدالله بن الحجاج، فنزل
فأخذها ثم ركب، فقال لصاحبه: إن يكن ظنّ الزاجر الطائر صادقاً - كما
يزعمون - أقتل وشيكاً وتقتل^٢ فقال عبدالرحمان: ما من شيء أوتاه هو أحبُّ
إليّ ممّا ذكرت؛ فقتلا جميعاً يوم صفين^٣. وكان على الشيخ عده في الرجال في
أصحاب عليّ - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٤٢٥٩]

عبدالله بن حجل

قال: عده البرقي في خواص أصحاب عليّ - عليه السلام - من ربيعة.
أقول: وفي خلفاء ابن قتيبة: قام عبدالله بن حجل بعد رفع أهل الشام
المصاحف واختلاف أهل العراق، فقال: يا أمير المؤمنين إنك أمرتنا يوم الجمل
بأمور مختلفة كانت عندنا أمراً واحداً فقبلناها بالتسليم، وهذه مثل تلك الأمور،
وقد أكثر الناس في هذه القضية، وأيم الله! ما المكثر المنكر بأعلم بها من المقل

(١) الغيبة: ٢١٠.

(٢) رسم في المصدر بصورة الشعر، كما يلي:

إن يك ظنّ الزاجري الطير صادقاً كما زعموا، أقتل وشيكاً وتقتل

(٣) وقعة صفين: ١٥٢.

المعترف (إلى أن قال) فإن تجب القوم إلى مادعوك إليه، فأنت أولنا إيماناً وآخرنا بنبي الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عهداً، وهذه سيوفنا على عواتقنا وقلوبنا بين جوانحنا، وقد أعطيناك بقيتنا، وانشرحت بالطاعة صدورنا، ونفذت في جهاد عدوك بصيرتنا، فأنت الوالي المطاع ونحن الرعية الأتباع، أنت أعلمنا برتنا، وأقربنا بنبيتنا، وخيرنا في ديننا وأعظمنا حقاً فينا؛ قال: فسر عليّ -عليه السلام- بقوله وأثنى عليه خيراً^١.

[٤٢٦٠]

عبدالله بن حذافة بن قيس

القرشي، السهمي، أبو حذافة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وروي أنّ الروم أسرتهم وعرضت عليه التنصّر، فأبى، فأغلي الزيت في إناء كبير وأتى برجل من أسرى المسلمين فعرض عليه التنصّر، فأبى، فالقى في الزيت المغلي فاذا عظامه تلوح! ثم عرض على هذا النصرانيّة فأبى فأمر به أن يلقى في الزيت المغلي، فبكى! فقالوا: قد جزع وبكى، فقال كبيرهم: ردّوه، فقال: لا ترى أنّي بكيت جزعاً ممّا تريد أن تصنع بي، ولكنتي بكيت حيث ليس لي إلّا نفس واحدة يفعل بي هذا في الله! كنت أحب أن يكون لي من الأنفس عدد كلّ شعرة فيّ ثمّ تسلّط عليّ فتفعل بي هذا! فأعجب منه وأحب أن يطلقه، فقال: قبل رأسي واطلقك قال: ما أفعل، قال: تنصروا زوجك بنتي واقاسمك ملكي، قال: ما أفعل! قال: قبل رأسي واطلقك واطلق معك ثمانين من المسلمين، قال: أمّا هذه فنعم فقبل رأسه وأطلقه وأطلق معه ثمانين من المسلمين؛ فلمّا قدموا على عمر قام عليه فقبل رأسه، وكان أصحاب النبي

-صلى الله عليه وآله وسلم- يمازحونه فيقولون: قبّلت رأس عِلج! فيقول لهم: أطلق الله بتلك القبلة ثمانين من المسلمين^١.

أقول: وروى ابن سعد في طبقاته أنّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بعثه على راحلته ينهى عن صيام أيام التشريق^٢.

وفي الاستيعاب: كان رسول النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى كسرى. وعن عبدالله بن وهب، عن الليث، عن سعد، بلغني أنه حلّ حزام راحلة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في بعض أسفاره حتّى كاد يقع، قال ابن وهب: فقلت لليث: ليضحكه؟ قال: نعم كانت فيه دعاة.

ومن دعابته: أنّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أمره على سرية، فأمرهم أن يجمعوا خطباً ويوقدوا ناراً، فلما أوقدوها أمرهم بالتقحم فيها! فأبوا، فقال لهم: ألم يأمركم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بطاعتي وقال: «من أطاع أميري فقد اطاعني»؟ فقالوا: ما آمنا بالله واتبعنا رسوله إلا لننجو من النار؛ فصوّب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فعلهم وقال: لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق^٣.

[٤٢٦١]

عبدالله بن حسن بن حميد

الكوفي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- ونقل الجامع رواية خلف بن حماد عنه في فضل كوفة التهذيب^٤ وظاهر رجال الشيخ إماميته.

(١) اسد الغابة: ١٤٢/٣.

(٢) الاستيعاب: ٨٩٠/٣.

(٣) الطبقات الكبرى: ١٨٧/٢.

(٤) التهذيب: ٣٤٤/٦.

أقول: بل ظاهر الخبر.

[٤٢٦٢]

عبدالله بن الحسن بن جعفر

بن الحسن بن الحسن، الحسيني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: بل قال: الحسيني. وفي عمدة الطالب: عقبه من ابنه عبيدالله، أمير الكوفة من قبل المأمون^١.

[٤٢٦٣]

عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

الملقب بالمحض، أبو محمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:

هاشمي مدني تابعي.

وروى البصائر عن سليمان بن هارون، قال: قلت لأبي عبدالله - عليه السّلام -: إنّ العجائية يزعمون أنّ عبدالله بن الحسن يدّعي سيف النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - عنده؟ فقال: والله لقد كذب! والله ما هو عنده ولا رآه أبوه إلا أن يكون رآه عند عليّ بن الحسين - عليهما السّلام - وأنّ صاحبه محفوظ. ولا يذهبن يميناً وشمالاً، فإنّ الأمر واضح^٢.

وعن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السّلام [بلغ أبا عبدالله - عليه السّلام - ما يقول عبدالله بن الحسن في أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام] إنّه لم يكن إماماً حتى خرج وأشهر سيفه، وإنّما تصلح في قريش

(١) عمدة الطالب: ١٨٦.

(٢) بصائر الدرجات: ١٧٤ الجزء الرابع ب ٤ ح ١ وفيه: ان العجالية يزعمون...

(٣) لم يرد في المصدر.

-يعني الإمامة-^١.

وعن عليّ بن سعيد، قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله -عليه السلام- ومحمّد بن عبد الله جالس، وفي المجلس عبد الملك بن أعين ومحمّد الطيّار وشهاب بن عبد ربه، فقال رجل من أصحابنا: جعلت فداك ! إنّ عبد الله بن الحسن يقول: ليس لنا في هذا الأمر حقّ ليس لغيرنا، فقال -عليه السلام- بعد كلام أما تعجبون لعبد الله يزعم أنّ أباه لم يك إماماً! ويقول: إنّه ليس عندنا علم، وصدق والله، ما عنده علم^٢.

وروى الكافي في باب ما يفصل بين دعوى محقه ومبطله عن الكلبي النسابة، قال: دخلت المدينة ولست أعرف شيئاً من هذا الأمر (إلى أن قال) فأتيت منزل عبد الله بن الحسن فاستأذنت، فخرج إليّ رجل ظننت أنّه غلام، فقلت له: استأذن لي على مولاك، فدخل ثم خرج فقال لي: ادخل (إلى أن قال) فقال: أمرت بابني محمّد؟ قلت: بدأت بك، فقال: سل.

فقلت: أخبرني عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟ فقال: طلّقت برأس الجوزاء والباقي وزرّ عليه وعقوبة؛ فقلت في نفسي: واحدة.

فقلت: ما يقول الشيخ في المسح على الخفين؟ فقال: قد مسح قوم صالحون ونحن أهل البيت لانمّسح، فقلت في نفسي: ثنتان.

فقلت: ما تقول في أكل الجري أحلال هو أم حرام؟ فقال: حلال -إلا إنّنا أهل البيت نعافه، فقلت في نفسي: ثلاث.

فقلت: فأتقول في شرب النبيذ؟ قال: حلال إلا إنّنا أهل البيت لانشره. وقت فخرجت من عنده وأنا أقول: هذه العصاة تكذب على أهل هذا البيت، فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعة من قريش وغيرهم من الناس،

فسلمت عليهم، ثم قلت لهم: من أعلم هذا البيت؟ فقالوا: عبدالله بن الحسن، فقلت: قد أتيتهم فلم أجد عنده شيئاً (إلى أن قال) حتى صرت إلى منزل جعفر بن محمد - عليه السلام - ففرغت الباب، فخرج غلام فقال: ادخل يا أخا كلب! فأدهشني؛ الخبر!

ونقل البحار عن الإقبال تصديده للاعتذار لآبائه بني الحسن، ولهذا فأورد كتاب الصادق - عليه السلام - إليه تسليّة عند حمله وأهل بيته، ذاكراً في عنوان المكتوب «إلى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد أخيه وابن عمه» ثم أورد المكتوب وقال: اشتملت هذه التعزية على وصف عبدالله بالعبد الصالح والدعاء له ولبني عمّه بالسعادة؛ وهذا يدلّ على أنّ جماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق - عليه السلام - معذورين وممدوحين ومظلومين وبحقّ عارفين؛ وقد يوجد في الكتب أنّهم كانوا للصادق - عليه السلام - مفارقين، وذلك محتمل للتقية لئلا ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الائمة - عليهم السلام -.

ثم ساق أخباراً كثيرة مؤيدة لما ذكره من عذرهم ومعرفتهم، واعتراف عبدالله بأنّ ولده ليس هو المهديّ الموعود، وتصديقه للصادق - عليه السلام - بأنّ المهديّ - عليه السلام - من ولده؛ ونقل رواية عن الصادق - عليه السلام - عن أبيه، عن فاطمة بنت الحسين - عليه السلام - أنّها سمعت أباها يقول: «يقتل منك - أو يصاب منك - بشطّ الفرات ماسبقهم الأولون ولا يعدلهم الآخرون»^٢ وهؤلاء المقتولون منهم عبدالله، وهو رأسهم وشيخ بني هاشم.

قال المصنّف: كلّما أمعنت النظر في أخبار المدح والقدح لم أهتد إلى وجه

جمع.

(١) الكافي: ٣٤٨/١.

(٢) بحار الأنوار: ٢٩٨/٤٧. وإقبال الأعمال: ٥٧٩.

أقول: بل أخبار القدرح مستفيضة وأخبار المدح شاذة ومن طرق الزيدية؛
 وقرر القادحة القدماء، فرواها محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن يعقوب
 الكليني ونظرائهما من الائمة ساكتين عن تأويلها، والتاريخ أيضاً يعضدها؛ ولم
 تنحصر الأخبار بما نقل، بل لو اريد الاستقصاء لطال الكلام.
 وقد روي عنه امور منكرة فوق عدم استبصاره، ففي خبر: أنه قال للصادق
 -عليه السلام- إن الحسين كان ينبغي له إذا عدل أن يجعلها في الأسن من ولد
 الحسن^١.

وروي الطبري في ذيله باسناده عن سليمان بن قرم، قال: قلت لعبدالله
 بن الحسن أفي قبلتنا كفار؟ قال: نعم الرافضة^٢.
 وقال ابن قتيبة: روي عبدالله بن الحسن يوماً يمسح على خفيه، فقال:
 مسح عمر، ومن جعله بينه وبين الله فقد استوثق^٣.

[٤٢٦٤]

عبدالله بن الحسن، الدينوري

قال: روي مكاسب التهذيب، عن البرقي، عنه، عن أبي الحسن
 -عليه السلام-^٤.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، ونقل عن نسخة «الزبيدي» وعن أخرى
 «الزبيدي» وكيف كان: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٢٦٥]

عبدالله بن الحسن، العلوي

يروى عن الفتح بن يزيد ويروي عنه الصفار، كما يفهم من أدنى معرفة

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٢٣.

(٤) التهذيب: ٣٨٧/٦.

(١) بحار الأنوار: ٢٨١/٤٧.

(٢) ذيل تاريخ الطبري: ٦٥١.

الكافي^١.

[٤٢٦٦]

عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السّلام - قائلاً: قتل معه، أمّه أمّ الرباب بنت امرئ القيس بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم، من بني كلب بن وبرة.

أقول: عبدالله بن الحسن أمّه أمّ ولد - كما صرح به الطبري^٢ - وإنّما الرباب - لا أمّ الرباب - بالنسب الذي قال أمّ عبدالله بن الحسين الرضيع.

قال المصنّف: اعترض بعضهم على قول الشيخ في الرجال «أمّ الرباب» أنّ الصواب «أخت الرباب» وأنّ الحسن - عليه السّلام - تزوّج أخت الرباب أمّ عبدالله الرضيع فولدت له عبدالله هذا. ويردّه أنّ مراد الشيخ في الرجال بقوله: «أمّ الرباب» الكنية، لا الإضافة.

قلت: قولها غلط، فقد عرفت أنّ أم عبدالله هذا أمّ ولد، ولم يكن للحسن - عليه السّلام - ولد من امرأته الكلبيّة، وكون أمّه أمّ ولد ذكره المفيد أيضاً^٣ ونسبه أبو الفرج إلى قول، واختار كونها بنت الشليل أخيه جرير البجلي^٤.

قال المصنّف: عنوانه العلامة في الخلاصة، قائلاً: «قتل معه» وظاهره أنه قتل مع الحسن - عليه السّلام - ودونه في الظهور أنه قتل مع عليّ - عليه السّلام - وكلاهما غير مراد، وكأنّه سقط من قلمه قوله: «من أصحاب الحسين - عليه السّلام -».

قلت: إنّما عنون في الخلاصة قبل هذا عبدالله بن عليّ - أخو الحسين

(١) الكافي: ٨٦/١.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٦٨/٥.

(٣) الإرشاد: ١٩٤.

(٤) مقاتل الطالبين: ٥٨، وفيه: وامه بنت الشليل.

عليه السلام - قائلاً: «قتل معه عليه السلام» وقوله هنا كقوله ثمة الضمير فيها راجع إلى الحسين - عليه السلام - في قوله: «أخو الحسين عليه السلام». هذا، وفي الطبري: ثم إنهم أحاطوا به إحاطة، وأقبل إلى الحسين - عليه السلام - غلام من أهله فأخذته اخته زينب لتحبسه، فقال لها الحسين - عليه السلام -: احبسيه، فأبى الغلام وجاء يشتم إلى الحسين - عليه السلام - فقام إلى جنبه؛ وقد أهوى بحر بن كعب إلى الحسين - عليه السلام - بالسيف، فقال الغلام: يا بن الخبيثة أتقتل عمي؟ فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فأطتها إلا الجلدة، فاذا يده معلقة، فنادى الغلام يا أماء! فأخذه الحسين - عليه السلام - فضمّه إلى صدره وقال: يا ابن أخي! اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير، فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين: برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وعليّ بن أبي طالب وحزّة وجعفر والحسن بن عليّ - صلى الله عليه وسلم - أجمعين^١.

ومثله في إرشاد المفيد، قائلاً: فخرج إليهم عبدالله بن الحسن، وهو غلام لم يراهق من عند النساء؛ الخ^٢.

[٤٢٦٧]

عبدالله بن الحسن بن عليّ بن جعفر

يروى عنه محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري في قربه، ويروي هو عن جدّه، عن أخيه الكاظم - عليه السلام - ومنها في صلاة الخوف^٣ وفي كسريض النعام^٤.

(١) تاريخ الطبري: ٤٥٠/٥.

(٢) الإرشاد: ٢٤١.

(٣) قرب الإسناد: ٩٩.

(٤) قرب الإسناد: ١٠٤.

[٤٢٦٨]

عبدالله بن الحسن المؤدب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة - عليهم السّلام - قائلاً:
 روى عن أحمد بن علوية كتب الثقي، روى عنه عليّ بن الحسين بن بابويه.
 أقول: يصدّق ما قاله من رواية عليّ بن بابويه عنه وروايته عن أحمد بن
 علوية عن الثقي كتبه طريق المشيخة في إبراهيم بن محمد الثقي^١ لكن فيها:
 عبدالله بن الحسين المؤدب.

[٤٢٦٩]

عبدالله بن الحسين

أبو حريز، قاضي سجستان

عنونه ميزان الذهبى، ونقل روايته عن الشعبي، عن النعمان بن بشير: أنّ
 النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن كلّ مسكر.
 وعن الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عن أبي ذر: في العتق فكاك كلّ عضو من
 النار مكان كلّ عضومنه.
 وعن عكرمة، عن ابن عباس: نهى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -
 تزوّج المرأة على العمّة والحالة.
 ثمّ قال: قال التبوذكي: قال لي أبو حريز: تؤمن بالرجعة؟ قلت: لا، قال:
 هو في اثنتين وسبعين آية من كتاب الله.
 قلت: الظاهر أنّه أبو «حريز بن عبدالله السجستاني» المعروف المتقدّم؛
 ويشهد للاتّحاد عنوان التقريب له واصفاً له بالأزدي، ومرّ في حريز كونه أزدياً
 ولأهلاً.

ثم إنَّ التقريب ضبط «حرير» بفتح الحاء.

[٤٢٧٠]

عبدالله بن الحسين بن سعد

القطرلي، أبو محمد، الكاتب

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: كان من خواص سيّدنا أبي محمد عليه السّلام. قرأ على تغلب، وكان من وجوه أهل الأدب، له كتاب التاريخ. أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. لكن لم نقف عليه في خبر.

[٤٢٧١]

عبدالله بن الحسين

بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الهاشمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -. أقول: الظاهر كونه من أئمة الزيدية؛ فروى الكشي - في سعيد الأعرج - عنه مامعناه:

إنَّ رجلين من الزيدية وردا على الصادق - عليه السّلام - وكان اعتقادهما أنَّ سيف النبي - صلّى الله عليه وآله وسلّم - عند عبدالله بن الحسين الأصغر، فقال: كذبوا، عليهم لعنة الله، لا والله! ما رآه عبدالله ولا أبوه^١.

قال: نقل الجامع رواية سهل عنه في أكيل سبع الكافي^٢ وتلقين التهذيب^٣ قلت: هو غيره، فإنّه بلفظ «عبدالله بن الحسين» ولعله القطرلي المتقدّم. هذا، وفي عمدة الطالب: مات في حياة أبيه، وأعقب من ابنه جعفر

(٢) الكافي ٣/٢١٣.

(١) الكشي: ٤٢٧.

(٣) التهذيب: ٣٣٧/١.

صحصح وحده^١.

[٤٢٧٢]

عبدالله بن الحسين، القاشاني

أبو محمد، الضرير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة -عليهم السلام- وعن الكشي: حافظ حسن الحفظ.

أقول: ليس في الكشي منه أثر، وإتّما الأصل في الحكاية أنّ ابن داود عنون هذا وقال: «لم، كش، حافظ حسن الحفظ» ومراده بـ «كش» «جش» كما هو كثير في نسخة كتابه من تصحيفها.

ثم قلنا في عنوان «عبدالرحمان بن الحسين القاشاني» الذي عنونه النجاشي وقال فيه: «حافظ حسن الحفظ» أنّ ابن داود توهم وبدّله بهذا؛ كما أنّ قوله: «عدّه جخ في لم» وهم، وإتّما رمز ابن داود له «لم» لعدم تصريح النجاشي بروايته عنهم -عليهم السلام- كما هو دأبه؛ وليس مراده أنّ الشيخ في الرجال ذكره في من لم يرو عن الائمة -عليهم السلام- كما هو اصطلاح الوسيط؛ و- ينيئذ فالعنوان ساقط.

[٤٢٧٣]

عبدالله بن الحسين بن محمد

بن يعقوب، الفارسي، أبو محمد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: شيخ من وجوه أصحابنا ومحدثيهم وفقهائهم رأيته ولم أسمع منه، له كتاب انس الوحيد.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له لعلّه لعدم وقوفه عليه

وعلى كتابه.

[٤٢٧٤]

عبدالله بن الحكم، الأرمني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ضعيف، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- (إلى أن قال) عن أبي عمران موسى بن رنجويه الأرمني عنه بكتابه.

وابن الغضائري، قائلاً: ضعيف مرتفع القول، لا يعاب، يقال روى عن أبي عبدالله -عليه السلام-.

أقول: ليس في [كلام] ابن الغضائري «لا يعاب» وإنما قاله في عبدالله بن سالم الذي عنونه بعده، والمصنف خلط.

وتردّد ابن الغضائري في روايته عن الصادق -عليه السلام- لا وجه له، فروى عنه -عليه السلام- في بيّنات التهذيب^١. وعنونه الشيخ في الفهرست بلفظ «عبدالله بن الحكم» وقد غفل عنه المصنف.

ثم الظاهر أنّ «أبا الحكم الأرمني» الذي في النصّ على رضا الكافي^٢ هو هذا، فإنّه روى عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري، وفي باب مايفصل بين دعوى محقّ الكافي: عبدالله بن الحكم الأرمني عنه^٣.

[٤٢٧٥]

عبدالله بن الحكم بن عتبة

قال: وقع في الفقيه في باب الوصية من لدن آدم.

أقول: إنّما ثمة في خبر «عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إنّ عليّاً وصيّ

(١) التهذيب: ٢٦٧/٦.

(٢) الكافي: ٣١٣/١.

(٣) الكافي: ٣٥٨/١.

وخليفتي» الخبر^١ ولا بد أن المصنف قرأ «عن أبيه» «بن عتبة».

[٤٢٧٦]

عبدالله بن حكيم بن جبير

الأسدي الكوفي

عنوانه الذهبي وقال: روى عن أبيه، رافضي غال، كأبيه.

[٤٢٧٧]

عبدالله بن حكيم بن حزام

في الإرشاد: مرّ أمير المؤمنين -عليه السلام- على عبدالله بن حكيم بن حزام في القتلى مع عائشة، فقال: هذا خالف أباه في الخروج، وأبوه حين لم ينصرنا قد أحسن في بيعته لنا، وإن كان قد كف وجلس حين شك في القتال، ما ألوم اليوم من كف عتّا وعن غيرنا، ولكن المليم الذي يقاتلنا^٢.

[٤٢٧٨]

عبدالله بن حكيم، التميمي

روى المفيد في جملة: أنّ طلحة لما خطب في البصرة قام عبدالله بن حكيم التميمي، فقال: هذه كتبك في عيب عثمان (إلى أن قال) فقال عبدالله لطلحة: هذه معاذير يعلم الله باطن الأمر فيها وهو المستعان على ما نخاف من عاقبة الأمر^٣.

وروى أبو مخنف -على نقل ابن أبي الحديد- أنّه لما نزل طلحة والزبير أتاها عبدالله بن حكيم التميمي بكتب كانا كتبها إليه، فقال لطلحة: أما هذه كتبك إلينا؟ قال: بلى، قال: فكتبت أمس تدعوننا إلى خلع عثمان وقتله

(١) الفقيه: ١٧٩/٤.

(٢) إرشاد المفيد: ١٣٦.

(٣) الجمل: ١٦٣.

حتى إذا قتلته أتيتنا نائراً بدمه! فلعمري ما هذا رأيك، ماتريد إلا هذه الدنيا^١.

[٤٢٧٩]

عبدالله بن حماد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «الأنصاري، له كتاب» وعنوانه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه.

والنجاشي، قائلاً: الأنصاري، من شيوخ أصحابنا، له كتابان أحدهما أصغر من الآخر، أخبرنا بهما علي بن شبل بن أسد، عن ظفر بن عبدون^٢ عن الأحمري، عنه.

وابن الغضائري، قائلاً: أبو محمد الأنصاري، نزل قم، لم يرو عن أحد من الائمة -عليهم السلام- وحديثه يُعرف تارة وينكر أخرى، ويخرج شاهداً. أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام- وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: «الأنصاري» وذكره المشيخه، وطريقه إليه محمد بن سنان^٣.

ثم الصواب قول ابن الغضائري: «لم يرو عن أحدهم عليهم السلام» فلم نقف على روايته عنهم -عليهم السلام- ففي زيارة زيارة حسين التهذيب «عنه، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الحلبي، عن الصادق -عليه السلام-»^٤ وفي من أفطر الكافي «عنه، عن الفضل، عنه -عليه السلام-»^٥ وفي مؤمنه: عنه، عن

(١) شرح نهج البلاغة: ٣١٨/٩.

(٢) في النجاشي: ظفر بن عبدون.

(٣) الفقيه: ٥٢١/٤.

(٤) التهذيب: ٤٥/٦.

(٥) الكافي: ١٠٣/٤.

عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن الباقر - عليه السلام -^١.
 فلا بد أن الشيخ والبرقي أرادا مجرد المعاصرة؛ فروى النعماني في غيته - في
 ذكر سفيناته - كثيراً «عن أحمد بن هودة، عن إبراهيم بن إسحاق، عنه»^٢
 وليس في موضع روايته عنهم؛ ويستفاد منه أنه كان حياً إلى سنة ٢٢٩.

[٤٢٨٠]

عبدالله بن حمدويه

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السلام - قائلاً:
 يهني.

وقال الكشي: ومن كتاب له عليه السلام - يعني أبا محمد - إلى عبدالله
 بن حمدويه البهقي:

وبعد، فقد بعثت لكم إبراهيم بن عبده ليدفع النواحي وأهل ناحيتك
 حقوقي الواجبة عليكم إليه، وجعلته ثقتي وأميني عند مواليّ هناك، فليتقوا الله
 وليراقبوا وليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيرها؛ ولا أشقاهم
 الله بعصيان أوليائه، ورحمهم الله وإياك معهم برحمتي لهم، إن الله واسع
 كريم^٣.

أقول: وروى الكشي «عن العياشي، عنه، عن الفضل» في عمر بن
 عبدالعزيز حل^٤.

ومرّ في إبراهيم بن عبدة تحريفات خبر الكشي.

قال: يأتي في الفضل صدور توفيع العسكري - عليه السلام - إليه، والمذكور
 فيه وإن كان «عبدالله بن جبرويه» إلا أن الوحيد استظهر كونه مصحف
 «حمدويه».

(٣) الكشي: ٥٠٩.

(١) الكافي: ٢/٢٣٦.

(٤) الكشي: ٤٥١.

(٢) غيبة النعماني: ٣٠٢.

قلت: بل ليس فيه إلا «بن حمدويه» في أصله وترتيبه.

[٤٢٨١]

عبدالله بن حميد بن زهير

في الإرشاد مرّ - عليه السّلام - في القتل مع عائشة عليه، فقال: هذا أيضاً ممن أوضع في قتالنا زعم يطلب الله، وقد كتب إليّ كتباً يؤذي عثمان فيها، فأعطاه شيئاً فرضي عنه^١.

[٤٢٨٢]

عبدالله بن حنين

روى سنن أبي داود باسناده، عنه، عن عليّ - عليه السّلام - أن النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - كان يختم في يمينه^٢.

[٤٢٨٣]

عبدالله بن حوية التيمي

في الأغاني: أحد أصحاب حجر الذين نجوا من القتل، نجوا بشفاعه حبيب بن مسلمة^٣.

[٤٢٨٤]

عبدالله بن خازم السلمي

قال الجزري: كان مع ابن الحضرمي لما أتى البصرة من قبل معاوية، فتحصّن ابن الحضرمي بقصر السنبيل ومعه ابن خازم، فأتته أمه وكانت حبشية فأمرته بالنزول، فأبى؛ فقالت: والله لتنزلن أو لأنزلن عنّ ثيابي! فنزل ونجا، وأحرق جارية القصر بمن فيه^٤.

(١) إرشاد المفيد: ١٣٦.

(٣) الأغاني: ١١/١٦.

(٢) سنن أبي داود: ٩١/٤.

(٤) الكامل في التاريخ: ٣/٣٦٣.

[٤٢٨٥]

عبدالله بن خالد الكناني

روى الصدوق في صفات شيعته مسنداً عنه، قال استقبلني أبو الحسن موسى -عليه السلام- وقد عقلت سمكة بيدي، قال: اقدفها، إني أكره الرجل أن يحمل الشيء الدني بنفسه؛ ثم قال: انكم قوم أعداؤكم كثير، فيا معشر الشيعة! تزيّنوا لهم ما قدرتم عليه^١.

[٤٢٨٦]

عبدالله بن خباب بن الارت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: قتله الخوارج قبل وقعة النهروان. وفي اسد الغابة: كان طائفة منهم أقبلوا من البصرة إلى إخوانهم من الكوفة، فلقوه ومعه امرأته، فقالوا: من أنت؟ قال أنا عبدالله بن خباب صاحب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فسألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ، فأثنى عليهم خيراً؛ فذبحوه فسال دمه في الماء! وقتلوا المرأة -وهي حامل متم منه- فقالت: أنا امرأة ألا تتقون الله؟ فبقروا بطنها! وذلك سنة سبع وثلاثين، وكان من سادات المسلمين.

وقال المبرّد: قالوا له: ماتقول في عليّ بعد التحكيم والحكومة؟ فقال: إنّ عليّاً -عليه السلام- أعلم بالله وأشدّ توقياً على دينه وأنفذ بصيرة؛ فقرّبه إلى شاطئ الفرات، فذبحوه^٢.

وروى أبو عبيدة: أنّ عليّاً -عليه السلام- استنطقهم يوم النهروان بقتل عبدالله بن خباب، فأقرّوا به، فقال -عليه السلام-: انفردوا كتائب لأسمع

قولكم فيه، فكتبوا كتاباً، وأقرت كل كتبية بما أقرت به الأخرى من قتل ابن خباب. فقال -عليه السلام-: والله لو أقر أهل الدنيا كلهم بقتله هكذا وأنا أقدر على قتلهم لقتلتهم^١.

أقول: وروى الطبري: أن الخوارج دخلوا قرية فخرج عبدالله ذعراً يجر رداءه، فقالوا: لم تروع؟ فقال: والله لقد ذعرتهموني! قالوا: أنت عبدالله بن خباب صاحب رسول الله؟ قال: نعم؛ قالوا: فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدث به عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه ذكر فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، قال: فان أدركتم ذلك فكن يا عبدالله المقتول -قال أيوب: ولا أعلمه إلا قال: «ولا تكن يا عبدالله القاتل»- قال: نعم؛ فقدموه على ضفة النهر، فضربوا عنقه، فسأل دمه كأنه شراك نعل! وبقروا بطن أم ولده عما في بطنها!^٢. وروى أيضاً: أنهم سألوه عن أبي بكر وعمر فأتى عليهما، وعن عثمان، فقال: كان محقاً^٣.

إلا أن الظاهر أن ما نقلوه عنه في عثمان جعل منهم؛ فعمامة أصحابه -عليه السلام- وإن كانوا يثنون على أبي بكر وعمر، إلا أنهم يتبرؤن من عثمان، بل كانوا يستحلون دمه، وإنما أجبر معاوية والمروانية الناس بعده على ولاية عثمان، كما تشهد به الدراية.

[٤٢٨٧]

عبدالله بن ختيل الجمحي

قال: عذّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي -عليه السلام- قائلاً: قتل معه بصفين.

(١) شرح نهج البلاغة لأبي الحديد: ٢/٢٨٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٨١/٥.

(٣) المصدر.

أقول: ليس هذا في رجال الشيخ، بل «عبدالرحمان بن خثيل» المتقدم، وإنما بدل ابن داود ذلك بهذا تخليطاً.

[٤٢٨٨]

عبدالله بن خدّاش

أبو خدّاش المهري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - وقال في كنى أصحاب الجواد - عليه السّلام -: أبو خدّاش المهري بصري. وقال ابن داود: قال جخ في ق: عبدالله بن خراش البصري. وعنونه النجاشي، قائلاً: ضعيف جدّاً، وفي مذهبه ارتفاع (إلى أن قال) سلمة بن الخطاب عنه بكتابه.

وروى الكشي عن العياشي، قال: قال أبو محمد عبدالله بن محمد بن خالد: أبو خدّاش عبدالله بن خدّاش المهري - ومهرة محمّلة بالبصرة - وهو ثقة. وعنه عن يوسف بن السخت، قال: سمعت أبا خدّاش يقول: ما صافحت ذمياً قط، ولا دخلت بيت ذمي، ولا شربت دواء قط، ولا افتصدم، ولا تركت غسل الجمعة، ولا دخلت على والٍ قط، ولا دخلت على قاضٍ قط^١. أقول: زاد الشيخ في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - «مهر محمّلة بالبصرة». وما حكاه ابن داود عن الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - محقق، والظاهر تحريفه.

قال: تشكك في الخلاصة في إرادة «الطيالسي» من «عبدالله بن محمد بن خالد» في خبر الكشي الأول، لتكنيته فيه بأبي محمد، مع أن النجاشي كتبه بأبي العباس. ويرده أن في الكشي في «ربيعي» أيضاً عن العياشي: سألت

أبومحمد عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي^١.

قلت: ومثله في ميثم^٢ فالظاهر توهم النجاشي.

قال المصنف: في ميراث أولاد التهذيب^٣ والكافي^٤ «عن عبدالله بن خدّاش المنقري عن أبي الحسن - عليه السّلام -» ف«المنقري» و«المهري» أحدهما تحريف الآخر.

قلت: إنّما في الثاني في نسخة وفي أخرى «المقري» وأياً ما كان فالصحيح «المهري» لا تفاق الكشي والشيخ في رجاله والنجاشي عليه، مع تفسير الأولين له.

ثمّ خبر الكشي - الأول - لا يخلو عن تحريف، فأمّا اللام زائدة في قوله: «المهري» وإمّا كلمة «وهو» في قوله: «وهو ثقة» زائدة.

وكيف كان: فتوثيق الطيالسي - المعاصر له - مقدّم على تضعيف النجاشي له.

[٤٢٨٩]

عبدالله بن خراش البصري

قد عرفت في السابق عدّ الشيخ في الرجال له في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وأنّ الظاهر كونه تصحيفاً، لا تفاق على ذلك.

لكن لا يبعد تغايره وكونه «عبدالله بن خراش بن حوشب» الذي عنوانه الذهبي وقال: روى عن عمّه العوّام بن حوشب، ونقل عنه أحاديث منكّرة. منها: عنه، عن عمّه، عن مجاهد، عن ابن عباس: لمّا أسلم عمر نزل جبرئيل وقال: لقد استبشر أهل السماء بإسلامه.

(١) الكشي: ٣٦٢.

(٣) التهذيب: ٢٧٨/٩.

(٢) الكشي: ٨٠.

(٤) الكافي: ٨٧/٧.

ونقل تضعيف الدارقطني وأبي زرعة وأبي حاتم والبخاري له.

[٤٢٩٠]

عبدالله بن خففة

مر في أبان بن تغلب رواية النجاشي مسنداً عنه، قال: قال لي أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيبون عليّ روايتي عن جعفر - عليه السلام - فقلت: كيف تلوموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلا قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى آخر ما مرثمة.

[٤٢٩١]

عبدالله بن خلف الخزاعي

قال: ابن أبي الحديد: قتله أمير المؤمنين - عليه السلام - يوم الجمل بيده مبارزة، وكان رئيس أهل البصرة؛ فقال: إجلسوه، فاجلس، فقال: «الويل لك يا ابن خلف! لقد عاينت أمراً عظيماً» وكان سأل ألا يخرج إليه إلا عليّ - عليه السلام - وارتجز فقال:

يا با ثراب ادن منّي فترا
فأنني دان إليك شبرا
وإن في صدري عليك غمرا

فخرج - عليه السلام - إليه ولم يمهله أن ضربه ففلق هامته.
وحملت امرأته عائشة بعد هزمتها إلى دارها^١.

[٤٢٩٢]

عبدالله بن خليفة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: يكتنى أبا العريف الهمداني.

أقول: إنها هو عبيد الله (بالتصغير) وسنعنونه في محله - إن شاء الله - عن الخطيب.

[٤٢٩٣]

عبدالله بن خليفة الطائي

قال: روى الشيخ في أماليه عن الباقر - عليه السلام - أن أمير المؤمنين عليه السلام - عند توجهه إلى البصرة لقتال الناكثين - لما وصل إلى موضع يقال له: «قايد»^١ وصل إلى خدمته عبدالله بن خليفة الطائي، فأذناه إليه؛ فقال عبدالله: الحمد لله الذي ردّ الحقّ إلى أهله ووضعه في موضعه، كره ذلك قوم، فقد كرهوا محمّداً وناذبوه وقتلوه، فردّ الله كيدهم في نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم؛ والله لجاهدت معك في كل موطن حفظاً لحقّ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فأكرمه - عليه السلام - وأجلسه إلى جنبه وشاوره في بعض اموره^٢.
أقول: ورواه المفيد في أماليه أيضاً^٣.

والمصنف حرّف في نقله، ومنها في قوله: «قائد» فأنه «فيد».

وفي الطبري: قاتلت طيّ يوم صفّين فجاءهم حمزة بن مالك الهمداني، فقال: ممّن أنتم لله أنتم! فقال: عبدالله بن خليفة البولاني - وكان شيعياً شاعراً خطيباً - نحن طيّ السهل وطيّ الرمل وطيّ الجبل الممنوع ذي النخل، نحن حماة الجبلين إلى ما بين العذيب والعين؛ نحن طيّ الرماح وطيّ النطاح وفرسان الصباح. فقال: حمزة: بخ بخ! إنك لحسن الشاء على قومك^٤.

وفي الطبري أيضاً: واثب عاثذ بن قيس الحزمري عديّ بن حاتم في الراية بصّفين، فوثب عبدالله بن خليفة عليه عند عليّ - عليه السلام - وقال: يا بني

(١) في المصدر: فايد.

(٣) أمالي المفيد: ٢٩٥.

(٢) أمالي الطوسي: ١/ ٦٨.

(٤) تاريخ الطبري: ٣٠/٥.

حزمر على عديّ تتوَّبون! وهل فيكم مثل عديّ؟ أو في آبائكم مثل أبيه؟ (إلى أن قال) فلمّا كان أزمان حجر بن عديّ طلب عبدالله بن خليفة لبيعته به مع حجر - وكان من أصحابه - فسير إلى الجبلين، وكان عديّ بن حاتم قد مثاه أن يرده وأن يطلب فيه؛ فطال عليه ذلك، فقال:

وتنسوني يوم الشريعة والقنا
جزى ربّه عنيّ عديّ بن حاتم
أتنسى بلأني سادراً يا بن حاتم؟
بصفين في أكتافهم قد تكسرا
برفضي وخذلاني جزاء موفرا
عشيّة ما أغنت عديّك حزمرا
إلى أن قال:

فكان جزائي أن اجرّد بينكم
وكم عدّة لي منك أنّك راجعي
وفي الطبري أيضاً: كان عبدالله بن خليفة شهد مع حجر، فطلبه زياد فتواري، فبعث إليه فاخذ؛ فقالت اخته: يامعشر طي! أتسلمون سنانكم ولسانكم عبدالله؟ فشدّوا على الشرط وانتزعوه؛ فقال زياد لعديّ بن حاتم: إيتني بعبدالله، قال: لا والله لا آتيك به أبداً، فأمر به إلى السجن؛ فكلّمه فيه، فقال: اخرج على شرط أن يخرج عنيّ ابن عمّه فلا يدخل الكوفة مادام لي بها سلطان؛ فقال عديّ لعبدالله: إنّ هذا قد لجّ في أمرك فاخرج إلى الجبلين؛ فمات عبدالله بالجبلين قبل موت زياد.

ونقل الطبري أيضاً له أبياتاً كثيرة، منها: في رثاء حجر وأصحابه، ومنها: في دفاعه عن عديّ في صفين - كما مرّ - ومنها في مقاماته الاخرى، كقوله:
ألم تذكروا يوم العذيب ألّيتي
أمامكم ألا أرى الدهر مدبرا
وكرّي على مهران والجمع حاسر
وقتي الهمام المستميت المسورا

ويوم جلواء الوقيعه لم الم ويوم نهاوند الفتوح وتسترا

[٤٢٩٤]

عبدالله بن داود الخريبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله (في بعض النسخ) في أصحاب الصادق عليه السلام. وعن التقريب: أنّه كوفي الأصل، ثقة عابد، من التاسعة. أقول: وفي السمعاني الخريبي (بضمّ الخاء) نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة، ينسب إليها أبو عبد الرحمن عبدالله بن داود الخريبي الهمداني،، روى عن الأعمش، روى عنه عبد الأعلى بن حماد النرسي وأهل العراق، مات سنة ٢١٠.

وكونه في رجال الشيخ غير معلوم، فلم يعنونه الوسيط مع استقصائه ما في رجال الشيخ؛ ولو فرض فعنوانه أعم. وظاهر التقريب والأنساب عاميته.

[٤٢٩٥]

عبدالله بن داهر بن يحيى

الأحمري

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: ضعيف، له كتاب يرويه عن أبي عبدالله عليه السلام. (إلى أن قال) عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عنه به. أقول: وعنونه الخطيب وروى عن صالح بن محمد الأسدي «أنّه شيخ صدوق» وروى باسناده عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- «أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- خليفته بعده» نقل ذلك السيوطي في لساليه، ونقل طعنهم فيه لذلك؛ فقال: قال ابن الجوزي قال العقيلي: كان الأحمري ممتن

(١) تاريخ الطبري: ٢٨١/٥ - ٢٨٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٥٣/٩.

يغلون في الرفض، ولا يتابع على حديثه، وأنه كذاب^١.

وعنونه الذهبي وزاد في وصفه «الرازي» وجعل كنيته «أباسليمان» ونقل روايته عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس مرفوعاً «يا أُم سلمة إنَّ علياً لحمه من لحمي ودمه من دمي» وعن ابن عباس «ستكون فتنة، فمن أدركها فعليه بالقرآن وعلي بن أبي طالب، فأنِّي سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وهو آخذ بيد علي يقول: هذا أول من آمن بي، وأول من يضافحني، وهو فاروق الأُمّة، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو خليفتي من بعدي.

ثم عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٤٢٩٦]

عبدالله بن دبّاس

يأتي في محمّد بن عمار بن ياسر.

[٤٢٩٧]

عبدالله بن دكين

الكوفي، أبو عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وعنونه الخطيب، وروى عن أحمد بن حنبل توثيقه، وعن أبي زرعة تضعيفه؛ وروى خبرين عنه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ -عليهم السّلام-^٢.

فالظاهر عاميّة، وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

(١) اللّثالي المصنوعة: ٣٢٤ (مناقب الخلفاء الأربعة). (٢) تاريخ بغداد: ٤٥١/٩ و ٤٥٢.

وعنونه ابن حجر والذهبي ولم ينسبا إليه تشيعاً. ثم إن الأول جعل كنيته «أباعمر» مثل الشيخ في الرجال، وجعل الخطيب والذهبي كنيته «أباعمر».

[٤٢٩٨]

عبدالله الديصاني

روى قدرة التوحيد محاجة الصادق - عليه السلام - معه وإيمانه^١. ولكن في كامل الجزري (في عنوان ابتداء الدولة العلوية بافريقية): أبو شاكر ميمون بن ديسان، نشأ لابن ديسان ابن يقال له: «عبدالله القداح» علمه الخيل^٢.

[٤٢٩٩]

عبدالله بن دينار

أبو عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - وفي أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السلام - قائلاً: مولى.

أقول: في نسختي «مولى» عمر بن الخطاب، العمري مولا هم، المدني» كما أنّ الكنية ليست في رجال الشيخ، بل في خبر رواه نوادر صوم الكافي على نقل الجامع؛ فقال: «حنان بن سدير، عن عبدالله بن دينار (سنان خ) عن أبي جعفر - عليه السلام - أنّه قال: يا أبا عبدالله» في باب النوادر قبل فطرة الفقيه^٣ روى هذا الخبر بعينه «حنان بن سدير، عن عبدالله بن دينار، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قال يا أبا عبدالله» في نوادر صوم الكافي^٤.

إلا أنّه ليس الأمر كما قال، ففي الخبر في الكتابين: «قال: يا عبدالله» ولا

(١) التوحيد للصدوق: ١٢٢.

(٣) الفقيه: ١٧٤/٢.

(٢) الكامل في التاريخ: ٢٩/٨.

(٤) الكافي: ١٦٩/٤.

رب في كون اسم الراوي عبدالله، وإنما اختلف الكتابان في اسم أبيه، فكما في الكافي «بن دينار» نسخة واحدة كذلك في الفقيه «بن سنان» نسخة واحدة، لا كما قال من اختلاف النسخ فيه.

وحينئذ، فلم يذكر له كنية لا في رجال الشيخ ولا في خبر؛ وقد ذكر كنيته تقرب ابن حجر «أبوعبدالرحمان».

ثم إن ابن حجر والذهبي قالا: «مولى ابن عمر» فإني في رجال الشيخ في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام - على ما في خطية وفي المطبوعة الحيدرية - «مولى عمر» في غير محله.

ثم الصواب رواية الكافي للخبر بلفظ «عبدالله بن دينار» دون ما في الفقيه بلفظ «عبدالله بن سنان» فإني سنان لم يدرك الباقر، والخبر عنه - عليه السلام - ودون ما في التهذيب، كما يأتي.

[٤٣٠٠]

عبدالله بن ذبيان

أبو عبدالله

قال: روى الكافي والفقيه والتهذيب «عن حنان بن سدير، عنه، عن أبي جعفر - عليه السلام -» في صلاة العيدين وغيره، واستظهر الجامع اتحاده مع «بن دينار» المتقدم.

أقول: ما قاله تخليط، وإنما قال الجامع: «إن خبراً واحداً نقله زيادات صلاة عيدي التهذيب في جزئه الثاني بهذا العنوان^١ ونقله نوادر صوم الكافي^٢ وقيل فطرة الفقيه^٣ بذاك العنوان» وحكم بصحة ذاك وتصحيح ذا. وذكر المصنف هنا كنية له «أبو عبدالله» أيضاً غلط أصله الجامع، حيث

(١) التهذيب: ٢٨٩/٣.

(٣) الفقيه: ١٧٤/٢.

(٢) الكافي: ١٦٩/٤.

نقل الخبر عن الثلاثة بلفظ «قال ياأبا عبدالله» مع أنّ في الكل «قال يا عبدالله».

[٤٣٠١]

عبدالله بن ذكوان

أبو الزناد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- وقال الذهبي: إنّهُ مولى بني أميّة، وذكوان أخو «أبي اللؤلؤ» قاتل عمر، ثقة ثبت، مات فجأة في رمضان سنة ١٣١.

أقول: وعنونه ابن قتيبة، وقال: إنّهُ مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة، ولّاه عمر بن عبدالعزيز خراج العراق^١.

وقال الذهبي في ميزانه: «هُمولى ابنة شيبه بن ربيعة» ولم أدر أنّ نقل المصنّف عنه كونه «مولى بني أميّة» من أيّ كتاب له؟ فشيبه كان من عبد شمس من غير أميّة، وإنّما في الميزان، عن مالك: أنّه كان كاتب هؤلاء -يعني بني أميّة- ووصفه تقريب ابن حجر بالقرشي، ولا يرد عليه شيء. ولعلّ المصنّف رأى «مولى ابنة شيبه» فقرأه «مولى بني أميّة» وكيف كان: فلا ريب في عاميّة.

وفي الميزان: قال البخاري: أصحّ أحاديث أبي هريرة «أبو الزناد، عن الأعرج، عنه».

[٤٣٠٢]

عبدالله، الملقّب برأس المدري

من ولد سلام بن المستنير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- ومَرَضِبْطَه في

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٦٣.

ابنه جعفر.

أقول: جعفر ذاك من ولد محمد بن الحنفية، وهذا قال: «من ولد سلام بن المستنير» فإما ذاك ليس ابن هذا، وإما هذا ليس من ولد سلام.
ثم الظاهر أن الشيخ اشتبه في رجاله، ففي نوادر آخر صلاة الكافي: عن بعض الطالبين يلقب برأس المدري، عن الرضا - عليه السلام -^١ وحينئذ فهو «عبدالله بن جعفر الملقب برأس المدري» من ولد محمد بن الحنفية، الذي مر في ابنه.

[٤٣٠٣]

عبدالله بن راشد الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ولكن في نسخة «بن أسد» بدل «بن راشد» ونقل الجامع رواية جعفر بن بشير، عنه، عن الصادق - عليه السلام - ورواية أبان، عنه، عن الصادق - عليه السلام - ورواية يحيى بن عمرو، عنه.

أقول: والثلاثة في من يدخل قبر الكافي^٢ والأخبار تشهد بصحة العنوان.
هذا، وفي باب ما جاء في الإثني عشر في خبر «فقال عبد الله بن راشد، وكان أخا علي بن الحسين لأمه»^٣ لكنّه محرف «عبدالله بن زبيد» الآتي.

[٤٣٠٤]

عبدالله بن رباط البجلي

قال: قال النجاشي في ابنه محمد: روى أبوه عن أبي عبدالله - عليه السلام - وكان هو وأبوه ثقتين.

(١) الكافي: ٤٨٩/٣.

(٢) الكافي: ١٩٣/٣ و ١٩٤.

(٣) الكافي: ٥٣١/١.

أقول: وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: الكوفي وأخوه يونس.

[٤٣٠٥]

عبدالله بن ربيعة

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وفي أصحاب علي - عليه السلام - قائلاً: السلمي.

أقول: لم يعلم اتحادهما، فعنون الاستيعاب «عبدالله بن ربيعة العامري» وقال: «وفد مع عامر بن الطفيل على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -» و«عبدالله بن ربيعة السلمي» قائلاً: «روى عنه عبدالرحمان بن أبي ليلى، وأنكر بعضهم صحبته» فعمل من في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - الأول، ومن في أصحاب علي - عليه السلام - الثاني.

بل عنون الجرزي غيرهما: عبدالله بن ربيعة الشقي، وعبدالله بن ربيعة النميري».

وكيف كان: فقال الجرزي في السلمي: «ربيعة فيه بضم الراء وتشديد الياء» وقال في العامري: قال ابن مندة وأبونعيم: «عبدالله بن ربيعة بن مسروح بن معاوية، وقيل: ربيعة بن عامر بن صعصعة» وفيه نظر، لأن من يعاصر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لا يكون بينه وبين عامر بن صعصعة أباً واحداً، فليبدل كان بينه وبين عامر خمسة آباء.

قلت: معنى قولهما: «وقيل: ربيعة» بدل معاوية، فيكون بينه وبين عامر ثلاثة آباء. ولعله كان متعدداً.

[٤٣٠٦]

عبدالله بن ربيعة بن دراج

في إرشاد المفيد: مرّ أمير المؤمنين - عليه السلام - في القتلى مع عائشة عليه،

فقال: هذا البائس ما كان أخرجه؟ أدين أخرجه؟ أم نصر لعثمان؟ والله ما كان رأى عثمان فيه وفي أبيه بحسن^١.

[٤٣٠٧]

عبدالله بن رجاء
المكي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوينه أعم؛ بل الظاهر عاميته، لسكوت ابن حجر والذهبي عن مذهبه.

قال الأول بعد عنوانه: أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة، تغيّر حفظه قليلاً، من صغار الثامنة، مات حدود التسعين.

وقال الثاني بعد عنوانه: عن جعفر بن محمد وعبيدالله بن عمر وجماعة، وكان صدوقاً محدثاً؛ الخ.

[٤٣٠٨]

عبدالله بن رزين

قال: روى مولد جواد الكافي، عن الحسين بن محمد الأشعري، قال: حدّثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبدالله بن رزين، قال: كنت مجاوراً بالمدينة، وكان أبو جعفر - عليه السّلام - يجيء^٢؛ الخبر.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

(١) الإرشاد: ١٣٦.

(٢) الكافي: ١/٤٩٣.

[٤٣٠٩]

عبدالله الرقي

قال: عنونه ابن داود، قائلاً: «عامي» وعن بعض نسخه إبداله بالبرقي.
أقول: بل عنون ابن داود كلاً منها، والأصل فيه اختلاف نسخ الكشي
- كما تقدم في البرقي - وقلنا في المقدمة: إنَّ عنوان كلِّ من النسخ الأبدالية بدون
التنبية غلط.

[٤٣١٠]

عبدالله بن رواحة بن ثعلبة

الحزرجي

قال: قال المؤرخون: شهد العقبة، وكان نقيب بني الحارث بن الخزرج،
شهد المشاهد كلها إلا الفتح وما بعده، لأنه قتل في موته.
أقول: وفي الاستيعاب: جعلوا يودعون عبدالله بن رواحة حين توجه إلى
موته، ويقولون: «ردك الله سالماً» فجعل يقول:

لكنني أسأل الرحمان مغفرة وضربة ذات فزع تقذف الزبدا
وطعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مروا على جدتي يا أرشد الله! من فاز وقد رشدا
وقال في موته بعد قتل جعفر وزيد:

يا نفسي إن لم تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليت
وما تمتيت فقد اعطيت إن تفعلني فعلهما هديت
ثم قاتل حيناً ثم نزل، فأتاه ابن عم له بعرق من لحم وقال: شد بهذا
ظهرك، فأنك قد لقيت في أيامك هذه مالقيت، فأخذه من يده فانتهش منه
نشة^١ ثم سمع الحطمة في الناس فقال: وأنت في الدنيا! فألقاه من يده وأخذ

(١) في الاستيعاب: فانتهش منه نشة.

سيفه، فتقدم فقاتل حتى قتل.

وفي الجرزي: سار عبدالله بن رواحة إلى مودة وكان زيد بن أرقم يتيماً في حجره، فحمّله على حقيبة رحله وخرج به غازياً إلى مودة، فسمعه زيد من الليل يتمثل بأبياته:

إذا أدنيتني وحملت رحلي	مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فأنعمي وخلّك ذمّ	ولا أرجع إلى أهلي ورأيي
وجاء المؤمنون وغادروني	بأرض الشام مشهور الشواء
وردك كلّ ذي نسب قرين	إلى الرحمان منقطع الإخاء
هناك لا أبالي طلع بعل	ولا نخل أسافلها رواء

فلما سمعه زيد بكى، فخفقه بالدرة، وقال: ماعليك يالكع أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبي الرحل.

وفيه: لما ودّع الناس عبدالله بن رواحة بكى! فقالوا: مايبيك؟ فقال: أما والله ما بي حب الدنيا ولا صباة إليها، ولكنتي سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقرأ «وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً»^١ فلست أدري كيف لي بالصدر بعد الورد؟

وفيه: أن عبدالله بن رواحة أتى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وهو يخطب، فسمعه وهو يقول: اجلسوا، فجلس مكانه خارجاً من المسجد حتى فرغ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- من خطبته، فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال له: «زادك الله حرصاً على طواعية الله وطواعية رسوله» وكان عبدالله أول خارج إلى الغزو وآخر قافل، وكان من الشعراء الذين يناضلون عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ومن شعره فيه:

إني تفرّست فيك الخير أعرفه والله يعلم أن ما خانني البصر
أنت النبي ومن يحرم شفاعته يوم الحساب فقد أزرى به القدر
فثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى، ونصر كآلذي نصرُوا
فقال: النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وأنت فثبتك الله يا ابن رواحة.

وفيه: أنه قال -يخاطب نفسه بعد قتل صاحبيه-: يا نفس إلى أي شيء
تتوقن؟ إلى فلانة؟ (امرأته) فهي طالق، وإلى فلان وفلان؟ (غلمان له) فهم
أحرار، وإلى معجف؟ (حائط له) فهو لله ولرسوله، ثم قال:

يا نفس مالك تكرهين الجنة؟ أقسم بالله لتنزلته
طائعة أو لتكرهته فطالما قد كنت مطمئته
هل أنت إلا نطفة في شتته قد أجلب الناس وشدوا الرنة

وفيه: لما نزل ابن رواحة للقتال طعن، فاستقبل الدم بيده فذلك به
وجهه، ثم صرع بين الصفيين، فجعل يقول: يا معشر المسلمين ذبوا عن لحم
أخيكم! فجعل المسلمون يحملون حتى يحوزونه فلم يزالوا كذلك حتى مات
مكانه.

وفي طبقات كاتب الواقدي مسنداً عن أبي عامر، قال: بعثني النبي -صلى
الله عليه وآله وسلم- إلى الشام، فلما رجعت مررت على أصحابي وهم يقاتلون
المشركين بموتة، قلت: والله لا أبرح اليوم حتى أنظر إلى ما يصير إليه أمرهم؛
فأخذ اللواء جعفر بن أبي طالب (إلى أن قال) ثم أخذ اللواء زيد بن حارثة،
فطاعن حتى قتل؛ ثم أخذ اللواء عبدالله بن رواحة، فطاعن حتى قتل ثم انهزم
المسلمون أسوأ هزيمة؛ الخبر^١.

وفي الحلية: عن الشعبي، عن جابر، أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-

قال لأصحابه: ماتقولون عند النوم؟ فقالوا حتى انتهى إلى عبدالله بن رواحة، فسأله، فقال: أقول: «أنت خلقت هذه النفس، لك عيها ومماتها، فان توفيتها فعافها واعف عنها، وإن رددتها فأحفظها واهدها» فعجب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- من قوله^١.

وفي أذكىاء ابن الجوزي: عن عكرمة، أن عبدالله بن رواحة كان مضطجعا إلى جنب امرأته، فخرج إلى الحجرة فواقع جارية له، فاستبتهت المرأة فلم تره، فخرجت فاذا هو على بطن الجارية! فرجعت فأخذت شفرة، فلقيها ومعها الشفرة فقال لها: مهيم؟ فقالت: مهيم! أما إني لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها، قال: وأين كنت؟ قالت: على بطن الجارية! قال: ما كنت، قالت: بلى؛ قال: فان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، فقالت: إقرأ؛ فقال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح منشور من الصبح ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع
يبست يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالكافرين المضاجع
قالت: آمنت بالله وكذبت بصري.

قال: فغدوت إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فأخبرته، فضحك حتى بدت نواجذه^٢.

وفي الطبقات في عنوان عمرة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- القضية: وخرجت قريش من مكة إلى رؤوس الجبال وخلوا مكانه، فقدم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- الهدى أمامه، فحبس بذي طوى؛ وخرج النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- على راحلته القصواء، وعبدالله بن رواحة أخذ بزمام راحلته،

(١) حلية الأولياء: ٤/٣٣٥.

(٢) الأذكىاء: ٢٥-٢٦.

وهو يقول:

خَلَّوْا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ خَلَّوْا، فَكَلَّ الْخَيْرَ مَعَ رَسُولِهِ
نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْباً يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيَذْهَلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فقال عمر: يا ابن رواحة إيه! فقال: النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: يا عمر إنني أسمع! فأسكت عمر، وقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إيه! يا ابن رواحة! قل: «لا إله إلا الله وحده، نصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده» فقالها ابن رواحة، فقالها الناس كما قال^١.

[٤٣١١]

عبدالله بن زائدة

المكثي بابن أم مكتوم

قال: قال الصدوق: كان للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- مؤذنان: أحدهما بلال، والآخر ابن أم مكتوم، وكان أعمى، وكان يؤذن قبل الصبح، وكان بلال يؤذن بعد الصبح؛ فقال: النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل، فإذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان بلال» وغيّرت العامة هذا الحديث (على عادتهم) وقالوا: إن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: إن بلالاً يؤذن بليل، فإذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم^٢.

أقول: وفي الاستيعاب: كان ابن خال خديجة بنت خويلد، واستخلفه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته: في

(١) الطبقات الكبرى: ١٢١/٢.

(٢) الفقيه: ٢٩٧/١.

الأبواء، وبواط، وذوي العشيرة، وخروجه إلى ناحية جهينة في طلب كرز بن جابر، وفي غزوة السويق، وغطفان، واحد، وحمراء الأسد، ونجران، وذات الرقاع، وفي خروجه إلى حجة الوداع؛ واستخلفه حين سار إلى بدر ثم رَدَّ أبا لبابة واستخلفه عليها.

وما قاله في اسمه واسم أبيه أحد الأقوال، فقليل في اسمه: إنه «عمرو» قال أبو عمر: وهو الأكثر عند أهل الحديث، وقيل في اسم أبيه: «شريح» وقيل: «قيس» وهو الأشهر، حتى قال كاتب الواقدي: إنه إجماع.

[٤٣١٢]

عبدالله بن زبيد الهاشمي

مولى آل علي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين -عليه السّلام- ولا يبعد كون المولوية مدرجاً له في الحسان.

أقول: هو الذي قال ابن قتيبة في معارفه: خلف على أمّ علي بن الحسين -عليهما السّلام- بعد الحسين -عليه السّلام- مولى الحسين، فولدت له عبدالله بن زبيد، فهو أخو علي بن الحسين لأمّه^١.

قلت: إنّما خلف زبيد على أمّه -عليه السّلام- من الرضاعة، وأمّا أمّه التي ولدته فماتت في نفاسها.

روى النعماني (في باب ما روي أنّ الائمة اثنا عشر) عن الباقر -عليه السّلام- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «إنّ من أهل بيتي إثنا عشر محدثاً» فقال له رجل يقال له: عبدالله بن زبيد -وكان أخا علي بن الحسين من الرضاعة-: سبحان الله محدثاً! كالمُنكر لذلك، فأقبل عليه أبو جعفر

(١) معارف ابن قتيبة: ١٢٥.

-عليه السّلام- فقال له: أما والله! إنّ ابن أمتك كان كذلك، يعني عليّ بن الحسين -عليه السّلام-^١.

وروى تقديم طواف مفرد الكافي عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر -عليه السّلام- عن مفرد الحجّ يقم طوافه أو يؤخره؟ قال: يقمّه، فقال رجل إلى جنبه: لكنّ شيخني لم يفعل ذلك، كان إذا قدم أقام بفخّ حتّى إذا رجع الناس إلى منى راح معهم؛ فقلت له: من شيخك؟ قال عليّ بن الحسين؛ فسألت عن الرجل، فإذا هو أخو عليّ بن الحسين -عليه السّلام- لأُمّه^٢.

والظاهر سقوط كلمة «من الرضاعة» من آخر الخبر، وإن روى الكافي خبراً آخر -أي خبر النعماني- في «باب أنّ الأئمة -عليهم السّلام- محدّثون» أيضاً بدونها، مع تخليط^٣.

ومما نقلنا من الخبرين انقذ لك عدم استبصاره، فكيف استقرب حسنه؟ كما أنّ المفهوم من المعارف كونه مولى الحسين -عليه السّلام- نفسه، لا كما قال الشيخ في الرجال.

[٤٣١٣]

عبدالله بن الزبير

قال: عدّه الشيخ في رجاله وغيره في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلم- وروى الجمهور وأصحابنا عن عليّ -عليه السّلام- قال: مازال الزبير منّا أهل البيت حتّى نشأ ابنه عبدالله، فأفسده^٤.

وقال ابن أبي الحديد: كان يفيض عليّاً -عليه السّلام- وينتقصه وينال من

(١) كتاب الغيبة: ٦٦ وفيه: عبدالله بن زيد.

(٢) الكافي: ٤/٥٩٩.

(٣) الكافي: ١/٢٧٠ وفيه: عبدالله بن زيد.

(٤) شرح نهج البلاغة: ١٠٢/٢٠؛ وسيأتي قول المؤلّف -دام ظلّه-: «لكنّ ليس ذلك في نسخنا من النهج».

عرضه؛ وروى عمر بن شبة الكلبي والواقدي وغيرهما: أنه مكث أيام ادّعاءه الخلافة أربعين جمعة لا يصلي على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وقال: لا يمنعني من ذكره إلا أن تشمخ رجال بآنافها! ^١
وقال يوماً لعبدالله بن العباس: إني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة ^٢.

وروى عمر بن شبة أيضاً عن سعيد بن جبير، قال: خطب يوماً، فقال من عليّ -عليه السلام- فبلغ ذلك محمد بن الحنفية، فجاء إليه وهو يخطب، فوضع له كرسي، فقطع عليه خطبته؛ الخ ^٣.

أقول: وقال ابن أبي الحديد: روى أبو مخنف عن الأصمغ، قال: دخل عمار ومالك الأشتر على عائشة بعد الجمل، فقالت لعمار: من معك؟ قال: الأشتر؛ فقالت: يا مالك أنت الذي صنعت بآبن اختي ما صنعت؟ قال: نعم ولولا أنني كنت طاوياً ثلاثة أيام لأرحت أمة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- منه؛ فقالت: أما علمت أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «لا يحل دم امرء مسلم إلا باحدى ثلاث: كفر بعد الإيمان، أو زنا بعد إحصان أو قتل نفس بغير حق» فقال الأشتر: على بعض هذه الثلاثة قاتلناه، وقال:

فقالت: على أي الخصال صرعت؟ بقتل أقي أم ردة لأباً لكاً!
أم المحسن الزاني الذي حلّ قتله فقلت لها لا بدّ من بعض ذلكاً!

وقال ابن عمر: ما يريد ابن الزبير بعبادته غير البغلات الشهب التي كان معاوية يقدم عليها من الشام؛ قال ذلك لزوجه -اخت المختار- لما ذكرت له

(١) شرح نهج البلاغة: ٦١/٤ - ٦٢ والاسناد فيه هكذا: وروى عمر بن شبة وابن الكلبي والواقدي وغيرهم من رواية السير.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦٢/٤ و ١٤٨/٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٢٦٣/١.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٦٢/٤.

عبادة ابن الزبير واجتهاده^١.

وفي شرح ابن أبي الحديد: وقال - عليه السلام -: «ما زال الزبير رجلاً متاً أهل البيت حتى نشأ ابنه المشؤم عبدالله»^٢. لكن ليس ذلك في نسخنا من النهج.

وقال ابن قتيبة: كان بخيلاً، فقال الشاعر فيه:

رأيت أبا بكر ورتك غالب على أمره يبغى الخلافة بالتمر^٣

وفي المروج: أظهر ابن الزبير الزهد في الدنيا مع الحرص على الخلافة،

وقال: إنما بطني شبر، فما عسى أن يسع ذلك من الدنيا، وأنا العائد بالبيت؛ وفي ذلك يقول: أبوحزة مولى الزبير:

ما زال في سورة الاعراف يقرؤها حتى فؤادي مثل الخرز في اللين

لو كان بطنك شبراً قد شبت وقد أفضلت فضلاً كثيراً للمساكين

وقال أيضاً:

فيا راكباً أما عرضت فبلغن كبير بني العوام إن قيل: من تعني

تُخبر من لاقيت أنك عائد وتكثر قتلاً بين زمزم والركن

وقال الضحّاك بن فيروز الديلمي:

تخبرنا أن سوف تكفيك قبضة وبطنك شبر أو أقل من الشبر

وأنت إذا مانلت شيئاً قضمته كما قضمت نار الغضى حطب السدر

وحبس الحسن بن محمد بن الحنفية في الحبس المعروف بحبس «غارم»^٤

وهو حبس موحش مظلم، وأراد قتله، فعمل الحيلة حتى تخلص من السجن

وتعسف الطريق على الجبال حتى أتى منى وبها أبوه؛ ففي ذلك يقول كثير.

تخبر من لاقيت أنك عائد بل العائد المظلوم في سجن غارم

(١) شرح نهج البلاغة: ٣٢٦/١.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٣٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٠٢/٢٠.

(٤) في المصدر: غارم.

وقد كان عمد إلى من بمكة من بني هاشم، فحصرهم في الشعب وجمع لهم خطباً عظيماً لو وقعت فيه شرارة من نار لم يسلم من الموت أحد! وفي القوم محمد بن الحنفية.

وحدث النوفلي في كتابه في الأخبار، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن حماد بن سلمة، قال: كان عروة بن الزبير يعذر أخاه إذا جرى ذكر بني هاشم وحصره إياهم في الشعب وجمعه الخطب لتحريقهم، ويقول: إننا أراد بهم ليدخلوا في طاعته كما أُرهب بنو هاشم وجمع لهم الخطب لإحراقهم إذ هم أبوا البيعة في ماسلف (أي إحراق عمر أهل البيت - عليهم السلام).

وخطب ابن الزبير، فقال: قد بايعني الناس ولم يتخلف إلا هذا الغلام - يعني محمد بن الحنفية - والموعود بيني وبينه أن تغرب الشمس، ثم أضرم داره عليه ناراً؛ فدخل عليه ابن العباس فقال: يا ابن عمّ إني لا آمنه عليك! فبايعه؛ فقال: سيمنعه عتي حجاب قوي! فجعل ابن عباس ينظر إلى الشمس ويفكر في كلام ابن الحنفية وقد كادت الشمس أن تغرب؛ فوافاهم أبو عبد الله الجدلي في ما ذكرنا من الخيل^١.

وفي الجزري عن ابن حاطب: أنه ذكر ابن الزبير، فقال: طالما حرص على الإمارة! قلنا: وما ذاك؟ قال اتى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بلصّ فأمر بقتله؛ فقتل له: إنه سرق، فقال: اقطعوه. ثم اتى به بعد إلى أبي بكر وقد سرق - وقد قطعت قوائمه - فقال: ما أجد لك شيئاً إلا ما قضى فيك النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يوم أمر بقتلك، فإنه كان أعلم بك، ثم أمر بقتله اغيلة من أبناء المهاجرين أنا فيهم، فقال ابن الزبير: أمروني عليكم، فأمرناه علينا، ثم انطلقنا به، فقتلناه^٢.

(٢) لم نثر عليه، لا في الكامل ولا في اسد الغابة.

(١) مروج الذهب: ٧٥/٣ - ٧٧.

وفي المروج عن ابن عائشة والعمتي: أنه خطب ابن الزبير، فقال: ما بال أقوام يفتون في المتعة وينتقصون حوارى الرسول وأم المؤمنين عائشة؟ ما بالهم أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم! (يعرض بابن عباس) فقال: يا غلام اصمدي صمده، فقال: يا ابن الزبير! أما قولك في المتعة، فسل أمك تخبرك، فإن أول متعة سطع مجمرها لمجمر سطع بين أمك وأبيك (يريد متعة الحج) وأما قولك: «ينتقصون حوارى رسول الله» فقد لقيت أباك في الزحف وأنا مع إمام هدى، فإن يكن على ما أقول فقد كفر بقتالنا، وإن يكن على ما تقول فقد كفر بهربه عنا^١.

وفي الطبري (في أيام كون الحسين - عليه السلام - في مكة) قال ابن الزبير له - عليه السلام -: ما أدري ما تركنا هؤلاء القوم وكفنا عنهم ونحن أبناء المهاجرين وولادة هذا الأمر دونهم؟ (إلى أن قال) أما لو كان لي بالكوفة مثل شيعتك ما عدلت بها. ثم إنه خشي أن يتهمه، فقال: أما إنك لو أقمت بالحجاز ثم أردت هذا الأمر هاهنا ما خولف عليك؛ فلما خرج قال الحسين - عليه السلام -: إن هذا ليس شيء يؤتاه من الدنيا أحب إليه من أن أخرج من الحجاز إلى العراق، وقد علم أنه ليس له من الأمر معي شيء وإن الناس لم يعدلوه بي، فود أنني خرجت لتخلو له (إلى أن قال) لما خرج الحسين - عليه السلام - مرّ ابن عباس بابن الزبير، فقال: له قرّت عينك! ثم قال:

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجوف بيضي واصفري

ونفري ما شئت أن تنفري

هذا حسين يخرج إلى العراق، وعليك بالحجاز^٢

(١) مروج الذهب: ٨١/٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٨٣/٥ - ٣٨٤.

وفي مقاتل الطالبين (في قصة يحيى بن عبدالله وإرادة الرشيد قتله وجمعه بينه وبين مصعب الزبيري) فقال يحيى للرشيد: أتصدق هذا وتستنصحه وهو ابن عبدالله بن الزبير الذي أدخل أباك وولده الشعب وأضرم عليهم النار حتى تخلصه أبو عبدالله الجدلي صاحب عليّ - عليه السلام - وهو الذي بقي أربعين جمعة لا يصلي على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في خطبته حتى التاث عليه الناس، فقال: إن له أهل بيت سوء إذا ذكرته استرايت نفوسهم إليه وفرحوا بذلك، فلا أحب أن أقرأعينهم بذلك! وهو الذي فعل بعبدالله بن عباس ما لا يخفاء به عليك، حتى لقد ذبحت يوماً عنده بقرة فوجدت كبدها قد تفتت، فقال ابنه عليّ بن عبدالله: يا أبه! أما ترى كبد هذه البقرة؟ فقال: يا بني! هكذا ترك ابن الزبير كبد أبيك، ثم نفاه إلى الطائف؛ فلما حضرته الوفاة قال: لعليّ ابنه: يا بني! الحق بقومك من بني عبد مناف بالشام، فاختار له صحبة يزيد بن معاوية على صحبة عبدالله بن الزبير (إلى أن قال) وذكر معاوية يوماً الحسن - عليه السلام - فشتمه، فساعده عبدالله بن الزبير على ذلك؛ فزجره معاوية، فقال: إنما ساعدتك! فقال: إن الحسن لحمي آكله ولا أواكله^١.

وفي شرح ابن أبي الحديد في خبر: قال ابن الزبير لمعاوية لو قد قتلتك! - يمازحه - فقال: كلاً! لست من قتلة الملوك، إنما يصيد كل طائر قدره؛ فقال ابن الزبير: ألي تقول هذا! وقد وقفت في الصف بازاء عليّ بن أبي طالب، وهو من تعلم! فقال معاوية: لا جرم أنه قتلك وأباك بيسرى يديه وبقيت يده اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها! فقال ابن الزبير: أما والله! ما كان ذاك إلا في نصر عثمان فلم تجزبه، فقال: خل هذا عنك، فوالله لولا شدة بغضك ابن أبي طالب لجررت برجل عثمان مع الضبع!^٢.

وفي الاستيعاب: قال عبدالله بن الزبير: «سميت باسم جدّي أبي بكر وكتّيت بكنيته» وشهد الجمل مع أبيه وخالته، وكان شهماً ذكراً شرساً ذا أنفة، وكان أطلّس لالحية له ولا شعر في وجهه.

وفي الطبري (بعد ذكر إرادة الزبير ترك العسكر لما ذكره أمير المؤمنين -عليه السلام- كلام النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-) قال له ابنه عبدالله: جمعت بين هذين الغارين حتى إذا حدّد بعضهم لبعض أردت أن تتركهم وتذهب! أحسست رايات ابن أبي طالب وعلمت أنها تحملها فتية أنجاد! قال: إنني قد حلفت ألا أقاتله وأحفظه ما قال له، فقال: كفّ عن يمينك وقاتله فعدا بغلام له يقال له: مكحول، فأعتقه؛ فقال عبدالرحمان التيمي:

لم أرك اليوم أخا إخوان أعجب من مكفّر الأيمان

بالعتق في معصية الرحمن^١

وفيه عن الزهري، قال: بلغني أنه لما بلغ طلحة والزبير منزل عليّ -عليه السلام- بذى قار، انصرفوا إلى البصرة، فأخذوا على المنكدر، فسمعت عائشة نباح الكلاب، فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: الحوَاب، فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون! إنني لفيه! قد سمعت الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول وعنده نساؤه: «ليست شعري! أيتكنّ تنبجها كلاب الحوَاب؟» فأرادت الرجوع؛ فأتاها عبدالله بن الزبير، فزعم أنه قال: كذب من قال: إن هذا الحوَاب؛ ولم يزل حتى مضت^٢.

وفي كتاب أبي حاتم السجستاني: قال معاوية ليزيد: وأما ابن الزبير فإنه خبّ ضبّ فاثبت له، فقلّما رأيت رجلاً مثله، فوالله لو قذفته في بئر مملوءة زفتاً

(١) تاريخ الطبري: ٥٠٢/٤ وفيه: فقال عبدالرحمان بن سليمان التيمي.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٦٩/٤.

الخرج منه متمسكاً^١.

وفي الاستيعاب عن ابن أبي مليكة، قال: كنت أول من بشر أساء أمه نزول ابنها عبدالله من الخشبة لما صلبه الحجاج، فدعت بمركن وشب يمان وأمرتني بغسله، فكنا لانتناول عضواً إلا جاء معنا، فكنا نغسل العضو ونضعه في أكفانه ونتناول العضو الذي يليه، حتى فرغنا منه؛ ثم قامت فصلت عليه. وكان إنزاله بعد ذهاب عروة - أخيه - إلى عبدالملك وقبوله إنزاله. وقال علي بن مجاهد: قتل مع ابن الزبير مائتان وأربعون رجلاً، إن منهم لمن سال دمه في جوف الكعبة.

ثم قول المصنف - مرتين -: «عمر بن شيبة» غلط، فإنه «عمر بن شبة» ووصفه في الأولى بالكليبي، وهو أيضاً غلط، فوصفه الخطيب وابن حجر بالنيري.

[٤٣١٤]

عبدالله بن الزبير الأسدي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: روى نوادر كتاباً عن أبي عبدالله عليه السلام - (إلى أن قال) عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثنا عبدالله بن الزبير، عن جعفر بن محمد بكتابه النوادر.

وهو من شعراء الشيعة، وقد أفرد أبو الفرج في أغانيه باباً له ولشعره. ومما يعرف له ما أورده في اللهوف في رثاء مسلم وهاني من قوله:

إذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هاني بالسوق وابن عقيل
إلى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر يهوى من طمار قتيل^٢
أقول: إذا سمع أن الأغاني أفرد له باباً لم يراجع حتى يرى أن الأغاني
قال: «كان من شيعة بني أمية وذوي الهوى فيهم» ونقل عنه مدائح في يزيد

وابن زياد وفي عثمان، ومنها:

ثمانين ألفاً دين عثمان دينهم
وقال في مدح بشر بن مروان، أخي عبد الملك:
إذا ما أبو مروان خلّى مكانه
ولا يهنيء الناس الولادة بينهم
فلا تنأ الدنيا ولا يرسل القطر
ولم يبق فوق الأرض من أهلها شفر
وقال في مدح أساء بن خارجة الذي كان من أصحاب ابن زياد:
إذا مات ابن خارجة بن حصن
ولا رجع الوفود بغنم جيش
فلا مطرت على الأرض السماء
ولا حملت على الظهر النساء
ومن أبياته بعد ما نقل عن اللهوف:
أصابها أمر الإمام فأصبحها
ومراده بالإمام إمّا يزيد وإمّا ابن زياد.
ثم أين طبقة من في النجاشي - الذي راويه عباد الذي كان موته بعد
الخمسین والمائتين - ممن في الأغاني الذي صرح بموته في أيام عبد الملك؟
قال: قال ابن داود: الزبير: بفتح الزاي.
قلت: إنهما ضبط كامل الجرزي^٢ ذاك الشاعر بالفتح، وأمّا هذا فغير معلوم
كونه كذلك.

وكيف كان: فالظاهر زبديّة هذا، كما يأتي في الآتي.

[٤٣١٥]

عبد الله بن الزبير الرّسان

قال: مرّ في عبد الرحمن بن سيابة رواية الكشي عن عبد الرحمن، قال: دفع

(١) في نسختنا من اللهوف:

أحاديث من يسري بكلّ سبيل

أصابها فرخ البغي فأصبحها

(٢) الكامل في التاريخ: ٣٦/٤.

إليّ أبو عبدالله - عليه السلام - ألف دينار وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمّه زيد، فقسمتها، فأصاب عيال عبدالله بن الزبير الرّسان أربعة دنائير.

ومرّ أنّ الأمالي رواه، لكن فيه: فأصاب عبدالله بن الزبير - أخاً فضيل الرّسان - أربعة دنائير.

أقول: وفي الإرشاد: روى أبو خالد الواسطي، قال: سلّم إليّ أبو عبدالله - عليه السلام - ألف دينار وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع زيد، فأصاب عيال عبدالله بن الزبير - أخى فضيل الرّسان - منها أربعة دنائير^١.

ثمّ لم يذكّر كلّ ما في الكشي؟ فقال: ماروي في الفضيل بن الزبير الرّسان وإخوته؛ قال محمّد بن مسعود: سألت عليّ بن الحسن عن فضيل الرّسان؟ قال: هو فضيل بن الزبير، وكانوا ثلاثة إخوة: عبدالله وآخر^٢.

قال: قال العلامة في الخلاصة: «رواية الكشي تعطي كونه زيديّاً» ويردّه أنّ كلّ من خرج مع زيد لم يكن زيديّاً - كحريز - نعم: يدلّ على زيديّته تصريح أبي الفرج بخروج عبدالله بن الزبير الأسدي مع محمّد بن عبدالله^٣ بناءً على اتّحاده مع الرّسان.

قلت: ويؤيده أنّ طريق النجاشي في ذلك رجال الزيديّة، وتعبيره عن الصادق - عليه السلام - بـ «جعفر».

هذا، وحريز لم يخرج مع زيد، بل شهر السيف على خوارج سجستان.

* * *

(١) إرشاد المفيد: ٢٦٩.

(٢) الكشي: ٣٣٨.

(٣) مقاتل الطالبين: ١٩٤.

[٤٣١٦]

عبدالله بن الزبير

والد أبي أحمد الزبيري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - في نسخة.
أقول: لم ينقله الوسيط مع استقصائه ما فيه.

قال: يتحد مع من في النجاشي كالعنوان الأول، ومع من في الكشي كما في العنوان الثاني؛ ويدلّ عليه قول أبي الفرج في باب من خرج مع محمد بن عبدالله؛ فروى مسنداً عن عبدالله بن الزبير الأسدي - وكان في أصحاب محمد بن عبدالله - قال: رأيت محمد بن عبدالله عليه سيف محلى يوم خرج (إلى أن قال) عبدالله بن الزبير هذا، هو أبو أحمد الزبيري المحدث، وهو أيضاً من وجوه محدثي الشيعة، روى عنه عباد بن يعقوب ونظراؤه ومن هو أكبر منه^١.
قلت: بل قال: عبدالله بن الزبير هذا هو أبو أبي أحمد الزبيري؛ الخ.

[٤٣١٧]

عبدالله بن زرارة بن أعين

الشيبياني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنوانه النجاشي، قائلاً: روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - ثقة، له كتاب يرويه عنه علي بن النعمان.

ونقل الجامع رواية ابن بكير عنه.

أقول: نقله عن متوفى زوج الاستبصار^٢ وقال: «نقله عدد نساء التهذيب

(١) مقاتل الطالبين: ١٩٤.

(٢) الاستبصار: ٣/٣٣٩.

عن عبيد بن زرارة^١ واستصوبه لكثرة رواية ابن بكير عن عبيد.
هذا، ويروي عنه القاسم بن سليمان كما في قضاء ديات التهذيب^٢ وإن
كان ظاهر النجاشي حصر راويه في علي بن النعمان.

[٤٣١٨]

عبدالله بن زرعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- وقال ابن
داود: «قر، جنح، مجهول».

أقول: ليس في رجال الشيخ عنوانه، وإنما عنوانه ابن داود تخلیطاً، فإنّ
الشيخ إنّما عدّه في أصحاب الباقر-عليه السلام- عبدالرحمان بن زرعة وقال:
«مجهول» كما مرّ.

[٤٣١٩]

عبدالله بن زعيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي-عليه السلام- قائلاً: «ويقال
عبدالرحمان بن غم» ومرّ شرح حال عبدالرحمان.
أقول: وحيث إنّ عبدالرحمان-المتقدّم- متيقّن، ذكره ابن مندة وأبو نعيم
وابن عبدالبرّ متعيّناً بلا ترديد، فالعنوان ساقط.

[٤٣٢٠]

عبدالله بن زمعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم-
وعده الثلاثة واصفين له بالقرشي الأسدي، وقالوا: أمّه قريبة، اخت أم سلمة،

(١) التهذيب: ١٤٤/٨.

(٢) التهذيب: ١٥٩/١٠.

وكان له ابن اسمه يزيد، قتل يوم الحرة صبراً^١.

أقول: وفي الاستيعاب: كانت تحت زينب بنت أم سلمة من أبي سلمة، قتل أبوه وعمه عقيل يوم بدر كافرين، وكان جده الأسود أحد المستهزئين الذين قال تعالى فيهم: «إنا كفيناك المستهزئين»^٢ ذكروا أنَّ جبرئيل رمى في وجهه بورقة فعمي؛ وكان أبو البختري القاضي من ولده؛ فهو وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة.

قال المصنّف: يستفاد رداثة حال «عبدالله بن زمعة بن الأسود بن عبدالمطلب بن عبدالعزى بن قصي» من أمر عثمان إياه باخراج ابن مسعود من المدينة إخراجاً عنيفاً، فاحتمله حتى جاء به باب المسجد فضرب به الأرض فكسر ضلعاً من أضلاعه! فقال ابن مسعود: «قتلني ابن زمعة الكافر باذن عثمان» حكاها في الشافي.

قلت: لم يعلم كون ابن زمعة الذي فعل بابن مسعود ما قال هذا، بل لم يعلم كونه ابن زمعة؛ ففي الشافي -بعد تلك الرواية- وفي رواية أخرى: أنَّ ابن زمعة الذي فعل به ما فعل كان مولى لعثمان أسود طوالاً، وفي رواية: أنَّ فاعل ذلك يحموم مولى عثمان، وفي رواية: فكأنني أنظر إلى حموشة ساقى عبدالله بن مسعود ورجلاه يختلفان على عنق مولى عثمان حتى اخرج من المسجد^٣.

وفي ذكر المصنّف نسبه سقط وغلط، فإنه «عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى» فأسقط «أسداً» وبذل «المطلب» بعبدالمطلب.

ثم قد عرفت عدم معلومية ذمه مما نقله من الشافي، لكن في الجزري «قتل

(١) اسد الغابة: ١٦٤/٣.

(٢) سورة الحجر: ٩٥.

(٣) الشافي في الإمامة: ٢٨٢/٤.

عبدالله مع عثمان يوم الدار، قاله أبو أحمد العسكري عن أبي حسان الزياتي «ولو تحقق كان مذموماً، إلا أنه أيضاً غير معلوم؛ فقال الرضي -رضي الله عنه- في نهجه: ومن كلام له -عليه السلام- كلم به عبدالله بن زمعة وهو من شيعته، وذلك أنه قدم عليه في خلافته يطلب منه مالاً، فقال: إن هذا المال ليس لي ولا لك؛ الخ^١.

فلعله رأى الزياتي ابن زمعة -كما في خبر الشافي الأول- فظنه عبدالله بن زمعة، وكان المراد به مولى عثمان، كما دلّ عليه خبره الثاني وكذا الثالث. ويشهد لبقائه بعد عثمان أيضاً ما رواه أدب مصدق الكافي، عن محمد بن مقرر بن عبدالله بن زمعة بن سبيع، عن أبيه، عن جده، أن أمير المؤمنين كتب له بخطه؛ الخبر^٢.

والظاهر كون «بن سبيع» فيه محرف «بن الأسود» ورواه زيادات زكاة التهذيب عن الكليني بدون «بن سبيع»^٣ لكن فيه «عن جدّ أبيه» بدل «عن جده» وهو كذلك في الكافي في نسخة، لكن الصحيح نسخة «عن جده».

[٤٣٢١]

عبدالله بن زياد

أبو عبدالرحمان، الحرّ، الهمداني

عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه» وقد غفلوا عنه.

لكن في نسخة «عبيدالله» بدل «عبدالله» كما أنّ في نسخة «الهراء» بدل «الحر» والظاهر أصحّيتها.

(١) نهج البلاغة: ٣٥٣. من كلام له -عليه السلام-: ٣٣٢.

(٢) الكافي: ٥٣٩/٣.

(٣) التهذيب: ٩٥/٤.

[٤٣٢٢]

عبدالله بن زياد بن سمعان

مولى أم سلمة، مكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: وعنوانه الذهبي هكذا «عبدالله بن زياد بن سمعان المدني الفقيه،

يكنى أبا عبد الرحمن، مولى أم سلمة» ونقل تضعيف جمع له.

ولكن عنوانه ابن حجر: عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي

أبو عبد الرحمن المدني قاضيها، متروك، اتهمه بالكذب أبوداود وغيره، من

السابعة.

ويمكن الجمع بين قول الشيخ: «مكّي» وقولها: «المدني» بكون أصله مكياً

صار قاضي المدينة.

وكيف كان: فالظاهر عاميته، ولا ظهور لعنوان رجال الشيخ في

الإمامية، كما ادّعاء المصنّف.

[٤٣٢٣]

عبدالله بن زياد

الكوفي

قلل: عبّر الصدوق عنه في باب ما يجب فيه الدية، وعن خط السكاكي:

ابن الأعرابي هو عبدالله بن زياد الكوفي الأصل، مات سنة ٢٣٧ وروى عنه

ابن السكيت .

أقول: إنّما قال الصدوق في ذاك الباب: «وجدت في كتاب ابن

الأعرابي»^١ وأما أنّ ابن الأعرابي من هو؟ فلا تعرّض له.

وأما ما نقله عن خط السكاكي فغلط، فصريح ابن قتيبة وابن النديم بأنه «محمد بن زياد» وإنما هو أبو عبدالله بن زياد^١.

[٤٣٢٤]

عبدالله بن زيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وأصحاب عليّ -عليه السلام- وعبدالله بن زيد في الصحابة خمسة: الأول «بن عاصم» الآتي، والثاني «بن ثعلبة الخزرجي» والثالث «الجهني» والرابع «بن صفوان الضبي» والخامس «بن عمرو بن مازن» ولم أستثبت أيّهم بقي إلى زمان أمير المؤمنين -عليه السلام- حتى صار من أصحابه؟

أقول: أما الثالث والخامس: فلا تحقّق لهما، وقال أبو نعيم: بآتهما من وهم ابن مندة؛ وإنما صواب الأول «عبدالله بن بدر الجهني» وصواب الثاني «عبدالله بن كعب بن عمرو بن مازن» وعدّه الشيخ في رجاله الأول من الخمسة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وأصحاب عليّ -عليه السلام- فلا بدّ أنّه أراد بعنوانه هذا الثاني منهم.

وقد وضعوا له أنّه اري الأذان في نومه، فقال له النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم-: ألقه على بلال^٢.

وقد توهم الرضيّ في مجازاته النبويّة، فذكر الخبر في مائقل من كلام النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم-^٣.

ولم يختصّ البقاء بأحدهما إلى عصره -عليه السلام- بل بقي كلّ منهما، فهذا مات سنة ٣٢ في أيام عثمان، والأول قتل يوم الحرة في خلافة يزيد.

(١) المعارف: ٣٠٣، الفهرست: ٧٥.

(٢) المجازات النبويّة: ٣٩٣.

(٣) اسد الغابة: ١٦٦/٣.

وكيف كان: فقد عرفت غير مرة أنَّ عناوين رجال الشيخ أعمّ من الإمامية.

[٤٣٢٥]

عبدالله بن زيد البصري

عده المناقب مع أخيه عبيدالله في من قتل مع الحسين - عليه السلام - في الحملة الاولى^١. إلا أنه محرف «عبدالله بن يزيد» الآتي.

[٤٣٢٦]

عبدالله بن زيد بن عاصم

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وفي أصحاب علي - عليه السلام - قائلاً: من بني النجار، قتل يوم الحرة. وعنوانه العلامة في الأول من الخلاصة معبراً بما في أصحاب علي - عليه السلام -.

أقول: عنوانه غلط، فإن إماميته غير معلومة، فضلاً عن حسنه، لأن عناوين رجال الشيخ أعمّ، والقتل يوم الحرة لم يكن فضيلة؛ وقد روت العامة عنه: أنَّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - توضأ ومسح على اذنيه^٢. وهو حديث باطل.

[٤٣٢٧]

عبدالله بن سالم

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنوانه ابن الغضائري، قائلاً: «صيرفي، يروي عن أبي عبدالله - عليه السلام - ضعيف مرتفع القول» ونسب ابن داود ذلك إلى الكشي. أقول: «كش» في نسخته مُحَرَّف «غض».

(١) مناقب بن شهر آشوب: ١١٣/٤.

(٢) اسد الغابة: ١٦٨/٣.

[٤٣٢٨]

عبدالله بن سالم

الأشعري، الحمصي

عنونه الذهبي، قائلًا: قال أبو داود: كان يقول: «عليّ أعان في قتل أبي بكر وعمر» وجعل يذمه.

[٤٣٢٩]

عبدالله بن السائب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- و«عبدالله بن السائب» في الصحابة إثنان: أحدهما من أسد قريش، عدّه أبو موسى. والآخر من مخزوم، عدّه الثلاثة، وعليه قرأ مجاهد وغيره من قراء أهل مكة.

أقول: الأوّل تفرد بعنوانه أبو موسى، وقال: ذكره بعض مشايخنا، ويبعد أن يكون له صحبة.

ثمّ حصر من عدّوه في الإثنين غير معلوم؛ ففي الاستيعاب: عبدالله بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، ذكره الكلبي في من صحب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وهو كما ترى غير الأسدي القرشي، والمخزومي؛ إلّا أنّ المصنف لم يراجع غير الجزري، وهو لم يعنون غيرهما؛ وهو منه غفلة، فإنّ موضوعه استقصاء ما في كلّها.

[٤٣٣٠]

عبدالله بن سبا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلًا: الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو.

وروى الكشي عن محمد بن قولويه، عن سعد، عن محمد بن عثمان العبدى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبيه، عن أبي جعفر -عليه السلام- أنَّ عبدالله بن سبا كان يدعى النبوة، وزعم أنَّ أمير المؤمنين -عليه السلام- هو الله -تعالى عن ذلك علواً كبيراً- فبلغ ذلك أمير المؤمنين -عليه السلام- فدعاه وسأله، فأقر بذلك، وقال: نعم أنت هو! وقد كان القى في روعي أنك أنت الله وأني نبي! فقال له أمير المؤمنين -عليه السلام-: «ويلك! قد سخر منك الشيطان، فارجع عن هذا ثكلتك امك! وتب» فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام، فلم يتب، فأحرقه بالنار، وقال: إنَّ الشيطان استهواه، فكان يأتيه ويلقى في روعه ذلك.

وعنه، عنه، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول -وهو يحدث أصحابه بحديث عبدالله بن سبا وما ادعى من الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام- فقال: إنه لما ادعى ذلك استتابه أمير المؤمنين -عليه السلام- فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

وعنه، عنه، عنها، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب الأزدي، عن أبان بن عثمان، عنه -عليه السلام- لعن الله عبدالله بن سبا! إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين -عليه السلام- وكان والله أمير المؤمنين -عليه السلام- عبداً طائعاً، الويل لمن كذب علينا! وإنَّ قوماً يقولون فينا ما لانقول في أنفسنا نبرأ إلى الله منهم.

وهذا الإسناد عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، قال قال علي بن الحسين -عليه السلام-: لعن الله من كذب علينا! إنني ذكرت عبدالله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي! لقد ادعى

أمراً عظيماً؛ ماله لعنه الله! كان عليّ -عليه السلام- عبداً لله صالحاً، أخا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- من الكرامة إلا بطاعته لله.

وهذا الإسناد، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن عبدالله، قال: قال أبو عبدالله -عليه السلام-: «إنّا أهل بيت صدّيقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس؛ كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلّها، وكان مسليمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين -عليه السلام- أصدق من برأ الله بعد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبدالله بن سبا، لعنه الله.

وقال الكشي: وذكر أهل العلم أنّ عبدالله بن سبا كان يهودياً فأسلم ووالى عليّاً -عليه السلام- وكان يقول -وهو على يهوديته- في يوشع بن نون وصيّ موسى -عليه السلام- بالغلو، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في عليّ -عليه السلام- مثل ذلك؛ وكان أوّل من شهر بالقول بفرض إمامة عليّ -عليه السلام- وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفرهم؛ فمن هنا قال من خالف الشيعة: إنّ أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهود.

أقول: تضمّن خبر الكشي -الأوّلان- إحراق أمير المؤمنين -عليه السلام- له. وقال النوبختي وأبو العباس الثقفى: بأنّه -عليه السلام- نفاه من الكوفة ولم يقتله.

أمّا الأوّل: فقال في فرقه إنّ فرقة قالت: إنّ عليّاً -عليه السلام- لم يقتل ولم

يمت، ولا يقتل ولا يموت حتى يسوق العرب بعصاه، ويملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وهي أول فرقة قالت في الإسلام بالوقوف بعد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- من هذه الامة، وهذه الفرقة تسمى «السبائية» أصحاب عبدالله بن سبا؛ وكان ممن أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم، وقال: إن علياً -عليه السلام- أمره بذلك؛ فأخذه علي -عليه السلام- فسأله عن قوله هذا، فأقرّبه، فأمر بقتله؛ فصاح الناس إليه يا أمير المؤمنين! أتقتل رجلاً يدعو إلى حبكم أهل البيت وإلى ولايتك والبراءة من أعدائك؟ فصيره إلى المدائن (إلى أن قال) ولما بلغ عبدالله بن سبا نعي أمير المؤمنين -عليه السلام- قال: للذي نعاه: كذبت! لوجئتنا بدماعه في سبعين صرة وأقت على قتله سبعين عدلاً لعلمنا أنه لم يمت ولم يقتل! ولا يموت حتى يملك الأرض^١.

وأما الثاني: فنقل ابن أبي الحديد عنه: أنه -بعد روايته إحراقه عليه السلام جمعاً من الغلاة- قال: ثم إن جماعة من أصحاب علي -عليه السلام- منهم ابن عباس شفّعوا في عبدالله بن سبا خاصة، وقالوا: إنه قد تاب فاعف عنه، فأطلقه بعد أن اشترط عليه ألا يقيم بالكوفة، فنفاه إلى المدائن، فلما قتل -عليه السلام- أظهر مقالته، وصارت له طائفة وفرقة يصدّقونه ويتبعونه؛ وقال -لما بلغه قتل علي -عليه السلام- والله لو جئتمونا بدماعه في سبعين صرة لعلمنا أنه لم يمت! ولا يموت حتى يسوق العرب بعصاه. قال أصحاب المقالات: واجتمع إلى عبدالله بن سبا على هذه المقالة جمع، منهم: عبدالله بن صبرة الهمداني، وعبدالله بن عمرو الكندي، وغيرهما^٢.

وروى الطبري عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن عطية، عن يزيد

(١) فرق الشيعة: ٢٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦/٥.

الفقعي، قال: كان عبدالله بن سبا يهودياً من أهل صنعاء، أمه سوداء؛ فأسلم زمان عثمان؛ ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم، فبدأ بالحجاز، ثم البصرة، ثم الكوفة ثم الشام؛ فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام، فأخرجوه حتى أتى مصر وقال لهم في ما يقول: لعجب ممن يزعم أن عيسى يرجع، ويكذب بأن محمداً يرجع! وقد قال عز وجل: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ»^١ فحمّد أحق بالرجوع من عيسى. فقبل ذلك عنه ووضع لهم الرجعة، فتكلموا فيها. ثم قال لهم بعد ذلك: إنه كان ألف نبي ولكل نبي وصي، وكان علي وصي محمّد خاتم الأنبياء، وعلي خاتم الأوصياء؛ ومن أظلم ممن لم يُجز وصية رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ووثب على وصي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وتناول أمر الأمة! إن عثمان أخذها بغير حق، وهذا وصي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الخبز^٢.

وفي بيان الجاحظ: عن جرير بن قيس، قال: قدمت المدائن بعد ما ضرب علي -كرم الله وجهه- فلقيني ابن السوداء -وهو ابن حرب- فقال لي: ما الخبر؟ فقلت: ضرب أمير المؤمنين -عليه السلام- ضربة يموت الرجل من أيسر منها ويعيش من أشد منها؛ قال: لو جئتمونا بدماعه في مائة صرة لعلمنا أنه لا يموت حتى يذودكم بعصاه!^٣.

وقال ابن أبي الحديد: قال أتباع ابن سبا: إن علياً -عليه السلام- لم يمت، وإنه في السماء، والرعد صوته، والبرق صورته، وإذا سمعوا صوت الرعد قالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين؛ وقالوا في النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أغلظ

(١) القصص: ٨٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٣٤٠.

(٣) البيان والتبيين: ٣/٨٦.

قول، فقالوا: كتم تسعة أعشار الوحي^١.

وفي فرق النوبختي: وحكى جماعة من أهل العلم من أصحاب عليّ عليه السّلام- أنّ عبد الله بن سبا كان يهودياً، فأسلم (الخ)^٢ مثل ما مرّ عن الكشي، إلى قوله: فمن هنا قال من خالف الشيعة: إنّ أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهود.

قلت: وكما قال مخالفوا الشيعة مغالطة- لما كان ابن سبا يهودياً، فأسلم وتشيع مع الغلو-: إنّ أصل التشيع مأخوذ من اليهودية، كذلك كانت الاموية وباقي الجبابرة يعبرون عن الشيعة الحقّة بـ«السبائية» تهجيناً لهم؛ كما كانوا يعبرون عنهم بـ«الترائية» تحقيراً لأمر المؤمنين- عليه السّلام- وشبث بن ربعي- لما دعا إلى خلع المختار لتشيّعه- قال: وأظهر هو وسبائيّته البراءة من أسلافنا الصالحين^٣.

ومن العجب! أنّ الجماعة المتسمّين بالعلماء من أهل السنّة- وليسوا بأهل سنّة أبي بكر وعمر فقط، بل أهل سنّة السفيانيّة والمروانيّة أيضاً- إذا تكلموا في كُتُبهم على المذاهب لا يذكرون الإماميّة المتمسّكين بأهل بيت العصمة- عليهم السّلام- بل يقتصرون على الغلاة من السبائية وأضرابهم، كما لا يخفى على من راجع كتب الجاحظ وابن قتيبة وابن عبد ربّه في ذلك.

ومن الغريب! أنّهم في أمر المؤمنين- عليه السّلام- يشينون وجه شيعته المحقّين بابن سبا وأضرابه من الغالين، لتضعيف أمر وصيّ رسول ربّ العالمين! وفي أبي بكر يشينون وجه جمع من المسلمين- الذين تمسّكوا بأمر الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم- في تقسيم زكواتهم بين فقراهم ولم يؤدّوها إليه- بتسميتهم

(١) شرح نهج البلاغة: ١٢٠/٨.

(٢) فرق الشيعة: ٢٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٤/٦.

مرتدين، بخلطهم مع حنيفة الذين ارتدوا مع مسيلمة وأضربهم، فقتلوههم واستباحوا أموالهم ونساءهم، لتحكيم أمر صديقهم! مع أن فاروقهم أنكر ذلك غاية الإنكار، ورد أولئك السبايا بعد استقلاله بالأمر؛ والله يحكم بيننا وبينهم! هو خير الحاكمين.

هذا، وسيف الوضاع- لما أراد إنكار ما صدر عن عثمان حتى ألجأ القائلين بامامة الشيخين إلى قتله، وإنكار ما صدر من طلحة والزبير وعائشة من تسببهم لقتله ثم خروجهم باسم طلب ثاره- جعل لنفسه اصطلاحاً خاصاً غير اصطلاح أولئك الجبابرة، فسمى قتلة عثمان «السبائية» بادعاء أن عبدالله بن سبا وأتباعه هم الذين ثوروا الناس على عثمان، ولم يصدر من عثمان شيء ينكر، وأنهم صاروا سبباً لقتال الجمل وقتل جمع من الطرفين، وإلا فعلي وطلحة والزبير وعائشة كل منهم أراد الإصلاح ولم يرد قتالاً.

ففي خبره المتقدم بعد قوله: «وإن عثمان أخذها بغير حق وهذا وصي رسول الله»^١: فانهضوا في هذا الأمر فحرركوه، وابدؤا بالطعن على امرائكم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تستميلوا الناس، وادعوهم إلى هذا الأمر. فبث دعائه، وكاتب من كان استفسد في الأمصار، وكاتبوه ودعوا في السر إلى ماعليه رأيهم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم، ويكتبهم إخوانهم بمثل ذلك؛ ويكتب أهل كل مصر منهم إلى مصر آخر بما يصنعون، فيقرؤه أولئك في أمصارهم وهؤلاء في أمصارهم؛ حتى تناولوا بذلك المدينة وأوسعوا الأرض إذاعة؛ وهم يريدون غير ما يظهرون، ويسرون غير ما يبدون؛ فيقول أهل كل مصر: إنا لفي عافية مما ابتلي به هؤلاء؛ إلا أهل المدينة فانهم

جاءهم ذلك عن جميع الأمصار، فقالوا: إنا لفي عافية ممّا فيه الناس. فأتوا عثمان، فقالوا: أيأتيك عن الناس الذي يأتينا؟ قال: لا والله! ما جاءني إلا السلامة، قالوا: فانا قد أتاننا. وأخبروه بالذي أسقطوا إليهم؛ قال: فأنتم شركائي وشهود المؤمنين، فأشيروا عليّ؛ قالوا: نشير عليك أن تبعث رجلاً ممّن تثق بهم إلى أهل الأمصار حتى يرجعوا إليك بأخبارهم. فدعا محمد بن مسلمة، فأرسله إلى الكوفة، وأرسل اسامة بن زيد إلى البصرة، وأرسل عمار بن ياسر إلى مصر، وأرسل عبدالله بن عمر إلى الشام؛ وفرّق رجلاً سواهم. فرجعوا جميعاً قبل عمار، فقالوا: أيّها الناس ما أنكرنا شيئاً ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوامهم، وقالوا جميعاً: الأمر أمر المسلمين، إنّ امرأهم يقسطون بينهم ويقومون عليهم. واستبطأ الناس عماراً حتى ظنّوا أنّه قد اغتيل، فلم يفجأهم إلا كتاب من عبدالله بن سعد بن أبي سرح يخبرهم: أنّ عماراً قد استماله قوم بمصر، وقد انقطعوا إليه، منهم عبدالله بن السوداء^١.

وروى عنه، عن محمد وطلحة: أنّ عليّاً خرج في اليوم الثالث من بيعته على الناس، فقال: أيّها الناس! أخرجوا عنكم الأعراب. وقال: يامعشر الأعراب! الحقوا ببياهكم، فأبّت السبائية، وأطاعهم الأعراب^٢.

وروى عنه، عن محمد، عن الأغرّ، قال: لما اجتمع إلى مكّة بنو أميّة ويعلى بن منية وطلحة والزبير، وأجمع ملأؤهم على الطلب بدم عثمان وقتال السبائية حتى يثأروا^٣.

وروى عنه عن محمد وطلحة: أنّ عليّاً لما أراد الشخوص من الكوفة إلى البصرة قال: لا يرتحل أحد أعان على عثمان بشيء؛ فاجتمع قتلة عثمان، وتشاوروا، فقال كلّ منهم قولاً، ومنهم الأشتر، قال: أمّا طلحة والزبير فقد

(١) تاريخ الطبري: ٣٤١/٤. (٢) تاريخ الطبري: ٤٣٨/٤. (٣) تاريخ الطبري: ٤٥٤/٤.

عرفنا أمرهما، وأما عليّ فلم نعرف أمره حتّى كان اليوم، وإن يصطلحوا فعلى دمائنا، فهلمّوا فلتتواثب على عليّ ونلحقه بعثمان! ومنهم: علباء بن الهيثم، وشريح بن أوفى، وسالم بن ثعلبة، وعديّ بن حاتم، رأى كلّ منهم رأياً؛ فخطأهم عبدالله بن سوداء غير عديّ؛ وتكلّم ابن السوداء نفسه وقال: «إنّ عزكم في خلطة الناس فصانعوهم، وإذا التقى الناس غداً فأنشبو القتال ولا تفرّغوهم للنظر، فإذا من أنتم معه لا يجد بداً من أن يمتنع، ويشغل الله عليّاً وطلحة والزبير ومن رأى رأيهم عما تكرهون» فأبصروا الرأي وتفرّقوا عليه والناس لا يشعرون^١.

إلى أن قال: حتّى اجتمعوا على إنشأ الحرب. وإنّ طلحة والزبير قالوا لما رأوا الحرب: قد علمنا أنّ عليّاً غير منتهٍ حتّى يسفك الدماء. وإنّ عليّاً قال: لقد علمت أنّ طلحة والزبير غير منتهين حتّى يسفكا الدماء ويستحلا الحرمة، وإنّهما إن يطاوعانا، والسبائية لا تفرّ إنشأ^٢.

إلى أن قال: ودفعت عائشة مصحفاً إلى كعب بن سور وقالت له: ادعهم إليه، وأقبل القوم وأمامهم السبائية يخافون أن يجري الصلح^٣.

إلى أن قال: ولما فرغ عليّ من بيعة أهل البصرة نظري بيت المال، فاذا فيها ستمائة ألف وزيادة، فقسمها على من شهد معه، فأصاب كلّ رجل منهم خمسمائة؛ وقال: «لكم إن أظفركم الله بالشام مثلها إلى أعطياتكم» وخاض في ذلك السبائية وطعنوا على عليّ من وراء وراء^٤.

إلى أن قال: وأعجلت السبائية عليّاً عن المقام، وارتحلوا بغير إذنه، فارتحل في آثارهم^٥.

(٢) في المصدر: لن يطاوعانا.

(٥) تاريخ الطبري: ٥٤١/٤.

(٦) تاريخ الطبري: ٥٤٣/٤.

(١) تاريخ الطبري: ٤٩٣/٤ - ٤٩٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٠٦/٤ - ٥٠٧.

(٤) تاريخ الطبري: ٥١٣/٤.



فإنَّ عبد الله بن سبا إنَّما كان إسلامه في زمان أمير المؤمنين - عليه السَّلام - وكان قائلاً بالهَيْتَة، وكان جميع فرق المسلمين قائلين بكفره واستحقاقه القتل والإحراق، ولم يكن إسلامه في زمان عثمان حتَّى يكون هو سبب الثورة على عثمان، ولم يذكر أحد اسماً منه في حرب الجمل؛ ولعمركم الله! إنَّ ما قاله سيف وينقلة شيخ تاريخهم الطبري - ولعاً من كون عبد الله بن سبا سبباً لقتل عثمان وقتال الجمل - ليس بأنكر من أقوال السوفسطائية من إنكار كل شيء حتَّى أنَّ الليل ليل والنهار نهار، باحتمال كون من يقول ذلك قاله في المنام ويزعم أنَّه في اليقظة. لكن هذه الجزافات وهذه الخرافات لازم هذا الدين المتناقض: من كون عثمان أحد الاثمة، وكون طلحة والزبير من العشرة المبشرة، وكون عائشة صديقة وزوجة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في الآخرة، مع ما أتوا به من الشناعات التي ينكرها كل موحد وملحد.

وهذا الرجل - أعني سيفاً - عجيب في تبديل القضايا ووضع شيء في مقابل ما كان من الواقع، فبدل «كون عبد الله بن سبا قائلاً بالوهيَّة» بأنَّه قال: «إنَّ علياً وصي النبي صلى الله عليه وآله وسلم» مع كونه أمراً متواتراً لا ينكره إلا مكابر. ولم يكن القول بالوثوب عليه - عليه السَّلام - بغير حقٍّ مختصاً بعثمان، فإنَّه بحث كان أوله يوم السقيفة. ولم يتكلم عبد الله بن سبا في الرجعة أصلاً، والقول بالرجعة أصله النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كما أنَّ الأصل في تبديله عمريوم وفاة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -.

كما أنَّ «كون أمه سوداء وأنَّه كان معروفاً بابن السوداء» شيء لم يقله غيره.

وأما ما مرَّ عن بيان الجاحظ من روايته عن جرير بن قيس: أنَّه لقيه ابن السوداء في المدائن بعد ضربة ابن ملجم له - عليه السَّلام - فهو رجل آخر من الغلاة من أتباع ابن سبا القائلين بالوهيَّة وعدم موته، بدليل أنَّه قال: «وهو

ابن حرب» وأما عبدالله فهو ابن سبا؛ ومَرْقُولُ أَبِي الْعَبَّاسِ الثَّقَفِي: اجتمع إلى عبدالله بن سبا في مقالته «أنه -عليه السلام- لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه» عبدالله بن صبرة، وعبدالله بن عمرو، وغيرهما.

هذا، والمفهوم من أنساب البلاذري أنَّ «سبا» أحد أجداده اشتهر بالنسبة إليه، ففيه (بعد ذكر إرادة أمير المؤمنين -عليه السلام- الرجوع إلى صفين بعد النهروان): وأما حجر بن عدي وعمرو بن الحُمق وحبّة بن جوين البجلي ثم العرفي وعبدالله بن وهب الهمداني -وهو ابن سبا- فإنهم أتوا عليّاً -عليه السلام- فسألوه عن أبي بكر وعمر، فقال: أوقد تفرغتم لهذا؟ وهذه مصر قد افتتحت! الخ^١.

ولا وجه لخلط بعض المعاصرين له بعبدالله بن وهب رئيس خوارج النهروان الذي قتل ثمة، فإنّ ذلك «عبدالله بن وهب الراسبي» وهذا هو -إن صحّ نقل البلاذري- «عبدالله بن وهب الهمداني» ورأسب بطن من الأزد، وأزد من نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وهمدان من خيار بن مالك بن زيد بن كهلان.

ورئيس الخوارج لم يعبّر عنه إلا بالاسم والنسب، وهذا معروف بابن سبا.

هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات، فـ «محمّد بن عثمان بن العبدى» في سند الأوّل محرف «محمّد بن عيسى العبيدي» وقوله: «يفتري على الله الكذب» في متن الخامس محرف «بما يفتري عليه من الكذب» وكذا رواه في أبي الخطاب^٢ وفي سنده ثمة «عن عبدالله بن سنان» وهو الصحيح، وسقط هنا «بن سنان».

(١) أنساب الأشراف: ٣٨٢: ٢ (تحقيق المحمدي).

(٢) الكشي: ٣٠٥.

[٤٣٣١]

عبدالله بن سبع الهمداني

يأتي في عبدالله بن وال.

[٤٣٣٢]

عبدالله بن سجر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وقال في أصحاب عليّ -عليه السلام-: عبدالله بن سخير الأزدي، يكتنى أبا معمر.

وقال ابن حجر: عبدالله بن سخير -بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة- الأزدي أبو معمر الكوفي، ثقة من الثانية.

والعجب من عدم تعرّض المتصدين للصحابة للرجل!

أقول: كلامه خلط وخبط! فإنّ من عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- عبدالله بن الشخير (بالشين والخاء المعجمتين) عنوانه الجزري عن الثلاثة في الشين بعده الخاء، وصرّح به القاموس (في شخر) وهو عامري حرشي -وحريش بطن من عامر بن صعصعة- ورووا عنه أنّه انتهى إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- وهو يقرأ «أهاكم التكاثر» فقال: «يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلّا ما تصدّقت فأمضيت، أو أكلت فأفئيت، أو لبست فأبليت؟»^١ ومن عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- تابعي، كما يدلّ عليه ما نقله عن التقريب من قوله: «من الثانية» وهو «بن سخير» على وزن «جعفر» كما نقل ضبطه عن التقريب أيضاً، وهو أزدي ومكتنى بأبي معمر كما تضمّنه رجال الشيخ

والتقريب.

ولكن في ميزان الذهبي «عبدالله بن سخبرة الأزدي، عن عليّ وابن مسعود، من شيوخ إبراهيم النخعي» ونقل الوسيط أيضاً عن رجال الشيخ في أصحاب عليّ - عليه السلام - بن سخبرة.

هذا، وعن غارات الثقي: أن عمّاراً دخل على أبي مسعود وعنده ابن الشخير، فذكر عليّاً - عليه السلام - بما لا يجوز أن يذكر به^١.

ويحتمل إرادة ابنه «مطرف» فإنّ نصبه محقق، لكن المنصرف من التعبير هذا.

[٤٣٣٣]

عبدالله بن سخير

مرّ في بن سجر.

[٤٣٣٤]

عبدالله بن سعد بن أبي سرح

القرشي، العامري، أبو يحيى

قال: أسلم قبل الفتح وهاجر، وكان يكتب للنبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - ثم ارتدّ مشركاً وسار إلى قريش، فلمّا كان يوم فتح مكّة أمر النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - بقتله أينما وجد حتّى لحق أستار الكعبة، ففرّ إلى عثمان فغيبه حتّى أتى به إلى النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - وأسلم ثانياً؛ ثم لم يظهر منه ما ينكر عليه. وولاه عثمان مصر سنة ٢٥ فأعطاه جميع ما أفاء الله على المسلمين من فتح افرقيّة! وهو أخه عثمان من الرضاع. فلمّا اختلف الناس على عثمان سار من مصر إليه، فنع من الوصول إليه، فأقام بعسقلان

حتى قتل عثمان. وقيل: شهد صفين مع معاوية.

أقول: إنما كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أمر بقتله «ولو وجد تحت أستار الكعبة» لا «أنه لحقها» ولما أتى عثمان به إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- صمت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- طويلاً، ثم قال: نعم. فلما انصرف عثمان قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لمن حوله: ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه، فقال رجل من الأنصار: هلاً أومأت؟ قال: «إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين» ولما ارتد قال لقريش بمكة: إني كنت أصرف محمداً حيث أريد، كان يمي عليّ «عزيز حكيم» فأقول: أو «عليم حكيم» فيقول: نعم كل صواب.

ذكر جميع ذلك الاستيعاب.

وقال ابن قتيبة في خلفائه: ذكروا أنّ أهل مصر جاؤا يشكون ابن أبي سرح عاملهم، فكتب إليه عثمان يتهّد فيه، فأبى ابن أبي سرح أن يقبل مانهاه عنه عثمان، وضرب بعض من أتاه به من قبل عثمان من أهل مصر حتى قتله؛ فخرج من أهل مصر سبعمائة رجل، فنزلوا في المسجد (إلى أن قال) ودخل عليّ -عليه السلام- على عثمان وكان متكلم القوم فقال: إنما يسألونك رجلاً مكان رجل وقد ادّعوا قبله دماً فاعزله عنهم واقض بينهم، فان وجب لهم عليه حقّ فأنصفهم منه؛ فقال: اختاروا رجلاً أوله عليهم، فقالوا: استعمل محمداً بن أبي بكر؛ فكتب عهده وولاه (إلى أن قال) فاذا في اداوة غلام عثمان كتاب من عثمان إلى عبد الله بن أبي سرح: إذا أتاك محمداً بن أبي بكر وفلان وفلان فاقتلهم وأبطل كتابهم، وأقر على عملك حتى يأتيك رأيي؛ الخ^١.

وروى أنساب البلاذري في قوله تعالى: «إلا من أكره وقلبه مطمئن

بالإيمان»^١ قال: ذاك عمّار، وفي قوله تعالى: «ولكن من شرح بالكفر صدراً»^٢ قال: عبدالله بن سعد بن أبي سرح.^٣

ثمّ الغرب! أنّ الجزري قال: لما منع من دخول مصر مضى إلى عسقلان فأقام بها، وقيل: بل أقام بالرملة حتى مات فارّاً من الفتنة؛ الخ. حشره الله مع مثله من الفارّين من الفتنة.

هذا، وكان فتح إفريقية التي أعطاه عثمان خمسة فتحا عظيماً، بلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال ذهباً والراجل ألف مثقال!

[٤٣٣٥]

عبدالله بن سعد بن مالك

الأشعري

قال: ورد في ترجمة ابنه عمران: أنّ الصادق -عليه السلام- قال: «هذا نجيب من قوم نجباء، مانصب لهم جباراً إلا قصمه الله» وفي ابنه عيسى: «إنّه يشبه أباه، وكان وجهاً عند أبي عبدالله عليه السلام» وفي مقدّمة الجامع: إنّ هذا كان من أولاد الأحوص.

أقول: هذا أبو جند أحمد بن محمد بن عيسى؛ وعلى انتساب الفهرست لأحمد يكون «مالك» -جدّه هذا- ابن الأحوص، وأما على نقل النجاشي نسب أحمد عن بعض أصحاب النسب، فجندّه هذا ابن هاني، لا الأحوص.

[٤٣٣٦]

عبدالله بن سعد بن نفيل

هو الأمير الثالث من امراء التّوابعين. قال سليمان بن صرد -كما في

(١) النحل: ١٠٦.

(٢) النحل: ١٠٦.

(٣) انساب الاشراف: ١/١٦٠.

الجزري:- إن أنا قتلت فأمر الناس مسيَّب، فإن قتل فالأمر عبد الله. قال: فلمَّا قتل المسيَّب أخذ الراية عبد الله وترحم على سليمان والمسيَّب، ثم قرأ «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»^١ وقاتل حتَّى قتل (إلى أن قال) فخطب عبد الملك، وقال: قد قتل الله منهم رأسين عظيمين: عبد الله بن سعد الأزدي؛ الخ^٢.

[٤٣٣٧]

عبد الله بن سعيد

أبوشبل، الأسدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: مولا هم كوفي بيتاع الوشي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام- ثقه، له كتاب يرويه عنه علي بن النعمان.

أقول: وغفل النجاشي عن عنوانه هنا، فعنونه أيضاً في الكنى، فقال: أبوشبل بيتاع الوشي (إلى أن قال) علي بن النعمان، قال: حدَّثنا أبوشبل بيتاع الوشي بكتابه عن جعفر بن محمد- عليه السلام-.

وقد غفل المصنف عن عنوان الفهرست له في الكنى، وطريقه إليه «القاسم بن إسماعيل القرشي» وغفل الشيخ في رجاله عنه رأساً، فلم يعنونه هنا ولا في الكنى، إلا أنَّ المفهوم منه كون أبي شبل «يحيى بن محمد بن سعيد بن دينار» فعنون «يحيى» وقال: يكتنى أباشبل.

[٤٣٣٨]

عبد الله بن سعيد

أبو هند، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين- عليه السلام-.

أقول: إنما عدّ الشيخ «عبدالله بن سعيد بن أبي هند المدني» لا كما قال.
قال: عن تقريب ابن حجر، قال فيه: الفزاري مولا هم، أبوبكر، صدوق
ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة.
قلت: ما حكى له صحيح، لكن عنوانه أيضاً «عبدالله بن سعيد بن
أبي هند» لا كعنوانه.
وعنوانه كذلك أيضاً الذهبي في ميزانه، قائلاً: «أبوبكر المدني، مولى بني
فزارة، عن أبيه وسعيد بن المسيّب» ونقل اختلافهم فيه.
وظاهره وظاهر ابن حجر عاميته. وعنوان رجال الشيخ أعم، ولا ظهور له في
الإمامية، كما قال.

[٤٣٣٩]

عبدالله بن سعيد بن حنان بن الحرّ، الكناني، أبو عمرو الطيب

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: شيخ من أصحابنا ثقة، وبنو الحرّيت
بالكوفة أطباء، وأخوه عبد الملك بن سعيد ثقة، عمّر إلى سنة أربعين ومائتين، له
كتاب الديات، رواه عن آبائه وعرضه على الرضا -عليه السلام- له كتاب
يعرف بين أصحابنا بكتاب عبدالله بن الحرّ (إلى أن قال) عن يونس بن
عبد الرحمن، عن عبدالله بن الحرّ.
أقول: الظاهر وهم النجاشي في قوله: «عرضه على الرضا -عليه السلام-»
فعرضه على الصادق -عليه السلام- وإنما عرضه يونس والحسن بن فضال على
الرضا -عليه السلام-.

ففي الكافي (باب آخر) عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال؛ ومحمّد
بن عيسى، عن يونس جميعاً، قالوا: عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين

- عليه السّلام - على الرضا - عليه السّلام - فقال: هو صحيح^١.
 عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه،
 قال: حدّثني رجل يقال له: عبدالله بن أيّوب، قال: حدّثني أبو عمرو المتطبّب،
 قال: عرضته على أبي عبدالله - عليه السّلام - قال: أفّى أمير المؤمنين
 - عليه السّلام - فكتب الناس فتياه^٢.

ثمّ عنون الأعضاء وقال (بالإسناد).
 ثمّ المفهوم من العلامة في خلاصته وإيضاحه ومن ابن داود كون النجاشي
 بلفظ «ابن أجمر» لا «بن الحرّ» كما في نسخنا، ونسختها منه هي الصحيحة.
 وكذلك المفهوم منها أنّ في النجاشي «أبو عمر الطيب» وورد «أبو عمر»
 و «أبو عمرو» باختلاف النسخ في يّينات قتل التهذيب^٣ وديات أعضائه^٤
 وديات شجاعه^٥ و «أبو عمر» متعيّناً في ديات أعضائه أيضاً^٦.
 هذا وفي أدب محرم الكافي «عبدالله بن جبلة، عن عبدالله بن سعيد، قال:
 سألت أبو عبد الرحمن أبا عبدالله عليه السّلام»^٧ الخبر - يحتمله ويحتمل غيره،
 حيث إنّ هذا معروف بكنيته، كعبدالله بن سعيد الأوّل أيضاً بكنيته: أبو شبل
 الأسدي.

[٤٣٤٠]

عبدالله بن سعيد بن العاصي

بن اميّة

في أنساب قرش مصعب الزبيرى: كان اسمه الحكم، فسماه النبيّ

(١) و (٢) الكافي: ٣٣٠/٧.

(٣) التهذيب: ١٦٩/١٠ وفيه: أبو عمرو المتطبّب.

(٤) التهذيب: ٢٦٢/١٠ وفيه: أبو عمرو الطيب. (٦) التهذيب: ٢٥٨/١٠ وفيه: أبو عمرو المتطبّب.

(٥) التهذيب: ٢٩٥/١٠ وفيه: أبو عمرو المتطبّب. (٧) الكافي: ٣٦٧/٤.

-صلى الله عليه وآله وسلم- عبدالله، وأمره أن يعلم الكتاب بالمدينة، وكان كاتباً، قتل يوم موقعة شهيداً!
لكن في الجزري عنوانه عن الثلاثة، قائلاً: قتل يوم بدر، وقال أبو معشر يوم اليمامة.

[٤٣٤١]

عبدالله بن سفيان بن عبد الأسد
الحزومي

قال: عدّه الثلاثة، وقالوا: «هاجر إلى الحبشة، وقتل باليرموك شهيداً»
وشهادته دليل حسنه.
أقول: اليرموك من أيام أبي بكر، لا غزوات النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فلم يكن في القتل فيه فضل.

[٤٣٤٢]

عبدالله بن سلام
أبو هريرة

في النجاشي (في خالد القلانسي) له كتاب يرويه أبو هريرة عبدالله بن سلام، قال بعض أصحابنا: فيه نظر.
ولعل وجه النظر فيه احتمال وقفه، فنقل الغيبة عن كتاب نصره واقفة علي بن أحمد الموسوي أنه قال في جملة أحاديثه: وحدثني عبدالله بن سلام، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السلام- يقول: من المحتوم أن ابني هذا قائم هذه الأمة وصاحب السيف -وأشار بيده إلى أبي الحسن -عليه السلام-. وحدثنا عبدالله بن سلام أبو هريرة، عن زرعة، عن مفضل؛ الخبر^٢.

[٤٣٤٣]

عبدالله بن سلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وروى ابن أبي الحديد: أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- لما بويع أرسل خلف جمع وأمرهم بالبيعة؛ فقبل له: ألا تبعث إلى حسان وكعب بن مالك وعبدالله بن سلام؟ فقال -عليه السلام-: لا حاجة لنا في من لا حاجة له فينا^١.

أقول: ورواه الطبري^٢ والمسعودي أيضاً^٣.

[٤٣٤٤]

عبدالله بن سلام

الكوفي، أبو خديجة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: عدّه مرتين: تارة كما قال، وأخرى بدون الكنية.

[٤٣٤٥]

عبدالله بن سلمة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام-.

أقول: قائلاً: الذي قال له -عليه السلام-: مايسرني أنّي لم أشهد صفين، ولوددت أنّ كلّ مشهد شهده عليّ -عليه السلام- شهدته.

والظاهر أنّ الشيخ وهم في قوله: إنّ هذا قال له -عليه السلام-:

(١) شرح نهج البلاغة: ٩/٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٢٩/٤ روى عدم بيعتهم له -عليه السلام- لا مانع في المتن، وهكذا المسعودي.

(٣) مروج الذهب: ٣٥٣/٢.

«ما يسرني أنني لم أشهد صفين» بل الظاهر أنه قال لآخر: ما يسرني أنني لم أشهد الجمل؛ الخ.

فقال ابن عبد ربه في عقده: قال عمرو بن مرة: سمعت عبدالله بن سلمة (وكان مع عليّ - عليه السلام - يوم الجمل) والحرث بن سويد (وكان مع طلحة والزبير) وتذاكرا وقعة الجمل فقال الحرث: والله ما رأيت مثل يوم الجمل! لقد أشرعوا رماحهم في صدورنا وأشرعنا رماحنا في صدورهم ولوشأت الرجال أن تمشي عليها لمشت! يقول هؤلاء: «لا إله إلا الله والله أكبر» ويقول هؤلاء: «لا إله إلا الله والله أكبر» فوددت والله أنني لم أشهد ذاك اليوم، وأنني أعمى مقطوع اليدين والرجلين! فقال عبدالله بن سلمة: والله ما يسرني أنني غبت عن ذاك اليوم ولا عن مشهد شهده عليّ - عليه السلام - بحمر النعم^١. ولو كانت كلمة «له» في كلامه زائدة لم يرد عليه شيء.

وعنونه الخطيب، قائلًا: المرادي الكوفي، كان في صحبة عليّ - عليه السلام - لما ورد مسكن وقت خروجه إلى الشام، سمع منه - عليه السلام - ومن ابن مسعود وعمار وأبي مسعود الأنصاري وصفوان بن عسال. قال عمرو بن مرة: كان عبدالله بن سلمة قد كبر، فكان يحدثنا، فتعرف وتنكر؛ قال ابن نمير: هو غير «أبي العالية عبدالله بن سلمة الهمداني» وقال: أحمد بن حنبل: هو هو^٢.

قال المصنف - بعد نقله عن رجال الشيخ اقتصاره على عبدالله بن سلمة، وعن الخلاصة مع ذاك المقال -: جعل الوسيط ما في الخلاصة عنواناً وما في رجال الشيخ عنواناً، ولا وجه له، فهما واحد.

(١) العقد الفريد: ٣٠١/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٦٠/٩.

قلت: المصنف خلط، فإن أصل تعديد العنوان من رجال الشيخ، عنون المجرد في العنوان ٧٧ من باب عين أصحابه - عليه السلام - وعنون المضاف - ذاك الكلام - في ١٢٤ قبل آخر الباب بعنوان. والمصنف لم يتفطن للأخير، والعلامة عنون أخذاً عن رجال الشيخ الأخير، لكونه من موضوع كتابه، دون الأول؛ والوسيط عنون عنه كلاً منهما، لكون موضوعه الاستقصاء، وزاد في الثاني «صه» مع «جج» كما هو دأبه، وإن قلنا في المقدمة: إنه أمر لغو.

ثم بعد كون الأصل في التعديد رجال الشيخ هل هما متحدان أو متغايران؟ اختلف فيه، فقد عرفت عن الخطيب أن ابن حنبل جعلهما متحداً وابن غير متغايراً؛ ومثل ابن غير ابن حجر، فخطأ القول بالاتحاد. والتغاير هو الظاهر، فأحدهما مرادي والآخر همداني.

[٤٣٤٦]

عبد الله بن سلمة

البلوي، العجلاني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - قتل يوم احد.

أقول: وفي الاستيعاب: حمل هو والمجذر بن زياد على ناضح واحد في عبادة واحدة، فعجب الناس لهما. فنظر إليهما النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: ساوى بينهما عملهما.

[٤٣٤٧]

عبد الله بن سليم

روى الطبري: أنه أخذ الراية يوم الجمل بعد أخيه مخنف، فقتل^١

[٤٣٤٨]

عبدالله بن سليم الأسدي

روى الطبري عنه وعن المنذر بن المشعل الأسدي، قال: خرجنا حاجين من الكوفة وقدمنا مكة يوم التروية، فاذا نحن بالحسين - عليه السلام - وابن الزبير عند ارتفاع الضحى في مابين الحجر والباب، فتقرّبتنا منها؛ فسمعنا ابن الزبير يقول للحسين - عليه السلام -: إن شئت أقمت فوليت هذا الأمر فأزرنك وبايعناك؛ فقال الحسين - عليه السلام -: إن أبي حدثني «أن بها كبشاً يستحل حرمتها» فما أحب أن اكون أنا ذلك الكبش. فقال له ابن الزبير: فأقم إن شئت وتولّني أنا الأمر فتطاع ولا تعصى، فقال: وما أريد هذا. قال: ثم أخفيا كلامهما فمازالا يتناجيان حتى سمعنا دعاء الناس رائحين إلى منى؛ فطاف الحسين - عليه السلام - بالبيت وحلّ من عمرته، ثم توجه نحو الكوفة وتوجهنا إلى منى^١.

وعنها قالوا: لما قضينا حجّنا لم يكن لنا همّة إلا اللحاق بالحسين - عليه السلام - في الطريق لننظر ما يكون من أمره وشأنه، فأقبلنا تُرقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه بزروء، فلما دنونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين - عليه السلام - (إلى أن قالوا): فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين - عليه السلام - فسايرناه حتى نزل الثعلبية، فحجّناه حين نزل، فقلنا له: إن عندنا خبراً! فان شئت حدّثنا علانية وإن شئت سراً، فنظر إلى أصحابه فقال: مادون هؤلاء سرّ؛ فقلنا له: أرايت الراكب الذي استقبلك أمس؟ إلى أن قالوا - بعد إخباره - عليه السلام - بأنه أخبرهما بأنه ما خرج من الكوفة حتى رأى مسلماً وهانئاً يجزّ بأرجلها في السوق - فقلنا: نشدك الله في

(١) تاريخ الطبري: ٣٨٤/٥ وفيه: «المنذري بن المشعل» بدل «المنذر بن المشعل»

نفسك وأهل بيتك ! إلّا انصرفت من مكانك هذا، فأنه ليس لك بالكوفة ناصر^١.

إلى أن قالوا: وأقبل الحسين -عليه السّلام- حتّى نزل شراق، فأمرفتيانه في السحر فاستقوا من الماء فأكثروا، ثم ساروا منها حتّى انتصف النهار؛ ثم إنّ رجلاً قال: الله اكبر! (إلى أن قالوا) قلنا: إنّ هذا المكان مارأينا به نخلة قط؛ فقال لنا الحسين -عليه السّلام-: ماتريانه رأى؟ قلنا: نراه رأى هوادي الخيل، فقال: وأنا والله أرى ذلك؛ الخبر^٢.

[٤٣٤٩]

عبدالله بن سليم العامري

يأتي في عبدالله سليمان العامري.

[٤٣٥٠]

عبدالله بن سليمان الصيرفي

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: مولى كوفي، روى عن جعفر بن محمد -عليه السّلام- له أصل رواه (إلى أن قال) جعفر بن عليّ -كان ينزل درب اسامة- قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة. وأمّا في الرجال: فقال في أصحاب الحسين -عليه السّلام- وأصحاب الباقر -عليه السّلام-: «عبدالله بن سليمان» وقال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام-: «عبدالله بن سليمان العبسي الكوفي، يعرف بالصيرفي» إلّا أنّ اقتصار النجاشي على روايته عن الصادق -عليه السّلام- في غير محله؛ فروى عن الباقر -عليه السّلام-.

(١) تاريخ الطبري: ٣٩٧/٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٠٠/٥.

في من طلق لغير سنة الكافي^١ كما أن روايته عن السجّاد -عليه السلام- (كما عدّه الشيخ في الرجال) لم نقف عليه. وأمّا روايته عن الصادق -عليه السلام- فكثير.

في ضروب حجّ التهذيب قبل قوله: «وأما القرآن» عن عبدالله بن سليمان الصيرفي، قال: قال أبو عبدالله -عليه السلام- لسفيان الثوري: ماتقول في قوله تعالى: «تلك عشرة كاملة»؛ الخبر^٢.

وفي باب بعد أكل الرجل في منزل أخيه في الكافي (لا في باب الأكل، كما في الجامع) عن عبدالله بن سليمان الصيرفي، قال: كنت عند أبي عبدالله -عليه السلام- فقدم إلينا طعاماً فيه شواء وأشياء بعده، ثم جاء بقصعة فيها أرز فأكلت معه، فقال: كل، قلت: قد أكلت، قال: كل فإنّه يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه، ثمّ حازلي حوزاً باصبعه من القصعة، فقال لي: لتأكلنّ ذا بعد ما قد أكلت، فأكلته^٣.

ومن الخبر يظهر تقرّبه عند الصادق -عليه السلام-.

[٤٣٥١]

عبدالله بن سليمان العامري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-. أقول: وعدّه البرقي أيضاً. ونقل الجامع وقوعه في أنّ الأرض لا تخلو من حجة الكافي^٤ وكتمانه^٥ ونوادر حده^٦ وخبره في الأخير: عن ربيع بن محمّد، عن عبدالله بن سليمان العامري، قلت لأبي عبدالله -عليه السلام-: أي شيء تقول

(٤) الكافي: ١٧٨/١.

(٥) الكافي: ٢٢٣/٢.

(٦) الكافي: ٢٦٩/٧.

(١) الكافي: ٥٨/٦.

(٢) التهذيب: ٤٠/٥.

(٣) الكافي: ٢٧٩/٦.

في رجل سمعته يشتم علياً - عليه السلام - ويبرأ منه؟ فقال: هو والله حلال الدم؛ وما ألف منهم برجل منكم؛ الخبر^١.

ثم الظاهر أن ما في نوادر آخر طهارة الكافي «ربيع بن محمد، عن عبدالله بن سليم العامري، عن الصادق - عليه السلام -»^٢ محرف، والأصل هذا.

[٤٣٥٢]

عبدالله بن سليمان العبسي

مر في الصيرفي.

[٤٣٥٣]

عبدالله بن سليمان النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -، قائلاً: «كوفي» والبرقي، قائلاً: عربي.

أقول: ونقل الجامع هنا رواية صفوان وابن أبي عمير عن عبدالله بن سليمان في المشيخة^٣ ورواية عبدالله بن سليمان عن أبي جعفر - عليه السلام - في نوادر علم الكافي^٤ وثواب قراءة قرآنه^٥ وممتعته^٦ وإعطاء أمانته^٧ وتمشيطه^٨ وبعد حديث فقهاء روضته^٩ ومعرفة كبار الفقهاء^{١٠} وعن أبي عبدالله - عليه السلام - في عقود إماء التهذيب^{١١} ونخله^{١٢} وحكم جنابته^{١٣} وتلقيه^{١٤} وتيممه^{١٥} ودية عين

(٩) روضة الكافي: ٣١٧.

(١٠) الفقيه: ٥٦٩/٣.

(١١) التهذيب: ٣٤٣/٧.

(١٢) التهذيب: ١٥٥/٩.

(١٣) التهذيب: ١٤٠/١.

(١٤) التهذيب: ١٦١/٧.

(١٥) التهذيب: ١٩٨/١.

(١) تقدّم آنفاً.

(٢) الكافي: ٢٦٠/٣.

(١) الفقيه: ٤٦٣/٤.

الكافي: ٥١/١.

(٥) الكافي: ٦١١/٢.

(٦) الكافي: ٤٤٨/٥.

(٧) الكافي: ٣١/٥.

(٨) الكافي: ٤٨٩/٦.

أعوره^١ وزيادات مواقيته^٢ وفي سجود الكافي^٣ وعقوقه^٤.
 إلا أنه لم يعلم إرادة «النخعي» هذا بها بعد إطلاقه فيها، بل الظاهر خلافه. ولا يبعد إرادة «الصيرفي» الذي مرّ عن النجاشي أن له أصلاً، وعرفت روايته عنها -عليهما السلام- دون «العامري» ودون هذا، لعدم ذكر كتاب لها.

وأما اتحاد الجميع -كما ذهب إليه الوحيد- فغلط؛ فكيف يمكن اتحاد «العبيسي» و«العامري» و«النخعي» كالمولى والعربي؟

[٤٣٥٤]

عبدالله بن سنان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «مولى قرش، وكان على الخزائن من جهة المنصور والمهدي بعده» وعدّه في أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: له كتاب، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام-.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: ثقة (إلى أن قال) عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان (إلى أن قال) عن محمد بن عليّ الهمداني، عن عبدالله بن سنان (إلى أن قال) عن الحسن بن الحسين السكوني، عن عبدالله بن سنان. والنجاشي، قائلاً: بن ظريف، مولى بني هاشم، يقال: مولى بني أبي طالب، ويقال: مولى بني العباس، كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد، كوفي، ثقة من أصحابنا، جليل لا يطمعن عليه في شيء، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- وقيل: روى عن أبي الحسن موسى -عليه السلام- ولم

(٣) الكافي: ٣/٣٢٢.

(٤) الكافي: ٢/٣٤٩.

(١) التهذيب: ١٠/٢٧٠.

(٢) التهذيب: ٢/٢٥٤.

يثبت، له كتاب الصلاة - الذي يعرف بيوم وليلة - وكتاب الصلاة الكبير، وكتاب في سائر الأبواب من الحلال والحرام؛ روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا، لعظمه في الطائفة وثقته وجلالته (إلى أن قال) عن عبدالله بن جبلة عنه.

وروى الكشي عن محمد بن قولويه، عن سعد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عمّن ذكره، عن عمر بن يزيد، سمعت أبا عبدالله - عليه السلام - يقول - وذكر عبدالله بن سنان - فقال: أما إنه يزيد على السنّ خيراً؟ وكان عبدالله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور والمهدي^١.
وروى البصائر في باب «أنهم - عليهم السلام - يسيرون في الأرض ماشوا» عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله - عليه السلام - عن الحوض؟ فقال: حوض ما بين بصرى إلى صنعاء، تحب أن تراه؟ قلت: نعم، فأخذ بيدي فنظرت إلى نهر جانباه ماء أبيض (إلى أن قال) فناولني فشرت، فما رأيت شرباً كان ألين منه ولا ألذّ منه، وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الطاس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب!؛ الخبر^٢.

أقول: ورواه الاختصاص أيضاً^٣.

وفي المشيخة: عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، وهو الذي ذكر عند الصادق - عليه السلام - فقال: أما إنه يزيد على السنّ خيراً؟
وعنه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: مولى قريش، وكان على خزائن المنصور والمهدي.

وقال الكشي: «في سنان وعبدالله ابنه» أبو الحسن بن أبي طاهر، حدثني

(٣) اختصاص المفيد: ٣٢١.

(٤) الفقيه: ٤/٤٣١.

(١) الكشي: ٤١٠.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٠٣، الجزء الثامن ب ١٣ ح ٣.

محمد بن يحيى الفارسي، حدثني بكر بن بشير، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن سنان - وكان من ثقات رجال أبي عبدالله عليه السلام - قال: دخلت عليه وأنا مع أبي، فقال: يا عبدالله الزم أباك، فان أباك لا يزداد على الكبر إلا خيراً^١. ثم روى ما تقدم في كلام المصنف.

وعنونه الخطيب، قائلاً: «نزل بغداد في قطيعة الربيع» ووصفه بشريك أبي وكيع على بيت المال، وقال: قال يحيى بن معين: حديثه ليس بشيء^٢. ولا بد أنه طعن فيه لإماميته.

والمصنف حرّف على النجاشي في نقله، ففيه «كوفي ثقة من أصحابنا» وفيه «وليس بثبت» وفيه «يعرف بعمل يوم وليلة».

وحرّف على الفهرست أيضاً، فنقل عنه طريقه الأول «إبراهيم بن هاشم، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسين» مع أن فيه «ومحمد بن الحسين» وأما قوله: «عن يعقوب» فوجدناه كما نقل، لكن الظاهر كونه مصحّف «ويعقوب» فإن إبراهيم ويعقوب ومحمد كلّهم في طبقة واحدة. وأسقط طريق الفهرست الثاني رأساً، وهو هكذا: وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان.

والظاهر أن في خبر الكشي الثاني «وذكر عبدالله بن سنان» محرّف «وذكر عنده عبدالله بن سنان». ثم تضمّن خبره الثاني «كون عبدالله يزيد على السنّ خيراً» وخبره الأول «كون أبيه لا يزداد على الكبر إلا خيراً» غريب! ثم إن الشيخ في الرجال والبرقي والكشي اقتصروا فيه على كونه على

خزائن المنصور والمهدي، وزاد النجاشي «الهادي والرشيد» كما أنّ البرقي والشيخ في الرجال جعلاه «مولى قریش» والنجاشي «مولى بني هاشم» الطالبين أو العباسيين. كما أنّ النجاشي ذكر اسم جدّه «طريقاً» وسكت الأولون عنه، لكن في أبيه أنّ البرقي جعله أيضاً سناناً، وأنّ الشيخ في رجاله جعل «ابن طريق» رجلاً آخر غير أبي هذا.

قال المصنف: نقل الجامع رواية إسماعيل بن جابر، عنه.
قلت: هو وهم فاحش! وإنّما نقل رواية عبدالله بن الوليد الكندري عن هذا أو عن إسماعيل بن جابر في كيفية صلاة التهذيب^١ وأخروقت صلاة ليل الاستبصار^٢.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن عمران الحلبي، عنه.
قلت: بل أحمد بن عمر الحلبي، ومورده وصيّة صبيّ التهذيب^٣.
ثمّ إنّ الكافي روى خبر كون الكرّ ثلاثة في ثلاثة «عن البرقي، عن ابن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق - عليه السلام -»^٤ ورواه موضع من التهذيب «عن البرقي، عن عبدالله بن سنان»^٥ وموضع آخر «عن البرقي، عن محمد بن سنان»^٦ والصواب الأخير، لرواية البرقي عن محمد بن سنان كثيراً، وعدم الوقوف على روايته عن عبدالله بن سنان؛ و«ابن سنان» إن كان في الوسط - كما في مثله - يحمل على «محمد» وإن كان في الآخر - كما في فضل صوم شعبان الكافي^٧ وفي من أجنب في ليل رمضان^٨ - يحمل على «عبدالله» هذا؛

(١) التهذيب: ١٢٤/٢.

(٢) الاستبصار: ٢٨٠/١.

(٣) الكافي: ٩٤/٤.

(٤) التهذيب: ١٨٢/٩.

(٥) الكافي: ١٠٥/٤.

(٦) الكافي: ٣/٣.

(٧) التهذيب: ٤٢/١.

فمحمد بن سنان يروي عن عبدالله بن سنان، كما في حرز الكافي^١ ونوادر آخر نكاحه^٢.

هذا، وأما قول النجاشي: «وروايته عن الكاظم -عليه السلام- ليس بثبت» فليس كما قال، فروى زياد القندي، عنه، عن الكاظم -عليه السلام- في ما يحرم النكاح من رضاع التهذيب^٣.

هذا، وروى الحسن بن علي بن محبوب عنه في أحداث التهذيب^٤ والصواب «الحسن بن محبوب» كما رواه حكم مذي الاستبصار^٥. وروى محمد بن جعفر عنه في حدود زنا التهذيب^٦ والصواب «محمد بن حفص» كما رواه ما يجب به تعزيز الفقيه^٧.

قال: قال الكاظمي: روى عبيدالله بن الحسن عنه و«عبيد بن الحسين» في كتاب الشيخ سهو.

قلت: ورد في كتابيه: قضاء رمضان التهذيب^٨ وما يجب على من أفطر قضاء الاستبصار^٩ لكن لم يأت بشاهد على مدعاه، ولم نقف على «عبيدالله بن حسن» في الرجال، ولا على موضع روايته عن هذا.

هذا، وفي آخر النهي عن صفة الكافي «علي بن محمد، عن سهل بن زياد -أو عن غيره- عن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق -عليه السلام-»^{١٠} والظاهر أن المراد به «علي بن إبراهيم»

(٧) الفقيه: ٣٨/٤.

(٨) التهذيب: ٢٧٨/٤.

(٩) الاستبصار: ١٢٠/٢.

(١٠) الكافي: ١٠٣/١.

(١) الكافي: ٥٧١/٢.

(٢) الكافي: ٥٥٩/٥.

(٣) التهذيب: ٣١٢/٧.

(٤) التهذيب: ٢٠/١.

(٥) الاستبصار: ٩٤/١.

(٦) التهذيب: ٥/١٠.

فيه «الهاشمي» الذي يروي عن الكاظم - عليه السلام - كما في مشيئة الكافي^١.
وروى قضاء شهر رمضان الكافي في خبر «عن ابن أبي عمير، عن حماد،
عن الحلبي، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان»^٢ وهو إسناد غريب!
فابن أبي عمير يروي عن هذا بلا واسطة، فكيف روى هنا بثلاث؟ والحلبي
لا يروي عنه أصلاً، فكيف روى عنه بواسطة؟ والظاهر كون «عن عبدالله بن
المغيرة» محرف «وعبدالله بن المغيرة» بأن يكون عطفاً على «ابن أبي عمير»
والتهذيب أسقط «عن الحلبي»^٣ وهو أيضاً غير خالٍ من التحريف.

[٤٣٥٥]

عبدالله بن سهل بن زيد

الأنصاري، الحارثي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا:
إنّه قاتل اليهود بخير، وهو أخو عبدالرحمان، وابن أخي حويصة ومحبيصة.
أقول: أخذ كلامه من الجزري، إلّا أنّ كونه «ابن سهل بن زيد» و«ابن
أخي حويصة ومحبيصة» لا يجتمعان، فحويصة ومحبيصة ابنا مسعود، فإذا كان
هذا ابن أخيهما يكون «عبدالله بن سهل بن مسعود» لا «زيد» وليس عندي
كتابا ابن مندة وأبي نعيم؛ وأمّا ابن عبدالبر: فعنون أولاً «عبدالله بن سهل
الأنصاري» وقال: يقال: إنّه من غسان حليف بني عبد الأشهل، وقال
بعضهم: هو عبدالله بن سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث
بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس. ثمّ عنون «عبدالله بن سهل
الأنصاري الحارثي» ولم يذكر اسم جدّه. والأول قال: «استشهد بخندق»

(١) الكافي: ١/١٥٠.

(٢) الكافي: ٤/١٢٠.

(٣) التهذيب: ٤/٢٧٤.

والثاني جعله قتيل اليهود بخير، الذي ورد في قضيته القسامة.

[٤٣٥٦]

عبدالله بن سيابة

قال: عدّه الشيخ في رجاله والبرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام-
قائلين: أخو عبدالرحمان.

أقول: وروى عنه داود بن النعمان في عمل ليلة جمعة التهذيب من
زياداته^١.

[٤٣٥٧]

عبدالله بن شبرمة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام-
قائلاً: «الضبي الكوفي، كنيته أبو شبرمة، وكان قاضياً لأبي جعفر على سواد
الكوفة، وكان شاعراً، مات سنة أربع وأربعين ومائة» وفي أصحاب الصادق
-عليه السّلام- قائلاً: الكوفي البجلي، الفقيه.

وروى الكافي، عن عبدالله بن سنان، قال: لما قدم أبو عبدالله
-عليه السّلام- على أبي العباس -وهو بالحيرة- خرج يوماً يريد عيسى بن موسى،
فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي، فقال ابن شبرمة:
ما تقول يا أبا عبدالله في شيء سألتني الأمير عنه لم يكن عندي فيه شيء؟ الخبر^٢.
وروى أن ابن شبرمة قال: ما ذكرت حديثاً عن جعفر بن محمد إلا كاد
قلبي أن يتصدّع! قال: حدّثني أبي، عن جدّي عن رسول الله -صلّى الله عليه
وآله وسلّم- الخبر^٣.

وروى في بدعه عن الصادق -عليه السّلام- قال: ضلّ علم ابن شبرمة عند

(١) التهذيب: ١٩/٣.

(٢) الكافي: ٣٧٨/٧.

(٣) الكافي: ٤٣/١.

الجامعة؛ إملأ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وخط عليّ -عليه السلام- بيده، إنّ الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها علم الحلال والحرام؛ إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس؛ الخبر^١.

أقول: وعدّه معارف ابن قتيبة في التابعين، وقال: كان شاعراً حسن الخلق، جواداً، ربما كساحتى يبين من ثيابه؛ وكان يقول لابنه: لا تمكن الناس من نفسك فإنّ أجراً الناس على السباع أكثرهم لها معاينة^٢. وقال ابن قتيبة أيضاً في ابن أبي ليلى: كان ابن شبرمة يدفع ابن أبي ليلى عن كونه من ولد احيحة بن الجلاح، فقال فيه:

وكيف ترجى لفصل القضاء
ولم تصب الحكم في نفسك
وتزعم أنّك لابن الجلا
ح، وهيات دعواك من أصلك^٣
ثمّ الصحيح ما في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- «الضبي» دون ما في أصحاب الصادق -عليه السلام- «البجلي» فقال ابن قتيبة: إنّ من ضبة من ولد المنذر بن ضرار بن عمرو^٤.

وكيف كان: فراد الشيخ في رجاله بقوله: «الفقيه» كونه من فقهاء العاقبة؛ فعنوان ابن داود له في الأول -استناداً إليه- غلط. هذا، وضبط ابن حجر شبرمة بضمّ الأول والثالث.

[٤٣٥٨]

عبدالله بن شبرمة بن غيلان

المدائني

قال: استفاد التكملة من رواية «باب من كان له حمل»^٥ حسنه، إلّا أنّ

(١) الكافي: ٥٧/١.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٦٦.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٧٧.

(٤) معارف ابن قتيبة: ٢٦٦.

(٥) الكافي: ١١/٦.

الموجود في الرواية «ابن غيلان» من دون ذكر اسم، ويأتي ذكرها في عنوان ابن شبرمة.

أقول أراد أن يقول: في عنوان «ابن غيلان». ثم الظاهر أن منشأ عمل التكملة توهمه كون اسم جدّ عبدالله بن شبرمة «غيلان» فجعله المراد من «ابن غيلان» تجوّزاً؛ لكن ليس كما توهم، فجده «الطفيل بن حسان» كما يفهم من عنوان ابن حجر له.

[٤٣٥٩]

عبدالله بن شبيل الأحسي

في تاريخ اليعقوبي: كتب أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى قيس بن سعد بن عباد -وهو على آذربيجان- أن عبدالله بن شبيل الأحسي سألني الكتاب إليك فيه بوصايتك به خيراً، فقد رأيته وادعاً متواضعاً^١.

وفيه أيضاً: أنه -عليه السلام- لما أجمع على قتال معاوية، كتب إلى قيس أيضاً: فاستعمل عبدالله بن شبيل الأحسي خليفة لك وأقبل إليّ^٢.

[٤٣٦٠]

عبدالله بن الشخير

أبو مطرف، العامري، ثم الكعبي، ثم من بني الحريش قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلم-.

أقول: هو الذي عنونه أولاً عن رجال الشيخ بلفظ «عبدالله بن سجر» وقلنا ثمة: إن الصحيح ما هنا.

ثم نقله ما في رجال الشيخ مرتين بدون تنبيه خطأ؛ فليس في رجال الشيخ

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٠٢.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٠٣.

إِلَّا «عبدالله بن شخير» أو «سجر».

ثم الثلاثة لم يذكروا «أبا مطرف» له كنية عَلَمِيَّة - كما فعله المصنف - بل إضافة، فرووا فيه خبرين: عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن أبيه^١.

[٤٣٦١]

عبدالله بن شداد الهادي

الليثي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلاً: «عربي كوفي» وعدّه البرقي في خواصّه - عليه السّلام -.

وقال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه روى عن حمران بن أعين أنّه قال: سمعت أبا عبدالله - عليه السّلام - يحدث، عن أبيه، عن آبائه - عليهم السّلام - أنّ رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين - عليه السّلام - مريضاً شديداً الحمى، فعاده الحسين بن عليّ - عليه السّلام - فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل! فقال له: قد رضيت بما أوتيتم به حقّاً حقّاً والحمى تهرب منكم! فقال: والله ما خلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا؛ يا كناسة! فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبّيك! قال: أليس أمير المؤمنين - عليه السّلام - أمرك ألاّ تقرّني إلّا عدوّاً أو مذنباً لتكوني كفارة لذنوبه؟ فما بال هذا؟ وكان الرجل المريض عبدالله بن شداد الهادي الليثي^٢.

وروى ابن أبي الحديد عنه، قال: وددت أن اترك فاحثت بفضائل عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام - وأنّ عني ضربت بالسيف^٣.

(١) اسد الغابة: ١٨٣/٣.

(٢) الكشي: ٨٧.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٧٣/٤.

وقال الجزري في جامعه: إنه من كبار التابعين وثقاتهم^١.

أقول: وكذا الخطيب في تاريخه^٢.

وفي الاستيعاب: كان من أهل العلم.

وفي الاستبصار: قال الفضل بن شاذان: ما روي أن مولى حمزة توفي فأعطى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بنت حمزة النصف والموالي النصف، هو حديث منقطع، وإنما هو عن عبدالله بن شاذان عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو مرسل، ولعله كان قبل نزول الفرائض، فنسخ^٣.

هذا، والظاهر أن «محمد بن شاذان بن نعيم» في الكشي محرف «محمد بن نعيم بن شاذان» كما يظهر من رجال الشيخ في «حيدر بن شعيب» ومن الكشي نفسه في «أبي حمزة»^٤ و«عبدالله بن المغيرة»^٥. وقوله: «إن رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين - عليه السلام - مريضاً» محرف «إن رجلاً من شيعة أمير المؤمنين - عليه السلام - كان مريضاً» كما لا يخفى.

[٤٣٦٢]

عبدالله بن شريح

من بني عبد غنم بن عامر بن لؤي

قال: عنه أبو موسى.

أقول: ظاهره كونه عنواناً محققاً وأن أبا موسى تفرد به، لكن العنوان غير محقق، وإن كان المراد به اتفاقاً، فإن العنوان أحد الأقوال في اسم ابن أم مكتوم مؤذن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - المعروف، كبلال. والصواب

(١) لم نعر عليه.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٧٣/٩.

(٣) الاستبصار: ١٧٤/٤.

(٤) (٥) الكشي: ٢٠٣، ٥٩٤ فيه: محمد بن شاذان.

في مثله العنوان في الكشي، ولم يعلم التعبير عنه بالاسم في خبر.

[٤٣٦٣]

عبدالله بن شريك

العامري، أبو المحجل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - وفي أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «روى عنهما» وعدّه الكشي في الحوارتين^١. وقال العلامة في الخلاصة: روى السيّد عليّ بن أحمد العقيلي ثناء عظيماً في حقّه.

وروى الكشي، عن أبي صالح خلف بن حامد الكشي، عن سهل الآدمي، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي جعفر - عليه السّلام - قال: كآني بعبدالله بن شريك عليه عمامة سوداء وذؤابتها بين كتفيه، مصعداً في لحف الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت - عليهم السّلام - في أربعة آلاف، يكبرون ويكرّرون.

وعن عبدالله بن محمّد، عن الحسن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة الجمال، قال: سمعت أبا عبدالله - عليه السّلام - يقول: إنّي سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي، فأبى، ولكنّه أعطاني فيه منزلة أخرى، إنّه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبدالله بن شريك، وهو صاحب لوائه.

وعن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي - المعروف بابن التاجر - عن أبي سعيد الآدمي، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن عمر بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبدالله بن شريك، عن أبيه، قال: لما هزم عليّ - عليه السّلام - الناس يوم الجمل، قال: «لا تتبعوا

مدبراً، ولا تجهزوا على جرحي، ومن أغلق بابه فهو آمن» فلما كان يوم صفين قتل المدبر وأجهزوا على الجرحى؛ قال أبان بن تغلب: قلت لعبدالله بن شريك: ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: إنَّ أهل الجمل قتل قائدهم - طلحة والزبير - وإنَّ معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم^١.

وروى الغيبة خبر الكشي - الثاني -^٢.

وقال النجاشي في عبيد بن كثير: وعبدالله بن شريك هو الذي جدَّ جدَّ عبيد، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر - عليهما السلام - وكان يكتنى أبا المحجل، وكان عندهما وجهاً مقدماً.

أقول: بل قال: «وعبدالله بن شريك الذي هو جدَّ جدَّ عبيد» لا كما نقل. وقال في جعفر بن عثمان بن شريك بن عدي الكلابي الوحيد: ابن أخي عبدالله بن شريك.

وروى الكافي^٣ خبر الكشي - الثالث - وفيه «ولا تجهزوا على جريح» ومنه يظهر تحريف ما في الكشي، كما أنَّ «خلف بن حامد» في الأوَّل محرف «خلف بن حماد» و«علي بن المغيرة» محرف «علي بن أبي المغيرة». وقوله: «ويكررون» الظاهر أنه محرف «وهلّون» أو «ويكرّون». وسقط من أوَّل الثاني «محمد بن مسعود» كما يفهم من ترجمة أبي بكر الحضرمي.

ثم ليس في رجال الشيخ في أصحاب الباقر - عليه السلام - ولا في أصحاب الصادق - عليه السلام - ذكر كنية له، كما هو ظاهر تعبيره.

وعنونه ميزان الذهبي بدون كنية، قائلاً: حدَّث عن ابن عمرو جماعة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما؛ وقال ابن عيينة: جالسنا عبدالله بن شريك وهو ابن

(٣) الكافي: ٣٣/٥.

(١) الكشي: ٢١٧ - ٢١٨.

(٢) لم نقف عليه في غيبة الشيخ. وفي تنقيح المقال: «وقد رواه الشيخ أيضاً في كتاب الرجعة».

مائة سنة، وكان ممّن جاء إلى ابن الحنفية عليهم أبو عبد الله الجدي.
وروى عنه، قال: قال الحسين عليه السلام: «نبعث نحن وشيعتنا كهاتين» وأشار بالسبابة والوسطى.

قلت: وخبره -إن لم يكن رفعا- كان من أصحاب الحسين -عليه السلام- أيضاً. والظاهر عدم كونه رفعا، فقال العامة: كان من أصحاب المختار. والشيخ اقتصر على عدّه في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق -عليهما السلام- والنجاشي جعله من أصحاب علي بن الحسين وأصحاب الباقر -عليهما السلام- مع أنّ مقتضى ما مرّ عدّه في أصحاب الحسين إلى الصادق -عليهم السلام-..
وروى أبوه عن أمير المؤمنين -عليه السلام- كما مرّ في خبر الكشي الأخير.

[٤٣٦٤]

عبد الله بن شقيق

نقل ابن أبي الحديد عن غارات الثقي، عن إسماعيل بن حكيم، عن أبي مسعود الجري، قال: كان ثلاثة من أهل البصرة يتواصلون على بغض عليّ -عليه السلام- مطّرف بن عبد الله بن الشيخ، والعلاء بن زياد، وعبد الله بن شقيق^١.

[٤٣٦٥]

عبد الله بن شهاب الأكبر

الزهري

قال مصعب الزبيري في أنسابه: إنّه من المهاجرين إلى الحبشة، ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة، وكان اسمه عبد الجانّ، فسماه النبي -صلّى الله عليه وآله وسلم- عبد الله^٢.

(٢) نسب قريش: ٢٧٤.

(١) شرح نهج البلاغة: ٩٤/٤، غارات الثقي: ٥٥٧/٢.

[٤٣٦٦]

عبدالله بن صالح الخثعمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «روى عنها» وعدّه في أصحاب الكاظم -عليه السّلام-.

وروى الطبري في دلائل الإمامة عن عليّ بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبو الحسن موسى -عليه السّلام- إلى عبدالله بن صالح بثمانية عشر درهماً، وقال: قل له: يقول لك أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم، فإنها تكفيك حتى تموت (إلى أن قال) فلمّا مات بعثت داره وحملت الثمن إلى أبي الحسن -عليه السّلام- وأخبرته بما أوصاني به؛ فقال: رحمه الله! قد كان من شيعتنا، وكان لا يعرف^١.

أقول: رواه في باب معجزات الكاظم -عليه السّلام- إلاّ أنّه لم يعلم اسم الكتاب ولا مؤلفه، وما اشتهر فيها وهم.

وورد في مجالسة أهل معاصي الكافي^٢ وما يجب على حائضه في أداء مناسكه^٣ وأكل ما يسقط من خوانه^٤.

والشيخ -في الرجال- وإن عدّه في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- أيضاً، إلاّ أنّا لم نقف على روايته عن غير الصادق -عليه السّلام- كما في الأبواب الثلاثة المتقدمة من الكافي. نعم، أخوه عبيدالله روى عن الكاظم -عليه السّلام- كثيراً، كما يأتي.

* * *

(١) دلائل الإمامة: ١٦٤.

(٢) الكافي: ٣٧٤/٢.

(٣) الكافي: ٤٤٥/٤.

(٤) الكافي: ٣٠٠/٦.

[٤٣٦٧]

عبدالله بن الصامت

ابن أخي أبي ذر

قال: عنونه ابن داود، قائلاً: «جغ، مَمَّنْ أقام بالبصرة، وكان شيعياً»
وليس في رجال الشيخ إلا «عبادة» المتقدم.
أقول: عنون ابن داود ذاك أيضاً، والظاهر أن خط الشيخ كان مشتبهاً
عنده، فعنون كلاً منها، كما هو دأبه.

ومرثمة^١ أن المجلسي نقل خبر الخصال «وعباد بن الصامت وعبدالله بن
الصامت» وقلنا: إن الخبر كانت النسخ فيه مختلفة بـ «عبدالله» و «عبادة»
فتوهم المجلسي الجمع. والمحقق «عبادة».

لكن العنوان إن لم يصح عن رجال الشيخ عنوان محقق؛ قال الذهبي:
عبدالله بن الصامت عن عمه أبي ذر، احتج به مسلم، دون البخاري.
وقال ابن حجر: عبدالله بن الصامت الغفاري البصري، ثقة من الثالثة،
مات بعد السبعين. أي ومائة.

[٤٣٦٨]

عبدالله بن صبرة الهمداني

عده ابن أبي الحديد من أتباع عبدالله بن سبا على الغلو^٢.

[٤٣٦٩]

عبدالله بن صبيح

البكري، الكوفي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:
«اسند عنه» وظاهره إماميته.

(١) لم يَرَمَ من المؤلف - دام ظلّه - شيء مما قال هنا في عبادة بن الصامت، فلاحظ.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٧/٥.

أقول: قد عرفت غير مرة أنَّ عناوين رجال الشيخ أعم.

[٤٣٧٠]

عبدالله بن الصلت

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: «يكنى أباطالب، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، ثقة» وفي أصحاب الجواد - عليه السلام - قائلاً: يكنى أباطالب، القمي، مولى الربيع.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: يكنى أباطالب، القمي (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي طالب.

والنجاشي، قائلاً: أبوطالب، القمي، مولى بني تيم اللات بن ثعلبة، ثقة مسكون إلى روايته، روى عن الرضا - عليه السلام - يعرف له كتاب التفسير (إلى أن قال) علي بن عبدالله بن الصلت، عن أبيه.

وقال الكشي: «ماروى في أبي طالب القمي، واسمه عبدالله بن الصلت» قال محمد بن مسعود: أبوطالب لم يدرك سديراً.

علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمي، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني - عليه السلام - بأبيات شعر، وذكرت فيه أباه - عليه السلام - وسألته أن يأذن لي أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت فجزاك الله خيراً!

محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد النهدي، قال: حدثنا أبوطالب القمي، قال: كتب إلي أبو جعفر بن الرضا - عليه السلام - يأذن لي أن أرتي أبا الحسن - يعني أباه عليه السلام - قال: فكتب إلي: اندبني واندب أبي^٢.

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، لكن في المصدر: كتبت إلى أبي جعفر بن الرضا - عليه السلام -.

(٢) الكشي: ٥٦٧ - ٥٦٨.

وقال الوحيد: وفي أول الإكمال: وكان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي - رحمه الله - وبقي - يعني أباطالب - حتى لقاه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه؛ فلما أظفرتني الله تعالى بهذا الشيخ الذي هو من هذا البيت الرفيع - يعني محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي بن الصلت - شكرت الله تعالى^١. ومر في عبادة بن الصامت عن الصدوق: من عده مرضياً مشكوراً، وعده من الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبينهم - صلى الله عليه وآله وسلم -.

أقول: ما ذكره وهم فاحش! فكيف يمكن عده هذا الذي كان في عصر الرضا - عليه السلام - من الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبينهم - صلى الله عليه وآله وسلم -؟ وإنما مرثمة أن المجلسي نقل خبر الخصال متضمناً عده «عبدالله بن الصامت» في الذين لم يبدلوا بعده - صلى الله عليه وآله وسلم - لا «عبدالله بن الصلت» وقلنا ثمة: إن «عبدالله بن الصامت» أيضاً لم يكن له حقيقة، وإنما ورد في نسخة تصحيف «عبادة بن الصامت» وتوهم المجلسي فجمع بينهما؛ وحينئذ لما قاله وهم في وهم!

هذا، وأما ما نقله الكشي هنا عن العياشي: أن هذا لم يدرك سديراً، فيعارضه مارواه - في أواخر ترجمه محمد بن أبي زينب - عن الحسين بن إشكيب، قال: «وسمعت من أبي طالب، عن سدير، إن شاء الله» قاله بعد خبر سنده «العياشي، عن الحسين بن إشكيب، عن محمد بن أورمة، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القمي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله - عليه السلام -: إن قوماً يزعمون أنكم آلهة»^٢ الخبر.

(١) إكمال الدين: ٣. والشيخ المذكور فيه هو: محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي.

(٢) الكشي: ٣٠٦.

لكن الظاهر وقوع التحريف في السند، فكيف يروي ابن إشكيب عن هذا بواسطتين ثم يقول: وسمعت منه؟ مع أن محمداً البرقي كان أرفع درجة منه، فكيف يروي عنه؟ هذا، ويشهد لما قاله الإكمال - من رواية الصفار عنه - الفهرست في بكر بن محمد، وعبدالله بن ميمون، وسعدان بن مسلم، وأبي حمزة الغنوي.

هذا، وما نقله من عنوان الكشي هو عنوانه الثاني، واقتصر فيه - بعد نقل كلام العياشي - على الخبر الثاني؛ وعنوانه أولاً بلفظ «في أبي طالب القمي» واقتصر على نقل الخبر الأول.

وخبره الثاني لا يخلو عن تحريف، كما لا يخفى. والظاهر أن الأصل «كتبت إلى أبي جعفر بن الرضا - عليه السلام - أسأله أن يأذن لي أن أندب أبا الحسن - عليه السلام - يعني أبا - فكتب إلي: اندبني واندب أبي» وكأنه - عليه السلام - نعى نفسه إليه، فيكون من دلالاته - عليه السلام -.

ثم محل عنوان الكشي أيضاً محرف، فعناوينه بالطبقات، وقد عنوانه في موضع عناوين أصحاب الباقر - عليه السلام - وهو من أصحاب الجواد - عليه السلام - وأبيه؛ ومثله في الكشي أيضاً كثير.

ثم إن الشيخ في رجاله قال: «مولى تيم الله بن ثعلبة» والنجاشي قال: «مولى تيم اللات بن ثعلبة» وقال المصنف: تيم الله، ابن ثعلبة، لا تيم اللات. قلت: بل كل منهما ابن ثعلبة، إلا أن «تيم الله» من بكر بن وائل، و«تيم اللات» من خزرج الأنصار - وهو النجار - فكلامهما متعارض. والظاهر أصحّة الأول، فلم يصفه أحد بالأنصاري.

قال المصنف: نقل الجامع رواية «أحمد بن أبي الصلت» عنه. قلت: بل «محمد بن أحمد بن علي بن الصلت» في المشيخة^١ و«محمد بن

أحمد بن الصلت» في الروضة^١ قبيل حديث نوح - عليه السلام - و«علي بن صلت» مرتين في صلاة أموات التهذيب^٢ في آخر صلاته.

والثاني هو الأول عبّر فيه تجوّزاً، والثالث هو أخوه ظاهراً، لا ابنه - كما قال النجاشي - كما أنّ الأول ابن ابن أخيه، وإن ورد في مولد سجاد الكافي «محمد بن أحمد، عن عمّه عبدالله بن الصلت»^٣ فهو تجوّز.

[٤٣٧١]

عبدالله بن صوحان

روى المسعودي أنّ معاوية قال لعقيل: ميّز لي أصحاب عليّ، وابدأ بآل صوحان، فأنهم مخاريق الكلام (إلى أن قال) قال: وأمّا زيد وعبدالله: فأنهما نهران جاريان يصبّ فيهما الخلجان ويغاث بهما البلدان، رجلاً جدّاً لالعب معه^٤. وروى أنّ ابن عباس سأل صعصعة بن صوحان عن عبدالله بن صوحان، فقال: كان سيّداً شجاعاً، مألّفاً مطاعاً، خيره وساع، وشره دفاع، قلبي النخيزة أحوذني الغريزة لا ينهنه منه عمّا أراده، ولا يركب من الأمر إلّا عتاده، سمام عدي، وبازل قري، صعب المقادة، جزل الرفادة، أخو إخوان وفّي فتيان^٥.

[٤٣٧٢]

عبدالله الصيدلاني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة - عليهم السلام - قائلاً: من أصحاب العياشي.

أقول: يأتي في العياشي - وهو محمد بن مسعود - أنّ أصحابه كانوا علماء أجلة.

(٤) مروج الذهب: ٣/٣٧.

(١) روضة الكافي: ٢٦٧.

(٥) مروج الذهب: ٣/٤٦.

(٢) التهذيب: ٣/٣١٦ و ٣٢٣.

(٣) الكافي: ١/٤٦٨.

[٤٣٧٣]

عبدالله بن طاوس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلاً: عاش مائة سنة.

وقال الكشي: «ماروى في عبدالله بن طاوس» وكان عمره مائة سنة من أصحاب الرضا - عليه السّلام - وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بNDAR القمي بخطه: حدّثني الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدّثني عبدالله بن طاوس في سنة ثمان وثلاثين، قال: سألت أبا الحسن الرضا - عليه السّلام - فقلت له: إنّ لي ابن أخ قد زوّجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق؟ فقال له: إنّ كان من إخوانك فلا شيء عليه، وإن كان من هؤلاء فانتزعها منه، فأنه إنّما عني الفراق؛ فقلت: روي عن آبائك - عليهم السّلام - إياك والمطلقات ثلاثاً في مجلس! فأنهن ذوات أزواج؟ فقال: هذا من إخوانك لا منهم، إنّ من دان بدين قوم لزمته أحكامهم. قال: قلت له: إنّ يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر - عليه السّلام -؟ قال: نعم سمّ في ثلاثين رطبة؛ قلت: فما كان يعلم أنّها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث؛ قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وليس كلّما طلب وجد. ثم قال: أما إنّك ستعمر. فعاش مائة سنة^١.

أقول: في الخبر «كان مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو مع الائمة - عليهم السّلام -» والمصنّف حرّف في النقل.

وقوله في عنوان الكشي: «من أصحاب الرضا - عليه السّلام -» إنّما هو في ترتيب القهباي وهو من خلط نسخته الحواشي بالمتن، فليس في الأصل.

كما أنَّ قوله في خبره «في سنة ثمان وثلاثين» إنما هو نقل القهباتي من نسخته، وفي الأصل في سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

وأما قوله فيه: «هذا من إخوانكم لا منهم» فالظاهر كونه تحريفاً من الأصل الشائع، وأنَّ الأصل: هذا في إخوانكم لا فيهم.

[٤٣٧٤]

عبدالله بن طاوس بن كيسان

اليماني

روى إبطال عول التهذيب، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن قارية بن مضرب، قال: جلست إلى ابن عباس - وهو بكّة - فقلت: حديث يرويه أهل العراق عنك وطاوس مولاك يرويه: أنَّ ما أبقت الفرائض فلأولي عصبية ذكر؟ قال: أبلغ من وراءك أني أقول: إنَّ قول الله عز وجل: «أبأؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا» فريضة من الله^١ وقوله «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله»^٢ وهل هذه إلّا فريضتان؟ وهل أبقتا شيئاً؟ ما قلت هذا ولا طاوس يرويه عليّ (إلى أن قال) قال سفيان: أراه من قبل ابنه عبدالله بن طاوس، فإنه كان على خاتم سليمان بن عبد الملك، وكان يحمل على هؤلاء القوم حملاً شديداً - يعني بني هاشم -^٣.

[٤٣٧٥]

عبدالله بن طاهر

روى العيون عن ابنه: أنه لما قال أبوه عبدالله بن طاهر لأحمد بن حنبل وابن راهويه وأبي الصلت: ليحدثني كلّ منكم بحديث، فحدثه أبو الصلت عن

(١) النساء: ١١.

(٢) الانفال: ٧٥.

(٣) التهذيب: ٢٦٢/٩.

الرضا - عليه السلام - عن آبائه - عليهم السلام - واحداً بعد واحد عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «الإيمان قول وعمل» وقال ابن حنبل: ما هذا الإسناد؟ قال أبوه: هذا سعو ط المجانين! إذا سعط به المجنون أفاق^(١).

وروى الكشي: أن عبدالله بن طاهر بن الفضل بن شاذان عن نيسابور واستدعى منه قوله في السلف، فذكر توليه أبا بكر دون عمر لإخراجه العباس من الشورى؛ وتخلص بهذه الحيلة^(٢).

وفي تاريخ بغداد: لما افتتح عبدالله بن طاهر مصر سوغه المأمون خراجها سنة، فصعد المنبر فلم ينزل حتى أجازها كلها ثلاثة آلاف ألف دينار! ولما رجع عبدالله بن طاهر من الشام ارتفع فوق سطح قصره فنظر إلى دخان مرتفع في جواره، فقال لعمره: ما هذا الدخان؟ فقال: أظن أن القوم يخبزون، فقال: ويحتاج جيراننا أن يتكفؤوا ذلك! ثم دعا حاجبه، فقال: امض ومعك كاتب فأحص جيراننا ممن لا يقطعهم عنا شارع؛ فحصى فأحصاهم، فبلغ عدد صغيرهم وكبيرهم أربعة آلاف نفس؛ فأمر لكل واحد منهم في كل يوم بمنوين خبزاً ومنا لحم. ومن التوابل في كل شهر عشرة دراهم، والكسوة في الشتاء مائة وخمسين درهماً، وفي الصيف مائة درهم؛ وكان ذلك دأبه مدة مقامه ببغداد، فلما خرج انقطعت الوظائف، إلا الكسوة ماعاش عبدالله بن طاهر^(٣).

وخرج دعل بن علي إلى خراسان، فنادم عبدالله بن طاهر، فأعجب به، فكان في كل يوم يناديه فيه يأمر له بعشرة آلاف درهم، وكان يناديه في الشهر خمسة عشر يوماً، فكان يصله في كل شهر بمائة وخمسين ألف درهم؛ فلما كثرت

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١٧٩ ب ٢٢ ح ٦.

(٢) الكشي: ٥٣٨. (٣) في المصدر: ماعاش أبو العباس.

صلاته له توارى عنه دعبل يوم منادته؛ فطلبه فلم يقدر عليه، فشق ذلك على عبدالله؛ فلما كان من الغد كتب دعبل إليه:

هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر
ولكنني لما أتيتك زائراً فأفرطت في برّي عجزت عن الشكر
فلان- أي من الآن- لا آتيك إلا معذراً أزورك في الشهرين يوماً في الشهر
فان زدت برّي تزيّدت جفوة ولم تلقني حتى القيامة والحشر
فوصله بثلاث مائة ألف درهم وانصرف.

مات بنيسابور سنة ٢٣٠ وهو والي خراسان عن ٤٨ سنة^١.

[٤٣٧٦]

عبدالله بن طاهر النّقار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة- عليهم السّلام- قائلاً:
ثقة، حلواني، صالح ورع، يكنى أبا القاسم، من أصحاب العياشي.
وقال: إنّ في الخلاصة بّدل «النّقار» بـ «الشّقاب» واعترض ابن داود
عليه.

أقول: وكذا اقتصر فيه على قوله: «ثقة» مع أنّه ملتزم بنقل جميع ألفاظ
المدح والقدح.

[٤٣٧٧]

عبدالله بن طلحة النهدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: عربيّ كوفيّ، روى عن أبي عبدالله
-عليه السّلام- وليس هو أخا يحيى بن طلحة، له كتاب يرويه عنه عليّ بن
إسماعيل الميثمي.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.
 وروى الجامع رواية جمع عنه: علي بن النعمان في ماجاء في فضل صوم
 الكافي^١. ومحمد بن حفص في حد من سرق حره^٢. ومحمد بن سنان في ذبائح
 أهل كتابه^٣. وكرام بعد حديث قباب روضته^٤. وابن محبوب بعد حديث
 نوحه^٥. وابنه عمر في فضل كوفة التهذيب^٦. ولم نقف على علي بن اسماعيل
 الذي قاله النجاشي.
 وروى الاختصاص عنه عن الصادق - عليه السلام - قال: الوزغ الرجس،
 وهو مسخ، الخبر^٧.

[٤٣٧٨]

عبدالله بن عاصم

قال: وقع في أخبار التيمم.
 أقول: روى عنه أبان بن عثمان وجعفر بن بشير في تيسم التهذيب^٨.
 قال المصنف قال المحقق: رواية محمد بن حمران أرجح من رواية عبدالله بن عاصم
 من وجوه، منها: أنه أشهر في العلم والعدالة منه^٩. وجعل العلامة رواية عبدالله
 بن عاصم مكافئة لرواية محمد بن حمران الثقة^{١٠}.
 قلت: لا استفاد مما نقل شيء. أما كلام المحقق: فلا أنه يصدق أشهرية
 محمد منه بأن النجاشي وثق ذلك وهذا أهمله. وأما حكم العلامة: فلا أنه رأى

(٦) التهذيب: ٣٥/٦.

(١) الكافي: ٦٤/٤.

(٧) اختصاص المفيد: ٣٠١.

(٢) الكافي: ٢٢٩/٧.

(٨) التهذيب: ٢٠٤/١.

(٣) الكافي: ٢٤٠/٦.

(٩) المعتبر: ٤٠٠/١.

(٤) روضة الكافي: ٢٣٢.

(٥) روضة الكافي: ٢٧٢.

(١٠) التذكرة: ٦٥/١ حيث أورد روايتها (من دون تصريح باسمها) وجمع بينها.

أنَّ مُحَمَّدَ بنِ حمرانَ مشتركٍ بينَ الشيبانيِّ المَهملِ والنهديِّ الثَّقة، فيصيرُ «مُحَمَّدٌ» مجملاً، فيتكافأُ معَ هذا المَهملِ. ولو كانَ العَلَّامةُ علمَ منه شيئاً لعنونه في خلاصته.

ثمَّ الأصلُ في كلامِهما: أنَّ مُحَمَّدًا روى أنَّه إذا جيءُ المتيَّم بماءٍ بعد دخوله في الصلاة يمضي مطلقاً، وعبدالله روى إن كان ركع.

[٤٣٧٩]

عبدالله بن عامر الطائي

قال: قال الوحيد: هو عبدالله بن أحمد بن عمارة - الماضي -. أقول: كأنه أراد أن يقول: هو عبدالله بن أحمد بن عامر المتقدم. وكيف كان: فهو عنوان غلط، لأنَّ أحداً لم ينسب ذاك إلى جدِّه، بل كلٌّ من النجاشي والشيخ في الفهرست نسباه إلى أبيه.

[٤٣٨٠]

عبدالله بن عامر بن ربيعة

العنزي، حليف بني عديّ

قال: قال في الاستيعاب: استشهد يوم الطائف. أقول: قال الجزري: جعل أبو عمر العنوان رجلين: أصغر وأكبر، وقال: توفي الأصغر سنة ٨٥. وأمّا ابن مننة وأبونعيم فلم يذكر إلا واحداً، وهو الثاني.

[٤٣٨١]

عبدالله بن عامر بن عمران

بن أبي عمر، الأشعري، أبو محمد

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: شيخ من وجوه أصحابنا ثقة (إلى أن قال) الحسين بن محمد بن عامر عن عمِّه به. أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

وروى الصفار عنه، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، في حكم مسافر صيام التهذيب^١.

[٤٣٨٢]

عبدالله بن عامر بن كرير

القرشي، العبشمي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- واستعمله عثمان على البصرة بعد أبي موسى، وعلى بلاد فارس بعد عثمان بن أبي العاص، وشهد الجمل مع عائشة، وبه وبماله قامت حرب الجمل^٢. وكتب إلى معاوية عند قتل عثمان: أن عثمان كان لنا الجناح الناهضة تأوي إليها فراخها تحتها، فلما أقصده السهم صرنا كالنعام الشارد، ولقد كنت مشرك الفكر ضالّ الفهم أتمس درية أستجّ بها من خطا الحوادث، حتّى دفع إليّ كتابك فانتبهت من غفلة طال فيها رقادي، والذي أخبرك به: أن الناس تسعة لك وواحد عليك، والله للموت في طلب العزّ أحسن من الحياة في الذلة؛ وأنت ابن حرب فتى الحرب وجماع بني عبد شمس، والههم بك منرطة، فاذا نهضت فليس حين قعود؛ وها أنا متوقّع ما يكون منك لأمتله^٣.

أقول: إن صحّ ما قال الاستيعاب فيه: من أنّه «قيل: لما أتى به النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- -يعني بعد ولادته- قال لبني عبد شمس: هذا أشبه بنا منه بكم؛ ثمّ نفل في فيه، فازدرده، فقال: أرجو أن يكون مسقياً؛ فكان كما قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-» كان أثر تفضله -صلى الله عليه وآله وسلم-

(١) التهذيب: ٢٢٩/٤.

(٢) انظر اسد الغابة: ١٩١/٣ - ١٩٢.

(٣) نقله اللامقاني -قدّس سرّه- في تنقيح المقال ولم يذكر مأخذه.

ثم مات، فغسل وكفن، ثم صلى على سريره، فجاء طائران أبيضان فدخلا في كفنه، فرأى الناس إنهما هو ففقهه فدفن^١.

وعن جعفر بن معروف، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن جريح، عن أبي عبدالله - عليه السلام - أن ابن عباس لما مات وأخرج خرج من كفنه طير أبيض يطير، ينظرون إليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم! فقال: وكان أبي يحبه حباً شديداً، وكانت أمه تلبسه ثيابه وهو غلام فينطلق إليه في غلمان بني عبدالمطلب، فاتاه بعد ما أصيب ببصره فقال: من أنت؟ قال: أنا محمد بن علي بن الحسين، فقال: حسبك! من لا يعرفك فلا عرفك^٢.

وعنه، عن الحسين بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن معاذ بن مطر؛ قال: سمعت إسماعيل بن الفضل الهاشمي، قال: حدثني بعض أشياخي قال: لما هزم علي بن أبي طالب - عليه السلام - أصحاب الجمل بعث أمير المؤمنين - عليه السلام - عبدالله بن عباس - رحمه الله - إلى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلة العرجة.

قال ابن عباس: فأتيته وهي في قصر بني خلف في جانب البصرة، فطلبت الإذن عليها فلم تأذن؛ فدخلت عليها من غير إذنها فإذا بيت قفار لم يعدلي فيه مجلس! فإذا هي من وراء سترين فضربت ببصري فإذا في جانب البيت رحل عليه طنفسة، فددت الطنفسة فجلست عليها، فقالت من وراء الستريابن عباس أخطأت السنة! دخلت بيتنا بغير إذننا وجلست على متاعنا بغير إذننا، فقال ابن عباس - رحمه الله -: نحن أولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة وإنما بيتك الذي خلفك فيه رسول الله - صلى الله عليه وآله - فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشية لدينك عاتبة على ربك عاصية لرسول الله - صلى الله عليه وآله -

وسلم. فإذا رجعت إلى بيتك لم ندخله إلا بإذنك ولم نجلس على متاعك إلا بأمرك؛ إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعث إليك بأمرك بالرحيل إلى المدينة وقلة العرجة. فقالت: رحم الله أمير المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب! فقال ابن عباس: هذا والله أمير المؤمنين وإن تربدت فيه وجوه ورغمت فيه معاطس! أما والله هو أمير المؤمنين وأمس برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - رحماً وأقرب قرابة وأقدم سبقاً وأكثر علماً وأعلى مناراً وأكثر آثاراً من أبيك ومن عمر.

فقالت: أبيت ذلك، فقال: أما والله إن كان إياؤك فيه لقصير المدة عظيم التبعة ظاهر الشوم بين النكد مبين النكر، وما كان إياؤك إلا حلب شاة حتى صرت ما تأمرين ولا تنهين ولا ترفعين ولا تضعين؛ وما مثلك إلا كمثل ابن الحضرمي بن نجمان أخى بني أسد حيث يقول:

ما زال إهداء القصائد بيننا شتم الصديق وكثرة الألقاب
حتى تركتهم كأن قلوبهم في كل مجموعة طنين ذباب
فأراقت دمعها وأبدت عويلها وتبدى نسيجها، ثم قالت: أخرج عنكم فما في الأرض بلد أبغض إلي من بلد تكونون فيه!

فقال ابن عباس - رحمه الله - فوالله ماذا بلاؤنا عندك ولا بصنيعنا إليك إنا جعلناك للمؤمنين أمّا وأنت ابنة أم رومان، وجعلنا أباك صديقاً وهو ابن أبي قحافة. فقالت: يا ابن عباس تمتون عليّ برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: ولم لا نمنّ عليك بمن لو كان منك قلامة منه مننت به، ونحن لحمه ودمه ومنه وإليه، وما أنت إلا حشية من تسع حشايا خلفهن بعده، لست بأبيضهن لوناً ولا بأحسنهن وجهاً ولا بأرشدهن عرقاً ولا بأنضرهن ورقاً ولا بأطهرهن أصلاً، فصرت تأمرين فتطاعين وتدعين فتجابين، وما مثلك إلا كما قال أخو بني فهر:

مننت على قومي فأبدوا عداوة فقلت لهم كفوا العداوة والنكرا
 فضيه رضا من مثلكم لصديقه واحجى بكم أن تجمعوا البغي والكفرا
 ثم نهضت وأتيت إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فأخبرته بمقاتلتها وما رددت
 عليها، فقال: أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك^١.

ومن القادحة: روايته عنه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن حماد بن
 عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر
 - عليه السلام - قال: أتى رجل أبي، فقال: إن فلاناً - يعني عبدالله بن عباس -
 يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيم نزلت. قال: فسله
 فيم نزلت «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً»^٢ وفيم
 نزلت «ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم»^٣ وفيم نزلت «يا أيها
 الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا»^٤ فأتاه الرجل، فقال: وددت الذي
 أمرك بهذا واجهني به فأسأله، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو؟
 فانصرف الرجل إلى أبي، فقال له ما قال، فقال: وهل أجابك في
 الآيات؟ قال: لا، قال: ولكن اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى والمتحل، أما
 الأوليان: فنزلتا في أبيه، وأما الأخيرة: فنزلت في أبي وفينا؛ وذكر الرباط
 الذي امرنا^٥ وسيكون ذلك من نسلنا المرباط ومن نسله المرباط (إلى أن قال)
 وليس وراء هذا مقال، لقد طمع الخائن في غير مطمع؛ أما! إن في صلبه وديعة
 قد ذرئت لنار جهنم، يستخرجون أقواماً^٦ من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه،
 وستصبغ الأرض بدماء الفراع من فراع آل محمد - صلى الله عليه وآله وسلم -

(١) الكشي: ٥٧.

(٢) الإسراء: ٧٢.

(٣) هود: ٣٤.

(٤) آل عمران: ٢٠٠.

(٥) في المصدر: امرنا به بعد.

(٦) فيه: سيخرجون أقوام.

تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير ماتدرك ، ويرابط الذين آمنوا
ويصيرون لما يرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين^١.

وعن القتيبي، عن الفضل، عن محمد بن أبي عمير، قال: جاء رجل إلى
علي بن الحسين -عليهما السلام- وذكر نحوه^٢.

وعن العياشي، عن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن حمدان بن سليمان
أبو الخير، عن أبي محمد بن عبدالله بن محمد اليماني، عن محمد بن الحسين بن
أبي الخطاب الكوفي، عن أبيه الحسين، عن طاوس، قال: كتبنا على مائدة ابن
عباس ومحمد بن الحنفية حاضراً، ف وقعت جرادة فأخذها محمد ثم قال: هل
تعرفون ما هذه النقطة السود في جناحها؟ قالوا: الله أعلم؛ فقال: أخبرني علي
بن أبي طالب -عليه السلام- أنه كان مع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ثم
قال: هل تعرف يا علي هذه النقطة السود في جناح هذه الجرادة؟ قال: قلت:
الله ورسوله أعلم؛ فقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: مكتوب «أنا الله رب
العالمين خلقت الجرادة جنداً من جنودي أصيب به من أشياء من عبادي» فقال
ابن عباس: فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا، يقولون: أنهم أعلم منا؟ فقال
محمد: ما ولد لهم إلا من ولدني؛ فسمع ذلك الحسن -عليه السلام- فبعث إليهما
وهما بالمسجد؛ فقال لهما: أما! إنه قد بلغني ما قلتما إذ وجدتما جرادة، فأما أنت
يا ابن عباس ففي من نزلت هذه الآية فـ «لبس المولى ولبس العشير»^٣ في أبي
أو في أبيك؟ -وتلا عليه آيات من كتاب الله كثيراً- أما والله! لولا ما تعلم
لأعلمتك عاقبة أمرك ما هو، وستعلمه؛ ثم إنك بقولك هذا مستنقص في بدنك
ويكون الجرّموز من ولدك، ولو اذن لي في القول لقلت ما لو سمع عامة هذا

(١) الكشي: ٥٣.

(٣) الحج: ١٣.

(٢) الكشي: ٥٥.

(٤) في المصدر: لولا ما تعلم.

الخلق لحجوده وأنكروه^١.

وعن علي بن يزداد الصائغ الجرجاني، عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الأعلى الجزري، عن خلف المخزومي البغدادي، عن سفيان بن سعيد، عن الزهري، عن الحرث: استعمل علي - عليه السلام - على البصرة عبدالله بن عباس فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة، وترك علياً - عليه السلام - وكان مبلغه ألفي ألف درهم. فصعد علي - عليه السلام - المنبر حين بلغه ذلك، فبكى! فقال: هذا ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وآله - في علمه وقدره يفعل مثل هذا! فكيف يؤمن من كان دونه؟ اللهم إني قد مللتهم فأرحني منهم واقبضني إليك غير عاجز ولا ملول^٢.

قال الكشي: قال شيخ من أهل اليمامة يذكر عن معلى بن هلال، عن الشعبي، قال: لما احتمل عبدالله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به إلى الحجاز، كتب إليه علي بن أبي طالب - عليه السلام -:

من عبدالله علي بن أبي طالب إلى عبدالله بن عباس: أما بعد، فإني كنت أشركتك في أمانتي، ولم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق منك لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة إلي؛ فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه قد حرب وأمانة الناس قد عزت وهذه الأمور قد فشت، قلبت لابن عمك ظهر الجحش وفارقت مع المفارقين وخذلت أسوء خذلان الخاذلين؛ فكأنك لم تكن تريد الله بجهدك وكأنك لم تكن على بينة، وكأنك إنما كنت تكيد أمة محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - على دنياهم وتنوي غرتهم، فلما أمكنتك الشدة في خيانة أمة محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - أسرع الوثبة وعجلت العدو، فاخطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب

(١) الكشي: ٥٥.

(٢) الكشي: ٦٠.

الأزل دامية المعزى^١ كأنك لأبأ لك ! جررت إلى أهلك تراثك من أبك وامك ؛ سبحان الله ! أما تؤمن بالمعاد ؟ أو ما تخاف من سوء الحساب ؟ أو مايكبر عليك أن تشتري الإمام وتنكح النساء بأموال الأراذل والمهاجرة الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد ؟ اردد إلى القوم أموالهم ، فوالله لئن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعذر الله فيك ؛ والله فوالله لو أن حسناً وحسيناً فعلاً مثل الذي فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هودة ولا لواحد منها عندي فيه رخصة حتى آخذ الحق وأزيح الجور عن المظلوم ، والسلام .

فكتب إليه عبدالله بن عباس : أما بعد ، فقد أتاني كتابك تعظم عليّ إصابة المال الذي أخذته من بيت مال البصرة ، ولعمري ! أن لي في بيت مال الله أكثر مما أخذت ؛ والسلام .

فكتب إليه علي بن أبي طالب - عليه السلام - :

أما بعد ، فالعجب كل العجب !! من تزين نفسك أن لك في بيت مال الله أكثر مما أخذت وأكثر مما لرجل من المسلمين ، فقد أفلحت إن كان تمتك الباطل وادعائك ما لا يكون ينجيك من الإثم ويحل لك ما حرم الله عليك ، عمرك الله أنك لأنت العبد المهتدي إذن ! فقد بلغني أنك اتخذت مكة وطناً وضربت بها عطناً ، تشتري مولدات مكة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن مال غيرك ؛ وإني لا قسم بالله ربي وربك رب العزة مايسرنى أن ما أخذت من أموالهم لي حلال أدعه لعقبى ميراثاً ، فلا غرور أشد من اغتباطك بأكله ، رويداً ! رويداً ! فكأن قد بلغت المدى وعرضت على ربك والحل الذي تتمنى الرجعة والمصنع^٢ للتوبة كذلك وما ذلك ، ولات حين مناص ؛ والسلام .

(١) المصدر: رمية المعزى الكثير.

(٢) في المصدر: يتمنى الرجعة والمضجع .

فكتب إليه عبدالله بن عباس: أما بعد، فقد أكثرت عليّ، فوالله لئن ألقى الله بجميع ما في الأرض من ذهبها وعقيانها أحب إليّ أن ألقى الله بدم رجل مسلم^١. وقال ابن أبي الحديد (في ما روي من كتابه - عليه السلام - في أمر الخيانة في بيت المال): اختلف الناس في المكتوب إليه، فقال الأكثر: عبدالله، ورووا في ذلك روايات واستدلّوا بألفاظ الكتاب، كقوله - عليه السلام -: «أشركتك في أمانتي» إلى أن قال: وقال الآخرون - وهم الأقلون -: هذا لم يكن، ولا فارق عبدالله بن عباس عليّاً - عليه السلام - ولا باينه ولا خالفه، ولم يزل أميراً على البصرة إلى أن قتل عليّ - عليه السلام - قالوا: ويدلّ على ذلك ما رواه أبو الفرج من كتابه الذي كتبه إلى معاوية من البصرة لما قتل عليّ - عليه السلام - قالوا: وكيف يكون ذلك؟ ولم يخذعه معاوية ويحجّره إلى جهته، فقد علمتم كيف اختدع كثيراً من عمال أمير المؤمنين - عليه السلام - واستمالهم إليه بالأموال فقالوا وتركوا أمير المؤمنين - عليه السلام - فابالاه وقد علم النبوة التي حدثت بينها لم يستمل ابن عباس ولا اجتذبه إلى نفسه؛ وكلّ من قرأ السير وعرف التواريخ يعرف مشافهة^٢ ابن عباس لمعاوية بعد وفاة عليّ - عليه السلام - وما كان يلقاه من قوارع الكلام وشديد الخصام وما كان يثني به على أمير المؤمنين - عليه السلام - ويذكر خصائصه وفضائله ويصدع به من مناقبه ومآثره؛ فلو كان بينهما غبار وكدر لما كان الأمر كذلك، بل كانت الحال تكون بالضدّ ممّا اشتهر من أمرهما (إلى أن قال) وقد اشكل عليّ أمر هذا الكتاب، فإن كذبت النقل وقلت: هذا كلام موضوع على أمير المؤمنين - عليه السلام - خالفت الرواة، فإنهم أطبقوا على رواية هذا الكتاب عنه وقد ذكر في أكثر كتب السير. وإن صرفته إلى عبدالله بن عباس صدّني عنه ما أعلمه من ملازمته لطاعة أمير المؤمنين

(٢) في المصدر: مشافهة.

(١) الكشي: ٦٠.

- عليه السلام - في حياته وبعد وفاته. وإن صرفته إلى غيره لم أعلم إلى من أصرفه^١.
أقول: قاعدة عقلية: إذا تعارض العقل والنقل يقدم العقل؛ فإذا كان معلوماً ملازمته لطاعة أمير المؤمنين - عليه السلام - في حياته وبعد وفاته ولا استماله معاوية - مع انتهازه الفرصة في مثل ذلك - نقطع بأن النقل باطل؛ وكيف يحتمل صحة ذاك النقل مع أنه طعن في معاوية بخيانة عماله؟ فلو كان هو أيضاً خان لردّ عليه معاوية طعنه.

قال ابن عبد ربّه في كتاب أجوبة عقده: اجتمعت قريش الشام والحجاز عند معاوية، وفيهم عبدالله بن عباس - وكان جريئاً على معاوية حقاراً له - فبلغه عنه بعض ماغمّه؛ فقال معاوية: رحم الله أباسفيان والعبّاس! كانا صفيين دون الناس فحفظت الميّت في الحيّ والحيّ في الميّت؛ استعملك عليّ يا ابن عبّاس على البصرة، واستعمل أخاك عبيدالله على اليمن، واستعمل أخاك قثمًا على المدينة؛ فلمّا كان من الأمر ما كان هنأتكم ما في أيديكم ولم أكشفكم عمّا وعت غرائركم، وقلت: آخذ اليوم واعطي غداً مثله، وعلمت أنّ بدء اللؤم يضرّ بعاقبة الكرم؛ ولو شئت لأخذت بحلاقيمكم وقيأتكم ما أكلتم! لا يزال يبلغني عنكم ما لا تبرك له الإبل، وذنوبكم إلينا أكثر من ذنوبنا إليكم، خذلتكم عثمان بالمدينة وقتلتم أنصاره يوم الجمل وحاربتموني بصفين؛ ولعمري! لبنوتيم وعدي أعظم ذنباً منّا إليكم إذ صرفوا عنكم هذا الأمر وستوا فيكم هذه السنّة؛ فحتّى متى اغضي الجفون على القذى وأسحب الذبول على الأذى وأقول لعلّ وعسى؟!!

فتكلّم ابن عبّاس، فقال: رحم الله أبانا وأباك! كانا صفيين (إلى أن قال) ولكن هنّا أباك باخاء أبي أكثر ممّن هنّا أبي باخاء أبيك، نصر أبي

(١) شرح نهج البلاغة: ١٦٩/١٦.

أباك في الجاهلية وحقق دمه في الإسلام. وأما استعمال علي - عليه السلام -
 إيانا فلنفسه دون هواه، وقد استعملت أنت رجالاً لهواك لأنفسك منهم ابن
 الجضرمي على البصرة فقتل، وبسر بن أرطاة على اليمن فخان، وحبيب بن مرة
 على الحجاز فرد، والضحاك بن قيس الفهري على الكوفة فحصب، ولو طلبت
 ما عندنا وقينا أعراضنا، وليس الذي يبلغك عتاً بأعظم من الذي يبلغنا عنك؛
 ولو وضع أصغر ذنوبكم إلينا على مائة حسنة لمحقها، ولو وضع أدنى عذرنا إليكم
 على مائة سيئة لحسنها. وأما خذلنا عثمان: فلو لزمنا نصره لنصرناه. وأما قتلنا
 أنصاره فعلى خروجهم مما دخلوا فيه. وأما حربنا إياك بصفتين فعلى تركك
 الحقّ وأدعائك الباطل. وأما إغراؤك إيانا بتم وعدي فلو أردناها ما غلبونا
 عليها؛ وسكت. فقال في ذلك ابن أبي لهب:

كان ابن حرب عظيم القدر في الناس حتى رماه بما فيه ابن عباس
 ما زال يهبطه طوراً ويصعده حتى استقاد وما بالحق من باس
 لم يترك خطة مما يذله إلا كواه بها في فروة الراس^١

وكيف يعقل وقوع خيانة منه وقد حاج معاوية وخواصه من عمرو بن
 العاص ومروان وزباد ونظرائهم؟ وكانوا يتها لكون على عد عيب له ولم يطعنوا
 فيه بذلك.

فقال المدائني: وفد عبدالله بن عباس على معاوية مرة، فقال معاوية لابنه
 يزيد ولزياد بن سمية وعتبة بن أبي سفيان ومروان بن الحكم وعمرو بن
 العاص والمغيرة بن شعبة وسعيد بن العاص وعبدالرحمان بن الحكم: إنه قد
 طال العهد لعبدالله بن عباس وما كان شجر بيننا وبينه وبين ابن عمه، ولقد
 كان نصبه للتحكيم فذفع عنه؛ فحركوه على الكلام لنبلغ حقيقة صفته ونقف

على كنه معرفته ونعرف ماصرف عتاً من شباحته وزوي عتاً من دهاء رأيه؛
 فرمما وصف المرء بغير ماهوفيه واعطي من النعت والاسم ما لا يستحقه. ثم
 أرسل إلى عبدالله بن عباس، فلما دخل واستقر به المجلس ابتدأه ابن أبي
 سفيان، فقال: يا ابن عباس مامنع علياً أن يوجه بك حكماً؟ فقال: أما والله!
 لو فعل لقرن عمرأً بصعبة يوجع كتفيه مراسها ولاذهلت عقله وأجرضته بريقه
 وقدحت في سويداء قلبه، فلم يرم أمراً ولم ينقض أمراً^١ إلا كنت منه بمرأى
 ومسمع، فان نكبه أدمت^٢ قواه وإن أدمه فصمت عراه بغضب مصقول^٣ لايفل
 حذه، وأصالة رأي كمناخ^٤ الأجل لاوزر منه، أصدع به أديمه وأفل به
 شباحته، وأستجد^٥ به عزائم المتقين، وازيح به شبه الناكثين^٦.

فقال عمرو بن العاص: هذا والله يحوم أول الشر ويقول آخر الخير^٧ وفي
 حسمه قطع مادته؛ فبادره بالحملة، وانتهر منه الفرصة، واردع بالتنكيل به
 غيره، وشرذبه من خلفه.

فقال ابن عباس يا ابن النابغة! ضلّ والله عقلك وسفه حلمك ونطق
 الشيطان على لسانك، هلا توليت ذلك بنفسك حين دعيت إلى النزال وتكافح
 الأبطال وكشرت الجراح وتقصفت الرماح، وبرزت إلى أمير المؤمنين مصاولاً
 فانكفأ نحوك بالسيف حاملاً، فلما رأيت الكواثر من ألف^٨ وقد أعددت حيلة
 السلامة قبل لقائه والانكفاء عنه بعد إجابة دعائه، فمنحته - رجاء النجاة -
 عورتك وكشفت له - خوف بأسه - سؤاتك، حذر أن يصطلمك بسطوته أو

(١) في المصدر: ولم ينفذ تراباً.

(٦) في المصدر: الشاكين.

(٢) فيه: فان أنكأه أدميت.

(٧) فيه: نجوم أول الشر وأقول آخر الخير.

(٣) فيه: بغزب مقول.

(٨) فيه: الكواثر من الموت.

(٤) فيه: كمناخ.

(٥) فيه: وأشخذ.

يلتقمك^١ بحملته؛ ثم أشرت على معاوية - كالناصح له - بمبارزته وحسنت له التعريض بمكافحته رجاء أن تكفي مؤنته وتعدم صولته^٢ فعلم غلّ صدرك وما ألحت^٣ عليه من النفاق أضلّك، وعرف مقرّ سهمك في غرضك، فاكفف غضب^٤ لسانك واقع عوراء لفظك، فانك لمن أسد خادر وبحر زاخر، إن برزت للأسد افترسك، وإن عمت في البحر قك^٥.

فقال مروان: يا ابن عباس إنك لتصرف بنابك وتوري نارك كأنك ترجوا الغلبة وتؤمل العافية! ولولا حلم معاوية عنكم لناولكم بأقصر أنامله فأوردكم منها ببعيداً صدره؛ ولعمري! لئن سطا بكم ليأخذنّ بعض حقّه منكم، ولئن عفا عن جرائمكم فقديمًا مانسب إلى ذلك. فقال ابن عباس: وإنك لتقول ذلك ياعدو الله وطريد رسول الله والمباح دمه والداخل بين عثمان ورعيته بما حملهم على قطع أوداجه وركوب أثباجه! أما والله! لو طلب معاوية ثاره لأخذك به، ولو نظر في أمر عثمان لوجدك أوله وآخره. وأما قولك لي: «إنك لتصرف بنابك وتوري بنارك» فسل معاوية وعمرأ يخبراك ليلة الهريز كيف ثباتنا للمثلاث واستخفافنا بالمعضلات وصدق جلا دنا عند المصالوة وصبرنا على اللأواء في المطاولة ومصافحتنا بجياها السيف المرفقة ومباشرتنا بنحورنا حدّ الأسنة، هل حيناً^٦ عن كرائم تلك المواقف؟ أم لم نبذل مُهَجَّنَا للمتالف؟ وليس لك إذ ذاك فيها مقام محمود ولا يوم مشهود ولا أثر معدود؛ وإنّهما شهدا ما لو شهدت لأقلقك؛ فاربع على ظلمك ولا تعرّض لما ليس لك، فانك كالغرور في صفقة^٧ لا يهبط برجل ولا يرقى بيد.

(٥) في المصدر: قسك. وفي نسخة منه: غمسك.

(٦) فيه: خنا.

(٧) فيه: كالغروز في صفد.

(١) في المصدر: ويلتقمك.

(٢) فيه: صورته.

(٣) فيه: وما انحنت.

(٤) فيه: غزب.

فقال زياد: يا ابن عباس إني لأعلم ما منع حسناً وحسيناً من الوفود معك على أمير المؤمنين إلا ما سولت لهما أنفسهما وغرهما به من هو عند البأساء سلمهما؛ وأيم الله! لو وليتهما لأدبتهما^١ في الرحلة إلى أمير المؤمنين بأنفسهما ويقل بمكانهما لبثهما.

فقال ابن عباس: إذن والله يقصر دونها باعك ويضيق بها ذراعك، ولو رمت ذلك لوجدت من دونها فيه^٢ صدقاً صُبراً على البلاء لا يَحْتَمُونَ^٣ عن اللقاء؛ فلعركوك بكلاكلهم ووطئوك بمناسمهم وأوجروك مشق رماحهم وشفار سيوفهم ووخز أستهم، حتى تشهد بسوء ما آتيت وتبين ضياع الحزم في ماجنيت؛ فحذار حذار من سوء النية! فتكافي برء الامنية وتكون سبباً لفساد هذين الحيتين بعد صلاحهما وساعياً في اختلافهما بعد إيتلافهما حيث لا يضرهما التباسك^٤ ولا يغني عنها إيناسك.

فقال عبدالرحمان بن أم الحكم: لله در ابن ملجم! فقد بلغ الأجل^٥ وأمن الوجل، وأحد الشفرة وألان المهرة، وأدرك الثار ونفى العار، وفاز بالمنزلة العليا ورقى الدرجة القصوى.

فقال ابن عباس: أما والله! لقد كرع كأس حتفه بيده وعجل الله إلى النار بروحه، ولو أبدى لأمر المؤمنين - عليه السلام - صفحته لخالطه الفحل الفطم والسيف الخرم^٦ ولألعه صاباً وسقاه سمماً وألحقه بالوليد وعتبة وحنظلة؛ فكلهم كان أشد منه شكيمة وأمضى عزيمة، ففرى بالسيف هامهم ورتلهم بدمائهم ووفر^٧ الذئاب أشلاءهم وفرق بينهم وبين أحبائهم أولئك حسب

(١) في المصدر: لأدأباً.

(٥) في المصدر: الأمل.

(٢) فيه: فئة صدقاً.

(٦) فيه: الفحل الفطم والسيف الخندم.

(٣) فيه: لا يَحْتَمُونَ.

(٧) فيه: وفرى.

(٤) في المصدر: إيناسك.

جهنم هم لها واردون فـ«هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً»^١ ولا غرو إن ختل ولا وصمة إن قتل، فأنّا لكما قال دريد بن الصّمة:

فأنّا للخم السيف غير مكره ونلحمه طوراً وليس بذي نكر
يغار علينا واطرين فيتقى^٢ بنا إن اصبنا أو نغير على وتر

فقال المغيرة بن شعبة: أما والله! لقد أشرت على عليّ بالنصيحة فأثر رأيه، ومضى على غلوائه، فكانت العاقبة عليه لاله، وإني لأحسب أنّ خلفه ليققدون منهجه.

فقال ابن عباس: كان والله أمير المؤمنين أعلم بوجوه الرأي ومعاهد الحزم وتصاريف الأمور من أن يقبل مشورتك في مانى الله عنه وعتف عليه؛ قال سبحانه: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادّ الله ورسوله» الآية^٣ ولقد وقّفك على ذكر متين وآية متلوّة قوله تعالى: «وما كنت متخذ المضلّين عضداً»^٤ وهل كان يسوغ له أن يحكم في دماء المسلمين وفي المؤمنين من ليس بمؤمن عنده ولا موثوق به في نفسه؟ هيهات! هيهات! هو أعلم بفرض الله وسنة رسوله أن يبطن خلاف ما يظهر إلّا للتقية، ولات حين تقية مع وضوح الحق وثبوت الجنان وكثرة الأنصار يمضي كالسيف المصلت في أمر الله موثراً لطاعة ربه والتقوى على آراء أهل الدنيا.

فقال يزيد بن معاوية: يا ابن عباس إنك لتنطق بلسان طلق^٥ عن مكنون قلب خرق، فاطوما أنت عليه كشحاً، فقد محاضوء حقنا ظلمة باطلكم.
فقال ابن عباس: مهلاً يا يزيد! فوالله ما صفت القلوب لكم منذ تكذّرت

(١) مريم: ٩٨.

(٤) الكهف: ٥١.

(٢) في المصدر: فيشتقى.

(٥) في المصدر زيادة: يُنبىء.

(٣) المجادلة: ٢٢.

عليكم، ولا دنت بالحبّة لكم مذناً بالبغضاء عنكم، ولا رضيت اليوم منكم ما سخطت الأمس من أفعالكم، وإن بذل الأيام يستقضى ماسدً عنا ويسترجع ما بين متاً كيلاً بكيل ووزناً بوزن، وإن تكن الأخرى فكفى بالله ولياً لنا ووكيلاً على المعتدين علينا.

فقال معاوية: إن في نفسي منكم لحرارات^٢ يا بني هاشم! وإن الخلق^٣ أن أدرك فيكم الثار وأنفي العار، فإن دماءنا فيكم^٤ وظلامتنا فيكم.

فقال ابن عباس والله إن رمت ذلك يامعاوية لتشرن^٥ عليك أسداً مخدرة وأفاعي مطرقة، لا ينتأها^٦ كثرة السلاح ولا يقصها نكاية الجراح، يضعون أسياهم على عواتقهم، يضربون قدماً قدماً من ناوأهم، يهون عليهم نباح الكلاب وعواء الذئاب، لا يفاتون بوتر ولا يسبقون إلى كرت^٧ قد وطنوا على الموت أنفسهم وسمت بهم إلى العلياء همهم، كما قالت الأزدية:

قوم إذا شهدوا الهياج فلا ضرب ينههم ولا زجر
و كأنهم آساد غيلة عرست^٨ و بل متونها القطر
فتكون^٩ منهم بحيث أعددت ليلة الهرير للهرب فرسك، وكان أكبرهمك سلامة حشاشة نفسك؛ ولولا طغام من أهل الشام وقوا لك بأنفسهم وبذلوا دونك مهجهم، حتى إذا ذاقوا ونحز الشفار وأيقنوا بحلول الدمار رفعوا المصاحف مستجيرين بها وعائدين بعصمتها، لكنك شلوا مطروحا بالعراء تسفي عليك رياحها ويعتورك ذئابها^{١٠} وما أقول هذا أريد صرفك عن عزيمتك ولا

(١) في المصدر: وإن تدل الأيام نستقضى... ونسترجع ما ابتزمتنا.

(٢) فيه: لحزازات. (٦) في المصدر: لا يفتؤها... ولا يعصها.

(٣) فيه: وإني لخلق. (٧) فيه: إلى كريم ذكر.

(٤) فيه: قتلکم. (٨) فيه: غينة قد غرثت.

(٥) فيه: لتثيرن. (٩) فيه: فلتكونن. (١٠) فيه: دبابها.

إزالته عن معقود نيتك لكن الرحم التي تعطف عليك، والأواصر التي توجب صرف النصيحة إليك.

فقال معاوية: لله درك يا ابن عباس! ما تكشفت الأتباع عنك إلا عن سيف صقيل ورأي أصيل؛ وبالله لو لم يلد هاشم غيرك لما نقص عددهم، ولو لم يكن لأهلك سواك لكان الله قد كثّرهم. ثم نهض. فقام ابن عباس وانصرف^١.

مع أنّ النقل وإن كان خلاف العقل ليس باتّفاقي - كما قال ابن أبي الحديد - كيف! وأنكره جمع، ومنهم عمرو بن عبّيد.

وروى المرتضى في غرره عن أبي عبّيدة، قال: دخل عمرو بن عبّيد على سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العباس بالبصرة، فقال له سليمان: أخبرني عن قول عليّ - عليه السلام - في عبد الله بن العباس: «يفتينا في الثملة والقملة، وطار بأموالنا في ليلة!» فقال له: كيف يقول هذا وابن عباس لم يفارق عليّاً - عليه السلام - حتّى قتل، وشهد صلح الحسن - عليه السلام - وأيّ مال يجتمع في بيت مال البصرة مع حاجة عليّ - عليه السلام - إلى الأموال، وهو يفرغ بيت مال الكوفة في كلّ خميس ويرشه، وقالوا: إنه كان يقيّل فيه! فكيف يترك المال يجتمع بالبصرة؟ وهذا باطل^٢.

وقد أنكره أبو عبّيدة؛ فقال الطبري: حدّثني أبو زيد، قال: زعم أبو عبّيدة - ولم أسمع منه - أنّ ابن عباس لم يبرح من البصرة حتّى قتل عليّ - عليه السلام - فشخص إلى الحسن - عليه السلام - فشهد الصلح بينه وبين معاوية، ثمّ رجع إلى البصرة وثقله بها، فحمله ومالاً من بيت المال قليلاً؛

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٨/٦ - ٣٠٣ مع اختلافات أخرى غير ما ذكرناه.

(٢) أمالي المرتضى: ١٧٧/١.

وقال: هي أرزاقى^١.

ثم رواياتهم في ذلك مختلفة.

فروى الطبري عن عمر بن شبة، عن جماعة، عن أبي مخنف، عن سليمان بن راشد، عن عبدالرحمان بن عبيد أبي الكنود، قال: مرّ عبدالله بن عباس على أبي الأسود الدؤلي، فقال: لو كنت من البهائم كنت جلاً، ولو كنت راعياً ما بلغت من المرعى ولا أحسنت مهنته في الممشى.

فكتب أبو الأسود إلى عليّ -عليه السلام-: أما بعد، فإنّ الله جلّ وعلا جعلك والياً مؤتمناً وراعياً مستولياً، وقد بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة ناصحاً للرعية، توفر لهم فيهم وتظلف نفسك عن دنياهم، فلا تاكل أموالهم ولا ترتشي في أحكامهم؛ وإن ابن عمك قد أكل ماتحت يديه بغير علمك، فلم يسعني كتمانك ذلك، فانظر -رحمك الله- في ماهناك واكتب إليّ برأيك في ما أحببت أنته إليه؛ والسلام.

فكتب إليه عليّ -عليه السلام-: أما بعد، فشك نصيح الإمام والامة وأدى الأمانة ودلّ على الحق، وقد كتبت إلى صاحبك في ما كتبت إليّ فيه من أمره ولم أعلمه أنّك كتبت، فلا تدع إعلامي بما يكون بحضرتك ممّا النظر فيه للامة صلاح، فإنّك بذلك جدير، وهو حقّ واجب عليك.

وكتب إلى ابن عباس في ذلك. فكتب إليه ابن عباس: أما بعد، فإنّ الذي بلغك باطل، وإنّي لما تحت يدي ضابط قائم له وله حافظ، فلا تصدّق الظنون.

فكتب إليه عليّ -عليه السلام-: أما بعد، فأعلمني ما أخذت من الجزية ومن أين أخذت؟ وفيم وضعت؟

(١) تاريخ الطبري: ١٤٣/٥.

فكتب إليه ابن عباس: أما بعد، فقد فهمت تعظيمك مرزأة ما بلغك أنني
 رزأته من مال أهل هذا البلد، فابعث إلى عمك من أحببت، فأنني ظاعن عنه.
 ثم دعا ابن عباس أخواله بني هلال بن عامر - فجاءه الضحّاك بن عبدالله
 وعبدالله بن رزين بن أبي عمرو الهلاليان، ثم اجتمعت معه قيس كلّها،
 فحمل مالا (قال أبو زيد: قال أبو عبيدة: كانت أرزاقاً قد اجتمعت، فحمل
 معه مقدار ما اجتمع له) فبعثت الأخماس كلّها فلحقوه بالطف، فتوافقوا
 يريدون أخذ المال؛ فقالت قيس: والله لا يوصل إلى ذلك وفيينا عين تطرف!
 وقال صبرة بن شيمان الحُدّاني: يامعشر الأزد! والله إنّ قيساً لإخواننا في
 الإسلام وجيراننا في الدار وأعواننا على العدو، وإنّ الذي يصيبكم من هذا
 المال لوردة عليكم لقليل، وهم غداً خير لكم من المال؛ قالوا: فما ترى؟ قال:
 انصرفوا عنهم ودعوهم، فأطاعوه فانصرفوا. فقالت بكر وعبد القيس: نعم الرأي
 رأي صبرة لقومه! فاعتزلوا أيضاً. فقالت بنو تميم: والله لا نفارقهم نقاتلهم
 عليه. فقال الأحنف: قد ترك قتالهم من هو أبعد منكم رحماً! فقالوا: والله
 لنقاتلنهم! فقال: إذن لا اساعدكم عليهم، فاعتزلهم فرأسوا عليهم ابن المُجاعة
 من بني تميم، فقاتلوهم؛ وحمل الضحّاك على ابن المُجاعة فطعنه، واعتنقه
 عبدالله بن رزين، فسقطا إلى الأرض يعتركان، وكثرت الجراح فيهم، ولم يكن
 بينهم قتيل. فقالت الأخماس: ما صنعنا شيئاً! اعتزلناهم وتركناهم يتحاربون،
 فضربوا وجوه بعضهم عن بعض، وقالوا لبني تميم: فنحن أسخى منكم أنفساً
 حين تركنا هذا المال لبني عمكم وأنتم تقاتلونهم عليه، إنّ القوم قد حمّلوا وحّموا
 فخلّوهم وإن أحببتهم فانصرفوا.

ومضى ابن عباس ومعه نحو من عشرين رجلاً حتى قدم مكة^١.

ورواه ابن عبد ربّه في عقده، وزاد: فجعل راجز لعبدالله بن العباس يرتجز ويقول:

صَبَحْتُ مِنْ كَاطِمَةِ الْقَصْرِ الْخَرْبِ مع ابن عباس بن عبد المطلب
وَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

أَوَي إِلَى أَهْلِكَ يَا رَبَّابَ أَوَي فَقَدْ حَانَ لَكَ الْإِيَابُ
وَجَعَلَ أَيْضاً يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

وَهَنَ يَمِشِينَ بَسْنَاهُمِيسَا إِنْ يَصْدُقُ الطَّيْرُ نَسْنُكَ لَمِيسَا
فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَمْثَلَكَ يَرْفُثُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ! قَالَ: إِنَّهَا الرِّفْثُ
مَا يُقَالُ عِنْدَ النِّسَاءِ.

قال أبو محمّد: فلمّا نزل مكّة اشترى من عطاء بن جبير مولى بني كعب
من جواريه ثلاث مولدات حجازيّات، يقال لهنّ: «شادن» و«حوراء»
و«فتون» بثلاثة آلاف دينار.

وقال سليمان بن أبي راشد: عن عبدالله بن عبيد، عن أبي الكنود، قال:
كنت من أعوان عبدالله بالبصرة، فلمّا كان من أمره ما كان أتيت عليّاً
عليه السّلام فأخبرته، فقال: «واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها
فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين»^١ ثمّ كتب معه إليه: أمّا بعد، فإني كنت
أشركتك في أمانتي؛ الخ^٢. مثل خبر الكشي الأخير، إلّا أنّ في آخره في كتاب
ابن عباس الأخير بدله «والله لئن لم تدعني من أساطيرك لأحمله إلى معاوية
يقاتلك به!» فكفّ عنه عليّ - عليه السّلام - .

وروى ابن أعثم الكوفي واليعقوبي ضدّ ذلك؛ أمّا الأوّل: فروى أنّه كان

(١) الأعراف: ١٧٥.

(٢) العقد الفريد: ٣٢٤/٤ - ٣٢٩.

مجرد اتّهام، وأمّا الثاني: فروى أنّه ردّ ما أخذ.

قال الأوّل (بعد ذكر قضية بسر): ولي ابن عباس - وكان على البصرة - الموسم، فطلب ابن عباس زياداً وأبا الأسود، وقال: أستخلفكما على البصرة حتّى أرجع من مكة بعد الموسم، فجعل أبا الأسود على الصلاة بالناس وزياداً على الخراج. فوقع بعد خروجه بينهما تنافر، فهجاه أبو الأسود؛ فلمّا رجع ابن عباس شكاه زياد وقرأ عليه أهاجيه فيه، فغضب ابن عباس وسبّ أبا الأسود؛ فاحتال أبو الأسود فكتب إلى أمير المؤمنين - عليه السّلام - أنّ ابن عباس خان في بيت المال. فكتب - عليه السّلام - إلى ابن عباس «بلغني عنك أمور الله أعلم بها، وهي منك غير منتظرة، فاكتب إليّ بمقدار بيت المال» فأجابه «أنّ ذلك باطل، وأعلم من كتب إليك، ولا أتصدّى بعد ذلك العمل» واعتزل في بيته. فكتب - عليه السّلام - إليه «لا تكن واجداً ممّا كتبت إليك، فإنّ ذلك كان من اعتمادى عليك، وتبّيت لي أنّ ما كتبوا إليّ فيك باطل، فارجع إلى عملك» فلمّا وصل الكتاب إلى ابن عباس سرّ واشتغل بعمله^١.

وقال الثاني: وكتب أبو الأسود - وكان خليفة ابن عباس بالبصرة - إلى عليّ - عليه السّلام - يعلمه أنّ عبدالله أخذ من بيت المال عشرة آلاف درهم؛ فكتب - عليه السّلام - إليه يأمره بردها، فامتنع؛ فكتب - عليه السّلام - يقسم له بالله لتردّها، فلمّا ردّها عبدالله - أوردّها أكثرها - كتب إليه عليّ - عليه السّلام -:

أمّا بعد، فإنّ المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته، ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه، فما أتاك من الدنيا فلا تكثر به فرحاً، وما فاتك منها فلا تكثر عليه جزعاً، واجعل همّك لما بعد الموت.

قال: فكان ابن عباس يقول: ما اتّعظت بكلام قطّ اتّعظي بكلام

(١) تاريخ أعم الكوفي: ٣٠٧ - ٣٠٩ (المرجم بالفارسية).

أمير المؤمنين^١.

وروى سبط ابن الجوزي في تذكّره كتابه -عليه السّلام- «أمّا بعد، فإنّ المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته؛ الخ» عن المامون، عن آبائه، عنه عليه السّلام إليه. ثمّ قال: روى السّديّ هذا عن أشياخه، وقال: كان الشيطان نزغ بين ابن عبّاس وبين عليّ -عليه السّلام- مدّة، ثمّ عاد إلى موالاته (إلى أن قال) قال أبو أرائكة: ثمّ ندم ابن عبّاس واعتذر إلى عليّ -عليه السّلام- وقبل -عليه السّلام- عذره^٢.

وبالجملة: قالوا: «خبر تدريه خيرٌ من ألف ترويه» والخبر الذي يشهد بصحّته الدراية خبر أعثم الكوفي وكذا اليعقوبي؛ ويشهد له -مضافاً إلى مامر- مارواه أبو الفرج في مقاتله بأسانيد في خطبة الحسن -عليه السّلام- بعد وفاة أمير المؤمنين -عليه السّلام- إلى أن قال:

ثمّ قال: أيّها الناس! من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله عزّ وجلّ بأذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، والذين افترض الله مودّتهم في كتابه، إذ يقول: «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً»^٣ فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت. قال أبو مخنف عن رجاله: ثمّ قام ابن عبّاس بين يديه فدعا الناس إلى بيعته، فاستجابوا له وقالوا: ما أحبه إلينا وأحقّه بالخلافة! فبايعوه (إلى أن قال بعد ذكر دسّ معاوية نفرين: حميراً إلى الكوفة، وقينياً إلى البصرة، يكتبان إليه بالأخبار فأخذوا وقتلاً، وكتابه الحسن -عليه السّلام- إلى معاوية في ذلك) قال:

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢٠٥/٢.

(٢) تذكرة الخواص: ١٥٠، ١٥٢.

(٣) الشورى: ٢٣.

وكتب عبدالله بن عباس من البصرة إلى معاوية:

أما بعد، فإنك وددتك أخا بني قين إلى البصرة تلتمس من غفلات قريش
مثل الذي ظفرت به من يمانيتك لكما قال امية - يعني ابن الأشكر -
لعمرك إني والخزاعي طارقا كنعجة غار حتفها تتحفر
أثارت عليها شفرة بكراعها فظلت بها من آخر الليل تنحر
شمت بقوم من صديقك اهلكوا أصابهم يوم من الدهر أصفر
فأجابه معاوية: أما بعد، فإن الحسن بن علي قد كتب إلي بنحو
ما كتبت؛ الخ^١.

هذا، وأما ما في نسخنا في المقاتل في حقوق عبيدالله بن العباس بمعاوية
وتركه عسكر الحسن - عليه السلام - وأن قيس بن سعد بن عباد خطبهم، فقال:
«إن هذا وأباه وأخاه لم يأتوا بيوم خير قط! إن أباه عم النبي - صلى الله عليه
 وآله وسلم - خرج يقاتله بيدرفأسره أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري فأثى به
النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فأخذ فداه فقسّمه بين المسلمين، وإن أخاه
ولاه علي - عليه السلام - على البصرة فسرق مال الله ومال المسلمين فاشتري به
الجواري، وزعم أن ذلك له حلال؛ الخ»^٢ فدخيل؛ فنقل ابن أبي الحديد عند
شرح قول النهج: «ومن وصيته - عليه السلام - للحسن - عليه السلام -» جميع
كلام مقاتل أبي الفرج في عنوان الحسن - عليه السلام - ولم ينقل هذا، بل قال:
«ثم خطبهم - أي قيس - فثبتهم وذكر عبيدالله فنال منه ثم أمرهم بالصبر
والنهوض إلى العدو، فأجابه الخ»^٣ ونقله مقدم، فقرء الكتب على الشيوخ،
ونسخنا سواد وجد على بياض. ومما يشهد لعدم صحة نسخنا أنه نقل بين قول

(١) مقاتل الطالبيين: ٣٣.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٤٢.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٤٢/١٦.

أبي الفرج نقلاً عن الحسن - عليه السلام - : «فاخرجوا رحمكم الله إلى معسكركم بالنخيلة» وقوله: «ثم إن الحسن - عليه السلام - سار في عسكر عظيم» كلاماً كثيراً ليس في نسخنا منه أثر.

وأما ما نقله ابن أبي الحديد في ترجمة ابن الزبير: «أن ابن الزبير قال في خطبته على المنبر: وإن هاهنا رجلاً قد أعمى الله قلبه كما أعمى بصره يزعم أن متعة النساء حلال من الله ورسوله يفتي في القملة والنملة وقد احتمل بيت مال البصرة بالأمس وترك المسلمين بها يرتضخون النوى! وكيف ألومه في ذلك وقد قاتل أم المؤمنين (إلى أن قال) قال ابن عباس: وأما حلي المال: فإنه كان مالاً جبيناه وأعطينا كل ذي حق حقه وبقيت بقية دون حقنا في كتاب الله، فأخذنا بحقنا. وأما المتعة: فاسأل أمك أسماء عن بردي عوسجة؛ الخ»^١ فرسل بلا سند، وقد نقله المسعودي بدون ذلك. وتضمن نقل ابن أبي الحديد ما يشهد لبطلانه، فإم ابن الزبير لم تكن متعة عند الزبير. فروى المسعودي عن ابن عائشة والعتبي: أنه خطب ابن الزبير، فقال: ما بال أقوام يفتون في المتعة وينتقصون حوارى الرسول وأم المؤمنين عائشة، ما بالهم أعمى الله قلوبهم كما أعمى الله أبصارهم! - يعرض بابن عباس - فقال: يا غلام اصمدي صمده، فقال يا ابن الزبير! أما قولك في المتعة: فسل أمك تخبرك، فإن أول مجمعة سطع مجمرها لمجمر بين أمك وأبيك. وأما قولك: حوارى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقد لقيت أباك في الزحف وأنا مع إمام هدى، فإن يكن على ما أقول فقد كفر بقتالنا، وإن يكن على ما تقول فقد كفر بهربه عتاً؛ الخبر. قال المسعودي: تنازع الناس في ذلك، فمنهم من رأى أنه عني متعة النساء، ومنهم

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ١٢٩ - ١٣٠.

(٢) مروج الذهب: ٨١ / ٣.

من رأى أنه أراد متعة الحج، لأن الزبير تزوج أسماً بكرة في الإسلام، زوجه أبوبكر معلناً، فكيف تكون متعة النساء؟ الخ^١.

وأقول: الأصل في جعلهم هذا الخبر في ابن عباس إرادتهم دفع الطعن عن فاروقهم باستعماله في أيام إمارته المنافقين والطلاقاء - كالمغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبي سفيان - وتركه أقرباء النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -.

ففي العقد الفريد - قبل نقله ذاك الخبر - قال أبوبكر بن أبي شيبة: كان عبدالله بن عباس من أحب الناس إلى عمر، وكان يقدمه على الأكابر من أصحاب محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - ولم يستعمله قط؛ فقال له يوماً: كدت أستعملك ولكن أخشى أن تستحلّ الفيء على التأويل؛ فلما صار الأمر إلى عليّ - عليه السلام - استعمله على البصرة فاستحلّ الفيء على تأويل قوله تعالى: «واعلموا أن ما غنتم من شيء فإنّ لله خمسة وللرسول ولذي القربى»^٢ واستحلّه من قرابته من الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -^٣.

وإنما لم يستعمله عمر لئلا ينتقل الأمر بإمارته وإمارة باقي بني هاشم بعده إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - كما أنّه استعمل المنافقين والطلاقاء المعادين له الموثورين معه - عليه السلام - لأنّ يصدّوا عن ذلك بتصديهم للأمور، واستعمل معاوية بالخصوص ليسهل الأمر لبني أمية مع كونهم أعداء النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - والمحاريين معه والمجاهرين بعداوته إلى آخر أمره - صلى الله عليه وآله وسلم - وقد أقرّ عمر نفسه بذلك.

روى المسعودي في مروجه - وليس بمشتم عندهم - أنّ عمر أرسل إلى ابن عباس، وقال له: إنّ عامل حص هلك وكان من أهل الخير وأهل الخير قليل،

(١) مروج الذهب: ٨٢/٣.

(٣) العقد الفريد: ٣٢٤/٤.

(٢) الأنفال: ٤١.

وقد رجوت أن تكون منهم، وفي نفسي منك شيء لم أره منك وأعياني ذلك، فما رأيك في العمل؟ قال: لن أعمل حتى تخبرني بالذي في نفسك. قال: وما تريد إلى ذلك؟ قال: أريده، فإن كان شيء أخاف منه على نفسي خشيت منه عليها الذي خشيت، وإن كنت بريئاً من مثله علمت أنني لست من أهله، فقبلت عملك هنا لك، فأنني قلما رأيت أو ظننت شيئاً إلا عاينته^١. فقال: يا ابن عباس إنني خشيت أن يأتي عليّ الذي هو آتٍ وأنت في عملك، فتقول: هلم إلينا، ولا هلم إليكم دون غيركم (إلى أن قال) قال: فما رأيك؟ قال: أراني لا أعمل لك. قال: ولم؟ قال: إن عملت لك وفي نفسك ما فيها لم أبرح قذى في عينك! قال: فأشر عليّ، قال: أرى أن تستعمل صحيحاً منك صحيحاً لك^٢. والأصل ما عرفت.

وأما اجتهاد ابن عباس في قبال أمير المؤمنين -عليه السلام- مع إذعانهم وتسليمه له فغير معقول؛ وكون الخمس لأهل البيت نصّ عليه في الكتاب، ومنعهم عمر.

ففي كتاب خراج أبي يوسف: كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القرنى، فأجابه: كتبت إليّ تسألني عن سهم ذوي القرنى لمن هو، وهولنا. وإن عمر بن الخطاب دعانا إلى أن ننكح منه أيمنا ونقضي به عن مغرمنا، ونخدم منه عائلتنا، فأبيناهم إلا أن يسلمه لنا، وأبى ذلك علينا^٣. وفي حلية أبي نعيم: كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن خمس خصال (إلى أن قال) وكتبت تسألني عن الخمس وإنا نقول: هولنا، وأبى علينا قومنا ذلك. هذا حديث صحيح رواه مسلم وحاتم بن إسماعيل والزهري ومحمد بن

(١) في المصدر: فأنني قلما رأيتك طلبت شيئاً إلا عاجلته.

(٢) مروج الذهب: ٣٢١/٢.

(٣) خراج أبي يوسف: ٢٠.

إسحاق وسعيد المقبري^١.

وأراد أبو بكر بن أبي شيبة^٢ التخليط والتلبيس ودفع طعنين عن فاروقه. ثم ما قلناه في وجه جعلهم الرواية في خيانة ابن عباس من دفع التشيع عن فاروقهم الذي استعمل أعداء النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وعطل أهل بيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - هو وجه خاص. وله وجه عام، وهو سعيهم في ستر فضائل أقارب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ونحتهم لهم رذائل ليدفعوهم عن أمر الخلافة، ولم يسلم أحد منهم من ذلك، حتى أمير المؤمنين - عليه السلام - فكان - عليه السلام - يقول في شكايته منهم: «اللهم إني أستعديك على قریش ومن أعانهم، فاتهم قطعوا رحمي، وصغروا عظيم منزلتي»^٣ وكان - عليه السلام - يقول: «لو قدروا على إنكار قرابتي من رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لفعلوه»^٤.

ولقد افتروا عليه - عليه السلام - أنه خطب بنت أبي جهل في زمان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فغضب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وقال: «لا تجتمع بنت نبي الله وبنت عدو الله»^٥.

ولقد طعن عمر عليه - عليه السلام - بذلك فدافع عنه - عليه السلام - هذا الرجل الجليل^٦ ولما لم يمكنه أن يقول له: أنت وشركاؤك وضعت هذا وافترت عليه سلمه وجادله بالتي هي أحسن.

قال ابن أبي الحديد: روى الزبير بن بكار - في الموقيات - عن عبدالله بن عباس، قال: خرجت أريد عمر بن الخطاب فلقيته راكباً حماراً، وقد ارتسنة

(١) لم نعر عليه. (٥) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦٤/٤ - ٦٥.

(٢) راوي الخبر الذي تقدم عن العقد الفريد. (٦) يعني ابن عباس.

(٣) نهج البلاغة: ٢٤٦، الخطبة ١٧٢.

(٤) لم نعر عليه.

بجبل أسود، وفي رجله نعلان مخصوفتان، وعليه إزار وقيص صغير وقد انشكفت منه رجلاه إلى ركبتيه، فمشيت إلى جانبه وجعلت أجذب الأزار واسويه عليه، وكلما سترت جانباً انكشف جانب فيضحك فيقول: لا يطيعك. حتى جئنا العالية، فصلينا؛ ثم قدم بعض القوم إلينا طعاماً من خبز ولحم وإذا عمر صائم! فجعل ينبذ إليّ طيب اللحم ويقول: كل لي ولك. ثم دخلنا حائطاً، فألقى إليّ رداءه وقال: اكفنيه، وألقى قيصه بين يديه وجعل يغسله وأنا أغسل رداءه؛ ثم جفّفناهما وصلينا العصر، فركب ومشيت إلى جانبه ولا ثالث لنا. فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي في خطبة فأشر عليّ، قال: ومن خطبت؟ قلت: فلانة ابنة فلان، قال: النسب كما تحب وكما قد علمت، ولكن في أخلاق أهلها رقة^١ لا تعدمك أن تجدها في ولدك. قلت: فلاحاجة لي إذن فيها. قال: فلم لا تخطب إلى ابن عمك؟ - يعني عليّاً - عليه السلام. قلت: ألم تسبقني إليه؟ قال: فالأخرى، قلت: هي لابن أخيه.

قال: يا ابن عباس إنّ صاحبكم إن ولي هذا الأمر أخشى عجه بنفسه أن يذهب به، فليتني أراكم بعدي! قلت: يا أمير المؤمنين إنّ صاحبنا ما قد علمت، إنّه ما غير ولا بذل ولا أسخط رسول الله - صلى الله عليه وآله - أيام صحبته له، فقطع عليّ الكلام فقال: ولا في ابنة أبي جهل لما أراد أن يخطبها على فاطمة! قلت: قال عزّوجلّ «ولم نجد له عزماً»^٢ وصاحبنا لم يعزم على سخط رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولكن الخواطر التي لا يقدر واحد على دفعها عن نفسه، وربما كانت من الفقيه في دين الله العالم العامل بأمر الله.

فقال: يا ابن عباس من ظن أنّه يرد بحوركم فيغوص فيها معكم حتى يبلغ قعرها فقد ظنّ عجزاً! أستغفر الله لي ولك، خذ في غير هذا. ثم أنشأ يسألني عن

(١) في المصدر: دقة.

(٢) طه: ١١٥.

شيء من امور الفتيا واجيبه، فيقول: أصبت أصاب الله بك ! أنت والله أحق أن تتبع!^١

والحمد لله الذي يفضح الكاذب؛ فكيف يعقل أن يقول النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال ربي: «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع»^٢ ويغضب أن ينكح صهره على ابنته؟

ومما يدل على بطلان تلك الرواية وكون ابن عباس عند أمير المؤمنين -عليه السلام- وقت شهادته وكمال قربه وخصوصية منه -عليه السلام- قول شيخنا المفيد في إرشاده: روى الفضل بن دكين عن حيّان بن عباس، عن عثمان بن المغيرة، قال: لما دخل شهر رمضان كان أمير المؤمنين -عليه السلام- يتعشى ليلة عند الحسن -عليه السلام- وليلة عند الحسين -عليه السلام- وليلة عند عبدالله بن العباس لا يزيد على ثلاث لقمة، ف قيل له في ذلك ليلة من الليالي؟ فقال: «يأتيني أمر الله وأنا خيصر» فاصيب -عليه السلام- في آخر الليل^٣.

وكيف تصح تلك الرواية مع كمال خصوصية ابن عباس منه؟ روى نصر بن مزاحم في صفينه: أنّ معاوية قال لعمر بن العاص: إنّ رأس الناس بعد عليّ هو عبدالله بن عباس، فلو ألقيت إليه كتاباً لعلك ترفقه به، فأنه إن قال شيئاً لم يخرج عليّ منه وقد أكلتنا الحرب، ولا أرانا نصل العراق إلّا بهلاك أهل الشام. قال عمرو: إنّ ابن عباس لا يندفع، ولو طمعت فيه طمعت في عليّ. فقال معاوية على ذلك فاكتب إليه (إلى أن قال) فلما انتهى كتاب جواب ابن عباس إلى عمرو أتى به معاوية، فقال: أنت دعوتني

(١) شرح نهج البلاغة: ٥٠/١٢.

(٢) النساء: ٣.

(٣) الإرشاد: ١٤.

إلى هذا، ما كان أغناني وإياك عن بني عبدالمطلب! فقال: إن قلب ابن عباس وقلب عليّ واحد^١.

وذكر نصر أيضاً كتاب معاوية إلى ابن عباس وجوابه (إلى أن قال) فلما انتهى كتاب ابن عباس إلى معاوية، قال: هذا عملي بنفسي! لا والله لا أكتب إليه^٢.

وروى نصر أيضاً عن الباقر-عليه السلام- أنه لما أراد الناس عليّاً-عليه السلام- أن يضع حكيم، قال لهم: إن معاوية لم يكن ليضع لهذا الأمر أحداً هو أوثق برأيه ونظره من عمرو بن العاص، وإنه لا يصلح للقرشي إلا مثله، فعليكم بعبدالله بن عباس فارموه به، فإن عمرو لا يعقد عقدة إلا حلّها عبدالله، ولا يحلّ عقدة إلا عقدها، ولا يبرم أمراً إلا نقضه ولا ينقض أمراً إلا أبرمه؛ الخبر^٣.

وروى نصر أيضاً: أن عليّاً-عليه السلام- قال للقراء الذين صاروا خوارج بعد: «هذا ابن عباس أوليه ذلك» قالوا: والله مانبالي أنت كنت أو ابن عباس! لا نريد إلا رجلاً هو منك ومن معاوية سواء^٤.

ومما يدلّ على كمال خصوصيته مارواه الطبري ونصر بن مزاحم: أن أمير المؤمنين-عليه السلام- بعد قضية الحكومة كان إذا صلى الغداة والمغرب وسلّم قال: «اللهم العن معاوية، وعمراً، وأباموسى، وحبيب بن مسلمة، وعبدالرحمان بن خالد، والفضحاك بن قيس، والوليد بن عقبة» فبلغ ذلك معاوية، فكان إذا صلى لعن عليّاً وحسناً وحسيناً-عليهم السلام- وابن عباس، وقيس بن سعد بن عباد، والأشتر^٥.

(١) وقعة صفين: ٤١٠-٤١٤.

(٤) وقعة صفين: ٤٩٩.

(٢) وقعة صفين: ٤١٤-٤١٦.

(٥) تاريخ الطبري: ٧١/٥، وقعة صفين: ٥٥٢.

(٣) وقعة صفين: ٥١٠.

وكذا يدل على كمال خصوصيته أنه - عليه السلام - نهاه عن المبارزة بغير إذنه ضئلاً به على الموت.

فقال المسعودي في قصة مبارزة العباس بن ربيعة الهاشمي: قال علي - عليه السلام - للعباس: ألم أنك وعبد الله بن عباس أن تخلأ^١ بمركز أو تبارزا أحداً؟ (إلى أن قال بعد أن ذكر أن معاوية جعل جُعللاً لقاتل العباس): والله! يؤدّ معاوية أنه مابقي من بني هاشم نافخ ضربة إلا طعن في بطنه، إطفاء لنور الله^٢.

وكيف تصح تلك الرواية من هجره أمير المؤمنين - عليه السلام - وقد قال المسعودي: مرّ ابن عباس بقوم ينالون من علي - عليه السلام - ويسبّونه، فقال لقائده: أدني منهم، فأدناه، فقال: أيكم السابّ الله؟ قالوا: نعوذ بالله أن نسب الله! فقال: أيكم السابّ رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟ فقالوا: نعوذ بالله أن نسب رسول الله - صلى الله عليه وآله -! فقال: أيكم السابّ علي بن أبي طالب - عليه السلام -؟ قالوا: أما هذا فنعم؛ قال: أشهد لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «من سبني فقد سب الله ومن سب علياً فقد سبني» فأطرقوا؛ فلما ولى قال لقائده: كيف رأيتم؟ فقال:

نظروا إليك باعين مُزوّرة
نظر التيوس إلى شفار الجازر
فقال: زدني فداك أبي وامي! فقال:
خزر العيون منكسي أذقانهم
نظر الذليل إلى العزيز القاهر
قال: زدني فداك أبي وامي! قال: ما عندي مزيد؛ قال: ولكن عندي:
أحيائهم تحني على أمواتهم
والميتون فضيحة للغابر^٣

(١) في المصدر: أن تخلأ.

(٢) مروج الذهب: ١٩/٣.

(٣) مروج الذهب: ٤٢٣/٢.

وكيف تصح تلك الرواية؟ وروى أمالي ابن الشيخ مسنداً عن سعيد بن المسيّب، قال: سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن عليّ -عليه السّلام- فقال له: إنّ عليّاً -عليه السّلام- صلى القبلتين وباع البيعتين، ولم يعبد صنماً ولا وثناً، ولم يضرب على رأسه بزكم ولا قدح، ولد على الفطرة، ولم يشرك بالله طرفة عين.

فقال الرجل: إنّما أسألك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتى أتى البصرة، فقتل بها أربعين ألفاً! ثم صار إلى الشام فلقى حواجب العرب، فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم! ثم أتى النهروان، فقتلهم عن آخرهم! فقال له: أعلني عندك أعلم أم أنا؟ فقال: لو كان عندي عليّ أعلم لما سألتك. فغضب ابن عباس وقال له: ثكلتك أمك! عليّ -عليه السّلام- علّمني وكان علمه من النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- والنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- علّمه الله تعالى من فوق عرشه؛ وعلم أصحاب محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- كلّهم في علم عليّ -عليه السّلام- كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر.

وفي نهاية ابن الأثير في حديث عليّ -عليه السّلام-: «يحملها الأخضر المشعّنج» المشعّنج أكثر موضع في البحر ماء؛ ومنه حديث ابن عباس «فاذا علمي بالقرآن في علم عليّ -عليه السّلام- كالقراءة في المشعّنج» والقراءة: الغدير الصغير.^٢

وروى تفسير فرات بن إبراهيم مسنداً عن ضرار بن الأزور، قال: إنّ رجلاً من الخوارج سأل ابن عباس عن عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- فأعرض عنه. ثم سألته، فقال: والله لكان عليّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- يشبه القمر الزاهر والأسد الحاد والفرات الزاخر والربيع الباكر، فأشبهه من القمر ضوءه

(٢) النهاية: ٢١٢/١ - ثعبر.

(١) أمالي الطوسي: ١١/١.

وبهاؤه، ومن الأسد شجاعته ومضاؤه، ومن الفرات جوده وسخاؤه، ومن الربيع خصبه وجباؤه؛ عقلت النساء أن يأتين بمثل عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- بعد رسول الله -صلّى الله عليه وآله- تالله ما رأيت ولا سمعت إنساناً مثله، وقد رأيت يوم صفّين وعليه عمامة بيضاء، وكأنّ عينيه سراجان، وهو يقف على شزيمة شزيمة يحثّهم ويحضّهم إلى أن انتهى إلّي وأنا في كنف من المسلمين، فقال: معاشر الناس! استشعروا الخشية، وأميتوا الأصوات، وتجليبوا بالسكينة، وأكملوا اللامة، وقلقلوا السيوف في الغمد قبل السلّة، والحظوا الشزروا طعنوا الحزرة؛ الخبر^(١).

وبعد وضعهم روايات لتثبيت إمامة الثلاثة وإنكار خلافة أمير المؤمنين -عليه السّلام- بعد النبي -صلّى الله عليه وآله وسلم- بأنّه لم يكن من المسلمين طعن على عثمان، وأنّ طلحة والزبير وعائشة أرادوا بخروجهم الإصلاح، وأنّ ابن سبا أذاع في البلاد مطاعن لعثمان، وأنّ السبائية وأتباعه شرعوا القتال يوم الجمل -مع أنّه كإنكار الضرورات- أيّ استبعاد لأنّ يضعوا أخباراً في خيانة ابن عباس، لكونه ابن عمّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- ومدافعاً عنه؟

قال المصنّف: روى في باب شأن سورة قدر الكافي مرسلأ عن أبي عبدالله -عليه السّلام- قال: بينا أبي جالس وعنده نفر إذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعاً! ثمّ قال: هل تدرون ما أضحكني؟ فقالوا: لا، قال: زعم ابن عباس أنّه من الذين قالوا: ربّنا الله ثمّ استقاموا. فقلت له: هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرها بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الأمن من الخوف والحزن؟ قال: فإنّ الله تعالى يقول «إنّما المؤمنون إخوة»^(٢) وقد دخل في هذا جميع الامة، فاستضحكت ثمّ قلت: صدقت يا ابن عباس (إلى أن قال) قال: هذا

(١) تفسيرات الكوفي: ١٦٣ مع اختلاف.

(٢) الحجرات: ١٠

حكم الله ليلة ينزل فيها أمره، إن جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وآله- فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها على علي بن أبي طالب -عليه السلام- قال: فلذلك عمي بصري؛ قال: وما علمك بذلك فوالله إن عمي بصري من صفقة جناح الملك؛ فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله. ثم لقيته فقلت: يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل أمس، أليس قال لك علي بن أبي طالب -عليه السلام-: «أن ليلة القدر في كل سنة وأنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، وأن لذلك الأمر ولادة بعد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقلت: من هم؟ فقال: أنا وأحد عشر من صلي ائمة محدثون، فقلت: لا أراها كانت إلا مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فتبدي لك الملك الذي يحدثه، فقال: كذبت يا عبد الله! رأيت عيناى الذي حدثك به علي -ولم تره عيناه ولكن وعى قلبه ووقر في سمعه- ثم صفقك بجناحه فعميت؛ الخبر^١.

قلت: بل رواه مسنداً، وإنما عطفه على سند ذكره قبله في الخبر الأول من الباب هكذا: «محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني -عليه السلام- عن أبي عبد الله -عليه السلام-»^٢ وبعد هذا الخبر قال الكليني: «وهذا الإسناد»^٣ فكيف يكون هذا الخبر مرسلًا؟ وإنما الباب أخبار تسعة كلها بسند واحد، ذاك الإسناد عن الجواد -عليه السلام-. قال المصنف: الخبر موضوع، حيث إن ابن عباس مات سنة ثمان وستين

(١) الكافي: ٢٤٧/١، مع اختلاف.

(٢) الكافي: ٢٤٢/١.

(٣) ما ذكره موجود في الخبر الثالث والرابع، وأما الحديث الثاني وبقية أحاديث الباب خالية عنه.

أو تسع وستين، والباقر -عليه السلام- يومئذ كان ابن عشر أو إحدى عشرة أو إثنتي عشرة، والذي ذكرته لم يسبقني فيه أحد؛ وقد فتح باب احتمال الجعل في سائر ماورد في ذمه.

قلت: بل صرح خريت الصناعة أحمد بن الحسين الغضائري بكون كتاب ابن حريش وضعاً، فقال: «كتابه -كتاب فضل إنا أنزلناه- كتاب فاسد الألفاظ تشهد مخائله على أنه موضوع، وهذا الرجل لا يلتفت إليه ولا يكتب من حديثه»^١. وكذا صرح النجاشي بأن الرجل ضعيف وأن كتابه ردي مضطرب الألفاظ.

وليس الجعل مختصاً بالخبر، بل جميع الأخبار التسعة لا يكاد يفهم منها محصل.

ونظيره في الجعل خبر آخر له، رواه عنه القمي في تفسيره في أول سورة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- عن الحسن بن العباس بن حريش، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: قال أمير المؤمنين -عليه السلام- بعد وفاة الرسول في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال: «الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم»^٢ فقال له ابن عباس: يا أبا الحسن لم قلت ماقلت؟ قال: قرأت شيئاً من القرآن، قال: لقد قلت لأمر، قال: نعم، إن الله يقول في كتابه: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»^٣ فتشهد على رسول الله -صلى الله عليه وآله- أنه استخلف أبا بكر؟ قال: ماسمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- أوصي إلا إليك؟ قال: فهلا بايعتني؟ قال: اجتمع الناس على أبي بكر فكنت منهم. قال: أمير المؤمنين -عليه السلام-: كما اجتمع أهل العجل على العجل!^٤.

(١) مجمع الرجال: ١١٨/٢.

(٣) الحشر: ٧.

(٢) محمد: ١.

(٤) تفسير القمي: ٣٠١/٢.

فلنَّ ابن عباس لم يكُ يوم وفاة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- شيئاً مذكوراً، حتى يكون يجادل أمير المؤمنين -عليه السلام- أو يكون له أثر في بيعة أبي بكر، فإنَّ أكثر ما قيل في سنه يوم وفاة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه كان ابن خمس عشرة سنة وهو قول أحمد بن حنبل، وفي قول ابن عشرين، والقول المشهور: أنه كان ابن ثلاث عشرة سنة؛ ولذا لا ترى منه ذكراً أو أثراً في التاريخ في أيام أبي بكر.

ثم كيف! وقول أبيه لأمر المؤمنين -عليه السلام-: «ابسط يدك أبايعك» متواتر، كما أنَّ تخلف بني هاشم كافة عن بيعة أبي بكر حتى أجبروهم بعد أمر مستفيض.

قال ابن قتيبة في خلفائه: وإنَّ بني هاشم اجتمعت عند بيعة الأنصار-أي لأبي بكر- إلى علي بن أبي طالب -عليه السلام- ومعهم الزبير، وكانت أمه صفية بنت عبد المطلب، وإنما كان يعد نفسه من بني هاشم، وكان علي -كرم الله وجهه- يقول: «ما زال الزبير ممّا حتّى نشأ بنوه فصرفوه عتاً» واجتمعت بنو أمية إلى عثمان، وبنو زهرة إلى سعد وعبد الرحمن، فكانوا في المسجد مجتمعين؛ فلما أقبل عليهم أبو بكر وأبو عبيدة قال لهم عمر: مالي أراكم مجتمعين حلقاً شتى؟ قوموا فبايعوا أبا بكر، فقد بايعته وبايعه الأنصار؛ فقام عثمان ومن معه من بني أمية فبايعوه، وقام سعد وعبد الرحمن ومن معهم من بني زهرة فبايعوا. وأما علي والعباس ومن معهم من بني هاشم فانصرفوا إلى رحالهم، ومعهم الزبير. فذهب إليهم عمر في عصابة -فيهم أسيد بن حضير، وسلمة بن أسلم- فقالوا: انطلقوا فبايعوا أبا بكر، فأبوا. فخرج الزبير بالسيف، فقال عمر: عليكم بالرجل فخذوه؛ فوثب عليه سلمة بن أسلم، فأخذ السيف من يده فضرب به الحصار، وانطلقوا به فبايع، وذهب بنو هاشم أيضاً فبايعوا^١.

وفي الطبري في خبر، قال معمر: فقال رجل للزهري: أفلم يبايع أبا بكر عليّ ستة أشهر؟ قال: لا ولا أحد من بني هاشم حتى يبايعه عليّ - عليه السلام^١.

وقال المفيد في الإرشاد: واختلفت الامة في إمامته - عليه السلام - يوم وفاة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقالت شيعة، وهم بنوهاشم كافة وسلمان وعمار وأبوذر والمقداد (إلى أن قال) أنه كان الخليفة بعد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لفضله على كافة الأنام بما اجتمع له من خصال الفضل؛ الخ^٢.

وكيف يعقل إنكاره إمامة أمير المؤمنين عليه السلام - كما تضمنه خبر الكافي وخبر التفسير المتقدمان - وما حقق الإمامة أحد تحقيقه وأفصح في ذلك فاروقهم وعثمان ومعاوية وابن الزبير وعائشة؛ ولولم يكن له إلا هذا الخبر الذي نذكره لكفاه شرفاً وفضلاً.

قال ابن أبي الحديد: روى عبدالله بن عمر، قال: كنت عند أبي يوماً وعنده نفر من الناس، فجرى ذكر الشعر؛ فقال من أشعر العرب؟ فقالوا: فلان وفلان، فطلع ابن عباس، فقال عمر: قد جاء الخبر! من أشعر الناس يا عبدالله؟ قال: زهير بن أبي سلمى. قال: فأنشدني ممّا تستجيده له، فقال: يا أمير المؤمنين إنه مدح قوماً من بني غطفان يقال لهم: بنو سنان، فقال:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم	قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا
قوم سنان أبوهم حين تنسبهم	طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
إنس إذا أمنوا، جنّ إذا فزعوا	مرزؤن بها ليل إذا جهدوا
محسدون على ما كان من نعم	لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

فقال عمر: قاتله الله لقد أحسن! ولا أرى هذا المدح يصلح إلا لهذا البيت

من هاشم لقرابتهم من رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال ابن عباس: ووفقك الله يا أمير المؤمنين فلم تزل موفقاً! فقال يا ابن عباس: أتدري مامنع الناس منك؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، قال: لكنتي أدري، قال: ماهو؟ قال: كرهت قريش أن تجتمع لكم النبوة والخلافة فتجحفوا الناس جحفاً^١ فنظرت قريش لأنفسها فاخترت ووقفت فأصابته. فقال ابن عباس: أيميط أمير المؤمنين عني غضبه فيسمع؟ قال: قل ماتشاء. قال: أما قول أمير المؤمنين: «إن قريشاً كرهت» فإن الله تعالى قال لقوم: «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم»^٢. وأما قولك: «إننا كنا نجحف» فلو جحفنا بالخلافة لجحفنا بالقرابة، ولكننا قوم أخلاقنا مشتقة من خلق رسول الله - صلى الله عليه وآله - الذي قال تعالى: «وإنك لعلی خلق عظیم»^٣ وقال له: «واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين»^٤. وأما قولك: «إن قريشاً اختارت» فإن الله تعالى يقول: «وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة»^٥ وقد علمت يا أمير المؤمنين أن الله اختار من خلقه لذلك من اختار، فلونظرت قريش من حيث نظر الله لها لوقت وأصابته.

فقال عمر: على رسلك يا ابن عباس! أبت قلوبكم يا بني هاشم إلا غشاً في أمر قريش لا يزول وحقداً عليها لا يحول. فقال ابن عباس مهلاً يا أمير المؤمنين! لا تنسب قلوب بني هاشم إلى الغش، فإن قلوبهم من قلب رسول الله - صلى الله عليه وآله - الذي طهره الله وزكاه، وهم أهل البيت الذين قال تعالى: «إننا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^٦.

(١) في المصدر: فيجحفوا جحفاً. قال ابن الأثير: جحفاً جحفاً: أي فخراً فخراً، انظر النهاية: ٢٤٢/١؛

وفي تاريخ الطبري: فتجحفوا. (٢) الشعراء: ٢١٥.

(٣) محمد: ٩. (٤) القصص: ٦٨.

(٥) القلم: ٤. (٦) الأحزاب: ٣٣.

وأما قولك: «حقداً» فكيف لا يحقد من غضب شيه ويراه في يد غيره؟ فقال عمر: أما أنت يا عبدالله فقد بلغني عنك كلام أكره أن أخبرك به فتزول منزلتك عندي، قال: وما هو يا أمير المؤمنين؟ أخبرني به، فإن يك باطلاً فثلي أباط الباطل عن نفسه، وإن يك حقاً فإن منزلي عندك لا تزول به. قال: بلغني أنك لا تزال تقول: «اخذ هذا الأمر منا حسداً وظلماً» قال: أما قولك يا أمير المؤمنين «حسداً» فقد حسد إبليس آدم فأخرجه من الجنة، فنحن بنو آدم المحسود. وأما قولك: «ظلماً» فأمر المؤمنين يعلم صاحب الحق من هو؟ ثم قال: يا أمير المؤمنين ألم تحتج العرب على العجم بحق رسول الله - صلى الله عليه وآله - واحتجّت قريش على سائر العرب بحق رسول الله - صلى الله عليه وآله - ف نحن أحق برسول الله - صلى الله عليه وآله - من سائر قريش. فقال عمر: فقم الآن فارجع إلى منزلك. فقام، فلما ولى هتف به عمر: أيها المنصرف إني على ما كان منك لراع حقك! فالتفت ابن عباس فقال: إن لي عليك يا أمير المؤمنين وعلى كل المسلمين حقاً برسول الله - صلى الله عليه وآله - وسلم. فن حفظه فحق نفسه حفظ، ومن أضاعه فحق نفسه أضاع. ثم مضى. فقال عمر لجلسائه واهأ لابن عباس! ما رأيته لاحي أحداً قط إلا خصمه^١.

ورواه الطبري في آخر أحوال عمر^٢.

وروى الزبير بن بكار في موقياتة - كما نقل المعتزلي - عن ابن عباس، قال: إني لا ماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة، إذ قال لي: يا ابن عباس ما أرى صاحبك إلا مظلوماً! فقلت في نفسي: والله لا يسبقني بها،

(١) شرح نهج البلاغة: ٥٢/١٢ - ٥٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٢٣/٤.

فقلت: يا أمير المؤمنين فاردد إليه ظلامته! فانتزع يده من يدي ومضى بهمهم ساعة، ثم وقف فلحقته؛ فقال: يا ابن عباس ما أظنتهم منعهم عنه إلا أنه استصغره قومه! فقلت في نفسي: هذه شر من الأولى! فقلت: والله ما استصغره الله ورسوله حين أمراه أن يأخذ براءة من صاحبك. فأعرض عني وأسرع؛ فرجعت^١.

وروى المعتزلي أيضاً عن عبد الله بن العباس، قال: دخلت على عمر يوماً، فقال: يا ابن عباس لقد أجهد هذا الرجل نفسه في العبادة حتى نخلته رياء، قلت: من هو؟ فقال هذا ابن عمك! - يعني علياً - عليه السلام. قلت: وما يقصد بالرياء يا أمير المؤمنين؟ قال: يرشح نفسه بين الناس للخلافة، قلت: وما يصنع بالترشيح؟ قدر شحه لها رسول الله - صلى الله عليه وآله - فصرف عنه؛ قال: إنه كان شاباً حدثاً فاستصغرت العرب سنّه، وقد كمل الآن، ألم تعلم أن الله لم يبعث نبياً إلا بعد الأربعين؟ قلت: يا أمير المؤمنين أما أهل الحجى والنهى، فإنهم ما زالوا يعدّونه كاملاً منذ رفع الله منار الإسلام، ولكنهم يعدّونه محروماً محدوداً^٢ الخبر^٣.

ولله در هذا الرجل! يخاطب تلك الحوزة الخشنة التي يغلظ كلمها ويخشن مسها بقوله: «أما أهل الحجى» فإن مفهومه إنك الذي تستصغر سنّ عليّ - عليه السلام - لست من أهل الحجى والنهى.

وقال اليعقوبي: روي عن ابن عباس، قال: طرقتني عمر بعد هدأة من الليل، فقال: اخرج بنا نحرس نواحي المدينة؛ فخرج وعلى عنقه درّته حافياً حتى أتى بقيع الفرقد، فاستلقى على ظهره، وجعل يضرب أخمص قدميه بيده،

(١) شرح نهج البلاغة: ٤٦/١٢.

(٢) في المصدر: محدوداً.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٨٠/١٢.

وتأوه صعداء!

فقلت له: ما أخرجك إلى هذا الأمر؟ قال: أمر الله! قلت: إن شئت أخبرتك بما في نفسك، قال: غص يا غواص، قلت: ذكرت هذا الأمر بعينه وإلى من تصيره، قال: صدقت! فقلت له: أين أنت عن عبدالرحمن؟ (إلى أن قال) فقلت: عثمان؟ قال: إن ولي حل بني أبي معيط وبني أمية على رقاب الناس وأعطاهم مال الله، ولئن ولي ليفعلنَ والله، ولئن فعل لتسيرن العرب إليه حتى تقتله في بيته؛ ثم سكّ، فقال: امضها يا ابن عباس، أترى صاحبكم لها موضعاً؟ فقلت له: وأنى يبتعد من ذلك مع فضله وسابقته وعلمه وقرابته؟ قال: هو والله كما ذكرت! ولو وليهم لحملهم على منهج الطريق وأخذ المحجة الواضحة، إلّا أن فيه خصالاً: الدعابة في المجلس، واستبداد الرأي والتبكيك للناس مع حداثة السن. قلت: هلاً استحدثتم سنّه يوم الخندق إذ خرج عمرو بن عبدود وقد كعم عنه الأبطال وتأخرت عنه الأشياخ؟ ويوم بدر إذ كان يقطّ الأقران قطاً؟ وهلا سبقتموه بالإسلام؟ (إلى أن قال) فقال عمر: إليك يا ابن عباس! أتريد أن تفعل بي كما فعل أبوك وعليّ بأبي بكر يوم دخلا عليه؟ قال ابن عباس: فكرهت أن أغضبه فسكّ.

فقال: والله يا ابن عباس! إن عليّاً ابن عمك لأحقّ الناس بها، ولكن قريشاً لا تحتمله، ولئن وليهم ليأخذهم بمزالحق لا يجدون عنده رخصة، ولئن فعل لينكثن بيعته ثم ليحاربن^١.

وروى أيضاً خبراً طويلاً عنه مع عثمان (إلى أن قال) ثم قال عثمان: إنني انشدك يا ابن عباس الإسلام والرحم! فقد والله غلبت وابتليت بكم، والله لوددت أن هذا الأمر كان صار إليكم دوني، فحملتموه عني وكنت أحد

أعوانكم عليه! (إلى أن قال) ولقد علمت أن الأمر لكم، ولكن قومكم دفعوكم عنه واختزلوا دونكم، فوالله ما أدري أرفعوه عنكم؟ أم رفعوكم عنه؟ قال ابن عباس: مهلاً! (إلى أن قال) فأما صرف قومنا عنا الأمر: فعن حسد قد والله عرفته وبغي والله علمته، والله بيننا وبين قومنا! وأما قولك: «إنك لا تدري أرفعوه عنا، أم رفعونا عنه» فلعمري! إنك لتعرف أن هذا الأمر لو صار إلينا ما ازددنا به فضلاً إلى فضلنا ولا قدراً إلى قدرنا، وإنّا لأهل الفضل وأهل القدر، مافضل فاضل إلّا بفضلنا ولا سبق سابق إلّا بسبقنا، ولو لا هذان ما اهتدى أحد ولا أبصر من عمى؛ الخبر^(١).

وروى المفيد في أماليه: أن ابن عباس حضر مجلس معاوية، فقال له معاوية: إنكم تريدون أن تحرزوا الإمامة كما اختصاصتم بالنبوة، والله لا تجتمعان أبداً! إن حجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس، إنكم تقولون: «نحن أهل بيت النبي فإبال خلافة النبوة في غيرنا»؟ وهذه شبهة، لأنّها تشبه الحقّ وبها مسحة من العدل، وليس الأمر كما تظنون؛ إن الخلافة تتقلب في أحياء قريش برضى العامة وشورى الخاصة، ولسنا نجد الناس يقولون ليت بني هاشم ولونا ولو ولونا كانوا خيراً لنا في دنيانا وآخرتنا، ولو كنتم زهّدتُم فيها أمس - كما تقولون - ما قاتلتم عليها اليوم؛ والله لو ملكتموها يا بني هاشم لما كانت ريح عاد وصاعقة ثمود بأهلك للناس منكم.

فقال ابن عباس: أما قولك: «إنّا نحتج بالنبوة في استحقاق الخلافة» فهو والله كذلك، فإن لم تستحقّ الخلافة بالنبوة فبم تستحقّ؟

وأما قولك: «إنّ الخلافة والنبوة لا تجتمعان لأحد» فأين قوله عزّ وجلّ: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب

(١) لم نجده في تاريخ اليعقوبي.

والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً»^١ فالكتاب هو النبوة، والحكمة هي السنة، والملك هو الخلافة؛ فنحن آل إبراهيم، والملك جارفينا إلى يوم القيامة. وأما دعواك على حجتنا أنها مشتبهة: فليس كذلك، حجتنا أضوء من الشمس وأنور من القمر، كتاب الله معنا وسنة نبيه -صلى الله عليه وآله وسلم- فينا، وإنك لتعلم ذلك، ولكن شيء^٢ عطفك وصعرك، قتلنا أخاك وجدك ونخالك وعمك؛ فلا تبك على أعظم حائلة وأرواح في النار هالكة، ولا تغضبوا لدماء أراقها الشرك وأحلها الكفر ووضعها الدين.

وأما ترك تقديم الناس لنا في ما خلا وعدولهم عن الإجماع علينا: فما حرموا منا أعظم مما حرمنا منهم، وكل أمر إذا حصل حاصله ثبت حقه وزال باطله. وأما افتخارك بالملك الزائل الذي توصلت إليه بالمحال الباطل: فقد ملك فرعون قبلك، فأهلكه الله -إلى أن قال-.

وأما قولك: «إننا لو ملكننا كان ملكننا أهلك للناس من ريح عاد وصاعقة ثمود» فقول الله تعالى يكذبك في ذلك، قال عز وجل: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»^٣ فنحن أهل بيته الأذنون [ورحمة الله تعالى بنا خلقه كرحمته بنبيه خلقه]^٤ وظاهر العذاب بتملكك رقاب المسلمين ظاهراً* للعيان، وسيكون من بعدك تملك ولدك وأبيك أهلك للخلق من الريح العقيم، ثم ينتقم الله لأوليائه وتكون العاقبة للمتقين^٥.

(١) النساء: ٥٤.

(٢) في المصدر: ثنى، وهذا هو الصحيح بملاحظة قوله تعالى: ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله.

(٣) الأنبياء: ١٠٧.

(٤) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر مع تفاوت، وساقط في البحار: ١١٨/٤٤.

(٥) كذا، وفي المصدر والبحار: ظاهر.

(٦) أمالي المفيد: ١٥.

ونقله ابن طاووس في ملاحه عن كتاب عيون أخبار بني هاشم للطبري -الذي صنفه للوزير علي بن عيسى بن جراح- وزاد في كلام معاوية: وقد زعمتم أن لكم ملكاً هاشمياً ومهدياً قائماً والمهدي عيسى بن مريم، وهذا الأمر في أيدينا حتى نسلّمه إليه. وزاد في جواب ابن عباس: وأما قولك: إنا زعمنا أن لنا ملكاً مهدياً، فالزعم في كتاب الله شك، قال تعالى: «زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن»^١ وكلّ يشهد أن لنا ملكاً لو لم يبق إلا يوم واحد ملكه الله فيه؛ الخبر^٢.

وروى سليم بن قيس، عن عبد الله بن جعفر، قال: قال لي معاوية: ما أشدّ تعظيمك للحسن والحسين! ما هما بخير منك، ولا أبوهما بخير من أبيك، ولولا أن فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله- لقلت: ما أمك أسماء بنت عميس بدون أمهما! فغضب عن مقالته وأخذ ما لا يملك، فقال: إنك لقليل المعرفة بهما وبأبيهما، بل والله! إنهما خير متي وأبوهما خير من أبي وأمهما خير من أمي، ولقد سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول فيها وفي أبيهما وأنا غلام، فحفظته ووعيته.

فقال معاوية وليس في المجلس غير الحسن والحسين -عليهما السلام- وابن عباس وأخيه الفضل: هات ما سمعت فوالله! ما أنت بكذاب، قال: إنه أعظم ممّا في نفسك، قال: وإن كان أعظم من أحد وحرّاء! فأنه ما لم يكن أحد من أهل الشام، وأما إذ قتل الله طاغيتكم وفرّق جمعكم وصار الأمر في أهله ومعدنه فما نبالي ما قلتم ولا يضرنا ما ادّعيتم (إلى أن قال) قال معاوية: فانكم يا بني عبدالمطلب لتدعون أمراً عظيماً وتحتجون بحجة قوية إن كانت حقاً، وإنكم

(١) التغابن: ٧.

(٢) لم نقف -في المطبوعة التي بأيدينا- إلا على ما نقله عن كتاب الفتن لنعيم بن حنّاء: من تعريف ابن عباس لمعاوية بالمهدي وأنه يملك أربعين سنة، انظر الملاحم والفتن: ٧٩.

لتبصرون^١ على أمر تسرونه والناس في غفلة وعمى؛ ولئن كان ماتقولون حقاً لقد هلكت الأمة ورجعت عن دينها وكفرت بربها وجحدت نبيها إلا أنتم أهل البيت ومن قال بقولكم، واولئك قليل في الناس.

فأقبل ابن عباس على معاوية فقال: قال تعالى: «وقليل من عبادي الشكور»^٢ وقال تعالى: «وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم»^٣ وما تعجب يامعاوية أعجب من بني إسرائيل: إن السحرة قالوا لفرعون: «اقض ماأنت قاض»^٤ فآمنوا بموسى وصدّقه، ثم سار بمن اتّبعه من بني إسرائيل، فأقطع لهم البحر وأراهم العجائب، وهم مصدّقون بموسى وبالتوراة يقرّون له بدينه، ثم مروا بأصنام تعبد، فقالوا: «ياموسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون»^٥ وعكفوا جميعاً على العجل، غير هارون «فقالوا هذا إلهكم وإله موسى»^٦ وقال لهم موسى بعد ذلك: «ادخلوا الأرض المقدسة»^٧ فكان من جوابهم ماقص الله عزّوجلّ عليهم فقال موسى: «ربّ إني لأملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين»^٨ فما اتّباع هذه الأمة رجالاً سودوهم وأطاعوهم لهم سوابق مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ومنازل قريبة منه وإصهار له مقرّين بدين محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وبالقرآن - حملهم الكبر والحسد أن خالفوا إمامهم ووليّهم - بأعجب من قوم أصاغوا من حليّتهم عجلًا ثمّ عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون أنّه ربّ العالمين، واجتمعوا على ذلك كلّهم غير هارون! وقد بقي مع صاحبنا - الذي هو من نبيّنا بمنزلة هارون من

(١) كذا، وفي المصدر: لتبصرون.

(٥) الأعراف: ١٣٨.

(٢) سبأ: ١٣.

(٦) طه: ٨٨.

(٣) ص: ٢٤.

(٧) المائدة: ٢١.

(٤) طه: ٧٢.

(٨) المائدة: ٢٥.

موسى من أهل بيته- ناس: سلمان، وأبوذر، والمقداد، والزبير؛ ثم رجع الزبير وثبت هؤلاء الثلاثة مع إمامهم حتى لقوا الله. وتعجب يامعاوية أن سمى الله الائمة واحداً بعد واحد، وقد نص عليهم رسول الله -صلى الله عليه وآله- بغدير خم وفي غير موطن، واحتج عليهم، وأمرهم بطاعتهم، وأخبر أن أولهم علي بن أبي طالب ولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده، وأنه خليفته فيهم ووصيه؛ وقد بعث رسول الله -صلى الله عليه وآله- جيشاً يوم مودة، فقال: عليكم جعفر، فإن هلك فزيد، فإن هلك فعبداً بن رواحة. فقتلوا جميعاً؛ أفتراه يترك الائمة ولم يبين لهم من الخليفة بعده ليختاروا هم لأنفسهم الخليفة؟ أكان رأيهم لأنفسهم أهدى لهم وأرشد من رأيه واختياره؟ وماركب القوم ماركبوا إلا بعد ما بينه، وما تركهم رسول الله -صلى الله عليه وآله- في عمى ولا شبهة. فأما ما قال الرهط الأربعة الذين تظاهروا على علي -عليه السلام- وكذبوا على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وزعموا أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «لا يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة» فقد شبهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم ومكرهم؛ الخبر!

وروى سليم بن قيس أيضاً: أن معاوية قدم في خلافته المدينة، فاستقبله أهلها (إلى أن قال) ثم إن معاوية مرّ بحلقة من قريش، فلما رآوه قاموا غير عبدالله بن عباس؛ فقال له: يا ابن عباس مامنك من القيام كما قام أصحابك إلا لموجدة، إني قاتلتكم بصفين، فلا تجد من ذلك يا ابن عباس! فإن ابن عمي عثمان قتل مظلوماً.

قال ابن عباس: فعمربن الخطاب قد قتل مظلوماً (إلى أن قال) قال ابن عباس: فمن قتل عثمان؟ قال: قتله المسلمون، قال: فذاك أدحض لحجتك.

(١) كتاب سليم بن قيس: ٢٣١، مع اختلاف كثير، ولم أدر هل نقله بالمعنى؟ أم أخذه من مأخذ آخر؟

قال: فأتنا كتبنا في الآفاق ننهي عن ذكر مناقب علي وأهل بيته، فكف لسانك! فقال: يا معاوية أتهانا عن قراءة القرآن؟ قال: لا، قال: أفتنهانا عن تأويله؟ قال: نعم، قال: فنقرؤه ولا نسأل عما عني الله به؟ ثم قال: فأيهما أوجب علينا، قراءته أو العمل به؟ قال: العمل به، قال: فكيف نعمل به ولا نعلم ما عني الله به؟ قال: سل عن ذلك من يتأوله على غير ما تتأوله أنت وأهل بيتك؛ قال: إنها أنزل القرآن على أهل بيتي فأسأل عنه آل أبي سفيان! يا معاوية أتهانا أن نعبده الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام؟ فلا تسأل الأمة عن ذلك حتى تعلم فتهلك^(١). قال: اقرؤا القرآن، ولا تأولوه ولا ترووا شيئاً مما أنزل الله فيكم، وارووا ما سوى ذلك. قال: فإن الله تعالى يقول في القرآن: «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»^(٢) قال: يا ابن عباس اربع على نفسك وكف لسانك وإن كنت لابد فاعلاً فليكن ذلك سرّاً لا تسمعه أحدًا علانية؛ الخبر^(٣).

وروى تاريخ أعثم خبر الكشي الثالث المتقدم المتضمن لمحاجة ابن عباس مع عائشة في البصرة، وفيه زيادة؛ ففيه: قال لها: ونحن لحم رسول الله - عليه السلام - وجلده ودمه وميراثه وعلمه. فقالت: إن علياً لا يقر لك بذلك ولا يسلمه منك. فقال: أنا لا انازعه واطيعه، فإنه أقرب إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وبميراثه وعلمه أولى، فإنه أخوه وابن عمه وزوج ابنته وأبو ابنه وباب مدينة علمه وفارسه، وما أنت وذاك؟ والله ما صنعنا لك ولأبيك

(١) كذا، وفي المصدر: وإن لم تسأل الأمة عن ذلك هلكوا واختلفوا وتاهوا. ولا أدري من أي مأخذ أخذه المؤلف دام ظله؟

(٢) التوبة: ٣٢.

(٣) كتاب سليم بن قيس: ٢٠٢ مع اختلاف كثير.

لا تقدرّون على شكره، ولو استطعتم لا تفعلون، كما فعلتم ما فعلتم^١.
وقال معاوية يوماً وعنده ابن عباس: إذا جاءت هاشم بقديمها وحديثها،
وجاءت بنو أمية بأحلامها وسياستها، وبنو أسد بن عبد العزى بوافدها ودياتها،
وبنو عبد الدار بحجابها ولوانها، وبنو مخزوم بأموالها وأفعالها، وبنو تيم بصديقتها
وجوادها، وبنو عدي بفاروقها ومتفكرها، وبنو سهم بآرائها ودهائها، وبنو جح
بشرفها وانوفها، وبنو عامر بن لوي بفارسها وقريعها، فمن ذا يحلّ مضمارها
ويجري إلى غايتها؟ ماتقول يا ابن عباس؟ قال: أقول: ليس حيّ يفخرون بأمر
إلا وإلى جنبهم من يشركهم إلا قریشاً، فإنهم يفخرون بالنبوة التي لا يشاركون
فيها ولا يساؤون بها ولا يدفعون عنها، وأشهد أن الله لم يجعل محمداً من قریش
إلا وقریش خير البرية، ولم يجعله في بني هاشم إلا وهم خير قریش، ولم يجعله في
بني عبد المطلب إلا وهم خير بني هاشم؛ إن بنا فتح الأمرو بنا يختم، ولكم ملك
معجل ولنا ملك مؤجل، فإن يك ملككم قبل ملكنا فليس بعد ملكنا ملك،
لأنّا أهل العاقبة والعاقبة للمتقين^٢.

وروى عثمان بن طلحة العبدي، قال: شهدت من ابن عباس مشهداً
ماسمعه من رجل من قریش، كان يوضع له إلى جانب سرير مروان بن الحكم
-وهو يومئذ أمير المدينة- سرير آخر أصغر من سريريه، فيجلس عليه عبدالله بن
عباس إذا دخل، وتوضع الوسائد في ماسوى ذلك؛ فأذن مروان يوماً للناس،
وإذا سرير آخر أحدث تجاه سرير مروان، فأقبل ابن عباس فجلس على سريريه،
وجاء عبدالله بن الزبير فجلس على السرير المحدث، وسكت مروان والقوم؛ وإذا
يد ابن الزبير تتحرك -فعلم أنه يريد أن ينطق- ثم نطق فقال: إنّ ناساً يزعمون
أنّ بيعة أبي بكر كانت غلطاً وفلتة ومغالبة، إلا أنّ شأن أبي بكر أعظم من أن

(٢) العقد الفريد: ١٢/٤ باختلاف يسير.

(١) تاريخ أعم الكوفي: ١٨١ (المترجم بالفارسية).

يقال فيه هذا، ويزعمون أنه لولا ما وقع لكان الأمر لهم وفيهم؛ والله ما كان من أصحاب محمد أحد أثبت إيماناً ولا أعظم سابقة من أبي بكر! فن قال غير ذلك فعليه لعنة الله! فأين هم حين عقد أبو بكر لعمر فلم يكن إلا ما قال؟ ثم ألقى عمر حظهم في حظوظ وجدهم في جدود - قلت: يشير إلى شورى عمر في الستة - فأخر الله سهمهم وأدحض جدهم، وولى الأمر عليهم من كان أحق به منهم، فخرجوا عليه خروج اللصوص على التاجر خارجاً من القرية، فأصابوا منه غرة، ثم قتلهم الله به كل قتلته، وصاروا مطردين تحت بطون الكواكب.

فقال ابن عباس: على رسلك أيها القائل في أبي بكر وعمر والخلافة! والله مانالا ولانال أحد منها شيئاً إلا وصاحبنا خير مما نال، وما أنكرنا تقدّم من تقدم لعيب عبناه عليه، ولو تقدّم صاحبنا لكان أهلاً وفوق الأهل؛ ولولا أنك تذكر حظ غيرك وشرف امرئ سواك لكلمتك، ولكن ما أنت وما لاحظ لك فيه؟ اقتصر على حظك ودع تيسماً لتيمة وعدياً لعدّي وامية لامية، ولو كلمني تيمي أو عدوي أو اموي لكلمته وأخبرته خبر حاضر عن حاضر لا خبر غائب عن غائب؛ ولكن ما أنت وما ليس لك؟ فان يك في أسد بن عبد العزى شيء فهو لك؛ أما والله! لنحن أقرب عهداً بك وأبيض بك يداً وأوفر عندك نعمة ممن أمسيت تظن أنك تصول به علينا، وما أخلق ثوب صفة بعد!

وروى ابن أبي الحديد، قال: لما كشف عبدالله بن الزبير بني هاشم، وأظهر بغضهم وعابهم وهم بما هم به في أمرهم، ولم يذكر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في خطبته - لا يوم الجمعة ولا غيرها - عاتبه على ذلك قوم من خاصته وتشأموا بذلك منه وخافوا عاقبته؛ فقال: والله ما تركت ذلك علانية إلا وأنا أقوله سرّاً وأكثر منه! ولكنتي رأيت بني هاشم إذا سمعوا ذكره اشربوا واحمرت

ألوانهم وطالت رقابهم؛ والله ما كنت لآتي لهم سروراً وأنا أقدر عليه! والله لقد هممت أن أحظر لهم حظيرة ثم أضرمها عليهم ناراً! فإني لا أقتل منهم إلا آثماً كفاراً سحاراً؛ لأنماهم الله ولا بارك عليهم، بيت سوء لأول لهم ولا آخر؛ والله ما ترك نبي الله فيهم خيراً، استفرغ نبي الله صدقهم، فهم أكذب الناس. فقام إليه محمد بن سعد بن أبي وقاص فقال: وفقك الله يا أمير المؤمنين! أنا أول من أعانك في أمرهم. فقام عبدالله بن صفوان بن أمية الجمحي فقال: والله ما قلت صواباً ولا هممت برشد؛ أرهط النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- تعيب وإياهم تقتل؟ فقال: اجلس أبا صفوان فلست بناموس.

فبلغ الخبر عبدالله بن العباس، فخرج مغضباً، ومعه ابنه حتى أتى المسجد، فقصده قصد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله، ثم قال: أيها الناس! إن ابن الزبير يزعم أن لا أول لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ولا آخر، فيا عجباً كل العجب لافترائه ولكذبه! والله إن أول من أخذ الإيلاف وحمى عيرات قريش لهاشم، وإن أول من سقى بمكة عذباً وجعل باب الكعبة ذهباً لعبد المطلب؛ والله لقد نشأت ناشئنا مع ناشئة قريش، وإن كنا لقاتلهم^١ إذا قالوا وخطباءهم إذا خطبوا؛ وما عد مجد كمجد أولنا، ولا كان في قريش مجد لغيرنا، لأنها في كفر ماحق ودين فاسق وضلالة في عشواء عمياء؛ حتى اختار الله تعالى لها نوراً وبعث لها سراجاً، فانتجبه طيباً من طيبين لا يسب بمسبة ولا يبغى عليه غائلة؛ فكان أحدنا وولدنا وعمنا وابن عمنا. ثم إن أسبق السابقين إليه منا وابن عمنا، ثم تلاه في السبق أهلنا ولحمتنا واحداً بعد واحد. ثم إنا خير الناس بعده، وأكرمهم أدباً وأشرفهم حسباً وأقربهم منه رحماً. واعجبا كل العجب لابن الزبير! يعيب بني هاشم! وإنا شرف هو وأبوه وجده

بمصاهرتهم، أما والله! إنه لمصلوب قرش. ومتى كان عوام بن خويلد يطمع في صفية بنت عبدالمطلب! قيل للبغل: من أبوك؟ قال: خالي الفرس! ^١.

ومن محاجات ابن العباس مع ابن الزبير أيضاً مارواه أيضاً: أن ابن الزبير تزوج أم عمرو بنت منظور الفزاري، فلما دخل بها قال لها تلك الليلة: أتدريين من معك في حجلتك؟ قالت: نعم عبدالله بن زبير بن عوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى، قال: ليس غير هذا؟ قالت: فإلذي تريد؟ قال: معك من يصبح في قرش بمنزلة الرأس من الجسد، لابل بمنزلة العينين من الرأس! قالت: أما والله! لو أن بعض بني عبد مناف حضرك لقال خلاف قولك؛ فغضب وقال: الطعام والشراب عليّ حرام حتى احضرك الهاشميين وغيرهم من بني عبد مناف فلا يستطيعون لذلك إنكاراً، قالت: إن أطعني لا تفعل، وأنت أعلم وشأنك.

فخرج إلى المسجد، فرأى حلقة فيها قوم من قرش ومنهم ابن عباس وعبدالله بن الحصين بن عبد مناف؛ فقال لهم ابن الزبير: احب أن تنطلقوا معي إلى منزلي، فقام القوم بأجمعهم حتى وقفوا على باب بيته.

فقال ابن الزبير: يا هذه اطرحي عليك سترك، فلما أخذوا مجالسهم دعا بالمائدة فتغذى القوم، فلما فرغوا قال لهم: إنما جمعتكم لحديث ردته عليّ صاحبة السر وزعمت أنه لو كان بعض بني عبد مناف حضري لما أقرلي بما قلت، وقد حضرتهم جميعاً، وأنت يا ابن عباس ماتقول؟ إنني أخبرتها أن معها في خدرها من أصبح في قرش بمنزلة الرأس من الجسد، بل بمنزلة العينين من الرأس، فردت عليّ مقالتي.

فقال ابن عباس: أراك قصدت قصدي، فان شئت أن أقول قلت، وإن

شئت أن أكفّ كففت؟ قال: بل قل، وما عسى أن تقول! ألسنت تعلم أنني ابن الزبير حواري الرسول، وأنّ أمي أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين، وأنّ عمّتي خديجة سيّده نساء العالمين، وأنّ صفية عمّة الرسول جدّتي، وأنّ عائشة أم المؤمنين خالتي؟ فهل تستطيع لذلك إنكاراً؟
قال ابن عباس: لقد ذكرت شرفاً وفخراً فاخراً، غير أنّك تفاخر من بفخره فخرت وبفضله سموت؟ قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنّك لم تذكر مفخراً إلّا برسول الله، وأنا أولى بالفخر به منك. قال ابن الزبير: لو شئت لفخرت عليك بما قبل النبوة.

قال ابن عباس: «قد أنصف القارة من رامها!» نشدتكم الله أيّها الحاضرون! أعبد المطلب كان أشرف في قریش أم خويلد؟ قالوا: عبد المطلب، قال: أفهاشم كان أشرف أم أسد؟ قالوا: بل هاشم، قال: أفعبد مناف كان أشرف أم عبد العزى؟ قالوا: عبد مناف؛ فقال ابن عباس:

تنافرن يا بن الزبير وقد قضى عليك رسول الله، لا قول هازل ولو غيرنا يا ابن الزبير فخرت
ولكنّا ساميت شمس الأصائل
قضى لنا رسول الله - صلّى الله عليه وآله - بالفضل في قوله: «ما افتقرت فرقتان إلّا كنت في خيرهما» فقد فارقناك من بعد قصي بن كلاب؛ أفنحن في فرقة الخير أم لا؟ إن قلت: نعم، خُصمت، وإن قلت: لا، كفرت؛ فضحك بعض القوم!

فقال ابن الزبير: أما والله يا ابن عباس! لولا تحرّمك بطعامنا لأعرت جبينك من قبل أن تقوم من مجلسك. قال ابن عباس: أباطل؟ فالباطل لا يغلب الحق، أم بحق؟ فالحق لا يخشى من الباطل.

فقال المرأة من وراء الستر: إني والله قد نهيتك عن هذا المجلس، فأبى إلّا ما ترون.

فقال ابن عباس: مه! أيتها المرأة! اقنعي ببعلك فما أعظم الخطر وما أكرم الخبر! فأخذ القوم بيد ابن عباس - وكان قد عمي - فقالوا: انهض أيتها الرجل! فقد أفحمته غير مرة؛ فنهض وقال:

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا لَغفا وناما

فقال ابن الزبير: يا صاحب القطا أقبل عليّ، فما كنت لتدعني حتى أقول، وأيم الله لقد عرف الأقوام أنني سابق غير مسبوق وابن حوارتي وصديق متبجح في الشرف الأنيق خير من طليق.

فقال ابن عباس: دسعت بجرتك فلم تبق شيئاً! هذا الكلام مردود من امرئ حسود، فإن كنت سابقاً فأى من سبقت؟ وإن كنت فاحراً فبمن فخرت؟ فإن كنت أدركت هذا الفخر باسرتك دون اسرتنا فالفخر لك علينا، وإن كنت أدركته باسرتنا فالفخر لنا عليك؛ والكثكث في فك ويديك! وأما ما ذكرت من أمر الطليق: فوالله لقد ابتلي فصبر وانعم عليه فشكر؛ وكان والله وفيّاً كريماً، غير ناقض بيعة بعد توكيدها، ولا مسلم كتيبة بعد التأمر عليها.

فقال ابن الزبير: أتعير الزبير بالجن؟ والله إنك لتعلم منه خلاف ذلك.

فقال ابن عباس: والله لأعلم منه إلا أنه فرّ وما كره، وحارب فما صبر، وباع فما تمّم، وقطع الرحم، وأنكر الفضل، ورام ما ليس له بأهل.

وأدرك منها بعض ما كان يرتجى وقصر عن جري الكرام وبلدا
وما كان إلا كالهجين أمامه عناق فجاراه العناق فأجهدا

فقال ابن الزبير: لم يبق يابني هاشم غير المشاغبة والمضاربة.

فقال عبدالله بن الحصين: أقنأه عنك يا ابن الزبير وتأتى إلا منازعته، والله لو نازعته من ساعتك إلى انقضاء عمرك ما كنت إلا كالسغب الظمان يفتح فاه يستزيد من الريح فلا يشبع من سغب ولا يروى من عطش! فقل إن

شئت أو فدى، فانصرف القوم^١.

وروى أيضاً: أنه لما خرج الحسين (عليه السلام) من مكة إلى العراق ضرب ابن عباس بيده على منكب ابن الزبير وقال له: خلا الجؤ والله لك يا ابن الزبير! وسار الحسين (عليه السلام) إلى العراق.

فقال ابن الزبير: يا ابن عباس والله ماترونا هذا الأمر إلا لكم، ولا ترون إلا أنكم أحق به من جميع الناس.

فقال ابن عباس: إنما يرى من كان في شك، ونحن من ذلك على يقين؛ ولكن أخبرني عن نفسك بماذا تروم هذا الأمر؟ قال: بشرفي، قال: وبماذا شرفت؟ إن كان لك شرف فإنما هو ببناء ونحن أشرف منك، لأن شرفك منا وعلت أصواتها.

فقال غلام من آل الزبير: دعنا منك يا ابن عباس! فوالله لا تحببونا يا بني هاشم ولا نحبكم أبداً؛ فلطمه ابن الزبير بيده وقال: أتتكلم وأنا حاضر! فقال ابن عباس: لم ضربت الغلام؟ والله إن أحق بالضرب منه من مرق ومرق، قال: ومن هو؟ قال: أنت^٢.

وبالجملة: خبر الكافي - كأخبار الكشي الثلاثة - مجعولة؛ ويوضح وضع خبر الكافي - مضافاً إلى تصريح أحمد بن الحسين الغضائري بكون جميع أخبار كتاب ابن حريش ومنها ذاك الخبر جعلاً، وإلى عدم فهم محصل منه - أن ما فسره آية «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ»^٣ خلاف تفسير أخبارنا لها بأن المراد نزول الملائكة على الشيعة في احتضارهم^٤ كما أن خبر الكشي الأول تفسيره للآيات الثلاث

(١) شرح نهج البلاغة: ٩ / ٣٢٤ - ٣٢٧.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ١٣٤.

(٣) فضلت: ٣٠.

(٤) انظر تفسير نورالثقلين: ٤ / ٥٤٦، وتفسير البرهان: ١١٠ / ٤.

«ومن كان في هذه أعمى»^١ «ولا ينفعكم نصحي»^٢ «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا»^٣ خلاف تفسير أخبارنا لها، كما لا يخفى على من راجع البرهان^٤. مع أن قوله تعالى: «ولا ينفعكم نصحي» نقل كلام نوح لقومه، فلا معنى لأن يكون نازلاً في ابن عباس. كما أن خبر الكشي - الثاني - المتضمن لنزول «فلبئس المولى ولبئس العشير»^٥ في ابن عباس لا معنى له، فن كان مولاه حتى يكون بئس المولى؟

وروى الكشي خبراً آخر في ذمه لم يتفظنوا له، رواه فيه وفي أخيه عبيدالله، إلا أن النسخا بدّلوا محلّه هنا، فجعلوه قبل عنوانه في آخر ترجمة خزيمة بن ثابت المعنون قبل عبدالله بن عباس، ومثله في نسخة الكشي كثير، ومنها خلط ترجمة أبي بصير «يحيى» وأبي بصير «ليث». فقال الكشي هنا وفي أخيه: روى محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «اللهم العن ابني فلان وأعم أبصارهما كما عميت قلوبهما الاجلين - الاكلين - في رقيتي واجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما»^٦ وهو أيضاً خبر مجعول. والعجب من رواية الكشي والكليني أخباراً هكذا! ولا عيب في رواية أخبار آحاد محتملة للصدق والكذب، إنما العيب في رواية أخبار تشهد الشواهد الكثيرة بجعلها. وكيف يعقل كون عمى ابن عباس لدعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) عليه ولم يعبه أعداؤه بذلك، بل عابوه بأصل عماء كأبيه وجده.

(٥) الحج: ١٣.

(٦) الكشي: ٥٣، ١١٣.

(١) الإسراء: ٧٢.

(٢) هود: ٣٤.

(٣) آل عمران: ٢٠٠.

(٤) أي تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني - قدس سره.

قال ابن قتيبة في معارفه: ثلاثة مكافيف في نسق: عبدالله بن العباس، وأبوه العباس، وجده عبدالمطلب، ولذلك قال معاوية لابن عباس: أنتم يابني هاشم تصابون في أبصاركم! فقال ابن عباس: وأنتم يابني امية تصابون في بصائرکم^١.

وقد قال المسعودي في مروجہ: كان ذهب بصر ابن عباس لبكائه على عليّ والحسن والحسين (عليهم السلام)^٢.

وفي الحلية: قال أبو رجاء العطاردي: كان هذا الموضع -أي مجرى الدمع- من ابن عباس كأنه الشراك البالي من الدمع^٣.

وقد تضمن خبر الكشي -الأول- أن ابن عباس قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إني سأعمى فعميت.

وقال ابن عبد البر: رأى ابن عباس رجلاً مع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فلم يعرفه، فسأل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عنه، فقال له النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- رأيت؟ قال: نعم، قال: ذاك جبرئيل؛ أما إنك ستفقد بصرک، فعمي بعد ذلك.

وروى الخطيب (في زينب بنت سليمان بن عليّ) أن ابن عباس ورد على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال له: رأيت عندي أحداً؟ قال: نعم، قال: ذلك جبرئيل، أما إنه ماراه أحد إلا ذهب ببصره إلا أن يكون نبياً، وأنا أسأل الله أن يجعل ذلك في آخر عمرک^٤.

وفي الاستيعاب: روي من وجوه عن ابن عباس أنه قال في عماه لرؤية جبرئيل وإخبار النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- له بذلك:

(١) المعارف: ٣٢٥.

(٣) حلية الأولياء: ٢ / ٣٠٧.

(٢) مروج الذهب: ٣ / ١٠١.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤ / ٤٣٥.

إن ياخذ الله من عيني نورها ففي لساني وقلبي منها نور
 قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل وفي في صارم كالسيف مأثور
 ومما روى الكشي في ذمه: مارواه (في ميثم) في خبر عن ميثم، قال:
 فخرجنا فاذا ابن عباس جالس، فقلت: يا ابن عباس سلمي ماشئت من تفسير
 القرآن، فإني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلمني تأويله.
 فقال: يا جارية الدواة والقرطاس، فأقبل يكتب. فقلت: يا ابن عباس كيف
 بك إذا رأيتني مصلوباً تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقصرهم بالمطهرة؟ فقال لي:
 وتكهن أيضاً! خرق الكتاب. فقلت: مه! احتفظ بما سمعت متي، فإن يك
 ما أقول لك حقاً أمسكته، وإن يك باطلاً خرقتة قال: هو ذاك^١.

ومع عدم دلالة على كثير ذم سبيله سبيل مامر؛ فلم يكن ميثم أعرف
 بتفسير القرآن وتأويله من ابن عباس؛ وقد عرفت في خبر سليم - المتقدم - أن
 معاوية قال له: سل من يتأول القرآن على غير ماتأوله أنت وأهل بيتك، قال:
 إنما أنزل القرآن على أهل بيتي فأسأل عنه آل أبي سفيان!

وقد روت الكتب الصحابة أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ضم
 ابن عباس وقال: «اللهم علمه الحكمة». وروت أن ابن عباس وضع الماء
 للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - للطهر في بيت خالته ميمونة زوج النبي
 - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» وفي
 آخر قال: «اللهم زده علماً وفقهاً». وروت عن ابن مسعود، قال: «نعم ترجمان
 القرآن ابن عباس! لو أدرك أسناننا ما عاشره منا رجل». وروت عن أبي وائل،
 قال: خطبنا ابن عباس - وهو على الموسم - فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ
 ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله! ولو سمعته فارس

والروم والترك لأسلمت^١.

وفي بيان الجاحظ: قال الحسن البصري: كان ابن عباس أول من عُرف بالبصرة صعد المنبر فقرأ البقرة وآل عمران ففسّرهما حرفاً حرفاً^٢.

ومما ورد في ذمّه: ما في المناقب مرسلأ عن أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية: أنّ علياً (عليه السلام) دعا على ولد العباس بالشتات، فلم يروا بني أمّ أبعد قبوراً منهم، فعبده الله بالشرق، ومعبد بالمغرب، وقثم بمنفعة الرواح، وثمامة بالأرجوان، و متمم بالخازر؛ وفي ذلك يقول كثير:

دعا دعوة ربّه مخلصاً فيالك من قسم ما أبرأ
دعا بالنوى فتناثت بهم مفارقة الدار برأً وبحرا
فن مشرق ظلّ ثاوبه ومن مغرب منهم ما أضرا^٣

وأقول: إنّ أصل تفرّق قبور ولد العباس صحيح - قال ابن قتيبة في معارفه: قال أبو صالح صاحب التفسير: ما رأينا بني أمّ قطّ أبعد قبوراً من بني العباس لأمّ الفضل، مات الفضل بالشام، ومات عبدالله بالطائف، ومات عبيدالله بالمدينة، ومات قثم بسمرقند، وقتل معبد بافريقية -^٤ مثل عماء، إلّا أنّ كون سبيه دعاؤه (عليه السلام) جعل، ككون سبب عماء دعاؤه؛ ومما يوضح جعله أنّه لم يكن للعباس «ثمامة» و «متمم» فلم يذكروا أحداً منها في ولده، وإنما ذكروا بدلها «كثيراً» و «تماماً» وليس أمّهما أمّ ابن عباس - أمّ الفضل - بل أمّهما أمّ ولد.

قال المصنف: عاش ابن عباس إلى زمان السجّاد (عليه السلام) ولم يظهر

(١) انظر الاستيعاب: ٩٣٥/٣، وطبقات ابن سعد: ٣٦٥/٢.

(٢) البيان والتبيين: ٦٢/١.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٠/٢.

(٤) معارف ابن قتيبة: ٧٣.

منه قول بإمامته، بل لم يتبين منه إلا القول بإمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) جزماً وإمامة الحسن (عليه السلام) على رواية كشف الغمّة^١.

قلت: بل المستفاد من خبر سليم - المتقدم - في قوله: «وتعجب يامعاوية أن سمى الله الأئمة واحداً بعد واحد؛ وقد نصّ عليهم الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بغدير خم وفي غير موطن، واحتجّ بهم وأمرهم بطاعتهم، وأخبر أن أولهم علي بن أبي طالب ولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده» قوله بإمامة جميع الإثني عشر ولم يدرك الثمانية الأخيرة منهم، وهو دليل كمال جلاله، وإلا فالناس لم يكونوا مكلفين بمن بعد إمام عصرهم.

وفي المناقب: قال مدرك بن أبي زياد: قلت لابن عباس - وقد أمسك للحسن عليه السلام ثمّ للحسين عليه السلام بالركاب وسوى عليهما -: أنت أسنّ منها تمسك لهما بالركاب! فقال: يالكع! وما تدري من هذان؟ هذان إنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - أوليس ممّا أنعم الله عليّ به أن أمسك لهما واسوى عليهما؟^٢.

وروى أغاني أبي الفرج (في الكميت) عن عكرمة: أنّ ابن عباس بعثه مع الحسين عليه السلام، فجعل الحسين عليه السلام يهلّ حتى رمى جرة العقبة - أو حين رمى جرة العقبة - فسألته عن ذلك، فأخبرني أنّ أباه فعله؛ فحدثت به ابن عباس، فقال لي: لا أمّ لك! أتسألني عن شيء أخبرك به الحسين عن أبيه عليهما السلام، والله إنّها لستة^٣.

وقال ابن قتيبة في خلفائه (في قدوم معاوية المدينة لأخذ البيعة ليزيد

(١) كشف الغمّة: ٥٣٣/١. وفي ج ٢ ص ٩٠ عن العيزاريين حريث، قال: كنت عند ابن عباس فأتاه علي بن الحسين، فقال: «مرحباً بالحبيب بن الحبيب» لكنه لا يدلّ على كونه قائلاً بإمامته (عليه السلام).

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٤٠٠.

(٣) الأغاني: ١٢٦/١٥ (بولاقي).

وحضور ابن عباس مع الحسين عليه السلام مجلسه): فتيسر ابن عباس للكلام، فأشار إليه الحسين (عليه السلام) وقال: على رسلك، فأنا المراد ونصبي في التهمة أوفر، فأمسك ابن عباس (إلى أن قال) فنظر معاوية إلى ابن عباس فقال: ولما عندك أدهى وأمر! فقال ابن عباس: لعمر الله! إنه لذرية الرسول وأحد أصحاب الكساء ومن البيت المطهر؛ فآلة عما تريد فإن لك في الناس مقنعا^١.

وفيه أيضاً (في موت الحسن عليه السلام) ولما كتب عامل المدينة إلى معاوية خبر موت الحسن (عليه السلام) أظهر فرحاً وسروراً حتى سجد وسجد من كان معه! فبلغ ذلك عبدالله بن عباس - وكان بالشام يومئذ - فدخل على معاوية فقال: يا ابن عباس هلك الحسن بن علي! فقال ابن عباس: نعم هلك «إنا لله وإنا إليه راجعون»! ترجيعاً مكرراً، وقد بلغني الذي أظهرت من الفرح والسرور لوفاته، أما والله! ماسد جسده حفرتك ولا زاد نقصان أجله في عمرك، ولقد مات وهو خير منك، ولئن أصبنا به لقد أصبنا بمن كان خيراً منه - جده رسول الله - فجبر الله مصيبته وخلف علينا من بعده أحسن الخلافة، ثم شهق ابن عباس وبكى، وبكى من حضر في المجلس، وبكى معاوية! فما روي يوم أكثر باكياً من ذلك اليوم. فقال معاوية: إنه ترك بنين صغاراً، فقال ابن عباس: كلنا كان صغيراً فكبر. قال معاوية: كم أتى له من العمر؟ فقال ابن عباس: أمر الحسن (عليه السلام) أعظم من أن يحهل أحد مولده!

فسكت معاوية يسيراً، ثم قال: يا ابن عباس أصبحت سيد قومك من بعده، فقال ابن عباس: أما ما أبقي الله أبا عبدالله الحسين (عليه السلام) فلا. قال: معاوية لله أبوك يا ابن عباس! ما استنبأتك إلا وجدتك معداً^٢.

(١) الإمامة والسياسة: ١/ ١٨٦، ١٨٧.

(٢) الإمامة والسياسة: ١/ ١٧٥.

ورواه اليعقوبي، وفيه بدل قوله: «ولقد مات وهو خير منك» هكذا «ولقد مضى إلى خير وبقيت على شرٍّ»^١ وهو الصحيح.

وفي المناقب: في كتاب التخريج عن العامري بالإسناد عن ابن عباس، قال: رأيت الحسين (عليه السلام) قبل أن يتوجه إلى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفّه وجبرئيل يُنادي هلمّوا إلى بيعة الله. وعُتف ابن عباس على تركه الحسين (عليه السلام) فقال: إنّ أصحاب الحسين (عليه السلام) لم ينقصوا رجلاً [ولم يزيدوا رجلاً]^٢ نعرفهم بأسمائهم قبل شهودهم^٣.

وفي الطبري: أتى ابن عباس الحسين عليه السلام فقال: إنّني أتصبر ولا أصبر! إنّني أتخوف عليك في هذا الوجه الهلاك والاستيصال؛ إنّ أهل العراق قوم غدر فلا تقرّبهم (إلى أن قال) فقال عليه السلام له: يا ابن عمّ! إنّني لأعلم والله أنّك ناصح مشفق، ولكنتي قد أزمعت وأجمعت على المسير^٤.

وفي تاريخ اليعقوبي: بلغ يزيد أنّ ابن عباس امتنع على ابن الزبير بالبيعة، فسرّه ذلك، وكتب إلى ابن عباس: أمّا بعد، فقد بلغني أنّ الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته وعرض عليك الدخول في طاعته لتكون على الباطل ظهيراً وفي المآثم شريكاً، وإنّك امتنعت عليه واعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا وطاعة لله في ما عرفك من حقّنا، فجزاك الله من ذي رحم بأحسن ما يجزي به الواصلين لأرحامهم! فإنّي ما أنس من الأشياء فلساً بناس برّك وحسن جزائك وتعجيل صلتك بالذي أنت متّي أهله في الشرف والطاعة والقربة برسول الله فانظر في من قبلك من قومك ومن يطرأ عليك من الأفاق من يسحره الملحد بلسانه وزخرف قوله، فأعلمهم حسن رأيك في طاعتي والتمسك ببيعتي، فإنّهم

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٢٦.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٥٢، ٥٣.

(٤) تاريخ الطبري: ٥/٣٨٣، ٣٨٤.

(٢) من المصدر.

لك أطوع ومنك أسمع منهم للمحلّ الملحد.

فكتب إليه ابن عباس: من عبدالله بن عباس إلى يزيد بن معاوية، أما بعد، فقد بلغني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير إيتاي إلى نفسه وامتناعي عليه في الذي دعاني إليه من بيعته، فإن يك ذلك كما بلغك فلست حمدك أردت ولا وذك، ولكن الله بالذي أنوي عليم. وزعمت أنك لست بناس ودي، فلعمري! ما تؤتينا مما في يديك من حقنا إلا القليل، وإنك لتحبس عنا منه العريض الطويل. وسألتني أن أحث الناس عليك وأخذهم عن ابن الزبير، فلا، ولا سروراً ولا حبوراً! وأنت قتلت الحسين بن علي، بفيك الكشكش! ولك الأثلب! إنك إن تمتك نفسك ذلك لعازب الرأي، وإنك لأنت المُفند المهور، لا تحسني - لا أبا لك - نسيت قتلك حسيناً - عليه السلام - وفتيان بني عبدالمطلب، مصاييح الدجى ونجوم الأعلام، غادرهم جنودك مصرعين في الصعيد مرملين بالتراب مسلوبين بالعراء، لا مكفنين، تسفي عليهم الرياح، وتعاورهم الذئاب، وتنتابهم عرج الضباع، حتى أتاح الله لهم أقواماً لم يشتركوا في دمائهم فأجتوهم في أكفانهم، وي والله وبهم عززت وجلست مجلسك الذي جلست يازيد. وما أنس من الأشياء فلست بناس تسليطك عليهم الدعى العاهر ابن العاهر البعيد رحماً اللئيم أباً وأماً، الذي في ادعاء أبيك إياه ما اكتسب أبوك به إلا العار والخزي والمذلة في الآخرة والاولى وفي الممات والمحيا؛ إن نبي الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» فألحقه بأبيه كما يلحق بالضعيف النقي ولده الرشيد، وقد أمات أبوك الستة جهلاً وأحى البدع والأحداث المضلة عمداً. وما أنس من الأشياء فلست بناس إطرادك الحسين - عليه السلام - من حرم رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى حرم الله ودمك إليه الرجال تغتاله، فأشخصته من حرم الله إلى الكوفة، فخرج منها خائفاً يترقب، وقد كان أعز أهل البطحاء بالبطحاء قديماً وأعز

أهلها بها حديثاً، وأطوع أهل الحرمين بالحرمين لو تبوأ بها مقاماً واستحل بها قتالاً؛ ولكن كره أن يكون هو الذي يستحل حرمة البيت وحرمة رسول الله -صلى الله عليه وآله- فأكبر من ذلك ما لم تكبر حيث دسست إليه الرجال فيها ليقاتل في الحرم، وما لم يكبر ابن الزبير حيث ألد بالبيت الحرام (إلى أن قال) وإنك حلف نسوة صاحب ملاهي؛ فلما رأى سوء رأيك شخص إلى العراق ولم يبتغك ضرباً، وكان أمر الله قدراً مقدوراً. ثم إنك الكاتب إلى ابن مرجانة أن يستقبل حسيناً بالرجال، وأمرته بمعاجلته وترك مطاولته والإلاح عليه حتى يقتله ومن معه من بني عبد المطلب، أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فنحن أولئك، لسنا كأبائك الأجلاف الجفاة الأكباد الحمير. ثم طلب الحسين -عليه السلام- إليه المودة وسألهم الرجعة، فاغتنمت قلة أنصاره واستئصال أهل بيته، فعدوهم فقتلتموهم، كأنما قتلتم أهل بيت من الترك والكفر! فلا شيء عندي أعجب من طلبك وذي ونصري! وقد قتلت بني أبي وسيفك يقطر من دمي، وأنت أحد ثاري؛ فان يشأ الله لا يطلّ لديك دمي ولا تسبقني بثاري؛ وإن سبقني به في الدنيا، فقبلنا ما قتل النبيون وآل النبيين وكان الله الموعد، وكفى به للمظلومين ناصراً ومن الظالمين مُنتقماً؛ فلا يعجبك إن ظفرت بنا اليوم، فوالله لنظفرن بك يوماً. فأما ما ذكرت من وفائي وما زعمت من حقّي: فإن يك ذلك كذلك، فقد والله بايعت أباك وإنّي لأعلم أنّ بني عمّي وجميع بني أبي أحقّ بهذا الأمر من أباك، ولكنكم معاشر قريش كاثرتُمونا، فاستأثرتُم علينا سلطاننا ودفعتمونا عن حقنا؛ فبعداً على من اجترأ على ظلمنا واستغوى السفهاء علينا وتولّى الأمر دوننا، فبعداً لهم كما بعدت ثمود وقوم لوط وأصحاب مدين ومكذّبوا المرسلين! ألا ومن أعجب الأعاجيب -وما عشت أراك الدهر عجيب- هلك بنات عبد المطلب وغلمة صغاراً من ولده إليك بالشام كالسي الجلوب تُري الناس أنك قهرتنا وأنك

تأمرت علينا! ولعمري لئن كنت تصبح وتمسي آمناً لجرح يدي إني لأرجو أن يعظم جراحك بلساني ونقضني وإبرامي، فلا يستغربك الجذل، ولا يهلك الله بعد قتلِكَ عترة رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - إلا قليلاً حتى يأخذك أخذاً أليماً فيخرجك الله من الدنيا ذميماً أثيماً؛ فعش لا أبا لك! فقد والله أرداك عند الله ما اقترفت؛ والسلام على من أطاع الله^١.

وكيف يشك في إماميته؟ وقد أفتى بالمتعتين اللتين حرّمهما عمر.

أما متعة الحج: فقد عرفت من خبر المسعودي أنه حاج ابن الزبير لما خطب ابن الزبير وقال: ما بال أقوام يفتون في المتعة؟ فقال له: فسل أمك تخبرك، فإن أول جمعة سطع بجمرها لجمر سطع بين أمك وأبيك. ولذا قال أبوداود بعد نقل رواية ابن عباس عن النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - «وقد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة»: هذا منكر، إنما هو قول ابن عباس^٢.

وأما متعة النساء: فروى الهروي في الغريبين: إن ابن عباس قال: «ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - ولولا نهيها عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شقي» واشتهر قوله بذلك حتى نظمها الشعراء؛ قال بعضهم:

أقول للشيخ لما طال مجلسه يا شيخ هل لك في فتوى ابن عباس
هل لك في قينة بيضاء بهكنة تكون مثواك حتى يصدر الناس^٣

وأفتى ببطلان العول والعصبة، خلافاً على عمر.

أما العول: فروى الكليني بإسناده عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن

(١) تاريخ يعقوبي: ٢/٢٤٧ - ٢٥٠، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) سنن أبي داود: ١٥٦/٢.

(٣) الغريين: لا يوجد لدينا.

عتبة، قال: جالست ابن عباس فعرض ذكر الفرائض في الموارث، فقال ابن عباس: سبحان الله العظيم! أترون أن الذي أحصى رمل عاليج عدداً جعل في مال نصفاً ونصفاً وثلاثاً؟ فهذان النصفان قد ذهباً بالمال فأين موضع الثلث؟ فقال له زفر بن أوس البصري: يا أبا العباس فن أول من أعال الفرائض؟ فقال: عمر بن الخطاب لما التفت عنده الفرائض ودفع بعضها بعضاً، قال: والله ما أدري أيتكم قدم الله وأيتكم آخر! وما أجد شيئاً هو أوسع من أن أقسم عليكم هذا المال بالخصص (إلى أن قال) قال ابن عباس: وأيم الله أن لو قدم من قدم الله وآخر من أخر الله ماعالت فريضة (إلى أن قال) فقال له زفر: مامنك أن تشير بهذا الرأي على عمر؟ فقال: هبته! فقال الزهري: والله لولا أنه تقدمه إمام عدل كان أمره على الورع فأمضى أمراً فضى ما اختلف على ابن عباس في العلم إثنان^٢.

وأقول للزهري: إذا كان المتقدم على ابن عباس في القول بالعول هابه ابن عباس أن يبين له حكم الله تعالى، فلا بد أنه كان إمام عدل عن الله تعالى إلى هواه، وكان أمره على اللجاج والإصرار على الباطل.

وأما العصبية: فروى الشيخ عن قارية بن مضرب قال: قلت لابن عباس بمكة: حديث يرويه أهل العراق عنك وطاوس مولاك يرويه: أن ما أبقت الفرائض فلأولي عصبية ذكر، قال: أبلغ من وراءك أنني أقول: إن قول الله عز وجل: «آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله» وقوله: «واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» وهل هذه إلا فريضتان؟ وهل أبقتا شيئاً؟ وما قلت هذا ولا طاوس يرويه علي؛ الخبر^٣.

(١) كذا في التهذيب أيضاً، وفي الكافي: هيبته.

(٢) الكافي: ٧ / ٧٩.

(٣) التهذيب: ٩ / ٢٦٢.

وقل بعدم استحباب الرمل في الطواف وعدم استحباب السعي راكباً كالإمامية، وخلافاً للعامة.

فروى سنن أبي داود بإسناده عن أبي الطفيل، قال: قلت لابن عباس: يزعم قومك أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قد رمل بالبیت وأن ذلك سنة؟ قال: صدقوا وكذبوا! صدقوا قد رمل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وكذبوا ليس بسنة، إن قريشاً قالت زمن الحديثة دعوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موت التّعف - والتّعف دودة تكون في النواة - فلما صالحوه على أن يحيثوا من العام القابل فيقيموا بمكة ثلاثة أيام، فقدم النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - والمشركون من قبل فُعَيْقَعَان؛ فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لأصحابه: ارمِلُوا بالبیت ثلاثاً وليس بسنة. قال أبو الطفيل: فقلت لابن عباس: يزعم قومك أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - طاف بين الصفا والمروة على بعير، وأن ذلك سنة؛ فقال صدقوا وكذبوا! صدقوا قد طاف بينهما على بعير، وكذبوا ليس بسنة؛ كان الناس لا يدفعون عنه - عليه السلام - ولا يصرفون عنه، فطاف على بعير ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولا تناله أيديهم^١.

وقال مثل الإمامية بعدم وقوع الطلقات الثلاث.

فروى سنن أبي داود عنه، قال: إذا قال: أنت طالق ثلاثاً، بفم واحد، فهي واحدة^٢.

وكان مثلهم يلبس خاتمة في خنصر يده اليمنى، كما رواه أيضاً سنن أبي داود^٣.

(١) سنن ابن أبي داود: ١٧٨ / ٢.

(٢) سنن ابن أبي داود: ٢٦٠ / ٢.

(٣) سنن ابن أبي داود: ٩١ / ٤.

وكان مثلهم قائلاً بإسلام أبي طالب.
 فروى ميزان الذهبى عنه: أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وآله وسلم- عارض جنازة عمِّه أبي طالب، وقال: وصلتكَ رحم وجزيت خيراً يا عمَّ.
 وكان مثلهم قائلاً بعدم جواز المسح على الخُفين.
 ففي ميزان الذهبى عن عكرمة، قال: قال ابن عباس: سبق الكتاب الخُفين.
 وفي الميزان أيضاً: قال مصعب الزبيرى: كان عكرمة يرى رأي الخوارج، وادَّعى ذلك على ابن عباس أيضاً.
 قلت: وحيث إنَّ ابن عباس قاتل الخوارج وحاجَّهم في بطلان نحلَّتْهم، لا بدَّ أنَّ عكرمة أراد بما قال: أنَّ ابن عباس كان معتقداً بكون أهل الستة كافرين كالخوارج لتركهم أمير المؤمنين -عليه السَّلام- فقال: وقف عكرمة مولى ابن عباس على باب المسجد، وقال: مافيه إلَّا كافر.
 وروى الحلية (في سفيان الثوري) قال: خالف ابن عباس أهل الصلاة في زوج وأبوين، فقال: للأُمِّ الثلث من جميع المال^١.
 قلت: إنَّ خالف ابن عباس أهل صلاتهم فقد وافق كتاب ربه، فقد قال تعالى: «وورثه أبواه فلامه الثلث»^٢.
 وروى سنن أبي داود أيضاً: أنَّ ابن عباس قضى بأنَّ المتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت -كما هو مذهبنا- وخالف عثمان في قضائه باعتدادها في بيت زوجها، ونقل استدلال ابن عباس لمدَّعاه بقوله تعالى: «فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن»^٣.

(١) حلية الأولياء: ١١٩ / ٧.

(٢) النساء: ١١.

(٣) سنن ابن أبي داود: ٢ / ٢٩١.

وفي ينابيع سليمان الحنفي: روى أحمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس، قال: جمع عليّ -عليه السّلام- الناس في رحبة مسجد الكوفة فقال: «انشد الله كلّ امرئ مسلم سمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول يوم غدیر خم ما سمع لقام» فقام سبعة عشر رجلاً وقالوا: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حين أخذ بيدك قال للناس: «أتعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: نعم، قال: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»!

ونقل فتوح المييدي عن تفسير الثعلبي: أنّ ابن عباس كان يقرأ «حم عسق» وكان يقول: كان عليّ -عليه السّلام- يعلم علم الفتن بهذين اللفظين^٢. وأما رواية سنن أبي داود عن عكرمة: أنّ عليّاً -عليه السّلام- أحرق ناساً ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لم أكن لأحرقهم بالنار، إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: لا تعذبوا بعذاب الله، وكنت قاتلهم بقول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «من بدّل دينه فاقتلوه»^٣ فخبّر موضوع؛ والشاهد لوضعه إنّه لم يكن يحرق المرتدين حتّى يخالفه ابن عباس، بل الغالين القائلين بالوحيّة؛ وإنّما وضعوا ذلك له -عليه السّلام- في قبال إحراق أبي بكر للسلمي الذي قالوا: ارتد، ثمّ تمتّى حال احتضاره بعدم إحراقه له؛ وكان خالد بن الوليد عامله يحرق الناس، كما يقتل المسلمين باسم الارتداد. وفي قبال خطّات عمر وعثمان في أحكام الإسلام وحدوده، وإنكاره -عليه السّلام- عليهم.

وفي المناقب: سُئل ابن عباس لِمَ أبغضت قريش عليّاً -عليه السّلام-؟

(١) ينابيع المودة: ٣١ / ١. (٢) سنن أبي داود: ٤ / ١٢٦.

(٣) شرح الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام- الفاتحة السابعة: ١٠٩ (فارسي).

قال: لأنه أورد أولهم النار ولقد آخروهم العاراً.
وروى تاريخ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين -عليه السلام- في خبره ٨٢٧ عن سعيد بن جبير، قال: ذكر عند ابن عباس علي بن أبي طالب فقال: إنكم تذكرون رجلاً كان يسمع وطئ جبرئيل فوق بيته^٢.
وفي خبره ٨٤١ عن ابن عباس، قال: كنت عند النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وعنده أصحابه حاقين به إذ دخل علي بن أبي طالب فقال له النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: إنك عبقرتهم^٣.
وفي خبره ٨٨١ عن ابن عباس: أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: لا يؤذي عتي إلا أنا أو علي^٤.
وفي خبره ٩٣٩ عن ابن عباس: ما ذكر الله في القرآن: «يا أيها الذين آمنوا» إلا وعلي شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- في أي من القرآن وما ذكر علياً إلا بخير^٥.
وفي خبره ٩٣٤ عن ابن عباس، قال في قوله: «قل بفضل الله وبرحمته»: «بفضل الله» النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- «وبرحمته» علي -عليه السلام-^٦.
وفي خبره ٩٣٢ في قوله تعالى: «وصالح المؤمنين» عن ابن عباس: هو علي بن أبي طالب -عليه السلام-^٧.

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٢٢٠.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٣١٥.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٣٢٩.

(٤) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٣٧٨.

(٥) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٤٣٠.

(٦) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٤٢٧.

(٧) تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٤٢٥.

وفي خبره ٩٢٣ عن ابن عباس، قال: لَمَّا نزلت «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: أَنَا الْمُنْذِرُ وَعَلِيٌّ الْهَادِي. بِكَ يَا عَلِيُّ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ^١.

وفي خبره ١١٧٧ عنه: أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وآله وسلم- قال في خطبة حجة وداعه: لَأَقْتُلَنَّ الْعَمَالِقَةَ فِي كِتَابَةِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ: أَوْ عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَوْ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ^٢.

وقد عرفت أَنَّ الْكَشِّيَّ رَوَى أَنَّهُ قَالَ فِي احْتِضَارِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَى عَلَى مَا حَيَّيْتَ عَلَيْهِ عَلِيَّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ -عليه السلام- وَأَمُوتَ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ -عليه السلام-^٣ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى كَوْنِهِ إِمَامِيًّا وَفَوْقَ إِمَامِيٍّ؛ وَهُوَ لَفْظٌ وَرَدَ عَنْهُمْ -عليهم السلام- فِي تَعْقِيبَاتِ الصَّلَاةِ^٤.

وَرَوَى الْخَطِيبُ (فِي مَرْوَانَ بْنِ شَجَاعٍ) مُسْنَدًا عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطُسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ، فَجَاءَ طَائِرٌ لَمْ يَرِ عَلَى خَلْقَتِهِ، فَدَخَلَ نَعْشَهُ، ثُمَّ لَمْ يَرِ خَارِجًا مِنْهُ؛ فَلَمَّا دُفِنَ تَلَيْتَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ لَا يَرَى مِنْ تَلَاهَا «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ إِرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرَضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي»^٥. وَرَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي ذَيْلِهِ^٦.

وَرَوَى الْاِسْتِيعَابُ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ: لَمَّا بَلَغَهُ نَعْيُ ابْنِ عَبَّاسٍ صَفَقَ بِأَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَقَالَ: مَاتَ أَعْلَمُ النَّاسِ وَأَحْلَمُ النَّاسِ، وَلَقَدْ أُصِيبَتْ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُصِيبَةً لَا تُرْتَقَى!

(١) تاريخ ابن عساکر: ٤١٧/٢.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ١٦٢/٣.

(٣) الكشي: ٥٦.

(٤) مصباح التهجيد: ١٨٣، التعقيب بعد صلاة الصبح.

(٦) ذيل الطبري: ٥٢٥.

(٥) تاريخ بغداد: ١٣/١٤٧.

وفي الاستيعاب: ولد ابن عباس في الشعب قبل خروج بني هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، ومات بالطائف سنة ٦٨؛ وكان ابن الزبير أخرجه من مكة إلى الطائف؛ وصلى عليه محمد بن الحنفية، وقال: «اليوم مات ربّائي هذه الأمة!» وضرب على قبره فسطاطاً.

وأما اعتراف المخالفين به: فقال الجاحظ في بيان: نظر عمر إلى ابن عباس يوماً يتكلم، فقال: شنشنة أعرفها من أخزم!^١

وقال كاتب الواقدي في طبقاته: إنَّ عمر سأل ابن عباس وسأل أهل بدر، فأجابه ابن عباس، فقال لهم: كيف تلوموني عليه بعد ماترون؟^٢

وفي الاستيعاب: كان عمر يحب ابن عباس ويؤدّيه ويقرّبه ويشاوره مع أجلة الصحابة، وكان يقول: إنّه فتى الكهول، له لسان سؤال وقلب عقول.

ونظر الخطيئة إلى ابن عباس في مجلس عمر غالباً عليه، فقال: من هذا الذي برع الناس بعلمه ونزل عنهم بسّته؟ قالوا: عبدالله بن عباس، فقال:

إنّي وجدت بيان المرء نافلة تهدي له ووجدت العمى كالهضم^٣
والمرء يُفنى ويبقى سائر الكلم وقد يلام الفتى يوماً ولم يلم
وفي الطبقات: كتب يعلى بن أمية من اليمن إلى عمر مسألة، فسأل عنها ابن عباس، فأجابه، فقال: أشهد أنك تنطق عن بيت نبوة^٤.

وفي الاستيعاب: قال طاوس: أدركت نحو خمسمائة من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إذا ذاكروا ابن عباس فخالفوه لم يزل يقرّهم حتّى ينتهوا إلى قوله.

(١) البيان والتبيين: ١ / ٢٢١.

(٢) الطبقات الكبرى: ٣٦٥/٢.

(٣) في الاستيعاب: العمى كالصمم.

(٤) الطبقات الكبرى: ٣٦٩/٢.

وفي الطبقات: نظرت عائشة إلى ابن عباس ومعه الحلق ليالي الحج وهو يسئل عن المناسك، فقالت: هو أعلم من بقي بالمناسك^١.
وفي الاستيعاب: نظر معاوية إلى ابن عباس يوماً يتكلم فأتبعه بصره، وقال متملاً:

إذا قال لم يترك مقالاً لقائل مصيب ولم يثن اللسان على هجر
يصرف بالقول اللسان إذا انتحى وينظر في أعطافه نظر الصقر
وفي نسب قریش مصعب الزبيري: قال ابن أبي الزناد: كانت بين حسن
شاعر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وبين بعض الناس منازعة عند
عثمان، فقضى عثمان على حسن؛ فجاء حسن إلى ابن عباس، فشكا ذلك
إليه. فقال له ابن عباس: الحقّ حقك، ولكن أخطأت حجّتك، انطلق معي؛
فخرج به حتى دخلا على عثمان، فاحتجّ له ابن عباس حتى تبين عثمان
الحقّ، فقضى به لحسان؛ فخرج آخذاً بيد ابن عباس حتى دخلا المسجد،
فجعل حسن ينشد الحلق ويقول:

إذا ما ابن عباس بدالك وجهه رأيت له في كلّ جمعة فضلاً
إذا قال لم يترك مقالاً لقائل بمنظومات لا ترى بينها فضلاً
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع لذي إربة في القول جداً ولا هزلاً^٢

وأما أدبيته وفضله وعلمه:

فقال عمارة بن عقيل: أنشدت المأمون قصيدة فيها مديح له، هي مائة
بيت، فأبتدئ بصدر البيت فيبادرني إلى قافيته كما قفّيته؛ فقلت: والله
ماسمعها مني أحد قط! قال: هكذا ينبغي أن يكون. ثم أقبل عليّ فقال: أما

(١) الطبقات الكبرى: ٣٦٩/٢.

(٢) نسب قریش: ٢٦.

بلغك أنّ عمر بن أبي ربيعة أنشد عبدالله بن العباس قصيدته التي يقول فيها:

تشطّ غداً دار جيراننا وللدار بعد غدٍ أبعد

حتى أنشده القصيدة يقفها ابن عباس. ثم قال: أنا ابن ذاك^١.

وروى كاتب الواقدي عن سعيد بن جبير ويوسف بن مهران: أنّ ابن عباس كان يسئل عن القرآن كثيراً، فيقول: هو كذا وكذا، أما سمعت الشاعر يقول: كذا وكذا؟^٢.

وروى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، قال: لقد كان ابن عباس يجلس يوماً ما يذكر فيه إلّا الفقه، ويوماً التأويل، ويوماً المغازي، ويوماً الشعر، ويوماً أيام العرب؛ وما رأيت عالماً قطّ جلس إليه إلّا خضع له، وما رأيت سائلاً قطّ سألته إلّا وجد عنده علماً^٣.

وفي الاستيعاب: قال مسروق: كنت إذا رأيت ابن عباس قلت: أجل الناس، فإذا تكلم قلت: أفصح الناس، وإذا تحدّث قلت: أعلم الناس.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلساً أجمع لكلّ خير من مجلس ابن عباس: الحلال، والحرام، والعريّة، والأنساب؛ وأحسبه قال: والشعر.

وقال القاسم بن محمّد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قطّ وما سمعت فتوى أشبه بالسنة من فتواه، وكان أصحابه يسمّونه البحر، ويسمّونه الخبر.

وفي البيان يقول له عمر: غص غواص^٤.

هذا، وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السّلام -: «عبدالله وعبيدالله معروفان» والظاهر أنّه أراد عبدالله بن عباس - هذا - وأخاه عبيدالله؛

(٣) الطبقات الكبرى: ٢/ ٣٦٨.

(١) تاريخ الطبري: ٨/ ٦٥٧-٦٥٨.

(٤) البيان والتبيين: ٢/ ١٤٢.

(٢) الطبقات الكبرى: ٢/ ٣٦٧.

فمن كان أعرف منها؟ بل من كان أكثر معروفاً منها؟

وفي الاستيعاب: مرَّ عبدالله بن صفوان بن أمية يوماً بدار عبدالله بن عباس بمكة فرأى فيها جماعة من طالبي الفقه، ومرَّ بدار عبيدالله بن عباس فرأى فيها جماعة ينتابونها للطعام؛ فدخل على ابن الزبير فقال له: أصبحت والله كما قال الشاعر:

فان تصببك من الأيام قارعة لم تَبِكْ منك على دنيا ولا دين
قال: وما ذاك يا أعرج؟ قال: هذان ابنا عباس، أحدهما يفقه الناس
والآخر يطعم الناس، فما أبقيا لك مكرمة؛ فدعا عبدالله بن مطيع وقال: انطلق
إلى ابني عباس فقل لهما: يقول لكما أمير المؤمنين: أخرجنا عني أنما ومن أصغى
إليكما من أهل العراق، وإلا فعلت وفعلت! فقال عبدالله: والله ما يأتينا إلا
رجلان: رجل يطلب فقهاً، ورجل يطلب فضلاً، فأتي هذين تمنع؟ وكان
بالحضرة أبو الطفيل، فجعل يقول:

لا در در الليالي كيف تضحكننا منها خطوب أعاجيب وتبكيينا
ومثل ما تحدث الأيام من عبر في ابن الزبير عن الدنيا تسليينا
كنا نحبي ابن عباس فيسمعنا فقهاً، ويكسبنا أجراً وهدينا
ولا يزال عبيدالله مسترعة جفانه مطعماً ضيفاً ومسكيناً
فالبر والدين والدنيا بدارهما ننال منها الذي نبغي إذا شينا
إن النبي هو النور الذي كشتت به عما يات ماضيها وباقينا
ورھطه عصبه^١ في دينه لهم فضل علينا وحق واجب فينا

وبالجملة: بعد ما وقفت على حاجاته مع عمر وعثمان ومعاوية وعائشة وابن الزبير وباقي أعداء أهل البيت وتحقيقه للمذهب ودفعه عن الشبه، لوقيل: إن

هذا الرجل أفضل رجال الإسلام بعد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- والائمة الإثني عشر-عليهم السلام- وحمة وجعفر-رضوان الله عليهما- كان في محله.

هذا، وأخبار الكشي لا تخلو عن تحريف

ومنها: خبره الثالث في عائشة، فقله «غاشية لدينك» محرف «غاشة لدينك». وقوله: «ونحن أولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة» محرف «نحن أولى بالسنة منك ومن أبيك ونحن علمناك وأباك السنة» كما رواه أعثم الكوفي^١.

وقوله في خبره الأخير: «من تزين نفسك» محرف «إذ ترى لنفسك» كما رواه العقد الفريد^٢.

وقوله فيه: «والمصنع للتوبة كذلك وما ذلك» محرف «وتمتني المصنع للتوبة الخلاص» كما رواه سبط ابن الجوزي^٣.

هذا، وروى طبقات كاتب الواقدي عن ابن عباس قال: اهدي للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بغلة شهبا، فبعثني إلى أم سلمة، فأتيته بصوف وليف، ثم فلتت أنا والنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لها رسناً وعداراً؛ ثم دخل البيت فأخرج عباءة مطرفة، فثناها ثم رتبها على ظهرها، ثم سمي وركب، ثم أردفني خلفه^٤.

هذا، وروى كاتب الواقدي في طبقاته عن ابن عباس، قال: لما حضرت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- الوفاة، وفي البيت رجال فيهم عمر، فقال

(١) تاريخ أعثم الكوفي: ١٨١ (الترجم بالفارسية).

(٢) العقد الفريد: ٣٢٨/٤.

(٣) تذكرة الخواص: ١٥٢.

(٤) الطبقات الكبرى: ١/٤٩١.

-صلى الله عليه وآله وسلم- «هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده» فقال عمر: إن النبي قد غلبه الوجع! وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله! فاختلف أهل البيت واختصموا؛ فمنهم من يقول: قروا يكتب لكم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ومنهم من يقول: ما قال عمر؛ فلما كثر اللغط والاختلاف وغموا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «قوموا عني» فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم^١.

وروي في خبر آخر عن سعيد بن جبيرة قال: كأتي أنظر إلى دموع ابن عباس على خذه كأنها نظام اللؤلؤ، وكان يقول: يوم الخميس وما يوم الخميس! قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «ايتوني بالكشف والدواة أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً» فقالوا: إنما يهجر النبي!^٢.

وفي النهج في الخطبة الشقشقية -وهي الثالثة- بعد ذكر شكايته -عليه السلام- من الثلاثة وأهل الجمل وصفين والنهران، قالوا: وقام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه إلى هذا الموضع من خطبته، فناوله كتاباً فأقبل ينظر فيه؛ قال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين، لو اطردت خطبتك من حيث أفضيت! فقال: «هيات يا ابن عباس! تلك شقشة هدرت، ثم قرأت» قال ابن عباس: فوالله ما أسفت على كلام قط كأسفي على ذاك الكلام ألا يكون أمير المؤمنين -عليه السلام- بلغ منه حيث أراد^٣.

وفيه: ومن كلام له -عليه السلام- إلى ابن عباس (وكان يقول: ما انتفعت بكلام بعد كلام الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- كانتفاعي بهذا الكلام)

(١) و (٢) طبقات ابن سعد: ٢ / ٢٤٣، ٢٤٤.

(٣) نهج البلاغة: ٥٠، الخطبة ٣.

أما بعد : فإن المرء قد يسهه درك ما لم يكن ليفوته و يسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه، فليكن سرورك بما نلت من آخرتك، وليكن أسفك على ما فاتك منها؛ وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحاً، وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً؛ وليكن همك في مابعد الموت^١.

[٤٣٨٤]

عبدالله بن العباس

العلوي

قال: قال في الغيبة في خبر: عن الثقة عن عبدالله بن العباس العلوي - ما رأيت أصدق لهجة منه وكان يخالفنا في أشياء كثيرة - قال: حدثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي، قال: دخلت على أبي محمد - عليه السلام - بسر من رأى فهنئته بسيّدنا صاحب الزمان - عليه السلام -.

وروى عن ابن أبي جريد، عن ابن الوليد، عن عبدالله بن العباس بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: وردت على أبي محمد - عليه السلام -؛ الخبر.

أقول: روى الغيبة الخبر الأول في أول مولد الحجّة - عليه السلام - والثاني في آخره^٢. وحرّف المصنف الثاني، فأنه «عن عبدالله بن العباس بن عبدالله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب» ومنه يظهر سقوط ما طوّله في الاستشكال في نسب عبدالله هذا والحسين المروي عنه له.

(١) نهج البلاغة: ٣٧٨، الكتاب ٢٢.

(٢) في المصدر: الحسين.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٣٨، ١٥١.

[٤٣٨٥]

عبدالله بن العباس

القزويني

قال: قال الوحيد: «عده الجنابذي العامي مع عبدالسلام بن صالح وسليمان بن داود في من روى عن الرضا عليه السلام - والظاهر عاميته» وهو غير معلوم، لأنّ الأظهر أنّ عبدالسلام وسليمان إماميان. أقول: إنّما المحقق إماميّة عبدالسلام كما مرّ، وأمّا سليمان فلا، ولعلّه الشاذكوني الذي قال النجاشي: «ليس بالمتحقق بنا» مع أنّه لو فرض إماميّة سليمان يكون استظهار عاميّة هذا صحيحاً بعد سكوت الجنابذي العامي عن مذهبه.

[٤٣٨٦]

عبدالله بن عبدالرحمان الأصم

المسمعي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: بصريّ، ضعيف غالب ليس بشيء، روى عن مسمع كردين وغيره، له كتاب المزار، سمعت ممّن رآه، فقال لي: هو تخليط (إلى أن قال) عن محمد بن عيسى بن عبيد، عنه. وابن الغضائري، قائلاً: ضعيف مرتفع القول، وله كتاب في الزيارات يدلّ على خبث عظيم ومذهب متفاوت. وكان من كذّابة أهل البصرة. أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب! ويصدق قول النجاشي: «روى عن مسمع» خبر باب قبل طلب مبارزة الكافي^١. وأمّا قوله: «وغيره» فلعلّه أراد به عبدالله بن القاسم البطل؛ كما بعد حديث قوم صالح الروضة^٢ ولعلّ وجه اشتباهه بالمسمعي روايته عن مسمع.

(١) الكافي: ٣٤/٥.

(٢) روضة الكافي: ٢٠٦.

ثم إن النجاشي وابن الغضائري وإن لم يذكرنا روايته عنهم -عليهم السلام- إلا أنه روى عن أبي الحسن -عليه السلام- في نوادر جهاد التهذيب^١ وعن أبي جعفر -عليه السلام- في دعاء كرب الكافي^٢.

ورمز ابن داود فيه «لم» غلط، فعدم الذكر أعم.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن الحسن بن شتمون ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن جمهور والقاسم بن الوليد القماري^٣ ومحمد بن حبيب وعبدالله بن حماد وجعفر بن يحيى والمفضل بن عمر وابن فضال وإسماعيل بن مهران وابن عجلان وأحمد بن أبي داود، عنه.

قلت: ومواردها لقطه التهذيب^٤ وفضل زيارة حسينه^٥ ومعرفة إمام الكافي^٦ وجوب حج التهذيب^٧ والمشيحة في أبي بكر الحضرمي^٨ وبيئات التهذيب^٩ ونوادر آخر معيشة الكافي^{١٠} وسحته^{١١} وحدث حرم حسين التهذيب^{١٢} وكبائر الكافي^{١٣} إلا أن بعضها بلفظ «عبدالله بن عبد الرحمن» بدون قيد.

والظاهر أنه الذي عنوانه الذهبي بلفظ «عبدالله بن عبد الرحمن المسمعي» قائلًا: «عن أبيه، بصري، لا يتابع على حديثه» ونقل خبراً له باسناده عن أبي هريرة.

(١) التهذيب: ١٧٥/٦.

(٢) الكافي: ٥٦٠/٢.

(٣) في الكافي: العمّاري.

(٤) التهذيب: ٣٩٨/٦.

(٥) التهذيب: ٤٥/٦.

(٦) الكافي: ١٨٤/١.

(٧) التهذيب: ٦/٥.

(٨) الفقيه: ٤٥٦/٤.

(٩) التهذيب: ٢٨٠/٦.

(١٠) الكافي: ٣٠٧/٥.

(١١) الكافي: ١٢٧/٥.

(١٢) التهذيب: ٧٦/٦.

(١٣) الكافي: ٢٧٩/٢.

[٤٣٨٧]

عبدالله بن عبدالرحمان

الأنصاري، المدني، أبوطالة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق، قائلاً: «تابعي» وظاهره إماميته؛ ولكن يأباه قول ابن حجر وغيره: إنه كان قاضياً لعمر بن عبدالعزيز، وإن وثقوه.

أقول: قد عرفت غير مرة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٤٣٨٨]

عبدالله بن عبدالرحمان

الزبيري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب في الإمامة، وكتاب سمّاه كتاب الاستفادة في الطعون على الأوائل والردّ على أصحاب الاجتهاد والقياس. والزبيريون في أصحابنا ثلاثة: هذان وأبو عمرو محمد بن عمرو بن عبدالله بن مصعب بن الزبير. رأيت بخط أبي العباس بن نوح في ما أوصى به إليّ من كتبه .

أقول: المشار إليهما في قوله: «هذان» هذا و«عبدالله بن هارون» الذي عنونه قبل هذا.

ثمّ قوله: «له كتاب في الإمامة - إلى قوله - والقياس» يدلّ على كونه عالماً محققاً؛ فكان على العلامة عنوانه في الخلاصة، فيجتزي بمثله من المدح في العنوان. ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٤٣٨٩]

عبدالله بن عبدالرحمان

المعروف بالصفواني، أبو أحمد

روى العيون، عن أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبي، عنه: أنّ رجلاً مريضاً

رأى في النوم الرضا - عليه السلام - فوصف له دواء لمرضه، ثم وصل إلى خدمته - عليه السلام - بعد، فأمره بما وصفه له في النوم فبرئ. وقال قال الثعالبي: قال الصفواني: رأيت ذاك الرجل، وسمعت منه الحكاية^١.

[٤٣٩٠]

عبدالله بن عبد الرحمن بن عتبة

الأسدي

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: كوفي، أبوه يُكنى أبا أمية، ثقة روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - (إلى أن قال) محمد بن زياد عن عبدالله به. وقال العلامة وابن داود: يكنى أبا أمية.

أقول: حيث إن نسختها من النجاشي هي الصحيحة دون نسخنا، فلا يبعد كون كلمة «أبوه» في نسخنا من زيادات النسخ، وبعدها ومهما معاً. قال: يفهم من رمز ابن داود لـ «جخ» أيضاً أنه فهم اتحاد مع «عبدالله بن عبد الرحمن أبو عتبة» الذي عدّه الشيخ في أصحاب الصادق. قلت: بل المفهوم منه أن رجال الشيخ كان أيضاً بالعنوان، ونسخته من رجال الشيخ بخط مصنفه؛ ويؤيده أعمية موضوع رجال الشيخ وكون الأصل عدم الاختلاف.

[٤٣٩١]

عبدالله بن عبد الرحمن

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين - عليهما السلام -. أقول: الظاهر أنه الذي عنوانه الذهبي بلفظ «عبدالله بن عبد الرحمن بن موهب المدني» قائلًا: عن القاسم بن محمد، ضعفه ابن معين.

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢/٢١١ ب ٤٧ ح ١٦.

والظاهر أن المراد بالقاسم بن محمد الذي روى عنه «القاسم بن محمد بن أبي بكر» الذي من أصحابه عليه السلام .

[٤٣٩٢]

عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود

بن أوس بن إدريس بن مُعْتَب، الثقي

في شرح ابن أبي الحديد: كان في أول أمره مع معاوية، ثم صار إلى عليّ -عليه السلام- ثم رجع بعد إلى معاوية، وكان عليّ -عليه السلام- يسميه الهجّج؛ والهجّج: الطويل^١.

قلت: وفي الصحاح: الهجّج بتشديد النون: الطويل الضخم.

[٤٣٩٣]

عبد الله بن عبد الرحمن

الهاشمي

قال: استظهر الوحيد اتحاده مع عبد الله بن إسحاق الجعفري الهاشمي المتقدم- ولم يقف على منشأ استظهاره.

أقول: كان عليه أولاً أن يذكر مستند عنوانه.

[٤٣٩٤]

عبد الله بن عبد القدوس

عنوانه ميزان الذهبي، قائلاً: كوفي رافضي نزل الري، روى عن الأعمش؛ قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت. ووصفه ابن حجر بالتميمي السعدي، وقال: رمي بالرفض.

* * *

[٤٣٩٥]

عبدالله بن عبدالله

الأنباري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق. ونقل الجامع رواية سيف بن عميرة عنه.

أقول: ومورده فضل شهر رمضان الكافي^١.

[٤٣٩٦]

عبدالله بن عبدالله بن أويس

مرّ في عبدالله أبو أويس.

[٤٣٩٧]

عبدالله بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

في المناقب: الأكثر قالوا: قتل بالطف^٢.

[٤٣٩٨]

عبدالله بن عبد الملك

المعروف بأبي اللحم

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - قيل له: «أبو اللحم» لأنّه كان لا يأكل ما ذبح عل النصب في الجاهليّة، وقيل: كان لا يأكل اللحم ويأباه.

أقول: بل قيل له: «أبي اللحم» من الإباء، لا «أبو اللحم» من الأبوة.

قال: قتل في صفين.

قلت: بل في حنين.

(١) الكافي: ٦٧/٤.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١١٢/٤.

ثم ظاهره إرساله كون العنوان محققاً، مع أنه أحد الأقوال في المراد من «آبي اللحم» وإلا ففي اسمه واسم أبيه أقوال، هذا أحدها.

[٤٣٩٩]

عبدالله بن عبد الملك بن سهل

الطبراني، أبو الحرث

روى عنه النعماني في غيبته في باب أنهم - عليهم السلام - إثناعشر^١.

[٤٤٠٠]

عبدالله بن عبدنهم

يأتي في «ذو البجادين».

[٤٤٠١]

عبدالله بن عبد الوهاب بن نصر

بن عبد الوهاب، القرشي

روى الإكمال حديث كميل «الناس ثلاثة» عنه، باسناده عن كميل^٢.
والظاهر عاميته.

[٤٤٠٢]

عبدالله بن عبيد

العتكي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق. ونقل الجامع رواية المسلي عنه، عن الصادق - عليه السلام -.

(١) الغيبة: ٩٣.

(٢) إكمال الدين: ٢٩٠/١. وفيه: عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب... الخ.

أقول: ومورده تلقين التهذيب^١.

[٤٤٠٣]

عبدالله بن عبيد بن عمير

قال: قال الوحيد: «يأتي في عمرو بن دينار» وأشار إلى خبر كشف الغمة^٢ والإرشاد^٣ والمناقب^٤ عنها قالاً: «مالقينا أبا جعفر - عليه السلام - إلا وحمل لنا النفقة والصلة والكسوة، ويقول: هذه معدة لكم قبل أن تلقوني» وذلك يكشف عن علاء محلها عنده - عليه السلام -.

أقول: بل المستفاد أنها كانا من العامة وأن معاملته - عليه السلام - ذلك معها كان من مكارم أخلاقه.

[٤٤٠٤]

عبدالله وعبيدالله

قال: عدهما الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السلام - قائلًا: «معروفان» وغرضه أنهما من شهداء كربلاء.

أقول: بل غرضه عبدالله بن عباس وعبيدالله بن عباس - كما مر - وأما شهداء كربلاء فعدوا فيهم: عبدالله وعبد الرحمن، ابني عروة الغفاريين.

[٤٤٠٥]

عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع

قال: روى النجاشي في إبراهيم أبي رافع مسنداً عنه، عن أبيه. أقول: بل في «أبي رافع» بدون اسم - في أول كتابه - عنه، عن أبيه، عن جدّه؛ ومضمون روايته: نزول آية «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ» في أمير المؤمنين

(٣) إرشاد المفيد: ٢٦٦.

(١) التهذيب: ٣٠٢/١.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٠٧/٤.

(٢) كشف الغمة: ١٢٧/٢.

- عليه السّلام- لكن في ذيل خبره: «قال عون بن عبيد الله بن أبي رافع» وهو ظاهر في أنّ «عبدالله» في صدر الخبر محرف «عون» من النجاشي أو نسأخه، وله شواهد؛ فالعنوان غير محقق. لكن ورد العنوان في التقريب، قائلاً: المدني، مولى بني هاشم، مقبول، من السادسة، لم يثبت سماعه عن جده.

[٤٤٠٦]

عبدالله بن عتبة

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- ولكن «عبدالله بن عتبة» في الصحابة إثنان: «الأنصاري» عده أبو موسى و«الهمداني» عده الثلاثة.

أقول: إنّما عده أبو موسى «عبدالله بن عتبة الأنصاري» لا «عبدالله بن عتبة الأنصاري» والاستيعاب عده «عبدالله بن عتبة» ثلاثة:

الأول: أحد بني نضيل، قائلاً: كان في من أشار إلى فروة بن هبيرة بلزوم الإسلام.

الثاني: أبوقيس الذكواني، قائلاً: مدني، روى عنه سالم بن عبدالله بن عمر.

والثالث: الهذلي، ابن أخي ابن مسعود، إلا أنه قال: عده في أصحاب الرسول من وهم العقيلي؛ ومنشأ وهمه: أنه روى خبراً عن عبدالله بن عتبة ابن مسعود، قال: بعثنا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى النجاشي نحواً من ثمانين رجلاً -الخبر- إلا أنه حرف، والأصل «عن عبدالله بن عتبة، عن ابن مسعود» وإنما روى عنه أنه قيل له: أي شيء تذكر من النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-؟ قال: أذكر أنني غلام خماسي أو سداسي، أجلسني النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في حجره ومسح على وجهي، ودعاني ولذرتني بالبركة.

ورّد الجزري عليه بأنّه قال: «استعمله عمر» واستعمله يدلّ على أنّ له صحبة، لأنّ عمر مات بعد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بنحو ثلاث عشرة سنة، فلم تكن له صحبة وكان كبيراً في حياته -صلى الله عليه وآله وسلم- لم يستعمله.

قلت: هو كما ترى. ثم الغريب! أنه مع التزامه بعنوان كل ما في الكتب الصحابية غفل عن عنوان الأول واقتصر على الآخرين.

[٤٤٠٧]

عبدالله بن عتيك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-، قائلاً: «بدرّي» وقال الثلاثة: إنّه أحد قتلة أبي رافع بن أبي الحقيق، شهد أحداً وبدراً، وشهد صفّين معه -عليه السّلام- وينافيه ما قيل: إنّه قتل باليمامة. أقول: القول بشهوده صفّين لابن الكلبي، وبقتله يوم اليمامة لغيره.

[٤٤٠٨]

عبدالله بن عثمان

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قائلاً: «يكنّى أبابكر بن أبي قحافة» ويكني في فهم حقيقة الأمر فيه كتاب معاوية إلى محمد بن أبي بكر، ذكره السمعودي وأبو الفرج ونصر بن مزاحم وغيرهم. و من الكتاب: ذكرت فيه فضل ابن أبي طالب وقديم سوابقه وقربته من رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ونصرته ومواساته إيّاه في كلّ هول وخوف -إلى أن قال- فقد كتّا وأبوك معنا في حياة نبيّنا نعرف حقّ ابن أبي طالب لازماً لنا وفضله مبرزاً علينا، فلمّا اختار الله لنبيّه -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ما عنده وأتمّ له ما وعده وأظهر دعوته وأفلج حجّته وقبضه إليه، كان أبوك وفاروقه أوّل من ابتزّه حقّه وخالفه على أمره، على ذلك اتّفقا واتّسقا. ثمّ إنهما دعواه إلى بيعتهما فابطأ عنهما وتلكأ عليهما، فهما به الهموم وأرادا به العظيم. ثمّ إنّه بايعهما وسلم لهما؛ وأقاما لا يشركانه في أمرهما ولا يطلعانه على سرّهما حتى قبضهما الله -إلى أن قال- وقس شبرك بفترك تقصر عن أن توازي أو تساوي من يزن الجبال حلمه ولا تلين على قسرقناته ولا يدرك ذومدى أناته. أبوك

مهدلة مهاده وبنى ملكه وشاده، فان يك مانحن فيه صواباً فأبوك أوله، وإن يك جوراً فأبوك أسه ونحن شركاؤه، فبهديه أخذنا وبفعله اقتدينا؛ ولولا ما فعل أبوك من قبل ما خالفنا ابن أبي طالب ولسلمنا إليه، ولكن أرائنا أباك فعل ذلك به من قبلنا فاحتدنا مثاله واقتدينا بفعاله؛ فعب أباك بما بدالك، أودع^١.

ومن الغريب! أن الطبري المتعصب كفت عن نقله؛ فقال: ذكر هشام عن أبي مخنف، قال: حدثني يزيد بن ظبيان الهمداني: أن محمد بن أبي بكر كتب إلى معاوية لما ولي، فذكر مكاتبات جرت بينها كرهت ذكرها، لما فيه مما لا يحتمل سماعها العامة^٢.

ويقال لذلك الشيخ الناصب: تلك المكاتبات لا تحتملها الخاصة أيضاً وأولو العقول السليمة، وإنما تحتملها الناصبة والذين انسلخوا عن الإنسانية؛ فلعمري! كانت مضامين كتابه حقائق حقّة، ولم يكن المقام مقاماً يفترى فيه معاوية، ولم يكن محمد بن أبي بكر عامياً يلبس عليه معاوية.

وقال ابن أبي الحديد: قلت لأبي جعفر يحيى بن أبي زيد: إني لأعجب من عليّ - عليه السلام - كيف بقي تلك المدة الطويلة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟ وكيف ما اغتيل وفُتِكَ به في جوف منزله مع تلظي الأكمباد عليه؟ فقال: لولا أنه أرغم أنفه بالتراب ووضع خدّه في حضيض الأرض لقتل! ولكنه أخل نفسه واشتغل بالعبادة والصلاة والنظر في القرآن وخرج عن ذلك الزيّ الأوّل وذلك الشعار ونسي السيف، وصار كالفاتك يتوب ويصير سائحاً في الأرض أوراهاً في الجبال؛ فلمّا أطاع القوم الذين ولّوا الأمر وصار لهم أذلّ من الخداء تركوه وسكتوا عنه؛ ولم تكن العرب لتقدّم عليه إلّا بمواطاة من متولّي الأمر وباطن في السرّ منه، فلمّا لم يكن لولاة الأمر بواعث وداع إلى قتله وقع

(١) مروج الذهب: ١٢/٣، وقعة صفين: ١٢٠ ولم نعرّ عليه في مقاتل الطالبين.

(٢) تاريخ الطبري: ٥٥٧/٤.

الإمساك عنه، ولولا ذلك لقتل! ثم الأجل بعد معقل حصين.
 فقلت له: أحق ما يقال في حديث خالد؟ فقال: إن قوماً من العلوية
 يذكرون ذلك [ثم قال] وقد روي أن رجلاً جاء إلى زفر بن الهذيل -صاحب
 أبي حنيفة- فسأله عما يقول أبوحنيفة في جواز الخروج من الصلاة بأمر غير
 التسليم -نحو الكلام والفعل الكثير- فقال: إنه جائز، قد قال أبو بكر في شهادته
 ما قال؛ فقال له الرجل: وما الذي قاله أبو بكر؟ قال: لا عليك! فأعاد عليه
 السؤال ثانية وثالثة، فقال: أخرجوه! قد كنت أحدث أنه من أصحاب أبي الخطاب^١.
 وروى نصر بن مزاحم في صفينته وغيره كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين
 -عليه السلام- بعد ذكر أبي بكر وعمر وعثمان: فكلهم حسدت وعلى كلهم
 بغيت، عرفنا ذلك في نظرك الشزروفي قولك الهجروفي تنفّسك الصعداء وفي
 إبطائك عن الخلفاء، تقاد إلى كل منهم كما يقاد الفحل الخشوش حتى تباع وأنت كاره؟
 وروى أبو الفرج في مقاتله وغيره كتاب معاوية إلى الحسن -عليه السلام-
 في جواب كتابه، وفيه: وذكرت وفاة رسول الله وتنازع المسلمين الأمر من بعده،
 فرأيتك صرحت بتهمة أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وأبي عبيدة الأمين
 وحواري رسول الله وصلحاء المهاجرين والأنصار، فكرهت ذلك لك، فأنك
 امرؤ عندنا وعند الناس غير ظنين ولا مسيء ولا ملهم^٢ وأنا أحب لك القول
 السديد والذكر الجميل -إلى أن قال- والحال في ما بيني وبينك اليوم مثل الحال
 التي كنتم عليها وأبو بكر بعد النبي؛ ولو علمت أنك أضبط مني للرعية وأحوط
 على هذه الأمة وأحسن سياسة وأقوى على جمع الأموال وأكيد للعدو لأجبتك
 إلى مادعوتي إليه^٤.

وفيه -ككتابه إلى محمد بن أبي بكر- مجمل يعلم منه تفاصيل، ومنها: أن

(٣) في المصدر: ولا الميء ولا اللئم.

(١) شرح نهج البلاغة: ٣٠١/١٣ - ٣٠٢.

(٤) مقاتل الطالبين: ٣٦ - ٣٧.

(٢) وقعة صفين: ٨٧.

أهل بيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - (وهم أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً) كانوا كشيعتهم معتقدين لغاصبية خلفائهم وظالميتهم، وأنهم كانوا في تقية ولا يجترئون على بيان الحق؛ ولقد صدق معاوية في قوله للحسن سيّد شباب أهل الجنة وريحانة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -: إنّ الحال معه يومئذ كحال أبي بكر مع أبيه بعد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فلازم ذلك أولوية معاوية الذي حارب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى وفاته من الحسن الذي كان معدن العصمة والطهارة بالخلافة، ولا يلتزم به إلا من كان على دين ابن معاوية الذي قال:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

وقال الجاحظ في كتابه العباسية: زعم أناس أنّ الدليل على صدق خبر أبي بكر وعمر: أنّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «نحن معاشر الأنبياء لانورث» ترك نكير الصحابة عليهما؛ فيقال لهم: إن كان الترك دليلاً على صدقهما كان ترك النكير على المتظلمين دليلاً على صدق دعواهم؛ لاسيما وقد طالت المناجاة وكثرت المراجعة والملاحاة وظهرت الشكية واشتدت الموجدة؛ وقد بلغ ذلك من فاطمة - عليها السلام - حتّى أنها أوصت ألا يصلي أبوبكر عليها؛ ولقد كانت قالت له حين أتته طالبة بحقّها ومحتجة لرهطها: «من يرثك يا أبابكر إذا مت؟» قال: «أهلي وولدي» قالت: فما بالناس لانورث النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -؟ فلمّا منعها ميراثها وبخسها حقّها، واعتلّ عليها وحلج في أمرها وعايينت التهضم وآيست من التورّع ووجدت نشوة الضعف وقلة الناصر، قالت: «والله لأدعون الله عليك» قال: «والله لأدعون الله لك» قالت: «والله لا اكلمك أبداً» قال: «لا أهجر لك أبداً» إلى أن قال الجاحظ: فان قالوا: كيف تظنّ به ظلّمها وكلّمها ازدادت عليه غلظة، ازداد لها ليناً ورقة، فتقول: «والله لأدعون الله عليك» فيقول: «والله لأدعون

الله لك» ثم لم يمنعه ذلك أن قال معتذراً: ما أحد أعز علي منك فقراً ولا أحب إلي منك غنى، ولكن سمعت النبي يقول: «إننا معاشر الأنبياء لانورث»؟ قيل لهم: ليس ذلك بدليل على البراءة من الظلم، وقد يبلغ من مكر الظالم ودهاء الماكر إذا كان أريباً وللخصومة معتاداً أن يظهر كلام المظلوم وذلة المنتصف وجذب الوامق ومقة الحق (إلى أن قال): إننا يكون ترك النكير على من لا رغبة عنده ولا رهبة دليلاً على صدقه وصواب عمله؛ وأما ترك النكير على من يملك الضعة والرفعة والقتل والاستحياء والحبس والإطلاق، فليس بحجة تشفي ولا دلالة تضيء^١.

وروى الجوهري في سقيفته: أن أبا بكر لما سمع خطبة فاطمة -عليها السلام- شق عليه مقالها، فصعد المنبر وقال: ماهذه الزعة إلى كل قالة؟ لئن^٢ كانت هذه الأماني في عهد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ألا من سمع فليقل، ومن شهد فليتكلم؛ إننا هو ثعالة شهيد ذنبه! مرب لكل فتنة، هو الذي يقول: «كروها جذعة بعد ما هرمت» يستعينون بالضعفة ويستنصرون بالنساء، كأتم طحال أحب أهلها إليها البغي! ألا إني لو أشاء أن أقول لقلت ولو قلت لبحت، إني ساكت ما تركت -ثم التفت إلى الأنصار- فقال: بلغني مقالة سفهائكم. إلى أن قال: ألا إني لست باسطاً يداً ولا لساناً على من لم يستحق ذلك مثلاً -ثم نزل- فانصرف فاطمة -عليها السلام- إلى منزلها.

وقال ابن أبي الحديد بعد نقله: قرأت هذا الكلام على أبي جعفر فقلت: بمن يعرض؟ قال: بل يصرح! قلت: لو صرح لم أسألك، فضحك وقال: بعلي! قلت: هذا الكلام كله لعلي يقول؟ قال: نعم إنه الملك؛ قلت: فما مقالة الأنصار؟ قال: هتفوا بقول علي -عليه السلام- فخاف من اضطراب

(١) شرح نهج البلاغة: ١٦: ٢٦٤-٢٦٦، باختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) في شرح النهج: أين كانت.

الأمر عليه^١ فنهاهم. وأم طحال امرأة بغيّ في الجاهليّة يضرب بها المثل^٢.
 هذا، وفي البلاذري: لما غزا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- الطائف رأى
 قبر أبي أحيحة مشرفاً، فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر، فإنه كان ممن
 يحادّ الله ورسوله. فقال ابنه عمرو وأبان: لعن الله أبا قحافة، فإنه لا يقري
 الضيف، ولا يدفع الضيم؛ الخ^٣.

وروى الجوهري: أن أبا بكر قال في مرض موته -في خبر طويل-: فأما
 الثلاث التي فعلتها ووددت أنني لم أكن فعلتها: فوددت أنني لم أكن كشفت عن
 بيت فاطمة وتركته ولو أغلق على حرب (إلى أن قال) ووددت أنني سألت
 النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في من هذا الأمر فكنّا لاننازعه أهله،
 ووددت أنني سألت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عن ميراث العمة وابنة
 الاخت، فإنّ في نفسي منها حاجة^٤. ورواه خلفاء ابن قتيبة^٥.

وروى الجوهري أيضاً مسنداً عن الليث بن سعد: تخلف عليّ -عليه السلام-
 عن بيعة أبي بكر فأخرج ملتبساً يُمضى به رقصاً^٦ وهو يقول -عليّ عليه السلام-:
 يضرب عنق رجل من المسلمين لم يتخلف لخلاف وإنّها تخلف لحاجة؛ فما من
 مجلس من المجالس إلّا يقال له: انطلق فبايع^٧.

وروى الأعمش -كما في شرح المعتزلي- عند قوله عليه السلام: «أما إنه

(١) في شرح النهج: عليهم.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦: ٢١٤ - ٢١٥.

(٣) أنساب الأشراف: ١٤٢/١.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٤٦ - ٤٧.

(٥) الإمامة والسياسة: ١٨ - ١٩.

(٦) في شرح النهج: ركضاً وهو يقول: معاشر المسلمين! علام تضرب؛ الخ.

(٧) شرح نهج البلاغة: ٤٥: ٦.

سيظهر عليكم بعدي رجل رَحِبَ البلعوم» عن عَمَّار الدهني عن أبي صالح الحنفي، قال: قال عليّ -عليه السَّلام- لنا يوماً: لقد رأيت الليلة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في المنام فشكوت إليه ما لقيت حتى بكيت؛ فقال لي: انظر، فنظرت فإذا جلاميد، وإذا رجلان مصفدان فجعلت أرضخ رؤوسهما ثم تعود، ثم أرضخ ثم تعود حتى انتهت. قال الأعمش: هما معاوية وعمرو بن العاص^١.

قلت: تفسير الأعمش للرجلين بمعاوية وعمرو بن العاص غير مناسب، لأنهما كانا بعدُ في الحياة، وأيضاً معاوية وعمرو كانا واضحي الفسق والنفاق ولا وجه لأن يكتني عنهما، ولا بدَّ أنه -عليه السَّلام- أراد هذا وصاحبه رجلين سبَّبا لذيْنك الرجلين معارضته؛ وقد صرَّح بذلك في أخبار الإمامية.

وفي تاريخ يعقوبي -في قضية خالد بن الوليد ومالك بن نويرة- قال عمر لأبي بكر: إنَّ خالداً قتل رجلاً مسلماً وتزوج امرأته من يومها -إلى أن قال- ولحق متمم بن نويرة بالمدينة إلى أبي بكر فصلى خلفه الصبح، فلما فرغ أبو بكر من صلاته، قام متمم فاتكأ على قوسه ثم قال:

نعم القتيل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يابن الأزور

أدعوته بالله ثم غدرته لو هو دعاك بذمة لم يغدر

فقال أبو بكر: ما دعوته ولا غدرته به؛ الخ^٢.

قلت: متمم تكلم بالمعنى، ففعل عامله وتقريره له فعله؛ فكانَّ أبا بكر دعا مالكا بأنَّه ليس عليه منه بأس ثم غدر به وزنا بامرأته، وإنكاره باللفظ لم يرفع عنه عاره وشناره، يوضح ذلك تشنيع صاحبه عليه.

ثم الغريب! أنَّ المصتف والوسيط لم ينقلا هذا عن رجال الشيخ، واقتصرا

(٢) تاريخ يعقوبي: ١٣٢/٢.

(١) شرح نهج البلاغة: ١٠٨/٤ - ١٠٩.

على نقل عنوان «عبدالله بن عثمان» مجرد، مع أنه عنوان هذا في الثاني من باب عينه والمجرد في ٥٩.

وكيف كان: قال المصنف بعد المجرد: عبدالله بن عثمان في الصحابة نفر: أحدهم الأسدي عده أبو عمر، والثاني التيمي، والثالث الثقي عدهما أبو موسى؛ ولا بد أن مراده أحدهم.

قلت: الأخيران غير محققين، فقليل بدل الأول: «عبدالرحمان» وقيل بدل الثاني: «زهير» فلا يبعد أن يكون أراد به الأول، وإن كان تفرّد أبي عمر به أيضاً مريباً.

ويأتي زيادة كلام فيه في صاحبه؛ ومر في أسامة لعن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- المتخلف عن جيشه وكونه منهم.

[٤٤٠٩]

عبدالله بن عثمان

الخطاط

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: «واقفي». وعنوانه الكشي، قائلاً: «من أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى -عليهما السلام- حمدويه، قال: سمعت الحسن بن موسى يقول: عبدالله بن عثمان واقفي»^١ وفي النفس من وقفه شيء لعدم اجتماعه مع كونه من أصحاب الكاظم.

أقول: كأن المصنف أراد أن يقول: «مع كونه من أصحاب الرضا» فقال: «من أصحاب الكاظم» وإلا فالواقفة هم الذين وقفوا على الكاظم -عليه السلام- فكيف لا يجتمع مع كونه من أصحابه -عليه السلام-؟ ويمكن اجتماعه مع كونه من أصحاب الرضا بأن يكون المراد مجرد المعاصرة له

- عليه السلام - والرواية عنه - عليه السلام - ولو محاجة دون الاعتقاد بإمامته؛ وقد فعل الشيخ في الرجال ذلك في إبراهيم بن عبد الحميد المتقدم.
ثم إنه ليس عنوان الكشي كما قال، وإنما قال: «ماروى في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى عليهما السلام» ثم عنون حنان بن سدير، ثم كرام، ثم درست بن أبي منصور، ثم أحمد بن الفضل، ثم عبدالله بن عثمان الحياط هذا؛ وروى في كل واحد منهم عن حمدويه عن أشياخه وقفه؛ وحيث إن نسخة الكشي كانت كثيرة التحريف في أخباره وعناوينه وطبقاته، فالظاهر أنه كان عنوان أولئك بعد قوله: «الواقفة» مع جمع ذكرهم ثمة: من ابن السراج، وابني أبي السمال، وزرعة، وغيرهم؛ ووقع الخلط. ويُنهد لوقوعه - مضافاً إلى مناسبة ذكر الواقفة في عنوان الواقفة - ذكر أولئك في النسخة بعد عنوان الغلاة في وقت الهادي - عليه السلام - وحينئذ فوقفه لا توقف فيه، وكونه من أصحاب الرضا غير معلوم؛ بل كونه من أصحاب الكاظم أيضاً وإن ذكره الشيخ في الرجال أيضاً، فإنه استند ظاهراً إلى عنوان الكشي المحرف، كما هو دأبه.

[٤٤١٠]

عبدالله بن عثمان بن عمرو بن خالد

الفزاري

قال: قال النجاشي في أخيه حماد: وأخوه عبدالله ثقتان، روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

أقول: إن كان غير المتقدم، فعدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غفلة؛ واتحادهما غير بعيد، حيث إنه في الأخبار مطلق لا مقيد بالحياط - كما في رجال الشيخ والكشي - ولا بالفزاري - كما في النجاشي - وموارد ورودها: في لحية زي الكافي^١ وفي احتذاء زي^٢ وفي حق جوار عمرته^٣ وفي سوء خلقه^٤

(١) الكافي: ٤٨٧/٦.

(٢) الكافي: ٤٦٣/٦.

(٣) الكافي: ٦٦٨/٢.

(٤) الكافي: ٣٢١/٢.

-والراوي عنه في الأوّل عليّ بن أسباط، وفي الباقي محمّد بن إسماعيل بن بزيع- وفي نوادر أحكامه^١ -والراوي فيه إبراهيم بن هاشم- وفي دعاء دم حجّه^٢ والراوي عليّ بن الحسين. وحينئذٍ فيستعارض قول الشيخ والكشي بوقفه والنجاشي بثقته.

قال: في صلاة حوائج الكافي وصفه بـ«أبي إسماعيل السراج»^٣ ولكن في بئر بالوعته في نسخة «عن أبي إسماعيل السراج عن عبدالله بن عثمان»^٤. قلت: ورواه زيادات مياه التهذيب «عن أبي إسماعيل السراج عبدالله بن عثمان»^٥ نسخة واحدة. ويأتي تحقيقه في عنوان أبي إسماعيل السراج.

[٤٤١١]

عبدالله بن عجلان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- وقال الكشي: «عبدالله بن عجلان الأحمر» وروى عن جعفر بن محمد، عن عليّ بن فضال، عن أخويه محمّد وأحمد، عن أبيهم، عن ابن بكير، عن ميسر بن عبد العزيز، قال لي أبو عبدالله عليه السلام: رأيت كأنّي على جبل فيجيء الناس فيركبونه، فإذا كثروا عليهم تصاعد بهم الجبل فينتشرون عنه ويسقطون؛ فلم يبق معي إلا عصاة يسيرة أنت منهم وصاحبك الأحمر- يعني عبدالله بن عجلان-.

وعن حمدويه، عن محمّد بن عيسى والنضر بن سويد، عن يحيى الحلبي،

(١) الكافي: ٤٢٥/٧.

(٢) الكافي: ٤٥٣/٤.

(٣) الكافي: ٤٧٨/٣.

(٤) الكافي: ٨/٣، في هذه النسخة: عن أبي إسماعيل السراج عبدالله بن عثمان.

(٥) التهذيب: ٤١٠/١، فيه: عن أبي إسماعيل السراج، عن عبدالله بن عثمان.

عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: كَأَنِّي عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَالنَّاسُ يَصْعَدُونَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ تَطَاوَلَ بِهِمْ فِي السَّمَاءِ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَتَسَاقَطُونَ عَنْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا عَصَابَةٌ يَسِيرَةٌ؛ يَفْعَلُ ذَلِكَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ ذَلِكَ يَتَسَاقَطُ النَّاسُ عَنْهُ وَيَبْقَى تِلْكَ الْعَصَابَةُ عَلَيْهِ؛ أَمَا إِنَّ مِيسَرِينَ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَجْلَانَ فِي تِلْكَ الْعَصَابَةِ. فَمَا مَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا نَحْوًا مِنْ سَنَتَيْنِ حَتَّى هَلَكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وعن خلف بن حامد الكشي، عن سهل الآدمي، عن ابن أبي عمير، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن بشير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - وعن العياشي، عن علي بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحرث بن المغيرة عنه - عليه السلام - قال: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ عبد الله بن عجلان مرض مرضه الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنِّي لَا أَمُوتُ مِنْ مَرَضِي هَذَا. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هِيَاتِ أَيَّهَا! أَنَّى ذَهَبَ ابْنُ عَجْلَانَ - لَا عَرَفَهُ اللَّهُ قَبِيحًا مِنْ عَمَلِهِ - إِنَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ اخْتَارَ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا، فَلَمَّا أَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ كَانَ مُوسَى أَوَّلَ مَنْ قَامَ مِنْهَا فَقَالَ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي! فَقَالَ: يَا مُوسَى إِنِّي أَبْذُلُكَ مِنْهُمْ خَيْرًا، قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي وَجَدْتُ رِيحَهُمْ وَعَرَفْتُ أَسْمَاءَهُمْ - قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا - فَبِعَثَّمَهُمُ اللَّهُ أَنْبِيَاءً^١.
وروى الروضة الثاني^٢.

وقال العلامة في الخلاصة: أوردنا روايات عن الكشي تقتضي مدحه، وكذا عن علي بن أحمد العقيلي.

(١) الكشي: ٢٤٢ - ٢٤٤.

(٢) روضة الكافي: ١٨٢، وفيه: أَمَا إِنَّ قَيْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَجْلَانَ فِي تِلْكَ الْعَصَابَةِ.

ووصفه بالسكوني في باب أصناف واجب زكاة الفقيه^١.
 أقول: وكذا في زيادات زكاة التهذيب^٢ وليس عنوان الكشي كما قال، بل
 قال: «(في ميسر وعبد الله بن عجلان) وإنما زيادة «الأحمر» في خبره الأول.
 ثم الظاهر أن «جعفر بن محمد» في خبر الكشي - الأول - محرف «محمد بن
 مسعود» فإنه الذي يروي عن علي بن فضال - كما في الثالث وغيره - و«خلف
 بن حامد» في الثاني محرف «خلف بن حماد» كما عرفت في عنوانه.
 هذا وعده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - واصفاً له بالكندي،
 لكن لا يبعد كون «الكندي» فيه محرف «السكوني» بشهادة خبر الفقيه
 والتهذيب.

[٤٤١٢]

عبد الله بن عروة

يأتي في عبد الله بن عروة.

[٤٤١٣]

عبد الله بن عروة

قال: نسب المنهج إلى رجال الشيخ عده في أصحاب الحسين - عليه السلام -
 مع أخيه عبد الرحمن وتقدم في أخيه تسليم الحجّة - عليه السلام - عليها، وأنّ
 الصحيح فيها «بن عروة».

أقول: لم يعلم الأصل قطعاً، لعدم ضبط أحد له، وقد سمي بكل من
 «عروة» و«عزرة» وفي نسخة الطبري «بن عزرة»^٣ وفي نسخة المناقب «بن
 عروة» قاتلاً: قتل في الحملة الأولى^٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٤٢/٥.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ١١٣/٤.

(١) الفقيه: ٣٥/٢.

(٢) التهذيب: ١٠١/٤.

[٤٤١٤]

عبدالله بن عزيز

الكندي

استشهد في التوأمين؛ قال الطبري: خرج ومعه ابنه محمد - غلام صغير - فقال: يا أهل الشام هل فيكم أحد من كندة؟ فخرج إليهم منهم رجال، فقالوا: نعم نحن هؤلاء؛ فقال لهم: دونكم ابن أخيك فابعثوا به إلى قومكم بالكوفة، فأنا عبدالله بن عزيز الكندي، فقالوا له: فأنت ابن عمنا وأنت آمن؛ فقال: «والله لا أرب عن مصارع إخواني الذين كانوا للبلاد نوراً وللأرض أوتاداً، وبمثلهم كان الله يذكر» فأخذ ابنه يسكي في أثر أبيه، فقال يابني! لو أن شيئاً كان أثر عندي من طاعة ربي إذن لكنت أنت، وناشده قومه الشاميون لما رأوا من جزع ابنه وبكائه في أثره، وأروا له ولابنه رقة شديدة حتى جزعوا وبكوا! ثم اعتزل الجانب الذي خرج إليه منه قومه فشد على صفهم عند المساء فقاتل حتى قتل^١.

وهو الذي عقد له مسلم - لما بلغه أخذ عبيدالله بن زياد لهاني وجبسه - على ربع كندة، وقال له: «سر أمامي» كما رواه الجزري^٢ ولكن في الطبري^٣ والمقاتل^٤ بديل؛ والظاهر تصحيف نسختها.

[٤٤١٥]

عبدالله بن عطاء بن أبي رباح

قال: قال الكشي قال نصر بن الصباح: ولد عطاء بن أبي رباح - تلميذ

(١) تاريخ الطبري: ٦٠٣/٥.

(٢) الكامل في التاريخ: ٣٠/٤، وفيه: عبدالله بن عزيز الكندي.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٦٩/٥، وفيه: عبيدالله عمرو بن عزيز الكندي.

(٤) مقاتل الطالبين: ٦٦، وفيه: عبدالرحمان بن عزيز الكندي.

عبدالله بن عباس- عبدالله وعريفا، نجباء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام . وروى عن حمويه، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن عبدالله بن عطاء، قال: أرسل إليّ أبو عبدالله -عليه السلام- وقد اسرج له بغل وحمار فقال لي: هل لك أن تركب معنا إلى مالنا؟ قال: قلت: نعم، فقال: أيهما أحب إليك أن تركب؟ قلت: الحمار، فقال: إنّ الحمار أوفقها لي؛ قلت: إنّما كرهت أن أركب البغل وأن تركب الحمار؛ قال: فركب الحمار وركبت البغل، ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة فبينما هو يحدثني إذا نكب على السرج ملياً، فظننت أنّ السرج آذاه وضغطه، ثم رفع رأسه؛ قلت: جعلت فداك! ما أرى السرج إلّا وقد ضاق عنك، فلو تحولت على البغل؟ فقال: كلا! ولكنّ الحمار اختال فصنعت كما صنع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ركب حماراً يقال له: «عفير» فاختال، فوضع رأسه على القربوس ماشاء الله ثم رفع رأسه، فقال: «ياربّ هذا عمل عفير ليس هو عملي»^١.

وروى الكافي عن عبدالله بن عطاء قال: قال لي أبو جعفر -عليه السلام-: فأسرج دابّتين حماراً وبغلاً فقدّمت إليّ البغل ورأيت أنّه أحبّها إليّ -إلى أن قال- ثم نزل هو من قبل نفسه فقال له: صلّيت -أو تصلّي- سبحتك؟ قلت: هذه صلاة يسمّيها أهل العراق الزوال، فقال: «أما! هؤلاء الذين يصلّون شيعة عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- وهي صلاة الأوابين» فصلّيت وصلّيت، ثم أمسكت له بالركاب^٢.

وعن كشف الغمّة: روى عبدالله بن عطاء، قال: اشتقت إلى أبي جعفر -عليه السلام- وأنا بجكّة فقدّمت المدينة وما قدمتها إلّا شوقاً إليه، فأصابني تلك

(١) الكشي: ٢١٥.

(٢) روضة الكافي: ٢٧٦.

الليلة برد ومطر شديد، فانتهيت إلى باب داره^١ فقلت: أطرقه أو أنتظر إلى الصبح، فأتني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطاء، فإنه أصابه الليلة برد وأذى، فجاءت وفتحت الباب^٢. ورواه البصائر جاعلاً للقصة في مكة^٣.

أقول: بل البصائر رواه أيضاً مثل الكشف، لا كما قال.

ثم ما في خبر الكشي الأول «وعريفنا نحياء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام» محرف «وهما عارفان نحيبان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام» فعنوانه «في عبدالله وعبد الملك ابني عطاء» ولا معنى لأن يعنون نفرين ويذكر ثلاثة. والشيخ أيضاً قال في الرجال في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام: «عبد الملك وعبدالله ابنا عطاء بن أبي رباح» ولا وجود لـ «عريف بن عطاء» وقول الزين في درايته: «عبدالله وعبد الملك وعريف بنو عطاء» لاعبرة به، فأخذه من ذاك الخبر المحرف.

هذا، وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر بلفظ «عبدالله بن عطاء المكي» وفي أصحاب الصادق بلفظ «عبدالله بن عطا المطلي مولا هم، المكي».

[٤٤١٦]

عبدالله بن عطا

التميمي

قال: روى البصائر عنه، قال: كنت مع علي بن الحسين - عليه السلام - في المسجد، فرّ عمر بن عبدالعزيز، عليه شراكا فضة، وكان من أحسن الناس وهو شاب؛ فنظر - عليه السلام - إليه، وقال: أترى هذا المترف؟ إنه لن يموت حتى

(١) في المصدر: فانتهيت إلى بابه نصف الليل.

(٢) كشف الغمّة: ١٣٩/٢. (٣) بصائر الدرجات: ٢٥٢، الجزء الخامس ب ١٢ ح ٧.

يلي الناس!

أقول: يحتمل أن يكون «التميمي» فيه محرف «المكي» فيتحّد مع سابقه. وقد عرفت أن الشيخ عده مع أخيه عبد الملك في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام.

[٤٤١٧]

عبد الله بن عطا

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «كوفي قليل الحديث». وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن محمد بن موسى خوراء بكتابه. أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة؛ ويبعد اتّحاده مع سابقه، فخوراء - راويه - يروي عنه حميد بن زياد.

[٤٤١٨]

عبد الله بن عطاء المظلي

مولاهم، المكي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. أقول: الظاهر أنه عبد الله بن عطاء بن أبي رباح - المتقدم - فذاك أيضاً مكّي مولى، كما صرح ابن قتيبة، لكن جعله مولى فهرجاً.^٢

[٤٤١٩]

عبد الله بن عطا المكي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. وروى الإرشاد عنه، قال: «مارأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند الباقر - عليه السلام - ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كالصبي بين يدي معلمه»^٣ ومثله عن الحلية^٤. ويحتمل اتّحاده مع سابقه.

(١) بصائر الدرجات: ١٧٠، الجزء الرابع، نادر من الباب ٢.
(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٥٢، قاله في عطاء بن أبي رباح، لا عبد الله بن عطا.
(٣) الإرشاد للمفيد: ٢٦٣.
(٤) حلية الأولياء: ١٨٦/٣.

أقول: اتحاده مع «ابن أبي رباح» مقطوع، كما عرفت ثمة من قول نصر: من كونه من أصحاب الباقر-عليه السلام- ومن كونه مكياً.

[٤٤٢٠]

عبدالله بن عطا الهاشمي

مولا هم، المكّي، مولى بني المطلب بن هاشم

قال: نسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الصادق -عليه السلام- ولم أقف عليه.

أقول: الناسب الوسيط وقرره الجامع، إلّا أنّه لم يقل: عدّه في أصحاب الصادق، بل أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام- والأمر كما قال، ففي أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام- من رجال الشيخ العنوان موجود، إلّا أنّه ليس لنا «مطلب بن هاشم» بل «عبدالمطلب بن هاشم» وأمّا المطلب فابن عبد مناف وأخوه هاشم.

قال المصنف: نقل الجامع رواية عبدالله بن أسد، عن عبدالله بن عطاء، وجميل بن دراج وموسى بن هلال الكندي وأبي مالك الجهني والحكم بن محمد بن القاسم، عنه، عن أبي جعفر -عليه السلام-.

قلت: ومواردها تقيّة الكافي^١ وأوقات إجابته^٢ وغيبته^٣ وفرشه^٤ وبعد حديث نوحه^٥.

قال المصنف: لا أستبعد أن يكون عبدالله بن عطا واحداً من أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- وكنية أبيه «أبورباح» واسمه «يعقوب» وهو من بني تميم، سكن مدة مكّة وأخرى الكوفة، وأنّه الخارج مع محمد بن

(١) الكافي: ٢/٢٢١.

(٤) الكافي: ٦/٤٧٦.

(٢) الكافي: ٢/٤٧٧.

(٥) روضة الكافي: ٢٧٦.

(٣) الكافي: ١/٣٤٢.

عبدالله، والوارد في الأخبار المزبورة، والمعنون في النجاشي ورجال الشيخ وفهرسته، والمراد برواية أبي الفرج: أن عبدالله بن عطا كان متن خرج مع محمد بن عبدالله ومعه بنو العشرة: إبراهيم، وإسحاق، وربيع، وجبير، وعبدالله، وعطا، ويعقوب، وعثمان، وعبد العزيز (إلى أن قال) وقال هارون الفروي في خبره خاصة: كان عبدالله بن عطا امراً صدوقاً، وكان من خاصة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين -عليهم السلام- وقد روى عن عبدالله بن الحسن، وكان ذا خصوص بهم. وروى لما قتل محمد تغيب عبدالله بن عطا، فمات متوارياً؛ فلما أخرج نعشه بلغ خبره جعفر بن سليمان فأنزله من نعشه فصلبه، ثم كلم فيه فأنزله بعد ثلاثة وأذن في دفنه. وروى أن المنصور كان يقول: العجب لعبدالله بن عطاء أنه بالأمس على بساطي واليوم يضربني بعشرة أسياف^١ يعني خروجه عليه في بنو العشرة.

وعد ابن الأثير من الخارجين مع محمد بن عبدالله «عبدالله بن عطاء بن يعقوب مولى بني سباع وبنو العشرة»^٢.

والظاهر أن الناسخ صحف «العباس» في ابن الأثير بـ «سباع» ضرورة أن عبدالله بن عطا مولى ابن عباس، وكل مولى له يقال له: مولى بني المطلب ومولى بني هاشم.

قلت: في كلامه أوهام:

الأول - قوله: «وكنية أبيه أبو رياح» فإن أبا رياح كنية جد عبدالله بن عطا المعروف.

الثاني - قوله: «واسمه يعقوب» فصرح ابن قتيبة بأن اسم أبي رياح

(١) مقاتل الطالبين: ١٩١، ١٩٨.

(٢) الكامل في التاريخ: ٥٥٢/٥.

أسلم^١.

الثالث - قوله: «إنه من بني تميم» فإنَّ عبدالله بن عطا المعروف مولى، والتميمي عربي.

الرابع - قوله: «وإنه الخارج مع محمد بن عبدالله» فإنه غيره قطعاً، كما ستعرف.

الخامس - قوله: «بكون سباع في الجزري محرف عباس» فصريح الطبري بمثله، وقال: سباع من خزاعة حليف بني زهرة^٢.

السادس - قوله: بكونه «مولى ابن عباس» فلم يقل أحد: إنَّ عبدالله بن عطا المعروف مولى ابن عباس، بل تلميذه.

السابع - «وكلَّ مولى لابن عباس يقال له: مولى بني المطلب» فإنَّ ابن عباس لم يكن من بني المطلب، بل من بني هاشم، والمطلب أخو هاشم.

والتحقيق: أنَّ العنوان الأوَّل هو ابن عطاء المعروف، كما عرفت تصريح الكشي والشيخ في أصحاب علي بن الحسين به، وهو ظاهر من عدّه في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السَّلام - بلفظ «عبدالله بن عطا المكي» وفي أصحاب الصادق - عليه السَّلام - بلفظ «عبدالله بن عطا المطلبى، مولا هم، المكي».

وأنَّ الخارج مع محمد بن عبدالله هو غيره، وهوزيدي جدّه يعقوب ومولى سباع من خزاعة وحليف زهرة، كما صرَّح به الطبري^٣. وروى أبو الفرج عن حميد بن عبدالله بن أبي فروة، قال: لما درب الناس السكك أيام محمد بن

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٥٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٦٠٥/٧.

(٣) تقدّم آنفاً.

عبدالله، أردنا أن ندرب سكتنا منعنا عبدالله بن عطا، وقال: من أين يمر أمير المؤمنين؟^١.

كما أن الظاهر أن من في الفهرست والنجاشي غيرهما، وأنه متأخر، لما عرفت من رواية خوراء عنه، ولأن النجاشي قال فيه: «كوفي» وسكت، وابن عطا المعروف مكّي.

وأما من في خبر البصائر: فإن لم يكن «التميمي» محرّفاً فهو نضر آخر. وأما من في باقي الأخبار: فالظاهر إرادة المعروف به، وإن قال أبو الفرج في الزيدي أيضاً بروايته عن الباقر - عليه السلام - أيضاً^٢.

[٤٤٢١]

عبدالله بن عفيف

الأزدي، الغامدي

روى الطبري، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم: أنه كان من شيعة عليّ - عليه السلام - وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الحمل، فلما كان يوم صفتين ضرب على رأسه ضربة وأخرى على حاجبه فذهبت عينه الأخرى؛ فكان لا يكاد يفارق المسجد الأعظم. يصلي فيه إلى الليل ثم ينصرف؛ وكان ابن زياد لما صعد المنبر بعد قتل الحسين - عليه السلام - وقال: الحمد لله الذي نصر أمير المؤمنين يزيد وقتل الكذاب ابن الكذاب، قام عبدالله وقال: «يا ابن مرجانة! إن الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك والذي ولأك وأبوه، يا ابن مرجانة! أتقتلون أبناء النبيين وتكلمون بكلام الصديقين؟» فقال ابن زياد: عليّ به، فوثبت عليه الجلاوزة فأخذوه فنادى

(١) مقاتل الطالبين: ١٩٨، وفيه: أمير المؤمنين عمّد.

(٢) مقاتل الطالبين: ١٩٩.

بشعار الأزدي - يامبرور - فقال عبدالرحمان بن مخنف الأزدي - وكان جالساً - له :
ويح غيرك ! أهلك نفسك وأهلك قومك ؛ وحاضر الكوفة يومئذ من الأزدي
سبعمئة مقاتل ، فوثب إليه فتية من الأزدي ، فانتزعوه ، فأتوا به أهله ؛ فأرسل إليه
من أتاه به ، فقتله وأمر بصلبه في السبخة ، فصلب هنالك ^١ .

[٤٤٢٢]

عبدالله بن عقيل بن أبي طالب

الهاشمي ، المدني

قال : عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين - عليهما السلام -
قائلاً : «تابعني سمع جابراً» ولعقيل عبدالله الأكبر وعبدالله الأصغر قتلا
بالطف ، كما نصّ عليه في السير . ولازم ما ذكره الشيخ كون هذا عبدالله ثالث له .
أقول : لم يذكر أحد لعقيل عبدالله ثالثاً .

ومصعب الزبيري (في نسب قريشه) إنما قال بقتل عبدالله الأكبر في
الطف ، فقال في تعداد ولد عقيل : «وعبدالله الأكبر قتل بالطف ، وعبدالله
الأصغر ، لابقية لهما ؛ أمهما وأم مسلم أم ولد يقال لها : عليّة ، اشتراها عقيل من
الشام» ^٢ والطبري والمفيد لم يذكر في مقتولي بني عقيل في الطف سوى عبدالله
واحد ^٣ . وأبو الفرج في مقاتله أيضاً إنما ذكر في المقتولين عبدالله الأكبر .

وحينئذٍ فراد الشيخ - في الرجال - بمن عدّه في أصحاب علي بن الحسين
- عليهما السلام - عبدالله الأصغر . وقول المصنف : بأن السير ذكرت قتل الأصغر
أيضاً ساقط ، كقوله بالثالث .

وكان على الشيخ - في الرجال - عدّ الأكبر في أصحاب الحسين - عليه السلام - أيضاً ،

(٣) تاريخ الطبري : ٤٦٩/٥ ، الإرشاد : ٢٤٩ .

(٤) مقاتل الطالبين : ٦١ .

(١) تاريخ الطبري : ٤٥٨/٥ .

(٢) نسب قريش : ٨٤ .

لعموم موضوعه.

هذا، والطبري قال في المقتول بالطف: رماه عمرو بن صبيح الصدائي، فقتله. وفي المقاتل: قتله - فيما ذكره المدائني - عثمان بن خالد الجهني ورجل من همدان.

[٤٤٢٣]

عبدالله بن عكيم

أبو معبد، الجهني

قال الخطيب: أدرك زمان النبي - صلى الله عليه وآله - وسمع عمر. وروى عن بنته قالت: كان أبوها يحب عثمان وابن أبي ليلى يحب علياً - عليه السلام - وكانا متواخين، فما سمعتهما يذكران بشيء إلا أنه سمعت أباها يقول لابن أبي ليلى: لو أن صاحبك صبر لأتاه الناس^١.

وروى سنن أبي داود عنه، قال: قرئ علينا كتاب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بأرض جهينة وأنا غلام شاب «لا تستمتعوا من الميتة بإهاب ولا عصب» ورواه بطريق آخر أيضاً بلفظ «لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب»^٢.

وهو خبر صحيح، لكن لما كان على خلاف مذهبهم أولوه، فقال: قال النضر بن شميل: يسمّى إهاباً ما لم يدبغ، فإذا ادبغ لا يقال له: «إهاب» إنما يسمّى شناً وقربة^٣.

قلت: إذا كان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أمر أن لا يستمتع من الإهاب ولا ينتفع منه بشيء، لا يجوز دباغه، لأنه استمتع وانتفع بقي اسمه أم

(١) تاريخ بغداد: ٣/١٠.

(٢)، (٣) سنن أبي داود: ٦٧/٤، كتاب اللباس.

لا؛ وتأويلهم نظير عمل من قيل له: ماسميت فرسك؟ ففقأ عينه وقال: سميتة المفقأ!

[٤٤٢٤]

عبدالله بن العلا

المذاري، أبو محمد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة من وجوه أصحابنا، يقال: إن له كتاب الوصايا، ويقال: إنه لمحمد بن عيسى بن عبيد، وهو رواه عنه (إلى أن قال) ابن همام، قال: حدثنا عبدالله بن العلا.

أقول: وعدم عنوان رجال الشيخ له غفلة بعد عموم موضوعه، وأما الفهرست: فلعله اعتقد الكتاب للعبيدي.

قال المصنف: جعله النجاشي هنا وفي أحمد بن محمد بن الربيع - المتقدم - وفي عبدالله بن القاسم الآتي «ابن العلا» وجعله العلامة في الخلاصة «ابن أبي العلا».

قلت: ليس العلامة في الخلاصة يخالف النجاشي وإنما زاد «أبي» سهواً.

[٤٤٢٥]

عبدالله بن علقمة

روى ابن عساكر في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين - عليه السلام - (في خبره ٥٦٥) مسنداً عن عبدالله بن شريك، عن سهم بن حصين الأسدي، قال: قدمت مكة أنا وعبدالله بن علقمة وبها أبو سعيد الخدري؛ فقلت لعبدالله: هل لك في هذا الرجل تعهد به عهداً؟ قال عبدالله بن شريك: وكان ابن علقمة سابقاً علياً - رضي الله عنه - دهرأ. قال: فأتينا أباسعيد، فقلت له: هل شهدت لعلّي منقبة؟ قال: نعم؛ فإذا أنا حدثتك بها فسل عنها المهاجرين والأنصار وقريشاً؛

إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- قَامَ بِغَدِيرِ خَمٍّ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَسْتُ أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» -حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- قَالُوا: بَلَى؛ قَالَ: «أُدْنِ يَا عَلِيَّ!» فَرَفَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- يَدَيْهِ وَرَفَعَ عَلِيًّا عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرَتْ إِلَى بَيَاضِ آبَاطِهَا. ثُمَّ قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ-: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلْقَمَةَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ-؟ فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ إِلَى أُذُنِهِ وَصَدْرِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكٍ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلْقَمَةَ وَسَمِعَهُ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْهَجِيرَ وَسَلَّمَ الْإِمَامَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ -وَأَنَا أَسْمَعُ-: «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ سَبِّي عَلِيًّا» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^١. بَيَانُ: «صَلَّيْنَا الْهَجِيرَ» أَيُّ صَلَاةِ الظُّهْرِ.

[٤٤٢٦]

عبد الله بن علي بن أبي رافع

مولى رسول الله -صلى الله عليه وآله-

قال: نسب ابن داود إلى رجال الشيخ عده في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وليس، وإنما في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- عبد الله بن أبي رافع كاتبه.

أقول: إنما عده الشيخ في أصحاب علي بن الحسين -عليهما السلام- والظاهر أنَّ رمز «ل» في رجال ابن داود محرف «ين» لكثرة التصحيف في نسخة كتابه.

وروى طبقات كاتب الواقدي مسنداً عنه عن جدته سلمى -امراة أبي رافع- عدد خدم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-^٢.

(٢) الطبقات الكبرى: ١/٤٩٧.

(١) تاريخ ابن عساکر: ٢/٦٦ - ٦٨، بتفاوت في اللفظ.

هذا، وفي النجاشي في أبي رافع «الابن أبي رافع كتاب آخر، وهو علي بن أبي رافع - إلى أن قال - قال عمر بن محمد: وأخبرني موسى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه: أنه كتب هذا الكتاب عن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، وكان يعظمونه ويعلمونه» وتحريفه لا يخفى، ويحتمل كونه مصحف هذا.

وما قاله المصنف أخيراً خلط وخبط، فإنها عذ الشيخ في الرجال في أصحاب علي - عليه السلام - لا في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - «عبيدالله بن أبي رافع كاتبه» لا عبدالله.

[٤٤٢٧]

عبدالله بن علي بن أبي شعبة الحلبي

مولى بني تيم اللات بن ثعلبة، أبو علي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «كوفي يتجر هو وأبوه وإخوته إلى حلب، فغلب عليهم النسبة» وغيره عنونه «عبيدالله».

أقول: بل هو أيضاً عنونه «عبيدالله» فالعنوان ساقط.

[٤٤٢٨]

عبدالله بن علي بن إبراهيم بن محمد

بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

قال: نقل عن الفضل الصالح: أنه يروي عن الباقر والصادق عليهما السلام.

أقول: لم يذكر مستنده. وكيف كان: فجده جده معروف بعلي الزيني وجده بابراهيم الأعرابي.

[٤٤٢٩]

عبدالله بن علي عليه السلام

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السلام - قائلاً:

«أخوه، أمه أم البنين أيضاً، قتل معه» ووقع التسليم عليه في الناحية^١ والرجبية^٢.

أقول: وفي الطبري: قتله هاني بن ثابت الحضرمي^٣. وفي مقاتل الاصبهاني: قتل وهو ابن خمس وعشرين سنة، قال له العباس: تقدم بين يدي حتى أراك وأحتسبك^٤.

[٤٤٣٠]

عبدالله بن عليّ بن الحسين

بن زيد بن عليّ بن الحسين

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: روى عن الرضا -عليه السلام- وله نسخة رواها، قرأنا على القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان؛ قال: قرأت على محمد بن عمر بن محمد بن سالم: حدّثكم أبو جعفر محمد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين بن زيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا -عليه السلام- بالنسخة.

ويحتمل أن يكون هذا هو المراد بمن ذكره الشيخ في الفهرست بقوله: «عبدالله بن عليّ بن الحسين، له كتاب أخبرنا به جماعة، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن رجاله، عنه» ويحتمل أن يكون الآتي.

أقول: بل المراد به هذا، لا اتحاد موضوعها وكون الآتي أبعد طبقة، فلا يروي ابن عقدة عن ابن السجّاد -عليه السلام- بواسطة واحدة.

(١) بحار الأنوار: ٢٧٠/١٠١.

(٢) بحار الأنوار: ٣٣٩/١٠١ وفيه: السلام على عبيدالله بن أمير المؤمنين.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٤٩/٥.

(٤) مقاتل الطالبين: ٥٤.

[٤٤٣١]

عبدالله بن علي بن الحسين عليهما السلام

الملقب بالباهر

قال: قال في عمدة الطالب: لقّب به لجماله، قالوا: ما جلس مجلساً إلا بهر جماله وحسنه من حضر، وولي صدقات النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وأمه أم أخيه الباقر -عليه السلام- ومات وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي صدقات أمير المؤمنين -عليه السلام- وعقبه قليل^١.

وفي الإرشاد: كان يلي صدقات النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وصدقات أمير المؤمنين -عليه السلام- وكان فاضلاً فقيهاً يروي عن آبائه عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أخباراً كثيرة، وحديث الناس، وحملوا عنه الآثار^٢.

وفي أول شرح ناصريات المرتضى: روى أبو الجارود زياد بن المنذر: قيل لأبي جعفر -عليه السلام-: أي إخوانك أحب إليك وأفضل؟ فقال: «أما عبدالله فيدي التي أبطش بها» وكان أخاه لأبيه وأمه^٣.

وروى المناقب والخرائج عن الوليد بن صبيح، قال: كتأ عند أبي عبدالله -عليه السلام- ليلة، إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثم دخلت وقالت: عمك عبدالله، فقال: ادخله؛ فلما أقبل على أبي عبدالله -عليه السلام- لم يدع شيئاً من القبيح إلا قاله في أبي عبدالله -عليه السلام- (إلى أن قال) فلما مضى من الليل ماضى طرق الباب طارق،

(١) عمدة الطالب: ٢٥٢.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٦٧.

(٣) شرح الناصريات (الجوامع الفقهية): ٢١٤.

فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثم عادت فقالت: عمك عبدالله، فقال لنا: عودوا إلى مواضعكم، ثم أذن له؛ فدخل بشهيق ونحيب وبكاء! فقال: يا ابن أخي اغفر لي غفرا الله لك، واصفح عني صفح الله عنك؛ فقال: غفرا الله لك يا عمّ ما الذي أحوجك إلى هذا؟ فقال: إني لما دنوت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان فشدّا وثاقي، فقال أحدهما: انطلق به إلى النار؛ فانطلق بي فررت بالنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقلت: يا رسول الله لا أعود! فأمره فخلّى عني وإني لأجد ألم الوثاق؛ فقال أبو عبدالله - عليه السلام - أوص، فقال: ما أوصي؟ مالي مال وإن لي عيالاً وعليّ ديناً، فقال أبو عبدالله - عليه السلام -: عيالك إلى عيالي، ودينك عليّ؛ فأوصني، فما خرجنا من المدينة حتى مات! وضمّ أبو عبدالله - عليه السلام - عياله إليه، وقضى دينه، وزوّج ابنته ابنه^١.

أقول: وفي باب معجزات السجّاد - عليه السلام - من الخرائج: روى أبو بصير عن الباقر - عليه السلام - أن أباه قال له: واعلم أنّ عبدالله أخاك يدعو الناس إلى نفسه فامنعه، فإن أبي فإنّ عمره قصير. قال الباقر - عليه السلام - فلمّا مضى أبي ادّعى عبدالله الإمامة، فلم انازعه، فلم يلبث إلّا شهوراً يسيرة حتى قضى نحبه^٢. لكن لا يبعد وهم الراوندي أو من نقل عن كتابه، وأنّ الخبر كان «روى أبو بصير عن الصادق - عليه السلام - قال لابنه الكاظم عليه السلام: اعلم أنّ عبدالله أخاك يدعو الناس إلى نفسه» الخبر، فإنّ عبدالله الأقطع - ابن الصادق عليه السلام - ادّعى الإمامة بعده؛ وورد أنّ الصادق عليه السلام قال للكاظم عليه السلام: دعه فإنّ عمره قصير^٣. وأمّا عبدالله الباهر - هذا -

(١) الخرائج والجرائح: ٦١٩/٢ - ٦٢١، ولم نعر عليه في مناقب ابن شهر آشوب.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢٦٤/١.

(٣) الكشي: ٢٥٥، فيه: فلا تنازعه بكلمة فأنّه أول أهلي لحوقاً بي.

فلم يقل أحد أنه ادعى الإمامة؛ مع أنه يعارضه خبره وخبر المناقب - المتقدم - أنه توفي في زمان الصادق - عليه السلام - لا الباقر عليه السلام .
 وروى دعوات موجزات الكافي: أن الباقر - عليه السلام - علم أخاه عبدالله «اللهم ارفع ظنتي صاعداً، ولا تطمع فيّ عدواً ولا حاسداً؛ الخ»^١.
 هذا، وروى الخصال: أنه أحد الأسباط الستة من نسل الحسين - عليه السلام - الذين أعقبوا^٢.

[٤٤٣٢]

عبدالله بن علي الزرّاد

قال: وقع في المشيخة في طريق أبي كهّمس.
 أقول: ويروي عنه الحكم بن مسكين.

[٤٤٣٣]

عبدالله بن عليّ

قال: وقع في أذان الفقيه^٣ ونقل الجامع عن ميراث التهذيب «محمد الكاتب، عن عبدالله بن عليّ، عن عمر بن يزيد، عن عمّه محمد بن عمر أنه كتب إلى أبي جعفر عليه السلام»^٤ وفي نسخة «عن عبدالله بن عليّ بن عمر بن يزيد».

أقول: وعلى كلتا النسختين هو غير الأول، فمّن في خبر الأذان يروي عن بلال، ومّن في خبر الميراث يروي عن الباقر - عليه السلام - بوسائط. وجمعه بينها غلط.

(١) الكافي: ٥٨٥/٢.

(٢) الخصال: ٤٦٦.

(٣) الفقيه: ٢٩٢/١.

(٤) التهذيب: ٣٩٧/٩.

[٤٤٣٤]

عبدالله بن علي بن عمران

القرشي، أبو الحسن، الخزومي، الذي يعرف بالميمون
 قال: حكى ابن طاوس والخلاصة في عمران بن عبدالله القمي عن
 النجاشي، أنه قال فيه: فاسد المذهب والرواية.
 أقول: لكن يأتي ثمة أنه وهم منها، وأن النجاشي قال: «علي بن
 عبدالله» لا «عبدالله بن علي».

[٤٤٣٥]

عبدالله بن عمار بن عبد يغوث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام .
 أقول: وروى نصر في صفينه عنه: أن أمير المؤمنين -عليه السلام- لما أراد
 العبور من الرقة قال: اجسروا لي، فأبوا، ففضى -عليه السلام- ليعبر على جسر
 منبج وبقي مالك الأشر فهددهم، فبعثوا إليه -عليه السلام- وعقدوا له^١.

[٤٤٣٦]

عبدالله بن عمر

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام: عبدالله بن
 عمر، وعبدالرحمان بن ذرعة، وعمر بن يحيى^٢ وعمر بن هلال، كلهم مجهولون.
 وقال ابن داود: رآه بخط الشيخ «عبدالله بن عمرو».
 أقول: الظاهر أنه توهم من واو العطف.

[٤٤٣٧]

عبدالله بن عمرو بن الأشعث

قال: عنوانه في الفهرست (إلى أن قال): عن هارون بن مسلم، عن عبدالله

(١) وقعة صفين: ١٥١.
 عبدالله عمرو، وعبدالله بن ذرعة، وعمر بن يحيى ...

(٢) كذا في تنقيح المقال أيضاً، والموجود في رجال الشيخ:

بن عمرو بن الأشعث.

أقول: بل قال: «عبدالله بن عمرو بن الأشعث» أولاً وأخيراً؛ فعنوانه ساقط.

[٤٤٣٨]

عبدالله بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: الذي روى ابن زكري، عن هشام، عن الحارث، عن عبدالله بن عمرو. أقول: ونقله الوسيط «الذي روى ابن زكري، عن هشام بن الحرث، عنه» والذي وجدت في رجال الشيخ «عبدالله بن عمر الذي حدّث عنه هشام بن الحرث» في موضع - وهو العنوان الرابع والعشرون من باب عينه - وفي آخر «عبدالله الأموي، روى عن نبير، عن حارث، عن عبدالله بن عمرو» في نسخة خطيّة، وأمّا في الحيدريّة فكما نقل، وهو العنوان الثالث والسبعائة من عينه. والأصل في الموضعين واحد، حيث عرف في كلّ منهما براويه الحارث، وإنّما زاد في الثاني باقي الإسناد.

قال: أبدل البرقي «ابن زكري» بـ «ابن بكير».

قلت: الذي وجدت فيه: «عبدالله بن عمرو، روى عن عبدالله بن بكر، عن هشام بن الحرث، عن عبدالله بن عمرو» والأصل فيه مع من في رجال الشيخ واحد.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية جميل بن صالح، عنه، عن الصادق عليه السلام.

قلت: نقله عن خبر أنّه إذا شرط ثبوت الميراث في متعة الاستبصار^١

وتفصيل أحكام نكاح التهذيب^١ إلا أن بعد تعريف البرقي والشيخ في الرجال له برواية هشام بن الحرث عنه، لابد أن يكون من في الخبر غيره.

[٤٤٣٩]

عبدالله بن عمرو بن الحرث

قال: مرّ في بنان خبر الكشي، عن بريد، عن الصادق عليه السلام: سألت عن قول الله عز وجل: «هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم» قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصايد النهدي، والحرث الشامي، وعبدالله بن عمرو بن الحرث^٢.

أقول: عرفت في عنوان «عبدالله بن الحرث» أن الكشي روى في أبي الخطاب هذا الخبر بلفظ «عبدالله بن الحرث» وإنما روى خبراً آخر بلفظ «عبدالله بن عمرو بن الحرث» واستظهر القهبائي سقوطه من هذا الخبر بقريته ذاك الخبر. واستظهره غلط، وإنما «بن عمرو» في ذاك الخبر زائد؛ فرواه الخصال بدونه^٣ ومرّ أن عبدالله بن الحرث رئيس الغلاة^٤ في عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر؛ فالعنوان ساقط.

[٤٤٤٠]

عبدالله بن عمرو بن حرام

الخرزجي

قال: مرّ بعنوان «عبدالله أبو جابر».

أقول: ذاك عنوانه باسمه وكنيته، وهذا باسمه ونسبه.

(١) التهذيب: ٢٦٥/٧.

(٢) الكشي: ٢٩٠، ٣٠٢.

(٣) الخصال: ٤٠٢.

(٤) كذا، والظاهر سقوط شيء من هنا، مثل: «كما قاله النوبختي» راجع «عبدالله بن الحرث» الرقم

[٤٤٤١]

عبدالله بن عمرو بن حرب

الكندي

عده ابن أبي الحديد من أتباع ابن سبا في القول بالغلو^١

[٤٤٤٢]

عبدالله بن عمرو بن العاص

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وعن تفسير صفوة صاحب، عن الباقر - عليه السلام - قال: خرج عبدالله من عند عثمان، فلقى علياً عليه السلام فقال: مبيت هذه الليلة في أمر نرجوا أن يثبت هذه الامة؛ فقال عليه السلام: لن يخفى علي ما أنتم فيه، حرقتم وغيرتم وبدلتم تسعمائة حرف، ثلاثمائة حرقتم وثلاثمائة غيرتم وثلاثمائة بدلتم «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله»^٢.

ويأتي في عمرو بن الحمق موافقته ليزيد في الرأي في تكليف معاوية أن يكتب جواب الحسين - عليه السلام - بما تصغره نفسه.

أقول: وروى الكشي في عمار: أن رجلين جاءا إلى معاوية يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلت؛ فقال عبدالله بن عمرو: ليطب به أحدكم نفساً لصاحبه، فأتي سمعت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال معاوية: ألا تغني عنا مجونك يا ابن عمرو! فما بالك معنا؟ قال: إني معكم ولست اقاتل، إن أبي شكاني إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

(١) شرح نهج البلاغة: ٧/٥.

(٢) تفسير صفوة صاحب: لم نقف عليه، ولم يذكره في الذريعة؛ والخبر موجود في تفسير العياشي:

٤٧/١ ح ٦٢، وفيه: فقال له: يا علي بيئتنا الليلة في أمر نرجوا أن يثبت الله هذه الامة، فقال أمير المؤمنين:

لن يخفى علي ما يثبت فيه: الخ.

وآله وسلّم - فقال: أطع أباك مادام حيّاً^١.
وروى نصر بن مزاحم: أن عمرًا لما طلبه معاوية استشار ابنه محمداً
وهذا، فأشار عليه هذا بلزوم منزله وأخوه بلحوق معاوية، فقال عمرو: أما أنت
يا عبد الله فأمرتني بما هو خير لي في ديني، وأما أنت يا محمد فأمرتني بما هو خير لي في دنياي^٢.
وروى أبو عمر عنه: أنه قال مالي ولصفيّ؟ مالي ولقتال المسلمين؟ والله
لوددت أنّي مت قبل هذا بعشر سنين؛ الخ^٣.
وفي الطبري: أنه كان قرأ بمصر كتب دانيال، فسأله عمرو بن سعيد
الأشدق عن أمر يزيد وابن الزبير، فقال: ما أرى يزيد إلا أحد الملوك الذين
تتم لهم أمورهم حتى يموتوا وهم ملوك^٤.
وروى تاريخ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين - عليه السلام - في خبره
١٠١٢ عن عبد الله بن عمرو: أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلّم - قال في
مرضه: «ادعوا لي أخي» فدعي له عثمان فأعرض عنه. ثم قال: «ادعوا لي
أخي» فدعي له علي بن أبي طالب فستره بثوب وانكب عليه. فلما خرج من
عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: «علمني ألف باب، يفتح كل باب ألف باب»^٥.
وهو وإن قال من عدم معرفته: «حديث منكر، ولعلّ البلاء فيه من ابن
لهيعة» لكن لا عبرة به بعد نقله عن أحمد بن حنبل أنه أثني على ابن لهيعة.
وفي معارف ابن قتيبة: كان بين عبد الله بن عمرو بن العاص وأبيه اثنتا
عشرة سنة^٦.

(١) الكشي: ٣٥٥: ألا تغني عنا مخبرتك يا عمرو.

(٢) وقعة صفين: ٣٤.

(٣) الاستيعاب: ٩٥٨/٣.

(٤) تاريخ الطبري: ٤٧٦/٥ - ٤٧٧.

(٥) تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٨٤.

(٦) لم يقله ابن عساكر بل نقله عن ابن عدي؛ ولم ينقل هو عن أحمد بن حنبل الثناء عليه، بل نقله الملقى

على كتابه عن تهذيب التهذيب، انظر الهامش ٢ في الصفحة ٤٨٥ من المصدر السابق.

(٧) معارف ابن قتيبة: ١٦٣.

[٤٤٤٣]

عبدالله بن عمرو

النهدي

روى الطبري: أنه كان في أصحاب المختار - وكان شهد صفين قبل - فلما انهزم أصحاب المختار قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ بِصَفَيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ فِعْلِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ حِينَ انْهَزَمُوا - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْفُسِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَصْحَابِ الْمَصْعَبِ - ثُمَّ جَالَدَ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَ^١.

[٤٤٤٤]

عبدالله بن عمر

قال: مرَّ بعنوان «عبدالله بن عمرو» وإن ذاك الصحيح. أقول: بل هذا، كما عرفت.

وأما ما رواه نوادر حجّ الكافي: إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن عمر، قال: كَتَبْنَا بِمَكَّةَ فَأَصَابْنَا غَلَاءٌ مِنَ الْأَصْحَابِي فَاشْتَرَيْنَا بَدِينَارَ، فَرَقَعَ هِشَامُ الْمَكَارِي رَقْعَةً إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْخَبْرُ^٢ - فَهُوَ غَيْرُ ذَلِكَ، لِأَنَّ ذَلِكَ عَدَهُ الشَّيْخُ فِي الرِّجَالِ فِي أَصْحَابِ الْبَاقِر - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهَذَا مِنْ أَصْحَابِ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الْأَظْهَرِ فِي الْمُرَادِ مِنْ «أَبِي الْحَسَنِ» عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٤٤٤٥]

عبدالله بن عمر بن أبان

روى الخطيب عن صالح جزرة: أنه كان غالباً في التشيع ويمتحن كل من يحييه من أصحاب الحديث؛ فدخلت عليه، فقال: من حفر بئر زمزم؟ قلت: معاوية! قال: فمن نقل ترابها؟ قلت: عمرو بن العاص! فصاح وزبرني ودخل

(٢) الكافي: ٤: ٥٤٤.

(١) تاريخ الطبري: ١٠٠/٦.

منزله^١.

[٤٤٤٦]

عبدالله بن عمر

الذي حدث عنه هشام بن الحارث

قال: مرّ بعنوان «عبدالله بن عمرو».

أقول: مرّ أنّ الاختلاف بين رجال الشيخ والبرقي ظاهراً.

[٤٤٤٧]

عبدالله بن عمر بن بكار

الخطاط

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، له كتاب يرويه يحيى بن زكريّا

للؤلؤي.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الفهرست والرجال له غفلة، إلاّ أنّه عدّ في

الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- في ٧٠٠ «عبدالله بن عمر» وقال

أيضاً: «كوفي» واتّحادهما محتمل؛ لكن يمكن تأخر من في النجاشي، لعدم

ذكر روايته عنه عليه السلام.

[٤٤٤٨]

عبدالله بن عمر بن الخطاب

قال: عدّه الشيخ في رجاله وغيره في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله

وسلم- وفي خبر الكشي «محمد بن مسلمة وابن عمر مات منكوباً» ومرّ في

اسامة خبر الكشي: كتب عليّ -عليه السلام- إلى والي المدينة: لا تعطين سعداً

ولا ابن عمر من النّيء شيئاً^٢.

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٦/٩.

(٢) الكشي: ٣٩.

أقول: وفي النهج: أَنَّ الحارث بن حوث قال لأَمير المؤمنين عليه السَّلام: إِنِّي اعتزل مع سعد بن مالك وعبدالله بن عمر، فقال: إِنَّ سعداً وعبدالله بن عمر لم ينصرا الحقَّ ولم يخذلا الباطل^١.

وفي المروج: أَنَّ عبدالله بن عمرو وسعداً واسامة ومحمد بن مسلمة ممَّن قعدوا عن بيعة عليّ - عليه السَّلام - وقالوا: إِنها فتنة! ومنهم من قال لعليّ عليه السَّلام: «أعطنا سيوفاً نقاتل بها معك، فاذا ضربنا بها المؤمنين لم تعمل فيهم ونبت عن أجسامهم، وإذا ضربنا بها الكافرين سرت في أبدانهم» فأعرض عنهم عليّ - عليه السَّلام - وقال: «لو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولّوا وهم معرضون»^٢.

وروى الطبري: أَنهم جاؤا بابن عمر، فقال: بايع، قال: لا بايع حتّى يبايع الناس (إلى أن قال) قال عليّ عليه السَّلام: دعوه أنا حميله، إنه^٣ - ما علمت - لسيء الخلق صغيراً وكبيراً^٤.

وقال ابن أبي الحديد: لمّا بايع الناس عليّاً - عليه السَّلام - وتخلّف عبدالله بن عمر، أتاه في اليوم الثاني، فقال له: إِنّي لك ناصح! إِنّ بيعتك لم يرض بها كلّهم، فلو نظرت لدينك ورددت الأمر شورى. فقال عليّ عليه السَّلام: ويحك! وهل ما كان عن طلبٍ متي له؟ ألم يبلغك صنيعهم؟ قم عتي يا أحمق ما أنت وهذا الكلام!^٥

وروى الطبري: أَنَّ عمر لمّا طعن وقال: «لو كان أبو عبيدة حيّاً استخلفته، ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حيّاً استخلفته» قال له رجل: أدلك

(١) نهج البلاغة: ١٩/١٤٧.

(٤) تاريخ الطبري: ٤/٤٢٨.

(٢) مروج الذهب: ٣/١٥.

(٥) شرح نهج البلاغة: ٤/١٠.

(٣) في المصدر: إنك.

عليه؟ عبد الله بن عمر، فقال: قاتلك الله! والله ما أردت الله بهذا، ويحك! كيف أستخلف رجلاً عجز عن طلاق امرأته؟^١

وفي سقيفة الجوهري: أن أمير المؤمنين -عليه السلام- لما قال لبني عبد المطلب يوم الشورى: «إن قومكم عادوكم بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- كعداوتهم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في حياته، والله لا ينيب هؤلاء إلى الحق إلا السيف» سمع كلامه عبد الله بن عمر، فدخل وقال: يا أبا الحسن أتريد أن تضرب بعضهم ببعض؟ فقال -عليه السلام- له: اسكت ويحك! فوالله لو لأبوك وما ركب متي قديماً وحديثاً ما نازعني ابن عقان^٢.

وفي الاستيعاب: دخل مروان على عبد الله بن عمر -بعد قتل عثمان- في نفر، فعرضوا عليه أن يبايعوا له، قال: وكيف لي بالناس؟ قال: تقاتلهم ونقاتلهم معك، فقال: والله لو اجتمع عليّ أهل الأرض إلا أهل فذك ما قاتلتهم؛ فخرجوا من عنده ومروان يقول: والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا. وأقول: إذا كان رأي ابن فاروقهم إجماع كامل، فكيف اكتفوا في خلافة صديقهم ببيعة عمر وأبي عبيدة وأخذ البيعة قهراً من الجلة وتحلف جمع من الأجلة؟

وفي الاستيعاب أيضاً: قيل لنافع: ما بال ابن عمر بايع معاوية ولم يبايع علياً؟ فقال: كان ابن عمر لا يعطي يداً في فرقة ولا يمنعها من جماعة، ولم يبايع معاوية حتى اجتمعوا عليه.

وأقول: قبحهم الله ديناً! فاذا اجتمع الناس على أبي جهل واختلفوا في

(١) تاريخ الطبري: ٢٢٧/٤.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٥٤/٩.

النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يكون عندهم أبوجهل أولى من النبي ! وقد كان المتصدون للأمر في قبال حجج الله معترفين بالحقائق بالفطرة الانسانية التي وهبها الله تعالى لكل بر وفاجر، إلا أن هؤلاء الأتباع المنسلخين عن الإنسانية كانوا مصرين على هذه الأباطيل.

قال الإسكافي في نقضه على عثمانية الجاحظ: قد رويتم أن ابن عمر لم يميز بين الميزان والعود بعد طول السن وكثرة التجارب، ولم يميز بين إمام الرشد وإمام الغي، فامتنع من بيعة علي - عليه السلام - وطرق على الحجاج باباه ليلاً ليبيع لعبد الملك كيلاً يبيت تلك الليلة بلا إمام زعم، لأنه روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه قال: «من مات ولا إمام له مات ميتة جاهلية» وحتى بلغ من احتقار الحجاج له واسترذال حاله أن أخرج رجله من الفراش وقال: اصفق بيدك عليها^١.

وقد أباه في إنكار التيمم ردّاً للكتاب والسنّة، فروى سنن أبي داود عن شقيق، قال: كنت جالساً بين عبدالله بن عمرو وأبي موسى، فقال أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن أ رأيت لو أن رجلاً أجنب فلم يجد الماء شهراً أما كان يتيمم؟ فقال: لا وإن لم يجد الماء شهراً؛ فقال أبو موسى: فكيف تصنعون بهذه الآية التي في سورة المائدة «فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً» فقال عبدالله: لو رخص لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد؛ فقال له أبو موسى: وإنما كرهتم هذا لهذا؟ قال: نعم؛ فقال له أبو موسى: ألم تسمع قول عمار لعمر: بعثني النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في حاجة فأجبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة، ثم أتيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فذكرت ذلك له، فقال: إنما يكفيك أن تصنع هكذا؛ فضرب

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٤٢/١٣.

بيده على الأرض فنفضها، ثم ضرب بشماله على يمينه ويمينه على شماله على الكفين، ثم مسح وجهه. فقال له عبدالله: أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمار؟^١. فتراه اشتمل على احتجاج أبي موسى لوجوب تيمم الجنب بالكتاب فردّه، ثم بالسنة فردّها، لأنّ أباه ردّها؛ ومن العجب! اجتهد الباطل في ردّ الكتاب، ولو صحّ مثل ذلك الاجتهاد فليقلّ بعدم صحّة إرسال الله تعالى للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لئلا يؤدّي إلى انتحال مسيلمة وأمثاله النبوة! ولو صحّ جوابه في عدم قبول أبيه عمر لنقل عمار قول النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يكون عمر هو الذي يجب اتّباعه دون الله ورسوله، فكلّ ما لم يحكم عمر بصحته من قول الله وقول رسوله لا يصحّ!

والخبر صحيح مطابق للقرآن، لكن وقع في ذيله تقديم وتأخير فكان قوله: «ثم مسح وجهه» قبل قوله: «ثم ضرب» الخ.

فروى في خبر آخر عن عمار أيضاً: فقال -يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم-: إنّما كان يكفيك أن تضرب بيدك إلى الأرض فتمسح بها وجهك وكفيك^٢.

هذا، وأشار ابن عمر إلى عدم قبول أبيه قول عمار إلى ما روى السنن أيضاً عن عبدالرحمان بن أزي، قال: كنت عند عمر، فجاءه رجل فقال: إنّنا نكون بالمكان الشهر والشهرين، فقال عمر: أمّا أنا فلم أكن أصليّ حتى أجد الماء، فقال عمار: أمّا تذكر إذ كنت أنا وأنت في الإبل فأصابتنا جنابة، فأما أنا فتمعّكت؛ الخبر^٣.

(١) سنن أبي داود: ٨٧/١.

(٢) سنن أبي داود: ٨٩/١.

(٣) سنن أبي داود: ٨٨/١.

[٤٤٤٩]

عبدالله بن عمر

بن علي بن أبي طالب عليه السلام

روى الخطيب - في أحمد بن غالب الأحلج - عنه، عن أبيه، عنه
- عليه السلام - قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: سألت الله فيك
خمساً (إلى أن قال) وأعطاني أنك أولى المؤمنين من بعدي^١.

[٤٤٥٠]

عبدالله بن عمر

العنسي

روى نصر بن مزاحم في صفينه: أن ذا الكلاع لما قال: سمعت عمرو بن
العاص يقول: سمعت النبي - عليه السلام - يقول لعقار: «تقتلك الفئة الباغية»
خرج عبدالله بن عمر العنسي - كان من عباد أهل زمانه - ليلاً، فأصبح في
عسكر علي - عليه السلام - وقال لذي الكلاع:

والراقصات بركب عامدين له	إنَّ الَّذِي جاء من عمرو لمأثور
قد كنت أسمع والأنباء شائعة	هذا الحديث فقلت الكذب والزور
حتى تلقيت من أهل عيبته	فاليوم أرجع والمغرور مغرور
واليوم أبرأ من عمرو وشيعته	ومن معاوية المحدو به العير
لا، لا اقاتل عماراً على طمع	بعد الرواية حتى ينفخ الصور
تركت عمر أ وأشياعاً له نكدا	إني بتركهم يا صاح معذور
يا ذا الكلاع فدع لي معشراً كفروا	أولاً، فدينك غبن فيه تغرير
ما في مقال رسول الله في رجل	شك ولا في مقال الرسل تحير

(١) تاريخ بغداد: ٣٣٩/٤. فيه: أنك ولي المؤمنين...

فلما سمع معاوية بهذا القول بعث إلى عمرو، فقال: أفسدت عليّ أهل الشام! أكلت ما سمعت من النبيّ تقوله؟ فقال عمرو: قتلها ولست والله أعلم الغيب ولا أدري أنّ صفين تكون^١.

[٤٤٥١]

عبدالله بن عمير

الخطمي

يأتي في عبدالله بن عمير الليثي.

[٤٤٥٢]

عبدالله بن عمير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ وأصحاب الحسين -عليهما السّلام- ووقع التسليم عليه في الناحية^٢ وهو ابن عمير بن عباس بن عبد -عليه بن جناب الكلبي العلّيمي، أبو وهب (إلى أن قال) أتى الحسين -عليه السّلام- ليلة الثامن من المحرم؛ الخ.

أقول: لم يذكر أيّ سيرة بيّنت نسبه الذي قال وكنيته التي قال، وإنما كنية امرأته «أم وهب» وكذا وقت مجيئه.

وإنما في الطبري: قال أبو مخنف: حدّثني أبو جناب، قال: كان منّا رجل يدعى «عبدالله بن عمير» من بني غلّيم، كان قد نزل الكوفة واتخذ عند بئر الجعد من همدان داراً، وكانت معه امرأة له من النمر بن قاسط يقال لها: «أم وهب» بنت عبد؛ فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرحوا إلى الحسين -عليه السّلام- فسأل عنهم، فقليل له: يسرحون إلى حسين بن فاطمة بنت

(١) وقعة صفين: ٣٤٣ - ٣٤٥.

(٢) بحار الأنوار: ٢٧٢/١٠١.

رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: والله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصاً، وإنني لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثواباً عند الله من ثوابه في جهاد المشركين؛ فدخل إلى امرأته فأخبرها بما سمع وأعلمها بما يريد؛ فقالت: أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك، افعل وأخرجني معك؛ فخرج بها ليلاً حتى أتى حسينا - عليه السلام - فأقام معه؛ فلما دنا منه - عليه السلام - عمر بن سعد ورمى بسهم ارتمى الناس، فلما ارتموا خرج يسار مولى زياد وسالم مولى عبيد الله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم؛ فوثب حبيب بن مظاهر وبربر بن خضير، فقال لهما حسين: اجلسا؛ فقام عبدالله فقال له - عليه السلام -: ائذن لي أخرج إليهما، فرأى الحسين - عليه السلام - رجلاً آدم طويلاً شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين، فقال - عليه السلام -: إنني لأحسبه للأقران قتالا، أخرج إن شئت؛ فخرج إليهما فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لانعرفك ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو بربر بن خضير؛ ويسار مستتل أمام سالم، فقال له الكلبي: يا ابن الزانية وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، لا يخرج إليك أحد من الناس إلا وهو خير منك، ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد؛ فأنه لمشتغل به يضربه بسيفه إذ شد عليه سالم، فصاح به قد رهقك العبد، فلم يأبه له حتى غشيه، فبدره الضربة فاتقاه الكلبي بيده اليسرى، فأطار أصابع كفه اليسرى، ثم مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله؛ وأقبل مرتجراً وهو يقول وقد قتلها:

إن تنكروني فأنا ابن كلب	حسبي بسبيتي في عليم، حسبي
إنني امرؤ ذوميرة وعصب	ولست بالخوار عند النكب
إنني زعيم لك أم وهب	بالطعن فيهم مقدماً والضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب

فأخذت أم وهب امرأته عموداً ثم أقبلت نحو زوجها تقول له: «فداك أبي وامي! قاتل دون الطيبين ذرية محمد» فأقبل إليها يردها نحو النساء، فأخذت تجاذب ثوبه، ثم قالت: «إني لن أدعك دون أن أموت معك» فنادها حسين «جزيتم من أهل بيت خيراً، أرجعي -رحمك الله- إلى النساء فاجلسي معهن، فإنه ليس على النساء قتال» فانصرفت إليهن (إلى أن قال بعد ذكر قتل مسلم بن عوسجة في الميمنة) وحمل شمر في الميسرة على أهل الميسرة، فثبتوا له فطاعنوه وأصحابه، وحمل على الحسين عليه السلام وأصحابه من كل جانب، فقتل الكلبي وقد قتل رجلين بعد الرجلين الأولين وقاتل قتالاً شديداً، فحمل عليه هاني بن ثبيت الحضرمي وبكير بن حيّ التيمي -من تيم الله بن ثعلبة- فقتلاه، وكان القتل الثاني من أصحاب الحسين عليه السلام (إلى أن قال) وخرجت امرأة الكلبي تمشي إلى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح عنه التراب وتقول: هنيئاً لك الجنة! فقال شمر لغلام له يسمى رستم: اضرب رأسها بالعمود، فضرب رأسها فشدخه، فماتت مكانها^١.

وذكره المفيد في إرشاده^٢ وبذله ابن طاوس بـ «وهب بن جناب» مع زيادة أم له^٣ - كما يأتي - وهو وهم، وإنما «أم وهب» امرأته و«أبو جناب» راويه. وبذله المناقب بـ «وهب بن عبدالله»^٤ ورواية الأُمالي بـ «وهب بن وهب»^٥ كما يأتي.

هذا، ووقع التسليم عليه في الرجبية^٦.

(٥) أُمالي الصدوق: ١٣٧.

(٦) بحار الأنوار: ١٠١ / ٣٤٠.

(١) تاريخ الطبري: ٤٢٩/٥، ٤٣٦، ٤٣٨.

(٢) الإرشاد: ٢٣٦.

(٣) اللهوف: ٤٥.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ١٠١/٤.

[٤٤٥٣]

عبدالله بن عمير

الليثي

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
أقول: أخذه من الجزري، وقد صرح الجزري بأنه وهم من أبي موسى، لأنه
روى أنّ عبدالله بن عمير أمّ بني خطمة في عهد النبي - صلى الله عليه وآله
وسلم - وهو أعمى؛ وقال: يمكن أن يكون غير الليثي، لأنّ بني خطمة من
الأنصار، وهم غير بني ليث؛ فقال الجزري: «إنّه خطمي قطعاً وأخرجه
الثلثة».

فلم تترك المصنّف تحقيقه واقتصر على وهمه؟

قال المصنّف: روى متعة التهذيب: أنّه جاء إلى أبي جعفر عليه السّلام
فقال له: ماتقول في متعة النساء؟ فقال: أحلّها الله في كتابه على لسان نبيّه
- صلى الله عليه وآله وسلم - فهي حلال إلى يوم القيامة، فقال: يا أبا جعفر مثلك
يقول هذا وقد حرّمها عمر!

قلت: قد عرفت كون العنوان من أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله
وسلم - وهماء، وعلى فرض صحّته كيف يصحّ أن يكون من حاجّ الباقر
عليه السّلام؟ فالأوّل قالوا: جاهد مع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو
أعمى كما أمّ بني خطمة في حياته، فكيف بقي إلى زمان الباقر - عليه السّلام -
وحينئذٍ فهم رجالان: الأوّل ممدوح، والثاني مذموم.

[٤٤٥٤]

عبدالله بن عوف الأحمري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السّلام .

أقول: بل في أصحاب عليّ -عليه السلام- لا أصحاب الصادق -عليه السلام-. وقال: «الأحمر» لا «الأحمرى» عنوانه في ٨٨ و ٩٨ من عينه ونقله الوسيط أيضاً عن أصحاب عليّ -عليه السلام- لكن بلا وصف، وإنما نقل الوسيط عن أصحاب الصادق -عليه السلام- «عبدالله بن عوف الشامي» لا هذا؛ ونقله المصنف أيضاً.

[٤٤٥٥]

عبدالله بن عوف الأشج

العبيدي

روى ابن سعد في طبقاته: أنَّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- كتب إلى أهل البحرين: أن يقدم عليه عشرون رجلاً منهم، فقدموا رأسهم عبدالله بن عوف الأشج (إلى أن قال) وكان عبدالله رجلاً دميماً، فنظر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إليه، وقال: إنه لا يستسقى في مسوك الرجال، إنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه: لسانه وقلبه؛ وقال له: فيك خصلتان يحبهما الله، فقال عبدالله: وما هما؟ قال: الحلم والأناة؛ وكان يسائل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عن الفقه والقرآن؛ وأمرهم بجوائز، وفضل عليهم عبدالله^١.

[٤٤٥٦]

عبدالله بن غالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق وأصحاب الباقر -عليهما السلام-. قائلاً: الأسدي الشاعر الذي قال له أبو عبدالله عليه السلام: إن ملكاً يلقي إليك الشعر، وإنّي لأعرف ذلك الملك. وعنوانه النجاشي، قائلاً: الأسدي، الشاعر الفقيه، أبو عليّ، روى عن

أبي جعفر وأبي عبدالله وأبي الحسن - عليهم السلام - ثقة ثقة، وأخوه إسحاق بن غالب، له كتاب تكثير الرواة عنه، منهم الحسن بن محبوب.

وقال الكشي: قال نصر بن الصباح البلخي: عبدالله بن غالب الشاعر الذي قال له أبو عبدالله - عليه السلام -: إن ملكاً يلقي عليه الشعر، إني لأعرف ذلك الملك^١.

أقول: ونقل الغيبة عن كتاب علي بن أحمد الموسوي في نصره الواقفة، عن عبدالله بن جميل، عن صالح بن أبي سعيد القمطاط، عن عبدالله بن غالب، قال: أنشدت أبا عبدالله - عليه السلام - هذه القصيدة:

فإن تك أنت المرتجى للذي نرى فتلك التي من ذي العلا فيك نطلب

فقال: لست أنا صاحب هذه الصفة، ولكن هذا صاحبها - وأشار بيده إلى أبي الحسن - الخبر^٢.

وهو ظاهر في واقفيته، إلا أنه لا عبرة بنقل الموسوي الواقفي.

ثم عدم عنوان الفهرست له مع كثرة رواة كتابه - كما قال النجاشي - غريب! وخبر الكشي لا يخلو عن تحريف، فإما قوله: «قال له» محرف «قال فيه» وإما قوله: «يلقي عليه» محرف «يلقي عليك».

[٤٤٥٧]

عبدالله بن فرقد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وظاهره إماميته.

أقول: بل ظاهر وقوعه في أخبارنا؛ فورد في الكافي في الصبغة هي الإسلام^٣

(١) الكشي: ٣٣٩.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٣٣.

(٣) الكافي: ١٤ / ٢.

وفي محصوره^١ وفي نوادر قرآنه^٢ والراوي داود بن سرحان وعلي بن الحكم. وأما عناوين رجال الشيخ من حيث هي فأعم.

[٤٤٥٨]

عبدالله بن فضالة

قال: وقع في حدّ أخذ الصبيان بصلاة الفقيه^٣ راوياً عن الصادق عليه السلام.

أقول: بل عنه أو عن الباقر - عليه السلام - ووقع في المشيخة، وراويه بندار^٤.

[٤٤٥٩]

عبدالله بن الفضل بن عبدالله

بن بية بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبدالمطلب، أبو محمد النوفلي قال: عنونه النجاشي، قائلاً: روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - ثقة، له كتاب رواه عنه محمد بن أبي عمير.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. ثم روى عنه غير ابن أبي عمير - الذي قال النجاشي - محمد البرقي كما في حكم علاج صائم التهذيب^٥ وطيب صائم الكافي^٦ وصدفته على من لا يعرف^٧. ومحمد بن إسماعيل في فضل قرآنه^٨. ويعقوب بن يزيد في مسكه^٩. مع أنّ ظاهره الحصر، وليس. مع أنّه يأتي جمع آخر في الآتي.

(١) الكافي: ٣٦٨/٤.

(٢) الكافي: ٦٣٤/٢.

(٣) الفقيه: ٢٨١/١.

(٤) الفقيه: ٤٥٤/٤.

(٥) التهذيب: ٢٦٥/٤ - ٢٦٦.

(٦) الكافي: ١١٣/٤.

(٧) الكافي: ١٤/٤.

(٨) الكافي: ٦٢٣/٢.

(٩) الكافي: ٥١٥/٦.

ثم صرح ابن قتيبة وغيره بأن جدّه عبدالله ملقب ببيّة^١ لا أنّه ابنه.

[٤٤٦٠]

عبدالله بن الفضل

الهاشمي

قال: نقل الجامع رواية جعفر بن سليمان عنه في زيادات مزار التهذيب^٢.
ورواية محمد البرقي عنه في تدليس نكاحه^٣. ورواية أبي جعفر عن أبيه عنه،
ورواية جعفر بن محمد عنه.

أقول: ومورد الثالث: زيادات فقه نكاح التهذيب^٤ والظاهر أنّ المراد بأبي
جعفر فيه «أحمد الأشعري» ومورد الرابع: المشيخة في طريق جابر الأنصاري^٥.
ثم إنّّه متّحد مع سابقه، فكلّ نوفلي من ولد نوفل بن الحرث بن عبدالمطلب
بن هاشم هاشمي، ويصحّ التعبير بكليهما. وروى محمد البرقي تارة عنه بلفظ
«عبدالله بن الفضل النوفلي» واخرى بلفظ «عبدالله بن الفضل الهاشمي» كما
عرفت.

واحتمال اتّحاده مع عبدالله بن إسحاق الهاشمي - كما عن الوحيد - غلط،
وإنّما يصحّ ما قال في عبدالله الهاشمي، لا عبدالله بن الفضل.
ثمّ يشهد لاّ تحاده وجلاله رواية الاختصاص عن أبي أحمد الأزدي، عن
عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق - عليه السّلام - قال: إنّ الله تعالى
خلقنا من نور عظمتة، وصنعنا برحمته، وخلق أرواحكم ممّا، فنحن نحن إليكم
وأنتم تحتون إلينا (إلى أن قال) ولو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا؛ الخبر^٦.
وأبو أحمد الأزدي هو ابن أبي عمير الذي قال النجاشي: هو راوي النوفلي.

(٤) التهذيب: ٤٧٤/٧.

(٥) الفقيه: ٤٤٥/٤.

(٦) اختصاص المفيد: ٢١٦.

(١) معارف ابن قتيبة: ٧٦.

(٢) التهذيب: ١٠٨/٦.

(٣) التهذيب: ٤٢٩/٧.

[٤٤٦١]

عبدالله بن الفضل

التميمي

قال: يأتي في مالك الأثر خبر الكشي المتضمن لموقفته معه لتجهيز أبي ذر.

أقول: وتضمن ذلك الخبر: أن الأثر دعا على عثمان، فقال: «اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره وحرم رسولك» فأمن من معه^١.

[٤٤٦٢]

عبدالله بن الفضل بن هلال

أبو عيسى

روى الصدوق خبر عمل أم داود عن جماعة، عن عبيدالله بن محمد بن جعفر القصباني، عنه - وكان أهل المصر يستمنونه شيطان الطاق لإيمانه - قال: حدثنا؛ الخبر^٢.

والظاهر أنهم شبهوه بمؤمن الطاق الذي كان المخالفون يقولون له: شيطان الطاق. لكن يأتي عن النجاشي «عبيدالله بن الفضل بن محمد بن هلال» وعن رجال الشيخ «عبيدالله بن محمد بن الفضل بن هلال» فالظاهر وقوع التحريف في السند.

[٤٤٦٣]

عبدالله بن فقيم

الأزدي

يأتي في عبدالله بن قعين؛

(١) الكشي: ٦٥ - ٦٦، وفيه: عبدالله بن الفضل التميمي.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٢. وفيه: عبيدالله بن الفضل.

[٤٤٦٤]

عبدالله بن القاسم

قال: روى الكشي عن العياشي، عن إسحاق بن محمد البصري، عنه، عن خالد الجوان (إلى أن قال) قال الكشي: إسحاق وعبدالله وخالد من أهل الارتفاع.

أقول: رواه في المفضل^١.

ثم إنه البطل الآتي، أو الحارثي الآتي، أو الحضرمي الآتي؛ بل الظاهر اتحاد الجميع، كما يأتي.

[٤٤٦٥]

عبدالله بن القاسم البطل

قال: روى الروضة عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم، عنه، عن الصادق عليه السلام.

أقول: رواه بعد حديث قوم صالح^٢.

قال: يحتمل كونه الحارثي الآتي.

قلت: وكذا الحضرمي الآتي، فكما أن الأول وصفه ابن الغضائري بالبطل وصف الثاني النجاشي به.

[٤٤٦٦]

عبدالله بن القاسم

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «الحارثي، ضعيف غال كان صحب معاوية بن عمار ثم خلط وفارقه - إلى أن قال - عن محمد بن خالد البرقي عنه به»

(١) الكشي: ٣٢٦.

(٢) روضة الكافي: ٢٠٦.

والشيخ في الفهرست، قائلاً: «صاحب معاوية بن عمار الدهني» وابن الغضائري قائلاً: البطل الحارثي كذاب، والكذب بين في وجه حديثه. أقول: مانسبه إلى ابن الغضائري من قوله: «والكذب بين في وجه حديثه» خلط من المصنف، وابن الغضائري لم يذكره في هذا، بل في عمارة بن زيد الذي عنونه قبل هذا، وإنما قال في هذا: بصري كذاب غال، ضعيف متروك الحديث، معدول عن ذكره.

قال: قال الوحيد: رواية جمع كتابه تشهد بالاعتماد عليه. قلت: هو غلط، فليس طريق الفهرست والنجاشي إليه إلا محمد البرقي الذي طعنوا فيه بروايته عن الضعفاء؛ مع أن أصله شطط، فصرّحوا في كثير من الضعفاء برواية جمع كتبهم - كما عرفت في المقدمة - ومنها الآتي.

[٤٤٦٧]

عبد الله بن القاسم

الحضرمي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «واقفي» وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: «كوفي ضعيف، أيضاً غال متهافت، لا ارتفاع به» والنجاشي، قائلاً: «المعروف بالبطل، كذاب غال يروي عن الغلاة، لاخير فيه ولا يعتد بروايته، له كتاب يرويه عنه جماعة - إلى أن قال - محمد بن الحسن بن شمعون قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عنه بكتابه» والشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسن، عنه.

جعل ابن الغضائري «البطل» وصف الحارثي، وجعله النجاشي وصف الحضرمي هذا؛ ويبعد الاتحاد ذكر الفهرست والنجاشي وابن الغضائري لكل منها.

أقول: بل التحقيق اتحادهما واتحاد المطلق الذي في الكشي، لأن رجال الشيخ المبني على الاستقصاء لم يذكر غير واحد، وكذا المشيخة لم يذكر غير واحد وأطلقه، وطريقه إليه «عبدالله بن أحمد بن محمد بن خشنام الإصبهاني» وفي نسخة «عبدالله بن أحمد، عن محمد» ولإطلاقه في كثير من الأخبار، كما في صدق الكافي وأداء أمانته^١ وأئنته^٢ -عليهم السلام- ورثوا علمه -صلى الله عليه وآله وسلم-^٣ وخلفائه^٤ وأنواره^٥ وما فرض الله من الكون معهم^٦ وترتيل قرآنه^٧ ونسبة إسلامه^٨ وغيبته^٩ ووقت صلاة سفره^{١٠} ومولد أمير المؤمنين -عليه السلام-^{١١} ومولد صادقه -عليه السلام-^{١٢} وولادة التهذيب^{١٣} وديونه^{١٤} وصلاة غريقه^{١٥} وصلاة تسبيحه^{١٦} ونوادير آخر الفقيه^{١٧} وطريق الفهرست إلى سليمان بن صالح.

ولم يقيد بالحارثي في خبره وإنما روى الاختصاص خبراً عن عبدالله بن القاسم بن الحارث^{١٨} وقيد بالبطل في الكافي في الائمة -عليهم السلام- يعلمون متى يموتون^{١٩} وبعد حديث قوم صالح الروضة^{٢٠} وهو واحد قطعاً، لما عرفت من اختلاف ابن الغضائري والنجاشي في موصوفه. وقيد بالخرمي في خبر رواه

- | | |
|---------------------|------------------------|
| (١) الكافي: ١٠٤/٢. | (١١) الكافي: ٤٧٣/١. |
| (٢) الكافي: ٢٢٤/١. | (١٢) التهذيب: ٤٤١/٧. |
| (٣) الكافي: ١٩٣/١. | (١٣) التهذيب: ١٩٢/٦. |
| (٤) الكافي: ١٩٥/١. | (١٤) التهذيب: ١٧٦/٣. |
| (٥) الكافي: ٢٠٩/١. | (١٥) التهذيب: ١٨٧/٣. |
| (٦) الكافي: ٦١٥/٢. | (١٦) الفقيه: ٣٩٩/٤. |
| (٧) الكافي: ٤٦/٢. | (١٧) الاختصاص: ٣١٦. |
| (٨) الكافي: ٣٤٣/١. | (١٨) الكافي: ٢٥٨/١. |
| (٩) الكافي: ٤٣١/٣. | (١٩) روضة الكافي: ٢٠٦. |
| (١٠) الكافي: ٤٥٦/١. | |

الغبية^١ ومضمونه «لأَيِّ شَيْءٍ سَمِيَ الْقَائِمُ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ يَتَقَوَّمُ بَعْدَ مَا يَمُوتُ» ولعلَّ الطعن فيه لروايته مثل هذا الخبر، وكذا قيَّده في أخبار أربعة رواها الاختصاص^٢ ولأنه لا تنافي بين كونه صاحب معاوية بن عمار كما غبونه الفهرست وبين الحارثي، لجمع النجاشي بينهما. ويشهد للاتحاد أيضاً اتفاق الكشي وابن الغضائري والنجاشي على ذكر الغلو في المطلق وفي الحارثي وفي الحضرمي.

هذا، ولم يذكروا تنافياً بين قول الثلاثة بالغلو وقول الشيخ في الرجال بالوقف، والوقف وإن كان قسماً من الغلو إلا أنَّ الغلو اصطلاحاً غير الوقف. والظاهر صحة قول الأولين بغلوهم وعدم الوقوف على شاهد لقول الشيخ بوقفه.

كما أنَّ الظاهر سقوط عبدالله بن عبدالرحمان من طريق الفهرست كما في النجاشي، لتصديق خبر الروضة له.

[٤٤٦٨]

عبدالله القصير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «واقفي» وعن نسخة «بن القصير».

أقول: إنّما قال الوسيط عن نسخة «بن الفضيل» وإنّما «بن القصير» في رجال ابن داود في فصل واقفته؛ والصحيح ما هنا بتصديق الخلاصة له، وكذا ابن داود هنا.

[٤٤٦٩]

عبدالله بن قضاة

يروي عن أبيه، عن صفوان الجمال، كما يظهر من النجاشي في صفوان.

(٢) الاختصاص: ٦، ٢١٧، ٣٠٠، ٣١٨.

(١) الغيبة للطوسي: ٢٦٠.

[٤٤٧٠]

عبدالله بن قعين

الأزدي

يأتي في أخيه كعب من غارات الثقي، لكن جعلها الطبري ابني فقيم^١.

[٤٤٧١]

عبدالله بن قلع الأحمسي

روى الطبري: أنه أخذ الراية بصفين بعد أبي شذاد، فقاتل حتى قتل^٢.

[٤٤٧٢]

عبدالله بن قيس بن صرمة

بن أبي أنس

قال: استشهد يوم بئر معونة.

أقول: قال أبو عمر: ذكره العذري.

[٤٤٧٣]

عبدالله بن قيس

أبو موسى الأشعري

قال: نسب ابن داود إلى رجال الشيخ عده في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - مع أن في رجال الشيخ «عبدالله بن موسى الأشعري» وهو سهوم من الشيخ.

أقول: بعد كون نسخة ابن داود من رجال الشيخ هي الصحيحة لكونها بخط الشيخ، لا عبرة بنسخة المصنف، مع أن أبا موسى أشهر من أن يسهوا مثل الشيخ فيه.

قال: عنوان ابن داود له في الأول غريب! بعد شهرة حاله من خلعه لأمر المؤمنين - عليه السلام - عند التحكيم، وكونه يقعد بأهل الكوفة عن الجهاد معه - عليه السلام - في الجمل، ورواية العيون وجوب البراءة من ظالمي آل محمد ولعن جمع أبو موسى أحدهم^١ ورواية ابن أبي الحديد لعن علي - عليه السلام - في الفجر والمغرب جمعاً هو أحدهم^٢ ورواية الخصال: حشر الناس على خمس رايات، والثالثة مع جاثليق هذه الامة أبي موسى^٣.

قلت: لا يرد على أصل أصل ابن داود شيء، فإنه يعنون المهملين في الأول، وقد أهمله الشيخ في الرجال الذي استند إليه؛ إلا أنه يرد عليه: أن ذمه من الخارج كان معلوماً.

وكيف كان: ففي ذيل الطبري: لما قدم أبو موسى لقي أباذر، فجعل أبو موسى يلزمه - وكان أبو موسى رجلاً خفيف اللحم قصيراً، وكان أبوذراً رجلاً أسود كثير الشعر - ويقول أبوذر: إليك عني! ويقول الأشعري: مرحباً يا أخي، ويدفعه أبوذر ويقول: لست بأخيك، إنما كنت أخاك قبل أن تستعمل^٤.

وفي تاريخه: قدم أبو موسى على معاوية فدخل عليه في برنس أسود، فقال: السلام عليك يا أمين الله! قال: وعليك السلام؛ فلما خرج قال معاوية: قدم الشيخ لا وليه، ولا والله لا وليه^٥.

وفيه: أن أمير المؤمنين - عليه السلام - لما بعث الأشتر إلى الكوفة لإخراج أبي موسى قال له: فوالله إنك لمن المنافقين قديماً^٦.

وفي الاستيعاب: ولأه عمر البصرة حين عزل المغيرة، فعزله عثمان عنها

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٦/٢ ب ٣٥ ح ١. (٤) ذيل تاريخ الطبري: ٥٣٣.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٦٠/٢. (٥) تاريخ الطبري: ٣٣٢/٥.

(٣) الخصال: ٥٧٥ أبواب السبعين وما فوقه. (٦) تاريخ الطبري: ٤٨٧/٤.

وولاه عبدالله بن عامر؛ فلما دفع أهل الكوفة سعيد بن العاص ولوا أبا موسى، فأقره عثمان، وعزله عليّ -عليه السّلام- عنها؛ فلم يزل واجداً منها على عليّ -عليه السّلام- حتى جاء منه ما قال حذيفة؛ فقد روي فيه لحذيفة كلام كرهت ذكره.

قال ابن أبي الحديد: مراد الاستيعاب: أنّ أبا موسى ذكر عند حذيفة بالدين، فقال: أما أنتم فتقولون ذلك، وأما أنا فأشهد أنّه عدوّ الله ولرسوله وحرب لهما في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار؛ وكان حذيفة عارفاً بالمنافقين أسرّ إليه النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أمرهم وأعلمه أسماءهم^١.

وروي أيضاً: أنّ عماراً سئل عن أبي موسى، فقال: لقد سمعت فيه من حذيفة قولاً عظيماً! سمعته يقول: صاحب البرنس الأسود، ثمّ كلح منه كلوحاً علمت منه أنّه كان ليلة العقبة بين ذلك الرهط^٢.

ثمّ أبو عمر وإن كره لنصبه ذكر كلام حذيفة فيه، لكونه من خواصّ فاروقهم، إلّا أنّه أشار إلى منكرية ماورد فيه. أمّا الجزري: فتنكّب عن الإشارة أيضاً مع كون كتابه موضوعاً لنقل ما في كتاب أبي عمر وكتابي ابن منسدة وأبي نعيم.

وفي صفين نصر: أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- قال للأحنف لما قال له: إنّ أبا موسى لا يصلح للحكومة لأنّه رجل يمانى وقومه مع معاوية، وهو قريب القعر كليل المدية: «إنّ القوم أتوني به مبرنساء، فقالوا: ابعث هذا فقد رضيينا به؛ والله بالغ أمره»^٣.

(١) شرح نهج البلاغة: ٣١٤/١٣.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣١٥/١٣.

(٣) وقعة صفين: ٥٠٢.

وقال ابن أبي الحديد: روي عن سويد، قال: كنت مع أبي موسى على شاطئ الفرات في خلافة عثمان، فروى لي خبراً عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أن بني إسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكيمين ضالين ضللاً وأضللاً من اتبعهما؛ فقلت له: احذر يا أبا موسى أن تكون أحدهما!^١

وفي المروج: قال له سويد: إيتاك إن أدركت ذلك الزمان أن تكون أحد الحكمين! فكان يخلع قيصره ويقول: لاجعل الله لي إذن في السماء مصعداً ولا في الأرض مقعداً؛ فلقبه سويد بعد ذلك فقال: يا أبا موسى أتذكر مقاتلتك؟ قال: سل ربك العافية^٢.

وروي أمالي المفيد مسنداً عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: تفتشق امتي ثلاث فرق (إلى أن قال) وفرقة من هذه على ملّة السامري، لا يقولون: لامساس، لكنهم يقولون: لا قتال، إمامهم عبدالله بن قيس الأشعري^٣.

وروي يقين عليّ بن طاوس (باب ١٦٩) خبراً طويلاً عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: شرّ الأولين والآخرين إثنا عشر (إلى أن قال) والسامري وهو عبدالله بن قيس أبوموسى، قيل: وما السامري؟ قال: قال: لامساس، وهو قال: لا قتال^٤.

وفي مروج المسعودي: وكاتب عليّ -عليه السلام- من الرينة أبا موسى الأشعري ليستنفر الناس، فثبطهم أبوموسى، وقال: إتأ هي فتنة، فمني ذلك إلى عليّ -عليه السلام- فولّى على الكوفة قرظة بن كعب الأنصاري، وكتب إلى

(١) شرح نهج البلاغة: ٣١٥/١٣.

(٣) أمالي المفيد: ٣٠.

(٢) مروج الذهب: ٣٩٢/٢.

(٤) اليقين: ١٦٧.

أبي موسى: اعتزل عملنا يا ابن الحائك مذموماً مدحوراً! فما هذا بأول يومنا منك، وإنّ لك فيها لهنات وهنيات^١.

وقوله عليه السّلام: «وإنّ لك فيها لهنات وهنيات» إخبار منه -عليه السّلام- بالغيب بجعل أهل العراق إيّاه حكمهم وخلعه له عليه السّلام. وفي السير: أنّ في وقت تحكيمة لما خدعه عمرو بن العاص قال أبو موسى لعمر: «إنّنا مثلك مثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث» فقال له عمرو: «إنّنا مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا»^٢.

وأقول: صدق، مثل عمرو كمثل الكلب، ومثل أبي موسى كمثل الحمار، كما صدقت اليهود في قولهم: «ليست النصراني على شيء» وصدقت النصراني في قولهم: «ليست اليهود على شيء» وقال أيمن بن خريم في حقه لما جعله العراقيون حكمهم مخاطباً لأهل الشام:

لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس^٣
وفي خلفاء ابن قتيبة -بعد ذكر أنّ أبا موسى في تحكيمة خلعه عليه السّلام وقال: إنّ الخلافة تكون للطّيّب ابن الطّيّب بزعمه عبدالله بن عمر- فقال عليّ عليه السّلام لابنه الحسن عليه السّلام: قم فتكلّم في أمر الرجلين، فقال: إنّما بعثا ليحكما بالقرآن دون الهوى، فحكما بالهوى دون القرآن، فمن كان هكذا لم يكن حكماً، ولكته محكوم عليه؛ وقد كان من خطأ أبي موسى أن جعلها لعبدالله بن عمر، فأخطأ في ثلاث خصال: خالف أباه عمر إذ لم يرضه لها ولم يره أهلاً لها وكان أبوه أعلم به، ولا أدخله في الشورى إلّا على أن لا شيء له، شرطاً مشروطاً من عمر على أهل الشورى (إلى أن قال) وثالثه: لم يستأمر الرجل

(١) مروج الذهب: ٣٥٩/٢ فيه: فما هذا أول يومنا منك وإنّ لك فينا...

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٣١/٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٧١/٥.

في نفسه ولا علم ما عنده من ردّ أو قبول^١.

[٤٤٧٤]

عبدالله بن قيس الماصر

قال: روى علة تغسيل ميّت الكافي: أنّه دخل على الباقر - عليه السّلام - فقال: أخبرني عن الميّت لم يغسل غسل الجنابة؟ فقال - عليه السّلام -: لا أخبرك؛ فخرج من عنده فلقى بعض الشيعة، فقال له: العجب لكم يامعشر الشيعة! تولّيت الرجل وأطعمتموه ولو دعاكم إلى عبادته، وقد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها؛ الخبر^٢.

أقول: ولم يعنونه الشيخ في الرجال، لعدم روايته عنهم - عليهم السّلام -.

[٤٤٧٥]

عبدالله بن كامل

الشاكري

في البلاذري: ولّاه المختار شرطته، وقتل في جيشه لما جاء مصعب لقتاله. أحرق زيد بن رقاد قاتل العباس، وضرب يد مرة بن منقذ قاتل عليّ بن الحسين الأكبر، فشلت يده ونجا فلحق بمصعب^٣.

[٤٤٧٦]

عبدالله بن كثير

السهمي

لما سمع عمّال القسري يستون، قال:

لعن الله من يسبّ عليّاً وحسيناً من سوقة وأمام

(١) الإمامة والسياسة: ١٣٨/١.

(٢) الكافي: ١٦١/٣.

(٣) أنساب الأشراف: ٢٢٩/٥، ٢٥٤، ٢٣٩، ٢٤٠.

إلى أن قال:

يأمن الظبي والحمام ولا
ولمّا عابوه بذلك قال:
إنّ امرأاً أمست معايبه
وبني أبي حسن ووالدهم
أيعدّ ذنباً ان أحبّهم؟
بل حبّهم كفارة الذنب

[٤٤٧٧]

عبدالله بن كعب

المرادي

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - قائلاً:
قتل يوم صفين وكان من أعيان أصحاب عليّ - عليه السلام -..
أقول: وكان على الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب عليّ - عليه السلام -
لعموم موضوعه.

[٤٤٧٨]

عبدالله بن الكوّاء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً:
«خارجي ملعون» ووجد ابن الكوّاء يوماً عليّاً - عليه السلام - يخطب، فقال:
قاتلك الله من شيطان، ما أفهمك وما أفصحك! ٢.
وأكثر ابن الكوّاء يوماً في إهراق الماء في وضوئه، فقال - عليه السلام - له:
أسرفت في الماء، فقال: ما أسرفت به من دماء المسلمين أكثر! ٣.

(١) أورد ابن أبي الحديد القسم الأول من الآيات في شرح نهج البلاغة: ٢٥٦/١٥ عن عبيد الله بن كثير. نعم، نقلها
بتمامها السيد الأمين في أعيان الشيعة: ٦٨/٨ عن عبدالله بن كثير، من دون إشارة إلى مأخذها.

(٢)، (٣) لم نقف على مأخذها

ومن الغريب! قول ابن النديم: عبدالله بن عمرو اليشكري، كنيته ابن الكواء، كان ناسباً عالماً، وكان من الشيعة من أصحاب عليّ -عليه السلام-^١. أقول: وفي تفسير القمي كان أمير المؤمنين -عليه السلام- يصلي وابن الكواء خلفه، وهو -عليه السلام- يقرأ، فقال: ابن الكواء «ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فسكت -عليه السلام- حتى سكت ابن الكواء، ثم عاد في قرأته حتى فعل ابن الكواء ثلاث مرّات، فلما كان في الثالثة قال -عليه السلام-: «فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون»^٢.

في الميزان: عبدالله بن الكواء من رؤساء الخوارج.

وروى غيبة النعماني في باب ماجاء في ذكر جيش الغضب -في خبره الثاني- عن الأحنف بن قيس، قال: دخلت على عليّ -عليه السلام- في حاجة لي، فجاء ابن الكواء وشبث بن ربعي فاستأذنا عليه، فقال لي: إن شئت آذن لهما فأنك أنت بدأت بالحاجة. قلت: فاذن لهما، فدخلا، فقال لهما: ما حملكما علي أن خرجتما عليّ مجروراء؟ قالوا: أحسبنا أن نكون من جيش الغضب، قال ويحكم! هل في ولايتي غضب؟ أو يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا؟ ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة^٣.

[٤٤٧٩]

عبدالله بن كيسان

قال: روى طينة مؤمن الكافي عنه، قال: قلت للصادق -عليه السلام-: أنا

(١) فهرست ابن النديم: ١٠٢.

(٢) تفسير القمي: ١٦٠/٢.

(٣) الغيبة للنعماني: ٣١٢.

مولاك عبدالله بن كيسان، قال: أما النسب فأعرفه، وأما أنت فلست أعرفك. قلت: إني ولدت بالجيل؛ الخبر^١.

أقول: ومضمون ذيله: أنه سأل عن علة وجود صفات ذميمة في الشيعة وخصال حميدة في مخالفهم. وكان على الشيخ عده في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٤٤٨٠]

عبدالله اللحام

قال: نقل الجامع وقوعه في ابتياع حيوان التهذيب مرتين^٢ وفي سزاريه مرتين^٣. أقول: وفيها «ابن بكير، عنه، عن الصادق عليه السلام» وكان على الشيخ في الرجال عده في أصحاب الصادق - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٤٤٨١]

عبدالله بن لطيف

التفليسي

قال: وقع في المشيخة؛ ونوادق قبل فطره* والراوي ابن أبي عمير. أقول: والمروي عنه رزين، عن الصادق عليه السلام.

[٤٤٨٢]

عبدالله بن طهبة

الحضرمي، قاضي مصر وعالمها

عنونه ميزان الذهب، وقال: كان مولده سنة ٩٦ وموته سنة ١٧٤؛ ونقل

(١) الكافي: ٤/٢.

(٤) الفقيه: ٤/٤٩١.

(٢) التهذيب: ٧/٧٧.

(٥) الفقيه: ٢/١٧٥.

(٣) التهذيب: ٨/٢٠٠.

عن بعضهم ذمّه، وعن أحمد بن حنبل مدحه؛ ونقل روايته عن يحيى بن عبدالله المعافري، عن أبي عبدالرحمان الجبلي، عن عبدالله بن عمرو: أنَّ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال في مرضه: ادعوا لي أخي، فدعي أبوبكر فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لي أخي، فدعي له عثمان فأعرض عنه، ثم دعي له علي فستره بثوبه وأكب عليه فلما خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: علّمني ألف باب كلّ باب يفتح ألف باب. وعن أبي طعمة، قال: كنت عند ابن عمر إذ جاء رجل فسأله عن صيام رمضان في السفر، قال: أفطر، فقال الرجل: أجدني أقوى، فأعاد عليه ثلاثاً، ثم قال ابن عمر: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: من لم يقبل رخصة الله فعليه من الإثم مثل جبال عرفات.

[٤٤٨٣]

عبدالله بن مالك

النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وروى أحمد بن محمد وأحمد بن أبي عبدالله عنه في ما يأخذ السلطان من خراج الكافي^١ وعمل الرجل في بيته^٢.

أقول: الظاهر أن أحمد الأول الأشعري.

[٤٤٨٤]

عبدالله بن المبارك

قال: روى غيبة النعماني عن أبي الحسن محمود بن جامع بن عمران بن

(١) الكافي: ٥٤٣/٣.

(٢) الكافي: ٨٦/٥، وفيه: عبدل بن مالك.

حرب الكندي، عنه، عن عبدالرزاق بن همام^١ قائلًا في عبدالله: شيخ لنا، كوفي، ثقة.

أقول: ما ذكره في باب كون الائمة الإثني عشر في ذكر حديث غدير خم. قال المصنف: مرّ في عبدالجبار بن المبارك خبر الكشي الذي سمّاه في أوّله «عبدالجبار بن المبارك» وفي آخره «عبدالله بن المبارك».

قلت: قلت ثمة: إنّ آخره محرف «عبدالجبار» ولا ربط له بهذا. قال: عدّ المناقب عبدالله بن المبارك النهاوندي من أصحاب الرضا -عليه السلام-^٢ ويستفاد من الأخبار كونه من أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- وأصحاب الباقر -عليه السلام- فتقدّم في عبدالجبار أنّ عبدالله بن المبارك أتى أباجعفر -عليه السلام- فقال: إني رويت عن آبائك؛ الخبر^٣. وروى المناقب عن عبدالله بن المبارك، قال: حججت بعض السنين إلى مكة فبينما أنا أسير في عرض الطريق وإذا صبي سباعي أو ثماني (إلى أن قال) فقيل: هذا زين العابدين^٤.

وفي المناقب: روى عن الباقر -عليه السلام- من الفقهاء، نحو: ابن المبارك، والزهري، والأوزاعي، وأبو حنيفة^٥.

وروى أبو الفرج في عنوان «من خرج مع زيد من أهل العلم» عن محمد بن جعفر بن محمد، قال: رحم الله أباحنيفة لقد تحققت مودّته لنا في نصرته زيدا، وفعل بابن المبارك في كتمانته فضائلنا^٦.

(١) الفقيه للنعماني: ٦٨ فيه: أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٦٨/٤.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٠٨/٤.

(٤، ٥) مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٥/٤، ١٩٥.

(٦) مقاتل الطالبين: ٩٩.

قلت: أما ما قاله من خبر تقدم في عبد الجبار، فقلنا ثمة: أن الأصل في روايته الكشي، وهو رواه بلفظ «عبد الجبار» لا «عبد الله» وعن «أبي جعفر الجواد عليه السلام» لا «الباقر عليه السلام» وقلنا: إن المناقب خلط وخبط؛ كما أن عده «عبد الله بن المبارك النهاوندي» في أصحاب الرضا عليه السلام. أيضاً كان من التباس الأمر في عبد الجبار عليه.

وأما خبره الآخر: فرواه في أواخر باب زهد السجّاد عليه السلام. لكن لا يبعد كونه محرف «طاوس» فعبد الله بن المبارك قال الطبري في ذيله وابن قتيبة في معارفه: أنه ولد سنة ١١٨ ووفاته عليه السلام. كانت في سنة ٩٥ فكيف روى عنه؟ كما أن روايته عن الباقر عليه السلام. كما قال أيضاً لا تصح، لوفاته عليه السلام. سنة ١١٤. وإنما تصح روايته عن الصادق عليه السلام. إلى الرضا عليه السلام. فقال الطبري في ذيله وابن قتيبة في معارفه وابن النديم في فهرسته: إنه توفي بهيت منصرفه من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة^١.

وبالجملة: المتحقق من الموصوف بـ «عبد الله بن المبارك» رجلان: إمامي متأخر، وهو الوارد في خبر غيبة النعماني - المتقدم - وعامي متقدم من أواخر الصادق عليه السلام - إلى أوائل الرضا عليه السلام - قال الطبري في ذيله فيه: «كان من الفقه والأدب والعلم بأيام الناس والشعر بمكان» وهو الذي ذمه محمد بن جعفر في خبر أبي الفرج. وأما من كان من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام - وأصحاب الباقر عليه السلام - فغير متحقق.

* * *

(١) ذيل تاريخ الطبري: ٦٦٠، ومعارف ابن قتيبة: ٢٨٦، الفهرست لابن النديم: ٢٨٤.

[٤٤٨٥]

عبدالله بن محرز

الجعفي

قال: قال النجاشي في أخيه عقبة: روي عن أبي عبدالله - عليه السلام -
وروي عبدالله عن أبي جعفر - عليه السلام - أيضاً.
أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.
هذا، وفي خبر ميراث ولد الكافي: أن ابن اذينة نقل ما رواه عبدالله بن
محرز لزراعة، فقال زراعة: إن علي ما جاء به ابن محرز نوراً^١.

[٤٤٨٦]

عبدالله بن محمد، أبوبكر الحضرمي

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: سمع
أبا الطفيل، تابعي، روى عنها.
وروي الكشي، عن القتيبي، عن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن جمهور،
عن بكار بن أبي بكر الحضرمي، قال: دخل أبوبكر وعلقمة على زيد بن علي،
وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وكان
بلغهما أنه قال: «ليس الإمام متاً من أرخى عليه ستره، إنما الإمام من شهر
سيفه» فقال له أبوبكر - وكان أجراًهما - يا أبا الحسين أخبرني عن علي بن
أبي طالب - عليه السلام - أكان إماماً وهو مرخٍ عليه ستره، أو لم يكن إماماً حتى
خرج وشهر سيفه؟ وكان زيد يبصر الكلام، فسكت فلم يجبه، فردّ عليه
الكلام ثلاث مرّات، كلّ ذلك لا يجيبه بشيء؛ فقال له أبوبكر: إن كان علي

(١) الكافي: ١٠٠/٧.

بن أبي طالب - عليه السلام - إماماً فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخٍ ستره، وإن كان عليّ - عليه السلام - لم يكن إماماً وهو مرخٍ عليه ستره فأنت ماجاء بك هاهنا؟ فطلب علقمة من أبي أن يكف عنه، فكف .

وعنه، عن عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن الوشاء، عمن يثق به - يعني أمه - عن خاله، قال: فقال له عمرو بن إلياس: قال: دخلت أنا وأبي إلياس بن عمرو على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه؛ فقال: يا عمرو ليست هذه بساعة الكذب أشهد على جعفر بن محمد - عليهما السلام - أنني سمعته يقول: لا تمس النار من مات وهو يقول بهذا الأمر .

وعن أبي جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي، عن محمد بن الحسن الصفار المعروف بممولة، عن عبدالله بن خالد، عن الحسن بن بنت إلياس، عن خاله عمرو بن إلياس، قال: دخلت على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه، فقال: أشهد على جعفر بن محمد - عليهما السلام - أنه قال: لا يدخل النار منكم أحد^١ .

وروى تلقين الكافي عنه، قال: مرض رجل من أهل بيتي - إلى أن قال: قال لمن رآه في النوم - ولكن نجوت بكلمات لقّنتها أبو بكر، ولولا ذلك لكدت اهلك^٢ .

أقول: وذكره المشيخة وطريقه إليه عبدالله بن عبدالرحمان الأصم^٣ .

قال: نقل الجامع رواية أبي أيوب وأيوب بن الحرّ عنه .

قلت: إنها قال: «إن عتق التهذيب روى خبراً في نسخة عن أبي أيوب،

(١) الكشي: ٤١٦ - ٤١٧ .

(٢) الكافي: ١٢٢/٣ .

(٣) الفقيه: ٤٥٦/٤ .

وفي أخرى عن أيوب عنه» واستصح الأخيرة لرواية من أوصى بعثت الكافي^١ والفقيه^٢ ووصية عبد التهذيب^٣ الخبر عن أيوب معيناً.

قال: نقل رواية يحيى بن عبد الملك وعثمان بن عبد الملك، عنه.
قلت: إنها قال: إنَّ خبراً واحداً رواه أقل مجزي ركوع الاستبصار «عن يحيى، عنه»^٤ ورواه كيفية صلاة التهذيب «عن عثمان، عنه»^٥ واستظهر الأول لكثرة.

قال: نقل رواية البنظري، عنه.
قلت: بل «عن جميل، عنه» ومورده ميراث أولاد التهذيب^٦.

هذا، وفي أخبار كش تحريفات:
فالأصل في قوله في الخبر الأول: «دخل أبوبكر» «دخل أبي أبوبكر» وفي قوله في الثاني: «يعني أمه عن خاله قال: فقال له عمرو بن إلياس» «يعني عن خال له يقال له: عمرو بن إلياس».

[٤٤٨٧]

عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلاً: عامي المذهب، له كتاب مقتل الحسين - عليه السلام - وكتاب مقتل أمير المؤمنين - عليه السلام - أخبرنا بذلك أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن أبي بكر محمد بن إسحاق الحريري، عن ابن أبي الدنيا.

(٤) الاستبصار: ٣٢٤/١.

(٥) التهذيب: ٨٠/٢.

(٦) التهذيب: ٢٧٩/٩.

(١) الكافي: ١٧/٧.

(٢) الفقيه: ٢١٤/٤.

(٣) التهذيب: ٢٢٠/٩.

أقول: ومثّر عنوان رجال الشيخ له بلفظ «عبدالله بن أبي الدنيا».
وقال الخطيب: عبدالله بن محمد أبو بكر القرشي، مولى بني أمية، المعروف بابن أبي الدنيا، مؤدّب المعتضد، مات سنة ٢٨١.
وقال ابن النديم: ابن أبي الدنيا اسمه عبدالله بن محمد بن عبد، يكتبى أبابكر، كان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات.^٢

[٤٤٨٨]

عبدالله بن محمد

يكتبى أبا محمد، الشامي الدمشقي
قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السلام - قائلاً:
يروي عن أحمد بن محمد بن عيسى وغيره.
أقول: الظاهر أنّه الذي روى الكشي في عبدالله بن أبي يعفور بلفظ «أبو محمد الشامي الدمشقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى».^٣
قال: نفى الوحيد البعد عن كونه «عبدالله بن محمد الدمشقي» أو «عبدالله بن محمد الشامي» الآتين الضعيفين.
قلت: الظاهر اتحاد «عبدالله بن محمد الدمشقي» و«عبدالله بن محمد الشامي» والنجاشي والشيخ في فهرست وإن نقلا عن ابن الوليد وابن بابويه استثناء كلّ من العنوانين من رجال النوادر، إلّا أنّ الظاهر أنّ مرادهما استثناء من عبّر عنه بلفظ «الشامي» أو «الدمشقي» لأنّها إثنان. وشهد لما قلنا جمع رجال الشيخ وخبر الكشي بين الشامي والدمشقي في التعبير، كما عرفت هنا.

(١) تاريخ بغداد: ٨٩/١٠.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٣٦، وفيه: عبدالله بن محمد بن عبيد.

(٣) الكشي: ٢٤٩.

[٤٤٨٩]

عبدالله بن محمد

الأُسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً: كوفي، يكتى أبا بصير.

وعنونه الكشي، وروى عن طاهر، عن جعفر بن أحمد، عن الشجاع، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن عبدالله بن وضّاح، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله - عليه السّلام - عن مسألة في القرآن، فغضب وقال: أنا رجل يحضرنى قريش وغيرهم، وإنما تسألني عن القرآن! فلم أزل أطلب إليه وأتضرّع حتى رضي؛ وكان عنده رجل من أهل المدينة مقبل عليه، فقعدت عند باب البيت على بشي وحزني، إذ دخل بشير الدهان، فسلم وجلس عندي، فقال: سله عن الإمام بعده، فقلت له: لو رأيتني ممّا قد خرجت من هيبتك لم تقل لي: سله؛ فقطع أبو عبدالله - عليه السّلام - حديثه مغ الزجل، ثم أقبل فقال: يا أبا محمد ليس لكم أن تدخلوا علينا في أمرنا، وإنما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا إذا امرتم!

وعن العياشي، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي بصير، فقال: اسمه يحيى بن أبي القاسم، فقال: أبو بصير كان يكتى أبا محمد، وكان مولى بني أسد^٢.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفي، قلت لأبي عبدالله - عليه السّلام -: ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء،

(١) الكشي: ١٧٤.

(٢) الكشي: ١٧٣.

قال: عليك بالأسدي -يعني أبابصير- .

وعن العياشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل بن عبدالله بن محمد الأسدي، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السلام- فقال لي: حضرت علباء عند موته؟ قلت: نعم وأخبرني أنك ضمنت له الجنة، وسألني أن أذكرك ذلك، قال: صدق. قال: فبكيت، ثم قلت: جعلت فداك! فما لي ألت كبير السن الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟ فاضمها لي على الله، فأطرق ثم قال: قد فعلت^١.

أقول: وحيث نقل هذه الأربعة لم يذكر تمام الثاني؟ ففيه بعد مانقل: وكان مكفوفاً، فسألته هل يتهم بالغلو؟ فقال: أما الغلو فلا يتهم، ولكن كان مختلطاً.

إلا أن نسبته إلى الكشي نقل هذه الأربعة في عنوانه بهتان، فإنه اقتصر على نقل الأول، وأما الثلاثة الأخيرة: فأنها نقلها في عنوان «أبي بصير ليث بن البخترى المرادي» الذي عنوانه قبل هذا، وروى فيه أربعة عشر خبراً، والأخير خامسه، والثالث سابعه، والثاني ثاني عشره.

وإنما القهبائي توهم رجوعها أيضاً إلى عبدالله فنقلها في عنوانه له، وقال: «إن الشيخ اشتبه في نقلها في ليث» ومنه يظهر سقوط اعتراض المصنف على الكشي بأنه لم نقل الثاني والرابع في هذا؟ وإنها راجعان إلى يحيى.

وأقول: بل الأربعة راجعة إلى يحيى، ولا وجود لهذا العنوان أصلاً، ولم يخلقه الله تعالى، وإنها اختلقها تحريفات نسخة الكشي وقد غرّبها الشيخ في الرجال فتوهم أن وراءه شيء، فإن أبابصير إنما ينحصر في يحيى وليث، وإنما

(١) الكشي: ١٧١.

العنوان-أي عنوان الكشي-«في أبي بصير عبدالله بن محمد الأسدي» محرف «في أبي بصير وعلباء الأسدي» بدليل أنه عنوانه بعد ذلك بفاصلة أساء بلفظ «في علباء بن دراع الأسدي وأبي بصير» وروى الخبر الأخير.

وحيث إن نسخة الكشي مشحونة من التحريف في أخباره وعناوينه والخلط بين التراجم، فالظاهر أن الكشي عنون أولاً «أبابصير ليثاً» ونقل فيه من الأربعة عشر، الأربعة الأولى منها المصرح فيها بالمرادي، وكذا التاسع والعاشر المصرح فيها به، وكذا الثامن حيث إنه بمضمون التاسع وإن لم يصرح فيه به. وعنون ثانياً «أبابصير الأسدي وعلباء» ونقل فيه الخامس الراجع إليهما، والسابع المصرح فيه بالأسدي، والثاني عشر المتضمن لسؤال العياشي علي بن فضال عن أبي بصير وقوله: بأنه يحیی؛ وكذا السادس والحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر، وأول الأربعة المنقولة هنا، فإنه في عنوانه في النسخة أيضاً؛ وإن تلك الخمسة وإن كانت مطلقة، إلا أن أبابصير المطلق ينصرف إلى يحیی، كما سيحيى فيه إن شاء الله.

ثم لا يكاد تعجبي من القهبائي ينقضي في نقله الثاني عشر-المتضمن أن اسم أبي بصير يحیی بن أبي القاسم- في عنوان «عبدالله بن محمد»! هب إنه حمل قوله في السابع: «عليك بالأسدي» على هذا بادعائه أن الأسدي هذا وتخطئته جميع أئمة الرجال وصفهم يحیی بالأسدي، فما ظنّ بالثاني عشر؟ فلعمري! لا يتكلم هكذا أحد إلا مختبط أو من تعمّد الهجر؛ وقد أشبعنا الكلام في ذلك في رسالتنا في المكتبين بأبي بصير.

ثم اقتصرنا من تحريفات أخبار الكشي على خلطها، لئلا يطول الكلام. ونظيرها في الخلط ما مرّ في عبدالله بن عباس من خلط خبر فيه بعنوان قبله.

ويأتي مثله كثيراً في محمد بن أبي زينب .
 هذا، وليس خبر الكشي الأول مما نقل «جعفر بن أحمد، عن الشجاعى»
 كما نقل، بل «جعفر بن أحمد الشجاعى» وإنما استظهره القهبائى من أسانيد
 آخر.

[٤٤٩٠]

عبدالله بن محمد

الإصفهاني

قال: نقل الوحيد عن الكافي روايته عنه أن أبا الحسن -عليه السلام- قال:
 صاحبكم بعدي الذي يصلي عليّ .
 أقول: رواه في النص على العسكري -عليه السلام-^١. ومن الخبر يظهر كونه
 من أصحاب الهادي والعسكري -عليهما السلام- وكان على الشيخ -في الرجال-
 عنه فيها.

[٤٤٩١]

عبدالله بن محمد

الأهوازي

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: ذكر بعض أصحابنا أنه رأى له مسائله
 لموسى بن جعفر -عليه السلام- .
 أقول: ويأتي قول النجاشي في عبدالله بن محمد بن الحسين الأهوازي:
 «محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبدالله بكتابه المسائل للرضا -عليه السلام-»
 والظاهر أن الأصل فيها واحد، وأن مسائله كانت لأبي الحسن -عليه السلام-
 فتوهم من نقل عنه هنا أن المراد به موسى عليه السلام .

[٤٤٩٢]

عبدالله بن محمد

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: «الحجّال، مولى بني تيم الله، ثقة» وعنونه في الفهرست، قائلاً: المزخرف الحجّال (إلى أن قال) عن الحسن بن علي الكوفي، عن الحجّال والنجاشي، قائلاً: الأسدي مولا هم، كوفي، الحجّال المزخرف، أبو محمد، وقيل: إنه من موالى بني نهم، ثقة ثبت، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا. أقول: بل في النجاشي: ثقة ثقة.

قال: الظاهر أنّ «نهم» في النجاشي محرف «تيم» من النسخ، كما يشهد به عبارة الشيخ في الرجال.

قلت: بل كما يشهد به تعبير العلامة في الخلاصة الذي عبّر بما في النجاشي، وأما الشيخ فقد نقل عنه أنّه قال: «تيم الله» وتيم الله غير تيم. قال: نقل الجامع رواية محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عنه.

قلت: بل نقل خبراً رواه وجوب تشهد الاستبصار «عن محمد بن يحيى، عنه»^١ ورواه تشهد الكافي «عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عنه»^٢ واستصح الثاني، لكثرة رواية أحمد عنه.

قال: نقل رواية الصفار والحسن بن الحسين اللؤلؤي، عنه. قلت: نقل رواية «الصفار، عن الحسن، عنه» في أواخر مكاسب التهذيب^٣ ورواية «الصفار، عن الحجّال، عن الحسن» في قتال أهل بغيه^٤.

(١) الاستبصار: ٣٤١/١.

(٢) الكافي: ٣٣٧/٣.

(٣) التهذيب: ٣٨٠/٦، فيها أيضاً مثل ما في الآتية - «الصفار، عن الحجّال، عن الحسن».

(٤) التهذيب: ١٤٥/٦.

والظاهر مصححة الأول من رواية الحسن عن هذا، دون الثاني من رواية هذا عن الحسن؛ فيشهد للأول قبلته^١.

[٤٤٩٣]

عبدالله بن محمد

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلاً: البلوي-من بل، قبيلة-من أهل مصر وكان واعظاً فقيهاً، له كتب: منها كتاب الأبواب، وكتاب المعرفة، وكتاب الدين وفرائضه؛ ذكره ابن النديم.

وابن الغضائري، قائلاً: بن عمير بن محفوظ البلوي، أبو محمد المصري، كذاب وضاع للحديث، لا يلتفت إلى حديثه ولا يعبأ به.

وقال النجاشي في محمد بن الحسن بن عبدالله الجعفري: روى عنه البلوي، والبلوي رجل ضعيف مطعون عليه، وذكر بعض أصحابنا أنه رأى له رواية رواها عنه علي بن محمد البردعي صاحب الزنج؛ وهذا أيضاً مما يضعفه.

أقول: وعنوانه ابن النديم^٢ مثل ما نقل عنه الشيخ في الفهرست. وقال ابن الغضائري أيضاً في محمد بن الحسن الجعفري: إنه لا يعرف إلا من جهة صاحب الزنج، ومن جهة عبدالله بن محمد البلوي.

وقال ابن الغضائري والنجاشي في عمارة بن زيد: سئل البلوي عن عمارة، فقال: إنه رجل نزل من السماء وحديثي ثم عرج.

وعده المسعودي في أول مروجه في من ألف في التاريخ والأخبار عبدالله بن محمد بن محفوظ البلوي الأنصاري، صاحب أبي زيد عمارة بن زيد المني^٣.

ثم قول الشيخ في الفهرست: «(من أهل مصر)» مستأنفة، لا متعلق بقوله:

(١) التهذيب: ٤٤/٢، وفيه: الحسن بن الحسين، عن عبيدالله بن محمد الحجيل.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٤٣.

(٣) مروج الذهب: ٢١/١ فيه: عمارة بن زيد المني.

«قبيلة» ومنه يظهر ما في فهم العلامة في الخلاصة ذلك، حيث قال: «قال الشيخ: بلى قبيلة من أهل مصر، وقال غيره: من قضاة» وأما قول المسعودي: «البلي الأناصري» فراده أنهم كانوا حلفاء الأنصار. وبالجمل: بلى قبيلة من قضاة لا غير.

[٤٤٩٤]

عبدالله بن محمد

الجعفي

قال: قال النجاشي في جابر الجعفي بعد جعل هذا من روايته: وهذا عبدالله بن محمد يقال له: الجعفي، ضعيف. وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق -عليهما السلام-.

أقول: بل في أصحاب علي بن الحسين وأصحاب الباقر -عليهما السلام- إلا أنه لو كان عده في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- كان أصوب؛ ففي معانقة الكافي «صالح بن عقبة، عنه، عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السلام-»^١ ولم نقف على روايته عن السجاد -عليه السلام-.

هذا، وذكره المشيخة، وطريقه إليه جعفر بن بشر^٢.

[٤٤٩٥]

عبدالله بن محمد الحجال

قال: هو عبدالله بن محمد الأسدي -المتقدم-.

أقول: قد عرفت ثمة أن أسديته غير متحققة، ويحتمل تيميته أو تيمليته؛ وأما لقبه هذا فحقيق، بل عبر عنه به مجرداً كثيراً.

[٤٤٩٦]

عبدالله بن محمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلاً: «الحصيني العبدى، كان من الأهواز» وعدّه في أصحاب الجواد - عليه السّلام - قائلاً: «الحصيني».

وعنونه في الفهرست، قائلاً: الحصيني - إلى أن قال - عن أحمد بن عمر الحلال، عن عبدالله بن محمد.

والنجاشي، قائلاً: بن حصين الحصيني الأهوازي، روى عن الرضا - عليه السّلام - ثقة، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبدالله بكتابه المسائل للرضا - عليه السّلام -.

أقول: وقال الكشي في عنوان الحسن والحسين الأهوازيين: وكان الحسن بن سعيد هو الذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحصيني وعليّ بن الرّيان بعد إسحاق إلى الرضا - عليه السّلام - وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، ومنه سمعوا الحديث وبه يعرفون؛ وكذلك فعل بعبدالله بن محمد الحصيني^١.

وقال البرقي في أصحاب الرضا - عليه السّلام -: وكان الحسن بن سعيد الذي أوصل إسحاق بن إبراهيم إلى الرضا - عليه السّلام - حتّى جرت الخدمة على يديه، وعليّ بن مهزيار من بعد إسحاق بن إبراهيم، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، فمنه سمعوا الحديث وبه يعرفون؛ وكذلك فعل بعبدالله بن محمد الحصيني.

قال المصنّف: احتمل بعضهم اتّحاده مع عبدالله بن محمد الأهوازي المتقدّم.

(١) الكشي: ٥٥١.

قلت: قد عرفت ثمة الجمع بين كونه أول من وصل إليهم منهم الرضا -عليه السلام- كما هنا، وكون مسائل له عن الكاظم -عليه السلام- بكون مسائله عن المعصوم بلفظ «عن أبي الحسن عليه السلام» مراداً به الرضا، فتوهم بعضهم كونه الكاظم -عليه السلام-.

ثم بعد كون جده حصينا -كما في النجاشي- فالظاهر كون الحصيني نسبة إليه بالنون، كما نقله ابن داود عن خط الشيخ في رجاله، وكما ضبطه العلامة في الخلاصة عن النجاشي لابالباء، كما نقله ابن داود عن خط الشيخ في فهرسته.

وروى الكافي في ٣ من أخبار ٥ من أبواب زكاته عن علي بن مهزيار، قال: قرأت في كتاب عبدالله بن محمد إلى أبي الحسن -عليه السلام- الخبر^١ والمراد بعبدالله فيه هذا الحضيبي الأهوازي، ويأبي الحسن فيه الرضا -عليه السلام-.

[٤٤٩٧]

عبدالله بن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام

روى الإكمال حديث لوح فاطمة -عليها السلام- المتضمن لأسماء الائمة الاثني عشر بإسناده عنه، عن أبيه، عن جده، عن الباقر -عليه السلام-^٢.

[٤٤٩٨]

عبدالله بن محمد بن الحنفية

قال: قال في عمدة الطالب: إنه إمام الكيسانية، وعنه انتقلت البيعة إلى بني العباس^٣.

(١) الكافي: ٣/٥١٠.

(٢) إكمال الدين: ٣١٢.

(٣) عمدة الطالب: ٣٥٣.

وعن المناقب: أنه كان ثقة جليلاً من علماء التابعين، روى عنه الزهري وأثنى عليه، وعمر بن دينار وغيرهما^١.

أقول: وتقدم بعنوان «عبدالله أبو هاشم» ونقل النوبختي في فرقته فيه أقوالاً مختلفة، فقال: وقالت فرقة: إن الإمام القائم المهدي أبو هاشم وهو ولي الخلق، يرجع فيقوم بأمور الناس ويملك الأرض، ولا وصي بعده، وغلوا فيه، وهم البيانية أصحاب بيان النهدي؛ وقالوا: إن أباهاشم نبي بياناً عن الله عز وجل، وتأولوا في ذلك قوله عز وجل: «هذا بيان للناس وهدى»^٢ وفي التقريب: مات بالشام سنة ٩٩.

قال المصنف: هو ملقب بالأكبر.

قلت: أخذه من عمدة الطالب، إلا أنه غير معلوم، وإنما الأكبر وصف أبيه، كما وصفه به الطبري في ذيله^٣ حيث إن لأمر المؤمنين - عليه السلام - ابناً آخر مسمى بمحمد يقال له: الأصغر؛ فالظاهر أن العمدة رأى «عبدالله بن محمد الأكبر» فتوهمه وصفاً لعبدالله، مع أنه لمحمد.

[٤٤٩٩]

عبدالله بن محمد بن خالد

الطيالسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السلام - قائلاً: «كوفي» وعنوانه الكشي وقال: سئل العياشي عنه، فقال: «فما علمته إلا ثقة خيراً»^٤. ومرّ قول النجاشي فيه في عنوانه بلفظ «عبدالله بن أبي عبدالله محمد رجل من أصحابنا، ثقة سليم الجنبه» وقد سقط الرجل من قلم الوجيزة والبلغة.

(١) لم نعرّضه في مناقب ابن شهر آشوب.

(٣) ذيل الطبري: ٦٢٨.

(٢) فرق الشيعة: ٣٣ - ٣٤.

(٤) الكشي: ٥٣٠.

أقول: بل ذكره بالعنوان المتقدم، كما أنَّ العلامة في الخلاصة اقتصر على هذا العنوان. وأمَّا عنوان ابن داود له ثمة عن النجاشي وهنا عن الكشي فلغفلته عن اتّحادهما.

ومرَّ ثمة أنَّ الصواب في كنيته «أبو محمد» كما في الكشي في عبدالله بن خدّاش ورعي وميثم^١ دون أبي العباس كما في النجاشي.

هذا، وروى تلقين التهذيب عن أبان، عن عبدالله بن محمد بن خالد، عن الصادق - عليه السّلام - «الوالد لا ينزل في قبر ولده» الخبر^٢ وهو كما ترى! فعده الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السّلام - فكيف روى ثمة عن الصادق - عليه السّلام -؟ والظاهر كون «عبدالله بن محمد بن خالد» فيه، محرف «عبدالله بن راشد» فروى الكافي عن أبان، عن عبدالله بن راشد، عن الصادق - عليه السّلام - في خبر «أنَّ الرجل ينزل في قبر والده، ولا ينزل في قبر ولده»^٣.

[٤٥٠٠]

عبدالله بن محمد الخشاب

روى في ما جاء في إثني عشر الكافي عن محمد بن يحيى، عنه^٤. لكن الظاهر كونه محرف «عبدالله بن محمد، عن الخشاب» كما رواه البصائر^٥ فلا وجود للعنوان.

(١) الكشي: ٤٤٧، ٣٦٢، ٨٠.

(٢) التهذيب: ٣٢٠/١.

(٣) الكافي: ١٩٤/٣.

(٤) الكافي: ٥٣١/١.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٤٠/ الجزء السابع ب ه ح ٥.

[٤٥٠١]

عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي

المعروف بابن اترجة

عده الجزري من جمع اشتهروا بالبغض لعليّ - عليه السلام - من ندماء المتوكل^١.

[٤٥٠٢]

عبد الله بن محمد

الدمشقي

قال: استثناء ابن الوليد وابن بابويه من كتاب محمد بن أحمد بن يحيى، كما يأتي فيه.

أقول: والشيخ في الفهرست عطفه في استثناء ابن بابويه له على الحسن اللؤلؤي، ومقتضاه: أن ما انفرد به لا يعمل به، ومفهومه: أن له في بعض رواياته شركاء يعمل بها.

قال: استبعد الوحيد اتحاده مع الشامي الآتي، واستقرب اتحاده مع أبي محمد الشامي الدمشقي المتقدم.

قلت: إذا كان اتحاد هذا مع أبي محمد - المتقدم - قريباً يكون اتحاده مع الشامي الآتي أيضاً قريباً، فكلّ منهما اقتصر فيه على وصف، وذلك جمع بينهما؛ فيتحد الثلاثة.

[٤٥٠٣]

عبد الله بن محمد

الرازي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد - عليه السلام - وفي من لم يرو عن

الأئمة - عليهم السلام - قائلًا: روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى .
 أقول: لم أقف عليه في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - في نسختي،
 لكن صدق نقله الوسيط، وقرره الجامع، وكذا المطبوعة الحيدرية، لكن فيها
 «المزني» بدل «الرازي» وعليه فليس بمستثنى .
 وإنما المستثنى عبدالله بن أحمد الرازي، كما مر .

[٤٥٠٤]

عبدالله بن محمد بن سالم

القزّاز المفلوج

عنوانه ميزان الذهبي، قائلًا: ما علمت به بأساً، قد حدث عنه أبو داود
 والحفاظ، إلا أنه أتى بما لا يعرف، لروايته عن حسين بن زيد وعلي بن عمر،
 عن جعفر بن محمد، عن آبائه: أنّ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال
 لفاطمة: إنّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .
 قلت: إذا كانت - صلوات الله عليها - قررت صديقهم وفاروقهم بقول
 النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ذاك فيها، كيف يكون منكراً؟ لكن المكابر
 لا علاج له !

[٤٥٠٥]

عبدالله بن محمد السفّاح

أبو العباس

قال: وقع في ما يصلّى فيه من الفقيه^١. ومن جرائمه: حمله الصادق
 - عليه السلام - من المدينة إلى الكوفة وحبسه في الحيرة زمناً طويلاً لا يقربه أحد،
 ثمّ اعتقله في الحيرة على ألاّ يقعد لأحد، ثمّ رده إلى المدينة مرصوداً، حتّى

هلك^١.

أقول: وروى يوم شك الكافي عن الصادق - عليه السلام - قال: دخلت على أبي العباس بالخيرة، فقال: ماتقول في الصيام اليوم؟ فقلت: ذاك إلى الإمام إن صمت صمنا، وإن أفطرت أفطرتنا؛ فقال: يا غلام علي بالمائدة! فأكلت معه وأنا أعلم والله أنه يوم من شهر رمضان، فكان إفطاري يوماً وقضاؤه أيسر علي من أن يضرب عنقي ولا يعبد الله^٢.

وروى ما يصلي فيه الفقيه أن رسوله أتى الصادق - عليه السلام - بالخيرة فدعا بمطر أحد وجهيه أسود والآخر أبيض فلبسه، ثم قال: أما إني ألبسه وأنا أعلم أنه لباس أهل النار^٣.

[٤٥٠٦]

عبد الله بن محمد

الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - ونقل النجاشي في محمد بن أحمد بن يحيى استثناء ابني الوليد وبابويه له من نوادره. أقول: الظاهر أن «عبد الله بن محمد الشامي» نفران: أحدهما من ذكر، والثاني: من يروي عنه البزنطي، كما في قرع الكافي^٤ وشوائه^٥. والضعيف الأول. والظاهر اتحاد الأول مع الدمشقي المتقدم - كما تقدّم - ومع أبي محمد الشامي الدمشقي المتقدم أيضاً.

(١) لم نظفر على مأخذه.

(٢) الكافي: ٨٣/٤.

(٣) الفقيه: ٢٥٢/١.

(٤) الكافي: ٣٧١/٦.

(٥) الكافي: ٣١٩/٦.

[٤٥٠٧]

عبدالله بن محمد الشعيري

اليمني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام -.
أقول: ونقل الجامع رواية حمدان بن سليمان عنه، في نكت ومنتف من
تنزيل الكافي^١.

[٤٥٠٨]

عبدالله بن محمد الصايغ

قال: يروي عنه الصدوق مترضياً مكتئباً له بأبي القاسم، وفي ترجمته دلالة
على كونه إمامياً ممدوحاً.
أقول: لم يعين مورد ما قال، والذي وقفت من روايته عنه في باب الاثني
عشر من الخصال روى عنه خمسة أخبار^٢ لكن بدون ترجمه؛ وحينئذ فأصل
إماميته غير معلوم، فضلاً عن ممدوحيته، والخصال يروي عن رجال العامة كما
يروي عن الخاصة، وفي الخبر باقي رجاله عاميون.
لكن روى الإكمال في خبره التاسع من باب ما أخبر به الصادق
- عليه السلام - من وقوع الغيبة عن جمع هو أحدهم وترضى عليهم^٣ فيمكن أن
يكون ذلك دليل إماميته.

[٤٥٠٩]

عبدالله بن محمد بن عبدالله

أبو محمد، الحذاء، الدعلجي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «منسوب إلى موضع خلف باب الكوفة

(٣) إكمال الدين: ٣٣٦.

(٢) الخصال: ٤٧٤، ٤٧٥.

(١) الكافي: ١/٤٢٨.

ببغداد يقال له: الدعالجة، كان فقيهاً عارفاً، وعليه تعلّمت المواريث، له كتاب الحجّ» ومرّ في إبراهيم بن محمّد المذاري - بعد ذكر كتاب الحجّ له - وحكى لنا أنّ من الناس من ينسب هذا الكتاب إلى أبي محمّد الدعلجي لانسبة له به والعمل به رحمهم الله.

أقول: القائل ثمة الشيخ في الفهرست والحاكي ابن عبدون وقلنا ثمة: إنّ قوله: «لانسبة له» محرف «لأنسه به».

[٤٥١٠]

عبدالله بن محمّد بن عبدالله

بن أبي فروة، القرشي، الأموي مولاهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «مدني» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعم. ونقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: أبو علقمة الفروي المدني، صدوق من الثامنة، عمّ مائة سنة، مات سنة تسعين ومائة.

[٤٥١١]

عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن ياسين

قال المصنّف: في أمالي ابن الشيخ رواية المفيد عنه بواسطة الجعابي، واصفاً له بالشيخ الصالح.

أقول: وفي أمالي المفيد - قبل المجلس الأربعين - رواية المفيد، عن الجعابي، عنه، عن الهادي - عليه السّلام - واصفاً له بالعبد الصالح^١.

١. (١) أمالي المفيد: ٣٣٦، وفيه: عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن ياسين.

[٤٥١٢]

عبدالله بن محمد بن عبيد

تقدم بعنوان عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا.

[٤٥١٣]

عبدالله بن محمد بن عقيل

روى إبطال عول التهذيب روايته عن جابر: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَعْطَى أَخَا سَعْدِ بْنِ الرَّيِّعِ الْمَقْتُولِ بِأَحَدٍ مِنْ تَرْكْتِهِ مَعَ وَجُودِ بَنَتَيْنِ لَهُ، وَنَقَلَ رَدَّهُ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ. بَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ ضَعِيفٌ وَاهٍ لَا يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِهِ^١.
وَيَحْتَمِلُ اتِّحَادَهُ مَعَ الْآتِي.

[٤٥١٤]

عبدالله بن محمد بن عقيل

بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .
أقول: وفي معارف ابن قتيبة «أمه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب - عليه السلام - كان فقيهاً تروى عنه الأخبار»^٢.
وفي عمدة الطالب: والعقب من عقيل ليس إلّا في ابنه محمد، ومن محمد إلّا في ابنه عبدالله^٣.

وعن الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه^٤.
ومرّ في سابقه احتمال اتّحاده. وعليه فروى خبراً باطلاً، وضعفه الفضل.
بل يشهد لاتّحاده: أنّ ذلك روى عن جابر، وروى الذهبي عن هذا، قال:

(١) التهذيب: ٢٦٠/٩.

(٣) عمدة الطالب: ٣٢.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١١٨.

(٤) ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٢.

كنّا نأتي جابراً فنسأله عن السنن ونكتبها عنه. وقال الذهبي أيضاً: سمع من ابن عمر، والربيع بنت معوذ. هذا، وكنّاه ابن حجر بـ «أبي محمّد» وقال: مات بعد الأربعين أي ومائة.

[٤٥١٥]

عبد الله بن محمّد بن عليّ

بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السّلام -

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وفي الإرشاد «أخو جعفر بن محمّد من أمّ واحدة، كان يشار إليه بالفضل والصلاح»^١.
وروى مقاتل أبي الفرج والإرشاد: أنّه دخل على بعض بني أمية فأراد قتله، فقال له: لا تقتلني أكنّ الله عليك عوناً ولك على الله عوناً، فقال له: لست هناك، وتركه ساعة ثمّ سقاه سمّاً في شراب فقتله^٢.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة: أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر وأميها أسماء بنت عبد الرحمان بن أبي بكر؛ وهو الملقّب بـ «دقدق» وله عقب^٣.

[٤٥١٦]

عبد الله بن محمّد بن عليّ

بن العباس بن هارون، التميمي، الرازي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: له نسخة عن الرضا - عليه السّلام - (إلى أن قال) أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا - عليهما السّلام -.
أقول: والظاهر أنّه الذي مرّ عن رجال الشيخ في أصحاب الجواد

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٧٠.

(٢) مقاتل الطالبين: ١٠٩.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٢٥.

- عليه السلام - بلفظ «عبدالله بن محمد الرازي» وعلى الاتحاد غفل عنه الشيخ في الفهرست فقط، وعلى عدمه فيه وفي الرجال.

ثم إما «بن علي» في عنوان النجاشي زائد، وإما سقط من طريقه.

[٤٥١٧]

عبدالله بن محمد بن علي

بن عبدالله بن العباس، أبو جعفر المنصور

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ومراده مجرد معاصرته - عليه السلام - لهذا الذي أشخصه من المدينة إلى العراق مراراً عديدة، وأوقفه بين يديه، وقال له: يا جعفر أما تستحيي! وكان آخر أمره أن دس إليه سمّاً^١.

أقول: بل مراده: أن المنصور ممّن روى عنه - عليه السلام - بل كان متيقناً بامامته كأغلب الجبابرة المعاصرين لهم، كهارون مع الكاظم - عليه السلام - والمأمون مع الرضا - عليه السلام -.

فروى أبو الفرج بأسانيد له: أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء (إلى أن قال) وقال أبو جعفر: لأتي شيء تخدعون أنفسكم (إلى أن قال) فبايعوا جميعاً محمداً ومسحوا على يده (إلى أن قال) وجاء جعفر بن محمد - عليه السلام - فأوسع له عبدالله بن حسن إلى جنبه، فتكلّم بمثل كلامه، فقال جعفر - عليه السلام -: لا تفعلوا، فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، لاندعك وأنت شيخنا ونبايع ابنك، فغضب عبدالله وقال: لقد علمت خلاف ماتقول، ولكن يحملك على هذا الحسد لابني! فقال: والله ما ذلك يحملي ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم - وضرب بيده على ظهر أبي العباس - ثم ضرب بيده على كتف عبدالله

بن حسن، وقال: إنها والله ما هي إليك ولا إلى ابنك، ولكنّها لهم وإنهما لمقتولان؛ ثم نهض وتوكأ على يد عبدالعزيز بن عمران الزهري، فقال: أرايت صاحب الرداء الأصفر -يعني أباجعفر-؟ قلت: نعم، قال: فأنّا والله نجده يقتله! قال: قلت: أيقتل محمّداً؟ قال: نعم؛ فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة! ثم قال: والله ماخرجت من الدنيا حتى رأيت قتلها! فلما قال جعفر -عليه السلام- ذلك نهض القوم فافترقوا ولم يجتمعوا بعدها؛ وتبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا: يا أبا عبد الله أتقول هذا؟ قال: نعم أقوله والله وأعلمه^١.

وروى أيضاً مسنداً: أنّ الصادق -عليه السلام- قال لعبد الله بن حسن: إنّ هذا الأمر والله ليس إليك ولا إلى ابنك وإنّما هو لهذا -يعني السفاح- ثم لهذا -يعني المنصور- ثم لولده بعده لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان ويشاوروا النساء؛ فقال عبد الله: والله يا جعفر ما أطلعك الله على غيبه وما قلت هذا إلّا حسداً لابني! فقال: «لا والله ما حسدت ابنك، وإنّ هذا -يعني أباجعفر- يقتله على أحجار الزيت، ثم يقتل أخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في الماء» ثم قام مغضباً يجرد رداءه؛ فتبعه أبو جعفر فقال: أتدري ما قلت يا أبا عبد الله؟ قال: إي والله! أدريه وإنّه لكائن؛ فحدّثني من سمع أباجعفر يقول: فانصرفت لوقتي فرّبت عمالي وميّزت اموري تميّز مالك لها؛ فلما ولي أبو جعفر الخلافة سمى جعفر الصادق، وكان إذا ذكره قال: قال لي الصادق جعفر بن محمّد: كذا وكذا، فبقيت عليه^٢.

وروى أبو الفرج أيضاً: أنّه لما بلغ المنصور هزيمة عيسى بن موسى -وكان مثكراً- جلس وضرب بقضيب معه مصلاه، وقال: كلاً! فأين لعب صبياننا بها

(١) مقاتل الطالبين: ١٤٠-١٤٢.

(٢) مقاتل الطالبين: ١٧٢-١٧٣.

على المنابر ومشاورة النساء؟^١.

قلت: أي كما أخبره الصادق عليه السلام .

ومن روايات المنصور عن آبائه - كما في تاريخ بغداد في عنوان محمد بن أحمد بن عبد الرحيم - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِلْعَبَّاسِ: وَاللَّهِ أَشَدَّ حُبًّا لِعَلِيِّ مَنِّي، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيٍّ^٢.

وفي مهج ابن طاوس: ومن ذلك ما احتجب به الصادق - عليه السلام - لما بعث المنصور إليه ليقتله، وهي المرة التاسعة؛ رويها من كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد بن علي الطبري؛ الخ^٣.

ومما رواه أبو الفرج في أذى المنصور للصادق - عليه السلام - أنه - عليه السلام - قال له: اردد عليّ عين أبي زياد آكل من سعتها، قال: إيتني تتكلم بهذا الكلام! والله لأزهقن نفسك، قال: لا تعجل قد بلغت ثلاثاً وستين وفيها مات أبي وجدي عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - الخبر^٤.

وروي أيضاً عن الصادق - عليه السلام - قال: لما قتل المنصور إبراهيم لم يترك منا في المدينة محتلم حتى قدمنا الكوفة فكثنا فيها شهراً نتوقع فيها القتل، ثم خرج إلينا ربيع الحاجب، فقال: أين هؤلاء العلوية؟ أدخلوا رجلين منكم من ذوي الحجى، فدخلت إليه أنا وحسن بن زيد؛ فلما صرت بين يديه قال لي: أنت الذي تعلم الغيب؟ قلت: لا أعلم الغيب إلا الله، قال: أنت الذي يجي إليك الخراج؟ قلت: إليك يجي الخراج؛ قال: أتدرون لم دعوتكم؟ قلت:

(١) مقاتل الطالبين: ١٨٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٦/١.

(٣) مهج الدعوات: ٢١٤.

(٤) مقاتل الطالبين: ١٨٤.

لا، قال: أردت أن أهدم رباعكم، وأروع قلوبكم، وأعقر نخلكم، وأترككم بالسرّة لا يقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق، فإنهم لكم مفسدة؛ فقلت له: إن سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك النسل؛ فتبسّم وقال: أعد عليّ، فأعدت، فقال: مثلك فليكن زعيم القوم، وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم أهل البصرة؛ حدّثني الحديث الذي حدّثني عن أبيك (إلى أن قال) قلت: حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ -عليه السّلام- عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إن ملكاً من الملوك في الأرض كان بقي من عمره ثلاث سنين، فوصل رحمه، فجعلها الله ثلاثين سنة؛ فقال: هذا الحديث أردت، أي البلاد أحب إليك؟ فوالله لأصلنّ رحي! قلنا: المدينة؛ فسرّحنا إلى المدينة، وكفى الله مؤثته^١.

وفي الطبري: قيل لجعفر بن محمّد: إن أباجعفر يعرف بلباس جبة هروية مرقوعة، وإنه يرقّع قبضه! فقال جعفر عليه السّلام: الحمد لله الذي لطف له حتّى ابتلاه بفقر نفسه، أو قال: بالفقر في ملكه^٢.

وفيه: كتب أبو جعفر إلى عيسى بن موسى حين وجهه لقتال محمّد بن عبد الله بالمدينة: من لقيك من آل أبي طالب فاكتب إليّ باسمه، ومن لم يلقك فاقبض ماله؛ فقبض عيسى بن زياد، وكان جعفر بن محمّد تغيب عنه؛ فلما قدم أبو جعفر كلمه جعفر -عليه السّلام- وقال: مالي، قال: قد قبضه مهديكم^٣.

وفيه أيضاً: أنّ المنصور كتب إلى محمّد بن عبد الله في جواب قوله: «ولم تنازع في اتهامات الأولاد» في ما كتب: وما ولد فيكم بعد وفاة النبيّ -صلّى الله

(١) مقاتل الطالبيين: ٢٣٣-٢٣٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٨١/٨.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٧٩/٧.

عليه وآله وسلم- أفضل من عليّ بن الحسين، وهو لأم ولد، وهو خير من جدك حسن بن حسن؛ وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن عليّ وجدته أم ولد، وهو خير من أبيك؛ ولا مثل ابنه جعفر وجدته أم ولد، وهو خير منك^١.

[٤٥١٨]

عبدالله بن محمد بن عمر

بن عليّ بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الصادق -عليهما السلام-.

أقول: ومّر في إبراهيم بن رجاء قول النجاشي فيه: عامّي، روى عن الحسن بن عليّ بن الحسين، وعبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ.

قال: يأتي في ابنه عيسى ما يؤمّي إلى الاعتماد عليه.

قلت: إنّما يأتي أنّ الجعابي جمع روايات عيسى عن آبائه؛ وروى عنه في زيادات أذان التهذيب^٢ وابتداء كعبة الفقيه^٣.

قال: يأتي في أخيه عبيدالله رواية عن الكشي^٤ يحتمل انطباقها عليه.

قلت: لم يعلم انطباقها عليه، حيث إنّها بلفظ «عبدالله بن محمد».

هذا، وعنونه ابن حجر، وقال: مات في خلافة المنصور، وكنّاه بأبي محمد.

وعنونه الذهبي، وقال: قال ابن سعد: يلقّب دافن، وكنّاه بأبي عيسى.

قلت: ويمكن الجمع بين اختلافهما في كنيته بكون «أبي عيسى» اطلق عليه إضافياً، فقد عرفت أنّ له ابناً مسمّى بعيسى روى عنه.

(١) تاريخ الطبري: ٥٦٩/٧.

(٢) التهذيب: ٢٨٣/٢.

(٣) الفقيه: ٢٤٢/٢.

(٤) الكشي: ١٥٣.

[٤٥١٩]

عبدالله بن محمد بن عيسى
أخو أحمد

قال: مرّ في بنان بن محمد بن عيسى تصريح الكشي بكون «بنان» لقب عبدالله أخي أحمد.

أقول: أشار إلى خبر الكشي في محمد بن سنان: أنّ عبدالله بن محمد بن عيسى الأشعري الملقّب ببنان قال: كنت مع صفوان. ورواه النجاشي أيضاً، إلّا أنّ في وجوب إخراج الزكاة إلى إمام التهذيب «بنان بن محمد، عن أخيه عبدالله بن محمد»^١ فلا بدّ أنّه أخو بنان، لانفس بنان.

قال: نقل الجامع روايته، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب ومحمد بن عيسى.

قلت: ما قاله خبط، إنّما نقل رواية ابنه الحسن، عنه، عن الحسن بن محبوب؛ ومورده فضل كوفة التهذيب^٢ ونقل روايته عن أبيه محمد بن عيسى في حدود زناه^٣.

[٤٥٢٠]

عبدالله بن محمد بن قيس

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب، رواه عبّاد بن يعقوب الرواجني، عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له مع عموم موضوعه والنجاشي مع اتّحاد موضوعه مع الفهرست غريب! لكن يأتي عن رجال الشيخ في أصحاب

(١) التهذيب: ٩١/٤.

(٢) التهذيب: ٣٢/٦.

(٣) التهذيب: ٣٥/١٠.

الصادق - عليه السلام - «عبيد بن محمد بن قيس» ولعله الأصح.

[٤٥٢١]

عبدالله بن محمد

المزني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلاً: روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى . وفي نسخة «عبدالله بن محمد الرازي» كما مرّ.

أقول: على النسخة المتقدمة من المستثنى الضعيف، وعلى هذه النسخة من المستثنى منه المعتبر.

[٤٥٢٢]

عبدالله بن محمد

النهيكي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: ثقة قليل الحديث، جمعت نوادره كتاباً (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه بكتابه.

أقول: ومرّ عن الفهرست «عبدالله بن أحمد بن نهيك» وراويه أيضاً أحمد بن أبي عبدالله؛ ويأتي عن النجاشي «عبيدالله بن أحمد بن نهيك» وإثباته له نوادر. وعنوان الشيخ في الرجال أيضاً أحدهما، فيمكن أن يكون الأصل في الجميع واحداً؛ ويشهد له اقتصار الشيخ في الفهرست والرجال على واحد، وإنما النجاشي جمع بين هذا وما يأتي. ويشهد لما هنا خبر نوادر عتق الكافي^١ فإنه بلفظ «عبدالله بن محمد بن نهيك» وطريق الفهرست والنجاشي إلى ابن أبي عمير في نوادره يشهد لما يأتي.

[٤٥٢٣]

عبدالله بن المختار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام-.
أقول: الظاهر أنّه الذي عنونه ابن حجر بقوله: «عبدالله بن المختار
البصري، لا بأس به، من السابعة» وعليه فالظاهر كونه عامياً. ولا ظهور لعنوان
رجال الشيخ في الإمامية، كما قال المصنّف.

[٤٥٢٤]

عبدالله بن مرحوم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق وأصحاب الكاظم
-عليهما السّلام-. وروى العيون، عن ابن محبوب، عنه، قال: خرجت من البصرة
أريد المدينة، فلمّا صرت في بعض الطريق لقيت أبا إبراهيم -عليه السّلام-.
يذهب به إلى البصرة، فأرسل إليّ، فدخلت عليه، فدفع إليّ كتاباً وأمرني أن
أوصلها، فقلت: إلى من أدفعها؟ فقال: إلى ابني عليّ، فأنّه وصيّ وخير بني^١.
وفي ثواب صوم شعبان الفقيه: عبدالله بن مرحوم الأزدي^٢.
أقول: وكذا في ثواب الأعمال^٣.

[٤٥٢٥]

عبدالله بن مروان

أبو المسيح

قال: عنونه ترتيب الكشي وعدّه من أصحاب الرضا -عليه السّلام-. وروى

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٢٢/١ ، ب ٤ ح ١٣.

(٢) الفقيه: ٩٢/٢.

(٣) ثواب الأعمال: ٨٤.

عن حمدويه وإبراهيم، عن أبي جعفر محمد بن عيسى، قال: كان الجوّاني خرج مع أبي الحسن - عليه السلام - إلى خراسان وكان من قرابته.

أقول: عنوانه الترتيب هنا، وأحاله إلى ما نقله عن الكشي في الجيم من قول الكشي: «ماروي في الجوّاني أبو المسيح عبدالله بن مروان، من أصحاب الرضا - عليه السلام - حمدويه وإبراهيم؛ الخ» لكن ليس في أصل الكشي إلا قوله: «ما روي في الجوّاني، حمدويه؛ الخ»^١ ولا بد أن نسخة القهبائي من الكشي كانت مختلطة الحواشي بالمتن، وكان محشّر كتب في تفسير «الجوّاني» كنيته واسمه ونسبه من خبر الكشي في الكميت «عن الفضل، قال: حدّثني أبو المسيح عبدالله بن مروان الجوّاني» وقوله: «من أصحاب الرضا عليه السلام» من خبر الكشي «خرج مع أبي الحسن - عليه السلام - إلى خراسان» وهو وهم من المحشّي؛ فعلى فرض عدم تحريف خبر الكشي عن الفضل من أين أن الجوّاني المطلق هو هذا؟ ولم يقل أحد: إن هذا من أقرباء الرضا - عليه السلام -.

وإنما الجوّاني في خبر الكشي «الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن عليّ السّجاد عليه السلام» ينتهي كلّ منها إلى السّجاد - عليه السلام - بثلاث وسائط؛ ويشهد لما قلنا: إن الكافي روى خبراً في النصّ على المهادي - عليه السلام - تضمّن الحسن الذي قلنا، ثم قال: «وهو الجوّاني»^٢.

ثمّ لكون عنوان الكشي بلفظ «الجوّاني» بدون اسم توهم العلامة في الخلاصة أن المراد به «عليّ بن إبراهيم الجوّاني» الذي عنوانه النجاشي - كما يأتي - فنقل كلام الكشي ثمة؛ والصواب ما عرفت.

ثمّ إن العنوان وإن قلنا بغلط إرادته من عنوان الكشي «الجوّاني» وخبره

(١) الكشي: ٥٠٦.

(٢) الكافي ١: ٣٢٥.

فيه، إلا أنه يظهر من خبره في الكيت كونه شيخاً للفضل بن شاذان، وكان الفضل مستفيداً منه، ففيه بعد ذكر «المجلة» فيه «قال أبو محمد: فقلت لأبي المسيح: وما المجلة؟ قال: الصحيفة»^١ ويكفيه ذلك فضيلة. وبالمجلة: هذا نسبه وكنيته صحيحان كلقبه الجواني، إلا أنه ليس الجواني الذي في الكشي، فالجوانيون كثيرون في العامة والخاصة؛ ففي المعجم: الجوانية - بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وياء مشددة - موضع أوقرية قرب المدينة، إليها ينسب بنو الجواني العلويون، منهم أسعد بن علي يعرف بالنحوي، وابنه محمد بن أسعد النسابة^٢.

[٤٥٢٦]

عبدالله بن المزخرف

قال: هو عبدالله بن محمد الأسدي المتقدم.
أقول: بل «عبدالله المزخرف» وهو الحجال أيضاً.

[٤٥٢٧]

عبدالله بن مسعود

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقال الكشي: سئل الفضل بن شاذان عن ابن مسعود وحذيفة، فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود، لأنّ حذيفة كان زكياً، وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم^٣.

وخبره معارض لقول المرتضى في الشافي: لاختلاف بين الامة في طهارة ابن مسعود وفضله وإيمانه ومدح النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - له وثنائه عليه،

(١) الكشي: ٢٠٨.

(٢) معجم البلدان: ١٣٧/٢.

(٣) الكشي: ٣٨.

وإنه مات على الحالة المحمودة^١.

وروى المرتضى والفضل نفسه في إيضاحه عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال في ابن مسعود: من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل، فليقرأ على قراءة ابن أم عبد^٢.

أقول: لعل المرتضى قال ما قال جدلاً، كما أن الفضل نقل الحديث جدلاً. ولم ينحصر نقل الفضل به، بل نقل عنهم أحاديث أخرى في فضله، فقال: وأنتم تروون عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال: «أبي أقرؤكم» ورويت أنه قال: «من أراد أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد» ورويت أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «لو كنت مستخلفاً أحداً عن غير مشورة لاستخلفت ابن أم عبد» ورويت في حديث آخر: أنه قال: «رضيت لأمتي ماضي لها ابن أم عبد وسخطت لها ما سخط ابن أم عبد» ثم رويت أن عثمان ترك قراءة أبي وقراءة ابن مسعود، وأمر -زعمت- بمصاحف ابن مسعود فحرق، وجمع الناس على قراءة زيد. ورويت أن عمر وجه ابن مسعود إلى الكوفة ليفقه الناس ويقرئهم، مع قول النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في ما رويت فيه وفي أبي، فترك قراءته وقراءة أبي، وأمر الناس بقراءة زيد، فهي في أيدي الناس إلى يومنا هذا؛ فلئن كان أبي وابن مسعود ثقتين في الفقه كانا ثقتين في القرآن. ولقد أوجبتم عليهم بترك قراءة ابن مسعود أنهم لم يرضوا للامة بما رضي لهم الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وأنهم كرهوا لهم ما رضي لهم الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فأبي وقية تكون أشد مما تروونه عليهم؟ فوالله لو اجتمع كل رافضي على وجه الأرض

(١) الشافعي: ٢٨٣/٤ وفيه: مات على الجملة المحمودة منه.

(٢) الشافعي: ٢٨٤/٤، الإيضاح: ٢٢٣.

على أن يقولوا فيهم أكثر ممّا قلتم ماقدروا عليه طعناً وسوء قول وتجهيلاً وجرأة على الله! وأنتم تزعمون أنكم الجماعة وأن الجماعة لا تجتمع على محال! ثم رويتم أن ابن مسعود كان يقول: إنّ الموعودتين ليستا من القرآن ولم يثبتها في مصحفه، وأنتم تروون أنّ من جحد آية من كتاب الله فهو كافر بالله، وأنتم تقرّون أنّهما من القرآن؛ فأقررتم على ابن مسعود بجحد سورتين من كتاب الله، ثم قبلتم أحاديثه في الصلاة والصيام والحلال والحرام والفرائض^٢.

وبالجملة: الفضل بن شاذان قال ما قال جدلاً، لا اعتقاداً بابن مسعود. كما أنّ المرتضى أيضاً مراده النقض على العامة؛ فقال أيضاً: روى كلّ من روى السيرة أنّ ابن مسعود كان يقول: ليتني وعثمان برمل عالج يحنو عليّ وأحنو عليه حتّى يموت الأعجز منّي ومنه .

وقال: روي عنه من طرق لا تخصّيه أنّه كان يقول: ما يزن عثمان عند الله جناح ذباب. وروي أنّه أوصى إلى عمار ألا يصلي عليه عثمان.

وقال: روى الواقدي وغيره: أنّ ابن مسعود لما استقدم المدينة دخلها ليلة جمعة؛ فلما علم عثمان بدخوله قال: أيّها الناس! قد طرركم الليلة دويبة من نمش على طعامه بقيء ويسلح (إلى أن قال) وصاحت عائشة: أتقول هذا لصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم؟ فقال عثمان: اسكتي، ثم قال لعبدالله بن زمعة: أخرجته إخراجاً عنيفاً، فأخذته ابن زمعة فاحتمله حتّى جاء به باب المسجد فضرب به الأرض فكسر ضلعاً من أضلاعه، فقال ابن مسعود: قتلني ابن زمعة الكافر^٣.

وبالجملة: المرتضى أيضاً قال ما قال نقضاً على العامة بأنّ ابن مسعود

(١) في المصدر: لا تجتمع على ضلال.

(٢) الإيضاح: ٢٢٣ - ٢٢٩، مع اختلاف. (٣) الشافي: ٢٧٩/٤ - ٢٨٢.

عندكم من أجلّة الصحابة، وعمل معه ذونوريكم ما عمل من كسر ضلعه وترك قراءته. وفي الاستيعاب: روى الأعمش عن شقيق، عن أبي وائل، قال: لما أمر عثمان في المصاحف بما أمر، قام عبدالله بن مسعود خطيباً فقال: «أيامروني أن أقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت؟ والذي نفسي بيده! لقد أخذت من في رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - سبعين سورة، وإنّ زيد بن ثابت [لغلام يهودي في الكتاب] له ذؤابة يلعب به الغلمان» لا إنه كان معتقداً باماميته، كيف! وهو ينقل في انتصاره - كالشيخ في الخلاف - فتاواه في قبال الإمامية.

ويدلّ على ذمه سوى خبر الفضل - المتقدم - مارواه باب الرجل يتزوج المرأة من الكافي، عن منصور بن حازم، قال: كنت عند أبي عبدالله - عليه السلام - فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة فأتت قبل أن يدخل بها أيتزوج بأمها؟ فقال عليه السلام: قد فعله رجل منا فلم يره بأساً. فقلت: جعلت فداك! ما تفخر الشيعة إلا بقضاء عليّ - عليه السلام - في هذه الشمخية التي أفتاها ابن مسعود أنّه لا بأس بذلك، ثم أتى عليّاً - عليه السلام - فسأله، فقال له عليّ - عليه السلام - من أين أخذتها؟ فقال: من قوله عز وجل «وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ فإن لم تكونوا دخلتم بهنّ فلا جناح عليكم» فقال عليّ عليه السلام: إنّ هذه مستثناة وهذه مرسلة وأمهات نسائكم^٢.

وروى إبطال عول التهذيب عن عبيدة السلماني، قال: وقع في إمارة عمر موت من ترك زوجة وابوين وابنتين، وقال عمر: فأين فريضة البنتين الثلثان؟

(١) لم يرد في النسخة المطبوعة التي راجعناها، انظر الاستيعاب: ٩٩٣/٣.

(٢) الكافي: ٤٢٢/٥.

فقال عليّ - عليه السّلام - لهما ما يبقى، فأبى ذلك عليه عمر وابن مسعود^١.
وفي الحلية - في شعبة - عن الشعبي: أن عليّاً - عليه السّلام - كان لا يورث
الجدّة وابنها حيّاً، وأنّ ابن مسعود كان يورثها ويقول: إنّ أوّل جدّة اطعمت في
الإسلام اطعمت وابنها حيّاً^٢.
قلت: الطعمة غير الميراث، والطعمة أدب والميراث حكم، وابن مسعود لم
يتميّز.

وروى نوادر قرآن الكافي، عن عبدالله بن فرقد والمعلّى بن خنيس، قالا:
كتنا عند أبي عبدالله - عليه السّلام - ومعنا ربيعة الرأي، فذكرنا القرآن، فقال
- عليه السّلام -: إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضالّ؛ فقال ربيعة:
ضالّ! فقال نعم ضالّ؛ ثم قال عليه السّلام: أمّا نحن فنقرأ على قراءة أبي^٣.
وروى تفسير القميّ، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قلت لأبي جعفر
عليه السّلام: إنّ ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف؟ فقال: كان
أبي يقول: إنّما فعل ذلك ابن مسعود برأيه، وهما من القرآن^٤.
وفي فهرست ابن النديم: قال ابن سيرين: كان عبدالله بن مسعود لا يكتب
المعوذتين في مصحفه، ولا فاتحة الكتاب^٥.

وفي الفقيه: قال الصادق عليه السّلام: أفسد ابن مسعود على الناس
صلاتهم بشيئين: بقوله: «تبارك اسم ربك وتعالى جدك» وهذا شيء قالته
الجنّ بجهالة فحكاه الله تعالى عنها، وبقوله: «السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين» يعني في التشهد الأوّل^٦.

(١) التهذيب: ٢٥٩/٩.

(٢) حلية الأولياء: ١٦٣/٧.

(٣) الكافي: ٦٣٤/٢.

(٥) فهرست ابن النديم: ٢٩.

(٦) الفقيه: ٤٠١/١.

(٤) تفسير القميّ: ٤٥٠/٢.

وفي الحلية - في شعبة - عن ابن مسعود، قال: «كنا نقول: «السلام على الله» فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقولوا: السلام على الله، فإن الله هو السلام؛ وأمرهم بالتشهد «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»^١.

فتراه روى كون السلامين الأولين جزء التشهد مقدماً على الشهادتين. وروى صفين نصر بن مزاحم اعتزال كثير من أصحابه - الذين كانوا قراء - لأمير المؤمنين عليه السلام^٢.

قال المصنف: يدل على عدم قوله بإمامة غير أمير المؤمنين - عليه السلام - أمور:

الأول: كونه أحد الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر غصبه الخلافة. الثاني: ما رواه الأماشي عن علي - عليه السلام - أنه قال: خلقت الأرض لسبعة: بهم يرزقون ويمطرون وبهم ينصرون - وعد منهم ابن مسعود - وفي الحديث: وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام^٣. ورواه فرات في تفسيره^٤ ونقله البحار عن الاختصاص^٥.

الثالث: ما روي أنه شهد الصلاة على فاطمة^٦.

الرابع: ما روي أنه شهد الصلاة على أبي ذر^٧ وقد صح عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - «تشهد عصابة من المؤمنين»^٨.

(١) حلية الأولياء: ١٧٩/٧.

(٢) وقعة صفين: ١١٥.

(٣) نقله المصنف - المامقاني قدس سره - عن

(٦) المصدران المتقدمان.

(٧) الشافي للسيد المرتضى: ٢٨٣/٤.

أما الصدوق، لكن لم نقف عليه

(٨) الاستيعاب: ٢٥٤/١.

(٤) تفسير فرات: ٢١٥.

(٥) البحار: ٢١٠/٤٣، عن الخصال: ٣٦٠.

الخامس: مارواه الخزاز، عنه، عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- «الأئمة بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين -عليه السلام- والتاسع مهديهم»^١ ويبعد أن يرويه ولا يعتقده.

قلت: إن الأربعة الأولى غير ثابتة، فخير إنكار الإثني عشر رواه البرقي في آخر رجاله، والطبرسي في احتجاجه^٢ ولم يعداه فيه. وإنما رواه الخصال^٣ وخبره مختلط، فعده فيه أبي بن كعب من المهاجرين، مع أنه من الأنصار؛ وذكره أولاً في من أنكروا تركه في مابعد أخيراً، وذكر فيه «زيد بن وهب» في من قال وتكلم؛ مع أنه راوي الخبر، ولم يكن صحابياً يدرك السقيفة، ولم يذكر فيه قيس بن سعد بن عبادة وقد ذكر في خبر رجال البرقي ونسب ما نسبته إلى ابن مسعود إلى قيس؛ فلا بد أن «قيس بن سعد» بذر بابن مسعود.

وخبر خلق الأرض طريقه عامي، ورواه الكشي^٤ والاختصاص^٥ ولم يعداه فيه.

وخبر الصلاة على فاطمة -عليها السلام- رواه الكشي^٦ والاختصاص^٧ بدونه.

وخبر صلاته على أبي ذرٍّ أندر، والأصل في روايته سيف الناصبي الذي روى طلب أبي ذرٍّ من عثمان خروجه إلى ربيعة، وكراهة عثمان له ذلك لثلاثين يصير أعرابياً بعد الهجرة^٨.

وخبر روايته النص على الأئمة -عليهم السلام- وإن تحقق في الجملة، حيث

(١) كفاية الأثر: ٢٣.

(٢) الاحتجاج: ٧٥/١.

(٣) الخصال: ٤٦١.

(٦) (٧) المصدران المتقدمان.

(٤) الكشي: ٦، وفيه ضاقت الأرض بسبعة.

(٨) تاريخ الطبري: ٤/٢٨٤، ٣٠٨.

(٥) الاختصاص: ٥.

إِنَّ الْخِصَال روى بطرق عنه: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «الْأُتَمَّةُ بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ مِنْ قَرِيشٍ»^١ إِلَّا أَنَّهُمْ رَوَوْهُ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهِ، كَمَا رَأَوْا نَصَبَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَام - بِالْعَيْنِ وَلَمْ يَحْفَلُوا بِهِ؛ وَابْتِغَاءُ الْفَضْلِ يُوَضِّحُ مُخَالَفَةَ عَمَلِهِمْ لِرَوَايَاتِهِمْ وَتَنَاقُضَاتِهِمْ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ. وَقَدْ سَرَدْتُ أَخْبَاراً مُعْتَبَرةً فِي عَدَمِ إِذْعَانِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَام - وَمُخَالَفَةَ فَتَاوِيهِ لِفَتَاوِي الْأُتَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَام .

وَفِي مُخْتَلَفِ أَخْبَارِ ابْنِ قَتِيْبَةَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: قَضَى ابْنُ مَسْعُودٍ فِي الَّذِي قَالَ: «مَنْ يَذْبَحُ لِلْقَوْمِ شَاةً أَرْوَجَهُ أَوَّلَ بِنْتٍ تُولَدُ لِي» - فَفَعَلَ ذَلِكَ رَجُلٌ - أَنَّهَا امْرَأَتُهُ وَأَنَّ لَهَا مَهْرَ نِسَائِهَا^٢.

وَعَايَةُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ وَرَدَتْ تَوْبَتُهُ، فَنَقَلَ طَرَائِفُ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّرَاجِ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّهُ قَدْ أَنْزَلَتْ عَلَيَّ «وَاتَّقُوا فِتْنَةَ لَا تَصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» وَأَنَا مُسْتَوْدَعُكُمَا، فَكُنْ لِمَا أَقُولُ وَاعِيّاً وَعَتِيّاً لَهُ مُؤَدِّياً: «مَنْ ظَلَمَ عَلِيّاً مُجْلِسِي هَذَا كَمَنْ جَحَدَ نَبَوْتِي وَنَبُوَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلِي» فَقَالَ لَهُ الرَّاوي: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ وَلَيْتَ لِلظَّالِمِينَ؟ قَالَ: لَا جَرَمَ حَلَّتْ عَقُوبَةُ عَمَلِي، وَذَلِكَ أَنِّي لَمْ أَسْتَأْذِنْ إِمَامِي كَمَا اسْتَأْذَنَ جَنْدَبٌ وَعَمَّارٌ وَسُلَيْمَانٌ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ^٣.

إِلَّا أَنَّهُ خَبَرٌ وَاحِدٌ لَا يَكَادُ يَنْهَضُ فِي قِبَالِ تِلْكَ الْأَخْبَارِ الْمُسْتَفِيزَةِ.

(١) الْخِصَال: ٤٦٦ - ٤٦٩، روى عنه ستة أحاديث، في بعضها: «إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً بَعْدَ نَقِيبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ» وَفِي بَعْضِهَا: «عِدَّةُ نَقِيبَاءِ مُوسَى» وَالنَّصُّ الَّذِي ذَكَرَهُ لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا.

(٢) تَأْوِيلُ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ: ٥٢.

(٣) الطَّرَائِفُ: ٣٦/١ وفيه بعد قوله: «وَأَنَا مُسْتَوْدَعُكُمَا» زِيَادَةٌ: «وَمُسَمَّ لَكَ خَاصَّةُ الظُّلْمَةِ» وَبَدَلَ «حَلَّتْ عَقُوبَةُ عَمَلِي» «جَلِبَتْ عَقُوبَةُ عَمَلِي».

هذا، وذكره معارف ابن قتيبة في عنوان «القصائر» وقال: يكاد الجلوس يوارونه من قصره^١.

قلت: والجلوس: جمع الجالس. وفي البلاذري: أخى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بينه وبين الزبير، ويقال: ومعاذ^٢.

هذا، ونقل المفيد في كتاب «جواب المسائل العشر» عن كتاب أبي علي - من فقهاء العامة - عده في الصحابة الذين يرون المتعة؛ وكذا عن كتاب أبي جعفر محمد بن حبيب النحوي^٣.

وهو أيضاً أعم من إماميته، كما أنّ إنكاره لعثمان - كما مرّ أيضاً - أعم. هذا، وفي اسد الغابة: قال أبو وائل: لما شقّ عثمان المصاحف بلغ ذلك ابن مسعود، فقال: لقد علم أصحاب محمد أنّي أعلمهم بكتاب الله. قال أبو وائل: ما سمعت أحداً ينكر ذلك عليه. وقال: حبس عثمان عنه عطاءه سنتين. وقيل: صلى عليه الزبير ودفنه ليلاً، أوصى بذلك؛ فعاتب عثمان الزبير على ذلك.

[٤٥٢٨]

عبدالله بن مسكان

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «مولى عنزة» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير وصفوان جميعاً، عنه.

والنجاشي، قائلًا: أبو محمد مولى عنزة، ثقة عين، روى عن أبي الحسن موسى - عليه السلام - وقيل: إنه روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - وليس بثبت؛ له كتب: منها كتاب في الإمامة، وكتاب في الحلال والحرام؛

(١) معارف ابن قتيبة: ٣٢٨. (٢) أنساب الأشراف: ٢٧٠/١، ٢٧١.

(٣) مصنفات الشيخ المفيد: ٩٠، الإعلام بما اتفقت عليه الإمامية من الأحكام: ٣٦، ٣٧.

وأكثره عن محمد بن علي بن أبي شعبة (إلى أن قال) عن محمد بن سنان، عنه؛ وأخبرنا (إلى أن قال) عن الحسين بن هاشم، عن ابن مسكان، مات في أيام أبي الحسن - عليه السلام - قبل الحادثة.

وروى الكشي عن العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبدالله عن أبي عبدالله - عليه السلام - إلا حديثاً أو حديثين؛ وكذلك عبدالله بن مسكان لم يسمع إلا حديث «من أدرك المشعر أدرك الحج» وكان من أروى أصحاب أبي عبدالله - عليه السلام - وكان أصحابنا يقولون: «من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج» فحدثني ابن أبي عمير - وأحسبه أنه رواه له - «من أدرك قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحج» وزعم يونس أن ابن مسكان سرح بمسائل إلى أبي عبدالله - عليه السلام - يسأله عنها، فأجابه عنها؛ من ذلك ماخرج إليه مع إبراهيم بن ميمون، كتب إليه يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة، قال: «يفرق بينها ويوجع ظهره» وذلك لأن ابن مسكان كان رجلاً موسراً وكان يتلقى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم.

وزعم أبو النضر محمد بن مسعود: أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبدالله عليه السلام شفقة أن لا يوفيه حق إجلاله، فكان يسمع أصحابه ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً له وإعظاماً له - عليه السلام -^١.

وعده المفيد من فقهاء أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السلام - والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا مطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدونة والمصنفات المشهورة^٢.

(١) الكشي: ٣٨٢.

(٢) مصنفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٣٣.

وعده الكشي في أصحاب الإجماع من أحداث أصحاب الصادق -عليه السلام-^١.

أقول: الشيخ في الفهرست قال فيه: «ثقة» والمصنف أسقطه، كما أن المفيد إنما قال في العددية: إن فقهاء أصحابهم -عليهم السلام- من الباقر -عليه السلام- إلى العسكري -عليه السلام- روى زيادة شهر رمضان ونقصانه؛ ثم نقل رواية جمع هذا أحدهم، لا أنه قال هذا من أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- وكيف! وصرح الكشي بأنه من أحداث أصحاب الصادق -عليه السلام-.

هذا، وقد عرفت أن النجاشي قال: «مات في أيام أبي الحسن -عليه السلام- قبل الحادثة» ولكن روى مولد كاظم الكافي «عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قبض موسى بن جعفر -عليه السلام- وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة»^٢ والظاهر زيادة «ابن مسكان» و«أبي بصير» في السند، أما الأول: فلما عرفت من قول النجاشي، وأما الثاني: فلأن الشيخ في الرجال والنجاشي صرحا بموته في سنة ١٥٠.

كما أن غيبة الشيخ روى -في عنوان الطعن على رواة الواقعة- عن عثمان بن عيسى، حدثني زياد القندي وابن مسكان، قالا: كتنا عند أبي إبراهيم -عليه السلام- إذ قال: «يدخل عليكم خير أهل الأرض» فدخل أبو الحسن الرضا -عليه السلام- وهو صبي، فقلنا: خير أهل الأرض! ثم دنا فضمه إليه، فقبله وقال: يا بني تدري ما قال ذان؟ قال: نعم يا سيدي هذان يشكان في؛

(١) الكشي: ٣٧٥.

(٢) الكافي: ٤٨٦/١.

قال علي بن أسباط: فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر الحديث، لا ولكن حدثني علي بن رثاب: أن أبا إبراهيم -عليه السلام- قال لهما: إن جحدتماه حقّه أو خنتماه، فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يازياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً؛ قال علي بن رثاب فلقيت زياد القندي، فقلت له: بلغني أن أبا إبراهيم -عليه السلام- قال لك كذا وكذا؟ فقال: أحسبك قد خولطت! فرّ وتركني (إلى أن قال) قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم -عليه السلام- حتى ظهر منه أيام الرضا -عليه السلام- ما ظهر ومات زنديقاً^١.

وهو أيضاً يخالف قول النجاشي في موته في أيام الكاظم -عليه السلام- قبل حادثة الوقف. والظاهر وقوع تحريف في السند أيضاً، وأن الأصل في قوله «عن عثمان؛ الخ» «حدثني زياد القندي وعثمان بن عيسى، قالوا؛ الخ» لأن عثمان بن عيسى قوله بالوقف محقق كزياد القندي، كما يأتي.

قال المصنف: وفي المشيخة: «أنه من موالى عنزة، ويقال: من موالى عجل»^٢ ولا منافاة، فإن «عنزة» هو ابن أسد بن ربيعة، و«عجل» هو ابن لجيم حي من بكر بن وائل من ربيعة، أو هو ابن عمرو بن لكيز حي من أسد بن ربيعة.

قلت: بل المنافة ثابتة، فإن العجلين من جديلة بن أسد، وعنزة هو عنزة بن أسد، واجتماعهما في أسد غير مفيد، فكل الناس يجتمعون في آدم، كما أن العجلين غير مجتمعين، فالأول من عبد القيس بن أفصى، والثاني من ولد هنب بن أفصى.

قال المصنف: نقل الجامع رواية علي بن الحسن الجرمي والطاطري، عنه.

قلت: بل نقل روايتها عن محمد بن أبي حمزة ودرست، عنه. الأول في كفارة خطأ محرم التهذيب مرتين^١ والثاني فيه^٢ وفي طوافه^٣. وهما واحد، كما يأتي في محله.

قال: نقل رواية موسى بن بكر وأحمد بن محمد بن عيسى، عنه. قلت: لم يعلم أحد منها، فإنه إنما قال: روى قتل امرأة الاستبصار خبراً «عن موسى، عنه»^٤ ورواه قود التهذيب «عن يونس، عنه»^٥ واستصوب الأخير، لكثرة روايته عنه وعدم الوقوف على رواية الأول عنه؛ كما قال: روى أحكام سهو التهذيب خبراً «عن أحمد، عنه»^٦ ورواه حكم جنبته «عن أحمد عن عثمان بن عيسى، عنه»^٧.

قال المصنف: ما قاله النجاشي من عدم ثبوت روايته عن الصادق -عليه السلام- وما نقله الكشي عن يونس: من أنه لم يسمع من الصادق -عليه السلام- إلا حديث «من أدرك المشعر» يشهد الوجدان بخلافه؛ ففي طلب رئاسة الكافي، وتفصيل أحكام نكاح التهذيب، والخروج إلى صفاء، وبيع واحد، وغرره، وقوده، وتعجيل زكاته، وضروب حجّه، وصفة إحرامه، ووقت مغرب الاستبصار، وحكومة إمام الكافي روايته عن الصادق.

قلت: أخذ كلامه من الجامع، وهو قال روى عنه -عليه السلام- في بيع واحد التهذيب^٨ وفي غرره^٩ وفي قوده مرات^{١٠} وفي من لم يجد هدي الاستبصار^{١١}

(١) بل مرات، انظر التهذيب: ٣٣٧/٥، ٣٥١، ٣٥٨.

(٢) التهذيب: ٣٧٩/٥.

(٧) التهذيب: ١٤٣/١.

(٣) التهذيب: ١٣٩/٥.

(٨) التهذيب: ٩٣/٧.

(٤) الاستبصار: ٢٦٥/٤.

(٩) التهذيب: ١٢٢/٧.

(٥) التهذيب: ١٨٠/١٠.

(١٠) التهذيب: ١٨٠/١٠، ١٨٦.

(٦) التهذيب: ١٩٠/٢.

(١١) الاستبصار: ٢٧٧/٢.

وفرض زكاة الكافي^١ وفي إجازات التهذيب^٢ وفي من فاتته صلاة الاستبصار^٣ وفي فضل سويق الكافي^٤ وفي كبائره^٥ وفي من حج عن غيره^٦ وفي طلب رئاسته^٧ وفي غسل ميتته^٨ وفي حدود زنا التهذيب^٩ وفي مولد أمير الكافي^{١٠} وفي الروضة بعد حديث علي بن الحسين -عليه السلام- مع يزيد^{١١}. وقال: روى عن أبي جعفر -عليه السلام- في تفصيل أحكام نكاح التهذيب^{١٢}.

إلا أنه قال ذلك غير النجاشي ويونس -في نقل الكشي- العياشي، لما عرفت من نقل الكشي عنه: أن ابن مسكان كان لا يدخل عليه -عليه السلام- شفقة ألا يوفيه حق إجلاله، وهو المفهوم من تقرير الكشي ومحمد بن نصير ومحمد بن عيسى لذلك، والأخبار إنما وصلت إلينا بتوسط هؤلاء، فيمكن الجمع بأن المراد سؤاله -عليه السلام- مكاتبة، كما نقله الكشي عن يونس، وأن الوسطة سقطت من الخبر، فروى الشيخ خبر «كل شيء وقع في البئر ليس له دم» «عن ابن مسكان، عن الصادق عليه السلام»^{١٣} ورواه الكليني «عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام»^{١٤} وهو الصحيح. كما أن ما نقله عن من لم يجد هدي الاستبصار رواه ذبح التهذيب^{١٥} أولاً مثله، ورواه ثانياً «عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن الصادق -عليه السلام-»^{١٦} وهو الصواب.

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| (١) الكافي: ٤٩٧/٣. | (٩) التهذيب: ٤٢/١٠. |
| (٢) التهذيب: ٢١٠/٧. | (١٠) الكافي: ٤٥٢/١. |
| (٣) الاستبصار: ٢٨٧/١. | (١١) روضة الكافي: ٢٤٢. |
| (٤) الكافي: ٣٠٦/٦. | (١٢) التهذيب: ٢٥٠/٧. |
| (٥) الكافي: ٢٧٩/٢. | (١٣) التهذيب: ٢٣٠/١. |
| (٦) الكافي: ٣١٢/٤. | (١٤) الكافي: ٦/٣. |
| (٧) الكافي: ٢٩٧/٢. | (١٥) التهذيب: ٢٢٤/٥. |
| (٨) الكافي: ١٣٩/٣. | (١٦) التهذيب: ٢٣٤/٥. |

هذا، وروى أوائل طواف التهذيب في الشك في عدد الطواف «عن موسى بن القاسم، عن عليّ الجرمي، عنها، عن ابن مسكان»^١ ومثله في خبر «من طاف ثلاثة أشواط ثم دخل البيت»^٢ وفي خبر كفارة قتل حمام الحرم^٣ ولا مرجع لقوله: «عنها» في تلك الأخبار؛ والمراد بقوله: «عنها» «محمد بن أبي حمزة، ودرست» كما يظهر من روايته خبر «من نسي أن يصلي صلاة الطواف حتى يأتي منى» المروي في أواخر طوافه^٤.

ووجه ما فعله: أنه رأى في كتاب موسى بن القاسم الذي أخذ تلك الأخبار عنه أولاً خبراً «عن عليّ، عن محمد بن أبي حمزة ودرست، عن ابن مسكان» ثم قال بعد: «عن عليّ، عنها، عن ابن مسكان» فتبعة، لكنه كما ترى!

هذا، وروى التهذيب خبر محرم أنزل زوجته من الحمل وضمتها إليه «عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن محمد، عن درست، عن ابن مسكان»^٥ والصواب «عن عليّ، عن محمد ودرست، عن ابن مسكان» بشهادة تلك الأخبار الماضية.

وروى خبر كفارة قتل النعامة أيضاً «عن محمد، عن درست، عن ابن مسكان»^٦ والصواب «عن محمد ودرست، عن ابن مسكان» لما مر.

هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات: فإن الظاهر أن الأصل في قوله: «فحدثني ابن أبي عمير» «قال العبيدي: فحدثني ابن أبي عمير» وفي قوله: «يسرّ بمسائل إلى أبي عبد الله - عليه السلام - يسأله عنها، فأجابه عنها» «كان

(١) التهذيب: ١١٣/٥.

(٤) التهذيب: ١٣٩/٥.

(٢) التهذيب: ١١٨/٥.

(٥) التهذيب: ٣٢٦/٥.

(٣) التهذيب: ٣٤٧/٥.

(٦) التهذيب: ٣٤٢/٥.

يسرح بمسائله إلى أبي عبدالله - عليه السلام - فيجيبه عنها» وفي قوله: «وزعم أبو النضر» «قال الكشي: وزعم أبو النضر» كما لا يخفى.

[٤٥٢٩]

عبدالله بن مسلم

الراسبي، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: الظاهر أنّه الذي عنونه ابن حجر بلفظ «عبدالله بن مسلم البصري»
قائلاً: عن ابن عون، مجهول، من الثامنة.

[٤٥٣٠]

عبدالله بن مسلم بن عقيل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السلام - قائلاً: «قتل معه، أمّه رقية بنت علي بن أبي طالب عليه السلام» ووقع التسليم عليه في الناحية^١ والرجبية^٢.

وقال أبو الفرج: قتله عمرو بن صبيح في ما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني وعن حميد بن مسلم، وذكر أنّ السهم أصابه وهو واضع يده على جبينه، فأثبته في راحته وجبهته^٣.

أقول: وقال الطبري: «وقيل: قتله أسد بن مالك الحضرمي»^٤ وقال المفيد: رماه رجل - يقال له: عمرو بن صبيح - بسهم، فوضع عبدالله يده على جبهته يتقيه، فأصاب السهم كفه ونفذ إلى جبهته فسمرها به، فلم يستطع

(١) بحار الأنوار: ٢٧١/١٠١.

(٢) بحار الأنوار: ٣٣٩/١٠١.

(٣) مقاتل الطالبين: ٦٢.

(٤) تاريخ الطبري: ٤٦٩/٥، وفيه: أسيد بن مالك.

تحريكها؛ ثم انتحى عليه آخر برمح فطعنه فقتله^١.
 قال المصنف: قال الخلاصة من استعجاله في التصنيف: «قتل معه»
 وظاهره قتله مع مسلم.
 قلت: بل اعتراضه من الاستعجال، فالخلاصة عنون «عبدالله بن علي،
 أخو الحسين عليه السلام» ثم «عبدالله بن الحسن» المتقدم، ثم هذا، وقال في
 كلّ منهم: «قتل معه» أي مع الحسين - عليه السلام -. وتقدّم أيضاً وهمه في
 اعتراضه في عبدالله بن الحسن.

[٤٥٣١]

عبدالله بن مسلم بن قتيبة

أبو محمد، صاحب التصانيف

عنونه الذهبي، وقال: رأيت في مرآة الزمان قال الدارقطني: كان ابن قتيبة
 يميل إلى التشبيه، منحرف عن العترة؛ وكلامه يدلّ عليه. وقال البيهقي: كان
 يرى رأي الكرامية. مات سنة ٢٧٦ من هريسة بلعها سخنة.

[٤٥٣٢]

عبدالله بن مسلم بن هرمز

يأتي في عبدالله بن هرمز.

[٤٥٣٣]

عبدالله بن مسلمة بن قعنب

المالكي

قال: عنونه ابن النديم، قائلاً: «وكان ثقة، صالحاً»^٢ فخبره من الموثق.
 أقول: الموثق عامي ثقة جاء في أخبارنا، وأمّا هذا فأنما قال: «روى عن

مالك اصوله وفقهه وموطأه».

[٤٥٣٤]

عبد الله بن المسيّب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - .
أقول: وعدّه الجزري عن أبي موسى، عن أبي أحمد العسكري. لكن لا يبعد كونه
مصنّف «عبدالله بن منيب» الذي عنونه ابن مندة وأبونعيم وأبو عمر، واصفين
له بالأزدي.

[٤٥٣٥]

عبدالله بن مصعب الزبيري

قال: مرّ في ابنه بكار رواية العيون، عن النوفلي، قال: وأمّا أبوه عبدالله بن
مصعب، فأنّه مرّق عهد يحيى بن عبدالله بن الحسن وأبانه بين يدي الرشيد
وقال: اقتله يا أمير المؤمنين، فأنّه لا أمان له؛ فقال يحيى للرشيد: إنّه خرج مع
أخي بالأمس وأنشد أشعاراً له، فأنكرها، فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل
العقوبة، فحمّ من وقته ومات بعد ثلاث، فانخسف قبره مرّات كثيرة^١.
أقول: وعنونه الأغاني بلفظ «عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن
الزبير» قائلاً: قال النوفلي: يلقّب عائذ الكلب، لقوله:

ما لي مرضت فلم يعدني عائذ منكم، ويمرض كلبكم فأعود
قال النوفلي: خاصم عبدالله بن مصعب رجلاً من ولد عمر بن حفصة المهدي،
فقال له عبدالله: أنا ابن صفية، قال العمري: هي أدنتك من الظلّ ولولاها
لكنت ضاحياً وكنت بين الفرث والحوية، وكان يقال: إنّ أمّه كانت تهوي
رجلاً يكرّي الحمير يقال له: وردان، فكان من سبه ينسبه إليه، قال الشاعر:

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام: ٢/٢٢٦، ب ٤٨ ح ١.

أَتَدْعَى حَوَارِي الرِّسُولِ سَفَاهَةً وَأَنْتَ لِرُورْدَانَ الْحَمِيرِ سَلِيلٌ
 قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنَا بِأَبِي أَشْبَهَ مِنَ التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ وَالْغَرَابِ بِالْغَرَابِ، قَالَ الْعَمْرِيُّ:
 كَذَبْتَ، وَإِلَّا فَأَخْبِرْنِي مَا بَالُ آلِ الزَّبِيرِ لَمْ يَقُولُوا قَطَّ الشَّعْرَ وَأَنْتَ تَقُولُ الشَّعْرُ؟
 وَمَالَهُمْ سَمَرًا جَعَادًا وَأَنْتَ أَحْمَرُ سَبْطًا^(١).

وَرَوَى مُقَاتِلُ أَبِي الْفَرَجِ: أَنَّ أَبَاهُ نَفَاهُ عَنْ نَفْسِهِ مَدَّةً، ثُمَّ اسْتَلَاظَهُ. وَرَوَى
 أَيْضًا: أَنَّ الرَّشِيدَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِيُناظِرَهُ فِي مَا رَفَعَ إِلَيْهِ، فَجَبَّهَ
 ابْنُ مُصْعَبٍ بِمُحْضَرَةِ الرَّشِيدِ، وَقَالَ لَهُ: نَعَمْ إِنَّ هَذَا دَعَانِي إِلَى بَيْعَتِهِ، فَقَالَ يَحْيَى
 لِلرَّشِيدِ: أَتَصَدِّقُ هَذَا وَتَسْتَنْصِحُهُ؟ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ الَّذِي أَدْخَلَ أَبَاكَ
 وَوَلَدَهُ الشَّعْبَ وَأَضْرَمَ عَلَيْهِمُ النَّارَ حَتَّى تَخْلُصَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُدِّي صَاحِبُ عَلِيٍّ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْهُ، وَهُوَ الَّذِي بَقِيَ أَرْبَعِينَ جُمُعَةً لَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِي خُطْبَتِهِ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ:
 إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ طَلَبَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ، وَالْحَسَنُ بَاعَ الْخِلَافَةَ مِنْ مُعَاوِيَةَ
 بِالْأُتْرَاقِ، أَتَقُولُ هَذَا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ وَهُوَ ابْنُ صَفِيَّةٍ! فَقَالَ يَحْيَى لِلرَّشِيدِ:
 مَا أَنْصَفْنَا أَنْ يَفْخَرَ عَلَيْنَا بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِنَا، فَهَلَّا فَخَرْنَا بِهَذَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ
 النُّبِيِّاتِ وَالْحَمْدِيَّاتِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا تَدْعُونَ بَغْيَكُمْ عَلَيْنَا وَتَوَثُّبَكُمْ فِي
 سُلْطَانِنَا؟ فَرَفَعَ يَحْيَى رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُخَاطَبُ الرَّشِيدَ
 بِجَوَابِهِ لِكَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: أَتَوَثُّبُنَا فِي سُلْطَانِكُمْ؟ وَمَنْ أَنْتُمْ أَصْلَحُكَ اللَّهُ!
 عَرَفْنِي فَلَسْتُ أَعْرِفُكُمْ؛ فَرَفَعَ الرَّشِيدُ رَأْسَهُ إِلَى السَّقْفِ يَحْيِيهِ فِيهِ لَيْسَتْ مَاعِرَاهُ مِنْ
 الضَّحْكَ سَاعَةً، وَخَجَلَ ابْنُ مُصْعَبٍ؛ ثُمَّ التَفَتَ يَحْيَى إِلَى الرَّشِيدِ وَقَالَ: وَهُوَ
 الْخَارِجُ مَعَ أَخِي عَلَى أَيْبِكَ وَالْقَاتِلُ لَهُ:

وَتَنْقُضِي دَوْلَةَ أَحْكَامِ قَادَتِهَا فِينَا كَأَحْكَامِ قَوْمِ عَابِدِي وَثْنِ

فطال ما قدبروا بالجور أعظمنا برى الصناع قداح النبع بالسفن
 قوموا ببيعتمكم نهض بطاعتنا إن الخلافة فيكم يا بني حسن
 فتغير وجه الرشيد عند استماع الشعر، فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله
 الذي لا إله إلا هو وبأيمان البيعة أن هذا الشعر ليس له، وإنما هولسديف،
 فقال يحيى للرشيد: والله ما قاله غيره، وما حلفت كاذباً ولا صادقاً بالله قبل
 هذا، وإن الله تعالى إذا مجده العبد في يمينه بقول: «الرحمن، الرحيم، الطالب،
 الغالب» استحيى أن يعاقبه، فدعني أحلفه يمين ما حلف بها أحد قط كاذباً
 إلا عوجل، قال: حلفه، قال: قل: «برئت من حول الله وقوته واعتصمت
 بحولي وقوتي وتقلدت الحول والقوة من دون الله استكباراً على الله واستعلاءً عليه
 إن كنت قلت هذا الشعر» فامتنع عبدالله من الحلف بذلك؛ فغضب الرشيد
 وقال للفضل بن ربيع: يا عباسي ماله لا يحلف إن كان صادقاً؟ هذا طيلساني
 عليّ وهذه ثيابي لو حلفني أنها لي لحلفت؛ فرفس الفضل عبدالله برجله وصاح
 احلف ويحك! - كان له فيه هوى - فحلف باليمين ووجهه متغير وهو يردد؛
 فضرب يحيى بين كتفيه، ثم قال: قطعت يا ابن مصعب والله عمرك والله
 لا تفلح بعدها؛ فما برح من موضعه حتى أصابه الجذام فتقطع ومات في اليوم
 الثالث؛ فحضر الفضل جنازته ومشى معها ومشى الناس معه، فلما جاؤا به إلى
 القبر ووضعوه في لحده وجعل اللبن فوقه انخسف القبر به وخرجت منه غبرة
 عظيمة؛ فصاح الفضل التراب التراب! فجعل التراب يطرح وهو يهوي، ودعا
 بأحمال شوك فطرحها فهوت؛ فأمر حينئذ بالقبر فسقف بخشب وأصلحه،
 وانصرف منكسراً؛ فكان الرشيد يقول بعد ذلك للفضل: رأيت يا عباسي
 ما أسرع ما اديل لي يحيى من ابن مصعب!¹.

قال المصنف: وفي رواية أصناف نساء الكافي نقل حضوره محضر الكاظم -عليه السلام- وفي آخرها «فأخذت بلحيتي فأردت أن أضرب فيها لكثرة خوضنا لما لم نقم فيه على شيء ولجمعه الكلام، فقال لي: مه! إن فعلت لم أجالسك»^١ ولقد أجاد في الوافي حيث قال: لاغرو في ماصدر منه من أمثاله من آل الزبير، فإنهم ورثوه من جدّهم^٢.

قلت: خبر الكافي لم يتضمن توهيناً منه إليه -عليه السلام- كما توهماه، بل مدحه، فإن صدره تضمن أن هذا مع جمع معه أكثروا الخوض في ذكر النساء، ومع ذلك لم يأتوا بباطل، وأنهم لما سكتوا جمع الكاظم -عليه السلام- الكلام فيهنّ بايجازٍ وافٍ، فأراد هذا تهجيناً لنفسه أن يضرب في لحية نفسه -كما هو المتعارف عند الناس في مثل ذلك- فتنعه -عليه السلام- من ذلك.

[٤٥٣٦]

عبدالله بن مطرف بن هامان

روى العيون: أنه دخل يوماً على المأمون وعنده الرضا -عليه السلام- فقال له المأمون: ماتقول في أهل البيت؟ فقال: «ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي، هل ينفع منه إلّا مسك الهدى وعنبر التقي؟» فدعا المأمون بحقّة فيها لؤلؤ فحشا فاه^٣.

[٤٥٣٧]

عبدالله بن مطيع

العدوي

عدّه الاستيعاب في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وروى

(١) الكافي: ٣٢٣/٥. (٢) الوافي: ٣ كتاب النكاح ص ١٦ باب أصناف النساء.

(٣) عيون أخبار الرضا -عليه السلام-: ١٤٢/٢، ب ٤٠، ذيل ح ١٠.

الطبري: أنَّ الحسين -عليه السَّلام- لمَّا خرج من المدينة إلى مكَّة استقبله عبدالله بن مطيع، وقال له: الزم الحرم، فإنك سيّد العرب لا يعدل بك أهل الحجاز والله أحداً ويتداعى الناس إليك من كلّ جانب، لا تفارق الحرم فذاك عتي وخالي! فوالله لئن هلكت لئسْتَرَقَنَّ .

وروى أيضاً: أنَّ الحسين -عليه السَّلام- بعد شخوصه من مكَّة انتهى إلى ماء من مياه العرب، فاذا عبدالله بن مطيع نازل هناك، فقام إليه وقال: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ما أقدمك! اذكرك الله وحرمة الإسلام أن تنتهك، انشدك الله في حرمة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- انشدك في حرمة العرب؛ فوالله لئن طلبت ما في أيدي بني امية ليقتلتك، ولئن قتلوك لايهابون بعدك أحداً أبداً، والله إنها لحرمة الإسلام تنتهك وحرمة قريش وحرمة العرب^١.

ومع قوله ذاك فاماميته غير معلومة، فإنّ قوله ذاك لا يدلّ إلا على إذعانه بشخصية الحسين -عليه السَّلام- دون إمامته؛ وكيف! وقد روى الطبري أيضاً أنَّ عبدالله بن مطيع كان يقاتل أصحاب المختار من قبل ابن الزبير، فخطب أصحابه وقال: «إنّ من أعجب العجب! عجزكم عن عصبة منكم قليل عددها خبيث دينها»^٢ ومراده بقوله: «عصبة خبيث دينها» الشيعة المتبرثون من شيخهم. والشيعة تقول له ولأهل نخلته: «لكم دينكم ولي دين».

[٤٥٣٨]

عبدالله بن المعتم

العبيسي

مرّ في حنظلة الكاتب تركه أمير المؤمنين -عليه السَّلام- ولحقه بمعاوية.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٨/٦.

(١) تاريخ الطبري: ٣٥١/٥، ٣٩٥.

[٤٥٣٩]

عبدالله بن معاوية بن عبدالله

بن جعفر

مرّ في عبدالله بن الحارث: حبسه أبو مسلم ثم قتله. وفي المقاتل: كان فارساً جواداً شاعراً، لكن كان سيّء السيرة رديّ المذهب، خرج ودعا إلى نفسه، لا إلى الرضا من آل محمد - عليهم السّلام - ويستظهر بمن يرمى إلى الزندقة، فكان كاتبه عمارة بن حمزة المرمي بالزندقة، وكان أحد ندميه مطيع بن أياس الذي كان زنديقاً مأبوناً، والآخر البقلي الذي كان يقول: الإنسان مثل البقلة إذا مات لم يرجع؛ وكان له صاحب شرطة دهري، كان يعس بالليل فلا يلقاه أحد إلا قتله، وكان هو يفضب على شخص فيأمر بجلده ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط^١.

[٤٥٤٠]

عبدالله بن معاوية بن ميسرة

بن شريح القاضي

ورد في ميراث خنثى التهذيب^٢.

[٤٥٤١]

عبدالله بن المغفل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وعن التقريب: أنّه صحابي مفرد. أقول: ظاهره أنّه لم يعنونه غيرهما، مع أنّه عنونه الثلاثة أيضاً، ووصفوه بالمزني.

(١) مقاتل الطالبين: ١١٢.

(٢) التهذيب: ٣٥٤/٩.

وعنونه التقريب، لكن ليس فيه ما نقل له من كونه صحابياً مفرداً، بل اقتصر على ضبط «المغفل» وذكر لقبه وكنيته جاعلاً لها «أبا عبد الرحمن» وكونه من أهل بيعة الشجرة وتاريخ فوته.

وفي اسد الغابة: كان من البكّائين الذي أنزل عزّ وجلّ فيهم «ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع» وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر إلى البصرة يفقهون الناس؛ وهو أول من دخل من باب مدينة تستر لما فتحها المسلمون، وقال: إني لأخذ بغصن من أغصان الشجرة التي بايع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- تحتها أظله بها، فبايعناه على أن لا نفرّ. توفي بالبصرة سنة ٥٩ وقيل: سنة ٦٠ أيام إمارة ابن زياد عليها، وصلى عليه أبو برزة الأسلمي، بوصية منه بذلك^١.

[٤٥٤٢]

عبدالله بن المغيرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله مرتين في أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً في الثانية: «مولى بني نوفل، كوفي، خزاز، له كتاب» وفي أصحاب الرضا -عليه السلام- قائلاً: مولى بني نوفل بن الحرث بن عبد المطلب، خزاز، كوفي. أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الكاظم وأصحاب الرضا -عليهما السلام- قائلاً: مولى بني نوفل بن الحرث بن عبد المطلب.

ثمّ الظاهر اتحاده مع الآتي عن النجاشي. ووصف النجاشي لذلك بكونه «مولى جندب بن عبدالله العلقى» لا ينافي الاتحاد، لأنّه من باب الاختلاف في الواحد؛ فقد عرفت في عبدالله بن مسكان أنّه اختلف فيه هل هو مولى عنزة، أو عجل.

وأيضاً رجال الشيخ موضوعه الاستقصاء، فلو كان متعدداً لِم لم يذكر الآتي؟ وأيضاً أثبت الشيخ في الرجال لهذا كتاباً والنجاشي لذلك .
وأيضاً اطلق في الأخبار وفي المشيخة^١ وفي الكشي . ثم على فرض تغيّره لم خصّ ما في الكشي بالآتي مع إطلاقه ؟ .
وعلى الاتحاد: فالظاهر أصحّة ما في رجال الشيخ من كونه مولى بني نوفل لتصديق البرقي له .

[٤٥٤٣]

عبدالله بن المغيرة

أبو محمد البجلي، مولى جندب بن عبدالله بن سفيان العلقى
قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة ثقة، لا يعدل به أحد من جلالته
ودينه وورعه، وروى عن أبي الحسن موسى -عليه السلام- قيل: إنه صنف
ثلاثين كتاباً، والذي رأيت أصحابنا -رحمهم الله- يعرفون منها كتاب الوضوء،
وكتاب الصلاة؛ وقد روى هذه الكتب كثير من أصحابنا (إلى أن قال) أيوب
بن نوح، عن عبدالله بن المغيرة (إلى أن قال) الحسن بن علي بن عبدالله بن
المغيرة عن جدّه.

وقال الكشي: ما روي في عبدالله بن المغيرة، وهو كوفي. وجدت بخط
أبي عبدالله محمد الشاذاني، قال العبيدي محمد بن عيسى: حدّثني الحسن بن علي
بن فضال، قال: قال عبدالله بن المغيرة: كنت واقفاً فحججت على تلك
الحالة، فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء فتعلّقت بالملتزم، فقلت: اللهم
قد علمت طلبتي وإرادتي، فأرشدني إلى خير الأديان، فوقع في نفسي أن آتي
الرضا -عليه السلام- فأتيت المدينة فوقف ببابه، فقلت للغلام: قل لمولك:

رجل من أهل العراق بالباب؛ فسمعت نداءه: ادخل يا عبدالله بن المغيرة! فدخلت، فلما نظر إليّ قال: قد أجاب الله دعوتك وهذاك لدينه؛ فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه^١. ورواه الكافي^٢ والعيون^٣ وعده الكشي في أصحاب الإجماع^٤.

وروى الاختصاص عن سهل الآدمي، قال: لما صتف عبدالله بن المغيرة كتابه وعد أصحابه أن يقرأه عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة، وكان له أخ مخالف؛ فلما أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الأخ وقعد معهم، فقال لهم عبدالله: انصرفوا اليوم، فقال الأخ: أين ينصرفون؟ فأنني أيضاً جئت إلى ماجاؤا! فقال: لما جاؤا؟ قال: يا أخي رأيت في ما يرى النائم: أن الملائكة تنزل من السماء، فقلت: لماذا ينزل هؤلاء؟ فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرجهم عبدالله بن المغيرة، فأنا أيضاً جئت لهذا، وأنا تائب إلى الله؛ فسر عبدالله بذلك^٥.

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السلام- أقول: إنما عده «عبدالله بن المغيرة» بدون قيد، وعلى قوله بالتغايير مع من مر من أين إرادة هذا؟ لكن عرفت في سابقه تقريب اتحادهما. هذا، وقال نصر بن الصباح على نقل الكشي عنه، وابن نوح على نقل النجاشي عنه: بعدم رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن المغيرة والحسن بن خرزاد قط، كما مر ذلك في أحمد بن محمد بن عيسى.

(١) الكشي: ٥٩٤.

(٢) الكافي: ٣٥٥/١.

(٣) عيون أخبار الرضا -عليه السلام-: ٢/٢٢٠، ب ٤٧ ح ٣١.

(٤) الكشي: ٥٥٦.

(٥) اختصاص المفيد: ٨٥.

وأما رواية أحمد عنه في أحداث التهذيب^١ ونوم الاستبصار^٢ وفي مهور التهذيب^٣ وأحكام جماعته^٤ وفي من يجب عليه تمام الاستبصار^٥ فأما سقط منها «أبوه» كما يشهد له مولد نبي الكافي^٦ ولقطة التهذيب^٧ وبثروقع فيها بغير الاستبصار^٨. وإما «محمد بن يحيى» كما يشهد له صدقة أهل جزية الكافي^٩. وبالجملة: لا يروى عنه بلا واسطة.

ثم قول النجاشي: «مولى جندب بن عبدالله بن سفيان العلي» على فرض تغايره أو فرض صحته مع اتحاده لا بد أن يريد أنه من موالى بني جندب، أو كون آبائه موالى جندب، فإن جندباً ذاك كان صحابياً، فلا يمكن أن يكون هذا الذي من أصحاب الرضا - عليه السلام - مولاه. ثم الظاهر أن الأصل في خبر الكشي «خلج» «اختلج» كما رواه الاختصاص^{١٠}.

[٤٥٤٤]

عبدالله بن المغيرة بن الأخنس

في إرشاد المفيد: ومّر - عليه السلام - عليه في القتل مع عائشة، فقال: أما هذا فقتل أبوه يوم قتل عثمان في الدار، فخرج مغضباً لقتله، وهو غلام حدث حين لقتله^{١١}.

[٤٥٤٥]

عبدالله بن المقداد

في ذيل الطبري: أمه ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، قتل مع عائشة؛

(٢) الاستبصار: ٧٩/١.

(٤) التهذيب: ٤٧/٣.

(٦) الكافي: ٤٤٩/١.

(٨) الاستبصار: ٣٤/١.

(١٠) الاختصاص: ٨٤.

(١) التهذيب: ٦/١.

(٣) التهذيب: ٣٥٥/٧.

(٥) الاستبصار: ٢٣٢/١.

(٧) التهذيب: ٣٩٨/٦.

(٩) الكافي: ٥٦٧/٣.

(١١) الإرشاد: ١٣٦ وفيه: حين لقتله.

فَرَّبَهُ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ: بَشْ ابْنِ الْأُخْتِ! ^١.
 لَكِنْ فِي إِرْشَادِ الْمُفِيدِ وَجَمَلَهُ بِدَلِهِ «مَعْبُدُ بْنُ الْمُقْدَادِ» ^٢. وَكَيْفَ كَانَ:
 فَأَمْرُهُ غَرِيبٌ! مَعَ كَوْنِ أَبِيهِ الْمُقْدَادُ الَّذِي نَظِيرُ سُلَيْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَكَوْنِ أُمِّهِ بِنْتُ عَمِّ
 النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِأَبِيهِمَا وَأُمِّهِمَا
 وَزَوْجِهَا النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مِنْ الْمُقْدَادِ لِيَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّ الْإِيمَانَ
 وَالتَّقْوَى فَوْقَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ ^٣.

[٤٥٤٦]

عبدالله بن المقسم

العبيسي

رَوَى نَصْرُ فِي صَفِينَةِ هَرَبِهِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى مُعَاوِيَةَ ^٤.
 وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَمِّ الْعَبْسِيِّ - الْمُتَقَدِّمِ - وَاحِدٌ.

[٤٥٤٧]

عبدالله بن المقفع

هُوَ الزَّنْدِيقُ الْمَعْرُوفُ. وَفِي عَيُونِ ابْنِ قَتِيْبَةَ: مَرْبِيبُ النَّارِ، فَقَالَ:
 يَا بَيْتَ عَاتِكَةِ الَّذِي أُتَعَزَّلُ حَذَرَ الْعَدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلٌ ^٥
 وَيَأْتِي بِعُنْوَانِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ.

[٤٥٤٨]

عبدالله بن المنبّه

قَالَ: قَالَ فِي النِّقْدِ: رَوَى مَسْحُ رَجُلِي الْإِسْتَبْصَارَ خَبْرًا هُوَ فِيهِ، قَائِلًا:

(١) ذُبُولُ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ: ٦٢٠

(٢) الْإِرْشَادُ: ١٣٥، الْجَمَلُ: ٢١٠، وَفِيهِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُقْدَادِ

(٣) انْظُرْ عَيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢٢٦/١ ب ٢٨ ح ٣٧.

(٤) وَقَعَةُ صَفِينِ: ٩٧.

(٥) عَيُونُ الْأَخْبَارِ: ٥١/١

«رواته كلهم عامة ورجال الزيدية»^١ لكن الوحيد استظهر كون «عبدالله بن المنبّه» فيه محرف «منبّه بن عبدالله». ولعل مستنده أن «عبدالله بن منبّه» لا وجود له، مع أنه ورد في أجرتعليم القرآن وكتاب المكاسب وباب صفة الوضوء، وغير ذلك. وحمل ذلك كله على الاشتباه اشتباه.

أقول: الأصل في الاستظهار المجلسي الأول والجامع، لا الوحيد. ولم يرد عبدالله بن المنبّه إلا في خبرين، ولم يروهما غير الشيخ؛ الأول في صفة وضوء التهذيب^٢ ومسح رجلي الاستبصار^٣ والثاني في مكاسب التهذيب^٤ وأجرتعليم قرآن الاستبصار^٥. وبعد ذكر المنبّه بن عبدالله في النجاشي والمشيخة مستقلاً وفي زيد بن علي^٦ وفي الفهرست في الحسين بن علوان، وفي أواخر زيادات أذان التهذيب^٧ وعدم ورود هذا إلا في خبرين يقرب الاستظهار؛ وتبديل اسم الأب والابن كثير.

[٤٥٤٩]

عبدالله بن منصور

رضيع بعض ولد زيد بن علي

روى أمالي الصدوق مسنداً عنه، عن الصادق - عليه السلام - مقتل الحسين - عليه السلام - وظاهر الخبر عاميته، حيث قال: سألت جعفر بن محمد عن مقتله، فقال: حدّثني أبي، عن أبيه؛ الخبر^٨.

(١) الاستبصار: ٦٦/١

(٢) التهذيب: ٩٣/١

(٣) الاستبصار: ٦٥/١

(٤) التهذيب: ٣٧٦/٦

(٥) الاستبصار: ٦٥/٣

(٦) الفقيه: ٥٣٥/٤، ٤٣٨.

(٧) التهذيب: ٢٨٥/٢

(٨) أمالي الصدوق: ١٢٩، المجلس ٣٠.

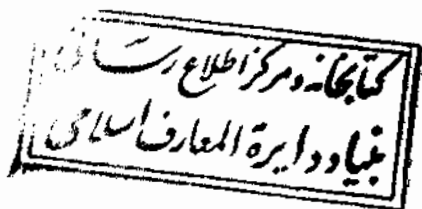
[٤٥٥٠]

عبدالله بن موسى

بن جعفر بن محمد عليهم السلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: أخوه .

وعن الاختصاص، عن القمّي، عن أبيه، قال: لما مات الرضا - عليه السلام - حججنا، فدخلنا على أبي جعفر - عليه السلام - وقد حضر جمع من الشيعة من كل بلد لينظروا إلى أبي جعفر - عليه السلام - فدخل عمّه عبدالله بن موسى - وكان شيخاً كبيراً نبيلاً عليه ثياب خشنّة وبين عينيه سجادة - فجلس؛ وخرج أبو جعفر - عليه السلام - من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب ونعل جدد بيضاء، فقام عبدالله واستقبله وقبل بين عينيه وقام الشيعة، وقعد أبو جعفر - عليه السلام - على كرسيّ ونظر الناس بعضهم إلى بعض، وقد تحيروا لصغر سته! فانتدب رجل من القوم، فقال لعمّه: ماتقول في رجل أتى بهيمة؟ فقال: تقطع يمينه ويضرب الحدة. فغضب أبو جعفر - عليه السلام - ثم نظر إليه فقال: يا عمّ أتق الله! إنه لعظيم أن تقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيقول: لم أفتيت الناس بما لا تعلم؟ فقال: أستغفر الله ياسيدي! أليس قال هذا أبوك؟ فقال - عليه السلام -: إنما سئل عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها، فقال أبي - عليه السلام -: تقطع يمينه للنّيش ويضرب حدة الزنا، فإنّ حرمة الميتة كحرمة الحية. فقال: صدقت ياسيدي! وأنا أستغفر الله. فتعجب الناس، وقالوا: ياسيدنا أتأذن لنا أن نسألك؟ قال: نعم؛ فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة، فأجابهم وله تسع سنين^١.



وروى نحوه في عيون المعجزات^١ والمناقب^٢.
أقول: ورواه المسعودي في إثباته^٣. وقال المفيد في إرشاده: ولكل من ولد
أبي الحسن موسى فضل ومنقبة وكان الرضا - عليه السلام - المقدم عليهم في
الفضل^٤.

[٤٥٥١]

عبدالله بن موسى بن عبدالله

بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له رسالة إلى المأمون وللمأمون
جوابها (إلى أن قال) محمد بن علي بن حمزة أنه أعطاه إياها وقال: أعطانيها
بعض ولد عبدالله بن موسى بعد موته وقال: أعطانيها أبي.
أقول: عنوان الشيخ في الفهرست له في غير محله، فإن الرجل كان زدياً
ورسالته إلى المأمون ليس للإمامية - كما في بعض كتب ابن عقدة - حتى يدخل
في موضوع كتابه.

ومن كتابه إلى المأمون - كما في مقاتل أبي الفرج - لكتي كنت امرأ حب
إليّ الجهاد كما حب إلى كلّ امرئ تبعته^٥ فشجذت سيفي وركبت ساني على
رحمي واستفرهت فرسي لم أدريّ العدو أشدّ ضرراً على الإسلام؛ فعلمت أنّ
كتاب الله يجمع كلّ شيء فقرأته، فاذا فيه «يا أيّها الذين آمنوا قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة» فما أدري من يلينا منهم، فأعدت
النظر فوجدته يقول: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادّ الله

(١) عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب: ١٢٠.

(٤) إثبات الوصية: ١٨٦ - ١٨٧

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٣/٤

(٥) في المصدر: بُعِثَته

(٣) الإرشاد: ٣٠٣

ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم» فعلمت أن عليّ أن أبدأ بما قرب منّي؛ وتدبرت فإذا أنت أضرت على الإسلام والمسلمين من كل عدوّ لهم؛ الخ^١.

كان كتب إلى المأمون هذه الرسالة لما كان المأمون كتب إليه بعد الرضا -عليه السّلام-: أنه يجعله وليّ عهده؛ فكتب إليه هذه. ومنها أيضاً بأيّ شيء تغرّني بما فعلته بأيّ الحسن -صلوات الله عليه- بالعنب الذي أطعمته إياه، فقتلته! الخ^٢.

ولما قلنا من زبديته وعدم كون تلك الرسالة تصنيفاً لنا لم يعنونه النجاشي مع وقوفه على عنوان الفهرست له؛ كما أنه لم يعلم روايته عن الرضا -عليه السّلام- أو عمّن بعده منهم -عليهم السّلام- فلم يعنونه الشيخ في الرجال. وأما قول الجامع بوقوعه في فضل زيارة سجاد التهذيب وفضل زيارة رضاه وفضل زيارة هاديه، فتوهم منه، فإنّ تلك الأخبار بلفظ «عبدالله بن موسى»^٣ والمراد بها غيره، فأنه لو كان هو المراد لرفع نسبه أو قيّد بالحسني. ومثلها خبر آخر في فرض صيام التهذيب^٤ لكن في نسخة «عن عبيدالله بن موسى» فلو فرض صحّة «عبدالله بن موسى» ليس هو بمراد.

وأغرب المصنّف! فقال: نقل الجامع رواية عبدالله بن موسى أو عبيدالله بن موسى عنه، فجعل شخصه راويه.

وأما رواية أحمد بن عبدالعزيز الجوهري -كما في شرح المعتزلي- عن داود بن المبارك، قال: أتينا عبدالله بن موسى ونحن راجعون من الحجّ في جماعة، فسألناه مسائل، وكنت أحد من سأله، فسألته عن أبي بكر وعمر؟ فقال سئل

(١) مقاتل الطالبيين: ٤١٥

(٢) نفس المصدر.

(٣) التهذيب: ٦/٧٨، ٨٥، ٩٣.

(٤) التهذيب: ٤/١٥٢.

جدي عبدالله بن الحسن عن هذه المسألة، فقال: «كانت أمتي صديقة بنت نبي مرسل، فماتت وهي غضبي على إنسان، فنحن غضاب لغضبها، وإذا رضيت رضينا»^١ فأعم من إماميته، كما لا يخفى.

قال المصنف: ذكر مقاتل أبي الفرج شطراً من رسالة هذا في عنوان «من قتله المأمون أو شرده أو حبسه من الطالبين».

قلت: بل في عنوان «من قتله المتوكل أو شرده أو حبسه من الطالبين» وروى أبو الفرج أيضاً: أن عبدالله بن موسى نعي إلى المتوكل ونعي له أحمد بن عيسى بعده، فاغتبط بوفاتها وسرّ؛ وكان يخافهما خوفاً شديداً ويحذر حركتهما، لما يعلمه من فضلها واستنصار الشيعة الزيدية فيها وطاعتهم لها لو أرادوا الخروج عليه؛ فلما ماتا أمن واطمأن، فالبث بعدهما إلا أسبوعاً حتى قتل^٢.

[٤٥٥٢]

عبدالله بن موسى العلوي

العباسي

روى غيبة النعماني عن علي بن أحمد البندنجي عنه كثيراً^٣.

[٤٥٥٣]

عبدالله بن المؤمل

المخزومي، المكي

عنوانه ميزان الذهب، ونقل روايته، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قدمنا مع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - مكة فكان أحدنا يتمتع بالمرأة من الرواح إلى الغدو، ومن الغدو إلى الرواح. وعنه، عنه، قال: إن كنا لننكح المرأة على

(١) شرح نهج البلاغة: ٤٩/٦ و ٢٣٢/١٦. (٢) مقاتل الطالبين: ٤١٧.

(٣) غيبة النعماني: ٥٢، ٥٣، ١١٥، وفيها: عبيدالله بن موسى العلوي.

الحفنة والحفنتين من الدقيق.

[٤٥٥٤]

عبدالله بن ميمون

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «القّداح كان يبري القّداح، مولى بني مخزوم» وعنونه في الفهرست، قائلًا: القّداح (إلى أن قال) عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القميّ، عن عبدالله بن ميمون (إلى أن قال) عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون.

والنجاشي، قائلًا: بن الأسود، القّداح، مولى بني مخزوم، يبري القّداح؛ روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السلام -، وروى عن أبي عبدالله - عليه السلام - وكان ثقة.

وعده ابن النديم في فقهاء الشيعة^١.

وروى الكشي عن حمدويه، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد صالح القمّاط، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: يا ابن ميمون كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما! إنكم نور في ظلمات الأرض^٢.

وعن جبرئيل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: كان عبدالله بن ميمون يقول بالتزديد^٣.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «القّداح، كان يبري القّداح، مكّي من موالي بني مخزوم» وذكره المشيخة، وطريقه إليه إبراهيم بن هاشم^٤.

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

(٢) والكشي: ٢٤٥، ٣٨٩.

(٤) الفقيه: ٤/٥٠٠.

هذا، وفي فهرست ابن النديم في عنوان «الكلام على مذهب الإسماعيلية» قال أبو عبد الله بن رزام - في كتابه الذي ردّ فيه على الإسماعيلية وكشف مذاهبهم - ما قد أوردته بلفظ أبي عبد الله، وأنا أبرأ من العهدة في الصدق والكذب، قال: إنَّ عبد الله بن ميمون - ويعرف ميمون بالقدّاح - وكان من أهل قوزج العبّاس بقرب مدينة الأهواز، وأبوه ميمون الذي ينسب إليه الفرقة الميمونية التي أظهرت أتباع أبي الخطاب محمّد بن أبي زينب الذي دعا إلى إلهية عليّ بن أبي طالب؛ وكان ميمون وابنه ديصانيتين. وادّعى عبد الله أنّه نبيّ مدّة طويلة، وكان يظهر الشعابيد، ويذكر أنّ الأرض تطوى له، فيمضي إلى أين أحبّ في أقرب مدّة، وكان يخبر بالأحداث الكائنات في البلدان الشاسعة، وكان له مرتّبون في مواضع يرغبهم ويحسن إليهم، ويعاونونه على نوااميسه، ومعهم طيور يطلقونها من المواضع المتفرقة إلى الموضع الذي فيه بيت عبد الله، فيخبر من حضره بما يكون، فيتمّمه ذلك عليهم، وكان انتقل فنزل عسكر مكرم، فكبس بها فهرب منها، فنقضت له داران في موضع يعرف بساباط أبي نوح، فبنيت إحداهما مسجداً والاخرى خراب إلى الآن؛ وصار إلى البصرة، فنزل على قوم من أولاد عقيل بن أبي طالب، فكبس هناك، فهرب إلى سلمية بقرب حمص (إلى أن قال) حكاية اخرى: قد كان قبل بني القدّاح قريب ممّن يتعصّب للمجوس ودولتها (إلى أن قال) وكان ممّن واطأ عبد الله على أمره رجل يعرف بمحمّد بن الحسين، ويلقب بزیدان، من ناحية الكرخ من كتاب أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف؛ وكان هذا الرجل متفلسفاً حاذقاً بعلم النجوم، شعوبياً شديداً الغيظ من دولة الإسلام^١.

وفي كامل الجزري في عنوان «ابتداء الدولة العلوية بإفريقية» - بعد ذكر

أبي الخطاب وأبي شاذان ميمون بن ديسان صاحب كتاب الميزان في نصرة الزنادقة. ونشأ لابن ديسان ابن يقال له: عبدالله القداح، علمه الحيل وأطلعته على أسرار هذه النحلة، فحذق وتقدم، وكان بنواحي كرخ وإصهان رجل يعرف بمحمد بن الحسين ويلقب بدندان يتولى تلك المواضع، وله نيابة عظيمة؛ وكان يبغض العرب ويجمع مساوئهم، فسار إليه القداح وعرفه من ذلك ما زاد به محله (إلى أن قال) وتوفي القداح ودندان. وإنما لقب القداح لأنه كان يعالج العيون ويقدها. فلما توفي القداح قام بعده ابنه أحمد مقامه، وصحبه إنسان يقال له: رستم بن الحسين بن حوشب بن دادان النجار من أهل الكوفة؛ الخ^١. وكلاهما كما ترى! فإما عبدالله بن ميمون القداح متعدد، لتقدم عصره من في كتب رجالنا وأخبارنا، واختلاف وجه تلقيبه. وإما خلط ميمون الأصل في ذلك الكلام، وابن النديم تبرأ من صحته، والجزري نقله عن صاحب تاريخ إفريقية ولم يتعهد صحته.

والظاهر خلطهما لابن ميمون القداح بأبي شاذان ميمون بن ديسان. وهذا عنوانه ابن حجر «عبدالله بن ميمون بن داود القداح» ومن فيها «عبدالله بن ميمون بن ديسان» كما هو صريح الثاني، واقتصر ابن حجر فيه على أنه «منكر الحديث، متروك، من الثامنة» ولم يقل: إنه مبتدع أو غال. وكذلك الذهبي مع كون موضوع كتابه استقصاء الطعون صحيحة أو غير صحيحة. اقتصر في هذا بأنه روى عن جعفر بن محمد وطلحة بن عمرو، وأن البخاري وأبا زرعة قالوا: ذهب الحديث، وواهي الحديث. وأبو حاتم: متروك. وابن حبان: لا يجوز أن يحتج بما انفرد به ونقل عنه روايات. وأيضاً اتفق الكشي والمشيخة والبرقي وابن حجر والذهبي على كونه مكياً،

وجعل ابن النديم في نقله ذاك من موضع قرب الأهواز، وكذلك الجزري جعل ذاك منتقلاً إلى نواحي كرخ وإصبهان.

وأيضاً اتفق الشيخ في الرجال والنجاشي والبرقي على أنه قيل لهذا: «القَدَّاح» لأنه كان يبري القداح، وصرَّح الجزري بأن ذاك قيل له: «القَدَّاح» لأنه كان يقدح العيون. وهذا اتَّفَقُوا على أنه من موالي بني مخزوم، أي آل الحارث بن أبي ربيعة، منهم - كما صرَّح به في الميزان - ولم يشير في ذاك إلى كونه مخزومياً، بل قال الأول: إنَّ عبدالله وأباه كانا ديصانيين. وكيف كان: فرَّ عبدالله الديصاني، وبأبي أبوشاكر الديصاني.

هذا، والظاهر أنَّ في سند خبر الكشي الثاني سقطاً، فإنَّه لا يروي عن جبرئيل بلا واسطة؛ كما أنَّ متنه «كان عبدالله بن ميمون يقول بالترديد» لا يعلم المراد منه، ولعلَّه محرف أيضاً.

كما أنَّ قوله: «عن أبي جعفر عليه السَّلام» في خبره الأول الظاهر أنَّه محرف «عن أبي عبدالله عليه السَّلام» لأنه لم يعدَّه أحد في أصحاب الباقر - عليه السَّلام - بل كلام النجاشي «روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السَّلام - وروى هو عن أبي عبدالله عليه السَّلام» دالٌّ على عدم روايته عنه.

لكن روى من لم يطبق الحجج ببذنه من الكافي، عنه، عن أبي جعفر - عليه السَّلام - وراويه جعفر بن محمد الأشعري^١.

هذا، وورد في أحكام سهو التهذيب^٢ ودخول كعبته^٣ وفي آداب أحداثه^٤

(١) الكافي: ٢٧٢/٤ وفيه: عبدالله بن ميمون القَدَّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السَّلام.

(٢) التهذيب: ١٩٥/٢.

(٣) التهذيب: ٢٧٥/٥.

(٤) التهذيب: ٢٩/١.

وكمية فطرته^١ وحكم علاج صائمه^٢ وعدد نسائه^٣ ودعاء افطاره^٤ وصلاة أمواته^٥ وغيرها، كما جمعها الجامع.

وفي بعض أخباره شذوذ، كخبره في جواز صيام أيام منى بدل الهدي^٦.

[٤٥٥٥]

عبدالله بن ناجد

روى الطبري شهادته في صفين^٧.

[٤٥٥٦]

عبدالله بن نبتل

في أنساب البلاذري: كان ينقل كآبيه حديث النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى المنافقين^٨.

[٤٥٥٧]

عبدالله بن النجاشي

بن غنيم بن سمعان، أبو بجير، الأسدي النصري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: يروي عن أبي عبدالله -عليه السلام- رسالة منه إليه، وقد ولي الأهواز من قبل المنصور.

وروى الكشي عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن خرزاد، عن موسى بن القاسم البجلي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّار السجستاني، قال: زاملت أبا بجير عبدالله بن النجاشي من سجستان إلى مكة، وكان يرى رأي الزيدية؛ فلما صرنا إلى المدينة مضيت أنا إلى أبي عبدالله -عليه السلام- ومضى

(٥) التهذيب: ٣/٣١٩.

(١) التهذيب: ٤/٨١.

(٦) التهذيب: ٥/٢٢٩.

(٢) التهذيب: ٤/٢٦٠.

(٧) تاريخ الطبري: ٥/٢٧.

(٣) التهذيب: ٨/١٢٥.

(٨) أنساب الأشراف: ١/٢٧٥.

(٤) التهذيب: ٤/٢٠٠.

هو إلى عبدالله بن الحسن؛ فلما انصرف رأيته منكسراً يتقلب على فراشه ويتأوه! قلت: مالك أبا بجير؟ فقال: إستاذن لي على صاحبك إذا أصبحت إن شاء الله؛ فلما أصبحنا دخلت على أبي عبدالله -عليه السلام- فقلت: هذا هو عبدالله بن النجاشي سألتني أن أستاذن له عليك، وهو يرى رأي الزيدية، فقال: ائذن له، فلما دخل عليه قرّبه أبو عبدالله -عليه السلام- فقال له أبا بجير: جعلت فداك! إني لم أزل مقررّاً بفضلكم، أرى الحق فيكم لا لغيركم، وإني قتلث ثلاثة عشر رجلاً من الخوارج كلهم سمعتم يتبرأ من علي بن أبي طالب -عليه السلام- فقال أبو عبدالله -عليه السلام-: وكيف قتلتم يا أبا بجير؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله، ومنهم من دعوته بالليل على بابه فاذا خرج عليّ قتلته، ومنهم من كنت أصحبه في الطريق فاذا خلى لي قتلته، وقد استتر ذلك كله عليّ؛ فقال له أبو عبدالله -عليه السلام-: لو كنت قتلتم بأمر الإمام لم يكن عليك شيء، ولكنتك سبقت الإمام، فعليك ثلاثة عشر شاة تذبجها بمني وتتصدق بلحمها، لسبقك الإمام، وليس عليك غير ذلك. ثم قال أبو عبدالله -عليه السلام-: يا أبا بجير أخبرني حين أصابك الميزاب وعليك الصدرة من فراء، فدخلت النهر فخرجت ومعك الصبيان يعطون بك، أي شيء صبرك على هذا؟ قال عمار: فالتفت إليّ أبا بجير وقال: أي شيء كان هذا من الحديث حتى تحدّثه أبا عبدالله؟ فقلت: لا والله! ما ذكرت له ولا لغيره وهذا هو يسمع كلامي، فقال أبو عبدالله -عليه السلام-: لم يخبرني بشيء يا أبا بجير. فلما خرجنا من عنده قال أبا بجير: يا عمار أشهد أنّ هذا عالم آل محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وأنّ الذي كنت عليه باطل وأنّ هذا صاحب الأمر.

وروى مكاسب التهذيب وإدخال سرور الكافي، عن ابن أبي

جمهور^١ وغيره من أصحابنا، قال: كان النجاشي - وهو رجل من الزهاد -^٢ عاملاً على الأهواز وفارس، فقال بعض أهل عمله لأبي عبدالله - عليه السلام -: إن في ديوان النجاشي عليّ خراجاً وهو ممن يدين بطاعتك، فان رأيت أن تكتب كتاباً إليه. فكتب إليه كتاباً: «بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك يسرّك الله» فلما ورد الكتاب عليه وهو في مجلسه؛ فلما خلى ناوله الكتاب، فقال: هذا كتاب أبي عبدالله - عليه السلام - فقبله ووضع على عينيه، ثم قال: ما حاجتك؟ فقال: عليّ خراج في ديوانك؛ قال: كم هو؟ قال: هو عشرة آلاف درهم، فدعا كاتبه فأمره بأدائها عنه. ثم أخرج مثله فأمره أن يشبّها له لقابل، ثم قال: هل سررتك؟ قال: نعم، فأمر له بعشرة آلاف درهم أخرى، وقال: هل سررتك جعلت فداك؟ قال: نعم، فأمر له بمركب ثم أمر بجارية و غلام وتخت وثياب، في كلّ ذلك يقول: هل سررتك؟ فكلّمها قال: نعم، زاده حتّى فرغ؛ فقال: احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالساً عليه حين دفعت إليّ كتاب مولاي، وارفع إليّ حوائجك، ففعل. وخرج الرجل فصار إلى أبي عبدالله - عليه السلام - بعد ذلك، فحدّثه بالحديث على جهته، فجعل يستبشر بما فعله؛ فقال له الرجل: يا ابن رسول الله كأنّه قد سرّك ما فعل بي؟ قال: إي والله! لقد سرّ الله ورسوله^٣.

أقول: وهو الثامن من آباء النجاشي. وقال النجاشي في عنوانه لنفسه - بعد إنهاء نسبه إليه -: الذي ولي الأهواز، وكتب إلى أبي عبدالله - عليه السلام - يسأله، وكتب إليه رسالة عبدالله بن النجاشي المعروفة، ولم ير لأبي عبدالله - عليه السلام - مصتف غيره.

(١) في التهذيب: «عن ابن جمهور» وفي الكافي: «عن محمد بن جمهور».

(٢) في المصدرين: «رجل من الدهاقين» والأصل في السهو تنقيح المقال.

(٣) التهذيب: ٣٣٣/٦، الكافي: ١٩٠/٢.

إِلَّا أَنْ قَوْلَ النِّجَاشِيِّ: «وَلَمْ يَرَلَأْبِي عَبْدَ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُصَنَّفَ غَيْرِهِ»^١ لَيْسَ كَمَا قَالَ؛ فَرَوَى أَوَّلُ الرُّوْضَةِ بِإِسْنَادَيْنِ «أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَتَبَ رِسَالَةً إِلَى أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا يَضَعُونَهَا فِي مَسَاجِدَ بَيْوتِهِمْ، فَإِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ نَظَرُوا فِيهَا» وَهِيَ رِسَالَةٌ طَوِيلَةٌ^٢.

كَمَا أَنَّ النِّجَاشِيَّ كَتَبَهُ «أَبَا بَجِيرٍ» مِنْ خِبرِ الكُشِيِّ وَعَنْوَانُهُ، لَكِنْ رَوَى آخِرُ دِيَاتِ الكَافِيِ الْخَبْرَ، وَفِيهِ «يَا أَبَا خَدَاشٍ»^٣ فَالظَّاهِرُ أَنَّ «أَبَا بَجِيرٍ» فِيهِ مُحَرَّفٌ «أَبِي خَدَاشٍ».

كَمَا أَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي قَوْلِهِ: «وَعَلَيْكَ الصَّدْرَةُ مِنْ فِرَاءٍ» «وَعَلَيْكَ صَدْرَةٌ مِنْ الْفِرَاءِ» وَفِي قَوْلِهِ: «يَعِطُّونَ بِكَ» «يَعِطُّونَ بِكَ».

ثُمَّ إِنَّ الْمُصَنَّفَ ذَكَرَ فِي عَنْوَانِهِ لَهُ جَدَّهُ غَنِيمٌ (بِالْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ) مَعَ أَنَّ الْإِيضَاحَ ضَبَطَهُ عَثِمٌ (بِالْمَهْمَلَةِ وَالثَّاءِ) ضَبَطَهُ هُنَا وَفِي عَنْوَانِ النِّجَاشِيِّ. قَالَ الْمُصَنَّفُ: ضَعَفَهُ الْوَجِيزَةُ.

قُلْتُ: ضَعَفَهُ لِعَقْدَادِهِ اتِّحَادَهُ مَعَ الْوَاقِفِيِّ الْآتِي، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ فِيهِ.

[٤٥٥٨]

عبد الله النجاشي

قَالَ: نَسَبَ إِلَى الشَّيْخِ فِي رِجَالِهِ عَدَّةٌ فِي أَصْحَابِ الْكَآظِمِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَائِلًا: «وَاقِفِيٌّ» وَإِنَّمَا فِي نَسَخَتِي «عَبْدَ اللَّهِ النَّخَاسُ، وَاقِفِيٌّ».

وَفِي نَصِّ جَوَادِ الْكَافِيِ: ابْنُ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ النِّجَاشِيِّ: مِنَ الْإِمَامِ بَعْدَ صَاحِبِكَ؟ فَأَشْتَهِي أَنْ تَسْأَلَهُ حَتَّى أَعْلَمَ، فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ لِي الْإِمَامُ ابْنِي؛ ثُمَّ قَالَ: هَلْ يَتَجَرَّؤُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: ابْنِي، وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ؟^٤

(١) روضة الكافي: ٢.

(٢) الكافي: ٣٧٦/٧.

(٣) الكافي: ٣٢٠/١.

أقول: لا عبرة بنسخته، وإنما المعتبر نسخة العلامة وابن داود منه، وقد نقلنا عنه «عبدالله النجاشي» وإن حُرّف رمزه في نسخة كتاب الثاني بـ «كش» والظاهر أنَّ الشيخ أخذَه من خبر النصِّ المتقدّم، إلّا أنَّ الخبر بلا اسم، ومن أين أنّه عبدالله؟ ولعلّه أحمد بن محمد بن النجاشي الذي عدّه البرقي في أصحاب الكاظم - عليه السّلام -.

[٤٥٥٩]

عبدالله بن النضر بن سمعان

التميمي، الخرقاني

قال: كثيراً ما يروي عنه الصدوق مترحماً عليه.

أقول: لم يعين مورد روايته^١.

[٤٥٦٠]

عبدالله بن فضلة

الحزرجي

قال: عدّني أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - شهد بدرًا وقتل في أحد.

أقول: نقله الجزري عن ابن الكلبي، وذكره أنساب البلاذري^٢ وغفل الثلاثة والشيخ في الرجال عنه.

[٤٥٦١]

عبدالله بن نمير

قال: وقع في ميراث أجداد الفقيه^٣ وفي تقريب ابن حجر: إنه ثقة صاحب

(١) روى عنه الصدوق مترحماً عليه في الأماشي: ٧٢، المجلس ١٨ ح ٩، بلفظ «عبدالله بن النصر» إلى آخر العنوان. وفي ص ٢٤٦ المجلس ٤٩ ح ١٥ بلفظ «عبدالله بن نضر بن سمعان التيمي» بدون رمز الترخيم؛ ولم نقف على مورد آخر.

(٣) الفقيه: ٤/٢٨٥.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٣٣١.

حديث. وعن مختصر الذهبي: كان أحمد بن حنبل يعظمه تعظيماً عجبياً.
 أقول: وفي شرح المعتزلي: عن غارات الثقي، عن المسعودي، عن عبد الله
 بن نعيم، أن عمرو بن شرحبيل لم يحضر مرة الهمداني لما مات، وقال: لأحضره
 شيء كان في قلبه على عليّ -عليه السلام- قال عبد الله: وكذلك أنا والله لو
 مات رجل في قلبه شيء على عليّ -عليه السلام- لم أحضره ولم اصل عليه^١
 وغاية ما استفاد منه عدم نصبه، وأمّا إماميته فلا.
 بل صرح التقريب بأنه من أهل السنة، ولم ينقله المصنف، كما لم ينقل قوله
 في عنوانه: «الهمداني، أبو هشام، الكوفي» ولم ينقل قوله: مات سنة ٢٩٩
 عن ٨٤ سنة.
 ثم إن الشيخ في رجاله ينقل عنه أحوال بعض الرجال، وهو دليل على أنه
 من أهل الجرح والتعديل.

[٤٥٦٢]

عبد الله بن نوفل

القرشي، أبو محمد

قال: عده أبو عمرو وأبو موسى في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.
 أقول: كان عليه تقييده بالهاشمي أيضاً كما فعلاً؛ ولو كان اقتصر على
 الهاشمي لم يرد عليه شيء، لأن الخاص دال على العام، دون العكس.

[٤٥٦٣]

عبد الله النهدي

أبومسروق، والد الهيثم بن أبي مسروق

قال: الظاهر إماميته، وإذا انضم إلى ذلك ما رواه الكشي «عن حمدويه،

قال: لأبي مسروق ابن يقال له: الهيثم، سمعت أصحابي يذكرونهما، كلاهما فاضلان»^١ يصير حسناً.

أقول: كان عليه أن يذكر أولاً مستنداً لعنوانه، ثم يقول: الظاهر إماميته. وخبر الكشي لم يفهم منه اسم. فأقول: إن النجاشي عنون ابنه الهيثم، قائلاً: هيثم بن أبي مسروق - واسم أبي مسروق عبدالله - الهندي.

ثم قول الكشي: «سمعت أصحابي» محرف «سمعت أصحابنا» فعني أصحابي: تلامذتي، ومعنى أصحابنا: مشائخنا وأساتيدنا. والإنسان يستند إلى أساتيده، لا تلامذته.

[٤٥٦٤]

عبدالله بن نهيك

قال: مرّ بعنوان عبدالله بن محمد النهيكي. أقول: كان عليه أن يذكر أولاً مستنداً لعنوانه، فليس العنوان ممّا يختص به. وغاية ما يمكن أن يقال: إنه لما كان اسم جدّه خاصاً يجوز النسبة إليه تجوّزاً. لكن لنا «عبدالله بن نهيك» في الصحابة؛ قال في الأغاني: كان عثمانياً^٢.

[٤٥٦٥]

عبدالله بن واقد

اللحام، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وعن

(١) الكشي: ٣٧٢ فيه: سمعت أصحابي يذكرونهما بخير.

(٢) الأغاني: ١١٧/٢٠ (بولاق).

المجلسي «ويشبه بعبدالله بن أبي يعفور، فإن اسمه واقد، لكنّه مشتهر بالكنية»^١ ووجه المشابهة مأمرة أنّ اسمه «واقد» أو «وقدان».

أقول: بل وجه الاشتباه، لا المشابهة. والمجلسي لابد أن قال: «ويشتبه» فاشتبه وقرأه «ويشبه».

[٤٥٦٦]

عبدالله بن وال

التميمي

في شرح المعتزلي، عن غارات الثقيفي - في قصة بني ناجية - أنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - كتب مع عبدالله بن وال إلى زياد بن خصفة. قال عبدالله: فأخذت الكتاب منه - عليه السلام - وأنا يومئذ شاب، ففضيت به غير بعيد، ثم رجعت إليه فقلت له: ألا أمضي مع زياد إلى عدوك؟ فقال: «يا ابن أخي افعل، فوالله لأرجو أن تكون من أعواني على الحق وأنصاري على القوم الظالمين» قال: فوالله ما أحب أن لي بمقاتله تلك حر النعم؛ الخبر^٢.

وروى الطبري في أول كتاب كتب سليمان بن صرد والمسيّب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر إلى الحسين - عليه السلام - بمكة: أنهم سرحوه مع عبدالله بن سبع الهمداني وعبدالله بن وال، فقدما عليه - عليه السلام - لعشر مضي من شهر رمضان^٣.

وكان من امراء التوابين، كسليمان بن صرد والمسيّب وعبدالله بن سعد، قتلوا واحد بعد واحد.

قال الجزري: وحمل أدهم بن محرز الباهلي على التوابين، فوصل إلى ابن وال

(١) روضة المتقين: ١٤/٣٨٦-٣٨٧.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣/١٣٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٣٥٢.

وهو يتلو: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون» فغاظ ذلك أدهم، فحمل عليه فضرب يده فأبانها، ثم تنحى عنه وقال: إني أظنك وددت أنك عند أهلك، قال ابن وال: بثسا ظننت! والله ما أحب أن يدك مكانها إلا أن يكون لي من الأجر مثل ما في يدي ليعظم وزرك ويعظم أجري، فغازه ذلك أيضاً فحمل عليه وطعنه فقتله، وهو مقبل ما يزول؛ وكان ابن وال من الفقهاء العبّاد^١.

وكان على الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب عليّ وأصحاب الحسين -عليهما السّلام- لعموم موضوعه؛ وقد غفل.

[٤٥٦٧]

عبدالله بن وديعة

الأنصاري

مرّ في عبدالله بن جعفر. وعنونه التقريب وقال: «قتل بالحرّة» وعنونه المصنّف إجمالاً في من عنونه من الصحابة إجمالاً لكونهم مجهولين حالاً، مع أن أصل صحابيّته غير معلوم، فاستندوا فيه إلى خبر في إسناد «عن عبدالله بن وديعة صاحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم» والصواب إسناده الآخر «عن عبدالله بن وديعة عن سلمان صاحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم»^٢.

[٤٥٦٨]

عبدالله بن وضّاح

أبو محمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه

(١) الكامل في التاريخ: ١٨٤/٤.

(٢) اسد الغابة: ٢٧١/٣ - ٢٧٢.

النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، من الموالى، صاحب أبابصير يحيى بن القاسم كثيراً وعرف به، له كتب يعرف منها كتاب الصلاة أكثره عن أبي بصير (إلى أن قال) عن علي بن الحسن الطاطري، عن عبدالله بن وضاح.

أقول: ونقل الغيبة عن كتاب نصرة واقفة علي بن أحمد الموسوي رواية عن علي بن خلف الأنماطي، عن عبدالله بن وضاح، عن يزيد الصائغ: أن الأوضاح التي أهداها يزيد إلى الصادق -عليه السلام- أهداها لقائم آل محمد -عليه السلام- وقال الشيخ: «إن رجاله غير معروفين»^١ وهو يعارض قول النجاشي المتقدم.

ويمكن الجواب: بأنه لا عبرة برواية الواقعة ما يكون لهم.

وكيف كان: فعنونه الشيخ في الفهرست أيضاً، لكن في الكنى، قائلاً: «ابن وضاح، له كتاب التفسير» وقد غفل عنه المصنف.

[٤٥٦٩]

عبدالله بن الوليد بن جميع

القرشي، الزهري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله، في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً:

اسند عنه.

أقول: اماميته غير معلومة، حيث إن عنوان رجال الشيخ أعم.

قال المصنف: قال الصدر: في روضة الكافي خبر يدل على تشيع عبدالله بن

الوليد، بل مدحه (إلى أن قال المصنف) لم أقف عليه في الروضة مع تصفحي لها خبراً خبراً.

قلت: إنما أراد خبره في عنوان وصية النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-

لأمير المؤمنين -عليه السلام- في خبره الثامن والثلاثين: عن عبدالله بن الوليد الكندي، قال: دخلنا على أبي عبدالله -عليه السلام- في زمن مروان (إلى أن قال) قال -عليه السلام-: إن الله -جلّ ذكره- هداكم لأمر جهله الناس وأحببتمونا وصدقتمونا، وكذبنا الناس، فأحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا؛ فأشهد على أبي -عليه السلام- أنه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما يقرّ الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هنا -وأهوى بيده إلى حلقة- الخبر!.

لكنّه كما ترى بلفظ «عبدالله بن الوليد الكندي» والمعنون زهري.

[٤٥٧٠]

عبدالله بن الوليد السّمان

النخعي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: مولى، كوفي، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- ثقة، له كتاب رواه عنه جماعة -منهم عبيس بن هشام- بكتابه.

وقال الشيخ في الفهرست: عبدالله بن الوليد (إلى أن قال) عن القسم بن إسماعيل القرشي، عنه.

أقول: بل قال النجاشي: «منهم عبيس بن هشام، أخبرناه أبو الحسن الجندي، قال: حدّثنا ابن همام، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال: حدّثنا القسم بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبيس بن هشام بكتابه». ومن قوله: «القسم، عن عبيس، عنه» يظهر أنّ قول الشيخ في الفهرست: «القسم، عنه» سقطاً.

وعده البرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام- بلفظ «عبدالله بن الوليد النخعي» ونقل مثله عن رجال الشيخ.

[٤٥٧١]

عبدالله بن الوليد

العجلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - .
أقول: وعدّه تارة أخرى بلفظ «عبدالله بن الوليد الوصافي العجلي» ومثله
البرقي.

[٤٥٧٢]

عبدالله بن الوليد العدني

صاحب سفيان

في إبطال عول التهذيب: «قال الفضل بن شاذان: روى عبدالله بن الوليد
العدني صاحب سفيان، عن أبي القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف، عن أبي
يوسف؛ الخ»^١ فلا بدّ من كونه عامياً مثل مصاحبه. لكن في عول الفقيه^٢
العبدني، لا العدني.

لكن الصواب «العدني» فعنون الذهبي «عبدالله بن الوليد العدني، راوي
جامع سفيان عنه» وقال: مكّي اشتهر بالعدني، قال أحمد: ما كان صاحب
حديث، ولكن حديثه حديث صحيح، وربما أخطأ في الأسماء، كتبت عنه كثيراً.
وعنونه ابن حجر وقال: المكّي المعروف بالعدني.

[٤٥٧٣]

عبدالله بن الوليد

الكندي

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - .

(١) التهذيب: ٢٤٩/٩.

(٢) الفقيه: ٢٥٧/٤.

أقول: ونقل الجامع رواية الحَجَّال عنه في صلاة نوافل الكافي^١.
ومرّ خبر الروضة في مدحه في «عبدالله بن الوليد بن جميع» المتقدم.

[٤٥٧٤]

عبدالله بن الوليد

المنقري

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال): عن أبي جعفر أحمد بن زيد
الخرّاعي، عنه.

أقول: وليس هو أحد سوابقه ولا لواحقه، لأنّه منقري من تميم؛ وحينئذٍ
فتفرّده به غريب!

[٤٥٧٥]

عبدالله بن الوليد

النخعي

مرّ بعنوان «عبدالله بن الوليد السّمان النخعي».

[٤٥٧٦]

عبدالله بن الوليد

الوصّافي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وفي أصحاب الصادق
-عليهما السّلام- قائلاً: «العجلي، أخو عبيدالله، عربي كوفي» ومثله البرقي.

أقول: ومرّ عدّ الشيخ في الرجال له في أصحاب الصادق -عليه السّلام-
أخرى بلفظ «عبدالله بن الوليد العجلي الكوفي».

وروى بعنوان «عبدالله بن الوليد الوصّافي» عن الباقر -عليه السّلام- في

فضل صدقة سرّ الكافي^١ وفي «أنّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة» في زكاته^٢.

[٤٥٧٧]

عبدالله بن وهب

قال: روى أبو زياد النهدي عنه عن الصادق -عليه السّلام- في نوادر آخر الفقيه^٣.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٥٧٨]

عبدالله بن وهب

قال: عدّه ابن النديم من أصحاب مالك، وقال: «روى كتبه، وكان صالحاً ثقة»^٤ فيكون موثقاً.

أقول: هو عنوان غلط، فالموثق من ورد في أخبارنا، وهو لم يرد.

[٤٥٧٩]

عبدالله بن وهب

الراسبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: رأس الخوارج، ملعون.

أقول: قال ابن قتيبة: لما كان من الحكمين ما كان لقيت الخوارج بعضها

(١) الكافي: ٨/٤.

(٢) الكافي: ٢٩/٤.

(٣) الفقيه: ٣٩٨/٤.

(٤) فهرست ابن النديم: ٢٥٢.

بعضاً، فاجتمعوا في منزل عبدالله بن وهب، فخطبهم وقال: فاخرجوا بنا من هذه القرية الظالم أهلها إلى بعض هذه المدائن منكبين لهذه البدعة^١. وفي المروج: قتله أبو أيوب وصعصعة وأتيا برأسه علياً - عليه السلام - فنظر - عليه السلام - إليه فقطب وقال: شاه هذا الوجه! قد كان أخوراسب حافظاً لكتاب الله، تاركاً لحدود الله^٢.

[٤٥٨٠]

عبدالله بن هارون

أبو محمد، الزبيري

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: بهذا يعرف، له كتاب في الإمامة، وهي رسالة إلى المأمون.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. قال: قال الحائري: «مضى في عبدالله بن عبدالرحمان أن هذا من أصحابنا» وليس كما قال.

قلت: بل هو كما قال، والأصل في كلامه أن النجاشي عنوان هذا، ثم عبدالله بن عبدالرحمان - المتقدم - وقال: الزبيريون في أصحابنا ثلاثة: هذان، وأبو عمرو.

[٤٥٨١]

عبدالله بن هارون الحضرمي

كوفي، من أصحاب الصادق - عليه السلام -

قال: قاله البرقي. أقول: وفي الوسيط: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

[٤٥٨٢]

عبدالله بن هارون
المأمون

يأتي في الألقاب بلقبه.

[٤٥٨٣]

عبدالله بن هارون
المكي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام -.
أقول: إنّها عدّ ثمة «عبدالله بن هرمز المكي» الآتي.

[٤٥٨٤]

عبدالله الهاشمي

قال: هو عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، المتقدّم.
أقول: بل «عبدالله الهاشمي» غير محصور مصداقه، ولعلّ أوّلهم أبو النبي
- صلى الله عليه وآله وسلم - ويصدق على السّفّاح والمنصور والمأمون أيضاً، ولم
يقم دليل على اختصاصه بمن ذكر؛ وأنما عنوانه الجامع ونقل خبر إقرار مرض
التهذيب «عن سليمان بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن أبي جعفر
عليه السّلام» فكان عليه أن يقيّد عنوانه بـ «والد سليمان» ومع ذلك فإرادة
من قال به غير معلومة.

[٤٥٨٥]

عبدالله بن هبيب

الكناني، الليثي، حليف بني عبد شمس، أو بني أسد بن خزيمه

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وقالوا: استشهد في خير.

أقول: لا يبعد كونه خلطاً منهم، فنقل الجزري عن ابن إسحاق في شهداء خير «عبدالله بن فلان بن وهيب الليثي» وعدّ البلاذري في أنسابه «عبدالله بن هبيب الليثي» في شهداء أحد^١.

[٤٥٨٦]

عبدالله بن هرمز المكي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام-.
أقول: هونسة إلى الجدّ، فعنونه ابن حجر وقال: هو «عبدالله بن مسلم بن هرمز، المتقدّم» وأشار إلى عنوانه في محله «عبدالله بن مسلم بن هرمز المكي» قائلاً: ضعيف، من السادسة.

وعنونه الذهبي «عبدالله بن مسلم بن هرمز» قائلاً: مكي، عن مجاهد وغيره؛ ونقل تضعيفه عن ابن معين وابن المديني والنسائي، ونقل عن أحمد: أنه صالح الحديث.

[٤٥٨٧]

عبدالله بن هشام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.
أقول: ووصفه أبو عمر بالتيمي القرشي، قائلاً: هو جدّ زهرة بن معبد، ذهبته أمّه إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فسح رأسه ودعا له.

[٤٥٨٨]

عبدالله بن هلال بن جابان

الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «مولا هم، كوفي» ونقل الجامع رواية ابنه محمد، ومروان بن مسلم، ومحمد بن الحسين، وثعلبة بن ميمون، والحسن بن سليمان، والحسن بن محبوب، وعبدالله بن يحيى، والحسن بن فضال، ويونس بن يعقوب، عنه، عن الصادق - عليه السلام -.

أقول: لم ينقلهم في هذا العنوان، بل في عنوان «عبدالله بن هلال بن خاقان» من نفسه، وإنما فعل ذلك، لأنّ في باب «من تحلّ له الزكاة فيمتنع» في الكافي^١ وفي زيادات زكاة التهذيب^٢ خبراً بلفظ «عبدالله بن هلال بن خاقان» فحمل الباقي عليه وإن كانت بدون اسم جدّ.

وكان عليه أن يستظهر من ذاك الخبر أنّ «بن جابان» في رجال الشيخ محرف «بن خاقان».

وكيف كان: فورد رواية محمد بن الحسين أحكام طلاق التهذيب^٣ وأواخر ذبائحه^٤ لكن لا يبعد وقوع سقط فيه، لأنّ في حدّ قطع الكافي^٥ وحدّ سرقة التهذيب^٦ «محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن أبيه». وموارد باقيهم سجود الكافي^٧ وقصّ أظفاره^٨ وما يلبس محرمة^٩ ومن يكره

(١) الكافي: ٥٦٣/٣.

(٢) التهذيب: ١٠٣/٤.

(٣) التهذيب: ٨١/٨.

(٤) التهذيب: ١٢٣/٩.

(٥) الكافي: ٢٢٥/٧.

(٦) التهذيب: ١٠٣/١٠.

(٧) الكافي: ٣٢٤/٣.

(٨) الكافي: ٤٩٠/٦.

(٩) الكافي: ٣٤٢/٤.

لبنه ^١ وتشمير ثيابه ^٢ وزيادات فقه نكاح التهذيب ^٣ .

[٤٥٨٩]

عبدالله بن هلال بن خاقان

مرّ في سابقه .

[٤٥٩٠]

عبدالله بن هليل

قال: عنوانه النجاشي (إلى أن قال): عن محمد بن عبدالله بن هليل، عن أبيه، بكتابه .

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة، إلا أنه يمكن كونه تخلیطاً من النجاشي لهذا بعبدالله بن هلال - المتقدم - فقال النجاشي في هذا: «عن محمد بن عبدالله بن هليل، عن أبيه» وورد في خبر حدّ قطع الكافي ^٤ وحدّ سرقة الفقيه ^٥ والتهذيب ^٦ «عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن أبيه» .

وأيضاً المتقدم لا بدّ كان ذا كتاب، وإن لم يعنونه غير الشيخ في الرجال، لما عرفت من رواية جمع كثير عنه، ووروده في أبواب مختلفة في الفقه .

ثم إنّ العنوان أيضاً له وجود، ففي مايفصل به بين دعوى محقّ الكافي: عن أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: كان عبدالله بن هليل يقول بعبدالله، فصار إلى العسكر فرجع عن ذلك؛ فسألته عن سبب رجوعه، فقال: إنني عرضت لأبي الحسن - عليه السلام - أن أسأله عن مسألة، فوافقتني في طريق ضيق، قال نحوي

(٤) الكافي: ٢٢٥/٧ .

(٥) الفقيه: ٦٩/٤ .

(٦) التهذيب: ١٠٣/١٠ .

(١) الكافي: ٤٢/٦ .

(٢) الكافي: ٤٥٦/٦ .

(٣) التهذيب: ٤٧٧/٧ .

حتى إذا حاذاني أقبل نحوي بشيء من فيه، فوقع على صدري، فأخذه فاذا هو رقّ فيه مكتوب: «ما كان هنالك ولا كذلك»^١.

وحينئذٍ فهذا من أصحاب الهادي -عليه السلام- كما أنّ السابق من أصحاب الصادق -عليه السلام- وكان هذا جليلاً، لأنّ الرجوع إلى الحق لا يكون إلّا ممّن كان ذا نفس كاملة. وكان على الشيخ عده في الرجال في أصحاب الهادي -عليه السلام- لعموم موضوعه.

[٤٥٩١]

عبدالله بن الهيثم

عنوانه النجاشي، قائلاً: كوفي، له أصل (إلى أن قال) عبّاد بن يعقوب، عن عبدالله، بكتابه.

وروى موسى بن سعدان عنه في كراهة ارتماس صائم الكافي^٢. وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة؛ كما أنّ غفلة المصنّف عنه غريبة!

[٤٥٩٢]

عبدالله بن ياميل

عنوانه الجزري عن أبي موسى، وروى عنه قال: سمعت رسول الله يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»^٣.

[٤٥٩٣]

عبدالله بن يحيى

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب عن أبي البختري وهب بن وهب صاحب المغازي؛ وتزوج أبو عبدالله بأمّه -أعني وهب بن وهب- وكان

(١) الكافي: ٣٥٥/١.

(٢) الكافي: ١٠٦/٤.

(٣) أسد الغابة: ٢٧٤/٣.

قاضي القضاة ببغداد من قبل الرشيد، وهو ضعيف لا يعول على ما ينفرد به (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن يحيى .

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال [والفهرست] له غفلة.

ثم قول الفهرست: «وهو ضعيف لا يعول على ما ينفرد به» راجع إلى وهب، لا إلى هذا كما توهمه المصنف؛ وحينئذ فيصير هذا مهماً، ولا هماله لم يعنونه العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله؛ إلا أنه بعد كون كتابه عن وهب الضعيف تكون أخباره ضعيفة.

قال المصنف قول الفهرست: «وتزوج أبو عبدالله بأمه» معناه تزوج يحيى -أبو، عبدالله هذا- بأمه.

قلت: بل المراد بأبي عبدالله فيه الصادق -عليه السلام- في المصححة رمز -عليه السلام- والمصنف أسقطه. وصرح به النجاشي في عنوان وهب نفسه، نقلاً عن سعد.

قال في الوسيط: كأنه الكاهلي.

قلت: بل غيره، لأقدمية الكاهلي؛ فيشهد له غير عنوان الفهرست لكل منهما طريقاه إليهما.

[٤٥٩٤]

عبدالله بن يحيى

الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ عليه السلام. وفي البرقي في أصحاب عليّ عليه السلام: أنه من شرطة الخميس، قال -عليه السلام- له يوم الجمل: ابشريا ابن يحيى! فأنك وأباك من شرطة الخميس حقاً؛ لقد أخبرني

النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سَمَاكُمْ في السماء شرطة الخميس على لسان نبيّه -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وفي العلل: لَمَّا عَدَّ الحَسَن -عليه السَّلام- على معاوية ذنوبه عَدَّ منها قتل عبدالله بن يحيى الحضرمي وأصحابه الأخيار، أهل الزهد في الدنيا والإعراض عنها. فَإِنَّ معاوية أَخْبَر بما كَانَ عليه ابن يحيى وأصحابه من الحزن على أمير المؤمنين -عليه السَّلام- وشِدَّة حُبِّهم إِيَّاه وإِفَاضَتهم في ذِكره، فَجَاءَ بهم فَضْرَبَ أعْنَاقهم صَبْرًا^١.

أقول: وروى الكشي (في عمرو بن الحمق) في خبر كتاب الحسين -عليه السَّلام- إلى معاوية: أولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية أنهم كانوا على دين عليّ، فكتبت إليه «أن اقتل كل من كان على دين عليّ» فقتلهم ومثل بهم بأمرك؛ ودين عليّ -عليه السَّلام- والله الذي كان يضرب عليه أباك ويضربك وبه جلست مجلسك الذي جلست؛ ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين^٢.

وقال الكشي أيضاً (في ديباجته، قبل عنوان سلمان): وروي عن أمير المؤمنين -عليه السَّلام- أنه قال لعبدالله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: ابشر يا ابن يحيى! فإنك وأبوك من شرطة الخميس حقاً، لقد أخبرني الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سَمَاكُمْ شرطة الخميس على لسان نبيّه -صلى الله عليه وآله وسلم-. وذكر أن شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

(١) علل الشرائع: ٢١٦ وفيه بدل «الحزن»: «الحزق».

(٢) الكشي: ٥٠.

هذا، وعنونه القهبائي عن الكشي، ونقل خبر الديباجة كما مرّ، وخبراً بعده هكذا «وذكر هشام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: كان عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - عندكم بالعراق يقاتل عدوّه ومعه أصحابه، وما كان فيهم خمسون رجلاً يعرفونه حق معرفته» مع أنّ الكشي لم يعنونه؛ والخبر الأخير لا ربط له به.

والظاهر أنّ نسخة القهبائي كانت مختلطة الحواشي والمتن، وأنّ بعض المحشّين عقد باباً لهذا لاستفادة حاله من الخبر. ولعلّه نقل الخبر الثاني بربط كونه معارض ذيل الأوّل من كون الشرطة - وهم العارفون به - عليه السلام - بذلك العدد.

وعده الاختصاص في عنوان التابعين المقرّين^١ وروى صدر خبر الكشي الأوّل. وعده أنساب البلاذري في الحضرميّين من أهل الكوفة^٢.

[٤٥٩٥]

عبدالله بن يحيى

الكاھلي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - وعده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: وهو الكاهلي الكبير الأسدي، عربي كوفي.

وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالله بن يحيى (إلى أن قال) عن محمد بن أبي عمير، عن الكاهلي. وقال النجاشي: عبدالله بن يحيى أبو محمد الكاهلي، عربي، أخو إسحاق،

(١) الاختصاص للمفيد: ٧.

(٢) أنساب الأشراف: ١٠/١.

رويا عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام- وكان عبدالله وجيهاً عند أبي الحسن -عليه السلام- ووصى به علي بن يقطين، فقال له: اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة؛ وقال محمد بن عقدة الناسب: عبدالله بن يحيى -الذي يقال له الكاهلي- هو تميمي النسب، وله كتاب يرويه عنه جماعة، منهم أحمد بن محمد بن أبي نصر.

وفي الكشي: عن علي بن محمد، عن محمد بن عيسى، قال: زعم ابن أخي الكاهلي أن أبا الحسن -عليه السلام- قال لعلي بن يقطين: «تضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة» فزعم ابن أخيه أن علياً -رحمه الله- لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلي، وأن نعمته كانت تعم الكاهلي وقرباته؛ والكاهلي يروي عن أبي عبدالله -عليه السلام-.

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عبدالله بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أخطل الكاهلي، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت على أبي الحسن -عليه السلام- فقال لي: «اعمل خيراً في سنتك هذه، فإن أجلك قد دنا» فبكيت! فقال: ما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك نعتت إلي نفسي! قال: «أبشر! فإنك من شيعتنا وأنت إلى خير» قال أخطل: فما لبث عبدالله بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات!

أقول: ولقد وقفت على كتابه في ما وقفت من الاصول الأربعمئة. ثم كونه كاهلياً محقق. وأما كونه من كاهل تميم -كما نقله النجاشي عن ناسب- أو كاهل أسد بن خزيمة -كما قاله البرقي- فغير معلوم؛ فلم نقف على من رفع نسبه حتى يعلم أصله.

ثم قول النجاشي: «محمد بن عقدة الناسب» وجدناه كما نقله المصنف؛ والظاهر كونه مصنف «محمد بن عبدة» الآتي؛ وأما ابن عقدة: فهو أحمد بن محمد بن سعيد، الماضي.

هذا، وروى ابن مسكان عن الكاهلي، عن الصادق - عليه السلام - في موضع كافور الاستبصار^١ وتلقين التهذيب^٢ وهو يصدق عد البرقي له في أصحاب الصادق - عليه السلام - وأما ما في أول زكاة الكافي «عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان» في خبر كون المسكين أسوء حالاً من الفقير^٣ فلم يعلم إرادة هذا به، لعدم تقييده بالكاهلي؛ ولو ثبت يكون كل منها روى عن الآخر؛ لكنه غير معلوم، كما في ما يأتي.

قال المصنف: مرّ عن الفهرست رواية ابن أبي عمير، عنه. وزاد الكاظمي رواية محمد بن زياد، عنه.

قلت: محمد بن زياد هو ابن أبي عمير. ومورد روايته غرر التهذيب^٤ وشركته^٥ وشفعته^٦ والزيادات بعد إجارته^٧.

قال المصنف: نقل الجامع رواية الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد، وعلي بن مهزيار، عنه.

قلت: لم يقل الجامع: بأنهم رَوَوْا عنه، بل «عن عبدالله بن يحيى» ومورد الأول عقود إماء التهذيب^٨ وضروب حجّه^٩ وفي النهي عن بيع الذهب بفضة

(١) الاستبصار: ٢١٢/١.

(٢) التهذيب: ٣٠٧/١.

(٣) الكافي: ٥٠١/٣.

(٤) التهذيب: ١٣٠/٧.

(٥) التهذيب: ١٩١/٧.

(٦) التهذيب: ١٦٧/٧.

(٧) التهذيب: ٢٣٧/٧.

(٨) التهذيب: ٣٥٠/٧.

(٩) التهذيب: ٣٨/٥.

الاستبصار^١ والبثريقع فيها العذرة منه^٢. والثاني في كتمان الكافي^٣ وفي شركه^٤ وفي التقدّم في دعاه^٥. والثالث في «من وصف عدلاً فخالف» منه^٦ لكن يرد عليه: لِمَ لم ينقلها في المطلق المتقدم عن الفهرست مع إطلاق تلك الموارد؟.

ثم ما وجه نقله هنا أيضاً رواية أحمد البرقي عن عبدالله بن يحيى في تقليد الكافي؟ مع أنّ طريق الفهرست في المطلق أحمد البرقي، وعدم رواية أحمد عمّن من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

ثم إنّ الكشي عنوانه مرتين، فعنوانه أولاً واقتصر على الخبر الأول محرّفاً مختصراً ثم بعد أوراق قال: «في عبدالله بن يحيى الكاهلي أيضاً بعد باب قد مضى» ثم روى الخبرين!

وفي خبره الأول في عنوانه الأول «زعم ابن أخي الكاهلي» وفي عنوانه الثاني «زعم الكاهلي».

والظاهر أنّ قوله: «وأنّ نعمته» في الخبر الأول محرّف «وأنّ نفقته».

هذا، ونقل غيبة الشيخ عن كتاب نصره واقفة الموسوي، قال: روى بحر بن زياد، عن عبدالله الكاهلي، أنّه سمع أبا عبدالله - عليه السلام - يقول: «إن جاءكم من يخبركم بأنّه مرض ابني هذا وهو شهده وهو أغمضه وغسله وأدرجه في أكفانه وصلّى عليه ووضعه في قبره وهو حثا عليه التراب، فلا تصنّقه» إلّا أنّه لا عبرة بروايات الواقفة^٨.

(١) الاستبصار: ٩٣/٣، وفيه: عبدالله بن بحر.

(٢) الاستبصار: ٤١/١.

(٣) الكافي: ٢٢٣/٢.

(٤) الكافي: ٣٩٨/٢.

(٥) الكافي: ٤٧٢/٢، وفيه: عبيدالله بن يحيى.

(٦) الكافي: ٣٠٠/٢.

(٧) الكشي: ٤٤٧، ٤٠١.

(٨) الغيبة: ٣٩.

[٤٥٩٦]

عبدالله بن يزيد

الأوسي، الخطمي، أبو موسى

قال: عدّه الثلاثة، قائلين: «شهد الحديبية وما بعدها، واستعمله ابن الزبير على الكوفة، وشهد مع عليّ - عليه السّلام - الجمل وصفين والنهروان، وكان الشعبي كاتبه، وكان من أفاضل الصحابة» وظاهر شهوده حروبه - عليه السّلام - إماميته. أقول: بل عدم نصبه.

[٤٥٩٧]

عبدالله بن يزيد

البكري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -. وظاهره كونه إمامياً. أقول: بل عناوينه أعم، بل الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، فقال: عبدالله بن يزيد البكري، عن عكرمة بن عمّار، قال أبو حاتم: ذاهب الحديث.

[٤٥٩٨]

عبدالله بن يزيد بن ثبيط

القيسي

قال: هو وأخوه عبيدالله وأبوهما من شهداء الطّف، ووقع التسليم عليهم في الناحية.

أقول: بل عبدالله بن يزيد بن «نبيط» لا «ثبيط» روى الطبري: أن يزيد بن نبيط القيسي وابناه - عبدالله وعبيدالله - خرجوا من البصرة ولحقوا الحسين

- عليه السّلام - بالأبطح، فجاؤا معه - عليه السّلام - وقتلوا^١.
 ووقع التسليم عليهم في الرّجبية أيضاً كالناحية، إلّا أنّه وقع التصحيف في
 نسخ الزيارات بتبديل «بن نبيط» في الناحية «بن ثبيت» وفي الرّجبية «بن
 رقيط»^٢.

[٤٥٩٩]

عبدالله بن يزيد

عده ابن أبي الحديد من الأباضية من طبقة أبي عبيدة معمر بن المثنى .

[٤٦٠٠]

عبدالله بن يزيد

في نهج البلاغة: «روى اليماني^٣ عن أحمد بن قتيبة، عن عبدالله بن يزيد،
 عن مالك بن دحية، قال: كنّا عند أمير المؤمنين - عليه السّلام - وقد ذكر عنده
 اختلاف الناس؛ الخ»^٤ وفي شرحه للمعتزلي: عبدالله من رجال الشيعة
 ومحدثيهم^٥.

وأقول: يحتمل أن يكون «الفزاري» أو «البكري» اللّذين عدهما الشيخ
 في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

[٤٦٠١]

عبدالله بن يزيد

الفزاري، الكوفي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ونقل

(١) تاريخ الطبري: ٣٥٤/٥. (٢) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١، ٣٤٠.

(٣) في نهج البلاغة تحقيق الدكتور صبحي صالح: «اليمامي» لكن هو نفسه ضبطه «اليماني» في كلام
 آخر له عليه السّلام بالرقم ١٧٩؛ وفي شرح ابن أبي الحديد أيضاً هنا «اليمامي» وهناك «اليماني».

(٤) نهج البلاغة: ٣٥٤، من كلام له عليه السّلام ٢٣٤. (٥) شرح نهج البلاغة: ١٨/١٣.

الجامع رواية ثعلبة بن ميمون وأحمد بن محمد، عنه.
أقول: خبراهما بلفظ «عن عبدالله بن يزيد» فمن أين خصهما بالفزاري؟
والشيخ كما عدّ في أصحاب الصادق - عليه السلام - «الفزاري» هذا، عدّ
«البكري» وموردهما: ما ينقض وضوء الكافي^١ واستطاعة توحيدة^٢ مع أنّ الثاني
لم يعلم إرادة أحدهما به لتأخره.

[٤٦٠٢]

عبدالله بن يزيد بن نبيط

مرّ في بن ثبيط.

[٤٦٠٣]

عبدالله بن يعلى بن مرّة

الثقفي

قال النجاشي في ابنه عمر: له نسخة يروها، عن أبيه، عن جدّه، عن
أمير المؤمنين - عليه السلام -.

[٤٦٠٤]

عبدالله بن يقطر

رضيع الحسين - عليه السلام -.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السلام - قائلاً: «قتل
بالكوفة وكان رسوله - عليه السلام - رمي به من فوق القصر فتكسّر، فقام إليه
عمرو الأزدي فذبحه؛ ويقال: بل فعل ذلك عبدالملك بن عمير اللخمي^٣ قاضي

(١) الكافي: ٣/٣٦.

(٢) الكافي: ١/١٦١.

(٣) كذا في تنقيح المقال أيضاً، لكن في نسختنا من رجال الشيخ: عبدالملك بن عمر النخعي.

الكوفة» ومثله العلامة في الخلاصة.

أقول: لم أدر من أين جاء بقوله: «قاضي الكوفة» فليس في رجال الشيخ كما ليس في الخلاصة، ولا نقله الوسيط.

كما أن ما نسبته إلى رجال الشيخ في نسخة أنه قال: «ثقة» مقطوع عدم صحة تلك النسخة، فلو كان لعبر به العلامة في الخلاصة وابن داود لالتزامهما بمثله، ونسخة ابن داود من رجال الشيخ بخط مصنفه.

كما أن عنوانه هنا في ما أول اسم أبيه «الياء» غلط، فأنه «بن بقطر» - بالباء - كما مر في محله، وإن عنوانه الوسيط أيضاً هنا. ولم يقنع المصنف بمحل عنوانه، فراد: أنه «بن بقطر - بالمشثاة» مع أنه لغو بعد دلالة المحل، وإنما يحسن لو كان أراد نقل قول بخلافه، كما فعل ابن داود، فقال بعد عنوانه هنا: يقال: بالياء المشثاة تحت، ويقال: بالباء المضمومة المفردة.

وكيف كان: فروى الطبري، عن أبي مخنف، عن أبي علي الأنصاري، عن بكر بن مصعب المزني، قال: كان الحسين - عليه السلام - لا يمر بأهل ماء إلا أتبعوه، حتى انتهى إلى زبالة سقط إليه مقتل أخيه من الرضاعة «عبدالله بن بقطر» وكان سرّحه إلى مسلم بن عقيل من الطريق، وهو لا يدري أنه قد أصيب؛ فتلّقه خيل الحصين بن نير بالقادسية فسرح به إلى عبيدالله بن زياد؛ فقال: اصعد فوق القصر والعن الكذاب ابن الكذاب ثم انزل حتى أرى فيك رأيي؛ فصعد فلما أشرف على الناس قال: «أيها الناس! إني رسول الحسين ابن فاطمة، ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لتنصروه وتوازيه على ابن مرجانة ابن سمية الدعي» فأمر به عبيدالله فألقي من فوق القصر إلى الأرض فكسرت عظامه وبقي به رمق؛ فأتاه رجل يقال له: عبد الملك بن عمير اللحمي فذبحه، فلما عيب ذلك عليه قال: إنما أردت أن أريحه. قال هشام: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أخبره، قال: والله ما هو عبد الملك بن عمير الذي

قام إليه فذبحه، ولكنته قام إليه جعد طوال يشبه عبد الملك بن عمير. فأقّى ذلك الخبر حسيناً - عليه السّلام - وهو بزبالة، فأخرج للناس كتاباً فقرأ عليهم: أمّا بعد، فإنّه قد أتانا خبر فطيع! قتل مسلم بن عقيل وهانىء بن عروة وعبدالله بن بقطر، وقد خذلنا شيعتنا؛ فمن أحبّ منكم الانصراف فلينصرف^١.

والظاهر أنّ آنيه - عليه السّلام - بالخبر في زبالة رسول ابن الأشعث بوصيّة مسلم؛ ففي الطبري أيضاً: أنّ محمّد بن الأشعث بعث أياس بن العثّل الطائي الشاعر إلى الحسين - عليه السّلام - بوصيّة مسلم إليه لمّا استأسر، فاستقبله - عليه السّلام - بزبالة، فأخبره الخبر وبلغه الرسالة^٢.

[٤٦٠٥]

عبدالله بن يونس

قال: روى أول باب مؤمن الكافي، عن قثم بن أبي قتادة، عنه، عن الصادق - عليه السّلام -^٣.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

إلى هنا تمّ الجزء السادس - حسب تجزئتنا - ويليّه

الجزء السابع إن شاء الله تعالى

وأوله: عبدالمؤمن بن عبدالله

(١) تاريخ الطبري: ٣٩٨/٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٧٥/٥.

(٣) الكافي: ٢/٢٢٦، وفيه: قثم أبي قتادة.

فهرس قاموس الرجال
الجزء السادس
«بقية حرف العين»

الرقم	المترجم
٣٨٧٧	عبادة بن الصامت
٣٨٧٨	عبادة بن الصامت (ابن أخي أبي ذر)
٣٨٧٩	عبادة بن عمرو بن محسن
٣٨٨٠	عبادة بن قيس
٣٨٨١	عبّاس
٣٨٨٢	العبّاس البرقي
٣٨٨٣	العبّاس بن بكّار
٣٨٨٤	العبّاس الترفقي
٣٨٨٥	العبّاس بن جعدة
٣٨٨٦	العبّاس بن جعفر الصادق عليه السّلام
٣٨٨٧	العبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث

- ٣٨٨٨ العباس بن جعفر الصادق عليه السلام
 ٣٨٨٩ العباس بن الحسن
 ٣٨٩٠ العباس الدوري
 ٣٨٩١ العباس بن ربيعة
 ٣٨٩٢ عباس بن زيد
 ٣٨٩٣ عباس بن صدقة
 ٣٨٩٤ عباس بن طاهر
 ٣٨٩٥ عباس بن عامر
 ٣٨٩٦ عباس بن عبادة
 ٣٨٩٧ عباس بن عبدالله (الترقي)
 ٣٨٩٨ عباس بن عبدالله بن معبد
 ٣٨٩٩ عباس بن عبدالمطلب
 ٣٩٠٠ عباس بن عتبة
 ٣٩٠١ عباس بن عطية
 ٣٩٠٢ عباس بن علي بن أبي سارة
 ٣٩٠٣ العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
 ٣٩٠٤ عباس بن علي بن جعفر
 ٣٩٠٥ عباس بن عمر بن العباس (الكلوذاني)
 ٣٩٠٦ عباس بن عمر بن عباس (الكاتب)
 ٣٩٠٧ عباس بن عمرو
 ٣٩٠٨ عباس بن عيسى
 ٣٩٠٩ عباس بن الفضل (الأنصاري)
 ٣٩١٠ عباس بن الفضل (من أصحاب الحسين عليه السلام)

- ٣٩١١ عباس بن محمد بن حاتم
 ٣٩١٢ عباس بن محمد بن واقد
 ٣٩١٣ عباس بن محمد الوراق
 ٣٩١٤ عباس بن معروف
 ٣٩١٥ عباس بن موسى (أبو الفضل الوراق)
 ٣٩١٦ عباس بن موسى النخاس
 ٣٩١٧ عباس بن موسى بن جعفر عليه السلام
 ٣٩١٨ عباس، مولى الرضا عليه السلام
 ٣٩١٩ عباس الناقد
 ٣٩٢٠ عباس النجاشي
 ٣٩٢١ عباس بن الوليد
 ٣٩٢٢ عباس بن هشام (الأسدي)
 ٣٩٢٣ عباس بن هشام (الكلبي)
 ٣٩٢٤ عباس بن هلال
 ٣٩٢٥ عباس بن يزيد
 ٣٩٢٦ عباية بن ربيعي
 ٣٩٢٧ عباية بن رفاعة
 ٣٩٢٨ عبد بن أمّ كلاب
 ٣٩٢٩ عبد بن زيد
 ٣٩٣٠ عبد الأعلى بن أعين (العجلي)
 ٣٩٣١ عبد الأعلى بن أعين (مولى آل سام)
 ٣٩٣٢ عبد الأعلى بن عامر
 ٣٩٣٣ عبد الأعلى بن عدي

- ٣٩٣٤ عبد الأعلى بن علي
 ٣٩٣٥ عبد الأعلى بن كثير
 ٣٩٣٦ عبد الأعلى بن محمد
 ٣٩٣٧ عبد الأعلى، مولى آل سام
 ٣٩٣٨ عبد الأعلى بن يزيد
 ٣٩٣٩ عبدان بن محمد
 ٣٩٤٠ عبد الباقي بن أحمد
 ٣٩٤١ عبد الباقي بن قانع
 ٣٩٤٢ عبد الباقي بن يزداد
 ٣٩٤٣ عبدة النيشابوري
 ٣٩٤٤ عبد الجبار بن أعين
 ٣٩٤٥ عبد الجبار بن سعيد
 ٣٩٤٦ عبد الجبار بن شيران
 ٣٩٤٧ عبد الجبار، عباس
 ٣٩٤٨ عبد الجبار بن مبارك
 ٣٩٤٩ عبد الحميد بن أبي جعفر
 ٣٩٥٠ عبد الحميد بن أبي الديلم
 ٣٩٥١ عبد الحميد بن أبي العلاء (الخفاف)
 ٣٩٥٢ عبد الحميد بن أبي العلاء
 ٣٩٥٣ عبد الحميد الاصطخري
 ٣٩٥٤ عبد الحميد الجرجاني
 ٣٩٥٥ عبد الحميد خادم إسماعيل بن جعفر
 ٣٩٥٦ عبد الحميد بن خالد

- ٣٩٥٧ عبد الحميد بن زياد
 ٣٩٥٨ عبد الحميد بن سالم
 ٣٩٥٩ عبد الحميد بن سعد
 ٣٩٦٠ عبد الحميد بن سعيد
 ٣٩٦١ عبد الحميد العطار
 ٣٩٦٢ عبد الحميد بن عواض
 ٣٩٦٣ عبد الحميد بن فرقد
 ٣٩٦٤ عبد الحميد بن مسلم
 ٣٩٦٥ عبد الحميد بن مفضل
 ٣٩٦٦ عبد الحميد الوابشي
 ٣٩٦٧ عبد الحميد الواسطي
 ٣٩٦٨ عبد الخالق الصيقل
 ٣٩٦٩ عبد الخالق بن عبد ربه
 ٣٩٧٠ عبد الخالق بن محمد
 ٣٩٧١ عبد خير الخيراني
 ٣٩٧٢ عبد خير بن ناجد
 ٣٩٧٣ عبد الرب بن حجر بن عدي
 ٣٩٧٤ عبد ربه بن أبي ميمون
 ٣٩٧٥ عبد الرحمان
 ٣٩٧٦ عبد الرحمان بن إبراهيم
 ٣٩٧٧ عبد الرحمان بن أبزي
 ٣٩٧٨ عبد الرحمان بن أبي بكر
 ٣٩٧٩ عبد الرحمان بن أبي حاتم

- ٣٩٨٠ عبد الرحمان بن أبي الحصين
 ٣٩٨١ عبد الرحمان بن أبي حمّاد
 ٣٩٨٢ عبد الرحمان بن أبي عبدالله
 ٣٩٨٣ عبد الرحمان بن أبي عمرة
 ٣٩٨٤ عبد الرحمان بن أبي ليلى
 ٣٩٨٥ عبد الرحمان بن أبي الموالي
 ٣٩٨٦ عبد الرحمان بن أبي نجران
 ٣٩٨٧ عبد الرحمان بن أبي هاشم
 ٣٩٨٨ عبد الرحمان بن أحمد (أبو محمد العسكري)
 ٣٩٨٩ عبد الرحمان بن أحمد بن عليّ
 ٣٩٩٠ عبد الرحمان بن أحمد بن نهيك
 ٣٩٩١ عبد الرحمان بن أذينة
 ٣٩٩٢ عبد الرحمان بن أزهر
 ٣٩٩٣ عبد الرحمان بن الأسود
 ٣٩٩٤ عبد الرحمان بن أصرم
 ٣٩٩٥ عبد الرحمان بن أعين
 ٣٩٩٦ عبد الرحمان بن بدر
 ٣٩٩٧ عبد الرحمان بن بديل
 ٣٩٩٨ عبد الرحمان بن بشير
 ٣٩٩٩ عبد الرحمان بن بكير
 ٤٠٠٠ عبد الرحمان بن جبر
 ٤٠٠١ عبد الرحمان بن جريش
 ٤٠٠٢ عبد الرحمان الجعفي

- ٤٠٠٣ عبد الرحمان بن الحجاج
٤٠٠٤ عبد الرحمان بن الحذاء
٤٠٠٥ عبد الرحمان بن حسان
٤٠٠٦ عبد الرحمان بن الحسن
٤٠٠٧ عبد الرحمان بن حماد
٤٠٠٨ عبد الرحمان بن حميد
٤٠٠٩ عبد الرحمان بن حنبل
٤٠١٠ عبد الرحمان بن خالد بن الوليد
٤٠١١ عبد الرحمان الخثعمي
٤٠١٢ عبد الرحمان بن خثيل
٤٠١٣ عبد الرحمان بن خراش (الحافظ)
٤٠١٤ عبد الرحمان بن خراش
٤٠١٥ عبد الرحمان بن داب
٤٠١٦ عبد الرحمان بن زرعة
٤٠١٧ عبد الرحمان بن زياد
٤٠١٨ عبد الرحمان بن زيد
٤٠١٩ عبد الرحمان بن السائب
٤٠٢٠ عبد الرحمان بن سالم
٤٠٢١ عبد الرحمان بن سعد
٤٠٢٢ عبد الرحمان بن سعيد
٤٠٢٣ عبد الرحمان بن سلمان
٤٠٢٤ عبد الرحمان السمري
٤٠٢٥ عبد الرحمان بن سمرة

- ٤٠٢٦ عبد الرحمان بن سهل
 ٤٠٢٧ عبد الرحمان بن سيابة
 ٤٠٢٨ عبد الرحمان بن شبل
 ٤٠٢٩ عبد الرحمان بن صالح
 ٤٠٣٠ عبد الرحمان بن صخر
 ٤٠٣١ عبد الرحمان بن عبد ربّ
 ٤٠٣٢ عبد الرحمان بن عبد ربه (الخزرجي)
 ٤٠٣٣ عبد الرحمان بن عبد ربه
 ٤٠٣٤ عبد الرحمان بن عبدة
 ٤٠٣٥ عبد الرحمان بن عبد العزيز
 ٤٠٣٦ عبد الرحمان بن عبد الله (الأرجي)
 ٤٠٣٧ عبد الرحمان بن عبد الله (الجمحي)
 ٤٠٣٨ عبد الرحمان بن عبد الله بن عفيف
 ٤٠٣٩ عبد الرحمان بن عبد الله (العمري)
 ٤٠٤٠ عبد الرحمان بن عبيد
 ٤٠٤١ عبد الرحمان بن عتيك
 ٤٠٤٢ عبد الرحمان بن عثمان
 ٤٠٤٣ عبد الرحمان بن عثمان (الختاط)
 ٤٠٤٤ عبد الرحمان بن عجلان
 ٤٠٤٥ عبد الرحمان بن عديس
 ٤٠٤٦ عبد الرحمان بن عدي
 ٤٠٤٧ عبد الرحمان العرزمي
 ٤٠٤٨ عبد الرحمان بن عروة

- ٤٠٤٩ عبد الرحمان بن عزرة
 ٤٠٥٠ عبد الرحمان بن عقيل بن أبي طالب
 ٤٠٥١ عبد الرحمان بن عمرو (العائذي)
 ٤٠٥٢ عبد الرحمان بن عمرو (الأوزاعي)
 ٤٠٥٣ عبد الرحمان بن عمر بن أسلم
 ٤٠٥٤ عبد الرحمان بن عمرو بن مسلم
 ٤٠٥٥ عبد الرحمان بن عمران
 ٤٠٥٦ عبد الرحمان بن عوسجة
 ٤٠٥٧ عبد الرحمان بن عوف
 ٤٠٥٨ عبد الرحمان بن غنم
 ٤٠٥٩ عبد الرحمان بن فرقد
 ٤٠٦٠ عبد الرحمان القصير
 ٤٠٦١ عبد الرحمان بن قلع
 ٤٠٦٢ عبد الرحمان بن كثير
 ٤٠٦٣ عبد الرحمان بن كلدة
 ٤٠٦٤ عبد الرحمان بن مالك
 ٤٠٦٥ عبد الرحمان بن محمد (البجلي)
 ٤٠٦٦ عبد الرحمان بن محمد (الجعفري)
 ٤٠٦٧ عبد الرحمان بن محمد (الحاسب)
 ٤٠٦٨ عبد الرحمان بن محمد (الخبيري)
 ٤٠٦٩ عبد الرحمان بن محمد (العرزمي)
 ٤٠٧٠ عبد الرحمان بن محمد بن عقيل بن أبي طالب
 ٤٠٧١ عبد الرحمان بن مدلج

- ٤٠٧٢ عبد الرحمان المزني
 ٤٠٧٣ عبد الرحمان بن مسعود
 ٤٠٧٤ عبد الرحمان بن مسلم
 ٤٠٧٥ عبد الرحمان بن مسلمة
 ٤٠٧٦ عبد الرحمان بن مل
 ٤٠٧٧ عبد الرحمان بن مهدي
 ٤٠٧٨ عبد الرحمان بن ميمون
 ٤٠٧٩ عبد الرحمان بن ناصح
 ٤٠٨٠ عبد الرحمان بن نصر
 ٤٠٨١ عبد الرحمان بن نعيم
 ٤٠٨٢ عبد الرحمان بن الهلقام
 ٤٠٨٣ عبد الرحمان بن يعقوب
 ٤٠٨٤ عبد الرحمان بن يوسف بن خدّاش
 ٤٠٨٥ عبد الرحمان بن يوسف بن سعيد
 ٤٠٨٦ عبد الرحيم بن روح
 ٤٠٨٧ عبد الرحيم بن سعدان
 ٤٠٨٨ عبد الرحيم بن عبد ربه
 ٤٠٨٩ عبد الرحيم بن عتيك
 ٤٠٩٠ عبد الرحيم القصير
 ٤٠٩١ عبد الرزاق بن قيس
 ٤٠٩٢ عبد الرزاق بن همام
 ٤٠٩٣ عبد السلام بن حرب
 ٤٠٩٤ عبد السلام بن الحسين

- ٤٠٩٥ عبد السلام بن سالم
- ٤٠٩٦ عبد السلام بن صالح
- ٤٠٩٧ عبد السلام بن عبد الرحمان
- ٤٠٩٨ عبد السلام بن عبد الوهاب
- ٤٠٩٩ عبد السلام بن كثير
- ٤١٠٠ عبد السلام بن المستنير
- ٤١٠١ عبد السلام بن نعيم
- ٤١٠٢ عبد الصمد بن بشير
- ٤١٠٣ عبد الصمد بن عبد الشهيد
- ٤١٠٤ عبد الصمد بن علي بن عبد الله
- ٤١٠٥ عبد الصمد بن علي بن محمد
- ٤١٠٦ عبد الصمد بن محمد
- ٤١٠٧ عبد الصمد بن هلال
- ٤١٠٨ عبد العزيز بن أبي حازم
- ٤١٠٩ عبد العزيز بن أبي ذئب
- ٤١١٠ عبد العزيز بن أبي سلمة
- ٤١١١ عبد العزيز بن إسحاق
- ٤١١٢ عبد العزيز بن اموي
- ٤١١٣ عبد العزيز بن البراج
- ٤١١٤ عبد العزيز بن زياد
- ٤١١٥ عبد العزيز بن سليمان
- ٤١١٦ عبد العزيز بن سياه
- ٤١١٧ عبد العزيز الطويل

- ٤١١٨ عبد العزيز بن عبد الصمد
 ٤١١٩ عبد العزيز بن عبد الله (العبدى)
 ٤١٢٠ عبد العزيز بن عبد الله (الموصلى)
 ٤١٢١ عبد العزيز العبدى
 ٤١٢٢ عبد العزيز بن عمران
 ٤١٢٣ عبد العزيز القراطيسى
 ٤١٢٤ عبد العزيز القرزاز
 ٤١٢٥ عبد العزيز بن محمد
 ٤١٢٦ عبد العزيز بن المختار
 ٤١٢٧ عبد العزيز بن مسلم
 ٤١٢٨ عبد العزيز بن المطلب
 ٤١٢٩ عبد العزيز، مولى عبد الحميد
 ٤١٣٠ عبد العزيز بن المهتدى
 ٤١٣١ عبد العزيز بن نافع
 ٤١٣٢ عبد العزيز بن نحرير
 ٤١٣٣ عبد العزيز بن يحيى (الجلودى)
 ٤١٣٤ عبد العزيز بن يحيى (الكنافى)
 ٤١٣٥ عبد العزيز بن يوسف
 ٤١٣٦ عبد العظيم بن عبد الله (الحسنى)
 ٤١٣٧ عبد الغفار
 ٤١٣٨ عبد الغفار بن عبد الله
 ٤١٣٩ عبد الغفار بن القاسم
 ٤١٤٠ عبد الكريم بن أبي العوجاء

- ٤١٤١ عبدالكريم بن أبي يعفور
- ٤١٤٢ عبدالكريم بن أحمد (ابن طاوس)
- ٤١٤٣ عبدالكريم بن صالح
- ٤١٤٤ عبدالكريم بن عبدالرحمان
- ٤١٤٥ عبدالكريم بن عتبة
- ٤١٤٦ عبدالكريم بن عمرو
- ٤١٤٧ عبدالكريم بن هلال (الجمعي)
- ٤١٤٨ عبدالكريم بن هلال (القرشي)
- ٤١٤٩ عبدالله الأشج
- ٤١٥٠ عبدالله بن أبان
- ٤١٥١ عبدالله بن أبان (الكوفي)
- ٤١٥٢ عبدالله بن أبجر
- ٤١٥٣ عبدالله بن إبراهيم
- ٤١٥٤ عبدالله بن إبراهيم (أبو العباس)
- ٤١٥٥ عبدالله بن إبراهيم (الغفاري)
- ٤١٥٦ عبدالله بن إبراهيم بن الحسين
- ٤١٥٧ عبدالله بن إبراهيم بن محمد
- ٤١٥٨ عبدالله بن إبراهيم (الكوفي)
- ٤١٥٩ عبدالله بن إبراهيم (المدائني)
- ٤١٦٠ عبدالله بن أبي أمية
- ٤١٦١ عبدالله أبو أمية
- ٤١٦٢ عبدالله بن أبي أمية (الخرزومي)
- ٤١٦٣ عبدالله بن أبي أمية (حليف بني أسد)

- ٤١٦٤ عبدالله بن أبي أوفى
 ٤١٦٥ عبدالله، أبو أويس
 ٤١٦٦ عبدالله بن أبي بكر
 ٤١٦٧ عبدالله (أبو جابر الأنصاري)
 ٤١٦٨ عبدالله بن أبي الجعد
 ٤١٦٩ عبدالله بن أبي جعفر
 ٤١٧٠ عبدالله بن أبي الحسين
 ٤١٧١ عبدالله بن أبي الحصين
 ٤١٧٢ عبدالله بن أبي خالد
 ٤١٧٣ عبدالله بن أبي خلف
 ٤١٧٤ عبدالله بن أبي الدنيا
 ٤١٧٥ عبدالله بن أبي ربيعة
 ٤١٧٦ عبدالله بن أبي زيد (أبو طالب الأنباري)
 ٤١٧٧ عبدالله بن أبي سلمة
 ٤١٧٨ عبدالله بن أبي طلحة
 ٤١٧٩ عبدالله بن أبي عبدالله
 ٤١٨٠ عبدالله، يكتنى أبا عتبة
 ٤١٨١ عبدالله بن أبي عثمان
 ٤١٨٢ عبدالله بن أبي العلاء
 ٤١٨٣ عبدالله بن أبي عون
 ٤١٨٤ عبدالله بن أبي محجن
 ٤١٨٥ عبدالله، أبو مسروق
 ٤١٨٦ عبدالله، أبو هاشم

- ٤١٨٧ عبدالله (أبو هريرة الدوسي)
- ٤١٨٨ عبدالله بن أبي يزيد
- ٤١٨٩ عبدالله بن أبي يعفور
- ٤١٩٠ عبدالله بن الأجلح
- ٤١٩١ عبدالله بن أحمد بن أبي زيد
- ٤١٩٢ عبدالله بن أحمد بن حرب
- ٤١٩٣ عبدالله بن أحمد (الرازي)
- ٤١٩٤ عبدالله بن أحمد بن عامر
- ٤١٩٥ عبدالله بن أحمد (الإصبهاني)
- ٤١٩٦ عبدالله بن أحمد بن محمد
- ٤١٩٧ عبدالله بن أحمد (النهيكلي)
- ٤١٩٨ عبدالله بن أحمد (أبو طالب الأنباري)
- ٤١٩٩ عبدالله بن إدريس
- ٤٢٠٠ عبدالله بن إدريس (الأزدي)
- ٤٢٠١ عبدالله الأرجاني
- ٤٢٠٢ عبدالله بن إسحاق (الجعفري)
- ٤٢٠٣ عبدالله بن إسحاق (العلوي)
- ٤٢٠٤ عبدالله بن إسحاق (المدائني)
- ٤٢٠٥ عبدالله بن أسعد
- ٤٢٠٦ عبدالله بن الأسود
- ٤٢٠٧ عبدالله بن أسيد
- ٤٢٠٨ عبدالله بن أعين
- ٤٢٠٩ عبدالله بن أمية

- ٤٢١٠ عبدالله بن أنيس
 ٤٢١١ عبدالله بن أيوب
 ٤٢١٢ عبدالله بن بحر
 ٤٢١٣ عبدالله بن بحر (الحضرمي)
 ٤٢١٤ عبدالله بن بديل
 ٤٢١٥ عبدالله البرقي
 ٤٢١٦ عبدالله بن بريدة
 ٤٢١٧ عبدالله بن بسر
 ٤٢١٨ عبدالله بن بسطام
 ٤٢١٩ عبدالله بن بشر (السرخسي)
 ٤٢٢٠ عبدالله بن بشر (الختعمي)
 ٤٢٢١ عبدالله بن بشير
 ٤٢٢٢ عبدالله بن بقطر
 ٤٢٢٣ عبدالله بن بكر (الأرجاني)
 ٤٢٢٤ عبدالله بن بكير (الأرجاني)
 ٤٢٢٥ عبدالله بن بكير
 ٤٢٢٦ عبدالله بن بكير (الغنوي)
 ٤٢٢٧ عبدالله بن بكير (الهجري)
 ٤٢٢٨ عبدالله بن ثابت (الأنصاري)
 ٤٢٢٩ عبدالله بن ثابت (أبو اسيد)
 ٤٢٣٠ عبدالله بن ثابت (أبو الربيع)
 ٤٢٣١ عبدالله بن ثعلبة
 ٤٢٣٢ عبدالله بن ثوب (أبو مسلم الخولاني)

- ٤٢٣٣ عبدالله بن جبلة
 ٤٢٣٤ عبدالله بن جبرويه
 ٤٢٣٥ عبدالله بن جبير
 ٤٢٣٦ عبدالله بن جحش
 ٤٢٣٧ عبدالله بن جريح
 ٤٢٣٨ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب
 ٤٢٣٩ عبدالله بن جعفر (الحميري)
 ٤٢٤٠ عبدالله بن جعفر (رأس المدري)
 ٤٢٤١ عبدالله بن جعفر عليه السلام (الأفطح)
 ٤٢٤٢ عبدالله بن جعفر (المحرمي)
 ٤٢٤٣ عبدالله بن جعفر (المخزومي)
 ٤٢٤٤ عبدالله بن جعفر (المدني)
 ٤٢٤٥ عبدالله بن جعفر بن نجيح
 ٤٢٤٦ عبدالله بن جنادة
 ٤٢٤٧ عبدالله بن جندب
 ٤٢٤٨ عبدالله بن الحارث
 ٤٢٤٩ عبدالله بن الحرث (المخزومي)
 ٤٢٥٠ عبدالله ورياح ابنا الحارث
 ٤٢٥١ عبدالله بن الحارث (أخو مالك الأشتري)
 ٤٢٥٢ عبدالله بن الحرث بن نوفل (بنة)
 ٤٢٥٣ عبدالله بن حارث (السهمي)
 ٤٢٥٤ عبدالله بن حازم
 ٤٢٥٥ عبدالله بن حامد

- ٤٢٥٦ عبدالله بن حبيب
 ٤٢٥٧ عبدالله بن الحجاج (البجلي)
 ٤٢٥٨ عبدالله بن الحجاج
 ٤٢٥٩ عبدالله بن حجل
 ٤٢٦٠ عبدالله بن حذافة
 ٤٢٦١ عبدالله بن حسان
 ٤٢٦٢ عبدالله بن الحسن بن جعفر
 ٤٢٦٣ عبدالله بن الحسن (الملقب بالمحض)
 ٤٢٦٤ عبدالله بن الحسن (الدينوري)
 ٤٢٦٥ عبدالله بن الحسن (العلوي)
 ٤٢٦٦ عبدالله بن الحسن عليه السلام (الشهيد)
 ٤٢٦٧ عبدالله بن الحسن (يروي عنه الحميري)
 ٤٢٦٨ عبدالله بن الحسن المؤدب
 ٤٢٦٩ عبدالله بن الحسين (قاضي سجستان)
 ٤٢٧٠ عبدالله بن الحسين (القطريلي)
 ٤٢٧١ عبدالله بن الحسين (الهاشمي)
 ٤٢٧٢ عبدالله بن الحسين (القاشاني)
 ٤٢٧٣ عبدالله بن الحسين (الفارسي)
 ٤٢٧٤ عبدالله بن الحكم
 ٤٢٧٥ عبدالله بن الحكم بن عتبة
 ٤٢٧٦ عبدالله بن حكيم بن جبير
 ٤٢٧٧ عبدالله بن حكيم بن حزام
 ٤٢٧٨ عبدالله بن حكيم (التميمي)

- ٤٢٧٩ عبدالله بن حمّاد
 ٤٢٨٠ عبدالله بن حمدويه
 ٤٢٨١ عبدالله بن حميد
 ٤٢٨٢ عبدالله بن حنين
 ٤٢٨٣ عبدالله بن حوية
 ٤٢٨٤ عبدالله بن خازم
 ٤٢٨٥ عبدالله بن خالد
 ٤٢٨٦ عبدالله بن خباب بن الأرت
 ٤٢٨٧ عبدالله بن خثيل
 ٤٢٨٨ عبدالله بن خدّاش
 ٤٢٨٩ عبدالله بن خراش
 ٤٢٩٠ عبدالله بن خفّة
 ٤٢٩١ عبدالله بن خلف
 ٤٢٩٢ عبدالله بن خليفة
 ٤٢٩٣ عبدالله بن خليفة (الطائي)
 ٤٢٩٤ عبدالله بن داود
 ٤٢٩٥ عبدالله بن داهر
 ٤٢٩٦ عبدالله بن دبّاس
 ٤٢٩٧ عبدالله بن دكين
 ٤٢٩٨ عبدالله الديصاني
 ٤٢٩٩ عبدالله بن دينار
 ٤٣٠٠ عبدالله بن ذبيان
 ٤٣٠١ عبدالله بن ذكوان

- ٤٣٠٢ عبدالله (رأس المدري)
- ٤٣٠٣ عبدالله بن راشد
- ٤٣٠٤ عبدالله بن رباط
- ٤٣٠٥ عبدالله بن ربيعة
- ٤٣٠٦ عبدالله بن ربيعة بن درّاج
- ٤٣٠٧ عبدالله بن رجاء
- ٤٣٠٨ عبدالله بن رزين
- ٤٣٠٩ عبدالله الرقي
- ٤٣١٠ عبدالله بن رواحة
- ٤٣١١ عبدالله بن زائدة
- ٤٣١٢ عبدالله بن زبيد
- ٤٣١٣ عبدالله بن الزبير
- ٤٣١٤ عبدالله بن الزبير (الأسدي)
- ٤٣١٥ عبدالله بن الزبير الرّسان
- ٤٣١٦ عبدالله بن الزبير (والد أبي أحمد الزبيري)
- ٤٣١٧ عبدالله بن زرارة
- ٤٣١٨ عبدالله بن زرعة
- ٤٣١٩ عبدالله بن زعيم
- ٤٣٢٠ عبدالله بن زمعة
- ٤٣٢١ عبدالله بن زياد (الهمداني)
- ٤٣٢٢ عبدالله بن زياد (مولى أم سلمة)
- ٤٣٢٣ عبدالله بن زياد (الكوفي)
- ٤٣٢٤ عبدالله بن زيد

- ٤٣٢٥ عبدالله بن زيد (البصري)
- ٤٣٢٦ عبدالله بن زيد بن عاصم
- ٤٣٢٧ عبدالله بن سالم
- ٤٣٢٨ عبدالله بن سالم (الأشعري)
- ٤٣٢٩ عبدالله بن السائب
- ٤٣٣٠ عبدالله بن سبأ
- ٤٣٣١ عبدالله بن سبع
- ٤٣٣٢ عبدالله بن سجر
- ٤٣٣٣ عبدالله بن سخير
- ٤٣٣٤ عبدالله بن سعد بن أبي سرح
- ٤٣٣٥ عبدالله بن سعد بن مالك
- ٤٣٣٦ عبدالله بن سعد بن نفيل
- ٤٣٣٧ عبدالله بن سعيد (أبو شبل)
- ٤٣٣٨ عبدالله بن سعيد (أبو هند)
- ٤٣٣٩ عبدالله بن سعيد (أبو عمرو الطيب)
- ٤٣٤٠ عبدالله بن سعيد بن العاصي
- ٤٣٤١ عبدالله بن سفيان
- ٤٣٤٢ عبدالله بن سلام (أبو هريرة)
- ٤٣٤٣ عبدالله بن سلام
- ٤٣٤٤ عبدالله بن سلام (أبو خديجة)
- ٤٣٤٥ عبدالله بن سلمة
- ٤٣٤٦ عبدالله بن سلمة (البلوي)
- ٤٣٤٧ عبدالله بن سليم

- ٤٣٤٨ عبدالله بن سليم (الأسدي)
 ٤٣٤٩ عبدالله بن سليم (العامري)
 ٤٣٥٠ عبدالله بن سليمان (الصيرفي)
 ٤٣٥١ عبدالله بن سليمان (العامري)
 ٤٣٥٢ عبدالله بن سليمان (العبيسي)
 ٤٣٥٣ عبدالله بن سليمان (النخعي)
 ٤٣٥٤ عبدالله بن سنان
 ٤٣٥٥ عبدالله بن سهل
 ٤٣٥٦ عبدالله بن سيابة
 ٤٣٥٧ عبدالله بن شبرمة (الكوفي)
 ٤٣٥٨ عبدالله بن شبرمة (المدائني)
 ٤٣٥٩ عبدالله بن شبيل
 ٤٣٦٠ عبدالله بن الشخير
 ٤٣٦١ عبدالله بن شذاد
 ٤٣٦٢ عبدالله بن شريح
 ٤٣٦٣ عبدالله بن شريك
 ٤٣٦٤ عبدالله بن شقيق
 ٤٣٦٥ عبدالله بن شهاب
 ٤٣٦٦ عبدالله بن صالح
 ٤٣٦٧ عبدالله بن الصامت
 ٤٣٦٨ عبدالله بن صبرة
 ٤٣٦٩ عبدالله بن صبيح
 ٤٣٧٠ عبدالله بن الصلت

- ٤٣٧١ عبدالله بن صوحان
 ٤٣٧٢ عبدالله الصيدلاني
 ٤٣٧٣ عبدالله بن طاووس
 ٤٣٧٤ عبدالله بن طاووس (اليماني)
 ٤٣٧٥ عبدالله بن طاهر
 ٤٣٧٦ عبدالله بن طاهر (التقار)
 ٤٣٧٧ عبدالله بن طلحة
 ٤٣٧٨ عبدالله بن عاصم
 ٤٣٧٩ عبدالله بن عامر (الطائي)
 ٤٣٨٠ عبدالله بن عامر (العنزي)
 ٤٣٨١ عبدالله بن عامر (الأشعري)
 ٤٣٨٢ عبدالله بن عامر (القرشي)
 ٤٣٨٣ عبدالله بن العباس
 ٤٣٨٤ عبدالله بن العباس (العلوي)
 ٤٣٨٥ عبدالله بن العباس (القزويني)
 ٤٣٨٦ عبدالله بن عبدالرحمان الأصم
 ٤٣٨٧ عبدالله بن عبدالرحمان (الأنصاري)
 ٤٣٨٨ عبدالله بن عبدالرحمان (الزبيري)
 ٤٣٨٩ عبدالله بن عبدالرحمان (المعروف بالصفواني)
 ٤٣٩٠ عبدالله بن عبدالرحمان (الأسدي)
 ٤٣٩١ عبدالله بن عبدالرحمان (المدني)
 ٤٣٩٢ عبدالله بن عبدالرحمان (الثقفي)
 ٤٣٩٣ عبدالله بن عبدالرحمان (الهاشمي)

- ٤٣٩٤ عبدالله بن عبد القدوس
- ٤٣٩٥ عبدالله بن عبدالله (الأنباري)
- ٤٣٩٦ عبدالله بن عبدالله بن أويس
- ٤٣٩٧ عبدالله بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب
- ٤٣٩٨ عبدالله بن عبد الملك (آبي اللحم)
- ٤٣٩٩ عبدالله بن عبد الملك (الطبراني)
- ٤٤٠٠ عبدالله بن عبد نهم
- ٤٤٠١ عبدالله بن عبد الوهاب
- ٤٤٠٢ عبدالله بن عبيد (العثكي)
- ٤٤٠٣ عبدالله بن عبيد بن عمير
- ٤٤٠٤ عبدالله وعبيد الله
- ٤٤٠٥ عبدالله بن عبيد الله بن أبي رافع
- ٤٤٠٦ عبدالله بن عتبة
- ٤٤٠٧ عبدالله بن عتيك
- ٤٤٠٨ عبدالله بن عثمان = (ابن أبي قحافة)
- ٤٤٠٩ عبدالله بن عثمان الخياط
- ٤٤١٠ عبدالله بن عثمان (الفزاري)
- ٤٤١١ عبدالله بن عجلان
- ٤٤١٢ عبدالله بن عروة
- ٤٤١٣ عبدالله بن عزرة
- ٤٤١٤ عبدالله بن عزيز
- ٤٤١٥ عبدالله بن عطاء بن أبي رباح
- ٤٤١٦ عبدالله بن عطا (التميمي)

- ٤٤١٧ عبدالله بن عطا (كوفي)
- ٤٤١٨ عبدالله بن عطاء (المظلي)
- ٤٤١٩ عبدالله بن عطا (المكي)
- ٤٤٢٠ عبدالله بن عطا (الهاشمي)
- ٤٤٢١ عبدالله بن عفيف
- ٤٤٢٢ عبدالله بن عقيل بن أبي طالب
- ٤٤٢٣ عبدالله بن عكيم
- ٤٤٢٤ عبدالله بن العلا
- ٤٤٢٥ عبدالله بن علقمة
- ٤٤٢٦ عبدالله بن علي بن أبي رافع
- ٤٤٢٧ عبدالله بن علي بن أبي شعبة
- ٤٤٢٨ عبدالله بن علي بن إبراهيم
- ٤٤٢٩ عبدالله بن علي عليه السلام (الشهيد)
- ٤٤٣٠ عبدالله بن علي بن الحسين
- ٤٤٣١ عبدالله بن علي بن الحسين عليهما السلام (الباهر)
- ٤٤٣٢ عبدالله بن علي الزرّاد
- ٤٤٣٣ عبدالله بن علي
- ٤٤٣٤ عبدالله بن علي بن عمران
- ٤٤٣٥ عبدالله بن عمّار
- ٤٤٣٦ عبدالله بن عمر
- ٤٤٣٧ عبدالله بن عمرو بن الأشعث
- ٤٤٣٨ عبدالله بن عمرو
- ٤٤٣٩ عبدالله بن عمرو بن الحارث

- ٤٤٤٠ عبدالله بن عمرو بن حرام
 ٤٤٤١ عبدالله بن عمرو بن حرب
 ٤٤٤٢ عبدالله بن عمرو بن العاص
 ٤٤٤٣ عبدالله بن عمرو (النهدي)
 ٤٤٤٤ عبدالله بن عمر
 ٤٤٤٥ عبدالله بن عمر بن أبان
 ٤٤٤٦ عبدالله بن عمر
 ٤٤٤٧ عبدالله بن عمر بن بكّار
 ٤٤٤٨ عبدالله بن عمر بن الخطاب
 ٤٤٤٩ عبدالله بن عمر بن عليّ عليه السّلام
 ٤٤٥٠ عبدالله بن عمر (العنسي)
 ٤٤٥١ عبدالله بن عمير (الخطمي)
 ٤٤٥٢ عبدالله بن عمير (الشهيد بالطف)
 ٤٤٥٣ عبدالله بن عمير (الليثي)
 ٤٤٥٤ عبدالله بن عوف (الأحمري)
 ٤٤٥٥ عبدالله بن عوف (الأشج)
 ٤٤٥٦ عبدالله بن غالب
 ٤٤٥٧ عبدالله بن فرقد
 ٤٤٥٨ عبدالله بن فضالة
 ٤٤٥٩ عبدالله بن الفضل (أبو محمد النوفلي)
 ٤٤٦٠ عبدالله بن الفضل (الهاشمي)
 ٤٤٦١ عبدالله بن الفضل (التميمي)
 ٤٤٦٢ عبدالله بن الفضل (أبو عيسى)

- ٤٤٦٣ عبدالله بن فقيم
 ٤٤٦٤ عبدالله بن القاسم
 ٤٤٦٥ عبدالله بن القاسم البطل
 ٤٤٦٦ عبدالله بن القاسم (الحارثي)
 ٤٤٦٧ عبدالله بن القاسم (الحضرمي)
 ٤٤٦٨ عبدالله القصير
 ٤٤٦٩ عبدالله بن قضاة
 ٤٤٧٠ عبدالله بن قعين
 ٤٤٧١ عبدالله بن قلع
 ٤٤٧٢ عبدالله بن قيس
 ٤٤٧٣ عبدالله بن قيس (أبو موسى الأشعري)
 ٤٤٧٤ عبدالله بن قيس الماصر
 ٤٤٧٥ عبدالله بن كامل
 ٤٤٧٦ عبدالله بن كثير
 ٤٤٧٧ عبدالله بن كعب
 ٤٤٧٨ عبدالله بن الكواء
 ٤٤٧٩ عبدالله بن كيسان
 ٤٤٨٠ عبدالله اللحام
 ٤٤٨١ عبدالله بن لطيف
 ٤٤٨٢ عبدالله بن لهيعة
 ٤٤٨٣ عبدالله بن مالك
 ٤٤٨٤ عبدالله بن المبارك
 ٤٤٨٥ عبدالله بن محرز

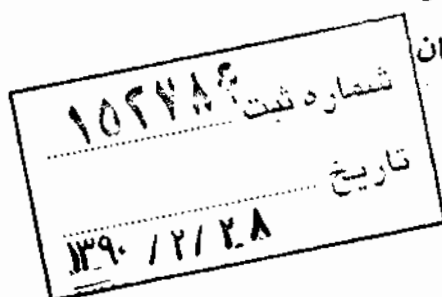
- ٤٤٨٦ عبدالله بن محمد (أبوبكر الحضرمي)
 ٤٤٨٧ عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا
 ٤٤٨٨ عبدالله بن محمد (الشامي)
 ٤٤٨٩ عبدالله بن محمد الأسدي (أبوبصير)
 ٤٤٩٠ عبدالله بن محمد (الإصفهاني)
 ٤٤٩١ عبدالله بن محمد (الأهوازي)
 ٤٤٩٢ عبدالله بن محمد (الأسدي)
 ٤٤٩٣ عبدالله بن محمد (البلوي)
 ٤٤٩٤ عبدالله بن محمد (الجعفي)
 ٤٤٩٥ عبدالله بن محمد الحجاج
 ٤٤٩٦ عبدالله بن محمد (الحصيني)
 ٤٤٩٧ عبدالله بن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام
 ٤٤٩٨ عبدالله بن محمد بن الحنفية
 ٤٤٩٩ عبدالله بن محمد بن خالد (الطيالسي)
 ٤٥٠٠ عبدالله بن محمد الحشّاب
 ٤٥٠١ عبدالله بن محمد بن داود (ابن اترجة)
 ٤٥٠٢ عبدالله بن محمد (الدمشقي)
 ٤٥٠٣ عبدالله بن محمد (الرازي)
 ٤٥٠٤ عبدالله بن محمد بن سالم
 ٤٥٠٥ عبدالله بن محمد (السفّاح)
 ٤٥٠٦ عبدالله بن محمد (الشامي)
 ٤٥٠٧ عبدالله بن محمد (الشعيري)
 ٤٥٠٨ عبدالله بن محمد الصائغ

- ٤٥٠٩ عبدالله بن محمد (الدعلجي)
 ٤٥١٠ عبدالله بن محمد بن عبدالله (القرشي)
 ٤٥١١ عبدالله بن محمد بن عبدالله
 ٤٥١٢ عبدالله بن محمد بن عبيد
 ٤٥١٣ عبدالله بن محمد بن عقيل
 ٤٥١٤ عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب
 ٤٥١٥ عبدالله بن محمد بن علي الباقر عليه السلام
 ٤٥١٦ عبدالله بن محمد بن علي (الرازي)
 ٤٥١٧ عبدالله بن محمد بن علي (المنصور الدوانيقي)
 ٤٥١٨ عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عليه السلام
 ٤٥١٩ عبدالله بن محمد بن عيسى
 ٤٥٢٠ عبدالله بن محمد بن قيس
 ٤٥٢١ عبدالله بن محمد (المزني)
 ٤٥٢٢ عبدالله بن محمد (النهيكلي)
 ٤٥٢٣ عبدالله بن المختار
 ٤٥٢٤ عبدالله بن مرحوم
 ٤٥٢٥ عبدالله بن مروان
 ٤٥٢٦ عبدالله بن المزخرف
 ٤٥٢٧ عبدالله بن مسعود
 ٤٥٢٨ عبدالله بن مسكان
 ٤٥٢٩ عبدالله بن مسلم (البصري)
 ٤٥٣٠ عبدالله بن مسلم بن عقيل (الشهيد)
 ٤٥٣١ عبدالله بن مسلم بن قتيبة (صاحب التصانيف)

- ٤٥٣٢ عبدالله بن مسلم بن هرمز
 ٤٥٣٣ عبدالله بن مسلمة
 ٤٥٣٤ عبدالله بن المسيّب
 ٤٥٣٥ عبدالله بن مصعب الزيري
 ٤٥٣٦ عبدالله بن مطرف
 ٤٥٣٧ عبدالله بن مطيع
 ٤٥٣٨ عبدالله بن المعتم
 ٤٥٣٩ عبدالله بن معاوية بن عبدالله
 ٤٥٤٠ عبدالله بن معاوية بن ميسرة
 ٤٥٤١ عبدالله بن المغفل
 ٤٥٤٢ عبدالله بن المغيرة
 ٤٥٤٣ عبدالله بن المغيرة (أبو محمد البجلي)
 ٤٥٤٤ عبدالله بن المغيرة بن الأخنس
 ٤٥٤٥ عبدالله بن المقداد
 ٤٥٤٦ عبدالله بن المقسم
 ٤٥٤٧ عبدالله بن المققع (الزنديق المعروف)
 ٤٥٤٨ عبدالله بن المنبه
 ٤٥٤٩ عبدالله بن منصور
 ٤٥٥٠ عبدالله بن موسى بن جعفر عليه السلام
 ٤٥٥١ عبدالله بن موسى بن عبدالله
 ٤٥٥٢ عبدالله بن موسى العلوي
 ٤٥٥٣ عبدالله بن المؤمل
 ٤٥٥٤ عبدالله بن ميمون

- ٤٥٥٥ عبدالله بن ناجد
 ٤٥٥٦ عبدالله بن نبتل
 ٤٥٥٧ عبدالله بن النجاشي
 ٤٥٥٨ عبدالله النجاشي
 ٤٥٥٩ عبدالله بن النضر
 ٤٥٦٠ عبدالله بن نضلة
 ٤٥٦١ عبدالله بن نمر
 ٤٥٦٢ عبدالله بن نوفل
 ٤٥٦٣ عبدالله الهندي
 ٤٥٦٤ عبدالله بن نهيك
 ٤٥٦٥ عبدالله بن واقد
 ٤٥٦٦ عبدالله بن وال
 ٤٥٦٧ عبدالله بن وديعة
 ٤٥٦٨ عبدالله بن وضاح
 ٤٥٦٩ عبدالله بن الوليد بن جميع
 ٤٥٧٠ عبدالله بن الوليد السمان
 ٤٥٧١ عبدالله بن الوليد (العجلي)
 ٤٥٧٢ عبدالله بن الوليد (العدني)
 ٤٥٧٣ عبدالله بن الوليد (الكندي)
 ٤٥٧٤ عبدالله بن الوليد (المنقري)
 ٤٥٧٥ عبدالله بن الوليد (النخعي)
 ٤٥٧٦ عبدالله بن الوليد (الوصافي)
 ٤٥٧٧ عبدالله بن وهب

- ٤٥٧٨ عبدالله بن وهب (من أصحاب مالك)
- ٤٥٧٩ عبدالله بن وهب (الراسبي)
- ٤٥٨٠ عبدالله بن هارون (الزبيري)
- ٤٥٨١ عبدالله بن هارون (الحضرمي)
- ٤٥٨٢ عبدالله بن هارون (المأمون)
- ٤٥٨٣ عبدالله بن هارون (المكي)
- ٤٥٨٤ عبدالله الهاشمي
- ٤٥٨٥ عبدالله بن هبيب
- ٤٥٨٦ عبدالله بن هرمز
- ٤٥٨٧ عبدالله بن هشام
- ٤٥٨٨ عبدالله بن هلال بن جابان
- ٤٥٨٩ عبدالله بن هلال بن خاقان
- ٤٥٩٠ عبدالله بن هليل
- ٤٥٩١ عبدالله بن الهيثم
- ٤٥٩٢ عبدالله بن ياميل
- ٤٥٩٣ عبدالله بن يحيى
- ٤٥٩٤ عبدالله بن يحيى (الحضرمي)
- ٤٥٩٥ عبدالله بن يحيى (الكاهلي)
- ٤٥٩٦ عبدالله بن يزيد (الأوسي)
- ٤٥٩٧ عبدالله بن يزيد (البكري)
- ٤٥٩٨ عبدالله بن يزيد بن ثبيط (الشهيد بالطف)
- ٤٥٩٩ عبدالله بن يزيد
- ٤٦٠٠ عبدالله بن يزيد



- ٤٦٠١ عبدالله بن يزيد (الفزاري)
- ٤٦٠٢ عبدالله بن يزيد بن نبيط
- ٤٦٠٣ عبدالله بن يعلى
- ٤٦٠٤ عبدالله بن يقطر (رضيع الحسين عليه السّلام)
- ٤٦٠٥ عبدالله بن يونس



الحمد لله وصلى الله على محمد نبي الله وعلى آله آل الله

لقد قامت مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية
بتم المشرفة بنشاطات واسعة في مجال نشر المعرفة وإحياء التراث الاسلامي، وإليكم
سرداً لبعض منشوراتها:

من الكتب التي تم طبعها

- * أحاديث المهدي
- مع «البيان في أخبار صاحب الزمان»
- * الاختصاص
- * إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان (ج ١ و ٢)
- * الأمالي
- * الإمام الصادق (ع) (ج ١ و ٢)
- * إيضاح الاشتباه
- * بحوث في الأصول، وتشمل على:
- أ- الأصول على النهج الحديث
- ب- الطلب والإرادة
- ج- الاجتهاد والتقليد
- * بحوث في الفقه، وتشمل على:
- أ- صلاة الجماعة
- ب- صلاة السافر.
- ج- الإجارة
- * بداية الحكمة
- من مسند أحمد بن حنبل
- محمد الكنجي الشافعي
- الشيخ المفيد
- العلامة الحلبي
- الشيخ المفيد
- الشيخ محمد حسين المظفر
- العلامة الحلبي
- الشيخ محمد حسين الإصفهاني
- العلامة الطباطبائي

- * تأويل الآيات الظاهرة
- * التبيان في تفسير القرآن
- * تحف العقول عن آل الرسول (ص)
- * تعليقة استدلالية على العروة الوثقى
- * تقريب المعارف في الكلام
- * التوحيد
- * جواهر الفقه
- * الحاشية على تهذيب المنطق
- * الحدائق الناضرة (ج ١-٢٥)
- * الخراجيات، وتشمل على:
- أ- قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج
- ب- السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج
- ج- رسالتان في الخراج
- د- رسالة في الخراج
- * الخصال (ج ١ و ٢)
- * الخلاف (ج ١-٤)
- * درر الفوائد
- * الدروس الشرعية في فقه الإمامية (ج ١-٣)
- * دروس في علم الأصول (ج ١ و ٢)
- * الذخيرة في علم الكلام
- * الذرية الطاهرة
- * رجال النجاشي
- * الرسائل العشر
- * الرسائل الفشاركية
- السيد علي الاسترآبادي
- الشيخ الطوسي
- ابن شعبة الحرآفي
- الشيخ ضياء الدين العراقي
- الشيخ أبي الصلاح الحلبي
- الشيخ الصدوق
- القاضي ابن البرآج
- المولى عبد الله اليزدي
- الشيخ يوسف البحرآني
- المحقق الكركي
- الفاضل القطيني
- المقدس الأردبيلي
- الفاضل الشيباني
- الشيخ الصدوق
- الشيخ الطوسي
- الشيخ عبد الكريم الحآثري
- الشهيد الأول
- الشهيد الصدر
- السيد المرتضى علم الهدى
- محمد الرازي الدولابي
- الشيخ أحمد بن علي النجاشي
- الشيخ الطوسي
- السيد محمد الفشاركي

- * مجمع الفائدة والبرهان (ج ١-١٢)
- * في شرح إرشاد الأذهان
- * المحجة البيضاء (دورة كاملة)
- * مختلف الشيعة (ج ١-٦)
- * معادن الحكمة (ج ١-٢)
- * معالم الدين وملاذ المجتهدين
- * معاني الأخبار
- * معجم الفروق اللغوية
- * المفنعة
- * المكاسب والبيع
- * المناقب
- * منتقى الجمان (ج ١-٣)
- * المنقذ من التقليد
- * من لا يحضره الفقيه (ج ١-٤)
- * منية المرید في آداب الفید والمستفید
- * المهذب (ج ١-٢)
- * المهذب البارع (١-٥)
- * الميزان في تفسير القرآن (ج ١-٢٠)
- * نهاية الأفكار
- * نهاية الحكمة
- * نهاية المرام (ج ١-٢)
- * في تنعيم «مجمع الفائدة والبرهان»
- * النهاية ونكتها (ج ١-٣)
- * نهج البلاغة
- * وقعة الطف
- المقدس الأردبيلي
- الفيض الكاشاني
- العلامة الحلي
- محمد ابن الفيض الكاشاني
- الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني
- الشيخ الصدوق
- العسكري والهلالي
- الشيخ المفيد
- الشيخ محمد تقي الآملي
- الموفق بن أحمد الخوارزمي
- الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني
- الحمصي الرازي
- الشيخ الصدوق
- الشهيد الثاني
- القاضي ابن البراج
- ابن فهد الحلي
- العلامة الطباطبائي
- الشيخ محمد تقي البروجردي
- العلامة الطباطبائي
- السيد محمد العاملي (صاحب المدارك)
- الشيخ الطوسي والمحقق الحلي
- الامام علي عليه السلام
- أبي مخنف